

المجموعۃ النّبویّۃ

فی

المسّاح النّبویّۃ

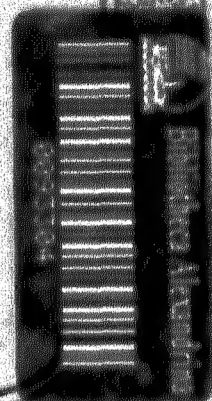
بجمعها العلّامة

یوسف بن اسماعیل النّبہانی
رئیس محكمة الحقوق فی بیروت

رجمہ اللہ تعالیٰ

المجلد الثّانی

دار النّور



المجموعۃ النبہانیۃ
فین
السرائح النبویۃ

المجموعۃ النبہانیۃ

فی

المدائح النبویۃ

جمعہا العلّامة

یوسف بن اسماعیل النّبہانی
رئیسُ محکمة الحُقوقِ فی بیروت
رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی

المجلد الثالث

دار الفکر

المجموع من النباهات

في

المدح النبوي

جمع مصحح طبعها الفقير يوسف بن اسماعيل النباهي

(تنبيه) قال جامعه ذكرت في مقدمة كتابي صلوات التناء ما باقي : قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله معناه نههم عن مجاوزة الحد في مدحه بادعائهم الالهية فيه صلى الله عليه وسلم فهذا هو المحذور المنهي عنه وهو المراد بقول ابن حجر انما ناهم صلى الله عليه وسلم عن مجاوزة الحد في المدح اه اذ معنى الاطراء مجاوزة الحد في المدح وبين ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله كما اطرت النصارى ابن مريم اي بادعائهم فيه الالهية فليجتنب المادح للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الاطراء ويعتقد انه عبده ورسوله ثم يقل في مدحه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ماشاء فانه لا يعد اطراء في حقه عليه الصلاة والسلام اذ الاطراء مجاوزة الحد كما علمت ولا يمكن بلوغ حد كاله صلى الله عليه وسلم فضلا عن مجاوزته فاعلم ذلك ولا تظن ان احدا من الخلق يبلغ مدحه قدره عليه الصلاة والسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية اللام

قال كعب بن زهير رضي الله عنه المتوفى سنة ٤٠ وقيل ٥٠ هجرية وقد اشتهرت هذه القصيدة بآيات سعاد وتسمى البردة لكون النبي صلى الله عليه وسلم التي عليه برده الشريفة عند انشادها وقد اتبعتها بجملة وافرة من فرائد القصائد التي وازنها بها اصحابها

بَآتَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ * مَتِّمْتُ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدْ مَكْبُولُ^(١)
وَمَا سَعَادُ غَدَاةُ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا * إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْبُولُ^(٢)
هَيْفَاءُ مُقْبَلَةً عَجَزَاءُ مُذْبِرَةٌ * لَا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولُ^(٣)
تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ * كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْبُولُ^(٤)
شَجَتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ * صَافٍ يَابْطُحُ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ^(٥)
نَفِي الرِّيحِ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ * مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضُ يَعَالِيلُ^(٦)
أَكْرَمَ بِهَا خِلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ * مَوْعُودَهَا وَلَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ^(٧)

(١) بآت انفصلت . وتبله الحب استقمه . وتيمه الحب استعبده . ومكبول مقيد (٢) الاغن الذي في صوته غنة وهو صوت لذيد . وغضض الطرف الذي في طرفه كسر وفطور (٣) الهيفاء ضامرة البطن والعجزاء الكبيرة العجز (٤) العوارض الاسنان . والظلم الرقيق . والمنهل محل النمل واصله الشرب الاول . والراح الخمر . والعلل الشرب الثاني (٥) شجتي اي مزجت الراح بماء بارد . والشبم البرد والمحنة منعطف الوادي . والابطح المسيل الواسع . والمشمول الذي ضربته ريح الشمال حتى برد (٦) القذى ماعلى وجه الماء من الوسخ . وافراطه زاده وجاوز الحد . والصوب المطر . والسارية السحابة تأتي ليلا . والبعض اليعاليل الجبال التي ينزل فيها المطر مرة بعد اخرى (٧) الخلة الخليفة

لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا * لَجَّعٌ وَوَلَعٌ وَخِلَافٌ وَتَبْدِيلٌ^(١)
 فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا * كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ^(٢)
 وَلَا تَمْسِكُ بِالْوَعْدِ الَّذِي زَعَمْتَ * إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءُ الْغُرَايِيلُ
 فَلَا يَغُرُّنَّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ * إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ^(٣)
 أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتُهَا * وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ
 أَمْسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ مَا يُبْلَغُهَا * إِلَّا الْعَتَاقُ الْتَجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ^(٤)
 وَلَنْ يُبْلَغَ إِلَّا عَذَافِرَةٌ * لَهَا عَلَى الْآيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ^(٥)
 مِنْ كُلِّ نَضَاجَةٍ الذِّفْرَى إِذَا عَرَقَتْ * عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ^(٦)
 تَرْمِي الْغُيُوبَ بَيْعِي نِيْدٍ لَهْقٍ * إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَارُ وَالْمِلُ^(٧)
 ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا عِبْلٌ مُقِيدُهَا * فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ نَفْضِيلُ^(٨)

(١) ساط الماء خلطه بغيره والجمع المصيبة والولع الكذب (٢) الغول الواحدة من السعالي وهي اناث الشياطين (٣) عرقوب رجل من العماقة كان يعد ويخلف (٤) العتيق من الابل والخليل الكريم الاصيل والنجيبات الكريمات والمراسيل جمع مراسل وهي الناقة السريعة (٥) العذافرة الناقة الصلبة العظيمة والايين الاعياء والتعب والارقال سرعة السير والتبغيل السير الشديد السريع (٦) نضاجة فؤارة والذفرى هي النقرة التي خلف اذن الناقة واول ما تعرق منها وعرضتها همتها وطامس اي طريق طامس مندرس والاعلام العلامات توضع في الطريق (٧) ترمي الغيوب اي تبصر ما غاب من آثار الطريق عن العيون واللق الثور الابيض والحزاز جمع حزيز وهو المكان الغليظ الصلب والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل (٨) ضخيم مقلدها اي رقبته غليظة والعبل الضخم ومقيدتها قوائمها وبنات الفحل النياق الكرائم

غَلَاءٌ وَجَنَاءٌ عَلَيْكُمْ مَذْكُرَةٌ * فِي دَفْنِ سَاعَةٍ قَدَامَهَا مِيلٌ ^(١)
 وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ * طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ ^(٢)
 حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ * وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٍ ^(٣)
 يَشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ * مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلٍ ^(٤)
 عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عَرْضٍ * مَرَقَقُهَا عَنْ نَبَاتِ الزُّوزِ مَقْتُولٌ ^(٥)
 كَأَنَّهَا فَاتَتْ عَيْنَيْهَا وَمَذْجَمَهَا * مِنْ حَظِيمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرُطِيلٍ ^(٦)
 تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ * فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنُهُ إِلَّا حَالِيلٌ ^(٧)

(١) الغلباء الغليظة الرقبة . والوجناء عظيمة الوجنتين . والعلكوم الشديدة . والمذكورة
 نسبة الذكر . ودفها جنبها . وقدامها ميل اي انها طويلة العنق او واسعة الخطوة
 « ٢ » الاطوم السلفاة البحرية . وهي غليظة الجلد . ويؤيسه بذله . والطلح القراد .
 والضاحية البارزة للشمس . ومتناها ما اكتنف صلبها من يمين وشمال . ومهزول صفة
 للطلح « ٣ » الحرف الناقة الصلبة تحرف الجبل . اخوها ابوها اي انها من ابل كرام
 فبعضها يحمل على بعض ومن صور هذا النسب ان فخلا ضرب بنته فانت بيعيرين
 ففصر بها احدها فانت بهذه الناقة . والمهجنة الناقة الكريمة . والقوداء الطويلة الظهر
 والعنق . والشمليل الخفيفة السريعة . « ٤ » القراد حيوان صغير يلزق بجلد الدابة .
 واللبن الصدر . والاقرب الخواصر . والزهايل الملس جمع زهلول « ٥ » العيرانه المشبهة في
 صلابتها عير الوحش اي حماره . والنحض اللحم . والعرض الناحية اي اتاها السمن من كل
 جانب . والزور الصدر وقيل وسطه . والمفتول المدملج المحكم « ٦ » الخطم ما يقع عليه الخطام
 من الانف وغيره . واللحيان العظام اللذان تبت عليهما الاسنان السفلى . والبرطيل معول
 من حديد او حجر مستطيل « ٧ » عسيب النخل جريده الذي لم ينبت عليه الخوص .
 والحصل الفائف من الشعر . والغارز الضرع . وتخونه اي تنقصه . والاحاليل جمع
 احليل وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الثدي والضرع وهو المقصود هنا اي ان
 هذه الناقة حائل لا تحلب

قَنَوَاهُ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا ١ * وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ ^(١)
 تَحْذِي عَلَى سِرَاتٍ وَهِيَ ٢ * ذَوَابِلُ مَسْهَنٍ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ ^(٢)
 سَمَرُ الْعَجَايِبِ يَتَرَكُنُ الْحَصَى زَيْمًا ٣ * لَمْ يَقَهَنَّ رُؤْسُ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ ^(٣)
 كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرَقَتْ ٤ * وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ ^(٤)
 يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَحِدًا ٥ * كَانَ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولٌ ^(٥)
 وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَمَلَتْ ٦ * وَزُقُ الْجَنَادِبِ بِرُكُضِنِ الْحَصَى قِيَاوًا ^(٦)
 شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ ٧ * قَامَتْ لِحَاوِيهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلٌ ^(٧)

«١» القنواء من القنا وهو احد يداب في الانف . قالوا وهو مذموم في الابل وحرثاها اذا ناهها .
 وعثقتها كرمها «٢» تحذى تسرع . واليسرات القوائم . واللاهية اي غير مكترثة بالسير .
 والذوابل اي الرماح شبه بها قوائمها الذوابل . قوله تحليل اي مس قوائمها الارض قليل
 كتحلة القسم لسرعة سيرها «٣» العجايب جمع عجاية وهي العصب المتصل بالحافر .
 وزيمامتفرقا . والاكم جمع اكمة وهي الرابية . والتنعيل ان يوضع نعل خلف الابل من جلود
 لتقيها الحجارة ايوانها غير محتاجة للنعل «٤» خبر كان قوله ذراعا عيطل الا اي الوب سرعة
 تقلب اليدين والرجلين في السير . وتلفع التحف . والقور جمع قارة وهي الجبل الصغير .
 والعساquil السراب صيغة جمع لا واحد لها «٥» مصطحدا مصطليا بحر الشمس .
 والضاحي البارز للشمس . والمملول من مللت الخبزة في النار اذا عملتها في الملة وهي
 الرماد الحار «٦» الحادي سائق الابل بالهداء وهو الغناء . والورق جمع اوراق وهو
 مالونه يشبه الرماد . والجنادب نوع من الجراد . ويركضن الحصى يضربنه بارجلين
 لشدة الحر . والقيلولة الاستراحة في وقت الحر «٧» شد النهار اي وقت ارتفاع النهار .
 والعيطل المرأة الطويلة . والنصف التي بين الشابة والكهولة . والنكد الحزونات . والمثاكيل
 فاقدات اولادهن . وقوله ذراعا عيطل خبر كان يعني ان هذه الناقة سبعة حركة
 الذراعين في السير كسرعة حركة ذراعي العيطل الشكلي في لطمها على وجهها حين بكائها

نَوَاحِي رَخْوَةِ الصَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا * لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولٌ^(١)
 تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعُهَا * مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِلُ^(٢)
 تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابِيهَا وَقَوْلُهُمْ * إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَمَقْتُولٌ^(٣)
 وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ * لَا أَهْلِيكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ * فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
 كُلُّ ابْنِ اثْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ مَحْمُولٌ^(٤)
 أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي * وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
 فَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا * وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولٌ
 مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ آلَ * قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلٌ^(٥)
 لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ * أَذْنِبُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
 لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ * أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْقَبِيلُ^(٦)
 لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ * مِنْ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ
 حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ * فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَبِيلُهُ الْقَبِيلُ^(٧)

«١» الضبع العضد والناعي المخبر بالموت والمعقول العقل «٢» تفرى تفرق ولربايل جمع رعبول وهو القطعة من الشيء «٣» الوشاة جمع واش وهم الذين ينقلون الحديث بين المتحابين ليفسدوا بينهم وجنابها اي جانبها والضمير لسعاد «٤» الآلة الحدباء النعش «٥» النافلة العطية المتطوع بها زيادة على غيرها اي ان القرآن زيادة على العلوم النبوية التي اعطاها الله للنبي صلى الله عليه وسلم والتفصيل تبين ما يحتاج اليه من امر المعاش والمعاد «٦» فاعل يقوم ويسمع القبيل تنازعا اي من هيئته صلى الله عليه وسلم «٧» والقبيل القول اي قوله هو المعتد به النافذ الماخي

لَذَاكَ أَهَيْبُ عِنْدِي إِذَا أَكَلَّمَهُ * وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ
 مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنَهُ * مِنْ بَطْنِ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ ^(١)
 يَغْدُو فَيَلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا * لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلٌ ^(٢)
 إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ * أَنَّ يَتْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ ^(٣)
 مِنْهُ تَقْطُلُ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةً * وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ إِلَّا رَاجِلٌ ^(٤)
 وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ * مُطَرِّحُ الْبَزِّ وَالْدِرْسَانِ مَا كُولٌ ^(٥)
 إِنَّ الرُّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ * مَهْدٌ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ ^(٦)
 فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ * بِيْطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اسْتَلْمَوْا زُولُوا ^(٧)
 زَالُوا قَامَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ * عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلٌ ^(٨)
 شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لُبُوسُهُمْ * مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَايِلُ ^(٩)
 بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلْقٌ * كَانَهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ ^(١٠)

«١» الخادِر الاسد في خدره اي اجمته . وعثر موضع كثير الاسود . والغيل مسكن الاسد
 «٢» ضرغامان اسدان اي ولداه . ومعفور ملقي في العفر وهو التراب . والخراديل القطع
 الصغار «٣» يساور يواثب . والقرن المقاوم في الشجاعة ونحوها . والمجدول الملقي بالجدالة
 وهي الارض «٤» الضامرة الجياح . والاراجيل جمع رجال والرجال جمع رجل «٥»
 اخو ثقة شجاع . والبز السلاح . والدرسان الثياب الخلقه جمع درس «٦» الفتى السخي
 الكريم وان كان شيخا «٧» انكاس جمع نكس وهو الرجل الضعيف . والكشف جمع
 اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب . والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
 او الذي لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج . والمعازيل جمع معزال وهو الذي
 لا سلاح معه والمشهور فيه اعزل «٨» شم جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علوم مع استواء
 اعلاه والعرانين الانوف جمع عرنين واللبوس اللباس . والهيجا الحرب . والسرايل الدروع
 «٩» السوابغ الطوال القائمة صفة لسرايل . والشك ادخال الشيء في الشيء . وهنا

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتَ رِمَاحَهُمْ * قَوْمًا وَلَيْسُوا بِمَجَازِعَاءِ إِذَا نِيلُوا
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِبَالِ الزُّهْرُ يَعْصِمُهُمْ * ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ^(١)
لَا يَقَعُ الطَّنُّ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ * وَمَالُهُمْ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ^(٢)

وقال الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري رحمه الله تعالى المتوفي سنة ٦٩٦ وسماها بدخرا المعاد في معارضة بانث سعاد يحصمها على ديوانه وعدة نسخ

إِلَى مَتَى أَنْتَ بِالذَّاتِ مَشْغُولُ * وَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا قَدَّمْتَ مَسْئُولُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرْجَى أَنْ تُتُوبَ عَدَا * وَعَقْدُ عَزْمِكَ بِالتَّسْوِيفِ مَحْلُولُ
أَمَا يَرَى لَكَ فِيمَا سَرَّ مِنْ عَمَلٍ * يَوْمًا نَشَاطٌ وَعَمَّا سَاءَ تَكْسِيلُ
فَجَرِدِ الْعَزْمَ إِنْ أَلْمُوتَ صَارِمُهُ * مُجَرَّدُ يَدِ الْأَمَالِ مَسْئُولُ
وَأَقْطَعْ جِبَالَ الْأَمَانِي الَّتِي اتَّصَلَتْ * فَإِنَّمَا جَبَلُهَا بِالزُّورِ مَوْصُولُ
أَنْفَقْتَ عُمْرَكَ فِي مَالٍ تَحْصِلُهُ * وَمَا عَلَى غَيْرِ إِيَّاهِ مِنْكَ تَحْصِيلُ
وَرُحْتَ تَعْمُرُ دَارًا لَا بَقَاءَ لَهَا * وَأَنْتَ عَنْهَا وَإِنْ عُمِرْتَ مَنَقُولُ
جَاءَ النَّذِيرُ فَتَمِيرُ لِلْمَسِيرِ بِلَا * مَهْلٍ فَلَيْسَ مَعَ الْإِنْذَارِ تَهْمِيلُ
وَصُنْ مَشْيِكَ عَنْ فِعْلِ تُشَانُ بِهِ * فَكُلُّ ذِي صَبَوَةٍ بِالشَّيْبِ مَعْدُولُ
لَا تُنْكِرْهُ وَفِي الْفُودِ بِنِ قَدْ طَلَعَتْ * مِنْهُ الثُّرَيَّا وَفَوْقَ الرَّأْسِ أَكْلِيلُ^(٣)
فَإِنَّ أَرْوَاحَنَا مِثْلَ النُّجُومِ لَهَا * مِنْ الْمَنِيَّةِ تَسْيِيرٌ وَتَرْحِيلُ

ادخال بعض حلق الدرع في بعض، والقفعا، شجر ينسط على وجه الارض لها حلق يشبه به حلق الدرع «١» الزهر البيض، ويعصمهم يمنهم، ويعرذفر، والتنايل القصار جمع تنال «٢» تهليل تاخر «٣» فودا الرأس جانباه والا كليل التاج

وَإِنَّ طَالِمَهَا مِنَّا وَغَارِيهَا * جِيلٌ يَمُرُّ وَيَأْتِي بَعْدَهُ جِيلٌ
 حَتَّى إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَى * يَوْمٍ بِهِ الْحُكْمُ بَيْنَ الْخَلْقِ مَفْضُولُ
 تَبَيَّنَ الرَّبُّ وَالْحُسْرَانُ فِي أُمَّ * تَخَالَفَتْ بَيْنَنَا مِنْهَا الْأَقَاوِيلُ
 فَأَخْسَرُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ * فِي طَيْهَا لِنُشُورِ الْخَلْقِ تَعْطِيلُ
 وَأُمَّ تَعْدُ الْأَوْثَانُ قَدْ نُصِبَتْ * لَهَا التَّصَاوِيرُ يَوْمًا وَالتَّمَاثِيلُ^(١)
 وَأُمَّ ذَهَبَتْ لِلْعَجَلِ عَابِدَةً * فَنَالَهَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعْجِيلُ
 وَأُمَّ زَعَمَتْ أَنَّ الْمَسِيحَ لَهَا * رَبُّ غَدَا وَهُوَ مَصْلُوبٌ وَمَقْتُولُ
 فَتَلَّكَتْ وَاحِدًا فَرَدًّا نُوحِدُهُ * وَلِلْبَصَائِرِ كَلَامًا بَصَارِ تَعْجِيلُ^(٢)
 تَبَارَكَ اللَّهُ عَمَّا قَالَ جاحده * وَجَاهِدُ الْحَقَّ عِنْدَ النَّصْرِ مَخْذُولُ
 وَالْفُوزُ فِي أُمَّ ضَوْءُ الْوُضُوءِ لَهَا * قَدْ زَانَهَا غُرْمُهُ وَتَحْجِيلُ^(٣)
 تَظَلُّ تَسْلُو كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ بِهِ * كَسَائِرِ الْكُتُبِ تَحْرِيفٌ وَتَبْدِيلُ
 فَأَلْكَتْ وَالرُّسُلُ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ أَتَتْ * وَمَنْهُمْ فَاضِلٌ حَقًّا وَمَفْضُولُ
 وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * لَهُ عَلَى الرُّسُلِ تَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلُ
 مُحَمَّدٌ حُجَّةُ اللَّهِ الَّتِي ظَهَرَتْ * بَيِّنَةٌ مَا لَهَا فِي الْخَلْقِ تَحْوِيلُ^(٤)
 نَجَلُ الْأَكَارِمِ وَالْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ * عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ الطَّلُوعُ وَالطُّولُ^(٥)
 مِنْ كَمَلِ اللَّهِ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ * فَلَمْ يَفْتَهُ عَلَى الْحَالَيْنِ تَكْمِيلُ

«١» الاوثان الاصنام. والتماثيل الصور «٢» البصرة الفطنة وما اعتقد في القلب
 من الدين وتحقيق الامر جمعها بصائر. والبصر العين وقيل حاسة الرؤية «٣» الغرة
 يبايض في الوجه. والتعجيل يبايض في القوائم «٤» سنة اي طريقة وشريعة «٥» الطول امن

وَخَصَّهُ بِوَقَارٍ قَرَّ مِنْهُ لَهُ * فِي أَنْفُسِ الْخَلْقِ تَعْظِيمٌ وَتَبَجُّيلٌ
 بَادِيَ السَّكِينَةِ فِي سُخْطٍ لَهُ وَرِضًا * فَلَمْ يَزَلْ وَهُوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولٌ ^(١)
 يُقَابِلُ الْبَشَرَ مِنْهُ بِالْتَدَى خُلُقٌ * زَالٍ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مَجْبُولٌ ^(٢)
 مِنْ آدَمَ وَلَحِينَ الْوَضْعِ جَوْهَرُهُ أَا * مَكُونٌ فِي أَنْفُسِ الْأَصْدَافِ مَحْمُولٌ ^(٣)
 فَلِلنَّبُوءَةِ ائْتِمَامٌ وَمُبْتَدَأٌ * بِهِ وَالْفَخْرِ تَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلٌ
 أَتَتْ إِلَى النَّاسِ مِنْ آيَاتِهِ جُمْلٌ * أَعْيَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْهُنَّ التَّفَاصِيلُ
 أَنْبَا سَطِيحٌ وَشَقٌّ وَأَبْنُ ذِي يَزَنَ * عَنْهُ وَقَسٌّ وَأَخْبَارٌ مَقَاوِيلُ ^(٤)
 وَعَنْهُ أَنْبَا مُوسَى وَالْمَسِيحِ وَقَدْ * أَصْغَتْ حَوَارِيهِ الْغُرُ الْبَهَائِلُ ^(٥)
 بِأَنَّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ الْمُبَاحِ لَهُ * مِنْ الْغَنَائِمِ لِقْسِيمٌ وَتَنْفِيلُ ^(٦)
 وَلَيْسَ أَعْدَلُ مِنْهُ الشَّاهِدُونَ لَهُ * وَلَا يَاعْلَمُ مِنْهُ إِذْ هُمْ سِيلُوا
 وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ عَنْهُ فَلَا حَرَجٌ * إِنَّ الْحِكْمَ عَنِ الدَّرِينَارِ مَسْئُولُ
 كَمْ آيَةٍ ظَهَرَتْ فِي حِينِ مَوْلَدِهِ * بِهِ الْبَشَائِرُ مِنْهَا وَالتَّهَاوِيلُ ^(٧)
 عُلُومٌ غَيْبٌ فَلَا الْأَرْضَ صَادِحَا كِمَّةٌ * وَلَا التَّقَاوِيمُ فِيهَا وَالتَّحَاوِيلُ ^(٨)

(١) السكينة الوقار . والمرهوب المخوف (٢) التدى الجود . والزكى الصالح (٣) المكنون
 المستور (٤) أنبا اخبر . وسطيح وشق كاهنان . وسيف بن ذي يزن ملك اليمن . وقس
 هو ابن ساعدة . والاحبار علماء اليهود . والمقاويل جمع مقوال وهو الحسن القول
 الفصيح (٥) الحواري الناصر . والغر السادات . والبهلول السيد الجامع لكل خير (٦)
 التنفيل الاعطاء من الغنيمة (٧) البشائر من البشارة لاحبابه . والتهاويل من الهول
 على اعدائه صلى الله عليه وسلم والتهاويل ايضاً زينة النقوش والالوان المختلفة من اصفر
 واحمر واخضر وغيرها ففيه تورية (٨) المراد بالرصد ما يستعمله النجمون من الآلات

إِذِ الْهَوَاتِفُ وَالْأَنْوَارُ شَاهِدُهَا * لَدَى الْمَسَامِعِ وَالْأَبْصَارِ مَقْبُولُ^(١)
 وَنَارُ فَارِسٍ أَضْحَتْ وَهِيَ خَامِدَةٌ * وَنَهْرُهُمْ جَامِدٌ وَالصَّرْحُ مَثْلُولُ^(٢)
 وَمُذْ هَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مَبْعَثُهُ * دَهَى الشَّيَاطِينِ وَالْأَصْنَامِ تَجْدِيلُ^(٣)
 وَأَنْظَرُ سَمَاءٍ غَدَّتْ مَمْلُوءَةً حَرَسًا * كَأَنَّهَا أَلَيْتُ لَمَّا جَاءَهُ الْفَيْسَلُ
 فَرَدَّتِ الْجِنَّ عَنْ سَمْعِ مَلَائِكَةٍ * إِذْ رَدَّتِ الْبَشَرَ الطَّيْرُ الْآبَائِلُ^(٤)
 كُلُّ غَدَا وَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ رَصْدُ * لِلْجِنَّ شُهْبٌ وَلِلْإِنْسَانِ سَجِيلُ^(٥)
 لَوْلَا نَبِيُّ الْهُدَى مَا كَانَ فِي فَلَكَ * عَلَى الشَّيَاطِينِ لِلْأَمْلَاقِ تَوَكِيلُ
 لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّى كُلُّ مُسْتَرْقٍ * عَنْ مَقْعَدِ السَّمْعِ مِنْهَا وَهُوَ مَعْرُوفُ^(٦)
 إِنْ رُمْتَ أَكْبَرَ آيَاتِ وَأَكْمَلَهَا * كَفَاكَ مِنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ تَنْزِيلُ
 وَأَنْظَرُ فَلَيْسَ كَمَثَلِ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ * وَلَا كَقَوْلِ أَتَى مِنْ عِنْدِهِ قِيلُ
 لَوْ يُسْتَطَاعُ لَهُ مِثْلُ لَجِيءٍ بِهِ * وَالْمُسْتَطَاعُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَفْعُولُ
 اللَّهُ كَمِ أَفْخَمَتْ أَفْهَامَنَا حِكْمُهُ * مِنْهُ وَكَمْ أَعْجَزَ الْأَلْبَابَ تَأْوِيلُ^(٧)
 يَهْدِي إِلَى كُلِّ رُشْدٍ حِينَ يَبْعَثُهُ * إِلَى الْمَسَامِعِ تَرْتِيلُ وَتَرْتِيلُ^(٨)
 تَزْدَادُ مِنْهُ عَلَى تَرْدَادِهِ مَقَّةٌ * وَكُلُّ قَوْلٍ عَلَى التَّرْدَادِ مَمْلُولُ^(٩)

لمراقبة الكواكب والتقاويم والتحاويل من اصطلاحات علم النجوم للاطلاع على المغيبات
 ومعرفة الاوقات (١) الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٢)
 الصرح البيت المفرد الضخم الطويل ومراده هنا ابوان كسرى وتل هدم (٣) جدله صرعه
 (٤) الابايل الجماعات لا واحد له (٥) الرصد هنا المراقب والشهب الكواكب والسجيل
 سجارة من طين طيخت بنارجهم (٦) تولت استولت الملائكة وتولى فر (٧) افخمت اعجزت
 والالباب العقول والتأويل التفسير (٨) الترتيل في القراءة الترسيل والتبيين (٩) المقلة المحبة

وَرُبَّمَا مَجَّهَ قَلْبَهُ بِهِ رَيْبٌ * كَمَا يَمِجُّ دَوَاءُ الدَّاءِ مَعْلُولٌ ^(١)
 مَا بَعْدَ آيَاتِهِ حَقٌّ لِمَتَّعٍ * وَالْحَقُّ مَا بَعْدَهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
 وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَحْمَةٌ بَعِثَتْ * لِلْعَالَمِينَ وَفَضْلُ اللَّهِ مَبْدُولُ
 هُوَ الشَّفِيعُ إِذَا كَانَ الْمَعَادُ غَدًا * وَاشْتَدَّ لِلْعَشْرِ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلُ
 فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ مُعْتَمِدٌ * وَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلُ
 إِنَّ أَمْرًا شَمِلَتْهُ مِنْ شَفَاعَتِهِ * عِنَايَةٌ لَأَمْرُوهُ بِالْفَوْزِ مَشْمُولُ
 نَالَ الْمَقَامَ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ * وَطَالَمَا مِيزَ الْمَقْدَارُ تَنْوِيلُ
 وَأَذْرَكَ السُّؤْلَ لَمَّا قَامَ مُجْتَهِدًا * وَمَا بِكُلِّ اجْتِهَادٍ يُذْرَكَ السُّؤْلُ
 لَوْ أَنَّ كُلَّ عِلَّا بِالسَّعْيِ مَكْتَسَبٌ * مَا جَازَ حِينَ نَزُولِ الْوَحْيِ تَزْمِيلُ ^(٢)
 أَعْلَى الْمَرَاتِبِ عِنْدَ اللَّهِ رُبَّتُهُ * فَا عِلْمٌ فَمَا مَوْضِعُ الْحُبُوبِ مَجْهُولُ
 مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لَهُ نُزُولٌ * وَحَقٌّ مِنْهُ لَهُ مَشْوَى وَتَحْلِيلُ ^(٣)
 سَرَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَعَادِيهِ * لَيْلًا بَرَّاقٌ بِبَارِي الْبَرْقِ هَذُولُ ^(٤)
 يَا حَبِذَا حَالُ قُرْبٍ لَا أَكْفَفُهُ * وَحَبِذَا حَالُ وَصْلٍ عَنْهُ مَغْفُولُ
 وَكَمْ مَوَاهِبَ لَمْ تَذَرِ الْعِبَادُ بِهَا * أَتَتْ إِلَيْهِ وَسْتَرُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ ^(٥)
 هَذَا هُوَ الْفَضْلُ لَا الدُّنْيَا وَمَارَجَحَتْ * بِهِ الْمَوَازِينَ مِنْهَا وَالْمَكَايِيلُ
 وَكَمْ أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بَيِّنَةٌ * فِي فَضْلِهَا وَافَقَ الْمَنْقُولُ مَعْقُولُ ^(٦)

(١) مع الشراب من فيه رمى به . والريب الشك (٢) زمله في ثوبه لفه (٣) المثوى المنزل
 والنزل المنزل وما هي للضيف ان ينزل عليه والتحليل من الحلول (٤) الهدلول السريع
 الخفيف (٥) المسدول المرخي (٦) البينة الآية الظاهرة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم

نُورٌ فَلَيْسَ لَهُ ظِلٌّ يَرُوءُهُ * مِنْ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ تَظْلِيلُ^(١)
 وَلَا يَرَى فِي الثَّرَى إِثْرًا لِأَخْمَصِهِ * إِذَا مَشَى وَلَهُ فِي الصَّخْرِ تَوَحِيلُ^(٢)
 دَنَا إِلَيْهِ حَنِينُ الْجُدْعِ مِنْ شَغَفٍ * إِذْ نَالَهُ مِنْهُ بَعْدَ الْقُرْبِ تَزْيِيلُ^(٣)
 فَلَيْتَ مَنْ وَجْهَهُ حِطْيٌ مُقَابَلَةٌ * وَلَيْتَ حِطْيِي مِنْ كَفِّهِ تَقْيِيلُ
 بَيْضٌ مِيَامِينَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهَا * لِلشَّمْسِ مِنْهَا وَلِلْأَنْوَاءِ تَحْجِيلُ^(٤)
 مَا إِنْ يَزَالُ بِهَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ * لِلْقَلْرِ كُثْرٌ وَلِلتَّصْعِيبِ تَسْهِيلُ
 فَأَعْجَبْ لِأَفْعَالِهَا إِنْ كُنْتَ مُذِرٌ كَمَا * وَأَطْرَبْ إِذَا ذُكِرَتْ تِلْكَ الْأَفْعَالُ
 كَمْ عَاوَدَ الْبُرْءُ مِنْ إِعْلَالِهِ جَسَدًا * يَلْمُسُهُ بِأَسْتَبَانَ الْعَقْلِ مَحْبُولُ^(٥)
 وَرَدَّ الْفَيْنِ فِي رِيٍّ وَفِي شَيْعٍ * إِذْ ضَاقَ بِأَثْنَيْنِ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولُ
 وَرَدَّ مَاءٌ وَنُورًا بَعْدَ مَا ذَهَبَا * رِيْقٌ لَهُ بِكِلَا الْعَيْنَيْنِ مَتَقُولُ
 وَمَنْعُ الْمَاءِ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِهِ * وَذَلِكَ صُنْعُهُ بِهِ فِينَا جَرَى النَّيْلُ
 وَكَمْ دَعَا وَمَحْيَا الْأَرْضِ مَكْتَبُهُ * ثُمَّ أَتْنَى وَلَهُ بِشْرٌ وَتَهْلِيلُ^(٦)
 فَأَصْبَحَ الْحُلُّ فِيهَا لَا مَحْلَ لَهُ * وَغَالَ ذِكْرُ الْغَلَامِ مِنْ خِصْبِهَا غُولُ^(٧)
 فَيَا ظِرَابَ ضُرُوبٌ لِلْغَمَامِ كَمَا * عَنِ الْبِنَاءِ عَزَالِيهَا مَعَارِيلُ^(٨)

(١) أَنَّى سَارَ ابْنُ سَارٍ (٢) الْأَخْمَصُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ عَنِ الْأَرْضِ (٣) تَزْيِيلُ
 مَفَارِقَةُ (٤) مِيَامِينَ مَبَارَكَاتٌ . وَالْأَنْوَاءُ الْمُرَادُ بِهَا الْأَمْطَارُ وَاصِلُ النَّوْءِ غُرُوبُ نَجْمٍ
 وَطُلُوعُ آخَرٍ (٥) اسْتَبَانَ بَانَ لَهُ . وَالْمَحْبُولُ مَخْلُ الْعَقْلِ (٦) الْمَكْتَبُ الْحَزِينُ . وَالتَّهْلِيلُ
 الْفَرَحُ وَالْبَشْرُ (٧) غَالُ أَهْلًا كُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ غُولُ (٨) الظَّرَابُ جَمْعُ ظَرَبٍ
 وَهِيَ الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالضَّرُوبُ الْأَنْوَاءُ . وَالْعَزَالِي جَمْعُ عَزَلَاءٍ وَهِيَ مَصْبُ الْمَاءِ مِنَ الْقَرْيَةِ .
 وَمَعَارِيلُ جَمْعُ مَعَزُولٍ أَيْ أَنَّهُ لَا تَمُطِرُ عَلَى الْبِنَاءِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

وَأَضْ مِنْ رَوْضِهَا جِيدٌ لُجُودٌ بِهِ * مِنْ لَوْلُؤِ النُّورِ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلٌ^(١)
وَعَسْكَرٌ لَجِبٌ قَدْ لَجَّ فِي طَلَبٍ * لِفِرْزِهِ غَرَّةٌ بِأَسٍّ وَتَرْعِيلٌ^(٢)
دَعَا نَزَالَ فَوَلَّى وَالْبَوَارُ بِهِ * مِنَ الصَّبَا وَالْحَصَى وَالرُّعْبِ مَنُزُولٌ^(٣)
وَإِغْيَرَتَا حِينَ أَضْحَى الْغَارُ وَهُوَ بِهِ * كَمَثَلِ قَلْبِي مَعْمُورٌ وَمَأْهُولٌ^(٤)
كَأَنَّمَا الْمُصْطَفَى فِيهِ وَصَاحِبُهُ الصِّدِّيقُ لَيْثَانٌ قَدْ آوَاهُمَا غِيلٌ^(٥)
وَجَلَّلَ الْغَارَ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى * وَهْنٍ فَيَا حَبْدًا نَسْجُ وَتَجْلِيلٌ^(٦)
عَنَابَةٌ ضَلَّ كَيْدُ الْمُشْرِكِينَ بِهَا * وَمَا مَكَايِدُهُمْ إِلَّا الْأَضَالِيلُ^(٧)
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ هُمَا * كَانَ أَبْصَارُهُمْ مِنْ زَيْفِهَا حُولٌ^(٨)
إِنْ يَقْطَعِ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّةً سَفِهَتْ * نَفُوسَهَا فَلَهَا بِالْكَفْرِ تَعْلِيلٌ^(٩)
فَإِنَّمَا الرُّسُلُ وَالْأَمْلَاقُ شَافِعُهَا * لَوْصَلَةٍ مِنْهُ تَسْأَلُ وَتُطْفِلُ^(١٠)
مَاعْذَرُ مَنْ مَنَعَ التَّصْدِيقَ مِنْطِقَهُ * وَقَدْ بَايَعَهُ مُحْسُوسٌ وَمَعْقُولٌ^(١١)
وَالذُّبُّ وَالْعَيْرُ وَالْمَوْلُودُ صَدَقَهُ * وَالظُّبْيُ أَفْضَعُ نَطَقًا وَهُوَ مَحْبُولٌ^(١٢)

«١» آض رجع . والجيد العنق . والترصيع والتكليل التزيين بالجواهر . «٢»
الجب الذبي له جلبة وصياح لكثيرته . والبأس الشدة . واصل الرعدة الكثير من
العيال والمراد هنا كثرة الجيش «٣» نَزَالَ انْزَلَ للواحد والجمع والمؤنث . والبوار
الهلاك . ومنزول بمعنى نازل «٤» الغار الكهف في الجبل كالمغارة وهو في جبل ثور
قرب مكة . ومأهول معمور «٥» الغيل مأوى الاسد «٦» جلال ستر والوهن الضعف «٧»
زاعجت الا بصار تحولت عن موضعها «٨» سفهت نفوسها اهلكتها حملتها على السفه وهو الجهل
والتعليل من العلة وهي المرض «٩» تسأل سؤال وتطفل يعني ان الرسل والملائكة
عليهم السلام يتطفلون عليه صلى الله عليه وسلم ويسألون منه الشفاعة يوم القيامة
«١٠» نبا تجافى وتباعد «١١» العير الحمار . والمحبول المصطاد بالحيلة وهي الشرك

وَالْبَذْرُ بَادَرَ مُنْشَقًا بِدَعْوَتِهِ * لَهُ كَمَا شَقَّ قَلْبُهُ وَهُوَ مَقْبُولٌ^(١)
وَالنَّخْلُ أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَسَرَّ بِهِ * سَلَامًا إِذْ بَسَقَتْ مِنْهُ الْعَثَاكِيلُ^(٢)
إِنْ أَنْكَرْتَهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ عَلَى * مَا بَيَّنَّتْ مِنْهُ تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ^(٣)
فَقَدْ تَكَرَّرَ مِنْهُمْ فِي جُحُودِهِمْ * لِلْكَفْرِ كُفْرٌ وَلِلْجَهْلِ جَهْلٌ تَجْهِيلُ^(٤)
قُلْ لِلنَّصَارَى الْأَلَى سَاءَتْ مَقَالَتُهُمْ * فَمَا لَهَا غَيْرَ مُحَضِّ الْجَهْلِ تَعْلِيلُ^(٥)
مِنَ الْيَهُودِ اسْتَفْذَيْتُمْ ذَا الْجُحُودِ كَمَا * مِنَ الْغُرَابِ اسْتِفَادَ الدَّفْنُ قَائِلُ^(٦)
فَإِنَّ عِنْدَكُمْ تَوْرَاتُهُمْ صَدَقَتْ * وَلَمْ تُصَدِّقْ لَكُمْ مِنْهُمْ أَنْجِيلُ^(٧)
ظَلَمْتُمُونَا فَأَضْحَوْا ظَالِمِينَ لَكُمْ * وَذَلِكَ مِثْلُ قِصَاصٍ فِيهِ تَعْدِيلُ^(٨)
مِنْكُمْ لَنَا وَلَكُمْ مِنْ بَعْضِكُمْ شُغْلٌ * وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِيلُ^(٩)
لَقَدْ عَلِمْتُمْ وَلَكِنْ صَدَّقْكُمْ حَسَدٌ * أَنَا بِمَا جَاءَنَا قَوْمٌ مَقَائِلُ^(١٠)
أَمَّا عَرَفْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ مَعْرِفَةً * الْأَبْنَاءَ لَكُمْ قَوْمٌ مَنَاقِلُ^(١١)
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَسْتَفْتَحُونَ بِهِ * لَوْلَا أَهْتَدَى مِنْكُمْ لِلرُّشْدِ ضَلِيلُ^(١٢)
فَلَا تَرْجُوا جَزِيلَ الْأَجْرِ مِنْ عَمَلٍ * إِنَّ الرَّجَاءَ مِنَ الْكُفَّارِ مَخْذُولُ^(١٣)
تُوذِّنُونَ بِزِقٍ مِنْ جَهَالَتِكُمْ * بِهِ انْتِفَاحٌ وَجِسْمٌ فِيهِ تَرْهِيلُ^(١٤)

«١» تبهل الحب تيمه وذهب بعقله «٢» بسقت النخل طالت . والعثاكيل جمع عثكول وهو العذق الذي يحمل البلح «٣» المقاييل جمع مقبول او مقابل وهو كريم النسب من قبل ابويه «٤» من النكال وهو الهلاك «٥» الاستفاح الاستنصار وقد كانوا يقولون الانصار سيعث نبي تتبعه ونستنصر به عليكم . ولولا اداة تحضيض كهلا «٦» الترهيل الانتفاخ

مُوتُوا بِغَيْظٍ كَمَا قَدْ مَاتَ قَبْلَكُمْ * قَابِلُ إِذْ قَرَّبَ الْقُرْبَانَ هَابِلُ
 يَا خَيْرَ مَنْ رُوِيَ لِلنَّاسِ مَكْرُمَةٌ * عَنْهُ وَفُصِّلَ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
 كَمْ قَدْ آتَتْ عَنْكَ أَخْبَارٌ مَعْبُورَةٌ * فِي حُسْنِهَا أَشْبَهَ التَّفْرِيعَ تَأْصِيلُ
 تَسْرِي إِلَى النَّفْسِ مِنْهَا كُلَّمَا وَرَدَتْ * أَنْفَاسُ وَرَدِ سِرَتْ وَالْوَرْدُ مَطْلُولُ^(١)
 مِنْ كُلِّ لَفْظٍ بَلِغٌ رَاقٍ جَوْهَرُهُ * كَأَنَّهُ السِّيفُ مَاضٍ وَهُوَ مَضْقُولُ
 لَمْ تَبْقَ ذِكْرًا الَّذِي نُطْقُ فَصَاحَتُهُ * وَهَلْ تُضِي مَعَ الشَّمْسِ الْقَنَادِيلُ
 جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ أَبْطَالَ الضَّلَالِ إِلَى * أَنْ ظَلَّ لِلشِّرْكِ بِالتَّوْحِيدِ تَبْطِيلُ
 شَكَ حَسَامُكَ مَا تَشْكُو جُمُوعُهُمْ * فَفِيهِ مِنْهَا وَفِيهَا مِنْهُ تَقْلِيلُ
 اللَّهُ يَوْمُ حُنَيْنٍ حِينَ كَانَتْ بِهِ * كَسَاعَةُ الْبَعْثِ تَهْوِيلُ وَتَطْوِيلُ
 وَيَوْمُ أَقْبَلَتْ الْأَحْزَابُ وَأَنْهَزِمَتْ * وَكَمْ خَبَالَهُ بِالشِّرْكِ مَشْغُولُ^(٢)
 جَاؤُوا بِالسَّيْحَةِ لَمْ تَحْمِ حَامِلُهَا * إِنَّ الْكُفَّاءَ إِذَا لَمْ يُنْصَرُوا مِيلُ^(٣)
 مِنْ بَعْدِ مَا زُلْزِلَتْ بِالشِّرْكِ أَبْنِيَّةُ * وَأُنْبِتَ حَبْلُ بِيَدِي الرَّيْبِ مَقْتُولُ^(٤)
 وَظَنَّ كُلُّ أَمْرٍ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ * يَأْتِ مَوْعِدُهُ بِالنَّصْرِ مَمْلُوكُ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلًا كَأَنَّ مَسُومَةً * لِبُوسِهَا مِنْ سَكِينَاتِ سَرَائِيلَ^(٥)
 شَاكِيَ السِّلَاحِ فَمَا تَشْكُوا الْكَلَالَ وَمِنْ * صُنْعِ الْإِلَهِ لَهَا نَسْجٌ وَتَأْثِيلُ^(٦)

«١» العطل المطر الضعيف «٢» خبا 'طفي' «٣» كاة جمع كي وهو المستور
 بالسلاح . وإميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الخيل «٤» انبت انقطع
 والريب الشك «٥» مسومة معجلة . واللبوس اللباس . والسكينة الوقار . والسرايل الدروع
 «٦» شاكي السلاح ذوو شوكة وحد في سلاحهم . والكلال العجز . والتأثيل التأصيل

مِنْ كُلِّ مَوْضُونَةٍ حَصْدَاءٌ سَابِغَةٌ * تَرُدُّ حَدَّ الْمَنَائِيَا وَهُوَ مَقْلُوبٌ ^(١)
 وَكُلٌّ أَتَى لِلْعَقِّ الْمُبِينِ بِهِ * وَلِلضَّلَالَةِ تَعْدِيلٌ وَتَقْيِيلٌ ^(٢)
 لَمْ تَبْقِ لِلشَّرِّكَ مِنْ قَلْبٍ وَلَا سَبَبٍ * إِلَّا غَدَاً وَهُوَ مَتَبُولٌ وَمَتَبُولٌ ^(٣)
 وَيَوْمٌ بُذِرَ إِذَا الْإِسْلَامُ قَدْ طَلَعَتْ * بِهِ بُدُورًا لَهَا بِالنَّصْرِ تَكْمِيلٌ
 سَيِّئَتْ بِمَا سَرَّنا أَلْكَفَارُ مِنْهُ وَقَدْ * أَفْنَى سَرَاتِهِمْ أَسْرَهُ وَتَقْيِيلٌ ^(٤)
 كَأَنَّمَا هُوَ عُرْسٌ فِيهِ قَدْ جَلِيَتْ * عَلَى الظُّبَا وَالْقَنَارُوسِ مَقَاصِيلٌ ^(٥)
 وَالْخَيْلُ تَرْقُصُ زَهْوًا بِالْكَأَمَةِ وَمَا * غَيْرَ السُّيُوفِ بِأَيْدِيهِمْ مَنَادِيلٌ ^(٦)
 وَلَا مَهْوَرٌ سِوَى الْأَرْوَاحِ تَقْبِلُهَا الْبَيْضُ الْبَهَائِيرُ وَالشُّمَرُ الْعَطَائِيلُ ^(٧)
 فَلَوْ تَرَى كُلَّ عَضْوٍ مِنْ كُمَاتِهِمْ * مَفْصَلًا وَهُوَ مَكْفُوفٌ وَمَشْلُوبٌ ^(٨)
 كَأَخْرَفٍ أَشْكَلَتْ خَطًّا فَكَثَرُهَا * بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مَنقُوطٌ وَمَشْكُولٌ
 وَكُلُّ بَيْتٍ حَكَى بَيْتَ الْعَرُوضِ لَهُ * بِالْبَيْضِ وَالشُّمَرِ تَقْطِيعٌ وَتَقْصِيلٌ
 وَدَاخَلَتْ بِالرَّدَى أَجْزَاءَهُمْ عَلَلٌ * غَدَاً الْمَرْفُلُ مِنْهَا وَهُوَ مَجْزُولٌ ^(٩)

(١) الموضونة الدرع المضاعفة بعضها على بعض . والحصداء محكمة الصنعة . والسابغة الشاملة
 والمفاول المثلوم (٢) الا بتر السيف القصير (٣) المتبول الهالك . والمتبول المقطوع (٤) سراتهم
 اشرافهم جمع سري (٥) الظبا السيوف والقنا الرماح (٦) الزهو العجب . والكأمة الشجمان
 (٧) البيض السيوف . والبهاير القصار جمع بهتر . والشمر الرماح . والعطائل الطوال
 جمع عطبول (٨) مفصلا مقطعا . ومكفوف ممنوع . ومشلول معطل وفي كل
 من هذه الثلاثة الفاظ تورية (٩) الترفيل ان يترادف الجير الكامل سبب على متفاعن
 فيصير متفاعلات . والمجزول ساقط الرابع من متفاعن مع اسكان ثانيه في زحاف الكامل

وَكُلُّ ذِي نَرَةٍ تَغْلِي مَرَاغِلُهُ * غَدَا يُقَادُ ذَلِيلًا وَهُوَ مَغْلُولٌ^(١)
 وَكُلُّ جُرْحٍ يَجْسَمُ يَسْتَهْلُ دَمًا * كَأَنَّهُ مَبْسَمٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولٌ^(٢)
 وَعَاطِلٌ مِنْ سِلَاحٍ قَدْ غَدَا وَلَهُ * أَسَاوِرٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَلَائِلٌ^(٣)
 وَالْأَرْضُ مِنْ جُثِّ الْقَتْلَى مَجَلَّةٌ * وَالتُّرْبُ مِنْ أَدَمِ الْأَحْيَاءِ مَبْلُولٌ^(٤)
 غَصَّتْ قُلُوبٌ كَمَا غَصَّ الْقَلِيبُ بِهِمْ * فَلَلَّاسَى فِيهِمْ وَالنَّارُ تَأْكِلُ^(٥)
 فَأَصْبَحَ الْبُئْرُ إِذَا أَهْلُ الْبُورِ بِهِ * مِثْلَ الْوَطِيسِ بِهِ جَزُرٌ رَعَائِلٌ^(٦)
 وَأَصْبَحَتْ أَيْمَاتٌ مُحْصَنَاتُهُمْ * وَأَمَهَاتُهُمْ وَهِيَ الْمَثَاكِيلُ^(٧)
 لَا تَمْسِكُ الدَّمْعُ مِنْ حُزْنِ عِيُونِهِمْ * إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْفَرَائِلُ^(٨)
 وَصَارَ فَقْرُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ غَنًى * وَفِي الْمَصَائِبِ تَقْوِيَةٌ وَتَحْصِيلُ^(٩)
 وَرَدَّ أَوْجَهُمْ سُودًا وَأَعْيُنُهُمْ * بَيْضًا مِنْ اللَّهِ تَنْكِيدٌ وَتَنْكِيلُ^(١٠)
 سَالَتْ وَشَاءَتْ عِيُونُهُمْ مِثْلًا * كَأَنَّمَا كُلُّهَا بِالشَّوْكِ مَسْمُولُ^(١١)
 أَبْغَضَ إِلَيْهَا مَقْلًا قَدْ أَشْبَهَتْ لَبَنًا * طِفْلاً الذُّبَابُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَقْمُولُ^(١٢)
 وَيَوْمَ عَمَّ قُلُوبُ الْمُسْلِمِينَ أَسَى * بِفَقْدِ عَمِكَ وَالْمَقْعُودُ مَجْدُولُ^(١٣)

«١» الترة الثأر والعداوة والحقد. واصل المراحل القدر. والمغلول في عنقه طوق من حديد
 «٢» الراح الخمر. والمعلول الشارب مرة بعد أخرى «٣» العاطل الذي لا حلي له «٤»
 مجللة مستورة «٥» القليب البئر والاسى الحزن «٦» البوار الهلاك. والوطيس الثور.
 والجزر جمع جزور من الابل. والرعايل اللحم جمع رعبولة وهي الخرقعة الممزقة «٧»
 الائم التي لا زوج لها. والمحصنات المتزوجات. والمثاكيل اولاد كثيرون «٨»
 التنكيد من التكد وهو شدة العيش والعسر. والتنكيل من النكال وهو الهلاك «٩» ساءت
 قبحته. وسمل عينه فقها «١٠» «١» الممقول المغموس «١١» الاسى الحزن. والمجدول المسرور

وَقَالَ أَحَدَى الثَّنَائِيَا لَكَسْرٌ فِي أَحَدٍ * وَجَاءَ يَجْبُرُ مِنْهَا لَكَسْرَ جَبْرِيلَ^(١)
 وَفِي مَوَاطِنَ شَتَّى كَمْ أَتَاكَ بِهَا * نَصْرٌ مِنْ اللَّهِ مَضْمُونٌ وَمَكْفُولٌ
 وَمَلَكْتَ يَدَكَ الْيُمْنَى مَلَائِكَةً * غَرَّ كِرَامٌ وَأَبْطَالٌ بِهَالِيلَ^(٢)
 يُسَارِعُونَ إِذَا نَادَيْتَهُمْ لَوْغَى * إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا نَادُوا هَذَا لِيلَ^(٣)
 مِنْ كُلِّ نَضْوٍ نُحُولٍ مَا يَزَالُ بِهِ * إِلَى الْمَكَارِمِ جِدٌّ وَهُوَ مَزُولٌ^(٤)
 بَنَانُهُ يَدَمُ الْأَبْطَالِ مُخْضَبٌ * وَطَرَفُهُ يَسْنَا الْإِيمَانَ مَكْهُولٌ^(٥)
 آلَ النَّبِيِّ بَيْنَ أَوْ مَا أَشْبَهَكُمْ * لَقَدْ تَعَذَّرَ تَشْبِيهُهُ وَتَشْبِيلُ
 وَهَلْ سَبِيلٌ إِلَى مَدْحٍ يَكُونُ بِهِ * لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ تَأْهِيلُ
 يَأْقُومُ بَايَعَتُكُمْ أَنْ لَا شَبِيهَ لَكُمْ * مِنْ الْوَرَى فَاسْتَقِيلُوا الْبَيْعَ أَوْ قِيلُوا^(٦)
 جَاءَتْ عَلَى تِلْوِ آيَاتِ النَّبِيِّ لَهُمْ * دَلَائِلُ هِيَ لِلتَّارِيخِ تَذْيِيلُ
 مَعَاشِرٌ مَا رَضُوا إِلَّا بِلُبْسِهِجٍ * بِهِمْ وَمَا سَخِطُوا إِلَّا لِمَشْكُولِ^(٧)
 وَإِنْ مَنْ بَاعَ فِي الدُّنْيَا مَحَبَّتَهُمْ * بِيَغْضِهِ اللَّهُ فِي الْأُخْرَى لِمَرْذُولِ^(٨)
 وَحَسْبُ مَنْ نَكَلَتْ عَنْهُمْ خَوَاطِرُهُ * إِنْ مَاتَ أَوْ عَاشَ تَنْكِيلُ وَتَشْكِيلُ^(٩)
 إِنْ الْمَوَدَّةَ فِي قُرْبَى النَّبِيِّ غَنَى * لَا يَسْتَمِيلُ فُؤَادِي عَنْهُ تَمْوِيلُ^(١٠)

«١» الثَّنَائِيَا مَقْدَمَاتُ الْأَسْنَانِ «٢» الْبِهَالِيلُ السَّادَاتُ «٣» الْهَذَا لِيلُ الْمُسْرَعُونَ «٤»

النَّضْوُ الْهَزْلُ وَالْجِدُّ خِلَافُ الْهَزْلِ «٥» الْبَنَانُ رُؤْسُ الْأَصَابِعِ وَالسَّنَا الضَّوُّ «٦» بَايَعَتُكُمْ
 عَاهَدْتُكُمْ وَقَلْتُهُ الْبَيْعَ أَقْبَلُهُ فَسَخِطَهُ وَاسْتَقَالَهُ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَهُ «٧» الْمُبْتَهِجُ الْمُسْرُورُ وَالْمَشْكُولُ
 فَاقْدُ الْوَلَدَ «٨» الْمَرْذُولُ الْخَسِيسُ «٩» نَكَلَ عَنْهُ نَكَصَ وَالتَّشْكِيلُ مِنَ الشَّكْلِ وَهُوَ
 فَقْدُ الْوَلَدِ وَالتَّشْكِيلُ مِنَ النِّكَالِ وَهُوَ الْهَلَاكُ «١٠» التَّمْوِيلُ كَثْرَةُ الْمَالِ

رَجَوْتُ غُفْرَانَ ذَنْبٍ مُوجِبٍ تَلَفِي * لَهُ مِنَ النَّفْسِ اِمْلَاءٌ وَتَسْوِيلٌ ^(١)
 وَلَيْسَ غَيْرُكَ لِي مَوْلَى اَوْ مِلَّةٌ * بَعْدَ الْاِلَهِ وَحَسْبِي مِنْكَ تَأْمِيلٌ
 وَلِي فُؤَادٌ مُحِبٌّ لَيْسَ يَقْنَعُهُ * غَيْرُ الْقَاءِ وَلَا يَشْفِيهِ تَعْلِيلٌ
 يَمِيلُ بِي لَكَ شَوْقًا اَوْ يُخَيِّلُ لِي * كَأَنَّمَا يَلِينَا مِنْ شَقَّةٍ مَيْلٌ ^(٢)
 بِهِمُ بِالسَّعْيِ وَالْاَقْدَارِ تُمَسِّكُهُ * وَكَيْفَ يَعْدُو جَوَادُهُ وَهُوَ مُشْكُولٌ ^(٣)
 مَتَى تَجُوبُ رَسُولَ اللَّهِ نَحْوَكَ بِي * تِلْكَ الْجِبَالُ نَجِيَّاتٌ مَرَّاسِيلٌ ^(٤)
 فَأَثْنِي وَيَدِي بِالْفَوْزِ ظَافِرَةٌ * وَثُوبُ ذَنْبِي مِنَ الْاِثَامِ مَغْسُولٌ
 فِي مَعَشَرٍ اخْلَصُوا لِلَّهِ دِينَهُمُ * وَفَوْضُوا اِنْ هُمْ نَالُوا وَاِنْ نِيلُوا ^(٥)
 شَعَثَ لَهُمْ مَنْ ثَرَى الْبَيْتِ الَّذِي شَرُفَتْ * بِهِ النَّبِيُّونَ تَطْيِيبٌ وَتَكْحِيلٌ ^(٦)
 مُحَلِّقِي اَرْوُسٍ زِيدَتْ وُجُوهُهُمْ * حُسْنًا بِهِ فَكَانَ الْخَلْقُ تَرْجِيلٌ ^(٧)
 قَدَرَحَبَّ الْبَيْتِ شَوْقًا وَالْمَقَامُ بِهِمْ * وَالْحَجَرُ وَالْحَجَرُ الْمَلْثُومُ وَالْمِيلُ ^(٨)
 نَذَرْتُ اِنْ جَمَعْتَ شِمْلِي بِبَابِكَ اَوْ * شَفَتْ فُؤَادِي بِهِ قُودًا شِمْلِيلٌ ^(٩)
 اَبْلُ مِنْ طَيِّبَةٍ بِالْذَّمِّ طَيِّبٌ تَرَى * لِعُلَّتِي وَعَلِيلِي مِنْهُ تَبْلِيلٌ ^(١٠)

(١) امليت له في غيه اطا . وسولت له نفسه كذا زينت (٢) الميل مد البصر
 وهو مقدار نصف ساعة بالسير المعتدل (٣) يعدو يجري . والمشكول المشدودة قوائمه
 بجبل (٤) تجوب تقطع . والتجبية الناقة الاصيل . والمراسيل السريعات (٥) نالوا غلبوا
 ونيلوا غلبوا (٦) الاشعث الذي لم يدهن شعره . وثرى البيت تراه (٧) الترجيل تسريح
 الشعر (٨) المقام مقام ابراهيم والحجر حجر اسماعيل عليهما السلام واصل الميل منار بني
 المسافر وهو هنا الموضوع بين الصفا والمروة (٩) القوداء الناقة العظيمة . والشمليل الناقة
 السريعة (١٠) الغلة شدة العطش . والغليل حرارة الحب والحزن

دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَكْفُلُهَا * مِنَ الْمُهْمَنِ ابْلَاغٌ وَتَوْصِيلُ
مَا لَاحَ ضَوْؤُهُ صَبَاحٌ فَاسْتَسْرِبْهُ * مِنَ الْكَوَاكِبِ قِنْدِيلٌ فَقِنْدِيلُ

وقال الامام يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية رحمه الله تعالى

رَكِبَ الْحِجَارَ وَمِنْكَ الْخَيْرُ مَا مَوْلُ * هَلْ عِنْدَكَ الْيَوْمَ الْمُشْتَقِ لِنَوِيلِ
عَلَّلَ بِمَا طَابَ لِلْبَطْحَاءِ مِنْ خَيْرِ * ذَا الْوَجْدِ إِنْ كَانَ يَشْفِي الصَّبَّ تَعْلِيلِ^(١)
هَلْ رَبَّةُ السِّتْرِ بَعْدَ النَّأْيِ دَانِيَةٌ * أَمْ حَبْلُهَا بَعْدَ طُولِ الْقَطْعِ مَوْصُولُ^(٢)
أَمْ هَلْ تَحُلُّ مَطَايَاَنَا بِسَاحَتِهَا * وَرَبْعُهَا الرَّحْبُ بِالْأَجَابِ مَا هَوْلُ^(٣)
وَتَقْتَضِي بِالْمُضَلَّى وَالصَّفَا وَمَنَى * دَيْنًا تَصْرَمَ حِينَ وَهُوَ مَمْطُولُ^(٤)
وَهَلْ تَجِدُ بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ لَنَا * مِنَ الْمَوَاهِبِ أَسْمَالُ رَعَائِلِ^(٥)
وَهَلْ تَخْبُثُ بِنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى * سَلْعٍ رَوَّاحِلُ تَحْدُوهَا الْأَرَاجِيلُ^(٦)
مُصْبَرَاتُ الْقَرَى كَوْمٌ كَرَائِمٌ لَا * يَا مَنْ مِنْ دَابٍ قُودٌ مَرَاقِيلُ^(٧)
بِالنَّقِيِّ أَغْظَمُهَا وَالدَّرِّ حَالِيَةٌ * وَمِنْ كَلَالٍ وَمِنْ هُزْلِ مَعَاطِيلِ^(٨)

(١) علله بطعام وغيره تعليلاً شغله به . والبطحاء مكة واصلها المسيل بين جبلين .
والوجد الحزن والحب (٢) ربة السترة الكعبة زادها الله شرفاً . والنأي البعد (٣) مكان
أهل وما هول فيه اهله (٤) اقتضاه طلبه . وتصرم انقطع (٥) تجد تصير جديدة والاسمال
جمع سمل وهو الثوب الخلق . والعبولة الخرقه المتزقة (٦) تخب تسرع . والعقيق وادي
وسلع جبل في المدينة المنورة . والاراجيل الرجال (٧) مصبرات من الصبر . والقرى
الظهر . والكوم جمع كوما وهي الناقة الجسيمة . والداب مداومة السير . والقود جمع
قوداء وهي الناقة العظيمة . والمراقيل جمع مرقال وهي المصرة (٨) النقي المخ . والدَّر
الحليب . والكلال العجز . والهزل الهزال ضد السمن والمعاطيل الخاليات من الحلي

خُوصٌ لَهَا أَرْبٌ تَحْتَ الدُّجَى وَإِذَا اشْتَدَّ الْمَجِيرُ وَضَمَّ الْقَسُورَ الْغَيْلُ^(١)
 تَحْكِينَ نَفْثَ نَعَامٍ رَاعِهِنَّ ضَمَّى * دُعُرٌ وَيَنْفِرْنَ وَالصَّوَانُ مَبْتُولُ^(٢)
 يَلْزِنَ صَمَّ الْحَصَا لَبْزًا وَمَدْرَجُهَا * خَطٌّ عَلَيْهِ فَمَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ^(٣)
 إِذَا الْخُدَّاءُ بَسَلَعٍ عَرَّضُوا فَلَهَا * عَلَى الْوَجَى وَدَوَامِ السَّيْرِ تَبْغِيلُ^(٤)
 تَحْنٌ شَوْقًا وَأَنَّى لَا تَحْنُ إِلَى * حَمَى الرُّسُولِ النَّجِيَّاتِ الْمَرَّاسِيلُ^(٥)
 تِلْكَ الرُّبُوعُ الَّتِي آتَسْتُ مُبْتَكِرًا * رُشْدِي بِهَا وَتَعَدَّتْنِي الْأَصَالِيلُ^(٦)
 حَلَلْتُهَا فَلَا عِنْدِي الْغَرَامُ بِهَا * ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَفِي قَلْبِي عَقَائِيلُ^(٧)
 فَهَلْ أَقِيلُ بَسَلَعٍ فِي أَعْزَى حَمَى * إِنْ قِيلَ يَوْمًا لِرَكْبٍ مُهْجَرٍ قِيلُوا^(٨)
 فِي تَرْبَةِ رَحْبَةٍ إِلَّا كَنَافَ قَلَّ لَهَا * مِنَ الْحُبِّ يَجْفَنُ الْعَيْنُ نَقِيلُ^(٩)
 أَرْضٌ ثَوَى مُجْمَلُ الْعِلْمِ الْغَزِيرِ بِهَا * وَأَنْبَثَ مِنْهَا لِنَفْعِ النَّاسِ تَفْصِيلُ^(١٠)
 بَا لَفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْهَادِي الَّذِي شَهِدْتُ * بِفَضْلِهِ الْجَمُّ تَوْرَةً وَإِنْجِيلُ^(١١)
 وَبَشَرُ النَّاسِ مُوسَى وَالْمَسِيحُ بِهِ * وَبَثَّ أَوْصَافَهُ شُعْيَا وَحَزَنَ قِيلُ^(١٢)

(١) الخوص غائرات العيون. والارب الحاجة. والدجى الظلام. والقصور الاسد.
 والغيل يته. (٢) نفث نفخ وراعهن اخافهن. والدعر الخوف. ثفره تنفيرا ساقه من خلفه
 والصوان ضرب من الحجارة شديد. ومبتول مقطوع. (٣) اللبز ضرب الناقة الارض
 يجمع خفها. والصم جمع اصم وهو الحجر الصاب. ومدرجها طريقها (٤) الوجى الخفاء
 من كثرة السير. والتبغيل الصبر على السير (٥) وأنى كيف. والنجيات الكرائم
 والمراسيل السريعات (٦) الربوع المنازل. وآتست علمت. ومبتكر في اول العمر واصل
 البكرة اول النهار (٧) العقائيل بقايا العشق (٨) اقل من القيلولة وهي النوم نصف
 النهار. والمهجر السائر في الهجرة وهي شدة الحر في وسط النهار (٩) ثوى اقام (١٠)
 الجسم الكثير (١١) شعيا وحز قيل من انبياء بني اسرائيل

وَلَمْ تَزَلْ شَيْعُ الرَّحْمَنِ تَنْعَهُ * إِنَّ مَرَجِيلَ آتَى مِنْ بَعْدِهِ جِيلٌ ^(١)
 حَتَّى وَعَى نَعْتَهُ سَلَامٌ فَاتَّبَعَ الْآثَارَ لَمْ تَلْهُهِ عَنْهَا الْأَشَاغِيلُ
 فَأَبْصَرَ الْحَقَّ لَا شَكَّ يُخَالِطُهُ * وَلَا عَرَاهُ عَنِ التَّحْقِيقِ تَضَلُّيلُ
 وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ سَطْرًا تَضَمَّنَهُ * عَرْشٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَمَلَاكِ مَحْمُولُ
 وَلَا حَ فَوْقَ نُحُورِ الْعَيْنِ أَحْسَنَ مِنْ * عَقْدٍ مِنَ الدَّرِّ زَانَتُهُ التَّفَاصِيلُ ^(٢)
 لِذَاكَ آدَمُ لَمَّا قَامَ مُعْتَذِرًا * إِذْ عَرَّهُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ تَسْوِيلُ ^(٣)
 دَعَا بِهِ فَأَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ * وَكَانَ مِنْهُ لَهُ قُرْبٌ وَتَبَجُّيلُ
 وَزَانَهُ نُورُهُ أَيَّامَ مَهَبَطِهِ * كَأَنَّمَا هُوَ فَوْقَ الرُّوحِ قَنْدِيلُ
 وَأَوْدَعَتْ نُورَهُ حَوَاءُ فَأَبْتَهَجَتْ * وَكَانَ مِنْهُ لَهَا تَاجٌ وَإِكْلِيلُ
 وَبِالْأَبُوءَةِ شَيْثٌ نَالَ مُنْفَرِدًا * شَأْوَ مِنْ الْفَضْلِ لَمْ يَذَرِكُهُ هَائِيلُ ^(٤)
 وَحَلَّ فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينِ وَفِي * صُلْبِ الْخَلِيلِ وَلِلنَّبِيِّانِ تَشْيِيلُ ^(٥)
 وَالْمَدْيَةُ انْقَلَبَتْ عِنْدَ الذَّبِيحِ لَمَّا * مِنْ نُورِهِ فِيهِ مَكُونٌ وَمَجْبُولُ ^(٦)
 وَلَمْ يَزَلْ بِصَحِيحِ الْعَقْدِ يُودِعُهُ الزُّهْرُ الطَّوَاهِرُ أَبَاءَ بَهَائِلِ ^(٧)
 حَتَّى اسْتَقَرَّتْ لَهُ فِي هَاشِمٍ قَدَمٌ * لَهَا مِنَ الْمَجْدِ تَفْرِيعٌ وَتَأْصِيلُ
 وَأَحْرَزَ النُّورَ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ بِهِ * نَاجٍ مِنَ الذَّبْحِ تَقْدِيهِ الشَّمَائِلُ ^(٨)

(١) شيع الرحمن جماعات من الانبياء والاحبار والرهبان (٢) الفاصلة الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام وقد فصل النظم (٣) التسويل التزين (٤) الشأو الغاية (٥) الصلب الظهر (٦) المدية السكين . والذبيح اسماعيل عليه السلام . والمكئون المستور (٧) الزهر جمع زهراء وهي ذات اللون الابيض الصافي . والبهاليل السادات (٨) الشمايل

ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ بِهِ الزَّهْرَاءُ آمِنَةً الْحَصَانُ لَمْ يَلْقَهَا فِي الْحَمْلِ تَثْقِيلٌ^(١)
 حَتَّى بَدَأَ عَامَ سَارَتِ نَحْوَمَكَّةَ أَوْ شَابُ الْأَحَابِيشِ يَجِدُو جَيْشَهَا الْفِيلُ^(٢)
 فَكَانَ مِنْ سِرِّهِ الْمَكُونُ أَنْ دَفَعَتْ * عَنْهَا أَعَادِيهَا الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ^(٣)
 فَأَشْرَقَتْ عَرَصَاتُ الْأَرْضِ حِينَ بَدَأَ * نُورُ لَهُ فِي الطَّبَاقِ السَّبْعِ تَجْوِيلُ^(٤)
 وَخَرَّ يَسْجُدًا لِلرَّحْمَنِ مُقْتَرِبًا * سُجُودَ عَبْدٍ لَهُ بِالْقُرْبِ نَاهِيْلُ
 وَصَانَهُ سَاعَةَ الْوَضْعِ الْمَلَائِكُ مِنْ * مُعَانِدِ كَيْدِهِ مَسٌّ وَتَخْيِيلُ^(٥)
 وَطَاحَ تَاجُ نُوشُرَوَانَ وَارْتَجَسَ الْإِيوَانُ وَانْصَاعَ كِسْرَى وَهُوَ مَخْبُولُ^(٦)
 جَاءَتْ بِهِ كَامِلًا لَا عَيْبَ يَنْقُصُهُ * كَأَنَّهُ وَهِيَ لَمْ تَكْخَلْهُ مَكْحُولُ
 وَكَانَ يُضْجِي دَهِنًا فِي حَدَائِثِهِ * وَمَا لِفُودِيهِ بِالْأَذْهَانِ تَرْجِيلُ^(٧)
 وَكَانَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ بِالْعَامِ لَهُ * مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ حَتَّى شَبَّ تَطْلِيلُ
 وَخُصَّ بِالْعَمْرِ النَّاصِي الشَّرِيفِ لَهُ * بِالْشَّرْحِ صَدْرُ بَاءِ الْقُدْسِ مَغْسُولُ^(٨)
 فِي أَرْبَعٍ ثُمَّ فِي عَشْرِ وَلَيْلَةٍ مِعْرَاجٍ لَهُ مِنْهُ تَقْرِيْبٌ وَتَفْضِيلُ
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْإِبَابَ شَرَفَهُ * مِنَ الْمُهَيْمِنِ رَبِّ الْعَرْشِ تَنْزِيلُ^(٩)

جمع شمال وهي النافذة السريعة (١) الزهراء الحسناء . والحصان العفيفة (٢) بدا اظهر اري ولد
 صلى الله عليه وسلم . والاشباب الاوباش والاخلاط واحده وشب . والاحابيش الحبشة .
 وحدا الابل زجرها وساقها (٣) الابابيل الجماعات (٤) العرصات الساحات . والطباق
 السموات . والتجويل الجولان (٥) الكيد المكر والخبث . والمس الجنون والتخييل من الخيل
 وهو اختلال العقل (٦) طاح سقط . ورجست السماء رعدت شديدا . انصاع انفتل راجعا
 مسرعا . والمخبول مختل العقل (٧) الحدائث صغر السن . والفودان جانب الرأس .
 والترجيل تسريح الشعر (٨) القدس الطهر (٩) اربان الشيء حينه . والتنزيل القرآن

آيَاتُهُ مُحْكَمَاتُ النُّظْمِ لَيْسَ لِمَا * فِيهَا مِنْ الْحُكْمِ وَالتَّبَيَانِ تَبْدِيلٌ ^(١)
 فِيهَا مَوَاعِظُ يَشْفِيهِ الصُّدُورَ مِنَ الشَّكِّ الْمُرِيبِ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ ^(٢)
 بَجَاءِ بِالْحَقِّ وَالشَّيْطَانُ قَدْ خَلَبَتْ * مِنْهُ عُقُولُ أُولِي الشَّرِّ لَكِ الْبَاطِلُ ^(٣)
 فَأَوْضَحَ الْخُطَّةَ الْمُثَلَّى وَأَنْقَذَ مِنْ * تَبِيهِ الْهَوَى مِنْ أَضْلَتِهِ التَّمَاثِيلُ ^(٤)
 فَشَرَعَهُ وَاضِحٌ لَا إِصْرَ أَحْسَنَ مَا * شَرَعَ لَنَا مِنْهُ إِضْوَاحٌ وَتَسْهِيلٌ ^(٥)
 فِي بَعْثِهِ حَرَسَ السَّقْفِ الثَّوَابِقُ فَالْهَمَّازُ عَنْ خَطَفَاتِ السَّمْعِ مَعْرُورٌ ^(٦)
 وَجَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَلَمْ * يَرُدَّهَا فِي الْبَرَايَا مِنْ لَهُ جَوْلٌ ^(٧)
 فَكَانَ فِي الْقَمَرِ الْمُنَشَقِّ مُعْجِزَةٌ * مَا فِي حَقِيقَتِهَا لِلْعَيْنِ تَحْيِيلٌ ^(٨)
 وَسَبَّحَ الْحَصِيَّاتِ السَّبْعُ فِي يَدِهِ * لَهْنٌ بِالذِّكْرِ تَكْثِيرٌ وَتَهْلِيلٌ ^(٩)
 وَحَنَّ جَذَعٌ إِلَيْهِ حِينَ فَارَقَهُ * شَوْقًا كَمَا حَنَّتِ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ ^(١٠)
 وَخَذَتِ الْأَرْضُ يَوْمًا دَوْحَةً فَأَتَتْ * تَسْعَى إِلَيْهِ وَالْأَفْنَانُ تَهْدِيلٌ ^(١١)
 وَخَرَّ مِنْ نَخْلَةٍ عَذْقٌ بِدَعْوَتِهِ * وَعَادَ لَمْ يَتَفَلَّلْ مِنْهُ عَشْكَوْلٌ ^(١٢)
 وَخَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَاجِدًا جَمَلٌ * لَوْلَاهُ أَضْحَى وَمِنْهُ اللَّعْمُ مَحْمُولٌ

(١) محكمات غير منسوخة (٢) المريب ذو الريبة (٣) خلبت سلبت (٤) الخطة
 الطريقة . والمثلى الاشبه بالحق . والتيه الكبر والعجب . والهوى ميل النفس . والتماثيل
 الصور (٥) الاصر الثقل (٦) السقف السماء . والثوابق الشهب . والهماز الشيطان
 (٧) الجول الجولان (٨) العود جمع عائد وهي من النوق بمنزلة النفساء من النساء . والمطافيل
 جمع مطفل وهي ذات الطفل من الانس والوحش (٩) خدت شقت . والدوحة
 الشجرة الكبيرة . والافنان الاغصان . وتهديها ارتخاؤها (١٠) العذق العرجون الذي
 يحمل اللبغ . ويتفلال ينقطع . والعشكول الشمراخ الذي يكون فيه الرطب

وَهَكَذَا سَجَدَ السَّانِي الْعَصِي لَهُ * فَاَنْصَاعَ فِيهِ لِسْقِي الْمَاءَ تَذْلِيلُ^(١)
 وَسَلَّمَتْ ظَبِيَّةٌ يَوْمًا عَلَيْهِ وَعَنْ * رَضَاعِ خَشْفَيْنِ عَاقَتَهَا الْأَحَابِيلُ^(٢)
 فَفَكَّهَا مِنْ وَثَاقِ الْأَسْرِ فَأَنْطَلَقَتْ * لَهَا لِسَانٌ بِشُكْرِ اللَّهِ مَشْغُولُ
 وَحَارِشُ الضَّبِّ لَمَّا أَنْ أَقْرَأَهُ * بِدَعْوَةِ الْحَقِّ أَضْحَى وَهُوَ مَذْلُولُ^(٣)
 وَسَخَّ مَاءَ عَرِيضٍ مِنْ أَصَابِعِهِ * مِنْ دُونِ مَشْرِبِهِ الْمُسْتَعَذَّبِ النَّيْلُ
 سَقَى فَرَوَى مِثْلًا خَمْسَ عَشْرَةَ مَا * مِنْ نَاهِلٍ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مَعْلُولُ^(٤)
 وَمَدَّ لِلشَّجْبِ كَفًّا فَأَنْجَلَتْ فِرْقًا * كَأَنَّهَا نَعْمٌ هَيْمٌ بِمَجَافِيلِ^(٥)
 وَحَذَّرَتْهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ مَا وَضَعَتْ * فِيهِ مِنَ السَّمِّ أَمْ الْتَرِبَ الْغُولُ^(٦)
 وَفَاءٌ مِنْ عُقْدِ النَّفَاثِ مُنْطَلِقًا * كَأَنَّهُ مَرْهَفُ الْحَدِيدِ مَصْقُولُ^(٧)
 هَذَا وَأَوَّلَاهَا صَفْحًا عَلَى ظَفْرِ * وَلَمْ يَشْنِ حِلْمُهُ الْمَأْمُولُ تَعْجِيلُ^(٨)
 وَمَنْ يَرِدْ جَاهِدًا حَصْرًا لِمُجِيزِهِ * يَحْصُرُ وَلَمْ يَتَّسِعْ فِي نَظْمِهِ قِيلُ^(٩)
 إِنَّ الرُّسُولَ لَنُورٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ * نَقْصُ الْحَقِّ وَلَا يُخَفِّيه تَأْفِيلُ^(١٠)
 أَمَدُهُ اللَّهُ بِالْأَمَلَاكِ مُرْدَفَةٌ * لِنَجْوَهِ فَلَهُمْ فِي الْخَصْمِ تَنْكِيلُ^(١١)

- (١) الساني جمل الساقية . والعصي العاصي . وانصاع انقتل مسرعاً . (٢)
 الخشف ولد الظبية والاحابيل جمع احبولة شرك الصيد (٣) حارش الضب صائده
 (٤) النهل اول الشرب . والعلال الشرب مرة بعد اخرى (٥) النعم الال . والهميم
 العطاش . والمجافيل الجافلات (٦) التريب الشر . والغول انثى الجرب والمراد
 اليهودية التي وضعت السم في ذراع الشاة (٧) فاء رجع . والعقد عقد السحر
 والنفاث اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم والمرهف السيف القاطع (٨)
 شأنه فجه (٩) يحصر بيجز (١٠) اقل القمر غاب (١١) مردفة يتبع بعضهم بعضاً

وَبِالْمُهَاجِرَةِ الْأَعْيَانِ وَالْفَرَرِ الْأَنْصَارِ كُلِّ لَهُ فِي الْفَضْلِ تَحْصِيلُ
 بِهِمْ عَقُودُ الْهَدَى شَدَّتْ كَمَا بِهِمْ * عَقْدُ الضَّلَالَةِ أَضْحَى وَهُوَ مَحْلُولُ
 وَخَصَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَبِالْعِلْمِ الْفَارُوقِ إِذْ لَهَا صِدْقٌ وَتَعْدِيلُ^(١)
 هُمَا وَزِيرَاهُ فِي الْأَرْضِ أَرْضَتْنِي بِهِمَا * وَفِي السَّمَوَاتِ مِكَالٌ وَجَبْرِيلُ
 وَبِالشَّهِيدِ أَبِي عَمْرٍو مُرْتَلٌ * آيَاتِ الْكِتَابِ وَثُوبُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ^(٢)
 عَشْمَانُ مَنْ خُصَّ بِالنُّورَيْنِ ثُمَّ لَهُ * مِنْ أَنْفَسِ النَّفْعِ تَجْهِيْزٌ وَتَسْبِيلُ^(٣)
 وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ وَهُوَ نَاصِرُهُ * وَصَارِمٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
 أَخِي الرُّسُولِ حِبَاهُ بِالْبَتُولِ فَمَنْ * نَاوَاهُ فَهُوَ عَنِ الْإِيمَانِ مَبْتُولُ^(٤)
 أَكْرَمَ بِهِمْ خَيْرُ كُلِّ الصَّحْبِ أَرْبَعَةٌ * ثُمَّ يَلَنْ صَحْحُ التَّقْوَى قَنَادِيلُ
 وَمَنْ رَأَاهُ بِإِيمَانٍ فَإِنَّ لَهُ * فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِ مَا فِيهِ ثَقَلِيلُ
 أَجُورُهُمْ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ وَافِرَةٌ * يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا نُخِصَ الْمُشَاقِيلُ
 يَأْسِدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَسَيْدُهُمْ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْكَ الْخَيْرُ مَا مَوْلُ
 حَبْرَتُ فَيْكَ فَصِيدًا حُسْنُ مَذْحِكٍ فِي * رُؤْسِ آيَاتِهَا الْحُسْنَى أَكَالِيلُ^(٥)
 نَظَمْتُهَا وَزَنَ مَنْ قَدْ قَالَ مُبْتَدِئًا * بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْتُولُ
 تَبَرُّكَ كَأَنَّ بَاتِبَاعِي مَا نَحَاهُ وَلَمْ * أَبْغِ الْمَضَاهَاةَ أَيْنَ الطُّولِ وَالطُّولُ^(٦)

(١) اصل العلم الجبل والراية . والفاروق عمر سماه صلى الله عليه وسلم لان
 اسلامه فرق بين الحق والباطل . (٢) رتل القراءة ترسل فيها (٣) تجهيز جيش
 العسرة . وتسبيل بئر رومة (٤) حباه اعطاه . والبتول السيدة فاطمة رضي الله
 عنها . والمبتول المقطوع (٥) حبرت حسنت . والاكاليل التيجان (٦) نحاه قصده وضاهاه
 شا كله . والطول المن

لَقَدْ عَلَا كَعْبُ كَعْبٍ كُلُّ مُتَدَحٍ * فَمَنْ يُفَاضِلُ يَوْمًا فَهُوَ مَفْضُولُ
 سَبَقًا وَفَضْلًا وَإِنْ شَادَا مُشَافَهَةً * وَبُرْدَةٌ قَصَرَتْ عَنْهَا السَّرَايِيلُ^(١)
 لَكِنِّي إِنْ يَكُ التَّسْوِيفُ قَصْرِي * وَقِيلَ إِنَّكَ مَبْعُوثٌ وَمَسْئُولُ
 أَقُولُ لِلْوَاعِظِ الْمَهْدِيِّ نَصِيحَتَهُ * أَقْصِرْ فَلَئِنْ شَافَعُ فِي الْحَشْرِ مَقْبُولُ
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ بِرَحْمَةٍ * وَجَاهُهُ النُّعْمُ لِلرَّاجِينَ مَبْدُولُ^(٢)
 فَأَشْفَعُ لِي الْآنَ فِي إِطْلَاقِ نَفْسِي مِنْ * وَثَاقِيهَا فَقَرِّبْ نَفْسِي مَكْبُولُ^(٣)
 وَفِي الْمَعَادِ فَسَلْ حُسْنَ الْخُلَاصِ لَهَا * إِذْ كُلُّ عَبْدٍ بِمَا يَعْنِيهِ مَشْغُولُ
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ بَاقِيَةً * بَقَاءَ دَارٍ إِلَيْهَا أَنْتَ مَنْقُولُ

وقال محمد بن أبي العباس أحمد الأيوبي الأموي رحمه الله تعالى المتوفى
 سنة ٥٠٧ ونقائنها من ديوانه وصححتها على نسخة أخرى .

خَاضَ الدُّجَى وَرَوَّاقُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ * بَرَقَ كَمَا أَهْتَزُّ مَابِضِي الْحَدِّ مَصْقُولُ^(٤)
 أَشِيمُهُ وَضَجِيي صَارِمٌ خَدِيمٌ * وَنَحْلِي بِرِشَاشِ الدَّمْعِ مَبْلُولُ^(٥)
 فَرَنْ صَاحِبُ رَجُلِي إِذْ تَأَمَّلَهُ * حَتَّى حَنَنْتُ وَنَضَوِي عَنْهُ مَشْغُولُ^(٦)
 يَخْدِي بِأَرْوَعٍ لَا يَقْضِي وَنَظَرُهُ * بِإِثْمِدِ اللَّيْلِ فِي الْبَيْدَاءِ مَكْحُولُ^(٧)

(١) البردة كساء يلتحف به وهي بردة النبي صلى الله عليه وسلم التي أجاز بها
 كعباً رضي الله عنه . والسربال القميص والدرع (٢) النعم الكثير (٣) المكبول المقيد
 (٤) الدجى الظلام . والرواق بيت كالفسطاط . والمسدول المرخي (٥) أشيمه انظره .
 والصارم السيف القاطع . والخدم القاطع أيضاً . والمحمل شتان على البعير يحمل فيهما
 العدليان (٦) صاحب الرجل رفيقه الراكب معه . والنضو المهزول (٧) يخدي
 يسرع . والاثمد كل اسود

وَلَا يُرْ الْكَرَى صَفْحًا بِمَقْلَبِهِ * فَدُونَهُ قَاتِمُ الْأَرْجَاءِ مَجْهُولُ^(١)
 إِذَا قَضَى عَقِبَ الْإِسْرَاءِ لَيْلَتَهُ * أَنَاخَهُ وَهُوَ بِالْإِغْيَاءِ مَعْقُولُ^(٢)
 وَأَعْتَادَهُ مِنْ سُلَيْمَى وَهِيَ نَائِيَةٌ * ذِكْرُ يُورَقِهِ وَالْقَلْبُ مَتَبُولُ^(٣)
 رِيًّا الْمَعَاصِمِ ظِمَامَى الْخَصْرِ لَا قَصْرُ * يُزْرِى عَلَيْهَا وَلَا يُزْرِى بِهَا طُولُ^(٤)
 فَالْوَجْهَ أَبْلَجُ وَاللَّبَاتُ وَاضِحَةٌ * وَفَرَعُهَا وَارِدُ وَالْمَتْنُ مَجْدُولُ^(٥)
 كَأَنَّمَا رِيقُهَا وَالْفَجْرُ مُبْتَسِمٌ * فِيمَا أَظُنُّ بِصَفْوِ الرَّاحِ مَعْلُولُ^(٦)
 صَدَّتْ وَوَقَّرَنِي شَيْبِي فَمَا أَرَبِي * صَهْبَاءُ صِرْفٌ وَلَا غَيْدَاءُ عَطْبُولُ^(٧)
 وَحَالَ دُونَ نَسِيبِي بِالْذَّمِّ مَدْحٌ * تَحْجِيرُهَا بِرِضَا الرَّحْمَنِ مَوْصُولُ^(٨)
 أَزِيرُهَا قُرْشِيًّا فِي أَسْرَتِهِ * نُورٌ وَمِنْ رَاحَتِهِ الْخَيْرُ مَا مَوْلُ^(٩)
 تَحْكِي شَمَائِلُهُ فِي طَيْبِهَا زَهْرًا * يَفُوحُ وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ وَمَسْمُولُ^(١٠)

(١) الكري النوم . وقاتم الازجاء اي قفر اسود النواحي لا يهتدي فيه (٢) الاسراء السير ليلا . والاعياء التعب والعجز : والمعقول المربوط (٣) الارق السهر . وتبيله الحب ذهب بعقله (٤) رياء المعاصم سميتها والمعصم موضع السوار من اليد . وظامى الخصر رقيقته . وازرى عليه عابه . وازرى به قصر (٥) الابليج المضي المشرق . واللبة المنخر وهي اعلى الصدر . وفرعها شعرها . والوارد الشعر الطويل المسترسل . والمتن الظهر . والمجدول محكم الفتل (٦) الراح الخمر . والمعلول من العلل وهو الشرب مرة بعد اخرى (٧) اربنى حاجتي . والصهباء الصرف الحمرة الخالصة . والغيداء المتشينة لينا . والعطبول الفنية الجميلة المثلثة الطويلة العنق (٨) النسيب الغزل . والذمي الصور . والتحجير التحسين (٩) ازيرها من الزيارة . والاسرة خطوط الجبين (١٠) الشائل الاخلاق . والرهمة المطر الضعيف الدائم . المسمول والذي هبت عليه ريح الشمال

هُوَ الَّذِي نَعَشَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِهِ * ضَخَّمُ الدَّسِيعَةَ مَتَّبِعُ^(١) وَمَسْئُولُ^(٢)
فَكُلُّ شَيْءٍ نَهَأَهُمْ عَنْهُ مُجْتَنَبٌ * وَأَمْرُهُ وَهُوَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْعُولُ^(٣)
مِنْ دَوْحَةٍ بَسَقَتْ لِأَلْفَرَعِ مُؤْتَشِبٌ * مِنْهَا وَلَا عِرْقَهَا فِي الْحَيِّ مَدْخُولُ^(٤)
أَتَى بِمَلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِهِ * قَرَّمَ عَلَى كَرَمِ الْأَخْلَاقِ مَجْبُولُ^(٥)
وَالنَّاسُ فِي أُجَّةٍ ضَلَّ الْحَلِيمُ بِهَا * وَكُلُّهُمْ فِي إِسَارِ الْغِيِّ مَكْبُولُ^(٦)
كَأَنَّهُمْ وَعَوَادِي الْكُفْرِ تُسْلِمُهُمْ * إِلَى الرَّدَى نَعْمَ فِي النَّهْبِ مَشْلُولُ^(٧)
يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ إِنْ لَمْ تُخَشَّ بَادِرَتِي * عَلَى أَعَادِيكَ غَالَتَنِي إِذْنُ غُولُ^(٨)
وَالنَّصْرُ بِالْيَدِ مِنِّي وَاللِّسَانِ مَعًا * وَمَنْ لَوْى عَنْكَ جِيدَافَهُمْ وَمَخْدُولُ^(٩)
وَسَاعِدِي وَهُوَ لَا يَلْوِي بِهِ خَوْرٌ * عَلَى الْقَنَافِي أَتْبَاعِ الْحَقِّ مَفْتُولُ^(١٠)
فَمُرْ وَقُلْ أَتَبِعَ مَا أَنْتَ تَنْهَجُهُ * فَالْأَمْرُ مُمْتَلِئٌ وَالْقَوْلُ مَقْبُولُ^(١١)
وَكُلُّ صَحْبِكَ أَهْوَى فَأَلْهَدِي مَعَهُمْ * وَغَرْبُ مَنْ أَبْغَضَ الْأَخْيَارَ مَفْلُولُ^(١٢)
وَأَقْتَدِي بِضَيْعِيكَ أَقْتِدَاءَ أَبِي * كِلَاهُمَا دَمٌ مِنْ عَادَاهُ مَطْلُولُ^(١٣)

(١) نعشه الله رفعه وجبره بعد فقر . والدسيعة العطية الجزيلة (٢) الدوحة
الشجرة العظيمة . وبسقت طالت . والمؤتشب والمؤتشب غير الصريح في نسبه . والمدخول المعيب
(٣) الملة الدين والقرم السيد (٤) الأجة الاختلاط . والاسار ما يشد به الاسير .
والمكبول المقيد (٥) عوادي الدهر عوائقه . والنعم الابل والبقر والغنم . والمشلول المنتشر
المتفرق (٦) الباردة الحدة والغضب والبديهة . وغالته غول اهلكته هلكة (٧) خذله
ترك نصره (٨) الساعد العمد وهو من المرفق الى الكتف . ولواه قتلته وثناه . والخور
الضعف . والقنا الرماح (٩) تنهجه توفعه (١٠) الغرب الحد . والمفلول المثلوم (١١)
مطلول هدر

وَمَنْ كُشِمَانَ جُودًا وَالسَّمَاحُ لَهُ * عَبْدٌ عَلَى كَاهِلِ الْعُلَيَاءِ مَحْمُولٌ ^(١)
وَأَيُّ مِثْلٍ عَلَيَّ فِي بَسَالَتِهِ * بِمَازِقٍ مَنْ يَرِدُهُ فَهُوَ مَقْتُولٌ ^(٢)
إِنِّي لَأَعْذِلُ مَنْ لَمْ يُصْفِهِمْ مَقَّةٌ * وَالنَّاسُ صَنِفَانِ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ ^(٣)
فَمَنْ أَحْبَبَهُمْ نَالَ النِّجَاحَ بِهِمْ * وَمَنْ أَبَى حُبَّهُمْ فَالسَّيْفُ مَسْلُولٌ

وقال الامام العلامة ابو القاسم محمود الزنجشيري صاحب الكشاف المتوفى
سنة ٥٣٨ رحمه الله تعالى وقد نقلتها من ديوانه من نسخة بخط القلم

أَضَاءٌ لِي بِاللَّوَى وَالْقَلْبُ مَتْبُولٌ * نَجْدِي بَرَقَ بِنَارِ الْحَبِّ مَوْضُولٌ ^(٤)
كَانَ وَمُضْتَهُ مِنْ نَارِهِ قَبَسٌ * وَالْخَذُّ مِنِّي بِمَاءِ الشُّوقِ مَطْلُولٌ ^(٥)
فَرَّ خَافِقُهُ يَهْوِي إِلَى طَلَلٍ * عَهْدِي بِهِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ مَا هَوْلٌ ^(٦)
وَكَادَ نِضْوِي مِنْ فَرْطِ النَّزَاعِ بِهِ * يَطِيرُ تَلْقَاءَ نَجْدٍ وَهُوَ مَعْقُولٌ ^(٧)
وَقُلْتُ لِلرَّكْبِ فِي خَافِي الصُّوَى قَذْفٌ * عَلَيْهِ سَجْفٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ مَسْدُولٌ ^(٨)
أَتَلَكُمُ بَرْقَةً مِنْ عَارِضٍ وَمَضَتْ * أَمْ عَارِضٌ بِالْبَشَامِ اللَّذَنِ مَصْقُولٌ ^(٩)

«١» العبء الحمل . والكاهل ما بين الكتفين . والعلياء المرتبة العلية «٢»
البسالة الشجاعة «٣» اعذل الوم . والمقة المحبة «٤» تبلة الحب ذهب بعقله «٥»
ومضته لمعانه . والقبس الشعلة . وماء الشوق الدمع . ومطلول ممتور بالطل وهو
المطر الضعيف «٦» الخافق المضطرب والطلل ما شخض من آثار الديار . وعهدي
معرفتي . وما هول فيه اهله «٧» النضو الجميل الهزيل . والنزاع الاشتياق . وتلقاء
جهة ومعقول مربوط «٨» الركب ركبان الابل . والصوى حجارة توضع علامة في
الطريق . وفلاة قذف بعيدة . والسجف الستر . والمسدول المرخي «٩» العارض السحاب
المعارض في الافق . وومضت لمعت . والعارض الثانية صفحة الجلد . والمراد الشعر .
والشام شجر خضر الرائحة ورقه يسود الشعر . واللدن اللين

أَرْيَهُمُ الْبَرْقَ فِي نَجْدٍ وَبَارِقَتِي * نَجَادُهَا خَضِلٌ بِالْدمْعِ مَبْلُولٌ ^(١)
فَقَامَ كُلُّهُمْ يَفْتَنُ فِي عَذَلِي * فَكُلُّ مِنْهُمْ فِي الْغِيِّ مَعْدُولٌ
وَشَرُّ مَا أَوْضَعَ الْإِنْسَانُ فِيهِ قُوًى * عَلَى خِلَافِ الْهُدَى قَافِيهِ مَذْلُولٌ ^(٢)
وَالْفِعْلُ أَرْضَاهُ عِنْدَ اللَّهِ أَعْرِفُهُ * وَمَا نَاكَرَهُ الْأَلْبَابُ مَرْدُولٌ ^(٣)
وَإِنَّ أَحْزَمَ أَمْرٍ قَدْ نَهَضَتْ بِهِ * مَا أَنْتَ فِي غِيٍّ بِالْفُوزِ مَشْمُولٌ ^(٤)
وَمَنْ يَرُدُّ لِأَسَاسِ الْحَقِّ مُنْقَلًا * فَهَضْبُ شَهْلَانَ دُونَ الْحَقِّ مَنَقُولٌ ^(٥)
وَالْحَقُّ فَالْحَقُّ مَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ * سَيْفٌ عَلَى هَامِ أَهْلِ الشَّرِّكَ مَسْلُولٌ
أَلْفُضْلُ فَضْلُ نَبِيِّ مِنْ بَنِي مُضَرٍ * إِلَيْهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ مَفْضُولٌ
مُحَمَّدٌ إِنْ تَصِفْ أَدْنَى خَصَائِصِهِ * فَيَا لَهَا قِصَّةً فِي شَرْحِهَا طُولٌ ^(٦)
أَبُو الْعَبَادِ وَعَبْدُ اللَّهِ يَنْتَهَا * لَهُ مُصَاصٌ مِنَ الْأَنْسَابِ مَنَقُولٌ ^(٧)
تَاللَّهِ مَا لَأَقَهُ صُلْبٌ وَلَا رَحِمٌ * إِلَّا عَلَى الطُّهْرِ وَالْإِنْجَابِ مَجْبُولٌ ^(٨)
هُوَ الَّذِي إِنْ يُخَالَجْ فِي نُبُوَّتِهِ * رَبُّهُ قَمَا الْقَوْلُ بِالتَّوْحِيدِ مَقْبُولٌ ^(٩)
هُوَ الَّذِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ نَاصِرَهُ * نَصْرًا عَزِيزًا وَوَعْدُ اللَّهِ مَفْعُولٌ

(١) البارقة السيوف . والنجاد حمائل السيف . وخضل مبلول (٢) وضع البعير أسرع وأوضعه راكبه . وقفا الرجل الاثر تبعه واقتفاه (٣) تناكره تنكره والالباب العقول . ومردول خسيس (٤) حزم فلان رأ به اتقنه . ونهض قام . وغب الشيء عاقبته . والفوز النجاح (٥) منتقلانقلا والهضب الجبال المنبسطة . وشهلان جبل (٦) خصائصه ما اختص به من الفضائل جمع خصيصة (٧) المصاص خالص كل شيء . ونخله صفاه واختاره فهو منقول (٨) لاقه لُزق به . والصلب الظهر . والرحم محل الولد من المرأة . وانجب ولد نجيبا (٩) يخالج يشكك . والريب الشك

وَنَاصِرُ الْحَقِّ مَنصُورٌ وَخَازِلُهُ * مَدْفَعٌ عَنِ جَوَارِ اللَّهِ مَخْذُولٌ
 مُلْكُ الْأَكَاْسِرَةِ الْمَنُوعُ غَادَرُهُ * وَالْتَّاجُ مُنْعَقَرٌ وَالْعَرْشُ مَثْلُولٌ^(١)
 لَمَّا رَمَى الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَقِهِ * بَأْسٌ عَلَى صَهَوَاتِ الرَّأْيِ مَحْمُولٌ^(٢)
 وَهَلْ يَصِفُ بَيَاضُ الْفَجْرِ عَسْكَرُهُ * إِلَّا وَجَيْشُ سُودِ اللَّيْلِ مَقْلُولٌ^(٣)
 حَفَّتْهُ أَشْيَاعُ صِدْقٍ كَالْيُوثِ بِهِمْ * دَمُ الَّذِينَ اسْتَضَامُوا الدِّينَ مَطْلُولٌ^(٤)
 إِذَا جَرَى ذِكْرُهُمْ رَفَّ الْقُلُوبُ لَهُ * كَمَا يَرِفُّ الْخَزَامِيُّ وَهُوَ مَطْلُولٌ^(٥)
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ إِنَّ الطُّولَ مِنْكَ عَلَى * رَاجِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْحَشْرِ مَا مَوْلٌ^(٦)
 فَهَلْ يَخِيبُ فِتًى لَا حَبْلُ ذِمَّتِهِ * وَاهٍ وَلَا عَقْدُهُ فِي الصِّدْقِ مَحْلُولٌ^(٧)
 وَلَا أَشْتَكْتُ دَخْلًا مِنْهُ مُنَاصِحَةً * وَلَا مُنَاصِحَ إِلَّا وَهُوَ مَذْخُولٌ^(٨)
 مَا مَسَّتْ أَلْكَاسُ يَمِينِهِ وَلَا صَدَمَتْ * فَاهُ وَكُلُّهُمْ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ^(٩)
 وَالْعَرَضُ رِيطُ يَمَانٍ فِي الصُّوَانِ وَإِنْ * تَمَلَّكَ يَدَاهُ مَصُونًا فَهُوَ مَبْدُولٌ^(١٠)
 وَإِنْ يَلِ الْعَمَلُ الْمَسْخُوطَ آوَنَةً * فَيَنْمُو الْعَمَلُ الْعَرِضِيُّ مَعْمُولٌ^(١١)

(١) الأكاسرة ملوك الفرس . وغادره تركه . وعقر النخلة قطع رأسها . والعرش الكرسي . وثل الله عرشه اذهب ملكه (٢) البأس الشدة . والصهوة مقعد الفارس من الفرس (٣) مفلول مكسور (٤) الاشياع الجماعات . واستضامه حقه نقصه . والمطلول الهدر (٥) رف القلوب ارتاحت وتحركت . الخزامى نبات زهره اطيب الازهار . والمطلول الممطور بالطل (٦) الطول المن (٧) لزمة العهد . والواحي الضعيف (٨) الدخّل العيب (٩) الراح الخمر . والمعلول من العلل وهو الشارب مرة بعد اخرى (١٠) العرض ما يلزم الانسان حفظه . والريطة الثوب اللين الرقيق والصوان ما يصان فيه التوب (١١) الآونة الآن

وَطَاءُ أَعْقَابِ قَوْمٍ مَا لَهُمْ عَمَلٌ * فِي نُصْرَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مَجْهُولٌ ^(١)
 لَهُمْ ضَمَائِرُ لِلتَّفَكِيرِ قَارِعَةٌ * وَالسُّنُّ كُلُّهَا بِالذِّكْرِ مَشْغُولٌ ^(٢)
 مُوَحِّدُونَ إِلَهًا أَنْتَ صَفْوَتُهُ * مُصَدِّقُونَ فَلَا غَالَتَهُمْ غُولٌ ^(٣)
 إِنْ زَالَ عَنْ رَمِيٍّ أَغْرَاضِ الْهُدَى فَرَقٌ * تَلَهُوْا مُضَلَّلَةً قَالَتْ لَهُمْ زُورُوا ^(٤)
 فَقَوْسُ قَوْمِي بِالْتَّقْوَى مُوْتَرَةٌ * وَسَهْمُهُمْ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ مَنْصُولٌ ^(٥)

وقال ابو الفضل عبد المحسن بن محمود التنوخي الحلبي الكاتب ونقلتها من مجموعة ذكر صاحبها في اول القصيدة انه رواها عن شمس الدين ابي عبد الله محمد بن سالم الشافعي عن ابي الحسن علي بن محمد الثعلبي عن ناظمها المذكور قال وكانت وفاته سنة ٦٤٣ بدمشق رحمه الله تعالى

صَبَّ عَلِيلٌ وَمَا بِالرَّبْعِ تَعْلِيلٌ * فَلَيْسَ إِلَّا عَلَى الْأَعْوَالِ تَعْوِيلٌ ^(٦)
 وَقَفْتُ فِيهِ وَنَضَوِي مُرْزِمٌ وَأَنَا * بَاكِ كَأَنَّا بِهِ نُوحٌ مَثَاكِيلٌ ^(٧)
 وَثَارَ فِي الْقَلْبِ مِنْ آثَارِ رَبْعِيمٍ * شَوْقٌ وَوَجْدٌ وَأَحْزَانٌ وَتَخْيِيلٌ ^(٨)
 وَأَسْبَلُ النَّأْيُ نَوْءَ الدَّمْعِ فَهُوَ عَلَى * خَدَّيْ سَفُوحٌ رِدَائِي مِنْهُ مَبْلُولٌ ^(٩)

«١» وطاء اعقاب قوم اي ماش على اثرهم وهم السلف الصالح. ومجهول اي ان اعمالهم غير مجبولة «٢» قارعة طارقة «٣» غالته الغول اهلكته «٤» زال تفرق. والاغراض جمع غرض وهو ما يرمى بالسهم «٥» وتر القوس ما يشد به. ونصل السهم حديدته «٦» العليل المريض. والربع المنزل. وعلله تعليلًا شغله ولهاه. والاعوال رفع الصوت بالبكاء. وعول عليه استعان به «٧» النضو البعير الميزول. وارزم اشتد صوته. ونوح نوائح. والمثاكيل فاقدات الاولاد «٨» الوجد شدة الحزن. والتخييل من الخيل وهو فساد العقل «٩» اسبل ارخي. والنأي البعد. والنوء المراد به المطر. وسفح انصب

عَفَّتْ رُسُومُ أَصْطَبَارِي دَمْعَةً سَكَبَتْ * كَمَا عَفَّتْ رِسْمُهُ السَّحْبُ الْبَعَالِيلُ ^(١)
 بَدَا كَوْشَمُ بَنَانٍ أَوْ كَمَا رُقِمَتْ * صَحِيفَةٌ أَوْ كَوْشِي فِيهِ تَهْوِيلُ ^(٢)
 لَمَّا رَأَيْتُ طُلُولَ الدَّارِ مُقْفَرَةً * أَيقَنْتُ أَنَّ دَمِي فِيهِنَّ مَطْلُولُ ^(٣)
 مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّ نَوَى الْأَحْبَابِ سَيْفٌ عَلَى الْعِشَاقِ مَسْلُولُ ^(٤)
 لَمْ أَسْعُ إِذْ أُنْشَطُوا لِلْبَيْنِ أَيْنُقُمُ * مِنْ عَقْلِهَا فَنَاتِ وَالْقَلْبُ مَعْقُولُ ^(٥)
 لَوْ كَانَ فِي الْحُبِّ انْصَافٌ لَمَّا انْطَلَقُوا وَالصَّبُّ فِي قَبْضَةِ الْأَحْزَانِ مَكْبُولُ ^(٦)
 بَانَتْ حَيَاتِي عَنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمْ * فَمَا مَقَامِي بَعْدَ الْبَيْنِ مَا مَوْلُ ^(٧)
 كَانَ لِي لَمَّا أَسْوَدَّ غَيْبُهُ * وَزَادَ طَوْلًا يَوْمَ الْحَشْرِ مَوْصُولُ ^(٨)
 فَقَدْتُ إِصْبَاحَهُ حَتَّى تَخَيَّلَ لِي * بَانَهُ غَالَهُ فِي جَنَحِهِ غَوْلُ ^(٩)
 مَا بَالُ لِي لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ * كَانَ مَسْلَكُهُمَا فِي الْجَوِّ مَجْهُولُ ^(١٠)
 تَبَغَّى السَّرَى وَهِيَ لَا تُنْفَكُ وَاقِفَةً * حَيْرَى كَرَاكِبِ طَرْفٍ وَهُوَ مُشْكُولُ ^(١١)
 بِأَلِيلٍ أَشْبَهَ لَيْلِي فِي ذَوَائِبِهَا * مِنْكَ اثْنَتَانِ سَوَادُ اللَّوْنِ وَالطُّولُ ^(١٢)

(١) عفت درست . والرسم جمع رسم وهو ما بقي من آثار الديار . وسكبت انصببت . والبعاليل جمع بعلول وهو السحاب الأبيض والمطر بعد المطر (٢) الوشم النقش بالابرة . والبنان رؤس الاصابع جمع بنانة . ورقمت كتبت . والوشى تزيين الثوب بالحرير ونحوه . والتهويل النقوش (٣) الطلول جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والمقفرة الخالية . والدم المطول الهدر (٤) النوى البعد (٥) انشطوا حلوا . والبين البعد . والعقل جمع عقال وهو ما يشد به قوائم البعير . ونأت بعدت . والمعقول المشدود (٦) المكبول المقيد (٧) بانء انفصلت . والبين الانفصال (٨) الغيب الظلمة (٩) غاله اهلكه . والغول كل ما اهلك (١٠) الطرف الفرس . والمشكول مربوط القوائم (١١) ذوائبها ضفائرها

(١٣) إِنْ أَنْسَ لَا أَنْسَاهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ * وَسِتْرُهُ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ مَسْدُولٌ
 حَتَّى إِذَا اسْفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا ظَهَرَتْ * فِي دُهِمِهِ غُرْرٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلٌ (٢)
 وَلَا حَ فِي الشَّرْقِ فَوْقَ الْأَفْقِ لَطْخُ دَمٍ * حَتَّى تَوَهَّمَتْ أَنَّ الصَّبْحَ مَقْتُولٌ (٣)
 تَلْنِي الْقَوَامَ وَلَا تُنْفَكُ مَائِلَةً * كَمَا تَمَّائِلُ غُصْنٌ وَهُوَ مَطْلُولٌ (٤)
 فَرَعَاءُ مَا سَهَا غَسْلٌ وَلَا أَدَهَتْ * كَحَلَاءِ مَا جَالَى فِي أَجْنَانِهَا مِيلٌ (٥)
 وَشَاحُهَا جَائِلٌ فِي خَصْرِهَا قَلِقٌ * لَكِنْ تَعَصُّ بِسَاقِهَا الْخَلَائِلُ (٦)
 فَإِنَّمَا طَرَفُهَا وَسَنَابُ أَوْ ثَمِلٌ * أَوْ مُدْنَفٌ أَوْ بِمِيلِ السَّحَرِ مَكْحُولٌ (٧)
 مَا جَرَدَتْ سَيْفَ جَفْنٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا * إِلَّا أَتَنَّنَتْ وَسَيْفُ الصَّبْرِ مَقْلُولٌ (٨)
 يُجِيلُ مِسْوَا كَهَامِنْ فَوْقَ ذِي شَنْبٍ * يَزِينُهُ وَضَحٌ فِيهِ وَتَرْتِيلٌ (٩)
 كَأَنَّهُ أَفْخُوَانُ الْحَزَنِ عَاوَدُهُ * فِي اللَّيْلِ طَلٌّ فَأَضْحَى وَهُوَ مَضْمُولٌ (١٠)
 كَأَنَّمَا رِقْمُهَا غَيْبٌ الْكَرَى ضَرَبَتْ * لِحَبْتِنِيهِ بِمَاءِ الْوَرْدِ مَحْلُولٌ (١١)
 إِذَا سَأَلْتَ تَدَانِيهَا تَعَلَّنِي * يَفْنَى السُّؤَالُ وَمَا تَفْنَى التَّعَالِيلُ (١٢)

(١) المسدول المرخي (٢) اسفرت كشفت . والدم جمع ادم وهو الاسود . والغرة
 بياض في جهة الفرس . والتعجيل بياض في قوائمها (٣) الافق جهة السماء (٤) تنثني
 تميل . والمطلول المطور بالطل وهو المطر الخفيف (٥) القرعاء ذات الشعر الطويل (٦)
 الوشاح هو اديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . ومعنى جائل
 يذهب ويحيى . لفة خصرها وتعص تتملي لسمن ساقها . والخلاخيل حلي الرجل (٧)
 الوسنان النعسان . والثل السكران . والمدنف السقيم (٨) المفلول المثلوم (٩) الشنب رقة
 الاسنان وبريقها . والوضح البياض . والترتيل الترتيب (١٠) الافخوان زهر ابيض في وسطه
 صفرة ومنه البابونج والحزن ضد السهل . والطل المطر الضعيف (١١) غب الكرى عقب النوم
 والضرب العسل . ومجتنيه مستخرجه من خلية (١٢) تدانيتها قربها . وتعالني تشغلني وتلهيني

إِنِّي وَقَدْ ظَنَنْتُ عَنِّي حُمُولَهُمْ * مَذَلَّةً أَشْرَهَا حَرَّانُ مُجْبُولُ^(١٣)
وَالدَّمْعُ مِنْهُمْ مِرٌّ وَالشُّوقُ مُنْتَصِرٌ * وَالصَّبْرُ مُنْكَسِرٌ وَالْقَلْبُ مُتَبُولُ^(١٤)
غَيْرِي مَلُولٌ لِمَنْ يَهْوَى وَغَيْرُكَ يَا * لَيْلَى عَلَى التَّيِّهِ وَالْأَعْرَاضِ مَمْلُولُ^(١٥)
لَا تَحْسَبِي أَنَّنِي سَأَلَ هَوَاكَ وَإِنْ * هَاجَتْ لَصَدِّكَ فِي صَدْرِي الْبَلَايِلُ^(١٦)
أَنَا مُرْوٍ لَا يَحِلُّ الْبَأْسُ عَقْدَ هَوَى * لَدَيْهِ مِنْكَ وَلَا يَثْنِيهِ تَهْوِيلُ^(١٧)
مَنْ كَانَ رَوْضُ الْمُنَى مَرْعَاهُ دُونَ قَرَى * تُدْنِيهِ مِنْهُ الْمَطَايَا فَهُوَ مَهْزُولُ^(١٨)
لَا زَكَبَنَّ ظُهُورُ الْعَيْسِ يَحْمِلُهَا * شَوْقٌ كَحَامِلِهَا بِالشُّوقِ مَحْمُولُ^(١٩)
رَزَحِي مِنَ الْآيِنِ حَتَّى لَا حِرَاكَ فِيهَا * رَزَمَى بِرَاهُنَ التَّسْوِيمِ وَتَبْغِيلُ^(٢٠)
وَأَسْلُكُنَّ بِهَا دَاوِيَةً قَذَفًا * بَهْمَاءَ لَا تَهْتَدِي فِيهَا الْمَطَايِلُ^(٢١)
قَفَرَا خَلْتُ مِنْ دَوَائِي الْآنَسُ لَيْسَ بِهَا * لِلطَّلَحِ شَرْبٌ وَلَا لِلطَّيْرِ مَا كُؤُلُ^(٢٢)
يُحْقِمُهَا مَوْهِنًا فِي جَوَزِهَا لَجَبٌ * كَالْجَيْشِ حَفَّ بِهِ خَوْفٌ وَتَجْفِيلُ^(٢٣)
إِذَا الدُّجَى أَلْبَسَ الْأَفَاقَ حُلَّتَهُ * جَالَتْ بِأَرْجَائِهَا مِنْهُمْ مَجَافِيلُ^(٢٤)

«١» ظننت رحلت. والحمول هي الابل عليها الهوداج جمع حمل. ودله الحب
حيره وادهشه فهو مدله. وخيله الحب افسد عقله فهو مجبول «٢» المنهر المنصب وتبله
الحب ذهب بعقله «٣» مله سئمه «٤» البلايل الاشواق «٥» النأى البعد «٦»
القرى الاكرام «٧» رزحت الناقة سقطت من التعب. والايين التعب. والرازم البعير
لا يقوم هن الا. وبراهن اضعفن والتسويم التكليف. والتبغيل سير الابل سريع
بين الهملبة والعنق «٨» الداوية الفلاة. وفلاة قذف بعيدة. وابهم الامر والمكان
اذا اشكل ولم تنضح جهته. والمطافيل النياق ذوات الاولاد «٩» الطمح شجر والطمح
في القرآن شجر الموز «١٠» الموهن قريب من وسط الليل. وجوزها وسطها. واللعب الصياح
والتجفيل الازعاج «١١» الدجى الظلام الجولان الطواف والذهاب والحجى. وارجاؤها وانواحها

- وَيَسْمَعُونَ عَزِيفًا فِي جَوَانِبِهَا * كَمَا تَصَاهَلَتِ الْجُرُودُ الْعَطَائِلُ^(١)
يُفَارِقُ الذَّبُّ فِيهَا نَفْسَهُ فَرَقًا * وَلَا تَجُوبُ بِهَا الرُّبْدُ الْحَافِلُ^(٢)
تَكِلُ فِيهَا وَفُودُ الرِّيحِ سَارِيَةً * فَهَلْ يُطِيقُ سُرَى فِيهَا الْأَرَاخِيلُ^(٣)
كَمْ مَهْمِهِ مِثْلُ ظَهْرِ الثُّرُسِ سِرَتْ بِهِ * وَنَاقَتِي لِيَدَيْهَا الظِّلُّ نَعِيسِلُ^(٤)
أَقُولُ فِيهَا لِعَيْسِي وَهِيَ مَرْزَمَةٌ * وَلَحْمُ أُخْرَى عَلَى الْأَيْدِي خَرَادِيلُ^(٥)
يَا عَيْسُ جُوبِي الْفَيَافِي غَيْرَ وَانِيَةٍ * خَوْفُ الرَّدَى فَقَضَاءُ اللَّهِ مَفْعُولُ^(٦)
خَرَقُ أَمَقِّ صَوَاهُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ * نَائِي الْمَدَى خَافِقُ فِيهِ الْعَسَاقِيلُ^(٧)
لَا يَهْتَدِي الْهُوْجَلُ الْعَسِيفُ فِيهِ إِذَا * مَا الْنُكْبُ هَاجَتْ قَرَبُ الْأَرْضِ مَخُولُ^(٨)
لَا مَنَهْلُ فِيهِ يُرَوَّى مِنْ بِهِ ظِلًّا * وَلَا خَلَا لِمَطَايَا فِيهِ تَعْلِيلُ^(٩)
وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ إِذْ نَاءَتْ مَسَافَتُهُ * عَلَيْهِمْ فَمُّ فِيهِ مَرَامِيلُ^(١٠)
مَا تَسْتَقِرُّ بِمَغْنَى رُقُقَتِي لِكْرَى * حَتَّى أَنْادِيَهُمْ زَالِ الْكُرَى زُولُوا^(١١)

«١» العزيف صوت الجن. والجرد الخيل الجياد. والعطائل الطوال «٢» الفرق الخوف. وتجوب تقطع. والربد جمع اربد وهو ذكر النعام. واحتفل الفرس اظهر لفارسه انه بلغ اقصى جريه «٣» تكل تعجز. والوافد السابق من الابل والقطا سائرهما والوفد الجماعة يزورون الملك. والاراجيل الرجال «٤» المهمة المفازة البعيدة «٥» العيس الابل البيض. والارزام الاعياء والتعب. والخراويل قطع اللحم «٦» جوبي افطعي والفيافي القلوات. والوفى التعب والفتور. والردي الهلاك «٧» الخرق القفر والارض الواسعة والامق القفر البعيد. والصوى اسجار توضع علامة في الطريق جمع صوة. والنائي البعيد. والمدى المسافة. والخلاف المضطرب. والعساويل السراب «٨» الهوجل الناقة السريعة. وعسف عن الطريق خبطه على غير هداية. والنكب جمع نكباء وهي ريح بين ريحين «٩» المنهل الذي فيه الماء. وعاله سقاء ثانية «١٠» انقضوا نفد زادهم وناء به الحمل اثقله. وارملوا نفد زادهم «١١» اثنى المنزل. والكري النوم

تُخْدَى إِلَى يَثْرِبٍ تَحْتِي عُدَافِرُهُ * كَأَنَّ خَطَوَاتَهَا فِي وَخْدِهَا مِثْلُ^(١)
 بَيْنٍ فِي خَدِّهَا وَالْعُنُقِ شِدَّتُهَا * إِذَا تَتَابَعَ وَخْدُ فِيهِ تَسْهِيلُ^(٢)
 فِي هَامَةِ كَعَلَةِ الْقَيْنِ نَاءٌ بِهَا * جِيدُهُ تَرَكَبٌ فِيهَا فَهُوَ مَعْدُولُ^(٣)
 يَزِيدُ فِيهَا إِذَا مَا زِدْتَهَا نَظْرًا * عَلَى الْفُحُولِ لَهَا خَلْقٌ وَتَعْدِيلُ^(٤)
 هَوَجَاءٌ وَجَنَاءٌ ضَاهَتْ فِي صَلَابَتِهَا * لَوْحِينَ وَهِيَ عَلَى الْإِعْيَاءِ شَمِيلُ^(٥)
 سَنَامُهَا غَيْرُ مَجْبُوبٍ وَمِرْفَقُهَا * عَنْ دَفِهَا وَعَنِ الْحِزُومِ مَفْتُولُ^(٦)
 يَذُبُّ عَنْهَا ذُبَابُ الصَّيْفِ ذُو خُصَلٍ * كَأَنَّمَا هُوَ لِلرَّائِبِ عَشْكُولُ^(٧)
 كَأَنَّمَا طَوَيْتُ طَيَّ الْقَنَاطِرِ لَا * يَكَادُ يُدْرِكُ مِنْ أَجْوَاهِهَا جُولُ^(٨)
 مُغْبِرٌ فِي وَجْهِهِ الْإِبِلِ مَنْسَمٌ * وَمَالَهَا عَنْ بُلُوغِ الشَّأْوِ تَهْلِيلُ^(٩)
 نَاءٌ بِهَا كُلُّ فَحٍّ وَهِيَ جَامِحَةٌ * إِذَا الْحُدَاةُ دَعَوْا بِالرَّكْبِ أَنْ قِيلُوا^(١٠)

(١) تُخْدَى تساق بالحداء وهو الغناء والعذافرة العظيمة الشديدة من الابل والوخد السير السريع والميل مد البصر (٢) العلة سندان الحداد والقين الحداد وناء بها اقلته والجيد العنق والمعدول المائل (٣) الهوجاء السريعة كالريح والوجناء الشديدة وضاهت شابهت واللوح كل صفيحه عريضة خشبا كانت او عظام والاعياء التعب والشمليل السريعة (٤) المحبوب المقطوع والمرفق موصل الذراع في العضد ودفعها جنبها وصنحتها والحيزوم ما اكتنف الحلق من جانبي الصدر (٥) الخصل جمع خصلة وهي لفيفة من شعر يعنى ذنبها والعشكول قتر النخلة الذي يجعل الثمر (٦) طويت بنيت والقنطرة الجسر وما ارتفع من البنيان والجول الناحية جمعها الجوال (٧) غبر في وجهه اذا سبقه والمنسم خف البعير والشأ والغاية والتهليل الفرار والرجوع (٨) نأى به ابعده والنج الطريق وجمع الفرس اذا غلب فارسه وقيلوا من القيلولة

فِي يَوْمٍ قَيْظٍ بِهِ الْحَرُّ بَاءٌ مُّخْتَجِبٌ * فِي وَجْهِهِ عَن لِّقَاءِ الشَّمْسِ تَحْوِيلٌ^(١)
تَغْلِي رُؤُسُ الْأَفَاعِي فِي لَظَاهُ كَمَا * تَغْلِي عَلَى جَا حِمِ النَّارِ الْمَرَاجِيلُ^(٢)
تَرَاقِصَ الْأَلَالِ إِذْ غَنَّتْ جَنَادِبُهُ * مِنْ وَقْدِهِ وَالْمِطْيُ الْحَزْمُ وَالْمِيلُ^(٣)
كَأَنَّمَا حُرٌّ وَجْهِي حِينَ قَابَلَهُ * حَرُّ الظَّهِيرَةِ بِالْبَيْرَانِ مَمْلُولُ^(٤)
وَمَا نَفَى حَائِضَ الرَّمْضَاءِ حِينَ طَفَّتْ * بُرْدُ سَمِيقٍ وَلَا مِرْطٌ رَعَائِيلُ^(٥)
أَبَادَهَا أَلْبِيدُ لَمَّا أَنَّ أَبَادَ بِهَا أَلْبِيدَاءَ حَادٍ عَنِيفُ السُّوقِ هُذُلُ^(٦)
حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ قَبْرَ النَّبِيِّ فَلَا * رَحْلٌ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ بَعْدُ تَحْمُولُ
وَكَيْفَ يَبْلُغُ بِهَذَا الْمَقَامِ خَطًى * وَيَعْتَدِي وَهُوَ لِلتَّرْحَالِ مَرَحُولُ
يَا طَيْبُ طَبِطْ بِقَبْرِ فَيْكِ سَاكِنُ * لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ تَفْضِيلُ
قَبْرُهُ بِهِ النُّورُ لَا تَخْبُوا شِعْتُهُ * رَأَيْ سَنَاهُ مِنَ الْأَنْوَارِ مَذْهُولُ^(٧)
قَبْرُهُ لَهُ حَلٌّ بَيْتًا حَلٌّ فِيهِ رِضَا * مِنْ الْإِلَهِ وَتَكْرِيمٌ وَتَبَجِّيلُ
فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا نُبُوَّتُهُ * لَمَّا أَقْتَنَى الرُّشْدَ قَبْلَ الْيَوْمِ هَائِيلُ^(٨)

(١) القَيْظُ شدة الحر (٢) الافاعي الحيات . واللظى النار . والجاحم الجمر الشديد
الاشتعال . والمراجيل القدور جمع مرجل (٣) تراقص اضطرب . والال السراب .
والجنادب نوع من الجراد . والمطي الابل . والحزم جمع احزم العظيم الحيزوم وهو ما
اكتنف الحلقوم من جانبي الصدر . والميل ح . اميل . ن مال الشيء . يميل (٤) حر الوجه
ما بدا من الوجنة . والظهيرة وسط النهار وشدة الحر . ومملول من مل الخبز اذا ادخله بالملة
وهي الرماد الحار (٥) حائض سائل . والرمض شدة وقع الشمس على الرمل . وطغي
الماء ارتفع . والبرد الثوب . والسحق الخلق . والمرط انكساء . وثوب رعايل اخلاق (٦)
ابادها اهلكها . والبيد القفار . والهذلول الرجل الخفيف (٧) لا تخبوا لا تطفأ . والسنا
الضوء . والمذهول الناسي والمدهوش (٨) اقتنى تبع

فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا هِدَايَتُهُ * لَمَّا أَنْجَلَى عَنْ ذَوِي التَّضَلُّلِ تَضَلُّلُ
 فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا شَفَاعَتُهُ * مَا فُكَّ مِنْ رِبْقَةِ الْعَصِيَانِ مَغْلُولُ^(١)
 هُوَ النَّبِيُّ فَمَنْ وَالَاهُ مُنْتَصِرُ * عَلَى عِدَاهُ وَمَنْ عَادَاهُ مَخْذُولُ^(٢)
 ذُو الْخَوْضِ يُورِدُهُ فِي الْحَشْرِ أَمَتُهُ * وَذُو الشَّفَاعَةِ مَا فِي ذَيْنِ تَأْوِيلُ
 أَبَادَ أَهْلِ التَّمَاثِيلِ الَّذِينَ يَهَا * ضَلُّوا فَبَادُوا وَمَا تُعْنِي التَّمَاثِيلُ^(٣)
 لَقَدْ هَدَانَا إِلَى دِينٍ لَهُ شَهَدَتْ * بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ
 وَجَاءَنَا بِكَلَامٍ لَا يُبَدِّلُهُ * خَلْقٌ وَهَلْ لِكَلَامِ اللَّهِ تَبْدِيلُ
 فِيهِ بَيَانٌ وَأَمْثَالٌ وَمَرْحَمَةٌ * وَحِكْمَةٌ وَمَوَاعِظٌ وَتَقْصِيلُ
 تَلَا عَلَى النَّاسِ وَحْيًا جَلَّ قَائِلُهُ * كَمَا تَلَاهُ أَمِينُ اللَّهِ جِبْرِيلُ
 كَلَامُهُ الصِّدْقُ لَا رَيْبَ يُخَالِطُهُ * لِأَنَّهُ عَنْ إِلَهٍ الْعَرْشِ مَنْقُولُ
 إِلَيْكَ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَلَدٍ * نَأَى تَحَبُّ بِئِ الْقُودِ الْمَرَاثِيلُ^(٤)
 وَلَيْسَ لِي غَيْرُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ وَتَقْيِيلِ الضَّرِيحِ الَّذِي يَجُودُكَ تَأْمِيلُ^(٥)
 لَعَلَّ وَزْرِي إِذَا مَارَزْتُ قَبْرَكَ أَنْ * يَرْوَحَ وَهُوَ بِعَفْوِ اللَّهِ مَسْمُولُ^(٦)
 عَسَاكَ تَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ فِي مَآ * يَخِيبُ مِنْ فِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ مَسْئُولُ
 فَقَدْ تَدَنَسَ عِرْضِي بِالذُّنُوبِ عَسَى * أَنْ يَغْتَدِي وَهُوَ بِالْغُفْرَانِ مَغْسُولُ^(٧)

(١) الرِّبْقَةُ حَبْلٌ تَشُدُّ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالْغُلُّ طَوْقٌ يُوضَعُ فِي الْعُنُقِ (٢) المَوَالَاةُ ضِدُّ
 المَعَادَاةِ . وَالْمَخْذُولُ ضِدُّ الْمُنْتَصِرِ (٣) أَبَادَ أَهْلِكَ . وَالتَّمَاثِيلُ الصُّوَرُ يَعْنِي الْأَصْنَامَ
 (٤) تَحَبُّ تَسْرِعُ . وَالْقُودُ جَمْعُ قُودَاءٍ وَهِيَ النَّافَةُ الْعَظِيمَةُ وَاصْلَاهَا الثَّنِيَّةُ الْعَالِيَةُ فِي
 الْجَبَلِ . وَالْمَرَاثِيلُ السَّرِيعَاتُ (٥) الضَّرِيحُ الْقَبْرُ (٦) الْوَزْرُ الذَّنْبُ (٧) الدَّنَسُ
 الْوَسْخُ . وَالْعِرْضُ الْحَسْبُ وَفُلَانٌ نَقِيَ الْعِرْضَ بَرِيءٌ مِنَ الْعَيْبِ

يَا صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ فَمَنْ * يُرِيدُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَخْذُولٌ
 أَوْضَحْتَ سُبُلَ الْهُدَى وَالْدِّينِ فَأَتَّخَذَتْ * وَبَانَ لِلنَّاسِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ ^(١)
 فَالْحَقُّ مُتَّبَعٌ وَالصِّدْقُ مُسْتَمَعٌ * وَالْعَدْلُ مُرْتَفِعٌ وَالنُّصْحُ مَبْذُولٌ
 طَابَتْ خَلَائِقُكَ اللَّاتِي حَلَيْتَ بِهَا * وَفِي الْخَلَائِقِ مَرُورٌ وَمَعْسُولٌ ^(٢)
 وَرُضْتَ بِاللُّطْفِ أَخْلَاقًا جَمَحْنَ إِلَى * أَنْ قَادَهَا لَكَ أَصْحَابٌ وَتَذَلِيلٌ ^(٣)
 لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِظَ الْقَلْبُ مَا اتَّبَعَ الْقَوْلَ الَّذِي جِئْتَ جِيلَ بَعْدَهُ جِيلٌ ^(٤)
 وَأَنْفَضَ مِنْ حَوْلِكَ الْأَقْوَامُ وَأُرْتَجَعَ الْوَلِيُّ عَنْكَ وَوَلَّى وَهُوَ إِجْفِيلٌ ^(٥)
 دَانَتْ لِدِينِكَ أَحْبَارُ الْيَهُودِ وَرُهَبَانُ النَّصَارَى وَأَقِيلَ بِهِ الْيَسِيلُ ^(٦)
 وَلَيْسَ فِيهِ عَلَى أَرْبَابِهِ حَرْجٌ * بَلْ فِيهِ رِفْقٌ وَتَيْسِيرٌ وَتَسْهِيلٌ ^(٧)
 أَنْارَ شَرْعَكَ فِينَا سُكْلٌ دَاجِيَةٌ * كَمَا أَنْارَ دُجَى الظُّلُمَاءِ قَنْدِيلٌ ^(٨)
 مَا يَنْكُرُ الْبَعْثُ وَالْإِرْسَالُ غَيْرُ عَمٍّ * مُنَافِقِ قَلْبُهُ بِالْغَيْشِ مَدْخُولٌ ^(٩)
 وَلَيْسَ يَجْحَدُ آيَاتِ آتَيْتَ بِهَا * إِلَّا أَمْرٌ كَافِرٌ بِاللَّهِ ضَلِيلٌ
 وَكُلُّ نَاقِضٍ أَمْرٌ أَنْتَ مُبْرِمُهُ * فَإِنَّمَا دِينُهُ شَكٌّ وَتَعْطِيلٌ ^(١٠)
 يَا طَيْبُ طُوبَى لِمَنْ أَدْنَاهُ فَيْكُ إِلَى * تَرَابِ قَبْرِ نَبِيِّ اللَّهِ تَقْبِيلٌ ^(١١)
 قُولِي لِلَّيْلِ يَا نِي حَيْثُمَا بَرَزْتَ * عَنْهَا بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ مَشْغُولٌ

(١) السبل الطرق (٢) حلّيت من الحلّي والحلوف فيه تورية (٣) رُضت لينت وذلت .
 وجمعت الدابة نكست (٤) رجل فظ شديد غليظ القلب (٥) الولي الناصر . واصل
 الاجفيل الجبان ومراذه جافل فار (٦) الاقبيال ملوك اليمن . والبهاليل السادات (٧) الحرج
 المشقة (٨) الداجية المظلمة (٩) المدخول المعيب (١٠) مبرمه محمكه . والمعطلة فرقة من
 الكفرة ينكرون الاله تعالى عما يقولون علواً كبيراً (١١) طوبى هي الخير وشجرة في الجنة

مَا حُبُّ قَلْبِي لَهُ دَعَوَى انْمَقَهَا * وَلَا مَدِيحُ لِسَانِي فِيهِ مَنُحُولُ ^(١)
 مَدِيحُهُ الْيَوْمَ تَفْضِيلُ لِقَائِهِ * وَفِي غَدِهِ هُوَ فِي الْمِيزَانِ ثَقِيلُ
 بِهِ أَرْجَى إِيَّايَ سَالِمًا وَخَطِيئَاتِي مُكَفَّرَةٌ وَالْحُجُّ مَقْبُولُ ^(٢)
 جَاءَ الرَّسُولُ بِآيَاتٍ مَبِينَةٍ * لِلْمُجَاهِدِينَ بِهَا وَبِلِ وَتَنْكِيلُ ^(٣)
 مَنْ ذَا يَكْذِبُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ * وَقَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ الصِّدْقِ مَجْبُولُ ^(٤)
 هُوَ الَّذِي خَتَمَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ * عَنْ قَمَرٍ حُجْلَتِهِ تَعْيَا التَّفَاصِيلُ ^(٥)
 صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةٌ غَيْرُ نَافِدَةٍ * تَتَرَى وَلَيْسَ لَهَا مَكْتُومٌ وَمَهْمِيلُ ^(٦)
 مِنْ مَعَشَرَ قَدْ وَقَى أَعْرَاضَهُمْ كَرَمُ * كَمَا تَقِيمُ لَدَى الْهَيْجَا السَّرَايِلُ ^(٧)
 إِذَا اخْتَبَوْا فِهِمُ الْأَطْوَادُ رَاسِيَةً * وَإِنْ حَبَّوْا فِهِمُ الدَّاءُ مَاءٌ وَالنَّيْلُ ^(٨)
 وَهُمْ غِيُوثُ لَهُمْ أَمْوَالُهُمْ مَطَرُ * وَهُمْ لِيُوثُ لَهُمْ سَمَرُ الْقَنَاغِيلِ ^(٩)
 قَوْمٌ إِذَا فُوضِلُوا كَانُوا الْأَفَاضِلَ مَا * فِيهِمْ وَإِنْ أَنْكَرَ الْحَسَادُ مَفْضُولُ
 ذُوو عِمَائِمٍ قَدْ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهَا * ذُوو الْأَكَالِيلِ قَسَرَاوُ الْأَكَالِيلِ ^(١٠)
 هُمْ أَيْدُوهُ عَلَى تَأْيِيدِ مِلَّتِهِ * لَمَّا اسْتَطَالَتْ عَلَى الْحَقِّ الْآبَاطِيلُ ^(١١)

(١) انمقها ازينها . ونخل الشيء ادعاه لنفسه وهو لغيره (٢) ايابي رجوعي (٣)
 مبينة ظاهرة . والويل الهلاك . والتنكيل التدمير (٤) العبير اخلاط تجمع من الطيب (٥)
 تعيا تعجز (٦) ترى متتابعة (٧) الهيجا الحرب . والسرايل الدروع (٨) احتبى الرجل
 جمع ظهره وساقيه بثوب او غيره . والاطواد الجبال . والراسية الثابتة . وجبوا اعطوا .
 والداء ماء البحر (٩) الليوث الاسود . وسمر القناغرامح . والغيل مأوى الاسد (١٠)
 الاكاليل التيجان . والقسر الجبر (١١) استطال عليه قهره وغلبه . والاباطيل جمع
 بادال على غير قياس

وَمَهْدُوا الدِّينَ لِلْإِسْلَامِ وَأَنْحَسَمَتْ * بِحَدِّ بِيضِهِمْ عَنْهُ الْأَصَالِيلُ ^(١)
 وَدَوَّخُوا كُلَّ مَلِكٍ لَا يَدِينُ لَهُمْ * فَلَمَّكَهُ زَائِلٌ وَالْعَرْشُ مَثْلُولُ ^(٢)
 أَمْضَى سِلَاحٍ مُعَادِيهِمْ إِذَا أَعْتَقَلُوا الرِّمَاحَ لِلطَّعْنِ تَسْلِيمٌ وَتَخْوِيلُ ^(٣)
 مَاذَا أَقُولُ وَإِنْ أَسْهَيْتُ فِي مَلَأٍ * قَدْ جَاءَ فِي مَدْحِهِمْ وَحْيٌ وَتَنْزِيلُ ^(٤)
 لَوْلَاهُمْ هُدِمَ أَلِيَّتُ الْعَتِيقِ وَقَدْ * وَافَاهُ قَوْمُ عَصَاةٍ فِيهِمُ الْفَيْسِلُ
 عَادُوا وَقَدْ عَادَ فِي التَّضْلِيلِ كَيْدُهُمْ * وَأُرْسِلَتْ فَوْقَهُمْ طَيْرُ أَبَايِلُ ^(٥)
 تَرْجِي بِأَجَارِ سَجِيلٍ تَعَادِرُهُمْ * إِذَا رَمَتْهُمْ كَعْصَفٌ وَهُوَ مَا كُولُ ^(٦)
 هَلْ مِثْلُ مُجْدِكُمْ آلَ النَّبِيِّ لَهُ * فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ تَأْثِيلُ ^(٧)
 مَجْدُ أَثِيلٍ قُرَيْشٍ شَيْدَتُهُ لَكُمْ * مَا شَانَ شَائِدَهُ ذِمٌّ وَتَبْخِيلُ ^(٨)
 نَفَرًا بِذَالِكُمْ آلَ النَّبِيِّ فَقَدْ * أَدْرَكْتُمْ مَاوَتَ عَنْهُ الْبَهَائِلُ ^(٩)
 إِذْ كُنْتُمْ مِنْ ذَوِي الْعُلَيَاءِ مَنْزِلَةً * سَمَتْ فَقَصَرَ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَيْلُ ^(١٠)
 إِذَا صَفَانَكُمْ أَنَّنِي الْقُرْآنُ بِهَا * فَمَا الَّذِي بَعْدَهُ تُثْنِي الْأَقَاوِيلُ
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا بَدَأَ قَمَرَهُ * يَسْرِي وَمَنْزِلُهُ قَلْبٌ وَإِكْلِيلُ ^(١١)

«١» مهدوا سهلوا . وانحسمت انقطعت . والبيض السيوف «٢» دوخوا ذلوا
 ويدين ينقاد . والمثلول المهذوم «٣» اعتقل رحمه اي جعله بين ركابه وساقه . والتخويل
 التمليك «٤» اسهت اطلت . والملا الاشراف «٥» في التضليل في الخيبة . وكيدهم
 مكرهم . والابايل الجمادات «٦» سجيل احجار طيخت بنار جهنم . وتعادروهم تركهم .
 والعصف ورق الشجر «٧» المجد الكرم . والتأثيل التأصيل «٨» الاثيل الموروث . وشيدته
 رفعته . وشان ضد زان «٩» ونت فترت وتأخرت . والبهائل السادات «١٠» العلياء
 الرتبة العلية . وسمت ارتفعت . والقيل القول «١١» القلب والاكيل نجوم من منازل القمر

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِيهِمْ * قَدْ كَانَ لِلدِّينِ تَتِمُّمٌ وَتَكْمِيلٌ
وَعَنْهُمْ رَضِيَ الرَّحْمَنُ إِنَّهُمْ * أَرْضَوْهُ وَالْآجِرُ عِنْدَ اللَّهِ مَكْفُولٌ
هُمْ أَلَا لِي بَابِعُوهُ تَحْتَ أَيْكُنْهِ * وَلِلْمَلَائِكِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ ^(١)
أَنْصَارُ دِينِ الْهُدَى مَا فِيهِمْ كُفٌّ * وَلَا مَعَارِيلَ فِي الْهَيْجَا وَلَا مِيلٌ ^(٢)
بِجِدِّهِمْ شَيْدَرْنَعُ الدِّينِ وَهُوَ إِلَى * يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعْمُورٌ وَمَأْهُولٌ ^(٣)
هُمْ الْغِيَاثُ إِذَا مَا اسْتُنْجِدُوا وَهُمْ الْغِيُوثُ سَائِلَةٌ بِالْجُودِ إِنْ سِيلُوا ^(٤)
صَيْدٌ صَنَادِيدُ أَنْجَادٍ جَمَاجِمَةٌ * غَرْمِيَامِينَ أَنْجَادٍ مَقَاصِيلُ ^(٥)
إِذَا يَنَالُونَ لَا يَزْهَاهُمْ فَرْحٌ * وَلَا يَنَالُهُمْ حُزْنٌ إِذَا نِيلُوا ^(٦)
خَوْفًا لِلطَّالَةِ مَا اسْتَوْعِبَتْ مَدْحَهُمْ * فَرُبَّمَا شَانَ بَعْضُ الْقَوْلِ تَطْوِيلٌ ^(٧)
أَرْجُو مِنَ اللَّهِ نَفْعِي فِي مَحَبَّتِهِمْ * فَإِنَّ حَبِيْبَهُمْ أَجْرٌ وَنَوِيلٌ ^(٨)
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَزْوِيْدِي التَّقَى بِهِمْ * فَإِنَّهُمْ نَعَمَ يَوْمَ الْفَاقَةِ السُّوْلُ ^(٩)

(١) الآية شجر الأيك (٢) رجل كاسف البال سيء الحال . والمعازيل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح له . والهيحاء الحرب . والميل جمع اميل الذي لا يستقر على السرج (٣) شاد البناء رفعه . والربع المنزل . والمأهول فيه اهله (٤) اغاثته اعانه ونصره والاسم الغياث . واستنجد به اي طلب منه النجدة وهي الاعانة (٥) الصيد الملوك جمع اصيدوا لا صيد السيد الشجاع . والانجاد الشجعان . والجحاجة السادات والغرا البيض والميامين المباركون . والمفاضيل جمع مفضل (٦) وهو كثير الفضل والفضل كلمة جامعة بكل خير . ينالون يغلبون . ويزهاهم من الزهو وهو العجب . ونيلوا غلبوا (٧) استوعبت استوفيت . وشانه فيجبه (٨) التنويل الاعطاء (٩) الفاقة الحاجة والفقر . والسؤل ما يسأل

وقال الشهاب أحمد بن عبد الملك المعروف بالعزازي رحمه الله تعالى المترجم في ذيل ابن خلكان للصلاح الكتبي ولم يذكر تاريخ وفاته وذكر أنه شركسي الأصل كان مشغولاً بالتجارة في قيسارية من سواحل بلاد الشام ولعله من أهل القرن السابع وقد صححتها على عدة نسخ

دَمِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْحَالِ مَطْلُولُ * وَجَيْشُ صَبْرِي مَهْزُومٌ وَمَقْلُولُ^(١)
وَمَنْ يُلَاقِي الْعِيُونَ الْفَاتِكَاتِ بِلَا * صَبْرِيْدَا فَعِ عَنْهُ فَهُوَ مَخْذُولُ^(٢)
قُتِلْتُ فِي الْحُبِّ حُبَّ الْغَانِيَاتِ وَمَا * فَارَقْتُ دُنْيَاوَكُمُ فِي الْحُبِّ مَقْتُولُ^(٣)
لَمْ يَذَرِ مَنْ سَلَبَ الْعُشَّاقَ أَنْفُسَهَا * بِأَنَّهُ عَنَ دَمِ الْعُشَّاقِ مَسْئُولُ
وَبِي أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مُعْتَدِلُ الْقَوَامِ لَذُنْ مَهْزُ الْعُطْفِ مَجْدُولُ^(٤)
كَأَنَّهُ فِي تَتْنِيهِ وَخَطَرْتِهِ * غُصْنٌ مِنَ الْبَانِ مَطْلُولٌ وَشَمْلُولُ^(٥)
سُلَافُهُ مِنْهُ يَسْبِيْنِي وَسَالِفُهُ * وَعَاسِلُهُ مِنْهُ يُصْبِيْنِي وَمَعْسُولُ^(٦)
وَكُلُّ مَا تَدْعِي أَجْفَانُ مَقْلَتِهِ * يَصِيحُ إِلَّا لِنَحْوِي فَهُوَ مَنْخُولُ^(٧)
يَارَاقِدَ الْعَيْنِ عَيْنِي فِيكَ سَاهِرَةٌ * وَفَارِغَ الْقَلْبِ قَلْبِي مِنْكَ مَشْغُولُ

(١) الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والمطلول المهدور والمقلول المكسور (٢) الفاتكات القاتلات . خذله لم ينصره (٣) الغانية المستغنية بجماها عن الحلي (٤) اظبي اغن يخرج صوته من خياشيمه . وغضيض منخفض . والطرف العين والقوام القامة . والذن اللين . وعطفاه جانباه . ورجل مجدول لطيف القصب محكم القتل (٥) خطر تجتر . ومطلول وقع عليه الطل . وشملول هبت عليه ريح الشمال (٦) السلاف الحجره يعني ريقه . وسباه اسره . والسالف السالفة وهي على العنق والناس يستعملونه بمعنى شعر العارض ولم اره في كتب اللغة . وعاسله قوامه شبهه بالريح غسل الريح اشتد اهتزازه فهو عاسل . والمعسول ريقه كأنه مخلوط بالعسل (٧) المنحول المهزول وفيه تورية

كَمْ ذَا عِلَلٍ أَجْفَانِي بِطَيْفٍ كَرَى * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ تَسْوِيفٌ وَتَعْلِيلٌ ^(١)
 وَكَيْفَ يَطْرُقُ طَيْفٌ أَوْ يُلِمُّ كَرَى * بِمِقْلَةٍ جَفَنَهَا بِالسُّهْدِ مَكْحُولٌ ^(٢)
 يَا مَنْ يَرِقُ إِصْبٍ لَا صَبَاحَ لَهُ * كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِالْحَشْرِ مَوْصُولٌ ^(٣)
 تَعَارَضَ النَّاسُ فِي عِشْقٍ أَلَمَ بِهِ * وَالْعِشْقُ مَا زَالَ فِيهِ الْقَالُ وَالْقِيلُ ^(٤)
 يَصْبُو إِلَى الدَّارِ حَيْثُ الدَّارُ عَامِرَةٌ * وَيَذْكُرُ الرَّبْعَ حَيْثُ الرَّبْعُ مَاهُولٌ ^(٥)
 يَا دَارُ مَا صَنَعْتَ تِلْكَ الْحَبَائِبُ وَالْغَيْدُ الْكَوَاعِبُ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ ^(٦)
 بَانُوا فَلَا خَبَرَ عَنْ بَانَ كَاطِمَةٍ * وَلَا حَدِيثَ عَرِيبٍ الْجَزَعُ مَنَقُولٌ ^(٧)
 يَا بَرَقُ كَيْفَ الثَّنَا يَا الْغُرْمُ مِنْ إِضْمٍ * يَا بَرَقُ أَمْ كَيْفَ لِي مِنْهُنَّ تَقِيلُ ^(٨)
 وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا كَرِّزْ عَلَى أُذُنِي * حَدِيثُهُنَّ فَمَا التَّكَرُّارُ تَمْلُولُ ^(٩)
 وَيَا حُدَاةَ الْمَطَايَا دُونَ ذِي سَلَمٍ * عَوْجُوا وَشَرِقِيَّ بَانَاتِ اللَّوَى مِيلُوا ^(١٠)
 مَنَازِلُ بَاكَرَتِهَا كُلُّ غَادِيَةٍ * وَعَقْدُهَا فِي مَغَانِيهِنَّ مَحْلُولُ ^(١١)

(١) علله شغله ولهاه . والطيف الخيال . والكرى النوم . والتسويق المطل (٢)
 طرق جاء ليلا ويلم ينزل . والسهد السهر (٣) يرق يرحم . والصب العاشق (٤) عارضه
 جانبه وعدل عنه واتي بمثل صنيعه (٥) يصبو يميل . والرربع المنزل . وما هول فيه اهله
 (٦) الغيداء المتثنية لنا . والكاعب من تكعب ثديها . والعيناء عظيمة سواد العين في
 سعة . والمطافيل جمع مطلق وهي ذات الطفل (٧) بانوا ذهبوا وانقطعوا . والبان شجير
 وكاطمة والجزع موضعان قرب المدينة المنورة (٨) الثنايا جمع ثنية وهي الطريق بين جبلين
 ومقدم الاسنان فيه تورية . والغر البيض . واضم موضع قرب المدينة المنورة (٩) ذو سلم
 واللوى موضعان قرب المدينة المنورة (١٠) الغادية السحابة المطرة صباحا . والمغاني المنازل

وَرَاحَ مَرَّآيَ خُزَامَاهَا وَعَارِضُهُ * مِنْ الْحَيَا وَهُوَ مُجَاوٍ وَمَصْقُولٌ^(١)
وَمَذْ تَرْقُلَ مَجْرُورُ النَّسِيمِ بِهَا * وَذَيْلُهُ بِسَقِيطِ الطَّلِّ مَبْلُولٌ^(٢)
مَنَازِلَ لَا كُفَّ الثَّغِيثُ تَوْشِيَةً * بِهَا وَلِلنَّوْرِ تَوْشِيْعٌ وَتَكْلِيلٌ^(٣)
كَأَنَّمَا طَيْبُ رِيَّاهَا وَنَفْحَتُهَا * بِطَيْبِ ثَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ مَجْبُولٌ^(٤)
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي وَمَنْ شَهِدَتْ * بِصِدْقِ دَعْوَاهُ تَوْرَاهُ وَإِنْجِيلٌ
أَوْ فِي النَّبِيِّينَ بُرْهَانًا وَمُعْجِزَةً * وَخَيْرُ مَنْ جَاءَهُ بِالْوَحْيِ جَبْرِيلُ^(٥)
لَهُ يَدٌ وَلَهُ بَاعٌ يَزِينُهُمَا * فِي السَّلَامِ طَوْلٌ وَفِي يَوْمِ الْوَعْيِ طُولٌ^(٦)
وَكَمْ لَهُ آيَةٌ كَالشَّمْسِ قَدْ نُسِخَتْ * بِنُورِهَا مِنْ أَعَادِيهِ الْآبَاطِيلُ^(٧)
خَصَائِصُ لَا يُطِيقُ الْعَبْدُ يَحْضُرُهَا * قَدْ أَعْجَزَتْ جَهْلُ مِنْهَا وَتَفْصِيلُ^(٨)
كَانَتْ رِسَالَتُهُ لِلرُّسُلِ خَاتَمَةً * وَلِلنُّبُوتِ تَنْمِيمٌ وَتَكْنِيسٌ
فَضَائِلُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاضِحَةٌ * وَفِي الْفَضَائِلِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولٌ
سَلَّ إِلَهُ بِهِ سَيْفًا لِلتَّهِ * وَذَلِكَ السَّيْفُ حَتَّى الْحَشْرِ مَسْلُولٌ
وَشَادَ رُكْنَا مَتِينًا مِنْ نُبُوتِهِ * وَأَلْكَفُرُوا هِ وَعَرْشُ الشَّرِّ لَمْ يَمَثُلُ^(٩)

(١) الخزامى نبت طيب الرائحة . واصل العارض صفحة الخلد . والحيا المطر
(٢) رفل بثيابه اطالها وجرها متيجراً . والسقيط الساقط . والطل المطر الخفيف (٣) التوشية
التزيين . والتوشيع التزيين ايضاً ومنه توشيع الثوب وهو تزيينه باعلامه . والاكليل
التاج وعصاة تزين بالجواهر (٤) الريا الرائحة الطيبة . والناجحة وعاء المسك (٥) البرهان
الحجة وايضاها (٦) السلم المسالمة . والطول الافضال . والوعى الحرب (٧) نسخت
ازالت (٨) الخصائص جمع خصيصة وهي ما يختص به (٩) المتين القوي . والواهى
الضعيف . والعرض سرير الملك وركن الشيء . والمثلول المهذوم

هَلْ يَبْتَغِي بِالْقَوَافِي رَفْعُ رُبَّتِهِ * وَفِيهِ لِلَّهِ قُرْآنٌ وَتَنْزِيلٌ ^(١)
 أَمْ هَلْ نَزَّوْمُ بِهَا تَعْظِيمُهُ وَلَهُ * مِنْ الْمُهِمِّينَ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلٌ
 سَمِعْتُ سِيرَتَهُ فَأَزْدَدْتُ تَبَصُّرَةً * بِهَا وَطَابَ سَمَاعٌ عَنْهُ مَنْقُولٌ ^(٢)
 فَيَا لَهَا سِيرَةً بِالْصِّدْقِ شَاهِدَةً * وَفِي الشَّهَادَاتِ تَجْرِيجٌ وَتَعْدِيلٌ ^(٣)
 جَاءَتْ أَحَادِيثُهَا عَنْهُ مُعْنَعَةً * وَصَحَّ مِنْهَا أَسَانِيدٌ وَتَأْوِيلٌ ^(٤)
 لِسَامِعِيهَا جَنَّانُ الْخُلْدِ دَانِيَةٌ * قُطُوفُهَا وَوَصَالُ الْخُورِ مَبْذُولٌ
 فَلَا يَخَافَنَّ عِبَاءُ الذَّنْبِ سَامِعُهَا * فَالذَّنْبُ مُغْتَفَرٌ وَالْعِيبُ مَحْمُولٌ ^(٥)
 وَيَلُحُّ لِمَنْ جَمَعُوا بَرْهَانَهُ وَثَنِي * عَنَانَ رُشْدِهِمْ غَيٌّ وَتَضْلِيلٌ ^(٦)
 أُولَئِكَ الْخَاسِرُونَ الْخَاسِرُونَ وَمَنْ * لَهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعْذِيبٌ وَتَنْكِيلٌ ^(٧)
 يَنْمِيهِ مِنْ هَائِمٍ أَسَدٌ ضَرَاغِمَةٌ * لَهَا السُّيُوفُ نِيُوبٌ وَالْقَنَا غِيلٌ ^(٨)
 إِذَا تَفَاخَرَ أَرْيَابُ الْعُلَافِ الْغُرُ الْمَغَاوِيرُ وَالْصَّيْدُ الْبِهَائِلُ ^(٩)
 لَهُمْ عَلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ قَاطِبَةٌ * بِهِ افْتِخَارٌ وَتَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلٌ ^(١٠)

«١» يبتغي يطلب . والقوافي القصائد «٣» التبصرة العلم والخبرة «٣» جرح الشاهد
 عابه بما ترد به شهادته . وعدله وصفه بالعدالة «٤» معنعة عن فلان عن فلان .
 التأويل التفسير «٥» العيب الثقل «٦» العنان سير الجمال . والغى ضد الرشيد «٧» الخاسي
 من الكلاب والخنازير المبعد لا يترك ان يدن من الناس . والتنكيل من النكال وهو الهلاك
 «٨» ينميه ينسبه ويعزوه . والضراغمة الاسود جمع ضرغام . والنيوب جمع ناب . والقنا
 الرماح . والفيل مأوى الاسد «٩» ارباب اصحاب . والعلا المراتب العالية . والغر السادات .
 والمغاوير جمع مغوار وهو كثير الغارة على اعدائه . والصيد جمع اصيد وهو المالك .
 والبهائل السادات «١٠» العرباء الخالصة كالغاربة وامام المستعربة وهي غير الخالصة كالمستعربة

قَوْمٌ عَمَاءُهُمْ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهَا التَّجَابُ تَبْجَانُ كَسْرِي وَالْأُ كَالِيلُ^(١)
يَغْشَى الْوُغَى بِسُيُوفٍ لَيْسَ يَمْنَعُهَا * فِي الرُّوعِ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ سَرَايِيلُ^(٢)
عَلَى خِيُولِ كَرِيمَاتٍ مُسَوِّمَةٍ * يَزِينُهَا غُرُورٌ فِيهَا وَتَحْجِيلُ^(٣)
تُرَى بُلْغَنِي مِنْ قَبْرِهِ أَمْلِي * وَبُغْيَتِي الْأَرْحَبِيَّاتِ الْمَرَايِيلُ^(٤)
وَهَلْ أَعُوذُ بِثَوْبِي وَهُوَ مِنْ دَنَسِ الْأَثَامِ أَوْ دَرَنِ الْعَصِيَانِ مَغْسُولُ^(٥)
يَا رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ جَلَّتْ خَطِيئَتُهُ * وَالْعَفْوُ عِنْدَكَ مَرْجُوٌّ وَمَأْمُولُ
وَكَيْفَ يُجْرَمُ مِنْكَ الْعَفْوُ مُقْتَرِفُ * ذَنْبًا وَشَافِعُهُ فِي الْحَشْرِ مَقْبُولُ

وقال الامام اثير الدين ابوحيان محمد بن يوسف الاندلسي نزيل مصر المتوفى سنة ٦٨٤
رحمه الله تعالى وسماها المورد العذب في معارضة قصيدة كعب وقد صححتها على عدة نسخ

لَا تَعْدِلَاهُ فَمَا ذُو الْحَبِّ مَعْدُولُ * الْعَقْلُ مُخْتَبِلٌ وَالْقَلْبُ مَتَبُولُ^(٦)
هَزَّتْ لَهُ أَسْمَرًا مِنْ خَوْطِ قَامَتِهَا * فَمَا أَتْنَى الصَّبُّ إِلَّا وَهُوَ مَقْتُولُ^(٧)
جَمِيلَةٌ فَضِيلُ الْحُسْنِ الْبَدِيعُ لَهَا * فَكَمْ لَهَا جَمَلٌ مِنْهُ وَتَقْصِيلُ
فَالْتَعَرُّ مَرْمَرَةٌ وَالنَّشْرُ عَنَبَرَةٌ * وَالتَّغْرِجُوهَرَةُ وَالرِّيقُ مَعْسُولُ^(٨)

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك. والا كليل عصابة مزينة بالجواهر ويطلق
على التاج ايضاً (٢) يغشى يا قي. والوغى الحرب. والرُّوع الخوف والحرب. والسراييل
الدروع (٣) المسومة المعلمة لكونها من جياذ الخيل. والفرزة بياض في الوجه. والتعجيل في
القوائم (٤) ترى تعلم على حذف أداة الاستفهام. وبغيتي مطلوبي. والارحبيات النياق
الجياذ منسوبة لا رجب. والمراسيل المسرعات (٥) الدنس الوسخ كالدرن (٦) المتبول
ذاهب العقل (٧) الخوط الغصن الناعم (٨) المرمره الرخامة والنشر الريح الطيبة والمعسول الحلو

وَالطَّرْفُ ذُو غُنْجٍ وَالْعَرَفُ ذُو أَرْجٍ * وَالْخَصْرُ مُخْتَطَفٌ وَالْمَتْنُ مُجْدُولٌ ^(١)
 هَيْفَاءُ يَنْبَسُ فِي الْخَصْرِ الْوِشَاحُ لَهَا * دَرَمَاءُ تَخْرَسُ فِي السَّاقِ الْخَلَاخِيلُ ^(٢)
 مِنَ اللَّوَاتِي غَذَاهُنَّ النَّعِيمُ فَمَا * يَشْقَيْنَ أَبَاؤُهَا الصَّيْدُ الْبِهَائِلُ ^(٣)
 نَزَرُ الْكَلَامِ عِيَّاتُ الْجَوَابِ إِذَا * يُسْأَلْنَ رُقْدُ الضُّحَى خَصْرٌ مَكَاسِيلُ ^(٤)
 مِنْ حَالِيهَا وَسَنَاهَا مُؤْنَسٌ وَهَدَى * فَلَيْسَ يَلْحَقُهَا ذَعْرٌ وَتَضَائِلُ ^(٥)
 حَلَّتْ مُنْبَعَقِدُ الزُّرُوءِ زَائِرَةٌ * شُوسَاغِيَارِي فَعَقْدُ الصَّبْرِ مَحْلُولُ ^(٦)
 حَيٍّ لِقَاحٌ إِذَا مَا يُلْقَحُونَ وَغَى * حَنْتٌ وَنَادَمَ مَهْزُوزٌ وَمَسْلُولُ ^(٧)
 لُبَانَةٌ لَكَ مِنْ لُبْنَانِكَ مَا قُضِيَتْ * وَمَوْعِدٌ لَكَ مِنْهَا الدَّهْرُ مَمْطُولُ ^(٨)
 فَعَدَّ عَنْ ذِكْرِ لُبْنَى إِنْ ذَكَرَ كَهَا * عَلَى التَّنَائِي لَتَعْذِيبٌ وَتَعَايِلُ ^(٩)

(١) الفخ الدلال . والعرف الرائحة . والارج توهج رائحة الطيب . واخطف الحشا
 ومخطوفه ضامره . والمتن الظهر . والمجدول المحكم الفتل (٢) الهيفاء الضامرة البطن الرقيقة
 الخصر . وينبس يتحرك . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها ينسج من اديم
 ويرصع بالجواهر . والدرماء التي لا تستبين كعوبها ومراقفها من سمها . وتخرس لا تتحرك
 (٣) الصيد الملوك . والبهائل السادات (٤) نزر الكلام قليلاته . والعيات العاجزات من
 حياتهن . والرقد الراقدات . والخصر ذوات الخصور النخيفات . والمكاسيل الكسلانات (٥)
 السنالضوء . والذعر الخوف (٦) العقد ما تعقد من الرمل وتراكم . والزوراء موضع بالمدينة
 المنورة . الشوس جمع اشوس وهو من ينظر بمؤخر العين تكبرا وتعظيماً (٧) الحي
 القبيلة . والحي اللقاح الذين لا يدينون للملك . وأصل اللقح الجبل والوغي الحرب .
 والمنادمة المحادثة على الشراب والمهزوز الرمح . والمسلول السيف (٨) اللبانة الحاجة .
 ولبنى اسم امرأة (٩) التناي البعد . والتعليل التلوي

أَتَاكَ مِنْكَ نَذِيرٌ فَأَنْذِرْ بِهِ * وَبَادِرِ التَّوْبَ إِنَّ التَّوْبَ مَقْبُولٌ ^(١)
وَأَمِّلِ الْعَفْوَ وَأَسْلِكْ مَهْمَهَا قَدْفًا * إِلَى رِضَى اللَّهِ إِنَّ الْعَفْوَ أَمْوَلٌ ^(٢)
إِنَّ الْجِهَادَ وَحِجَّ الْبَيْتِ مُحْتَمًا * بِزُورَةِ الْمُصْطَفَى لِلْعَفْوَ تَأْمِيلٌ
فَشَقَّ حَيْزُومَ هَذَا اللَّيْلِ مُتَطِيًّا * أَخَا حِزَامٍ بِهِ قَدْ بُلِغَ السُّوْلُ ^(٣)
أَقْبَ أَقْوَدَ يُعْزَى لِلْوَجِيهِ لَهُ * وَجْهٌ أَغْرَى فِي الرَّجُلَيْنِ تَحْجِيلٌ ^(٤)
حَقَرَهُ حَوَافِرُهُ مُعَرِّ قَوَائِمُهُ * ضُمُرٌ أَبَاطِلُهُ وَالذَّلِيلُ عَشْكَوْلُ ^(٥)
إِذَا تَوَجَّسَ أَصْنَى وَهُوَ مُلْتَهَبٌ * مَشَاعِرًا عَتَقًا فِيهِنَّ تَأْلِيلٌ ^(٦)
وَإِنْ تُعَارِضَ بِهِ هَوَجَاءُ هَاجَ لَهُ * جَرِيٌّ يَرَى الْبَرْقَ عَنْهُ وَهُوَ مَخْذُولٌ ^(٧)
تُخَيِّ بِهِ حَوَازَةُ الْإِسْلَامِ مُلْتَقِيًّا * كِتَابًا غَصَّ مِنْهَا الْعَرَضُ وَالطُّوْلُ ^(٨)
كِتَابًا قَدْ عَمُوا عَنْ كُلِّ وَاضِحَةٍ * مِنْ الْكِتَابِ وَغَرَّتْهُمْ أَبَاطِيلُ
فِي مَاقِطٍ ضَرَبَ الْمَوْتَ الرُّوَامُ بِهِ * سُرَادِقًا فَعَلِيمٌ مِنْهُ تَجْلِيلٌ ^(٩)

(١) مراده بالنذير الشيب وانذره حذره وخوفه (٢) المهمة: المفازة البعيدة .
والقذف الفلاة البعيدة (٣) الحيزوم ما اكتنف الحلقوم من جانبي الصدر . ممتطيا
راكبا فرساً (٤) القنب ضبور البطن . والاقود الدلول المنقاد . والوجيه فحل للعرب
مشهور (٥) حقر جمع حقير اي صغير . والمعر جمع امعر وهو قليل الشعر . وضمر
مهزولات . والاباطل الخواصر . والعشكول قنو النخلة (٦) توجس احس بصوت .
والمالتهب الشديد الجري . والمشاعر جمع مشعر محل الشعور وهو العلم ومراده اذنا الفرس
والعتق جمع عتيق من العتق وهو الجمال والنخابة . والتأليل من آل الفرس نصب
اذنيه وحددهما (٧) الهوجاء الريح الشديدة . وهاج ثار . وخذله عن حاجته عوقه (٨)
الحوزة الناحية . والكتائب جماعات الخيل . وغص امتلأ (٩) الماقط اضيق المواضع
في الحرب . والرؤام الكريه . والسرادق مايمد فوق صحن البيت . والتجليل التستير

هَيْجَاءُ يُشْرِفُ فِيهَا الْمَشْرِفِيُّ عَلَى * هَامِ الْعِدَا وَالنَّقْعُ تَظْلِيلٌ^(١)
 تُدِيرُ كَأْسَ شُعُوبٍ فِي شُعُوبِهِمْ * فَكَلَّمَهُمْ مِنْهُلُ بِالْمَوْتِ مَعْلُولٌ^(٢)
 فَيَيْنَهُمْ هَوَمَتْ عُوجٌ مَعْرِسَةٌ * وَفَوْقَهُمْ دَوَمَتْ فَتَحُ شَمَائِلُ^(٣)
 تَخْطُو فِئَامٌ عَلَى أَشْلَائِهِمْ وَلَهَا * تَبَسُّمٌ وَلَوْجُهُ السَّيِّدِ تَهْلِيلٌ^(٤)
 وَإِذْ قَضَيْتَ غَزَاةً فَأَتَيْتَ عَمَلًا * لِلْحَجِّ فَالْحَجُّ لِلْإِسْلَامِ تَكْمِيلٌ^(٥)
 وَاصِلُ سُرَاكَ بِسَيْرِيَا بِنَ أَنْدَلُسٍ * وَالطَّرْفُ أَذْهَمُ بِالْأَشْطَانِ مَغْلُولٌ^(٦)
 يَلَاطِمُ الرِّيحُ مِنْهُ أَيْضُ يَقَقُّ * لَهُ مِنَ السَّحْبِ الْمُرَبَّدِ إِكْلِيلٌ^(٧)
 يَعْلُو خُضَارَةً مِنْهُ شَاخٌ جَلَلٌ * سَامٍ طَفَى وَهُوَ بِالنَّكْبَاءِ تَحْمُولٌ^(٨)
 كَأَنَّمَا هُوَ فِي طَغْيَاءٍ لُجَّتِهِ * أَيْمٌ يُفَرِّي أَدِيمَ الْمَاءِ شَمْلِيلٌ^(٩)

(١) الهيجاء الحرب . ويشرف يعاو . والهام الرأس جمع هامة . والنقع الغبار (٢) شعوب الموت والشعوب بالضم القبائل جمع شعب . والمنهل المورد . والمعلول من عله اذا سقاه ثانية (٣) التهويم النوم الخفيف . والعوج الخيل الاعوجيات منسوبة لأعوج فرس مشهور . والتعريس النزول آخر الليل . ودوم الطائر حلق في الهواء . وفتح جمع فغاء وهي من العقبان . اللبنة الجناح . والشمايل جمع شمالل وهي السريعة (٤) الفئام الجماعات . ولاشلاء جمع شلو وهو الجسد بلاروح . والسيد الذئب . والتهليل البشر (٥) الغزاة الغزوة . وائتنف ابتدئ (٦) اصل الطرف الفرس ومراده السفينة . والادهم الاسود . والاشطان الحبال . والغل الطوق الذي يوضع في العنق (٧) اليقق الشديد البياض . والمربد الاغبر . والاكليل التاج (٨) الخضارة البحر . والشاخ المرتفع . والجلل العظيم . والسامى العالي . وطفى البحر هاجت امواجه . والنكباء الريح بين ريحين (٩) الطغيا الليلة المظلمة . واللجة معظم الماء . والايم الحية البيضاء . ويفري يقطع . والاديم الجلد . والشمليل السريع

مَا زَالَ الْمَوْجُ تَغْلِيهِ وَتَخْفِضُهُ * حَتَّىٰ بَدَأَ مِنْ مَنَارِ الثَّغْرِ قَنَدِيلٌ ^(١)
فَكَبَّرَ النَّاسُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِمْ * وَكَلَّمَهُ طَرْفُهُ بِالسَّهْدِ مَكْحُولٌ ^(٢)
وَصَاحُوا الْبَيْدَ بَعْدَ الْيَمِّ وَابْتَدَرُوا * سُبُلًا بِهَا لِحَنَابِ اللَّهِ تَوْصِيلٌ ^(٣)
عَلَىٰ تَجَائِبَ تَلَوَّهَا جَنَائِبُهَا * خِيَلًا بِهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ وَمَعْقُولٌ ^(٤)
فِي مَوَكِبٍ تَرْجُفُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ * أَضْحَتْ وَمُوحِشَهَا بِالنَّاسِ مَا هَوْلٌ ^(٥)
يُطَارِدُ الْوَحْشَ مِنْهُ فَيَلْقَىٰ لَجْبٌ * حَتَّىٰ لَقَدَ ذُعِرَتْ فِي بَيْدِهَا الْغَوْلُ ^(٦)
يَسُوقُهُمْ طَرْبٌ نَحْوَ الْحِجَازِ فَهْمٌ * ذَوُ أَرْتِيَاخٍ عَلَىٰ أَكْوَارِهَا مِيلٌ ^(٧)
شَعَتْ رُؤُسُهُمْ يُبَسِّسُ شَفَاهُمُ * خَوْصٌ عَيُونُهُمْ غُرَّتْ مَهَا زَيْلٌ ^(٨)
حَتَّىٰ إِذَا لَاحَ مِنْ بَيْتِ الْإِلَهِ لَهُمْ * نُورٌ إِذَا هُمْ عَلَى الْغَبْرَاءِ أَرَا حِيلٌ ^(٩)
يُعْفَرُونَ وَجُوهًا طَالَمَاسَهُمْ * بَاكِينَ حَتَّىٰ أَدِيمُ الْأَرْضِ مَبْلُولٌ ^(١٠)
حَفُّوا بِكَعْبَةِ مَوْلَاهُمْ فَكَعَبُهُمْ * عَالٍ بِهَا لَهُمْ طَوْفٌ وَتَقْيِيلٌ ^(١١)
وَبِالْصَّفَا وَقَتُّهُمْ صَافٍ بِسَعِيهِمْ * وَفِي مَنَىٰ لِمَنَاهُمْ جَلٌّ نَزِيلٌ ^(١٢)
تَعَرَّفُوا عَرَافَاتٍ وَاقْفِينَ بِهَا * لَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ

(١) منار الثغر منارة ثغر الاسكندرية (٢) السهد السهر (٣) البيد الفلوات . واليم البحر (٤) التجائب كرائم الابل . والجنائب الخيل تقاد في جنب الراكب ليركبها متى شاء (٥) الفضاء ما اتسع من الارض . والموحش محل الوحشة . والمأهول الذي فيه اهله (٦) الفيلق الجيش واللجب ذوا الاصوات . وذعرت خافت . والغول انثى الجن (٧) الكور الرحل (٨) الراس الاشعث الذي لم يدهن . والخوص غور العين . والغرث الجياع (٩) الغبراء . الارض . والاراجيل جمع راجل وهو الماشي (١٠) سهمت اصابعها جر السموم . والاديم الجلد (١١) الكعب الشرف والمجد (١٢) التنويل الاعطاء

لَمَّا قَضَيْنَا مِنَ الْغَرَاءِ مَنْسِكَا * ثُرْنَا وَكُلُّ بِنَارِ الشَّوْقِ مَشْغُولٌ^(١)
 ثُرْنَا إِلَى الشَّدَقَمِيَّاتِ الَّتِي أَنْهَكَتْ * أَبْدَانُهُنَّ وَأَفْنَاهُنَّ تَبْغِيلٌ^(٢)
 إِلَى الرَّسُولِ نَزَجِي كُلِّ يَعْمَلَةٍ * أَجَلٍ مِنْ نَحْوِهِ نَزَجِي الْمَرَاسِيلِ^(٣)
 مَنْ أَنْزَلَتْ فِيهِ آيَاتُ مُطَهَّرَةٍ * وَبَشَّرَتْ فِيهِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ
 وَسُطِرَتْ فِي عِلَالِهِ كُلِّ خَالِدَةٍ * لَهَا مِنَ الذِّكْرِ تَجْوِيدٌ وَتَرْتِيلٌ^(٤)
 وَعُطِرَتْ مِنْ شَذَاهُ كُلِّ نَاحِيَةٍ * كَأَنَّمَا الْمِسْكُ فِي الْأَرْجَاءِ مَحْلُولٌ^(٥)
 سِرٌّ مِنَ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ ضَمْنَهُ * جِسْمٌ مِنَ الْجَوْهَرِ الْأَرْضِيِّ مَحْبُولٌ
 نُورٌ تَمَثَّلَ فِيهِ أَبْصَارُنَا بَشَرًا * عَلَى الْمَلَائِكِ مِنْ سِيَاهٍ تَمَثِيلٌ^(٦)
 لَقَدْ تَسَامَى وَجَبْرِيْلُ مُصَاحِبُهُ * إِلَى مَقَامٍ تَرَاحَى عَنْهُ جَبْرِيْلُ
 أَوْحَى إِلَيْهِ الَّذِي أَوْحَاهُ مِنْ كُتُبٍ * فَالْقَلْبُ وَاعٍ بِسِرِّ اللَّهِ مَشْغُولٌ^(٧)
 يَتَلَوُ كِتَابًا مِنَ الرَّحْمَنِ جَاءَ بِهِ * مُطَهَّرًا ظَاهِرٌ مِنْهُ وَتَأْوِيلٌ^(٨)
 جَارٍ عَلَى مَنَهْجِ الْإِعْرَابِ أَعْجَزُهُمْ * بَاقٍ مَدَى الدَّهْرِ لَا يَأْتِيهِ تَبْدِيلٌ^(٩)
 بَلَاغَةٌ عِنْدَهَا كَعُ الْبَلِيغِ فَلَمْ * يَنْطِقْ وَفِي هَدْيِهِ طَاحَتْ أَصَالِيْلُ^(١٠)

«١» مراده بالغراء الكعبة «٢» ثرنا وثبنا. والشَّدَقَمِيَّاتِ الابل المنسوبة لشذم فحل مشهور. وانتهكت هزلت وتبغيل الابل سرعة سيرها بين الهلجة والعنق «٣» نزجي نسوق والبعملة الناقة النجبة المعتملة المطبوعة. والمراسيل النياق السهلة السير «٤» علاه شرفه ومراتبه العلية. وخالدة آية دائمة. والتجويد اعطاء الحروف حقها في القراءة. والترتيل الترتيل فيها والتبيين «٥» الشذى الرائحة الطيبة. والارجاء النواحي «٦» السياه العلامة. والتثيل التشبيه «٧» الكتب القرب «٨» التأويل التفسير «٩» المنهج الطريق. والاعراب الابانة والافصاح عن الشيء. والمدى الغاية «١٠» كع جبن وضعف. وطاحت هالكت

وَطُولُوا أَنْ يَجِيئُوا حِينَ رَأَوْهُمْ * بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فَأَسْتَعْجِلُ الْقِيلُ^(١)
لَاذُوا بِذُبُلٍ خَطِيٍّ وَبَيْضٍ ظُبَا * يَوْمَ الْوَعَاوَا عَنَرَاهُمْ مِنْهُ تَكْيِيلُ^(٢)
فَمُوقٍ فِي خِيَالِ الْوَهْمِ مُنْجِدِلُ * وَمُوثِقٌ فِي حِيَالِ الْقَدِّ مَكْبُولُ^(٣)
مَا زَالَ بِالْعُضْبِ هَتَاكَ سَوَابِغُهُمْ * حَتَّى أَثْنَى الْعُضْبُ مِنْهُمْ وَهُوَ مَقْلُولُ^(٤)
وَقَدْ تَحَطَّمٌ فِي نَحْرِ الْعِدَا قَصْدًا * صُمُّ الْوُشَيْجِ وَخَانَتِهَا الْعَوَامِلُ^(٥)
مَنْ لَا يُعَدُّ لَهُ الْقُرْآنُ كَانَ لَهُ * مِنَ الصَّعَادِ وَيِضُّ الْبُتْرِ تَعْدِيلُ^(٦)
وَكَمْ لَهُ مُعْجَزَا غَيْرِ الْقُرْآنِ آتَى * فِيهِ تَضَافَرُ مَنَقُولٌ وَمَعْقُولُ^(٧)
فَلَيْلَ رَسُولِ الشَّقَاقِ الْبَدْرِ تَشْهَدُهُ * كَمَا لِمُوسَى انْفِلَاقُ الْبَحْرِ مَنَقُولُ^(٨)
وَنَبْعُ مَاءٍ فُرَاتٍ مِنْ أَنَامِلِهِ * كَالْعَيْنِ ثَرَّتْ فَمَا الْهَتَانُ مَا النَّيْلُ^(٩)
رَوَى الْخَمِيسَ وَهُمْ زُهَاءُ سَبْعِيئُ * مَعَ الرِّكَابِ فَمَشْرُوبٌ وَمَحْمُولُ^(١٠)
وَرَدَّ عَيْنًا بِكَفٍّ جَاءَ يَحْمِلُهَا * قَتَادَةٌ وَلَهُ شَكْوَى وَتَعْوِيلُ^(١١)
فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَلَا عَجَبُ * مَسَّتْ أَنَامِلُ فِيهَا الْيَمْنُ مُجْعُولُ^(١٢)

«١» رَأَوْهُمْ أَي دَاخِلَهُمْ فِيهِ الرِّيبُ وَهُوَ الشُّكُّ وَالْقِيلُ الْقَوْلُ «٢» لَاذُوا التَّجَوُّؤُا وَالذُّبُلُ رِمَاحٌ رَفِيقَةٌ وَالْخَطِيُّ الرِّمْحُ نَسُوبٌ لِلْخَطِّ مَكَانَ الْبَيْضِ السُّيُوفِ وَالظُّبَا جَمْعُ ظُبَةٍ وَهِيَ حَدُّ السَّيْفِ وَالْوَعَاوَا الْحَرْبُ وَالتَّكْيِيلُ الْإِهْلَاكُ «٣» الْمَوْثِقُ الْهَالِكُ وَالتَّجْدِلُ الْمَصْرُوعُ وَالْقَدِّ السَّيْرُ وَالْمَكْبُولُ الْمَقْبُودُ «٤» الْعُضْبُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ وَهَتَاكَ السَّيْرُ الشَّقَّةُ وَالسَّوَابِغُ الدَّرْعُ وَالْمَقْلُولُ الْمَثْلُومُ «٥» تَحَطَّمٌ تَكَسَّرَ وَرَمَحَ قَصْدٌ مَتَكَسَّرٌ وَالصَّمُّ جَمْعُ أَصَمٍّ وَهُوَ الْأَمْلَسُ الْيَابِسُ وَالْوُشَيْجُ شَجَرُ الرَّمَاحِ وَعَامِلُ الرِّمْحِ صَدْرُهُ «٦» الصَّعَادُ الرَّمَاحُ جَمْعُ صَعْدَةٍ وَالبُتْرُ السُّيُوفُ الْقَصِيرَةُ «٧» تَضَافَرُوا عَلَى الْأَمْرِ تَظَاهَرُوا «٨» الْفُرَاتُ الْعُذْبُ وَالْأَنَامِلُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ وَثَرَّتِ الْعَيْنُ كَثُرَ مَاؤُهَا وَالْهَتَانُ السَّحَابُ الْمُنْصَبُ «٩» الْخَمِيسُ الْجَيْشُ وَزُهَاءُ قَدَرٌ وَالرِّكَابُ الْأَبْلُ وَاحِدُهَا رَاحِلَةٌ «١٠» التَّعْوِيلُ كَالْأَعْوَالِ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبُكَاءِ «١١» الْيَمْنُ الْبَرَكَةُ

وَالْجَذْعُ حَنْ إِلَى حَنْ فَارَقَهُ * حَنِينَ وَلَهُيْ لَهَا الْمَرْؤَمُ مُشْكُولٌ^(١)
 وَأَشْبَعُ الْكُثْرَمِنْ قُلِّ الطَّعَامِ وَلَمْ * يَكُنْ يَمْعَرُهُ بِالْكَثْرِ تَقْلِيلُ^(٢)
 وَفِي جِرَابِ أَبِي هَرٍّ عَجَائِبُ كَمْ * يُمْتَارُ مِنْهُ فَمَا كُولٌ وَمَبْدُولٌ^(٣)
 وَفِي أُرْتِوَاءِ أَبِي ذَرٍّ بَزْمَمَ مَا * يَكْنِي التَّبْدُنُ مِنْهُ وَهُوَ مَهْزُولٌ^(٤)
 وَالْعَنْكَبُوتُ بِبَابِ الْغَارِ قَدْ نَسَجَتْ * حَتَّى كَانَتْ رِدَاءً مِنْهُ مَسْدُولٌ^(٥)
 وَفَرَّخَتْ فِي رَجَاهُ الْوُرُقُ سَاجِمَةً * تَبْكِي وَمَادَمْعُهَا فِي الْخَدِّ مَطْلُولٌ^(٦)
 هَذَا وَكَمْ مُعْجَزَاتٍ لِلرَّسُولِ أَتَتْ * لَهَا مِنْ اللَّهِ تَمْدِيدٌ وَتَأْصِيلُ^(٧)
 غَدَتِ مِنَ الْكُثْرَاءِ عَدَادُ النُّجُومِ فَمَا * يُخْصِي لَهَا عَدَدًا كُتِبَ وَلَا قِيلُ^(٨)
 قَدْ انْقَضَتْ مُعْجَزَاتُ الرُّسُلِ مُنْذُ قَضَوْا * نَحْبًا وَأُخِّمَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَلِيلُ^(٩)
 وَمُعْجَزَاتُ رَسُولِ اللَّهِ بِأَقْيَسَةٍ * مَحْفُوظَةٌ مَا لَهَا فِي الدَّهْرِ تَحْوِيلُ^(١٠)
 تَكْفَلُ اللَّهُ هَذَا الَّذِي كَرَّ يَحْفَظُهُ * وَهَلْ يَضِيعُ الَّذِي بِاللَّهِ مَكْفُولُ^(١١)
 هَذِي الْمَفَاخِرُ لَا تَحْطَى الْمُلُوكُ بِهَا * أَلَمَّاكَ مُنْقَطِعٌ وَالْوَحْيُ مُوَصُولُ^(١٢)

(١) الجذع اصل النخلة . والوهى الحزينة . ورأى الناقة ولدها عطفت عليه ولزمته
 والمشكول المفقود «٢» يمعره يفقره «٣» جراب ابى هريرة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم
 فبارك الله فيه فأكل واطعم منه عدة سنين . الى ان فقد منه ايام قتل عثمان رضي الله
 عنهما ويمتار يزود «٤» التبدين السمن «٥» المسدول المرخي «٦» رجاء ناحيته وجمعها
 ارجاء . والورق لحام . وسجعها تصويتها والمطلول السائل من الطلل «٧» النخب الموت
 والاجل . المنعم العبي الذي لا يقدر على القول . والجليل الامة «٨» الذكر القرآن

وقال الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٣٤ وسماها بعدة المعاد في عروض بانث سعاد نقلتها من مجموعة وصححتها على عدة نسخ

قَلْبِي بِكُمْ يَا أَهْلَ الْحَيِّ مَا هَوْلُ * وَحَبْلُهُ بِأَمَانِي الْوَصْلِ مَوْصُولُ ^(١)
وَأَسْتُ الْوَيْ عَلَى عَذْرٍ وَلَا عَذْلُ * فِي الْحَبَّةِ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولُ
وَكُلُّ صَنْبٍ بِهَا سَهْلٌ عَلَيَّ وَمَا * يَذْمُ فِي الْحَبِّ مُحَمَّدٌ وَمَحْمُولُ
يَا خَالِي الْقَلْبِ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِمْ * لَكَ السَّلَامَةُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ ^(٢)
مُضْنَى بِهِمْ وَيَمَاضٍ مِنْ تَذْكَرِهِمْ * مَقِيدٌ فَهُوَ مَعْلُولٌ وَمَعْلُولُ ^(٣)
يَا جِيرَةَ نَزَلُوا بِالسَّخِّ سَفْحٌ دَمِي * مَا بَيْنَ أَطْلَالِكُمْ فِي الْحَبِّ مَطْلُولُ ^(٤)
لَوْ لَمْ أَرِ الْمَوْتَ عَذَابًا فِي الْغَرَامِ بِكُمْ * مَا شَاقَّنِي الْحَسَامُ الْبَرْقِ نَقِيلُ ^(٥)
وَلَا أَخْتَرْتُ بِنَارَ الْهَوَى وَبِهِ * مَا هَبَّ لِلنَّارِ تَأْجِيجٌ وَتَهْوِيلُ ^(٦)
حَالَتْ لِبَعْدِكُمُ الْآيَامُ نَاقِضَةٌ * عَهْدُ السُّرُورِ وَالْآيَامِ تَحْوِيلُ ^(٧)
وَطَالَ لَيْلِي حَتَّى لَا أَنْقِضَاءَ لَهُ * وَلَا يُحِيطُ بِهِ عَرْضٌ وَلَا طُولُ
مِنْ يَعْدِلِي كَمَرَّ الطَّرْفِ أَحْسِبُهُ * يُبْدِيهِ لِي مِنْ وَضُوحِ الصَّبْحِ تَخْيِيلُ
يَا رَاحِلِينَ وَمَا أَبْقَوْا سِوَى رَمَقٍ * مَنِي لَهُ عَنْ دَوَاعِي الْأَنْسِ تَرْحِيلُ ^(٨)
سِرْتُمْ فَمَا أَغْشَبَ الْوَادِي وَلَا ابْتَسَمَتْ * أَزْهَارُهُ وَعَلَا مَغْنَاهُ تَظْلِيلُ

(١) المأهول المغمور باهله (٢) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غلاف القلب (٣) الضنى المرض والغل طوق يوضع في العنق (٤) سفح الجبل اسفله وسفح الدم اراقته والاطلال آثار الديار الشاخصة والمطلول المهدور (٥) الغرام الولوع (٦) تأججت النار التهببت (٧) العهد الموثق (٨) الرمي بقية الروح

وَعَالَهُ الْحُلُّ وَهُوَ الْحَصْبُ مُرْتَبَعًا * إِذْ لِلْكَلا بِلَالِي الطَّلِّ تَكْلِيلٌ ^(١)
وَالطَّلُّ صَافٍ لَنَا تَبْدُو غَضَارَتُهُ * وَالزَّهْرُ مُبْتَسِمٌ وَالنُّورُ مَطْلُولٌ ^(٢)
يَصْبُو إِلَيْكُمْ وَمَا شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ * وَلَا لَهُ فَرَسٌ عَنْهُ وَلَا مِيلٌ ^(٣)
مَتِيمٌ مَا لَهُ فِي غَيْرِكُمْ أَرْبٌ * نَأَيْتُمْ حَسْبَهُ فِي النَّأْيِ تَأْمِيلٌ ^(٤)
يَجُوبُ عَرْضَ الْفَيَافِي فِي تَطَلُّبِكُمْ * شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَعَقْدَ الصَّبْرِ مَحْلُولٌ ^(٥)
وَالْعَزْمُ صَارِمُهُ وَالْبِيدُ مَرْكَبُهُ * وَآلَهُ شَنْبُ يَهْوَاهُ مَعْسُولٌ ^(٦)
وَهَوْلٌ كُلِّ ظَلَامٍ خَالٌ غَانِيَةٍ * أَوْ طَرْفُ أَحْوَرٍ سَاجِي الْجَنَنِ مَكْحُولٌ ^(٧)
مَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ إِلَّا شَفَهُ طَرَبًا * لِبَارِقِ الشَّعْرِ تَشْبِيهِهُ وَتَمْثِيلٌ ^(٨)
وَلَا دَجَى اللَّيْلِ إِلَّا خَالَ سُدُفَتُهُ * فَرَعًا لَهُ أَنْجُمُ الْجُوزَاءِ إِكْلِيلٌ ^(٩)
وَلَا بَدَأَ الصُّبْحُ إِلَّا قَالَ قَدْ سَفَرْتُ * سَعَادُ يَا كَعْبَهَا لِمَ أَنْتَ مَتْبُولٌ ^(١٠)

(١) غاله اهلكه . والمرتبع منزل الربيع . والكلا العشب والطل المطر الضعيف .
والتكليل التتويج (٢) الضافي السابغ الشامل . والغضارة النعمة . والمطلول الذي عليه الطل
وهو الندى او المطر الضعيف (٣) يصبو يميل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة . والفرسخ
ثلاثة اميال . والميل مد البصر وهو ثلاثة آلاف ذراع او اربعة آلاف (٤) تيمه الحب
عبده وذلك . والارب الحاجة . ونأيتم بعدتم . وحسبه كافيته (٥) يجوب يقطع . والفيا في
الفلوات (٦) صارمه سيفه . والبيد المفازات . والآل السراب . والشنب رقة الاسنان .
والمعسول الملوكا أنه مخلوط بالعل (٧) الغانية المستغنية بحماها عن الحلي . والطرف العين
والحور شدة بياض العين في شدة سوادها . والساجي الساكن (٨) اومض لمع . وشفه
هزله (٩) دجى اظلم . والسدفة الظلمة . والفرع الشعر التام . والجوزاء عدة نجوم . معترضة
في جوز السماء اي وسطها . والا كليل التاج (١٠) تبلاه الحب ذهب بعقله

لَا حَتَّ لَوَائِحُ دَلَّتْ أَنَّ أَمْرَهُمْ * قَدْ زَالَ عَنْهُمْ فَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ زِيلُوا^(١)
وَالشَّهْبُ تَزِيحِي شَيَاطِينِ الضَّلَالَةِ إِذْ * تَسْمُو فَتَشْعُرُ أَنَّ لَمْ يَبْقَ تَضْلِيلُ^(٢)
وَفِي الْهَوَاتِفِ وَالْجِنِّانِ قَائِلَةٌ * عِنْدَ التَّمَاثِيلِ مَا تَحْكِي التَّمَاثِيلُ^(٣)
وَلِلْمَرَاثِي وَلِلْكُهَّانِ نَاطِقَةٌ * بِصَفْوَةِ اللَّهِ فِي الْأَخْبَارِ تَطْوِيلُ^(٤)
وَفِي حَلِيمَةٍ إِذْ وَافَتْ وَمَرَكَبُهَا * يُبْطِي وَشَارِفُهَا بِالْجُهْدِ مَهْزُولُ^(٥)
فَدَرَّتِ الشَّاةُ وَاسْتَوْفَى رِضَاعَتَهُ * أَخُوكَ وَالْقَوْمُ مِنْ جُهْدٍ مَهَاذِيلُ^(٦)
وَلَمْ تَشَارِكْهُ فِي تَذْيِيقِ فَانْتِ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْعَدْلِ مَفْظُورٌ وَمَجْبُولُ^(٧)
وَالْعَيْرُ خَفَّ أَمَامَ الرُّكْبِ دَامِرُج * يَعْدُو وَيَجْمَلُ مَا لَا يَجْمَلُ الْفَيْلُ^(٨)
وَجَاءَكَ الْمَلِكُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ * وَحَوْلَ سَاحَتِكَ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ^(٩)
فَشَقَّ صَدْرَكَ عَمَّا كَانَ مِنْ حَدَثٍ * لَمْ يَنْجُ مِنْ مِثْلِهِ الرُّسُلُ الْإِمَائِيلُ^(١٠)
وَعَادَرَ الْعَلَقَ الْمُسْوَدَّ مَطَرًا * وَقَدْ مَحَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ مَحْصُولُ^(١١)

(١) لاحت لوايح ظهرت علامات. وزيلوا اي ازيلوا (٢) الشهب الكواكب .
وتسمو تعلو. وتشعر تعلم (٣) الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يرى
شخصه. والجنان جمع جان من الجن. والتماثيل التماثيل اي الاصنام (٤) وافت
اتت. ومركبها حمارتها. وشارفها ناقتها. والجهد المشقة. وجهد عيشه نكد واشتد (٥)
المفطور المطبوع (٦) العير الحمار. والمرح الاختيال والنشاط. ويعدو يجري (٧) الميمون
المبارك وهو سيدنا جبريل عليه السلام. والعود الحديثات النتائج من الطباء والابل
والخيل واحدتها عائد الى عشرة ايام او خمسة عشر. والمطافيل ذوات الاطفال وفي
حديث الحديثية ومعهم العود المطافيل يريد النساء والصبيان (٨) الاماثل جمع امثل
وهو الافضل (٩) وغادر ترك. والعلق الدم الجامد

يَا حَادِي الْعِيسِ طَارِحِي حَدِيثَهُمْ * فَمَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَحْبَابِ مَمْلُوءٌ ^(١)
 سَلِمَتْ مِلِّي إِلَى سُلْمَى فَمَوْرِدُهَا * نَيْلُ الْأَمَانِي وَفِيهِ يُهْجَرُ النَّيْلُ ^(٢)
 وَعَنْ كِفَافَةٍ لَا تَكْفُفُ قُلُوصَكَ بِي * وَحِيَّ وَجْهًا بِهِ لِلصَّبِّ تَعْلِيلُ ^(٣)
 رَدْمَاءُ دَمْعِكَ إِنْ عَزَّتْ مَوَارِدُهَا * فَكُلُّ صَعْبٍ بِهَا يَمْجُوهُ تَسْهِيلُ ^(٤)
 وَكُلُّ مَا صُنَّتْ مِنْ دَمْعٍ تَضُنُّ بِهِ * عَلَى الْعَقِيقِ تَرَاهُ وَهُوَ مَبْدُولُ ^(٥)
 إِذَا بَدَتْ لَكَ أَعْلَامُ النَّبِيِّ بِهَا * وَشَمَلُهَا بِرَدَاءِ الْمَجْدِ مَشْمُولُ ^(٦)
 فَأَعْذُرْ فَوَادَكَ إِنْ طَارَ السُّرُورُ بِهِ * شَوْقًا إِلَيْهِ فَعَنَّهُ الصَّبْرُ مَعْقُولُ ^(٧)
 وَأَحْلُلْ بَطِيئَةً أَرْكَى الْأَرْضِ مَنَزَلَةً * مَغْنَى لَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ تَفْضِيلُ ^(٨)
 حَلَاهُ إِذْ حَلَّهُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ * هَادِي الْوَرَى مِنْ بِهِ لِلرُّسُلِ تَكْمِيلُ ^(٩)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * مَنْ أَخْبَرَتْ عَنْهُ تَوْرَاهُ وَإِنْجِيلُ ^(١٠)
 مَنْ جَاءَتْ الْكِتَابُ وَالرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهِ * وَأَعْرَبَتْ عَنْهُ آيَاتُ وَتَنْزِيلُ ^(١١)
 مَنْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِالْأَنْوَارِ مَوْلِدُهُ * شَرْقًا وَغَرْبًا وَجَنُحُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ ^(١٢)
 وَالنَّهْرُ غَاضٌ وَنَارُ الْفُرْسِ قَدْ خَمِدَتْ * وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كَسْرَى وَهُوَ مَخْبُولُ ^(١٣)

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . ومطارحة الرجلين الحديث ان يحدث كل منهما الآخر (٢) الاماني جمع امنية ما نتمناه الانسان (٣) كفاضة والوجه منزلان من منازل الحج للذاهب من مصر . والقلوص الناقية الشابة . والتعليل التلوية (٤) تضيئ تجل . والعقيق وادي المدينة واعاد عليه الضمير بمعنى الحرز الاحمر المشبه به الدمع ففيه استخدام (٥) الاعلام العلامات . والشمل الاحتياج (٦) المعقول المتدود (٧) اذكي اطيب والمغنى المنزل (٨) حلاه زينه (٩) جنح الليل الطائفة منه . والمسدول المرخي (١٠) ذهب في الارض . والايوان الليوان المبني من ثلاث جهاته والمخبول فاسد العقل

وَالْحَسُو مِنْ حِكْمَةِ آيَاتِهَا بَهْرَتَ * وَالْعَشُّ حَاشَاكَ عَنْكَ الدَّهْرُ مَعْرُولُ^(١)
 وَفِي الْقَامَةِ صَدَتْ حَرًّا هَاجِرَةً * عَنْ حَرِّ وَجْهِكَ آيَاتٌ وَتَحْوِيلُ^(٢)
 وَالْمُعْجِزُ الْأَكْبَرُ الْقُرْآنُ جَاءَ بِهِ * فَرَاقَهُمْ مِنْهُ إِيرَادُهُ وَتَرْتِيلُ^(٣)
 وَلِلْبَلَاغَةِ فُرْسَانٌ لَهُمْ خُطْبُ * وَسِعَرُ شِعْرِ صَحِيحُ النِّظْمِ مَنْخُولُ^(٤)
 فَرَامَ ذُو الْقَوْلِ مِنْهُمْ أَنْ يُعَارِضَهُ * وَلَنْ تُعَارِضَ ذَا الْحَقِّ إِلَّا بَاطِلُ
 وَفِي انْشِقَاقِ أَخِيهِ الْبَدْرِ حِينَ بَدَا * فَرِيقَيْنِ وَاخْتَلَفَتْ فِيهِ التَّعَالِيلُ
 فَمِنْهُمْ فِئَةٌ فَاءَتْ بِرُشْدِهِمْ * وَمِنْهُمْ فِئَةٌ عَنْ رُشْدِهِمْ غِيلُوا^(٥)
 نَقُولُ سِحْرًا وَمَا بِالسَّحْرِ مُعْتَبَرُ * وَإِنَّمَا هُوَ تَخْيِيلٌ وَتَشْكِيلُ
 وَذُو الْحِجَامِ مِنْهُمْ قَالَ أَصْبِرْ وَامْتَنِ * لَمْ تُخَيِّرِ السَّفَرُ عَنْهُ فَهُوَ مَعْلُولُ^(٦)
 جَاءَ مِنْ كُلِّ قَطْرِ كُلِّ ذِي سَفَرٍ * مُخْبِرًا وَجَحْودُ الْحَقِّ مَرْدُودُ^(٧)
 فَقِيلَ سِحْرٌ أَنَّهُ يُسْتَمِرُّ وَمَا * يُجَلُّ عَانَ بَقِيدِ الْكُفْرِ مَكْبُولُ^(٨)
 وَخَصَّهُ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ خَالِقُهُ * بِمُعْجَزَاتٍ لَهَا ذُو اللَّبِّ مَذْهُولُ^(٩)
 يَحْكِي عَنِ الْقُدْسِ يُجَلِّي بِالْحِجَازِ لَهُ * وَمَا الْمَعَايِنُ بِالْأَوْهَامِ مَذْخُولُ^(١٠)

(١) آياتها علاماتها. وبهرت ظهرت وغلبت (٢) الهاجرة وسط النهار. وحر الوجه مابدا منه. وآيات اي ذي دلائل النبوة (٣) راقهم اعجبهم. والترتيل الترسيل والتأني في القراءة (٤) المنحول الخالص (٥) الفئة الجماعة. وفاءت رجعت. وغيلوا اهلكوا (٦) الحجا العقل. والسفر جمع مسافر (٧) الرذل الخسيس ورذله غيره فهو مردول (٨) المعاني الاسير. والمكبول المقيد (٩) اللب العقل. والمذهول الغافل (١٠) يجلي يظهر

وَلِلْبَرَاقِ وَقَدْ رَامَ الْجَمَاحَ بِهِ * قَالَ أَتَيْدُ بِحَبِيبِ اللَّهِ جَبْرِيلَ^(١)
فَمَا عَلَاكَ كَهَذَا الْمُصْطَفَى بَشَرٌ * فَنَالَهُ مِنْهُ تَوْبِيخٌ وَتَنْجِيلٌ
وَأَسْتَرْسَلَ الصَّعْبُ مِنْهُ وَأَسْتَكَانَ حَيَاءً وَهُوَ بِالْعَرَقِ الْمَرْفُضِ مَبْلُولٌ^(٢)
وَرَاغَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ عَلَاً * وَكَمْ لِمُجَمَّلِ هَذَا الْفَضْلِ تَفْصِيلٌ^(٣)
وَكَمْ دُنُوٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ دَلَّ عَلَى * قُرْبِ الْمَكَانَةِ وَالْمَنْقُولِ مَعْقُولٌ^(٤)
وَرُؤْيَاةُ الْحَقِّ حَقٌّ مَا خُصِّصَتْ بِهِ * مِنْهَا وَلَيْسَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبْدِيلٌ
وَغَيْرُ مَا مَرَّةٍ كَانَتْ وَلَمْ يَرَهُ * حَقًّا سِوَالِكَ وَمَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلٌ
وَبِالْحَمَامِ وَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ لَهُ * فِي الْغَارِ سَتْرٌ وَلِلْأَعْدَاءِ تَخْيِيلٌ
وَفِي سُرُوقَةٍ إِذْ سَاخَ الْجَوَادُ بِهِ * فَصَدَّهُ عَنْ نَشَاطِ السَّعْيِ تَكْيِيلٌ^(٥)
وَأُمٌّ مَعْبَدَةٍ لَمَّا جَاءَ حَاضِرَهَا * قَوْمٌ كِرَامٌ وَقَالُوا هَهْنَا قِيلُوا^(٦)
وَمَارَأَوْا إِذْ أَتَوْا فِي شَاتِهَا لَبَنًا * أَنَّى لَهَا وَلَهَا بِالْجُهْدِ تَحْيِيلٌ^(٧)
فَدَرَبَ بِالرِّسْلِ ضَرْعُ الشَّاةِ إِذْ مَسَحَتْ * يَمِينُهُ ضَرْعَهَا وَالْيَمِينُ تَوْبِيلٌ^(٨)
وَالْجَذْعُ حَنَّ لَهُ لَمَّا نَأَى أَسْفًا * حَنِينٌ تَكَلَّى نَأَتْ عَنْهَا مَثَاكِيلٌ^(٩)

(١) جمع الفرس غلب فارسه . وائتد تأن (٢) استرسل واستكان انقاد وخضع
وذل . المرفض السائل المتفرق (٣) العلا الرفعة (٤) الدنو القرب . والمكانة الرفعة
(٥) ساخ نزلت قوائمه في الارض . والتكْيِيل التقييد (٦) حاضرها حبيبا . وقيلوا من
القيادلة وهي الاستراحة والنوم نصف النهار (٧) أنى كيف استفهام انكارى . والجهد
شدة العيش . وتخل يمس جلده على عظمه (٨) الرِّسْل اللبن . واليمين البركة (٩) الاسف
الحزن . والشكلى فاقدة الولد . ونأت بعدت

وَيَوْمَ بَدْرٍ يُنَادِي فِي عَرِيْشَتِهِ * سَيَهْزُمُونَ وَعَرْشُ الشِّرْكِ مَثْلُولٌ^(١)
وَأَسْتَنْجِزَ اللَّهُ وَعَدَ النَّصْرِ فَانْقَلَبَ الْأَعْدَاءُ صَرَغِي فَخَبُولٌ وَمَقْتُولٌ^(٢)
وَجَاءَهُ النَّصْرُ رَفْدًا وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ جُنْدًا كَمَا الطَّيْرُ الْأَبَائِلُ^(٣)
فَمَا عَدَا مِنْ غَدَا لِلْحَرْبِ مَصْرَعُهُ * حَيْثُ الْقَلْبُ لِلْحَزْبِ الْكُفْرِ سَجِيلٌ^(٤)
وَعَرًّا بَلِيسُ أَهْلِ الشِّرْكِ فِي أَحَدٍ * بَدْوَلَةٌ طَمِعُوا فِيهَا وَمَا دِيلُوا^(٥)
فَكَمْ هُنَاكَ تَمْحِصٌ وَمَغْفِرَةٌ * بَعْدَ ابْتِلَاءٍ بِهِ لِلْأَجْرِ تَحْصِيلٌ^(٦)
رَدَّتْ مِثْلُ الْوَفَاءِ مِنْهُمْ وَبَدَا الْإِسْلَامُ يعلو وَجَمْعُ الشِّرْكِ مَقْلُولٌ^(٧)
وَحَازَ حِمْرَةٌ مَا يَرْجُوهُ مِنْ كَرَمٍ * وَطَالَ طَلْحَةُ إِذْ شَدَّ الْعَرَازِيلُ^(٨)
وَعَنْ قِتَادَةٍ رُدَّتْ عَيْنُهُ نَقْلُ الْحَدِيثِ ثُمَّ فَمَرْفُوعٌ وَمَوْصُولٌ
وَحَزَبُوا بَعْدَهَا لِلْحَرْبِ وَأَنْصَرَفُوا * مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَحِزْبٍ الْكُفْرِ مَخْذُولٌ
مِنْ بَعْدِ رِيحٍ وَجُنْدٍ لَا تَرَى وَبِهِمْ * وَبِالْيَهُودِ تَبَارِيحٌ وَتَخْذِيلٌ^(٩)
وَالْمُعْجَزَاتُ الَّتِي بِالْحَنْدَقِ اشْتَهَرَتْ * بِهَا الْمُجَادِلُ فِي الْإِحَادِ مَجْدُولٌ^(١٠)
كَبْرُفَةٍ أَخْبَرَتْ عَنْ فَتْحِ نَاحِيَةٍ * وَكَذِبَةٍ عَجَزَتْ عَنْهَا الْمَعَاوِيلُ^(١١)

(١) عرش البيت سقفة . والمثلول المهدوم (٢) استنجز الوعد طلب النجاز . والوفاء به . والمكبول المقيد (٣) الرشد الخير . والابايل الجماعات لا واحد له (٤) عدا تجاوز . والمصرع محل الصرع . والقلب البئر . والسجيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم (٥) الادالة الغلبة ادنا الله من عدونا (٦) التمحيص الابتلاء والاختبار (٧) المقلول المهزوم (٨) العرازيل جماعة اللصوص شبه بهم الاعداء يوم احد (٩) تباريح اليهود توجه النار في قلوبهم (١٠) المجادل المخاصم والمجدول المصروع (١١) الكذبة الصخرة والتراب المتحجر . والمعاويل القوس

وَكَلْعَنَاقٍ مَعَ الصَّاعِ الشَّعِيرِ غَدَا * شَبْعًا لَأَلْفٍ وَلَمْ تَنْقُصْ مَرَاجِيلُ ^(١)
 وَقَالَ نَغْزُو وَلَا نَغْزَى فَمَا قَصِدُوا * وَبِالْأَحَادِيثِ مِنْ دَاءٍ عَقَائِلُ ^(٢)
 وَبِالْحُدُودِ أَنْهَلَتْ أَنَا مِلَهُ * لِيَطَالِبَ الْوَرْدِ مِنْهَا الْمَاءَ مَبْذُولُ ^(٣)
 فَرَكُوهُ الْمَاءَ قَامَتْ بِالْوُضُوءِ لَهُمْ * فَكَمْ لَهُمْ غُرُورٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلُ ^(٤)
 أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ تُرْوَى وَتُصَدِّرُهُمْ * وَمَا وَهَا الْغَمْرُ مَوْزُودٌ وَنَحْمُولُ ^(٥)
 وَيَوْمَ خَيْرَ فِي عَيْنِي أَبِي حَسَنِ * نَقَلْتُ فَالِدَاءِ مِنْهَا عَنْهُ مَقُولُ
 وَمَا شَكَّتْ عَيْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ رَمْدًا * إِذْ كَانَ مِنْكَ لَهُ بِالتَّغْلِ تَكْحِيلُ
 وَشَاءَ خَيْرَ سَمْتَهَا الْيَهُودُ فَمَا * نَالُوا الْمَرَامَ وَلَوْلَا الْعَفْوُ قَدْ نِيلُوا
 وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ حَدَثٍ * مِنْ الْيَهُودِ وَهُمْ قَوْمٌ مَرَاذِيلُ
 وَالشَّمْسُ رَدَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا حُبِسَتْ * لَهُ وَذُو الشَّرِّكِ عَمَّا رَامَ مَخْذُولُ
 وَيَوْمَ مَوْتَهُ يَحْكِي مَوْتَ شِعْبِهِ * شَخْصًا فَشَخْصًا وَهُمْ عَنْهُ مَعَاذِيلُ ^(٦)
 وَاسْتَقْبَلَ الْفَتْحَ فِي جَيْشٍ يَضِيقُ بِهِ رَحْبُ الْفَضَاءِ وَسَيْفُ الرُّعْبِ مَضْفُولُ ^(٧)
 فَكُلُّ أَرْوَعٍ وَضَّاحٍ أَسْرَتُهُ * لَهُ إِلَى الْحَرْبِ تَرْجِيبٌ وَتَأْهِيلُ ^(٨)
 يَقْتَادُ مِحْرَابَهُ صَعْبًا شَكِيمَتُهُ * نَعَمْ وَمِحْرَابُهُ بِالذِّكْرِ مَا هُولُ ^(٩)

(١) العناق الانثى من اولاد المعز. والمراجيل القدور جمع مرجل (٢) العقابيل
 الشدائد وبقايا العلة جمع عقوبة (٣) انهلت سالت بالماء. والانامل رؤس الاصابع
 (٤) الركوة دلو صغير (٥) الغمر الكثير (٦) مؤنة موضع بين الشام والمدينة المنورة
 كانت فيه الغزوة (٧) الرحب الواسع (٨) الاروع من يعجبك بحسنه وشجاعته. والاسرة
 محاسن الوجه وخطوط الجبهة (٩) الحراب الاول المحارب. والشكيمة الانفة. والحراب الثاني

وَكُلُّ أَجْرٍ دَقِيدٌ الْوَحْشِ مَا جَهِدَتْ كَلًّا جَدَلٌ انْقَضَ خَطْفًا فَهُوَ مَجْدُولٌ ^(١)
وَكُلُّ عَضْبٍ جَفَاءٌ جَفَانُهُ حَقًّا * فَبِالطَّلِيِّ هُوَ مَقْرُوبٌ وَمَسْلُوبٌ ^(٢)
مَا هُ الْمَتُونُ وَنَارُ الْحَرْبِ عُنْصُرُهُ * وَالْأَصْلُ يَهْوَاهُ فَرِغٌ مِنْهُ مَجْعُولٌ ^(٣)
وَكُلُّ أَسْمَرٍ مَجْدُولٍ الْقَوَامُ لَهُ * إِذَا انْتَحَى مَهْجَ الْأَعْدَاءِ تَجْدِيلٌ ^(٤)
وَكُلُّ صَفْرَاءٍ قَشَاءٌ الْأَدِيمُ لَهَا * لِفِرْقَةٍ الْإِلْفُ تَرْبِينٌ وَتَرْجِيلٌ ^(٥)
تَحْنِي الضُّلُوعَ عَلَى أَبْنَائِهَا وَمَتَى * نُرْسِلُهُمْ فَهُمْ الشُّهْبُ الْمَرَّاسِيلُ ^(٦)
وَكُلُّ سَابِغَةٍ الْمَادِي مُحْكَمَةٌ * لِلْسَهْمِ عَنْهَا إِذَا مَا مَرَّ تَرْبِيلٌ ^(٧)
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ ثَنِي السَّمَرِ خَاسِيَةٌ * وَيَرْجِعُ السَّيْفُ عَنْهَا وَهُوَ مَقْلُولٌ ^(٨)
وَكَانَ مَا كَانَ مِنْ مَنْ يُؤْمَلُهُ * أَخُو الْوَلَاءِ وَذُو الْعَدْوَانِ مَعْقُولٌ ^(٩)
فَلِلذَّلِيلِ إِذَا وَالَاهُ عَزَّتْهُ * وَلِلْعَزِيزِ إِذَا عَادَاهُ تَذَلِيلٌ

محراب المسجد . والمأهل المعمور (١) الاجرد الفرس الجواد . وقيد الوحش كناية عن
سرعة لحوقه به فهو له كالقيد . وجهدت جدت واجتهدت . والاجدل الصقر . وانقض الطائر
هو . فهو اي الوحش مجدول مصروع (٢) العضب السيف القاطع . والحنق الغضب
والطلي الرقاب جمع طلية (٣) المتون الموت . والعنصر الاصل (٤) الاسمر الرمح . والمجدول
محكم القتل . وقوام الرمح طوله واعتداله . وانتحي قصد والمهج الارواح . والتجديل الصرع (٥)
الصفراء القوس . والمقشي المقشر اما القشاء فلم اجد لها في كتب اللغة . والاديم الجلد
والالف المألوف ومراده به السهم . ورنث القوس صوت . والزجل التطريب ورفع
الصوت (٦) ابناؤها سبها . والشهب النكواكب (٧) السابغة الدرع اللينة (٨) ثني ترد .
والسمر الرماح . والخاسئة الخائبة . والمقلول المثلوم (٩) من عليه انعم والمن إطلاق الاسير
بلا فداء . والولاء النصرة والمحبة . والعدوان الاعتداء . والمقول المشدود مربوط

وَأَعْيُنُ الْعِلْمِ مِنْ مَشْكَاةٍ أَقْبَسَتْ * وَأَعْيُنُ الْجَهْلِ عَنْ إِذْرَاكِ حَوْلٍ^(١)
 أَبْعَدَ أَنْ خَرَّتِ الْأَصْنَامُ مَائِلَةً * لَمَّا أَشَارَ لَهَا لِلشِّرْكِ تَسْوِيلُ^(٢)
 وَلَا كَصَخْرٍ وَعَتَابٍ وَحَلْفِهَا * قَالُوا فَمَا خَفَيْتَ عَنْهُ الْأَقَاوِيلُ^(٣)
 كَرَمِيهِ التُّرْبِ فِي وَادِي حَنِينٍ وَمَا * ظَنَّتْ بَنُو النَّصْرَانِ النَّصْرَ مَطُولُ^(٤)
 لَمْ يَبْقَ فِي الْجَيْشِ مِنْ عَيْنٍ وَمَا طَرَفَتْ * مِنْهَا فَمَحَرُّوهُمْ لِلشَّكْلِ مَوْكُولُ^(٥)
 قَالُوا فَلَوْ غَيْرُ جَبْرِيلَ يَقَاتِلُنَا * طَلْنَا وَمَا فَعَلْتَ تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ^(٦)
 لَأَشْيَ أَعَذَّبَ مِنْ طَعْمِ الْفُتُوحِ يَرَى * وَالسَّيْفِ مُخْتَضِبٌ وَالرَّمْحِ مَعْسُولُ^(٧)
 وَقَالَ شَيْبَةُ ثَارِي الْيَوْمِ أَذْرِكُهُ * أَنِّي لَهُ وَشَوَاطِئُ النَّارِ مَشْعُولُ^(٨)
 وَرَدَّ سَبِيحًا عَظِيمًا مِنْ هَوَازِنِ إِذْ * وَافَى إِلَيْهِ حَيِيسُ الْأَلِ مَنْضُولُ^(٩)
 يَقُولُ وَالنَّفْسُ قَدْ أَوْدَتْ أَبُوصَرْدٍ * وَالْقَوْمُ مِنْ ثَكَلِ أَهْلِيهِمْ مَهَابِيلُ^(١٠)
 أَمَنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمٍ * فَإِنَّكَ الْمَرْءُ مَرْجُوٌّ وَمَأْمُولُ^(١١)
 يَا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كَمْتُ الْجِيَادِ بِهِ * وَأَرْقَلَتْ نَحْوَهُ الْعَيْسُ الْمَرَاقِيلُ^(١٢)

(١) المشكاة موضع المصباح واقتبس النار اخذ منها والعلم استفادته (٢) التسويل
 التزوين (٣) صخر هو ابو سفيان . وعتاب هو ابن اسيد . وحلفهما هو صفوان بن امية
 رضي الله عنهم (٤) بنو النصر قوم امير ذلك الجيش مالك بن عوف النصري (٥) المحروب
 المسلوب . والثكل فقد الولد . الموكل المفوض (٦) طلنا علونا وانتصرنا (٧) غسل الرمح
 اضرب في اهتاراه (٨) شيبه جد خدمة الكعبة قتل ابوه واخوه في احد . والشواطيل
 النار (٩) وافى اتى . وحيس محبوس . والال الاهل . ومنضول مغلوب (١٠) اودت
 هلكت . ومهابيل جمع مهبول هبلته امه ثكلته اذا مات (١١) مريح اختال ونشط
 والكت جمع كيت الفرس الاحمر الى السواد . وارقلت اسرعت . والعيس الابل البيض

فَكَمْ هُنَالِكَ مِنْ مَنْ وَمِنْ كَرَمٍ * وَكَمْ هُنَالِكَ تَنْوِيلٌ وَتَمْوِيلٌ
وَفِي تَبُوكٍ شَكْوَا مَا مَسَّ مِنْ ظَلَمٍ * فَبِالْعَمَاءِ يَسْقِي الْجَيْشَ تَبْيِيلٌ^(١)
وَلَمْ تَجَاوِزْهُمْ السُّحْبُ الَّتِي طَلَعَتْ * وَلَا لَهَا عَنْ سَبِيلِ الْقَوْمِ تَمْيِيلٌ^(٢)
وَقَالَ زَيْدٌ زَيْدٌ لَا خَلَاقَ لَهُ * وَقَلْبُهُ بِضِرَامِ الْجَهْلِ مَشْغُولٌ^(٣)
يَذَرِي السَّمَاءَ نَبِيٌّ عَنْهُ نَاقَتُهُ * ضَلَّتْ وَمَذْهَبُهَا فِي الْأَرْضِ مَجْهُولٌ
فَأَخْبَرَ الْمُصْطَفَى عَنْهَا وَعَرَّفَهُمْ * حَيْثُ الْخِطَامُ بِهَا فِي الْجَنْدَلِ مَشْكُولٌ^(٤)
وَكَمْ جَلَّتْ مُنْجِزَاتُ الْمُصْطَفَى صَدَا الْقُلُوبِ عَنْهَا كَمَا تَجْلُو الصِّيَاقِلُ^(٥)
فَالْمَاءُ يَنْبَغُ سَحَابًا مِنْ أَنَامِلِهِ * وَكَمْ تَكَثَّرَ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولٌ
كَمَزُودَ التَّمْرِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَا تَقْصَتْ * مِنْ تَمْرِ جَابِرٍ مَا تُوفِي الْمَكَائِلُ^(٦)
وَقِصَّةُ اللَّحْمِ مَا غِيلَتْ وَقَدْ أَكَلَتْ * مِنْهَا الصِّبَا جَمِيعَ الْيَوْمِ مَا غِيلُوا^(٧)
وَحَيْسُ أُمِّ سَلِيمٍ إِذْ دَعَا الْحَفْلَى * لَهُ هَلُمُّوا وَمَا بِالْقَوْمِ تَحْفِيلٌ^(٨)
وَالشَّاةُ تُرْوِي جَمِيعَ الرِّكَبِ مِنْ ظَلَمٍ * وَالْعَسُ مِنْ لَبَنٍ لِلْقَوْمِ مَنَهْلٌ^(٩)

(١) التبتل الانقطاع الى الله ومراده دعاؤه صلى الله عليه وسلم (٢) زيد هذا احد المنافقين لا خلاق لا نصيب له في الخير والضرام اشتعال النار (٣) الخطام الزمام والجدل اصل الشجرة وشكلت الدابة قيدها بالشكال (٤) صقلت السيف جلوته والصيقل صانعه (٥) مزود ابي هريرة جرابه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة فبقي سنوات يأكل ويطعم منه حتى فقد في ايام قتل عثمان رضي الله عنه (٦) ما غيلت ما اهاكت يعني ما فرغت (٧) الحيس تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالتريد ودعاهم الحنلى اي جميعهم والتحفيل التزيين (٨) الركب ركاب الابل والظأ العطش والعس القمح العظيم ومراده بمنهول مشروب ولم ار منهل متعديا بنفسه حتى يصبح منهول وانما يتعدى بالهمزة فيقال انهله

وَعِنْدَ مَا قَالَ لِلْأَشْجَارِ حَيْهَلًا * أَقْبَلْنَ سَعِيًّا كَمَا أَلْسَبُ الْمَرَاسِيلَ^(١)
 ثُمَّ أَرْجِعِي قَالَ فَأَرْتَدَّتْ عَلَى أَثَرٍ * وَأَصْلَهَا لَمْ يَهْنِ وَالْفَرْعُ مَهْدُولُ^(٢)
 وَأَمَنْتُ جُدْرَاتُ الْبَيْتِ حِينَ دَعَا * وَلِلْشُّكْفَةِ بِالتَّامِينِ تَحْيِيلُ^(٣)
 وَفِي الطَّعَامِ وَتَسْبِيحِ الْحَصَى عِبْرَةٌ * أَخْبَارُهَا مُسْنَدَاتُ لَامَرَاسِيلَ^(٤)
 وَبِالْبَعِيرِ وَبِالْعَضْبَاءِ نَاطِقَةٌ * عِنَادُ ذِي الشَّرْكِ مَبْتُوتٌ وَمَبْتُولُ^(٥)
 وَالذُّبُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَيَا * خُسْرَانُ مَنْ لَمْ يَنْلُهُ مِنْكَ تَنْوِيلُ^(٦)
 وَالذُّبُّ أَفْعَى لَدَى الرَّايِ وَقَالَ لَهُ * مِنْتِكَ مِعَادَ عَرْقُوبٍ أَضَالِيلُ^(٧)
 أُمُّ النَّبِيِّ وَرَاءَ الشَّعْبِ مُتَبَعًا * وَأَرْجِعْ وَلِي بِشِيَاهِ الْقَوْمِ تَوَكِيلُ^(٨)
 فَنَالَ أَهْبَانُ بِالْمُخْتَارِ مَوْهَبَةً * وَالشَّاءُ بِالسَّيِّدِ مَكْفُوفٌ وَمَكْفُولُ^(٩)
 وَطَبِئَةُ ذَاتِ خُشْفٍ غَرَّهَا شَرْكٌ * فَكَانَ لِلْحَظِّ لَا لِلْعَيْنِ تَحْيِيلُ^(١٠)
 أَمَّتْ جَنَابَكَ وَالْأَمَاقُ دَامِعَةً * عَلَى الرُّضِيعَيْنِ وَالْحَزُونُ مَثْكُولُ^(١١)

(١) حيهلا كلمة استخفاف بمعنى اقبل. والمراسيل السريعة وهو هنا على التشبيه
 (٢) لم يهن لم يضعف. والمهدول المرخى الى اسفل (٣) الاسكفة خشبة الباب التي
 يوطأ عليها (٤) الحديث المرسل الموقوف على التابعي (٥) العضباء ناقة النبي صلى الله
 عليه وسلم والمبتوت المقطوع وكذا المبتول (٦) افعى الكلب جلس على استه مفترشا
 رجله وناصبا يديه. وقضى الشيء اراده ومنه اياه. وعرقوب رجل يضرب به اوتل في
 خلف الوعد (٧) أم أقصد. والشعب الطريق في الجبل (٨) اهبان بن عباد الخزاعي
 مكلم الذئب. والشاء الغنم. والسيد الذئب. والمكفوف المنوع. والمكفول المضمون (٩)
 الخشف ولد الظبية. وغرها خدعها. والشرك ما يصاد به. والحين الهلاك. والتحييل
 الاصطياد بالحبالة وهي الشرك (١٠) امت قصدت. والاماق جمع مؤق وهو والماق
 مؤخر العين. وقيل الماق المقدم. والمثكول فاقد الولد

تَبَغِي رِضَاعَهُمَا وَالنَّفْسُ جَارِعَةٌ * وَالْجِسْمُ مِنْ غَيْرِ الْيَامِ مَسْلُوكٌ^(١)
وَعَاهِدَتِكَ مَتَى أَطْلَقْتَهَا رَجَعَتْ * وَحَبْلُهَا مُحْكَمٌ الْإِبْرَامُ مَفْتُوكٌ^(٢)
فَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهَا إِلَّا الَّذِي وَعَدْتَ * لَيْسَتْ كَمَا تَمْسُكُ الْمَاءُ الْفَرَائِيلُ^(٣)
فَهَبْ صِيَادُهَا مِنْ نَوْمِهِ فَرِحًا * يَقُولُ قُلْ فَالَّذِي تَخْتَارُ مَعْمُولٌ^(٤)
فَقُلْتُ إِطْلَاقُهَا فَأَحْبَلُ أَحْبَلًا * فَأَمَنْتُ وَالْمَلَأَ أَسْمَاعُهُمْ مِيلٌ^(٥)
وَقُلْتُ لِلطِّفْلِ يَوْمَ الْوَضْعِ مَنْ أَنَا إِذْ * لِلطِّفْلِ فِي الْمَهْدِ تَشْدِيدٌ وَتَجْلِيلٌ^(٦)
فَقَالَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ مُبْتَدِرًا * وَقَلَّمَا نَنْطِقُ الْأَطْفَالُ إِنْ سِيلُوا
وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ نَجْلِ الْحُصَيْنِ وَعَنْ * زَيْدٍ رَوَى مَنْ لَهُ جَرْحٌ وَتَعْدِيلٌ^(٧)
بِأَنْ شَفَيْتَ جَرَاحَاتٍ تَقُلْتُ بِهَا * لَهُمْ فَمِنْكَ لِذَاكَ الْجَرْحِ تَعْدِيلٌ^(٨)
شَفَيْتَ شَاكِي الْأَسْتِسْقَاءِ مِنْ سَقَمٍ * وَالْغَيْثِ مِنْكَ بِالْأَسْتِسْقَاءِ مَنَحُولٌ^(٩)
وَمَنْ دَعَوْتُ لَهُ فِي النَّاسِ مُرْتَفِعٌ * وَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَثْلُوكٌ^(١٠)
فَمَا سَفِينَةُ خَوْفِ اللَّيْلِ مُحْتَرِسٌ * لَوْلَاكَ غَالَتْهُ مِنْ أَنْيَابِهِ غُولٌ^(١١)

«١» غير الأيام أحداثها المغيرة. والمسلول المهزول «٢» الإبرام الأحكام «٣»
عهدا ميثاقها «٤» هب استيقظ «٥» الاحبل جمع حباله وهي شرك الصياد والملا
اشراف الناس. والميل المائلون عن الحق جمع اميل «٦» الوضع وضع الولادة. والمهد
ما يهد للطفل «٧» الجرح الطعن في الرواة. والتعديل الشهادة بعد التهم «٨» الجرح
من جرح الدم وجرح الطعن فيه توربة كالتعديل بمعنى التقوية وتعديل الراوي «٩» نحل
المال زيداً اعطاه اياه فهو منحول «١٠» المثلول المهذوم «١١» سفينة مولى رسول الله تركه
الاسدحين قال له انامولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغالت اهاكت. والغول الداهية

وَلَا عِثْبَةَ مَحْرُوسٍ بِشِيعَتِهِ * وَمَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَالَهُ غُولٌ ^(١)
 وَفَاطٌ يَعْفُورٌ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْكَ وَأَوْ * فِي ذِرْوَةِ فَتَرْدَى فَهُوَ مَهْبُولٌ ^(٢)
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْهَادِي الَّذِي شَرَفَتْ * بِمَا حَوَتْ مِنْهُ أَنْصَارُ مَقَاوِيلِ ^(٣)
 طَالُوا يَنْصُرَكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ فَهُمْ * بِيضُ غَطَارِيفُ لَأَسْوَدُ تَنَائِيلِ ^(٤)
 يَا رَحْمَةَ اللَّهِ عَمَّتْ كُلَّ ذِي بَشَرٍ * مِنَ الْأَنَامِ فَتَجْعِلُ وَتَأْجِيلُ
 يَأْمَنُ لَهُ أَوْجَبَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ إِذْ * فِي الطَّيْنِ آدَمُ لَمْ يَبْرِزْهُ تَصْوِيلِ ^(٥)
 يَا مَنْ بِهِ أَقْسَمَ الرَّحْمَنُ فِيهِ لَهُ * فُخْرٌ مُنِيفٌ وَتَشْرِيفٌ وَتَجْمِيلُ
 يَا أَوَّلَ النَّاسِ عَوْدًا لِلْعَمَادِ وَمَنْ * تَنْشَقُّ عَنْهُ الثَّرَى وَالنَّاسُ مَا زِلُوا ^(٦)
 يَا صَاحِبَ الْحَشْرِ رَبَّ الْخَوْضِ يُورِدُهُ * مَنْ لَمْ يُبَدِّلْ فَهُمْ مِنْهُ مَنَاهِيلُ ^(٧)
 يَا ذَا الْوَسِيلَةِ لَمْ يُخْلَقْ سِوَاكَ لَهَا * وَحَبْدًا بِكَ لِلْعَاصِينَ تَوْسِيلُ ^(٨)
 قَدْ دَسَّ الْعَرِضَ مِنِّي جَهْلٌ مُقْتَرِفٍ * فَهَلْ أَعُودُ وَتَوْنِي مِنْكَ مَغْسُولُ ^(٩)
 يَا مَنْ لِيُشْرَحَ أَلَمْ تَشْرَحْ وَمَا رَفَعْتَ * مِنْ ذِكْرِهِ كَمْ لَهُ نُفْرٌ وَتَبَجِيلُ

(١) عثبة هو ابن أبي لهب . وشيعته قومه . والغول الهلاك (٢) فاط مات . ويعفور هو حمار النبي صلى الله عليه وسلم . وأوفى أتى . وذروة الجبل اعلاه . وتردَّى سقط . وهبلة امه ثكلته (٣) المقاويل الفصحاء (٤) طالوا فاقوا بطولهم وافضالهم . والغطاريف جمع غطريف وهو السيد الشريف . والتنايل القصار جمع تنيل (٥) التصويل اخراجك الشيء بالماء (٦) ما زيلوا اي ما ازيلوا اي نشروا من الارض (٧) مناهيل قد نهالوا اي شربوا ولا يأتي اسم المفعول منه لانه لازم (٨) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والتوسيل هو التوسل (٩) العرض محل المدح والذم من الانسان . واقترف الذنب اكتسبه

مَنْ يَذْكُرِ اللَّهَ بِالتَّوْحِيدِ يَذْكُرْهُ * فَذَلِكَ الَّذِي كَرَّمَ إِسْلَامَهُ وَتَهْلِيلُ
 فَلِلْمَوْحِدِ إِسْلَامٌ بِذِكْرِهِمَا * وَلِلْمُؤَذِّنِ تَرْجِيْعٌ وَتَرْسِيلٌ^(١)
 قَدْ أَوْضَحْتَ وَالضُّحَى آيَاتِ رَفْعَتِهِ * بِسَوْفَ تُعْطَى فَتَرْضَى وَهُوَ مَسْئُولُ
 وَلَيْسَ يَرْضَى وَمِنْ أَتْبَاعِهِ أَحَدٌ * فِي النَّارِ ثَاوٍ فِي الْأَصْفَادِ مَغْلُولُ^(٢)
 وَجُودُهُ خَيْرٌ مَا مِنَ الْجَوَادِ بِهِ * مَنَقُولُ ذَلِكَ بِالْأَبْصَارِ مَمَقُولُ^(٣)
 وَقَدَرُهُ إِذْ يُنَادِي لِلشَّفَاعَةِ قُمْ * فَمَا لِعَيْرِكَ لَا قَالَ وَلَا قِيلُ
 سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعْ تُشْفَعْ يَا مُحَمَّدُ فِي * يَوْمِ الْمَعَادِ قُتِلَ وَالْقَوْلُ مُقْبُولُ
 هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ * بِهِ تَبَيَّنَ ذُو فَضْلٍ وَمَفْضُولُ
 وَكَيْفَ يُتْرَكُ مَنْ يَرْجُو شَفَاعَتَهُ * وَمَا عَلَى غَيْرِهَا فِي الْحَشْرِ تَعْوِيلُ^(٤)
 بِأَمَّتِي. أَمَّتِي يَدْعُو لِنَقْدِهِمْ * فِي مَوْقِفٍ كَمْ بِهِ لَوْلَاهُ تَنْكِيلُ^(٥)
 مَا بَعْدَ طَلْعَةٍ وَقَدْ جَاءَتْ بِمِدْحَتِهِ * لِشَاعِرٍ فِي مَبَانِي الْمَجْدِ تَأْثِيلُ^(٦)
 وَلَا كِيَّاسِينَ يُتْلَى الْمَدْحُ مِنْ بَشَرٍ * هَذَا ثَنَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَنَقُولُ
 وَاللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَالنَّاسُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلٌ^(٧)
 وَقَالَ صَلُّوا عَلَيْهِ فَهُوَ مُفْتَرَضٌ * هَذَا دَلِيلٌ بِهِ قَدْ صَحَّ مَدْلُولُ
 صَلَّى وَسَلَّم رَبُّ الْعَرْشِ مَا وَخَدَتْ * وَجَنَاءَ فِي وَجَنَةِ الْبَيْدَاءِ شَمْلِيلُ^(٨)

(١) الترجيع تكرير الشهادتين في الاذان . والترسيل ترتيبه (٢) الثاوي المقيم . والاصفاد
 جمع صفد وهو الوثاق . والمغلول من في رقبته غل وهو طوق يجعل في العنق (٣) المقول
 المنظور (٤) التعويل الاعتماد (٥) التنكيل الاهلاك (٦) التأثيل التأصيل (٧) الجيل
 الامة من الناس (٨) الشمليل الناقة السريعة

عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ النَّبِيِّ سَمَوْا * قَدَرَا بِهِ فَمُمْ غُرٌّ بِهَالِيلٍ^(١)
وَصَحْبِهِ وَفُرُوعٍ مِنْهُ زَاكِيَةٍ * وَحَبْدًا مِنْهُ لِلتَّفْرِيعِ تَأْصِيلُ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن محمد التميمي الحمداني المصري رحمه الله تعالى
وقد نقلتهما من مجموعة قال صاحبها قال صاحب مختصر السيرة انه قرأ على ناظمها
الحديث المسلسل بالاولية وهذه القصيدة سنة ٧٣٩ بمدينة ينبع

سَلِمْتُ سَلِمْتُ فَفِيكَ الصَّبُّ مَقْتُولُ * وَالْعَذْرُ مِنْكَ شَيْبَةُ الْعَذْرِ مَقْبُولُ^(٢)
مَا أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ بِالْصَّدِّ قَدْ قَتَلْتَ * فِي شَرِّكَ دَمُ الْعِشَاقِ مَطْلُولُ^(٣)
وَالْغَانِيَاتُ فَهِنَّ الْغَالِيَاتُ وَفَا * وَصَالِهِنَّ نَجَلُ الْهَجْرِ مَوْضُولُ^(٤)
يَمْلَنُ لِلْمَرْءِ حَتَّى إِذَا يَمِيلُ هَوَى * يَمْلَنُ عَنْهُ فَيَضْحَى وَهُوَ مَمْلُولُ^(٥)
وَكَمْ رَمَيْنَ بِسَهْمِ اللَّحْظِ فِي غَرَضٍ * صَبَاً غَدَاً وَهُوَ بِالْإِعْرَاضِ مَخْذُولُ^(٦)
وَكَمْ أَبْجَنَ وَصَالاً ثُمَّ يُجْنِ جَفَاً * مِنْ بَعْدِ مَا لَدَا إِقْبَالُ وَتَقْبِيلُ^(٧)
وَكَمْ سَلَبَنَ بِكَفِّ الْبَيْنِ لُبَّ فَتَى * فَالْعَقْلُ وَالْدَّمْعُ مَسْلُوبٌ وَمَسْبُولُ^(٨)
وَكَمْ عَقَدَنَ لَهُ عَهْدًا حَلَفَنَ بِأَنْ * يَدُومَ وَهُوَ بِأَيْدِي الْمَيْنِ مَحْلُولُ^(٩)
وَزِدْنِ عَجْباً لَدَى نُطْقِ الْوِشَاحِ بِمَا * حَوَيْنَ إِذْ صَمَتَتْ عَنْهُ الْخَلَائِلُ^(١٠)

(١) الغر السادات . والبهاليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير (٢) المطلول
المهدور (٣) الغانيات الحسان المستغنيات بجماعهن عن الخلي (٤) الغرض ما يرمى
بالسهام . والمخذول ضد المنصور (٥) بجن اظهرن (٦) اسبل الدمع هطل (٧) العهد الميثاق
والمين الكذب (٨) العجب كبر النفس . والوشاح شبه القلادة يربط في الكشح ونطقه
كناية عن نخافة الخصر وصمت الخلائيل كناية عن سمن الساقين

فَكُلُّ غِيْدَاءٍ عَطْبُولٌ نَحَرْنَ بِهَا * لَمَّا غَدَبَتْ وَلَهَا فِي الْحُسْنِ تَفْصِيلُ^(١)
 إِنْ زَانَهُنَّ حُلِيٌّ فَهِيَ زَيْنَتُهُ * وَالطَّرْفُ مِنْهَا بَغِيرُ الْكُحْلِ مَكْهُولُ^(٢)
 فِي لَفْظِهَا غَنَجٌ فِي لِحْظِهَا دَعَجٌ * فِي ثَغْرِهَا فَلَجٌ وَالْوَجْهُ قَنْدِيلُ^(٣)
 يَرْيِكُ وَرَدِيَّ خَدَيْهَا الْعَقِيقُ مَتَى * مَا شِئْتَ لَا سِيَّيَا إِنْ لَاحَ تَخْجِيلُ^(٤)
 وَبَارِقُ ثَغْرِهَا تَمُّ الْعَذِيبُ لَمَّا * هَا الْحُلُوْ لَكِنْ بِطِيبِ الْعَرْفِ مَعْلُولُ^(٥)
 إِذَا تَنَنَّتْ فَلِلْأَغْصَابِ تَوَلِيَّةٌ * وَإِنْ تَبَدَّتْ فَنُورُ الْبَدْرِ مَعْزُولُ^(٦)
 وَفِي التَّمَشُّطِ إِنْ تَشْرُدْ ذَوَائِبُهَا * فَالْصَّبْحُ مُحْتَجِبٌ وَاللَّيْلُ مُسَدُولُ^(٧)
 قَدْ جُنَّ قَيْسٌ وَمَا لِي لِي تَقَاسُ بِهَا * لَا غَرَوَ إِذَا نَافِيَ الْأَحْبَابِ بَهْلُولُ^(٨)
 حَسْبِي صِفَاتُكَ يَا سَلَمَى وَلَا أَحَدٌ * سِوَى النَّبِيِّ لَهُ فِي الْفَضْلِ تَكْمِيلُ
 الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْهَادِي الَّذِي كَمَلَتْ مِنْهُ الصِّفَاتُ وَمَا فِي الْحَقِّ تَعْطِيلُ
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ مَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ
 وَحَسْبُهُ شَرَفٌ وَصَفٌ إِلَهِ لَهُ * فَكَمْ لِحُسْنَاهُ فِي التَّنْزِيلِ تَرْتِيلُ
 فِي الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ سَمِيَّتُهُ * كَمَا بِهَا جَاءَ قُرْآنٌ وَإِنْجِيلُ^(٩)
 وَقَدْ كَفَى فِي السُّرَى مَا نَالَ مِنْ شَرَفٍ * إِذْ قَدْ غَدَا لِعِلَافَةِ الطُّولِ وَالطُّولُ^(١٠)

«١» الغيداء المتشنية لينا. والعطبول الجميلة الفتية المتمثلة الطويلة العنق «٢» الغنج الدلال. والدمج شدة سواد العين مع شدة بياضها. والفج تباعد ما بين الثنايا «٣» العقيق وبارق والعذيب اما كن في الحجاز «٤» الى سمرة الشفتين والعرف الرائحة الذكية. والمعلول من عله اذا سقاء ثانية «٥» المسدول المرخي «٦» لا غرو لاجب. وبهلول الابل اسم رجل من مشاهير المجاذيب فقيه تورية «٧» سميته علامته «٨» علاه رفعتة

فِي لَيْلَةٍ أَبَدَرْتُ مِنْ نُورٍ طَلَعَتْهُ * حَالُ السِّرَارِ وَمَا فِي ذَاكَ تَحْيِيلُ^(١)
 وَقَدْ غَدَا لَا يَسَا تَاجَ الْوَقَارِ عَلَا * لَمَّا عَلَاهُ مِنَ الْأَنْوَارِ إِكْلِيلُ
 وَكُلُّ مَلِكٍ يُنَادِي مَرْحَبًا فَرَحًا * يَمِنْ بِهِ أَلْكَوْنُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ
 وَكَمْ لَهُ مِنْ مَقَالِ الْإِنْسِ تَكْرِمَةٌ * وَكَمْ لَهُ فِي مَقَامِ الْإِنْسِ تَبْجِيلُ^(٢)
 مَا زَالَ يَعْلُو بِتَقْدِيمِ الْإِلَهِ لَهُ * حَتَّى تَأْخُرَ لَمَّا رُجَّ جَبْرِيلُ^(٣)
 فَعِنْدَهَا قَدْ دُعِيَ هَا أَنْتَ ثُمَّ وَهَا * رَبُّ الْعِبَادِ وَمَا التَّكْيِيفُ مَعْقُولُ^(٤)
 هَذَا هُوَ الْفَخْرُ لَا فَخْرَ يُعَادِلُهُ * هَذَا هُوَ الْفَضْلُ لَا يَعْلُوهُ تَفْضِيلُ
 هَذَا الْعِلَاءُ فَكُلُّ دُونِ رُتْبَتِهِ * هَذَا الْوَلَاءُ فَمَا ذَا الْحُبِّ مَعْلُولُ^(٥)
 آيَاتُهُ كَالضُّحَى إِذَا لَا خَفَاءَ بِهَا * لَا تَزْدَرِي السَّمْسُ إِلَّا أَعْيُنَ حَوْلُ^(٦)
 أَعْظَمُ بِأَعْظَمِهَا الْقُرْآنُ مُعْجِزَةٌ * بَقِيَ وَمَا لِكَلَامِ اللَّهِ تَبْدِيلُ
 مَا إِنْ يُعَارِضُ خَرَفًا مِنْهُ ذُو لِسَنِ * فَذُو الْفَصَاحَةِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولُ^(٧)
 وَمَا تَوَسَّى غَيْرَ تَنْزِيهِهِ لِمُنْزِلِهِ * وَكَمْ بِهِ رَاقٍ تَنْزِيَهُ وَتَرْتِيلُ
 وَإِنْ مَنَظِقُهُ لَا عَنْ هَوَى أَبَدًا * فَالْقَوْلُ مِنْهُ يَقُولُ اللَّهُ مَوْضُولُ^(٨)
 وَشَرْعُهُ نَاسِخٌ مَا كَانَ خَالَفَهُ * نَصًّا وَلَيْسَ عَلَى الْمَنْسُوخِ تَعْوِيلُ^(٩)

والطول الافضال «١» ابدرت صارت ذات بدر . والطلعة الوجه والسرار
 آخر ليلة في الشهر «٢» الانس الانبياء الذين هم في السموات «٣» زجه دفعه
 «٤» ها اداة تنبيه . وثم ظرف مكان «٥» العلاء الرفعة . والولاء المحبة «٦»
 تزدري تعيب «٧» المعارضة الاتيان بالمثل . واللسن الفصاحة «٨» الهوى ميل النفس
 «٩» عول عليه طلب ان يسعفه

فَأَحْذَرُوا هِيَهُ وَأَقْبَلَ أَمْرَهُ * كُلُّ عَنِ اللَّهِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ
 أَمَّا بِهِ رَايَةُ الْإِسْلَامِ قَدْ رُفِعَتْ * لَمَّا بِهِ الشَّرْكُ مَوْضُوعٌ وَمَغْلُولٌ^(١)
 أَمَّا بِهِ غُرَّةُ الْإِيمَانِ قَدْ وَضَعَتْ * وَكَمْ بِهِ غُرْرٌ أَضَحَّتْ وَتَحْجِيلٌ^(٢)
 أَمَّا لِمَوْلِدِهِ النَّبِرَانُ قَدْ خَدِمَتْ * وَسَاوَةٌ نَضَبَتْ وَالصَّرْحُ مَثْلُولٌ^(٣)
 أَمَّا لِعِزَّتِهِ الْأَعْنَاقُ قَدْ خَضَعَتْ * مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ إِعْزَازٌ وَتَذْلِيلٌ
 أَمَّا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا بَرَحَتْ * مِنْ جُنْدِهِ إِذْ لَهَا فِي الْهَامِ ثَقِيلٌ^(٤)
 أَمَّا بِهِ وَهَتْ الصُّلْبَانُ وَأُمِثَلَتْ * أَمْرُ الْمُهَيَّمِينَ فِي الْكُسْرِ الْيَمَانِيْلُ^(٥)
 أَمَّا وَهِيَ الْكُفْرُ وَالْكَفَارُ قَدْ وَهَنُوا * فَالْقَوْمُ تَأَلَّاهُ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولٌ^(٦)
 أَمَّا بِنَعْرِ الْوُغَا جَاعُوا وَكَمْ عَطَشُوا * وَاللَّحْمُ وَالْدَّمُ مَا كُولٌ وَمَنْهُولٌ^(٧)
 أَمَّا لِشَرِّ قَلْبٍ بِالرَّدَى أَنْقَلَبُوا * وَقَدْ أَقَامَ الْعَزَافِيهِمْ عَرَازِيلُ^(٨)
 أَمَّا إِلَى الْيَوْمِ مِنْ أَنْبَاءِهِمْ وَغَدٍ * نُقَالُ خِزْيَتُهُمْ إِذْ هُمْ مَسَافِيلُ
 أَمَّا بِهِ نِيلَتِ الدُّنْيَا وَضُرَّتْهَا * فَكَمْ لِسَعْدٍ وَكَمْ رَاقَتْ مَنَادِيلُ^(٩)

(١) موضوع مخفوض، والمغلول ما وضع في رقبته الغل وهو طوق من الحديد
 (٢) غرة الايمان بياضه وشرفه (٣) ساوة بلد في بلاد الفرس، ونضبت اي جفت
 بجيرتها والصرح المراد به ايوان كسرى، والمثلول المهدوم (٤) الهام الرؤس (٥) وهت
 ضعفت، وامثلت اطاعت، والتماثيل الصور ومراده الاصنام (٦) وهي ضعف، ووهنوا
 ضعفوا والمكبوت المصروع والخزي، والمكبول المقيد (٧) النحر اعلى الصدر، والوغا الحرب
 والمنهول المشروب (٨) القلب البئر، والردى الهلاك، والعزا تسلية اهل الميت
 وعرازيل جمع عزال وهو الفرقة من الناس والدليل الحقير (٩) سعد بن معاذ
 رضي الله عنه، وراقت اعجمت مناديله في الجنة

أَمَّا شَفَاعَتُهُ عَمَّتْ وَبَعَثَتْهُ * فَقَدْ سَرَى فِي الْوَرَى عَدْلٌ وَتَعْدِيلٌ
 أَمَّا هُوَ الْعَدْلُ قَدْ زَكَاهُ خَالِقُهُ * وَالْعَدْلُ مَنْ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ مَقْبُولٌ ^(١)
 أَمَّا جَرَى الْمَاءِ نَبْعًا مِنْ أَصَابِعِهِ * حَتَّى غَدَا نِيلُهَا مِنْ دُونِهِ النِّيلُ ^(٢)
 أَمَّا السَّحَابُ سَبْعًا إِذْ دَعَاوُكَ كَفَتْ * وَبِالدُّعَاءِ لَهَا فِي الْحَالِ تَحْوِيلٌ ^(٣)
 أَمَّا نَحْنُ بِبَيْمِينَ مِنْهُ زَاكِية * فَأَصْدَرَ الْجَيْشَ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولٌ ^(٤)
 أَمَّا لِجَابِرِ الْجَبُورِ حِينَ حَوَى الْبَعِيرَ وَالتَّمَرُ مَوْزُونٌ وَمَكْنُولٌ
 أَمَّا لَهُ الْبَذْرُ لَيْلًا شَقٌّ مِنْ حَجَلٍ * كَمَا عَلَيْهِ ضَحَى السَّحْبِ تَطْلِيلٌ
 أَمَّا لَهُ أَنْتِ الْأَشْجَارُ مُسْرِعَةٌ * إِذْ كُلُّ عَرَقٍ يَخْدُ الْأَرْضَ هَذُلُولٌ ^(٥)
 أَمَّا لِنَبْتِهَا عَادَتْ وَعَادَ لَهَا * فَوْقَ الَّذِي كَانَ تَخْضِيرٌ وَتَخْضِيلٌ ^(٦)
 أَمَّا الصَّوَامِتُ لَا تُخْصِي لَهُ نَطَقَتْ * لِلشَّاةِ ذِكْرٌ وَلِلْغَصْبَاءِ تَهْلِيلٌ ^(٧)
 أَمَّا لَهُ الذَّنْبُ ثُمَّ الْعَبْرُ قَدْ نَطَقَا * وَالْجَذْعُ حَنْ كَمَا حَنَّ الْمَثَاكِيلُ ^(٨)
 لِذَلِكَ كَمْ حَجَرٍ نَادَى وَكَمْ مَدَرَ * مُسَلِّمًا وَبِهِذَا صَعٍّ مَنَقُولٌ ^(٩)
 أَمَّا بِهِ الْعَيْنُ رُذِّتْ بَعْدَ مَا ذَهَبَتْ * وَالْعُرْفُ صَحَّحَهُ بِالرَّيْقِ مَكْهُولٌ
 إِنَّ النَّبِيَّ لِنِي حَزْمٍ وَفِي كَرَمٍ * غَوْتٌ وَغَيْثٌ وَمَا مَوْلٌ وَمَسْئُولٌ ^(١٠)
 فِي قَادَةٍ سَادَةٍ سَادُوا بِهِ فَلَهُمْ * بِذَلِكَ وَالْأَصْلُ تَوْصِيلٌ وَتَأْصِيلٌ

(١) زكاه اثني عليه (٢) نيلها عطاؤها (٣) غنى زاد . وزكى صلح ونما . فاصدرهم
 اشبعهم فصدروا (٤) يخذ الارض يشقها . والهدلول السريع الخفيف (٥) اخضل الندي
 (٦) مراده بالصوامت البهائم والجمادات (٧) العير الحمار . والشكل التي مات ولدها (٨)
 المدر قطع الطيف اليابس ومراده الارض (٩) الحزم جودة الراي . والغوث من

شُمُّ الْعَرَانِيَةِ شُمٌّ فِي بَسَائِلِهِمْ * لَهُمْ جِدَالٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ وَتَجْدِيلٌ^(١)
 أَكْرَمُ بِهِمْ فَلَكُمْ آوُوا وَكَمْ نَصَرُوا * كُلُّ عَلَيْهِ كَمَا قَدْ جَاءَ مَذْلُولٌ^(٢)
 إِذْ هَاجَرُوا أَجِرُوا إِذْ ظَافَرُوا ظَفَرُوا * إِذْ ظَاهَرُوا ظَهَرُوا نَالُوا وَمَا نِيلُوا^(٣)
 فَسَلَّ حَنِينًا وَسَلَّ بَذْرًا وَسَلَّ أَحَدًا * وَسَلَّ مَقَاوِلَهُمْ يَخْبِرُكَ مَنْ سَيَلُوا^(٤)
 نَزَلَ دَعْوَاهُمْ حَالُ الْقِرَانِ وَفِي * يَوْمِ الْقَرَى فَمِنْ غُرٍّ بِهَا يَلِى^(٥)
 مَا نَالَ مَا نَالَ مِنْ تَعْظِيمِهِمْ مَلِكٌ * كَلَّا وَلَا هُوَ فِي الْأَيَّامِ مَفْعُولٌ
 إِنِّي أَمْرٌ أَتَمَرُوا أَوْ يَزْجُرُوا نَزَجَرُوا * إِنِّي قَالٌ أَصْغُوا فَلَا قَالٌ وَلَا قِيلٌ
 أَجْسَادَهُمْ يَوْضُوءٌ مِنْهُ قَدْ دَلَّكُوا * كَذَا الْوُجُوهُ وَرَيْقٌ مِنْهُ مَنَقُولٌ^(٦)
 يَا مَنْ غَدَا وَلَنَا فِي حَبِّهِ أَبَدًا * وَوَصَفِهِ الْجَمُّ تَطْفِيفٌ وَتَطْفِيلٌ^(٧)
 مَا شِئْتُ قُلْ فَطَوِيلُ الْمَدْحِ ذُو قِصَرٍ * فِيهِ وَغَايَةُ ذِي الْإِكْثَارِ ثَقِيلٌ
 وَفِي عُلَاهُ مَكَانُ الْقَوْلِ ذُو سَعَةٍ * وَذُو الْبَلَاغَةِ أَعْيَتُهُ الْأَقَاوِيلُ^(٨)
 لِلَّهِ أَبْرَكَ كَعَبٍ فِي تَوْصُلِهِ * إِلَى التَّوَسُّلِ فَأَلْمَأْمُونُ مَا مُمُولٌ^(٩)

الاعانة . والغيث المطر (١) شُم جمع اشم وهو مرتفع قصبة الالف . والعرايين الانوف
 والاشم السيد ذو الالف . والبسالة الشجاعة . والجِدَالُ الخصام . والهيجاء الحرب وتجديل
 العدو صرعه (٢) آوُوا انزلوا (٣) نال من العدو غلبه . وما نيلوا ما غلبوا (٤) المَقَاوِلُ
 الفصحاء (٥) نزال اسم فعل بمعنى انزل . ومراده بالقرائن المقارنة في الحرب . والغر
 السادات . واليهاول السيد الجامع لكل خير (٦) الوضوء ماء الوضوء (٧) الجَمُّ الكثير
 والتطفيف نقص المكيال . والتطفيل من التطفل وهو الذهاب للطعام بدون دعوة
 (٨) علاه رفعته ومراتيه العلية . واعيته اعجزته (٩) كعب هو كعب بن زهير صاحب
 قصيدة بانث سعاد رضي الله عنه . والمَأْمُونُ النبي صلى الله عليه وسلم

قَدْ آمَهُ حَالُ خَوْفٍ مُهِدِرًا دَمَهُ * فَعَمَّهُ الْأَمْنُ وَالْإِيمَانُ وَالسُّلُوكُ^(١)
لَمْ أَقْفُهُ وَمَرَادِي أَنْ أَجَارِيَهُ * لَا يَلْتَقُ السَّهْمَ مَهْزُومٌ وَمَهْزُولُ^(٢)
لَوْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا فَالْفَخَارُ لَهُ * إِذْ قَدْ نَقَدَّمُ وَالْتَقْدِيمُ تَفْصِيلُ^(٣)
وَحِينَ وَازَنْتَهَا مِنْ لِي بِشَدَّتِهَا * وَالْمُصْطَفَى سَامِعٌ وَالصَّعْبُ الْكَلِيلُ^(٤)
لَكِنْ لِأَشْرَكَهُ فِي الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِي * فَالظُّهْرُ وَالْعُنُقُ مَغْلُوبٌ وَمَغْلُولُ^(٥)
يَا مَنْ مَدَانِحُهُ الْحُسْنَى مَنْزِلَةٌ * فَكَمْ لَهُ جَمَلٌ مِنْهُ وَتَفْصِيلُ^(٦)
يَا مَنْ مَنَانِحُهُ الْأَلَا فُ مُبْتَدَأُ * فَكَمْ بِهَا لَذْوِي الْإِعْدَامِ تَمْوِيلُ^(٧)
يَا مَنْ هُوَ الْمُرْتَجَى وَالْمُتَجَا بَدَأُ * وَكَمْ غَدَاً مِنْهُ تَنْوِيهِ وَتَنْوِيلُ^(٨)
عَبِيدُكَ الْهَمْدَانِي الْمُسَيِّ غَدَا * وَكَمْ عَلَاهُ مِنَ الْأَوْزَارِ مَحْمُولُ^(٩)
وَأَفَاكَ إِذْ عَظُمَتْ مِنْهُ جَرَائِمُهُ * وَفِي الْعِظَائِمِ ذُو الْإِعْظَامِ مَسْئُولُ^(١٠)
وَكَمْ بِجَاهِكَ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ كَرَمٍ * فَالْجَاهُ ذُو عِظَمٍ وَالْقَوْلُ مَقْبُولُ^(١١)
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى عَفْوًا وَمَغْفِرَةً * وَعِصْمَةً إِنْ يَكُنْ فِي الْعُمُرِ تَأْجِيلُ^(١٢)
وَالطُّفُّ بِأَهْلِي ثُمَّ الْوَالِدَيْنِ وَمَنْ * أَصْنَى لَهَا وَحَوَاهَا مِنْهُ تَحْصِيلُ^(١٣)
مَتَى إِلَى طَبِيبَةٍ أَسْرِي وَتَحْمِلُنِي * إِلَى أَرَاضِي الرِّضَا قُودَاءِ شَمْلِيلُ^(١٤)

«١» الهدر الذي لا يؤخذ بشأره «٢» اكليل اي كالا كليل محيطين به صلى الله عليه وسلم «٣» منزلة اي نزلت في القرآن «٤» منانحه عطاياها . والاعدام الفقر . وموالة تمويلا جعل له مالا «٥» نوّه بالشئ تنويها ذكره وعظمه . والتحويل الاعطاء «٦» الاوزار الذنوب «٧» العصمة الحفظ «٨» القوداء طويلة العنق والشميل المسرعة

حَرْفٌ طَلِيحٌ طَمُوحٌ حُرَّةٌ سُرُجٌ * مِنْهَا الذَّرَاعُ فِي الْأَسْتِعْرَاضِ مَقْتُولٌ^(١)
 حَمْرَاءُ وَجَنَاءُ قَنَوَاءُ لَهَا أَنْفٌ * عَنْ أَنْ تُجَارَى إِذَا مَا عَنَّ تَرْحِيلٌ^(٢)
 مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِيهَا مَذْكُورَةٌ * لِلْعَتَقِ وَالْعُنُقِ ذَا طَوْلٌ وَذَا طَوْلٌ^(٣)
 تَمِيلُ مِثْلِي مِنْ شَوْقٍ وَيُسْكِرُهَا * خَمْرُ السَّرَى فَهِيَ مَعَ رُكْبَانِهَا مِيلٌ
 وَتُسْرِعُ الْوُخْدَ مِنْ وَجْدٍ أَلَمَ بِهَا * وَكَمْ لَهَا قَدْ بَدَأَ بِالنَّصِّ تَعْجِيلٌ^(٤)
 وَإِنْ يَذْكُرْ لَهُ حَادٍ يَذْكُرُهَا * تَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ وَالْذَّمُّ مَسْبُولٌ^(٥)
 حَتَّى أَحْطَا الرَّجَاوُ الرَّحْلَ فِي حَرَمٍ * كَمْ مِنْهُ لِلخَلْقِ تَأْمِينٌ وَتَأْمِيلٌ
 قَدْ فَازَ مَنْ جَازَ مَا أَرْجُو وَحَقَّ لَهُ * فَإِنَّهُ عِنْدَ خَيْرِ النَّاسِ مَكْفُولٌ
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَتَرَتْهُ * وَأَلْصَقَبِ مَا دَامَ تَهْلِيلٌ وَتَكْبِيرٌ^(٦)
 اللَّهُ يَعْلَمُ حَيِّي فِيهِمْ أَبَدًا * فَرَبُّ قَلْبِي وَنِعَمَ الْأَهْلِ مَا هَوْلُ

(١) الحرف الناقصة الجسيمة . والطلح المزهول . وطمح في الطلب ابعده وطمح بصره اليه
 ارتفع . والحريار كل شيء . والسرحة السريعة . وعرضت المتاع للبيع اظهرته لذوي
 الرغبة ليشتروه . قتل الحبل وغيره وهو هنا على التشبيه (٢) الوجناء الناقصة الشديدة
 والقنواء المرتفعة قصبة الانف . والانف الاستنكاف والتكبر . وتجاري تسابق . وعن
 ظهر (٣) مواضعها اي اوقاتها الماضية . ومذكرة تشبه الذكر . والعنق الحسن وكرم
 الاصل . والطول الافضال (٤) الوخد السير السريع . والوجد الشوق والحب . والم
 نزل . والنص سير سريع (٥) له اية للنبي صلى الله عليه وسلم . وحاديها سائقها
 ومغنيها (٦) العرة الاهل

وقال جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٦٨ وقد صححتها على عدة نسخ من جملتها نسخة في مجموعة عندي بخط قديم حسن لكانها محمد بن محمد بن علي بن هاشم الحسيني تلميذ تلاميذ الحافظ بن حجر ذكر فيها انه قرأها على شيخه عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن العديم بالمدرسة الخلاوية بحلب وهو يرويها سماعاً عن المحدث الرحال شمس الدين محمد بن قيس سنة ٨٣٩ وهو يرويها سماعاً عن ناظمها قال صاحب المجموعة وقال شيخنا عبد العزيز العديم واخبرني بها اجازة علامة الزمان ابو زرعة ولي الدين العراقي قال انبأنا بها ناظمها ابن نباتة اجازة قلت وقد وجدت في النسخ الاخرى زيادة نحو عشرين بيتاً فذكرتها لاني ظننت انها من الحلق الناظم لاتفق عدة نسخ عليها

مَا أَلْطَفَ بَعْدَكُمْ بِالنَّوْمِ مَحْمُولٌ * هَذَا وَكَمْ يَبْنَانَا مِنْ رَبِّكُمْ مِيلٌ ^(١)
يَا أَبَا عَثِينَ سَهَادًا لِي وَفَيْضٌ بَكِي * مَهْمَا بَعَثْتُمْ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ ^(٢)
هَبَّكُمْ مَنَعْتُمْ جَفْوَنِي مِنْ خِيَالِكُمْ * فَكَيْفَ يَمْنَعُ تَذْكَارٌ وَتَحْيِيلٌ ^(٣)
فِي ذِمَّةِ الْوَجْدِ قَلْبٌ يَوْمَ بَيْنِكُمْ * مُودَعٌ وَدَمٌ فِي الْحَبِّ مَطْلُولٌ ^(٤)
شَغَلْتُمْ بِصَبَاحِ الْأَنْسِ مَبْتَسِمًا * وَنَظَرِي بِظِلَامِ اللَّيْلِ مَشْغُولٌ
كَأَنَّمَا الْأَفْقُ مَحْرَابٌ عَكَفْتُ بِهِ * وَالنِّيرَاتُ بِقُطْرِيهِ قَنَادِيلٌ ^(٥)
مَا يَمْسِكُ الْهَدْبُ دَمْعِي حِينَ أَذْكُرْكُمْ * إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغُرَايِلُ
وَرُبَّ عَاذِلَةٍ فِيمَا أَكَابِدُهُ * وَقَلَمًا قَبْلَ التَّحْذِيرِ مَعْدُولٌ ^(٦)
بَاتَتْ زَخَارِفُهَا بِالصَّبْرِ وَاعِدَةً * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْآبَاطِيلُ ^(٧)

(١) الطرف العين. والميل فيه تورية (٢) السهاد السهر (٣) هبني فعلت اي احسنني (٤) الذمة هنا الضمان. والوجد الحزن والحب. وبينكم بعدكم. والمطلول المهدر (٥) الافق ناحية السماء. والقطر الجانب (٦) اكابده افاقيه (٧) الزخرفة تزيين الظاهر

سَقِيًّا لِعَهْدِ الصَّبَا وَالْدَارُ دَانِيَةٌ * وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْجَمْعُ مَشْمُولٌ^(١)
يَفْدِي الزَّمَانَ الَّذِي فِي عَامِهِ قِصَرٌ * هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي فِي يَوْمِهِ طُولٌ
لَمْ لَا أَشْبَبُ بِالْعَيْشِ الَّذِي سَلَفَتْ * أَوْقَاتُهُ وَهُوَ بِاللَّذَاتِ مَوْصُولٌ^(٢)
لَوْ كُنْتُ أَرْتَاعُ مِنْ عَذَلٍ لَرَوَّعَنِي * سَيْفُ الْمَشِيبِ بِرَأْسِي وَهُوَ مَسْمُولٌ^(٣)
أَمَا تَرَى الشَّيْبَ قَدْ دَلَّتْ كَوَاكِبُهُ * عَلَى الطَّرِيقِ لَوْ أَنَّ الصَّبَّ مَدْمُولٌ^(٤)
وَالسِّنُّ قَدْ قَرَعَتْهَا الْأَرْبَعُونَ وَفِي * ضَمَائِرِ النَّفْسِ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ^(٥)
حَتَّى مَ أَسْأَلُ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ لَعِبٍ * وَفِي غَدَائِنَا عَنْ عُقْبَاهُ مَسْئُولٌ
وَفِي سُعَادِ شَجُونٍ مَا تَعَبُ لَنَا * إِمَّا خَيَالٌ وَإِلَّا فَهُوَ تَخْيِيلٌ^(٦)
أَبْكِي أَشْتِيَاقًا إِلَيْهَا وَهِيَ قَاتِلَتِي * يَا مَنْ رَأَى قَاتِلًا بِبُكْيِهِ مَقْتُولٌ
مِسْكِيَّةُ الْحَالِ أَمَا وَرَدُ وَجَنَّتْهَا * فَبِالْحَيَا مِنْ عِيُونِ النَّاسِ مَبْلُولٌ^(٧)
فَإِنْ يَفْخُ مِنْ نَوَاحِي خَدِّهَا عَبْقُ * فَالْمِسْكُ فِيهِ بِمَاءِ الْوَرْدِ مَجْبُولٌ^(٨)
تَفْتَرُّ عَنْ شَبِّ حُلُوٍ لِدَائِقِهِ * فِي ذِكْرِهِ لِحَاجِ النَّحْلِ تَعْسِيلٌ^(٩)
مُصَحَّحُ النُّقْلِ عَنْ شَهْدٍ وَعَنْ بَرْدٍ * لَا أَنَّهُ مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ^(١٠)

(١) العهد الزمن . والدانية القريبة . وشمل القوم ما اجتمع من امرهم (٢) التشبيب
التغزل (٣) ارتاع اخاف (٤) الصب العاشق (٥) قزع فلات سنه حرقه ندما .
والتسويق التأخير . والتسويل التزيين (٦) الشجون الاحزان (٧) الحيا المطر والاستحياء ففيه
تورية (٨) العبق الرائحة الطيبة (٩) الشنب رقة الاسنان . ومجاج النحل ما يحجه من
فمه وهو العسل . والتعسيل التحلية (١٠) الشهد العسل . والمهل محل الشرب . والراح
الخمر جمع راحة . وعله سقاه ثانية

وَبَارِقٍ مِنْ أَعَالِي الْجَنَعِ أَرْقَنِي * حَتَّى دُمُوعِي عَلَى مَرْجَانِهِ لَوْلُو^(١)
 مَذْكَرِي بِدَنَانِيرِ الْوُجُوهِ هُدًى * تَخَفُّلِي فِيهِ عِذَالٌ أَثْقِيلُ^(٢)
 إِلَى الْعَقِيقِ قَهْلٌ يَا طَيْبَ طَيْبَةٍ لِي * عَقْدٌ بِلَفْظِي إِلَى مَغْنَاكَ مَنْقُولُ^(٣)
 وَهَلْ أَرَى حَامِلَ الرَّجْوَى كَأَنِّي مِنْ * شَوْقِي وَمِنْ وَلِيِّهِ بِالْقُرْبِ مَحْمُولُ^(٤)
 إِنْ لَمْ أَنْلِ عَمَلًا أَرْجُوا النَّجَاةَ فِلِي * مِنْ الرَّسُولِ يَا ذَنْ أَلَلِهِ تَنْوِيلُ^(٥)
 حَسْبِي مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَابَ نَجَا * يُرْجَى إِذَا اعْتَرَضَتْ تِلْكَ الْأَهْوِيلُ^(٦)
 أَقُولُ وَالْقَدْرُ أَعْلَى أَنْ يُحَاوِلَهُ * وَصَفٌ وَإِنْ جَهَدَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلُ^(٧)
 مَا ذَا عَسَى الشُّعْرَاءُ الْيَوْمَ مَادِحَةٌ * مِنْ بَعْدِ مَا مَدَحَتْ حَمْدُ تَنْزِيلُ^(٨)
 وَأَفْصَحَتْ بَالِنَّا كُتُبٌ مُقَدَّمَةٌ * إِنْ جِيلٍ فِي الدَّهْرِ تَوَرَّاهُ وَإِنْجِيلُ^(٩)
 مُحَمَّدٌ الْمُجْتَبَى مَعْنَى جِبْلَتِهِ * وَمَا لَادَمَ طَيْبٌ بَعْدَ مَحْبُولُ^(١٠)
 وَالْمُجْتَلَى تَاجٌ عَلَيْهِ الرُّفِيعُ وَمَا * لِلْبَدْرِ تَاجٌ وَلَا لِلنَّجْمِ إِكْلِيلُ^(١١)
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا أَرْضٌ وَلَا أَفُقٌ * وَلَا زَمَانٌ وَلَا خَلْقٌ وَلَا جِيلُ^(١٢)
 وَلَا مَنَاسِكٌ فِيهَا لِلْهُدَى شُهْبٌ * وَلَا دِيَارٌ بِهَا لِلْوَحْيِ تَنْزِيلُ^(١٣)
 ذَوُ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي مَا اسْتَطَاعَ ابْرَهَةُ * يَغْزُو مَنَازِلَهَا كَلًّا وَلَا الْفِيلُ^(١٤)

(١) الجزع مكان بالمدينة المنورة . وارقني اسهرني (٢) دنانير الوجوه اي الوجوه التي كاللدنانير (٣) العقيق وادبقرب المدينة المنورة (٤) الرجوى الرجاء . والوله شدة الحب (٥) التنبؤ . الاعطاء (٦) جهدت تعبت واجتهدت (٧) المجتبى المختار . وجبلته طبيعته (٨) المجتبى المنظور . والعليا المرتبة العلية . والاكليل التاج ومنزلة القمر اربعة انجم مصطفة فيه تورية (٩) جيل الامة (١٠) المناسك المعابد . والشهب النجوم (١١) ابرهة ملك الحبشة صاحب الفيل

إِنَّ شِقْ إِيوَانَ كِسْرَى رَهَبَةً فَلَقَدْ * جَاءَ الدَّلِيلُ بَانَ الْكُفْرَ مَخْذُولُ
 وَإِنْ خَبَا ضَرَمُ النَّبَرَانِ مِنْ زَمَنِ * فَالْبَعْرُ مُنْشَبُ الْأَذْيَالِ مَسْدُولُ ^(١)
 أَوْ فِي النَّبِيِّينَ سَبَقًا وَاتِّصَاحَ عَلَا * كَأَنَّهُ غُرَّةٌ وَالْقَوْمُ تَحْجِيلُ
 نَعَمَ الْيَتِيمِ إِذَا عَدَّتْ جَوَاهِرُهُمْ * وَضَمَّهَا مِنْ عَقُودِ الْوَحْيِ تَفْصِيلُ ^(٢)
 مَا زَالَ فِي الْخَلْقِ ذَا جَاهٍ وَذَا خَدَمٍ * لَكِنَّ خَادِمَهُ الْمَشْهُورَ جَبْرِيلُ
 مَبْرَأُ الْقَلْبِ مِنْ رَيْبٍ وَمِنْ دَنَسٍ * وَكَيْفَ وَهُوَ بِمَاءِ الْخُلْدِ مَغْسُولُ ^(٣)
 مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُضْطَرًّا * عَلَى الْجِرَاحِ وَبَعْضُ الْجَرْحِ تَعْدِيلُ ^(٤)
 فِي مَعْشَرٍ نُجَبٍ تَعَزُّوْا نِبَالَهُمْ * مَا لَا غَزَتْ فِي الْعِدَا الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ ^(٥)
 مِثْلُ الْقَوَاضِبِ إِنْ صَالُوا أَوْ افْتَحَرُوا * فَالْخُدْمُ مَنْدَلِقُ وَالْعَرَضُ مَضْعُولُ ^(٦)
 يَطْبِئُ فِي اللَّيْلِ تَسْلِيحُ لِسَاهِرِهِمْ * وَمَالَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ ^(٧)
 كَأَنَّهُمْ لَا تَنْظَامُ الْفَضْلِ يَتُّ ثَنَا * شَخْصُ النَّبِيِّ لَهُ مَعْنَى وَتَكْمِيلُ ^(٨)
 حَتَّى اسْتَقَامَ عَمُودُ الدِّينِ وَانْقَضَتْ * سُبُلُ الْهَدَى وَخَبَّتْ تِلْكَ الْأَصَابِيلُ
 هَذَا الْفَخَّارُ الَّذِي جَازَ الْمَدَى فَلَهُ * بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ تَفْضِيلُ ^(٩)
 هَذَا الصِّرَاطُ الَّذِي لَوْلَا شَرِيعَتُهُ * مَا كَانَ يُعْرَفُ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ ^(١٠)
 هَذَا الَّذِي نَكَسَ الْأَصْنَامَ مَبْعَثُهُ * وَحَقٌّ مِنْهُ لَيْلَتُ اللَّهِ تَبْجِيلُ ^(١١)

(١) خبا سكن. والضم الشعلة. والمسدول المسترسل (٢) من قولهم درة يتيمة اي فريدة.
 وفي اليتيم في تفصيل تورية (٣) الدنس الرسخ. والخلد الجنة (٤) الجرح الطعن
 وفيه تورية (٥) ولا بابل الجماعات (٦) القواضب السيوف القواطع. وذلق السكين
 حده (٧) التهليل النكص والجبن والفرار (٨) ثنا مدح (٩) جاز تجاوز. والمدى الغاية
 (١٠) الصراط الطريق (١١) نكس الاصنام جعل اعاليها اسافلها

هَذَا الَّذِي نُصِبَتْ فِي نَحْوِ بَعْثِهِ * هَذِي الْحَارِيبُ لَا تِلْكَ التَّمَائِيلُ^(١)
 رُوحُ النِّجَاجَةِ الَّتِي قَدْ كَانَ يَهْرَعُ فِي * أَبْوَابِ مَغْنَاهُ رُوحُ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ^(٢)
 وَمُفَضِّحُ الضَّادِ مَرْوِي الصَّادِ مِنْ كَرَمِ * فَلِلْمَحَاسِنِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ^(٣)
 وَجَائِدٌ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ قَالَ نَدَى * كَفَيْهِ يَا مَادِحِي الْآلِهَةِ قُولُوا^(٤)
 وَمَا الْأَقْوَالُ إِلَّا أَنْ طَالَتْ وَإِنْ قَصُرَتْ * عَرُوضُ مَا بَسَطَتْ تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ^(٥)
 حَامِي حِمَى الْبَيْتِ بِالرُّغْبِ الْمُقَدَّمِ مَا * نَاوَاهُ أَبْرَهَةُ الْعَادِي وَلَا الْفِيلُ^(٦)
 وَبِالْكَتَائِبِ مِمَّا بَعْدُ فِي أَحَدٍ * وَبَذَرُ يَجْلَى وَسِتْرُ النَّعْمِ مَسْدُولُ^(٧)
 تُضِيءُ فِي الْحَرْبِ وَالْمُخْرَابِ طَلْعَتُهُ * فَجَبَّذَا فِي الدُّجَى وَالنَّعْمِ قَنْدِيلُ^(٨)
 قَوْمُهُ إِذَا رَقَصَتْ فُرْسَانُهُمْ طَرَبًا * كَانَ رَايَاتِ أَيْدِيهِمْ مَنَادِيلُ^(٩)
 الْكَاتِبُونَ مِنَ الْأَجْسَامِ مَا عَثَرَتْ * سُمُرُهُمْ وَبَيْضُ مَنَقُوطٍ وَمَشْكُولُ^(١٠)
 حَيْثُ الْحِمَامُ شَيْئُهُ وَهُوَ مِنْ صَبْرٍ * يُجَنِّي فَيَا حَبَّذَا الْغَرُّ الْبَهَائِلُ^(١١)
 وَقَامَ فِي ظِلِّ بَيْتِ اللَّهِ شَائِدُهُ * فَجَبَّذَا لِنِظَامِ الْبَيْتِ تَكْمِيلُ^(١٢)

«١» التَّمَائِيلُ الصور «٢» الصاد العطشان وفيه تورية • وترتل الكلام احسن تأليفه وترتل فيه ترسل «٣» الجائِد الجواد الكريم والندى الكرم «٤» عروض معارضة ومساواة «٥» ناواه فاخره والعادي المتعدي «٦» الكتائب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش ويجلّ ينظر • والمسدول المرخي «٧» طلعتة وجهه • والدجى الظلام والنعم الغبار «٨» كتب السقاء خرزه • واعتوروا الشيء تداولوه • والسمر الرماح • والبيض السيوف «٩» الحمام الموت • والصبر ضد الضجر والصبر المرفقيه تورية • والغر البيض • والبهاليل السادات «١٠» شاد البناء رفعه

وَفَاضَ مِنْ جَانِبِ الْبَطْحَاءِ كُلِّ حِمَى * صَافٍ بِأَبْطَحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ^(١)
وَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا الْجَنَّاتُ مُزْهِرَةٌ * لِلْمُؤْمِنِينَ فَتَعْمِيلٌ وَتَأْجِيلٌ
وَكُلُّ مِلَّةٍ دِينَ غَيْرَ مِلَّتِهِ * تَرْدَى فَلِلْحَبَرِ وَالْقَسِيسِ تَنكِيلٌ^(٢)
وَالْيَهُودِيِّ مَعَ كُلِّ كُفْلٍ أَلْعَمَى نَظَرٌ * عَلَى الْجُوسِيِّ أَيْضًا فِيهِ تَكْمِيلٌ
حَتَّى أَتَى عَرَبِيٌّ يُسْتَضَاءُ بِهِ * مُهَنْدٍ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ
كَمْ مُجِيزٍ لِرَسُولِ اللَّهِ قَدْ خُذَلَتْ * بِهِ الْعِدَا وَعَدُوُّ الْحَقِّ مَخْذُولٌ
فَاضَ الزَّلَالُ أَلْمَهْنَا مِنْ أَصَابِعِهِ * نَعَمْ الْأَصَابِعُ مِنْ كَفِّهِ وَالنَّيْلُ^(٣)
وَبُورِكَ الزَّادُ إِذْ مَسَّتْهُ رَاحَتُهُ * فَحَبَّذَا مَشْرَبٌ مِنْهُ وَمَا كُولٌ
وَخَاطَبَتُهُ وَخُوشُ الْأَرْضِ مُقِيلَةٌ * فَالَرَّ جُلٌّ عَاسِلَةٌ وَالْفَلْظُ مَسْئُولٌ^(٤)
لَا كَوْكَبُ الْحَقِّ خَافَ مِنْ فُضَائِلِهِ * كَلَّا وَلَا عِلْمُ الْعُلِيَاءِ مَجْهُولٌ
حَوَى مَدَى السَّبْقِ إِذْ كَانَ الْبُرَاقُ لَهُ * فَكَيْفَ تَلَحُّقُهُ النَّجْبُ الْمَرَّاسِيلُ^(٥)
وَحَازَ سَهْمُ الْمَعَانِي حِينَ قَابَلَهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ نَوِيهِ وَتَنْوِيلُ^(٦)

«١» البطحاء بطحاء مكة وهي المسيل بين جبلين والحمى المحمي ومراده لكل الجهات
وصافى الماء الصافي . والابطح كالبطحاء . ومشمول هبت عليه ريح الشمال فبردته «٢»
تردى تهلك . والحبر عالم اليهود . والقسيس عالم النصارى . والتنكيل الهلاك «٣» الزلال
العذب . وفي الاصابع تورية لانهم يستعملون مقدار لفظ الاصابع في مقدار ارتفاع
النيل «٤» غسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه . وعسله حلاه «٥» مدس
السبق غابته . والنجب الابل الكريمة جمع نجيب . والمراسيل السريعات جمع مراسل
«٦» السهم التصيب وفيه تورية . وقابا القوس ما بين مقبض القوس والسية . ونوه به
تنويعها رفع ذكره وعظمه . والتنويل الاعطاء

يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ لِي فِي الْمَذْنُونِ غَدَاً * عَلَى شَفَاعَتِكَ الْغَرَاءُ تَعْوِيلٌ^(١)
 إِنْ كَانَ كَعْبٌ بِمَا قَدْ قَالَ ضَيْفَكَ فِي * دَارِ النِّعَمِ فَلِي فِي الْبَابِ تَطْفِيلٌ^(٢)
 وَأَيْنَ كَابُنْ زُهَيْرٍ لِي شَذَا كَلِمٍ * رَيْعَهَا بِغَامِ الْقُرْبِ مَطْلُولٌ^(٣)
 بَأَنْتَ مَعَاذِيرُ عَجْزِي عَنْ مَدَاهُ وَعَنْ * بَأَنْتَ سَعَادُ فَقْلَبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ^(٤)
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ طَافَ الرَّجَا وَسَعَى * إِلَى حِمَاهُ فَكَانَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَعْطَاكَ مَنْزِلَةً * شَفِيعَهَا فِي مَقَامِ الْحَشْرِ مَقْبُولُ
 أَنْتَ الْمَلَادُ لَنَا دُنْيَا وَآخِرَةً * فَبَابُ قَصْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ مَقْبُولُ

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٨٠
 وقد صححتها عن عدة نسخ

بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَدْ الصَّبْرُ مَحْلُولُ * وَالْدَّمْعُ فِي صَفَحَاتِ الْحَدِّ مَبْذُولُ^(٥)
 لَمْ يَخْفَ حَيِّي عَنْ مُصِيبِي وَكَيْفَ بَانَ * يَخْفَى وَسَائِلُ دَمْعِي عَنْهُ مَسْئُولُ
 عَذَابُ قَلْبِي عَذْبٌ فِي مَحَبَّتِهَا * وَعَاذِلِي فِي هَوَاهَا الْيَوْمَ مَعْذُولُ
 وَلَيْسَ لِلصَّبِّ شَيْءٌ مِنْ مَوَدَّتِهَا * إِلَّا أَمَانٌ وَتَأْمِيلٌ وَتَخْيِيلُ
 أَزُورُهَا وَنَحْيٍ لَا تُجْدِي زِيَارَتِهَا * وَلَيْسَ فِي ذَاكَ إِلَّا الْقَالُ وَالْقِيلُ^(٦)
 لَيْسَ الزِّيَارَةُ لِلْأَحْبَابِ نَافِعَةً * إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَنْ أَحْبَبْتَ تَنْوِيلُ

(١) عول عليه استعان به (٢) الطفيلي من يذهب الى الولايم ونحوها بلا دعوة
 (٣) الشذا الرائحة الذكية والمطلول الممطر بالطل وهو المطر الضعيف (٤) مداه
 غايته (٥) بانت ظهرت وانفصلت (٦) لا تجدي لا تنغي

قَدْ كَلَّتِ الرُّسُلُ فِيمَا بَيْنَنَا وَمَضَتْ * فِي النَّجْرِ أَيَّامُنَا وَالنَّجْرُ مَمْلُوءٌ ^(١)
 إِنَّ النُّجْبَ عَلَى وَصْلِ لَيْ تَعَبٍ * فَكَيْفَ حَالُهُ وَالنَّجْرُ مَوْصُولٌ
 وَمَا سَعَادَةُ بِمَا مَوْلٍ مَوْدَّتُهَا * لَا وَدَّ عِنْدَ ذَوَاتِ الْحُسْنِ مَا مَوْلٍ
 كَمْ مِنْ أَبَاطِيلٍ وَصَلَ قَدْ وَعَدَنَ بِهَا * لَكِنْ أَخُو الْحُبِّ تُلْهِمُهُ الْأَبَاطِيلُ ^(٢)
 بَلَغَ سَعَادَةٍ وَإِنْ ضَلَّتْ بِمَا وَعَدَتْ * أَنَّ الْفَوَادَ بِدَاءِ الْحُبِّ مَتَبُولٌ ^(٣)
 إِذَا تَذَكَّرْتُ عَذَابًا مِنْ رُضَابَتِهَا * فَإِنَّمَا شُرْبِي الصَّهْبَاءِ تَعْلِيلٌ ^(٤)
 وَإِنْ نَظَرْتُ لَوَجْهِ الشَّمْسِ مَذْهَبَتْ * فَإِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ وَتَمْثِيلٌ
 لَمِيَاءٌ لَا يَعْرِفُ الْمِسْوَاكُ مَبْسَمَهَا * لِأَنَّهُ بِذِكْرِ الطَّيِّبِ مَصْقُولٌ ^(٥)
 تَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ نَظْمِ الدَّرْدِيِّ شَنْبٍ * كَأَنَّهُ بِمَذَابِ الشَّهْدِ مَعْلُولٌ ^(٦)
 وَيَكْسِرُ الْغَنَجُ مِنْهَا مَقْلَةً كَسَرَتْ * صَبْرِي فَفَاعِلٌ ذَلِكَ اللَّحْظُ مَفْعُولٌ ^(٧)
 تَفْرِي الْقُلُوبَ بِسَيْفٍ مِنْ لَوْ أَحْظَهَا * فِي حَدِّهِ مِنْ كَلَالِ اللَّحْظِ تَقْلِيلٌ ^(٨)
 فَأَعْجَبَ لِمَا حَازَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ عَجَبٍ * لَا يُحْكِمُ الْقَطْعُ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُولٌ

(١) كَلَّتْ عَجَزَتْ (٢) الاباطيل جمع باطل على غير القياس وهو ضد الحق
 (٣) ضَلَّتْ بَخَلَتْ - وَتَبَلَهُ الْحُبُّ ذَهَبَ بِعَقْلِهِ (٤) الرضاب الريق مادام في الفم
 والصهباء الخمرة والتعليل التلوي (٥) الملى سمرة في الشفة - والذكي طيب الرائحة
 والمصقول المجلول (٦) تفتتر تبتم - والشنب رقة الاسنان وبريقها وجوهرها - والشهد
 العسل - وعله سقاه ثانية (٧) الغنج الدلال - والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض
 والسواد - واللحظ مراده به العين وهو في الاصل النظر مؤخر العين (٨) تفرى تقطع
 والحاظ مؤخر العين مما يلي الصدغ - وكل السيف لم يقطع - والتفليل التثليم

كَمْ جَرَدَتْهُ وَنُورُ الْحُسْنِ يَغْمِدُهُ * فَبَدَا مِنْهُ مَغْمُودٌ وَمَسْلُودٌ^(١)
 فَبَيْنَ سَلٍّ وَإِغْمَادٍ قَدْ اجْتَمَعَا * أَتَيْتُ أَنِّي بِذَلِكَ السِّيفِ مَقْبُولٌ
 مِنْ أَعْدَلِ النَّاسِ قَدًّا وَفِي جَائِرَةٍ * فَالْعَدْلُ فِي فِعْلِهَا بِالْقَدِّ مَعْدُولٌ^(٢)
 فَلَا يُقَالُ لَقَدْ أَرَزَى بِهَا قَصْرٌ * وَلَا يُجُوزُ عَلَى أَعْطَافِهَا الطُّولُ^(٣)
 إِذَا تَقَوْمُ يَقُولُ النَّاسُ وَاعْجَبًا * لِفُضْنِ بَابٍ عَلَيْهِ الْبَذْرُ مَحْمُولٌ
 عَاتَبْتُهَا فَتَنَدَّى خَدُّهَا عَرَقًا * كَأَنَّ وَرْدًا بِمَاءِ الْمَزْنِ مَبْلُولٌ^(٤)
 وَكَلَّمْتَنِي فَلَاحَ الدُّرُّ مُنْتَثِرًا * حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْعِقْدَ مَحْلُولٌ
 فَوْقَ الْبُرُودِ وَفِيمَا تَحْتَهَا عَجَبٌ * نَوْعَانِ لِلْحُسْنِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولٌ^(٥)
 بَذْرٌ يَلُوحُ وَغُصْنٌ فِي كَثِيبٍ نَقَا * عَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنَ الدِّيبَاجِ مَسْبُولٌ^(٦)
 وَفِي الْغَدَائِرِ مِنْهَا وَالْجَبِينِ غَدَا * لِلَّيْلِ وَالصُّبْحِ تَمْثِيلٌ وَتَشْكِيلٌ^(٧)
 قَالَ الْعَوَاذِلُ تَهَوَّاهَا فَقُلْتُ لَهُمْ * نَعَمْ وَأَيُّ حَدِيثٍ شِئْتُمْ قُولُوا
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِيَّانِ حَبِيبِهِمْ * وَدُونَ ذَلِكَ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلٌ^(٨)
 طَالَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَخْصُلْ عَلَى أَمَلٍ * لَكِنَّهُ لَا يُفِيدُ الْقَصْدَ تَطْوِيلُ

(١) غمد السيف وضعه في غمده وهو القراب (٢) المعدول من عدلته اذا
 اقته (٣) ارزى به عابه وعطفا الرجل جانباه (٤) المزن السحاب (٥) البرود جمع
 برد وهو الثوب المخطط (٦) الكثيب التل والنقا كثيب الرمل والدباج ثوب حرير
 سداه ولحمته ابريسم والمسبول المرخي (٧) الغدائر الضفائر «٨» الحلي القبيلة من العرب

لَا بُدَّ لِي أَنْ أَزُورَ الْحَيَّ يُقَذِّفُ بِي * تَحْتَ الدُّجَى طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ^(١)
 عَلَى أَقْبَ رِبَاعٍ لَوْ يُسَاقِبُهُ * بَرَقَ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَرَقَ مَكْبُولٌ^(٢)
 بَادِي الْوَجَاهَةِ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ لَهُ * فِي نَسْلِ أَعْوَجَ تَمْكِينٌ وَتَأْصِيلٌ^(٣)
 كَأَنَّهُ الْمِيلُ مِنْ آيْنٍ وَمِنْ ضَمِيرٍ * وَبَيْنَ خَطْوَيْهِ فِي تَقْرِيْبِهِ مِيلٌ^(٤)
 يَسْرِي سُرَى الرِّيحِ لَا وَهْنٌ وَلَا كَسَلٌ * وَلَا دَخِيسٌ وَلَا يُعْيِيهِ تَعْجِيلٌ^(٥)
 يَعْدُو بِصَمٍّ صِلَابٍ خَلْفَ شِدَّتِهَا * جَرِيٌّ يَخَالِطُهُ لَيْنٌ وَتَسْهِيلٌ^(٦)
 فِي الصَّافِنَاتِ الْجِيَادِ السَّابِحَاتِ لَهُ * أَبٌ وَأُمٌّ وَتَعْمِيمٌ وَتَخْوِيلٌ^(٧)
 هَذَا وَإِلَّا بِحَرْفٍ لَا تُكَافِئُهَا * جُرْدُ الْجِيَادِ وَلَا أَلْتَجِبُ الْمَرَاسِيلَ^(٨)
 كَأَنَّهَا حَالٌ وَخَذِ أَوْ ذَمِيلٍ سُرَى * زِمَامُهَا بِزِمَامِ الرِّيحِ مَفْتُولٌ^(٩)

«١» يُقَذِّفُ بِي يرمي بي . والدجى الظلام . وطامس الاعلام اي فخر مطموس
 العلامات لا يهتدي فيه «٢» الاقب الفرس الضامر البطن . والرباع الذي استتم
 السنة الرابعة من عمره «٣» البادى الظاهر . ووجه وجاهة اذا كان له حظ ورتبة .
 والوجيه واعوج فرسان مشهوران عند العرب «٤» الميل هو العود الذي يكتحل به
 والابن التعب . وضمير الفرس قل لجه . والتقريب ضرب من العدو او ان يرفع يديه
 معا ويضعهما معا . والميل الثاني مسافة مد البصر «٥» الوهن الضعف . والدخيس
 اللحم المكتنز الكثير «٦» يعدو يجري . والاصم الصلب ومراده بالصم الصلاب حوافره
 «٧» صفن الفرس قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وهو علامة اصلته .
 والسابحات كثيرات الجري «٨» الحرف الناقصة العظيمة . وتكافئها تساويها . والجرد
 قصيرات الشعر وهو علامة الجودة . والنجب الابل الكريمة جمع نجيب . والمراسيل
 السريعات جمع مرسال «٩» الوخدو الذميل نوعان من السير السريع وزمامها مقودها

لَا تَعْلُقُ الْخَيْلُ مِنْهَا بِالْغُبَارِ وَلَا * تَغْشَى الْوَجَى فَيَصُونُ الْخَفَّ نَعِيلُ^(١)
 وَجَنَاءُ غُلَبَاءَ لَا تَشْكُوا الْكَلَالَ إِذَا * جَدَّ السَّرَى سَهْلَةً قَوْدَاءَ شَمْلِيلُ^(٢)
 لَمَّا تَمَثَّلَتِ الْحَرْبَاءُ خَاطِبَةً * فِي مَنْبَرِ الْأَثَلِ تَدْعُونَا أَلَا قِيلُوا^(٣)
 أَرْسَلْتَهَا وَلَهَيْبُ الْقَيْظِ مُتَقَدِّدٌ * وَقُلْتُ مَنْ جَدَّ لَا يَثْنِيهِ تَقْيِيلُ^(٤)
 وَقَالَ صَحْبِي أَرِحْ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُمْ * هِيَاتِ إِنِّي عَنْ هَذَا لَمْ شَغُولُ
 أَتْرُكُ السَّيْرَ إِلَّا أَنْ أَرَى بَلَدًا * فِيهِ الَّذِي جَاءَهُ بِالْحَقِّ جَبْرِيلُ
 قَالُوا أَتَيْتُ وَقَدْ قَصَرْتُ مَذْرَمِي * فَهَلْ يَكُونُ مَعَ التَّقْصِيرِ تَحْصِيلُ
 بِأَيِّ وَجْهِ تُلَاقِيهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ * ضَيْفُ الْكِرَامِ عَلَى الْعِلَاتِ مَقْبُولُ^(٥)
 قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنْ كُفٍّ وَحِينَ آتَى * مُؤَمَّلًا لَهُمْ مَا خَابَ تَأْمِيلُ
 وَقَدْ مَشَيْتُ عَلَى آثَارِهِ وَعَلَى * إِحْسَانِهِمْ لِي فِي الْإِسْعَافِ تَعْوِيلُ^(٦)
 هُمُ الْكِرَامُ وَبِالْمَعْرُوفِ قَدْ عَرُفُوا * وَفِي كَرِيمِ حِمَاهُمْ يُبْلَغُ السُّؤْلُ^(٧)
 وَبَعْدَ مَذْحِرِهِمْ لَا بُدَّ مِنْ صِلَةٍ * فِيهَا إِلَى دَرَجَاتِ الْعَزِّ تَوْصِيلُ^(٨)

«١» الوجى الحفاء . وخف البعير ما يبطأ عليه بمنزلة الخافر للفرس «٢» الوجناء الناقة الشديدة . والغلباء العظيمة . والكلال العجز وجد استجمل . والسهلة اللينة . واصل القوداء الثانية العالية وهي هنا الناقة العظيمة . والشمليل السريعة «٣» الحرباء حيوان كالخردون يدور مع الشمس كيفما دارت . والاثل شجر الطرفاء . وقيلوا من القيلولة وهي النوم وقت الحر «٤» القيظ شدة الحر . وجد اجتهد واستجمل . ويثنيه يرده «٥» العلات يعني العيوب واصل العلات الامراض جمع علة «٦» اسعفه بمحاخته قضاها . وعول عليه استعان به «٧» الجى المكان المحمي . والسؤل المسؤل «٨» الصلة هنا ضد الهجر

لِي الْأَمَانُ وَحَاشَا أَنْ أَخِيبَ وَلِي * قَلْبَ عَلَى حَبِّ خَيْرِ الْخَلْقِ مَجْبُولُ
هَادِي الْبَرِيَّةِ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ وَمَنْ * لَهُ عَلَى الرُّسُلِ تَخْصِصٌ وَتَفْضِيلُ
لَهُ الشَّفَاعَةُ حَيْثُ الرُّسُلُ جَائِئَةٌ * وَكُلُّ شَخْصٍ لِهَوْلِ الْحَشْرِ مَجْبُولُ^(١)
وَجَاءَتْ الْخَلْقُ أَفْوَاجًا لِيَتَمَسَّوْا * لَهُمْ شَفِيعًا وَمَا فِي الْأَمْرِ تَهْمِيلُ^(٢)
وَحَيْثُ جَاؤُوا رَسُولًا قَالَ لَسْتُ لَهُمَا * فَلَيْسَ لِي عَنْ مَقَامِ الْخَوْفِ تَحْوِيلُ
حَتَّى إِذَا مَا اتَّوَا عَيْسَى يَقُولُ لَهُمْ * أَمْرُ الشَّفَاعَةِ لِلْمُخْتَارِ مَوْكُولُ^(٣)
فَقَوْلُهُ الْفَصْلُ لَا رَدُّ وَلَا فَنَدُّ * إِذَا تَرَدُّ عَلَى النَّاسِ الْأَقَاوِيلُ^(٤)
حَتَّى إِذَا سَأَلُوا الْمُخْتَارَ قَالَ لَهُمْ * أَنَا لِدَاكَ وَلِي بِالْأَمْرِ تَكْفِيلُ
هُنَاكَ يُدْعَى بِهِ سَلٌ تُعْطَى وَادْعُ تُجَبَّ * وَأُشْفَعُ تُشْفَعُ فَوَعْدُ اللَّهِ مَفْعُولُ
مَنْ يَرَوْهُ مِنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْوُرُودِ يَفْزُ * وَلَنْ يُفَارِقَهُ رِيٌّ وَنَهْلُ^(٥)
وَفِي يَدَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ غَدٍ * هَلْ بَعْدَ تَكْمِيلِ هَذَا الْمَجْدِ تَكْمِيلُ^(٦)
يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ يَهْتَكُمُ * هَذَا الرُّسُولُ بِهِ بَيْنَ الْوَرَى صُلُوكُ^(٧)
فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَعْلَى أُمَّةٍ وَلَكُمْ * أَعْلَى النَّبِيِّينَ هَذَا الْعِزُّ وَالطُّولُ
وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى * كُلِّ شَهِيدٍ فَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا

(١) جثا جلس على ركبتيه . والخبيل اختلال العقل (٢) الافواج الجماعات
جمع فوج . ولتتمسوا بطبوا (٣) وكل اليه الامر سلمه اليه (٤) الفصل الحق .
والفند الكذب والخطأ في القول والرأي (٥) النهل اول الشرب (٦) اللواء الراية العظيمة
تكون في يد رئيس الجيش (٧) التهنئة ضد التعزية وكل امرأتى بلاتعب فهو هنئي

أَعَزَّكُمْ بَعْدَ إِذْ لَالٍ وَبَصَّرَكُمْ * بَعْدَ أَلَمِي وَهَدَى إِذْ عَمَّ تَضَلِيلُ
وَجَاءَكُمْ بِكِتَابٍ فِيهِ مَوْعِظَةٌ * لِلْسَّامِعِينَ وَتَبَيَّنَتْ وَتَفْصِيلُ
وَفِيهِ أَوْدِعَ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَعِلْمُ الْآخِرِينَ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
عَلَّا اتَّسَقًا وَنَظْمًا لَيْسَ مِنْ بَشَرٍ * فَلِلْمُعَارِضِ تَعْيِيزٌ وَتَحْذِيلُ^(١)
وَالْعَرَبُ عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ عَجَزُوا * فِي وَفَرِيهِمْ وَهُمْ أَلْسُنُ الْمُقَاوِيلِ^(٢)
بَنِي صِدْقٍ جَمِيعُ الرُّسُلِ قَدْ شَهِدَتْ * بِهِ فَبَعَثَهُ فِي الْكُتُبِ مَنْقُولُ
فَاهَتْ بِأَخْبَارِهِ الْأَخْبَارُ وَاتَّقَتْ * فِيهِ الْهَوَاتِفُ جِيلًا بَعْدَهُ جِيلُ^(٣)
وَلَمْ تَزَلْ مُزَلَّاتُ الْكُتُبِ مُخْبِرَةٌ * عَنْ صِدْقِهِ يَتَّبِعُ التَّوْرَةَ أَنْجِيلُ
كَانَتْ تُظِلُّهُ أَيْدِي الْعَمَامِ إِذَا * هَاجَ الْهَجِيرُ وَمَا لِلنَّاسِ تَظْلِيلُ^(٤)
وَكَانَ يَسْمَعُ لِلْأَشْجَارِ حَيْثُ مَشَى * وَلِلْحِجَارِ قَدْ تَسْلِيمٌ وَتَبْجِيلُ^(٥)
وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ الْعُلْيَا جَرَى فَسَقَى * جَيْشًا يَضِيقُ بِهِ جَيْحَانُ وَالنَّيْلُ^(٦)
وَأَشْبَعَ الْأَلْفَ مِنْ صَاعٍ وَزَوَّدَهُمْ * بِمَا يَقُومُ بِهِ لِأَثْنَيْنِ مَأْكُولُ^(٧)
وَيَوْمَ جَابِرٍ إِذْ وَافَى فُطَافَ عَلَى * بِيَادِرِ التَّمْرِ وَأَسْتَدْعَى الْأَكِيلُوا
حَتَّى وَفَى وَهِيَ لَمْ تَنْقُصْ وَكَانَ لَهَا * مِنْ الْوَفَاءِ بَعْضُ الدِّينِ تَقْلِيلُ

(١) اتسق اتساقا انتظم . والمعارضة الاتيان بالمثل . وخذله لم ينصره (٢) وفريهم كثرتهم واللسن جمع لسن وهو الفصح . والمقاويل جمع مقوال المتكلم الفصح (٣) فاهت نطق . والاحبار علماء اليهود . والهواتف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والجيل الامة (٤) الهجير شدة الحر (٥) التبجيل التعظيم (٦) جيجان نهر عظيم بين الشام والروم (٧) يقوم به يكفيه

وَأَذْدَعَا الدَّوْحَ جَاءَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا * عُوْدِي فَعَادَتْ وَفَصَّلُ الْأَصْلِ مَوْصُولُ^(١)
وَالضَّرْعُ دَرَّ بِلَيْسٍ مِنْ أَنَامِلِهِ * وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ اللَّيْسِ مَحْصُولُ^(٢)
وَالْجَذْعُ أَبَدَى حِينًا حِينَ فَارَقَهُ * كَمَا تَحْنُ مِنْ الْوَجْدِ الْمَثَاكِيلُ^(٣)
وَاللِّطْعَامُ إِذَا تَهَوَّيَ لَهُ يَدُهُ * قَدْ كَانَ يُسْمَعُ تَسْمِيْعُهُ وَتَهْلِيلُ^(٤)
وَالضَّبُّ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ * وَأَنَّ تَكْذِيبَهُ زُورٌ وَتَجْهِيلُ^(٥)
وَجَاءَ جَبْرِيلُ لَيْلًا بِالْبُرَاقِ لَهُ * فَجَازَ سَبْعًا وَمَا فِي الْوَقْتِ تَطْوِيلُ^(٦)
إِذَا انْتَهَى لِسْمَاءُ رَحَبُوا وَدَعَوْا * أَهْلًا بِهِ فَلَهُ بِالْعَزِّ تَأْهِيلُ
ثُمَّ أَرْتَقَى لِمَقَامٍ لَمْ يَكُنْ مَلَكٌ * بِهِ وَلَوْ قَامَ لَمْ يَصْحَبْهُ مَعْقُولُ
فَسَارَ وَهُوَ سَمِيعٌ لِلنِّدَاءِ يَرَى * مَا فِي الْحَدِيثِ بِهِ تَعْيَا التَّفَاصِيلُ
فَأَبْصَرَ اللَّهَ جَهْرًا لَمْ يَزِغْ بَصَرَهُ * بَلْ زِيدَ فِي الْقَلْبِ إِذْ رَأَى وَتَحْصِيلُ^(٧)
وَعَادَ يَنْبِي بِأَمْرِ لَا يُخَالِطُهُ * شَكٌّ وَلَا هُوَ تَخْلِيطٌ وَتَمْشِيلُ
عَزَّ لَقَدْ سَادَ بَيْنَ الْخَافِقِينَ بِهِ * فَحَقُّ مَنْ صَدَّ تَخْيِيبٌ وَتَجْهِيلُ^(٨)
كَافِي الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كَافِلُهُمْ * مَا ضَاعَ شَخْصٌ بِذَلِكَ الْجُودِ مَكْفُولُ
فَلَا تَقَاسُ بِصَوْبِ الْغَيْثِ أَمَلُهُ * إِلَّا تَبَيَّنَ أَنَّ الْغَيْثَ مَفْضُولُ^(٩)

(١) الدوح الشجر الكبير (٢) الضرع للشاة ونحوها كالشدي للمرأة . ودرّ كثير
دره . والآنامل رؤس الاصابع . ومحصول حاصل (٣) الجذع اصل النخلة . والمثاكيل
فأفادت اولادهن (٤) تهوي تميل (٥) الزور الكذب . والمأحلة المأكرة والمكيدة (٦)
جاز سبعا قطع سبع سموات (٧) لم يزغ لم يبل (٨) صد اعرض (٩) صوب الغيث انصابه

اخْتَارَهُ اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الْبُيُوتِ وَمِنْ * خَيْرِ الْقَبَائِلِ مَا عِيبُوا وَلَا نِيلُوا^(١)
 أَبْنَاءَ هَاشِمٍ الْبَاقِي لَهُمْ شَرَفًا * أَسَاسُهُ فَوْقَ مَتْنِ النَّسْرِ مَحْمُولُ^(٢)
 كَافِي الْحَجِيجِ وَسَاقِيهِمْ وَمُطْعِمُهُمْ * وَلَا يَقُولُ مَتَى لِلرَّكْبِ تَرْحِيلُ
 وَمُطْعِمُ الزَّادِ حَتَّى لِلْوُحُوشِ مِنْ * طَعَامِهِ مَا خَلَا بَيْتٌ وَلَا غَيْلُ^(٣)
 فِي كُلِّ وَجْهِ لَهُ دَاعٍ عَلَى عِلْمٍ * يَدْعُوا الْحَجِيجَ إِلَى آيَاتِنَا مِيلُوا^(٤)
 هُمْ قُرَيْشٌ وَمَا أَدْرَاكَ مِنْ مَلَأَ * مِنْ نِيلِهِمْ قَدْ جَرَى فِي مِصْرِهِمْ نِيلُ^(٥)
 قَوْمٌ وَجُوهُهُمْ بَشَرٌ وَأَنْفُهُمْ * بَذَلٌ وَرَبْعُهُمْ بِالْعِزِّ مَا هَوْلُ^(٦)
 وَمَا مُرَادُكَ مِنْ قَوْمٍ مُحِبِّهِمْ * نَاجٍ وَشَانِيهِمْ فِي النَّارِ مَمْلُولُ^(٧)
 تُضِيءُ أَحْسَابُهُمْ لَيْلًا وَأَوْجُهُمْ * كَأَنَّمَا فِي الدُّجَى مِنْهَا قَنَادِيلُ
 وَسَاعَدَتُهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ طَائِفَةٌ * بِهَا غَدَا الشِّرْكَ قِدَمًا وَهُوَ مَخْذُولُ
 تَبَوُّوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ وَاجْتَنَبُوا * أَنْ لَا يَكُونَ لِيَدِي اللَّهِ تَبْدِيلُ
 زَهْرُ الْوُجُوهِ كِرَامُ الْفِعْلِ عِنْدَهُمْ * لِكُلِّ صَعْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ تَذْلِيلُ^(٨)
 يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسْوَدِ الضَّارِيَاتِ إِذَا * مَا صَاحَتِ الْحَرْبُ فِي أَبْطَالِهَا جَوْلُوا^(٩)

(١) ما نيلوا ما نالهم أي ما وصل إليهم أحد بمكره (٢) المتن الظاهر والنسر كوكبان الواقع والطائر (٣) الغيل مأوى الأسد (٤) الوجه الجبهة (٥) الملاء الإشراف والنيل العطاء ومصر المدينة المشهورة والكورة أي الناحية من البلاد (٦) الانمئل رؤس الأصابع جمع ائمة والربع المنزل والمأهول الذي فيه أهله (٧) الشافي المبعض والملة الرماح الحار والجر ومل اللحم والخبز أدخلها فيها فهو مملول (٨) الزهر البيض جمع ازهر (٩) الضاري المتعود على الصيد وجال القوم جولة انكشفوا ثم كروا

هُمْ بَايَعُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَاتَّعَدُوا * لِنَصْرِهِ مَوْعِدًا مَا فِيهِ تَأْجِيلٌ ^(١)
يَا أَهْلَ طَيْبَةَ هَلْ تَقْضِي دِيُونَ فُتًى * عَلَيْهِ فِي أَرْضِكُمْ لِلثَّرْبِ تَقْيِيلٌ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ عَبْدٌ قَدْ آتَى وَلَهُ * مِنْ سَالَفِ الذَّنْبِ تَخْوِيفٌ وَتَحْجِيلٌ
يَرْجُو شِفَاعَتَكَ الْعُظْمَى إِذَا اشْتَعَلَتْ * نَارٌ عَلَى مَنْ عَصَى مِنْهَا سَرَائِيلُ ^(٢)
وَقَدْ آتَيْتُ بِضِعْفِي مَا أَتَاكَ بِهِ * كَعَبٌ عَلَى أَنْ بَاعِي مَا لَهُ طُولٌ ^(٣)
فَإِنْ قَبِلْتَ وَنَاثَنِي مَرَّاحِمٌ قَدْ * نَالَتهُ لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهَا سُولٌ ^(٤)
وَإِنْ كَعَبًا عَلَيْنَا إِذْ غَدَا سَبَبًا * لَكَعَبُ خَيْرٍ يَبْعُنُ اللَّهُ مَشْمُولٌ ^(٥)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ * وَزُقْ لَهْنٌ عَلَى الْأَغْصَانِ تَهْدِيلٌ ^(٦)
أَزْكَى صَلَاةٍ تَعْمُ الْآلَ وَاصِلَةٌ * صَحْبًا هُمُ لِلْوَرَى زَيْنٌ وَتَحْجِيلٌ ^(٧)

وقال برهان الدين القيراطي الشافعي رحمه الله المتوفى سنة ٧٨١ وهي مصححة
على اربع نسخ وقد قالها سنة ٧٦٤

جَرَحُ الْجَفُونِ يَقْذِفُ الدَّمْعَ تَعْدِيلٌ * وَالْحُبُّ شَاهِدُهُ الْبَجْرُوحُ مَقْبُولٌ ^(٨)
قَدْ أَثْبَتَ الْحُبُّ قَاضِيَهُ وَكَانَ لَهُ * فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ اثْبَاتٌ وَتَسْجِيلٌ ^(٩)

(١) بايعوا عاهدوا . وبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ هي بَيْعَةُ الْحَدِيدِيَّةِ قال تعالى رضي الله
عنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (٢) السَّرَائِيلُ الدَّرُوعُ (٣) ضِعْفِي مثلي .
واصل الباع قدر مد اليدين (٤) السَّوْلُ ما يسأله الانسان (٥) اليمن البركة (٦)
سجعت صوتت والورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي في لونها يياض الى سواد كلون
الرماد . والتهديل التصويت (٧) اصل التحجيل يياض في قوائم الفرس (٨) الجرح
الطعن . والقذف الرمي وفي كل منهما تورية (٩) التسجيل حكم القاضي واثباته في السجل

سَتَرْتُ حُلَّةَ أَخْبَارِي فَكَانَ لَهَا * بِالنُّسْنِ الدَّمْعُ تَمْزِيْقٌ وَتَفْصِيْلُ^(١)
وَقَصَّ دَمْعِي أَخْبَارِي مَفْصَلَةً * وَقَسَّ عَلَى الدَّمْعِ جِسْمِي وَهُوَ مَهْزُولُ
وَلِي تَفَاصِيْلُ مِنْ وَجْدِي مُحَرَّرَةٌ * ضَاعَتْ بِجُمَلَتِهَا تِلْكَ التَّفَاصِيْلُ^(٢)
لَا كَانَ نَمَامٌ دَمْعٌ كَالشَّقِيْقِ بِهِ * أَخْوَالُ الْمَلَامِ عَلَى الْعُشَاقِ مَذْلُولُ^(٣)
وَفَارِغٌ مَا لَهُ شُغْلٌ سِوَى عَذْلِي * وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِلُ
أَسَاءَ تَصْرِيفٍ أَلْفَاظَ زَوَائِدَ مَا * فِيهَا أَمَانٌ لِّذِي خَوْفٍ وَتَسْهِيلُ
وَكَمْ تَعَرَّضَ بِالسَّلْوَانِ لِي سَقَمًا * مِنْهُ وَتَعَرَّضَهُ لِلْعَذْلِ تَطْوِيلُ^(٤)
يَلُومُنِي كُلَّمَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ أَمَّا * لِعَازِلِي بِنُكُولِي عَنْهُ تَنْكِيلُ^(٥)
لَا مَدْخَلَ بَيْنَ أَرْبَابِ الْغَرَامِ لَهُ * وَالنُّصْحُ مِنْهُ إِذَا حَقَّقْتُ مَدْخُولُ^(٦)
وَلَوْمُهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَلَيْتَ غَدًا * لِسَانُهُ عَنْ مَلَامِي وَهُوَ مَعْقُولُ^(٧)
عِنْدِي لَهُ لِلَّذِي يُبْدِيهِ مَنْطِقُهُ * مِنَ الْبَرَاهِينِ فِي التَّعْلِيمِ تَجْهِيلُ^(٨)
بَعْدًا لِلْوَامِ صَبِّ قُرْبٍ مِثْلِهِمْ * قُبْحٌ وَمَا بِهِمْ فِي النَّاسِ تَجْهِيلُ^(٩)
لِقَوْلِهِمْ فِي الْحَسَا جَرَحٌ وَكَمْ لَمْ * عَلَيَّ فِي مَوْقِفٍ لِلْبَيْنِ تَعْدِيلُ^(١٠)
وَرُبَّ أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ مَا بَرَحَتْ * لَوَامَةٌ قُبْحَتْ مِنْهَا الْأَفَاعِيلُ
لَبَّتْ بِكَاطِمَةٍ إِذْ نَحْنُ فِي إِضْمٍ * حَيًّا وَكَاطِمَةٌ عِنْدِي هِيَ السُّوْلُ^(١١)

- (١) الحلة اللباس ولا تكون الامن ثوبين ازار ورداء (٢) تفاصيل الوجد انواعه وتفاصيل
الثياب مفصلاتها فيه تورية (٣) النمام الريحان . والشقيق زهر احمر وفي كل منهما تورية
(٤) العذل اللوم (٥) النكول النكوص والرجوع . والتنكيل الاهلاك (٦) مدخول فيه
دخّل وهو العيب (٧) معقول مشدود بالحب (٨) البراهين الادلة (٩) الصب العاشق
(١٠) البين البعد (١١) كاظمة واضم موضعان . والحي القبيلة

تَقْرَأُ مَوَاعِيدَ لَوِيٍّ وَهِيَ وَاعِظَةٌ * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
 قَدْ رَاعَاهَا حَالُ دَمْعِي فِي تَلَوْنِهِ * كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَاهَا الْقَوْلُ^(١)
 لَمْ أَصْغِ بَعْدَ لِمَا قَالَتْهُ مِنْ عَذَلٍ * وَهَلْ أَطَاعَ اللَّوَا حِي قَبْلُ مَعْدُولٍ^(٢)
 يَا مَنْ تَحْمَلُ عَذَالِي عَلَيَّ بِهِدٍ * شِمَانَةٌ وَلَعِيسِ الْبَيْنِ تَحْمِيلُ^(٣)
 فَقَدْتُ يَوْمَ النَّوَى قَلْبِي وَأَحْسَبُهُ * بِقَيْدِ حُبِّكُمْ فِي الرِّكْبِ مَكْبُولُ^(٤)
 قَدْ كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْضُوعًا خَيْرٌ سَرَتْ * رَكَابُكُمْ سَارَ فِيهَا وَهُوَ مَحْمُولُ^(٥)
 أَحْبَابَنَا قَاتَلَ اللَّهُ الْهُوَى فَلَكُمْ * أَضْحَى لَهُ فِي رُبُوعِ الْحَيِّ مَقْتُولُ^(٦)
 قَتِيلُهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَوَاعِجِبَا * وَقَتْلُهُ بِسُيُوفِ اللَّحْظِ مَعْقُولُ^(٧)
 أَحْبَابَنَا بَيْنَ أَطْنَابِ الْحِيَامِ لَكُمْ * فِي الْحَيِّ مَيِّتٌ لَهُ بِالْذَّمْعِ تَعْسِيلُ^(٨)
 أَحْبَابَنَا الْعَظْمُ مَذْقُوقٌ بِهَجْرِكُمْ * وَالْجَفْنُ مِنْ تَوَمِهِ بِالْذَّمْعِ مَغْسُولُ^(٩)
 يُهْدِي النَّسِيمُ الْبِنَا عَرَفَ رَبْعَكُمْ * وَزَهْرُهُ بِدَمِ الْعُشَاقِ مَطْلُولُ^(١٠)
 وَصَحَّ مَا حَدَّثَ الرِّكْبُ النَّسِيمُ بِهِ * وَكَيْفَ صَحَّ حَدِيثٌ وَهُوَ مَعْلُولُ
 لَا عَائِدٌ مِنْكُمْ يَا تِي وَلَا ضِلَّةٌ * فَلَيْتَ مَهْجُورَكُمْ فِي الْحُبِّ مَوْصُولُ^(١١)

(١) الغول واحدة السعالي وهي اناث الجن (٢) اللواحي اللوازم (٣) الشماتة بالعدو
 السرور باساءته . والعيس الابل البيض . والبين الفراق . والاتصال (٤) النوى البعد
 والركب ركبان الابل . ومكبول مقيد (٥) الموضوع والمحمول في المعاني كالمبتدأ والخبر
 في النحو وفي كل منهما تورية (٦) الربوع المنازل . والحى القبيلة (٧) عقلت القتيل دفعت
 ديثه (٨) الاطناب جبال الخيمة (٩) العرف الرائحة الطيبة . ومطلول عليه الطل (١٠) العائد
 زائر المريض . والصلة العطية . والموصول من الوصال وفي كل منهما تورية بمصطلح علم النحو

وَلِي مِنَ السُّغَمِ فِيكُمْ كُلُّ مُبْتَكِرٍ * نُحُولُ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْهُ مَنُحُولٌ ^(١)
 وَاصْلَتْ فِيكُمْ سُرَى لَيْلِي بِهَا جِرَّةٌ * مِنْ حَرِّهَا قَالَ حَادِي عَيْسَنَا قِيلُوا ^(٢)
 وَجِبْتُ كُلَّ فَلَاقَةٍ لَا أُنِيسُ بِهَا * أَنِّي وَفِيهَا لِحْمَرُ الْوَحْشِ تَبْغِيلٌ ^(٣)
 قَامَ الدَّلِيلُ بِهَا حَيْرَانٌ لَيْسَ لَهَا * بُدْيِيهِ مِنْ بَحْثِهِ فِي التُّرْبِ مَدْلُولٌ ^(٤)
 وَكَمْ رَكِبْتُ مِنَ الظُّلَمَاءِ أَذْهَمَهَا * وَعَاقَ أَشْهَبُ صَبْغِي عَنْهُ تَشْكِيلٌ ^(٥)
 أَطْوَى الصَّعَابِ لَكُمْ طَيَّ الْكِتَابِ عَسَى * إِلَى ارْتِشَافِ كُؤُسِ الْوَصْلِ تَسْهِيلٌ ^(٦)
 وَكَمْ زَعَيْتُ بَعِينِي الشَّرْقَ مِنْ سَهَرٍ * وَالْغَرْبُ مِنْهَا بِفَيْضِ الدَّمْعِ مَبْلُولٌ ^(٧)
 لَا يَلْتَقِي جَفْنِي الْأَعْلَى بِصَاحِبِهِ * كَانَ طَرَفِي بِطَرَفِ الزَّهْرِ مَشْكُولٌ ^(٨)
 وَاللَّيْلُ يُلْثِمِي مِنْ ظُلُمَائِهِ لِمَا * لَهَا بِمِشْطِ ثُرَيَّا الْأَفْقِ تَرْجِيلٌ ^(٩)
 وَمِنْ هَلَالِ السَّمَاءِ الزَّاهِي وَزَهْرَتَهَا * بِجَامِعِ الْأَفْقِ مَحْرَابٌ وَقَنْدِيلٌ ^(١٠)
 سَاءَ رَحْلُ الْعَيْسِ شَدًّا كَيْ أَرْحَلَهَا * لَكُمْ فَقَدْ جَانَسَ التَّرْجِيلُ تَرْجِيلٌ ^(١١)

(١) المبتكر المخترع . ونحو الشيء نسبة إلى نفسه وهو لغیره فهو منحول (٢) السرى سیر الليل والهجرة وسط النهار . والحادي السائق . والعيس الابل البيض . والقيولة النوم وسط النهار (٣) جبت قطعت . والتبغيل الاعياء والتبليد (٤) دليل الطريق اذا تاه يبحث في التراب ليعرفه من اي الاراضي (٥) الادهم الاسود . والاشهب الالبيض وفي كل منهما تورية بالخليل . والتشكيل الربط بالشكال (٦) الارتشاف المص (٧) الغرب عرق في العين يسقى لا ينقطع ومسيل الدمع وهو مغرب الشمس ففيه تورية (٨) الطرف العين وكوكبان من منازل القمر . والزهر النجوم . ومشكول مشدود (٩) اللمة الشعر الملم بالمتكب . والافق جانب السماء وترجيل تسريح (١٠) شبه الهلال بالمحراب . والزهرة بالقنديل والافق وهي ناحية السماء بالجامع (١١) الترجيل وضع الرجل والترجيل ايضاً التفسير فيندما جناس تام . والغذف الرمي

وَلَا يَنْصُ أَحَادِيثِي مُعْنَعَةً * إِلَّا الْحَسَانَ الصَّحِيحَاتِ الْمُرَاسِيلِ^(١)
لَا كَدَّرَ اللَّهُ عَهْدًا لِلصِّفَا وَسَقَى * بِسَائِلِ الْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدُ مَسْئُولُ^(٢)
أَيَّامٍ وَلَيْتَ سُلْطَانُ الرَّشَادِ عَلَى * غَيْبِي وَوَالِي الصَّبَا بِالشَّيْبِ مَعْزُولُ
يَا لَيْلُ ضَاءَ نَهَارُ الشَّيْبِ حِينَ مَضَى * لَيْلُ الشَّيْبَةِ وَالْأَحْلَامُ تَضْلِيلُ
مَا لِي مَدَى الدَّهْرِ أَقْوَالٌ مُسَدَّدَةٌ * وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا الْقَالُ وَالْقِيلُ^(٣)
وَفِي مَوَازِينَ شِعْرِي قَدْ مَضَى عُمْرِي * وَيَلَاهُ إِنْ خَسِرْتُ مِنْهَا الْمَكَابِيلُ
سَوَدْتُ صُغْبِي إِذْ سَوَّلَتْ كُلَّ خَنَا * إِلَى مَ يَا نَفْسُ تَسْوِيفُ وَتَسْوِيلُ^(٤)
لَوْ أَصْلَحَ النَّفْسُ تَقْوِيمٌ لَكَانَ لَهَا * فِي الْحَوْلِ عَنْ عَوَجِ الْعِصْيَانِ تَحْوِيلُ^(٥)
كَيْفَ الْخَلَاصُ وَرُوحِي مِنْ هَوَى خُلِقْتُ * وَالْجِسْمُ طِينٌ بِمَاءِ اللَّهِ وَجَبُولُ
وَالنَّفْسُ غَرَقَى بِبَحْرِ التَّيْبَةِ عَائِمَةٌ * مَذْكَانٌ مِنْهَا بِطِينِ الْجِسْمِ تَوْحِيلُ^(٦)
وَالْمَوْتُ إِنْ زَامَ أَرْوَاحَ الْعِبَادِ فَلَا * يَرُدُّهُ رِشْوَةٌ عَنْهُمْ وَبِرْطِيلُ
إِلَى مَ تُمْهَلُ نَفْسُ أَمْرٍ تَوْبَتِهَا * أَغْرَهَا مِنْ مَلِكٍ الْخَلْقِ تَمْهِيلُ
وَكَيْفَ تَعُولُ مِنْ أَوْزَارِهَا وَلَهَا * عَلَى شَفَاعَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ تَعْوِيلُ^(٧)
تَوَجَّهِي بِرَسُولِ اللَّهِ يُنْقِذْنِي * فِي الْعَرَضِ إِنْ رَاعَنِي مِنْ يَوْمِهِ طُولُ^(٨)

(١) نص الحديث رفعه الى من حدثه والنص ايضاً سرعة السير والمعنع المدكور فيه عن فلان عن فلان والمرسل الموقوف على التابعي والحسان الصحيحات المراسيل النياق وفي كل منها تورية (٢) العهد المطر والموثق (٣) مسددة مصيبة (٤) الخنا الفحش والتسويق التأخير والتسويل التزيين (٥) التقويم التعديل والحول العام (٦) التيه الكبر والحيرة (٧) الاعوال رفع الصوت بالبكاء والاوزار الذنوب والتعويل الاعتماد (٨) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة وراعني اخافني

مَقَامُ أَحْمَدَ مَحْمُودٍ إِذَا عَظُمَتْ * يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى الْخَلْقِ التَّهَاقُلِ^(١)
 لَهُ بِأَمَّتِهِ فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ * شُغْلٌ وَكُلُّ أَمْرٍ يَبْتَغِي بِالنَّفْسِ مَشْغُولٌ
 وَفِي شَفَاعَتِهِ الْكَثْرَى غَدَاةٌ غَدٍ * لِلْخَلْقِ فِي الْفَصْلِ تَقَرُّبٌ وَتَعَجُّلٌ^(٢)
 رَدَّتْ أُولُو الْعِزِّ وَالرُّسُلُ الْكَرَامُ لَهُ * أَمْرُ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْجَمْعِ إِذْ سِيلُوا
 حَتَّى إِذَا مَا دَعَا الرَّحْمَنُ قَالَ لَهُ * قُلْ مَا تَشَاءُ فَمَسْمُوعٌ وَمَقْبُولٌ
 سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعْ تُشَفَّعْ فِي الْعِبَادِ وَقُلْ * يُسْمِعُ فَكُلُّ الَّذِي تَخْتَارُ مَفْعُولٌ
 عَلَا مَحَلًّا مِنَ التَّعْظِيمِ نَاطِرٌ مَنْ * يَسْمُو لَهُ بِشُعَاعِ النُّورِ مَسْمُوعٌ^(٣)
 لِأَصْلِ دَوْحَتِهِ الْعُلْيَاءِ إِذْ بَسَقَتْ * فُرُوعُهَا فَوْقَ رَوْضِ الزُّهْرِ تَظْلِيلٌ^(٤)
 فَيْتُ كَانَ يُرْسَى لِلْفَخْرِ مُجْتَمِعٌ * وَحَيْثُ حَلَّ يُرَى لِلْعَجْدِ تَأْثِيلٌ^(٥)
 بَدَا بِمَوْلِدِهِ الْمَسْعُودِ طَالِعُهُ * بَدْرًا لَهْدَى وَأَخْفَتْ فِيهِ الْأَصَابِيلُ^(٦)
 جَالَتْ بِدَهْمٍ أَلْيَالِي شُهْبًا فَإِذَا * شَيْطَانُهَا عَنْ طَرِيقِ السَّمْعِ مَعْدُولٌ^(٧)
 وَصَدَّ أَبْرَهَةَ بَرْهَانُهُ فَقَدَا * لِلْفِيلِ عَنْ قَصْدِ بَيْتِ اللَّهِ تَجْفِيلٌ^(٨)
 وَطَالَمَا قَدْ رَأَى لِلطَّيْرِ حِينَ عَلَتْ * عَلَى عَسَاكِرِهِ بِالرَّجْمِ تَقْتِيلٌ^(٩)

(١) التهويل والاهوال (٢) الفصل فصل الحساب بين الناس يوم القيامة (٣)
 يسمو يعلو. وشعاع النور ما انتشر منه . وسمل العين فقامها بجديدة محماة (٤) الدوحة
 الشجرة العظيمة . وبسقت طالت . والزهر النجوم (٥) الفخر المباهاة بالكمال والمنائب من
 حسب . والمجد العز والشرف . والتأثيل التأصيل (٦) طالع نجمه على اصطلاح النجّمين
 (٧) جال الفرس في الميدان قطع جوانبه . والدم السود . والشهب البيض وهي هنا
 شعل تنفصل من الكواكب وترمي بها الشياطين المسترقين للسمع (٨) أبرهة ملك
 الحبشة صاحب الفيل . والبرهان الحجة (٩) الرجم الرمي بالحجارة

لَمْ يَقْرَبُوا حَجَرًا لِلْيَتِّ كَيْفَ وَقَدْ * رَمَتْ بِأَحْجَارِهَا الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ^(١)
 فِي الْجَحِيمِ غَدَا وَالرَّجْمَ إِذْ قُذِفُوا * لَمْ عَذَابَانِ سَجِينٌ وَسَجِيلٌ^(٢)
 بِهِ سَفِينَةُ مَوْلَاهُ نَأَى سَبْعَ * عَنْهُ كَمَا قَدْ نَأَى عَنْ مَكَّةَ الْفِيلُ^(٣)
 وَزَالَ عَنْ رَأْسِ كِسْرَى التَّاجُ حِينَ عَلَا * مِنْ فَوْقِ بُهْرَامَ لِلْإِيمَانِ الْكَلِيلُ^(٤)
 بِخَاتَمِ الرُّسُلِ قَدْ ذَلَّتْ أَسَاوِرُهُ * فَعَرْشُهُ بَعْدَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ مَثْلُولُ^(٥)
 لِلرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ أَضْحَى الْكَبِيرُ لَذَا * غَدَا لَهُ دُونَهُمْ فِي الْوَحْيِ تَزْمِيلُ^(٦)
 سَجْنَانٍ مَنْ خَصَّ فِي الْإِسْرَاءِ رُبَّتَهُ * يَقْرُبُهُ حَيْثُ لَا كَيْفَ وَتَمَثِيلُ^(٧)
 بِالْجِسْمِ أُسْرِي بِهِ وَالرُّوحُ خَادِمُهُ * لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ^(٨)
 لَهُ الْبُرَاقُ جَوَادٌ وَالسَّمَاءُ طُرُقُ * مَسْلُوكَةٌ وَدَلِيلُ السَّيْرِ جَبْرِيلُ^(٩)
 بِقَابِ قَوْسَيْنِ مَرَمَاهُ إِلَى غَرَضٍ * رَدَّ الْمُنَاضِلَ عَنْهُ وَهُوَ مَنْضُولُ^(١٠)
 أَضَاوًا حَرَزَ غَايَاتِ الْكَمَالِ وَمَا * لِلشَّمْسِ ضَوْؤٌ وَلَا لِلْبَدْرِ تَكْمِيلُ^(١١)
 لَهُ عَلَى الْعَالَمِ السُّقْلِيُّ مِنْ قِدَمٍ * فِي الْفَخْرِ وَالْعَالَمِ الْعُلُويِّ تَفْضِيلُ

(١) الابابيل الجماعات (٢) السجين وادي في جهنم . والسجيل حجارة طينيت في نار جهنم (٣) نأى بعد (٤) بهرام اسم المرنج وهو كوكب السماء الخامسة والاكيل التاج وهو منزلة من منازل القمر (٥) الاساورة كبار الفرس وجمع اسوار من الحلي فيه تورية كاخاتم . وعرشه سريره اي كسرى . ومثلول مهدوم (٦) تزميل تلفيف بالثياب وفيه تلحاح الى قول الشاعر: كان شيرا في عرائن وبله * كبير اناس في مجاد زميل (٧) يقربه اي يقربه من الله تعالى الذي لا كيف له ولا مثل (٨) الروح جبريل عليه السلام (٩) قاب القوس ما بين مقبضه في وسطه ومعقد الوتر في طرفه فاكل قوس قبان . والغرض ما يرمى بالسهم . والمناضل المرامي بها . ومنضول مغلوب

عَلَيْهِ قَدْ أَنْزَلَ الَّذِي كَرَّمُ الْحَكِيمُ فَكُمْ * شَفَى فُؤَادًا آتَاهُ وَهُوَ مَعْلُولٌ^(١)
 صَحَّتْ قُوَى الدِّينِ بَعْدَ الضَّعْفِ حِينَ آتَى * إِلَيْهِ وَانْتَكَسَتْ تِلْكَ التَّمَائِيلُ^(٢)
 تَبَارَكَ اللَّهُ كَرَّمَ آتَاهُ مِنْ سُورٍ * لَهَا ظَوَاهِرُ يَتَلَوْنَهَا وَتَأْوِيلُ^(٣)
 يَحْلُو تَكَرُّرُهَا فِي ذَوْقِ سَامِعِيهَا * وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى التَّكَرُّارِ مَمْلُوكٌ^(٤)
 وَاللَّهُ أَهْدَى لَهُ التَّكْرِيمُ مِنْهُ وَمَا * شَانَ الْمُصَلِّي عَلَى عَلَيْهِ يُنْجِلُ^(٥)
 يُوَاصِلُ الصَّوْمَ لَكِنْ فِي الْوِصَالِ لَهُ * مِنْ رَازِقِ الْخَلْقِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولٌ^(٦)
 اللَّهُ كَرَّمَ مَلَائِدَ دَرَجَاتٍ مَنَاقِبُهُ * وَكَرَّمَ لَهَا بِلِسَانِ الْمَدْحِ تَرْتِيلُ^(٧)
 لَهُ شَرِيعَةٌ حَقٌّ لِلْهُدَى وَلَهُ * شَرِيعَةٌ فِي النَّدَى مِنْ دُونِهَا النَّيْلُ^(٨)
 وَجَاءَهُ الرُّوحُ بِالْقُرْآنِ يَنْسَخُ مِنْ * شَرِيعَةِ الرُّوحِ مَا يَنْجُوهُ أَنْ يَنْجِلُ^(٩)
 وَكُلُّ أَسْفَارٍ تَوْرَةٍ أَوْ كَلِيمٍ لَهَا * مِنْ بَعْدِ أَسْفَارِ صَبْعِ الَّذِي كَرَّمَ تَعْطِيلُ^(١٠)
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ * وَلَا كِتَابٌ وَلَا نَصٌّ وَلَا وَبِيلٌ^(١١)

(١) الذكر القرآن . والحكيم من الحكمة وهي وضع الشيء في محله والحكيم ايضاً
 الطبيب ففيه تورية (٢) انتكست انقلبت وانتكاس المريض عود المرض اليه ففيه
 تورية . والتماثيل الصور وهي الاصنام (٣) التأويل التفسير (٤) شان ضد زان .
 والتنجيل ورد في الحديث التجيل من لم يصل علي (٥) وصال الصوم ان يتابع بين
 الايام والواصل ايضاً القرب ففيه تورية (٦) الدرج الذي يكتب فيه . والمناقب المكارم
 والفضائل . والترتيل الترتيل في القراءة (٧) الشريعة الاولى الدين والثانية محل
 الشروع اي الورود في الماء . والندي الكرم (٨) الروح الاول جبريل والثاني المسيح
 علي نبينا وعليهما السلام . والنسخ تبديل الحكم (٩) اسفار التوراة اجزاؤها . والكليم
 موسى علي نبينا وعليه السلام والاسفار الاشراق . والذكر القرآن (١٠) نص الحديث
 رفعه ومراده بالنص معاني القرآن الظاهرة . والتأويل التفسير

وَلَا وُجُودٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا مَلَكٌ * وَلَا حَدِيثٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلٌ
وَلَا مَقَامٌ وَلَا حِجْرٌ وَلَا حَجَرٌ * وَلَا أَعْتَابٌ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ^(١)
وَلَا وَقُوفٌ وَلَا سَعْيٌ وَلَا رَمَلٌ * وَلَا رُكُوعٌ وَلَا صَوْمٌ وَتَهْلِيلٌ^(٢)
لَهُ لَوْ أَنَّ ذَا فِي الصَّفِّ مُنْتَصِبٌ * وَذَاكَ فِي الْحَشْرِ مَرْفُوعٌ وَمَحْمُولٌ^(٣)
يُقَالُ حَيْثُ اللُّوَأُ قَدْ مَدَّ فِي يَدِهِ * لِلرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ فِي ظِلِّهِ قِيلُوا^(٤)
ذَلَّتْ لِعِزَّتِهِ الْعِزَى فَمَذُ قُطِعَتْ * أَصُولُهَا لَمْ يَكُنْ لِلْكَفْرِ تَأْصِيلٌ^(٥)
لَهُ الْخَوَارِقُ وَالْعُرْجُونَ فِي يَدِهِ * مَهْنَدٌ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ^(٦)
تَوَاتَرَتْ مُجِيزَاتُ عَنْهُ قَدْ ظَهَرَتْ * فَلَيْسَ يَجْهَلُهَا إِلَّا الْجَاهِلُ^(٧)
إِزْسَالُهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَتَتْ * حَقًّا فَكُلُّ لَهُ قِسْطٌ وَتَنْوِيلٌ^(٨)
حُرُوبُهُ وَمَغَارِيزُهُ أَسِيرٌ * بِهَا يُحَدِّثُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلٌ^(٩)
ذَاتُ السَّلَاسِلِ أَسْنَدِي مُسْتَسْلَةً * أَخْبَارُهَا حَيْثُ جِيدُ الْكُفْرِ مَغْلُولٌ^(١٠)
وَإِنْ عَدَلْتَ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ تَجِدُ * مُحَقَّقَ النَّصْرِ نَادَى بِالْعِدَا زُودُوا^(١١)
وَقَائِعُ رَاغَتِ الْأَبْصَارُ مِنْ نَفَرٍ * فِيهَا فَاقِيلَ لَهُمْ إِذَا أَقْبَلُوا حَوْلُوا^(١٢)

(١) مقام ابراهيم . وحجر اسماعيل . والحجر الاسود (٢) الرمل السير السريع (٣)
اللواء العلم يحمله امير الجيش . والصف للحرب (٤) قيلوا من القيلولة (٥) العزى صنم
(٦) العرجون عذق النخلة الذي يحمل الثمر (٧) المتواتر ما يرويه جماعة يؤمن اتفاقهم
على الكذب (٨) القسط النصيب والتنويل الاعطاء (٩) الجيل الامة من الناس
(١٠) ذات السلاسل غزوة . والحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . والمغلول
ما في رقبته الغل وهو طوق من حديد (١١) ذات الرقاع غزوة (١٢) زاغت الابصار
تحوّلت عن موضعها من الخوف . وحولوا تحولوا والحول جمع احول ففيه تورية

وَمِنْ دِمَاءِ الْأَعَادِي وَاللُّغُومِ بِهَا * لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولٌ
 مِنْ بَيْضِ أَحْمَدَ أَضْعَوْا لَيْسَ يَخْصَنُهُمْ * مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَائِيلَ^(١)
 وَمِنْ ذَوَائِلِهِ أَضَحَّتْ جُسُومُهُمْ * بَعْدَ التُّمُوءِ لَهَا بِالْمَوْتِ تَذْيِيلٌ^(٢)
 لَا تَمْسِكُ الدَّمُ مِنْ طَعْنِ جُلُودُهُمْ * إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَائِيلُ^(٣)
 يَجْدُولُ السَّيْفُ أَجْرَى فِي الثَّرَى دَمُهُمْ * بَحْرًا فُكِّلَ عَلَى الْأَجَارِ مَجْدُولٌ^(٤)
 وَصَدْرُ صَارِمِهِمْ قَبْلَ الْقِتَالِ بِهِ * كَقَلْبِ جَيْشِهِمُ النُّجْمُوعِ مَقْلُولٌ^(٥)
 جَلَا بَيَاضُ الْهَدَى مِنْهُ وَأَبْيَضُهُ * سَوَادَ كُفْرِ بِهِ لِلْأَفْقِ تَجْلِيلٌ^(٦)
 وَخَصَّهُ اللَّهُ بِالْإِنْفَالِ تَكْرِمَةً * وَكَمْ أَتَاهُ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْفِيلٌ^(٧)
 أَبْدَى نَهَارَ الْهَدَى لِلنَّاسِ حَيْثُ عَلَى * ضِيَائِهِ سِتْرٌ لَيْلِ الْكُفْرِ مَسْدُولٌ^(٨)
 وَقَامَ يَتْلُو كِتَابًا لَا يَحْرِفُهُ * مِنَ الْخَلَائِقِ تَغْيِيرٌ وَتَبْدِيلٌ^(٩)
 وَلَا حَ بَدْرًا يَبْدُرُ نُورُ طَلْعَتِهِ * عَلَى أَشْعَتِهِ لِلشَّمْسِ تَطْفِيلٌ^(١٠)
 فِي كُلِّ مَنْ لَا يَرَى تَحْسِينَ مَلْبَسِهِ * وَالذَّرْعُ ثَوْبٌ لَهُ وَالسَّيْفُ مَنْدِيلٌ^(١١)
 إِنْ صَرَفُوا عَامِلًا مِنْ نَحْوِهِمْ لَوْغَى * أَضْحَى لَهُ كُلُّ جِسْمٍ وَهُوَ مَعْمُولٌ^(١٢)

(١) البيض السيوف . والهيماء الحرب . والسراويل الدروع (٢) الدوابل الرماح
 والنموازيادة (٣) الجدول النهر الصغير . والثرى التراب الندي . ومجدول مصروع (٤) الصارم
 السيف . وقلب الجيش وسطه . ومقاول مثلوم (٥) ابيضه سيفه . والافق ناحية السماء .
 وتجليل تستير (٦) الانفال الغنائم . والتنفيل الاعطاء (٧) مسدول مرخي (٨) يحرفه
 يبدل معانيه والفاظه (٩) التطفل حضور الوليمة من غير دعوة (١٠) صرفوا حركوا
 والعامل الرمح . ونحوهم جهتهم . والمعمول المفعول به العمل في كل من هذه الالفاظ
 الاربعة تورية . والوغى الحرب

تَكْبَرُهُمْ حَوْلَ ذَا الْحَوْضِ الرَّوِّيِّ عَلَا * وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ^(١)
كَانَتْ لِأَسَدِ الْغَلَا غِيلاً رِمَا حَهُمُ * وَالْيَوْمَ فِيهِ لَأَسَادُ اللَّقَا غِيلُ^(٢)
خَفُوا لِدَاعِي الْوَغَى لَكِنْ لَوْ طَأْتَهُمْ * عَلَى رِقَابِ الْعَدَا بِالسَّيْفِ ثَقِيلُ^(٣)
تَنَاقُضُهُمْ مَنَدَلُ لَكِنْ حِرَابُهُمْ * فِيهَا السِّحْرُ الْعِدَا فِي الْحَرْبِ تَعْطِيلُ^(٤)
خَاطُوا ثِيَابَ الرَّدَى لِمُشْرِ كَيْنِ فَكَمْ * لِسَيْفٍ فِي بَدَنِ قِصٌّ وَتَفْصِيلُ^(٥)
وَفِي جُسُومِهِمْ بِالنَّبْلِ كَمْ قُبِحَتْ * عَيْنٌ لَهَا بَغْبَارُ الْحَرْبِ تَكْجِيلُ^(٦)
صَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ يَوْمًا صَلِيلُ طَبَا * جَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى جِيلُ^(٧)
لِلنَّقْعِ إِنْ كَتَبْتَ أَقْلَامُ سُمُرِهِمْ * فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ تَرْمِيلُ^(٨)
وَفِي دِيَابِجِهِ تَبْدُو مِنْ أَسَاتِيهِمْ * عَلَى الْقَنَا حَيْثُمَا سَارُوا قَنَادِيلُ^(٩)
قَدْ كَلَمَتْ عَيْنُ شَمْسٍ الْأَفْقِ طَلْعَهَا * فَالْنَقْعُ وَالرُّيْحُ ذَا كُحْلٍ وَذَامِيلُ^(١٠)
قَوْمٌ مَنَادِيْلَهُمْ بَيْضٌ فَكَمْ مَسَحَتْ * رِقَابَ أَعْدَائِهِمْ تِلْكَ الْمَنَادِيلُ^(١١)
أَنْشَوْا سَحَابَ حَرْبٍ سَالٍ وَابِلَهَا * دَمَا غَدَا مِنْ عَدَاؤِهِمْ وَهُوَ مَطْلُولُ^(١٢)

(١) الروي المروي . وعلا ارتفع . والتهلِيل الفرار وفيه تورية بالتهليل وهو قول لا اله الا الله
(٢) الغيل غابة الاسد (٣) داعي الوغى المنادي للحرب (٤) المنديل عود الند وما يفعله
ارباب العزائم من استحضار الجن ليبارك نحو السارق (٥) التفصيل تفصيل
الثياب وقطع الاعضاء ففيه تورية (٦) صليل . الطبا صوت السيوف . وجال الفرس في
الميدان قطع اطرافه . وراعهم اخافهم . والجيل الامة من الناس (٧) النقع الغبار
والسمر الرماح (٨) الديابجي الظلمات والاسنة اسنة الرماح : والقنا الرماح (٩) الطلعة
الرؤية . والنقع الغبار . والميل المروء (١٠) البيض السيوف ومن البياض ففيه تورية
(١١) الواابل المطر الغزير . والمطلول المهدر الذي لم يؤخذ بثاره

وَكَمْ بِهَالِيلٍ حَرْبٌ عَنْهُمْ وَقَفَتْ * وَرَاجَعَتْ عَنْهَا تِلْكَ الْبِهَالِيلُ^(١)
وَمَنْ يَكُنْ أَحْمَدُ الْخُنَّارُ مَلْجَأُ * فَنِي اللَّيُوثِ إِذَا لَاقَتْهُ تَبْجِيلُ^٢
يَا جَامِعَ الدِّينِ بِالْفُرْقَانِ جِئْتُ بِهِ * فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ تَحْرِيمُ وَتَحْلِيلُ^(٣)
فِي الْخَلْقِ قَدَرَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ إِذْ * مَعَ اسْمِهِ اسْمُكَ مَقْرُونٌ وَمَوْصُولُ^٤
بِكَ الرَّسَالَةُ يَا خَيْرَ التَّوَرَى خُتِمَتْ * وَنَالَهَا مِنْكَ تَكْرِيمٌ وَتَفْضِيلُ^٥
أَنْتَ الَّذِي جِئْتُهُ أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ * إِنْ رَاعَنِى فِي كَلَا الدَّارَيْنِ تَهْوِيلُ^٦
أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي إِنْعَامُهُ أَبَدًا * لِلْوَفْدِ مِنْ كَفِّهِ الْفَيَاضُ مَبْدُولُ^(٧)
أَنْتَ الَّذِي مِنْهُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ غَدَا * لِحَوْضِهِ فِي ذَوِي الْإِيمَانِ تَسْبِيلُ^٨
وَكَيْفَ أَحْذَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ عَطَشٍ * وَأَنْتَ لِي فِيهِ يَا ذَا الْحَوْضِ مَا مَوْلُ^٩
يَا رَبِّ إِنْ أَلْمَعَا صِي فَاضَ حَاصِلُهَا * وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ الطَّاعَاتِ مَحْصُولُ^(١٠)
يَا رَبِّ ضَمِيعْتُ عُمْرِي كُلَّهُ سَفَهًا * فَمَا مِنْ عَسَى يُعْقِبُ التَّضْيِيعَ تَحْصِيلُ^(١١)
يَا رَبِّ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ صَالِحٍ غَفَلْتُ * نَفْسِي وَمَا عِنْدَهَا فِي اللَّهِ تَغْفِيلُ^(١٢)
يَا غَافِرَ الذَّنْبِ كُنْ لِي مِنْ دُخَانِ لُظَى * جَارًا إِذَا كَانَ لِي فِي اللَّحْدِ تَنْزِيلُ^(١٣)
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي أَعْمَالٌ تُقَرِّبُنِي * فَنِي الْكَرِيمِ لِكُلِّ النَّاسِ تَأْمِيلُ^(١٤)

(١) البهاليل الاولى السادات . والبهاليل الثانية فيها تورية بالبهاليل بمعنى المجاذيب الذين خفف عقلمهم (٢) الفرقان القرآن وفيه مع الجامع طباق (٣) الوفد الجماعة الذين تختارهم قبيلتهم للقدوم على الملوك والامراء (٤) المحصول الحاصل (٥) السفه الجهل (٦) لظى جهنم . واللحد الشق في جانب القبر وفي غافر والدخان والتنزيل مراعاة النظير باسماء السور القرآنية

مَتَى أَشَاهِدُ تَوْفِيعَ الْأَمَانِ آتَى * لِي بِالْعَلَامَةِ مِنْهُ وَهُوَ مَشْمُولُ^(١)
فَلِي مَعَ الدَّهْرِ تَكْثِيرُ الذُّنُوبِ كَمَا * مِنِّي لِفِعْلِ النُّقَى وَالْبَرِّ تَقْلِيلُ
مُجَاهِدٌ فِي هَوَى نَفْسِي وَلَدَّتْهَا * فَلَيْتَ طَرَفِي يَمِيلُ الرُّشْدَ مَكْحُولُ
كَمْ ذَا أُعْجِلُ لَدَائِي عَلَى غَرَرٍ * وَرُبَّمَا ضَرَفِي الْأَشْيَاءَ تَعْجِيلُ^(٢)
أَسْعَى لِإِدْرَاكِ شَهَوَاتٍ مُعْجَلَةٍ * وَلِلْمَتَابِ وَالْإِخْلَاصِ تَأْجِيلُ
خَرَبْتُ بَيْتَ النُّقَى يَا نَفْسُ جَاهِلَةً * أَنَّ الْمُعْمَرَ نَحْوَ الْبَيْتِ مَقُولُ^(٣)
يَا نَفْسُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَمِدِي * وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ لِلْوَفْدِ تَخْجِيلُ
يَا نَفْسُ أَنْ أُنْجِدَارُ الدَّمْعِ فَاثْنَيْبِي * فَمَا لِمِطْلِكِ بِالْإِقْلَاعِ تَعْلِيلُ^(٤)
أَثِرُ قَدَيْتِكَ عَيْسَ الْعَزْمِ طَالَ بِهَا * يَا صَاحِبِي فِي مَنَاحِ الْعَذْلِ تَعْقِيلُ^(٥)
وَأَقْصِدْ مَعَالِمَ أَرْضِ الْمُصْطَفَى فِيهَا * لِبَطَالِبِ الْبَرِّ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ^(٦)
لَا تَرْبَعَنَّ عَلَى أَهْلٍ وَلَا وَطَنٍ * فَرَبُّهَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَا هَوْلُ^(٧)
هُنَاكَ تَأْمَنُ تَخْوِيفَ الزَّمَانِ كَمَا * يَكُونُ لِلنَّفْسِ فِي النِّعْمَاءِ تَخْوِيلُ^(٨)
فَانْزِلْ عَنِ الْكُورِ مِنْ بَعْدِهَا أَدَبًا * فَتَمَّ قَدْ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلُ^(٩)

(١) توفيع الملوك والامراء كتابتهم بقضاء الحاجات مع علامتهم المخصوصة
(٢) الفرر الخطر (٣) المعمر من اتى بالعمرة وباني البيت فيه تورية اما المعمر بمعنى طويل
العمر فهو بفتح الميم (٤) آن حضروقه . والانحدار النزول من اعلى الى اسفل .
والاقلع ترك الذنب (٥) العيس الابل البيض . وعقل البعير شد قوائمه (٦) معالم
الطريق علاماتها التي يهتدى بها (٧) لا تربعن لا تتمهل . والرابع المنزل . وما هول
فيه اهله (٨) تخويل النعمة اعطاؤها (٩) الكور رحل البعير باداته . وتم هناك

وَقِفْ بِذُلٍّ إِذَا حَازَيْتَ مَسْجِدَهَا * فَحَبِّذَا يَا عَزِيزَ النَّفْسِ تَذَلِيلُ^(١)
وَأَمْلَأْ بِلِثْمِكَ وَادِيَهَا وَتَادِيَهَا * فَحَبِّذَا فِيهَا لَثْمٌ وَتَقْبِيلُ^(٢)
كَمْ طَابَ فِي طَيْبَةٍ وَقْتُ وِلَاحِهَا * سَعْدُهَا وَأَصْبَحَ وَزُرُّهَا وَهُوَ مَغْسُولُ^(٣)
سَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى الْهَادِي الْبَشِيرِ وَقُلْ * أَتَيْتُ وَالْعَقْلُ بِالْأَوْزَارِ مَخْبُولُ^(٤)
لَكِنْ لِقَلْبِي إِذْ لَالَ بِصِدْقٍ وَلَا * فَإِنْ قِيلَتْ فُلِّي فِي الْخُلْدِ تَذَلِيلُ^(٥)
وَضَعْ بِذَلِكَ التُّرَابِ الْخُدَّتِجُ إِذَا * مَا كَانَ لِلنَّارِ بِالْعَاصِينَ تَشْعِيلُ
وَأَذْكُرْ صِفَاتِ أَبِي بَكْرٍ فَلَيْسَ لَهُ * شِبْهُ يُوَدِّيهِ تَمْشِيلُ وَتَحْمِيلُ
صِدِّيقُهُ إِلَّا كَبْرُ الْأَعْلَى وَصَاحِبُهُ * وَلِلْمُعَادِينَ تَصْغِيرُ وَتَسْفِيلُ
وَأَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ عَنْ طُرُقِ الْعُلَاغَمَرَا * فَإِنَّهُ عِلْمٌ بِالنَّاسِ مَعْدُولُ^(٦)
وَفَضْلُ عَثْمَانَ بَادِيَسَ يُنْكِرُهُ * إِلَّا سَقِيمٌ بِمَاءِ الرِّفْضِ مَعْلُولُ^(٧)
وَأَنْطِقْ بِمِدْحِ أَمِيرِ النُّحْلِ تَلْفِ لَهُ * حَلَاوَةُ طَعْمِهَا كَالشَّهْدِ مَعْسُولُ^(٨)
عَلَيَّ الْمُعْتَبَلِي قَدْرًا وَمَرْتَبَةً * زَوْجُ الْبَتُولِ وَقَلْبُ الضِّدِّ مَبْتُولُ^(٩)

(١) حاذيته صرت في حذائه وجانبه (٢) الوادي كل منفرج بين جبال أو
تلال يكون منفذاً للسيل . والنادي المجلس (٣) لاح ظهر . والسعد البين والبركة .
والوزر الذنب (٤) الاوزار الذنوب . والخبيل فساد العقل (٥) الولاء المحبة والنصرة .
والخلد الجنة (٦) صرفه ازاله وفي الصرف تورية بمصطلح النحو . والعلم الجبل والاسم
فيه تورية . وفي معدول كذلك تورية بمصطلح النحو وبمعنى معادل لكل الناس في
الفضل (٧) المعاول من العلة والعلل وهو شرب الماء ثانياً ففيه تورية (٨) امير النحل
يعسوب المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنه وعن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اجمعين . ومعسول مخلوط بالعسل (٩) المبتول المقطوع

وَلَا زِمَ الْآلَ وَالصَّحْبَ الْكَرَامَ تَفَزَّ * فَمُبْعِضُوا الصَّحْبَ عَنْ طُرُقِ الْهُدَى حَوْلَ^(١)
وَالْخَيْرُ أَجْمَعُ مَعْقُودٌ بِجَبِينِ * وَضِدُّهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْعَقْدِ مَحْلُولُ^(٢)
وَكَلَامُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ رَبَّنَا * مَعْلُومَةٌ عَمِيَتْ عَنْهَا الْجَاهِلُ^(٣)
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ قَدْ قَدَّمْتُ مِنْ كَلَمِي * مَدْحًا مَحْيَاهُ مِنْ ذِكْرِ الْكَافِرِ مَصْقُولُ^(٤)
صَيَّرْتُ لَفْظِي لِالْفَاطِ الْوَرَى مَلِكًا * لِتَاجِهِ بِلَالِي الزُّهْرِ تَكْلِيلُ^(٥)
بِكُمْ هُدَيْتُ سَبِيلًا لِلْمَذِيحِ لَكُمْ * أَمْسَى أَمْرُ الْقَيْسِ عَنْهَا وَهُوَ ضَلِيلُ^(٦)
وَقَدْ قَدَّمْتُ بِأَيَّاتِي عَسَى سَبَبُ * أَنْجُو بِهِ مُحْكَمُ الْإِبْرَامِ مَقْتُولُ^(٧)
لَوْلَاكَ يَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الْبَسِيطُ نَدَى * مَا طَابَ لِي فِي بُحُورِ الشَّعْرِ تَفْعِيلُ^(٨)
وَأَقُولُ مَا قَالَهُ كَعْبٌ وَإِنْ حَسُنَتْ * مِنْ الْمَعَارِضِ فِي الْمَدْحِ الْأَقَاوِيلُ^(٩)
لِكَعْبِ الْقَدَمِ الْأَعْلَى فَفَاضَلْنَا * فِي جَنْبِ مَدْحَتِهِ الْقُرَاءُ مَفْضُولُ^(١٠)
وَلِي وَإِنْ فَاقَ حُسْنُ النَّسَجِ مِنْهُ عَلَى * أَذْيَالِ بَرْدَتِهِ الْعُلْيَاءُ تَذْيِيلُ^(١٠)

- (١) الحول جمع احوال فالروافض حول عن طرق الهدى والكفار عمي عنها
(٢) المحلول الهزيل كما في لسان العرب والمحلول ايضاً محلول العقيدة ففيه تورية (٣)
الجاهل جمع مجهول وهو الذي لا يعرف (٤) محياه وجهه . والذكرى الذكر (٥) الزهر
النجوم . والتكليل الترصيع (٦) ضليل ضال ويقال لامرئ القيس الملك الضليل
(٧) السبب الحبل والذي يتسبب عنه وجود الشيء ففيه تورية . والابرام الاحكام
(٨) البسيط المبسوط الواسع وفيه اشارة الى ان هذه القصيدة من بحر البسيط .
والندى الكرم . ومراده بالتفعيل النظم وفيه تورية في الايتان بتفاعيل الاوزان
(٩) القدم السابقة وفيه تورية بالقدم بمعنى الرجل (١٠) بردته قصيدته بان سعاد
سميت بردة لان النبي صلى الله عليه وسلم التى عليه بردته عند انشاده اياها

تَأْتِي جُزْأًا أَيَادِيكُمْ وَغَيْرُكُمْ * نَدَى أَيَادِيهِ مَوْزُونٌ وَمَكِيلٌ^(١)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا انْتَضَمَتْ * مِنْ لَوْلُوءِ الزُّهْرِ فِي الْأَفْقِ الْكَائِلُ^(٢)

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي الزمردى
المعروف بابن الصائغ رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٨٦ ونقائتها من مجموعة
ذكر صاحبها انه قرأها على ناظمها سنة ٧٤٥ بالقاهرة

دَعَّ قَلْبُهُ فَهُوَ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ * وَدَمَعُهُ فَهُوَ مَطْلُوبٌ وَمَطْلُودٌ^(٣)
دَمْعٌ جَرَى مِنْ مَجَارِيهِ بِرْسَمِهِمْ * مَهْمًا أَرَادُوا فَمِنْ عَيْنَيْهِ مَبْدُولٌ^(٤)
مَتِيمٌ مَاتَ مِنْ أَشْوَاقِهِ أَسْفًا * وَقَلْبُهُ يَادُ كَارِ الْخِيِّ مَأْهُولٌ^(٥)
يَذْرِي الْعَقِيقَ عَلَى سُكَّانِهِ وَمَتَى * نَاحَ الْحَمَامِ تُنْجِ مِنْهُ بَلَايِلُ^(٦)
شَوْقًا إِلَى كُلِّ هَيْفَاءٍ مُنْعَمَةٍ * تَكَادُ تَجْرَحُ سَاقِيهَا الْخَلَائِلُ^(٧)
إِذَا تَذَكَّرَ هَاتِيكَ الشُّعُورَ عَلَى * تِلْكَ الْقُدُودِ فَعِنْدَ الْعَقْلِ تَخْيِيلُ^(٨)
لَمْ لَا يَعُودُ مِنَ الْأَحْبَابِ عَائِدُهُ * وَهُوَ الَّذِي بِصِلَاتِ الشُّوقِ مُوَصُولُ^(٩)
أَهْدُوا لَهُ الشَّيْبَ لَمَّا شَبَّ جَهْرُ هَوَى * وَكُلُّ ذَلِكَ فَوْقَ الرَّأْسِ مَحْمُولُ^(١٠)

(١) جزأًا اي بغير حساب . والايادي النعم . والايادي الثانية فيها تورية بين
النعم والجوارح (٢) الزهر النجوم . والافق ناحية السماء . والاكاليل التيجان
(٣) الشغف شدة الحب . ومطلول مراق (٤) الاسف شدة الحزن (٥) ذرت الريح
الشيء اطارته . والعقيق خرز احمر يشبه به الدمع واعاد عليه الضمير في قوله على
سكَّانه بمعنى وادي المدينة المنورة ففيه استغدام . والبلايل جمع بلبل وهو البرحاء
وشدة الشوق في الصدر وفيه تورية بالبلايل بمعنى الطيور (٦) الهيفاء ضامرة البطن
رقية الخصر (٧) الخبل فساد العقل (٨) العائد من يعود المريض . والصلة الوصلة وفيهما
وفي الموصول تورية بما اصطلح عليه النحويون (٩) شب الجمر اتقد وفيه تورية بمعنى الشباب

لَمْ أَنْسَ حُلُوحَدِيثٍ مَرَّ بِي بِهِمْ * فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْأَحْبَابِ تَعْلِيلُ
كَأَنَّهُ سَكَّرَهُ يَجْلُو مُكَرَّرُهُ * وَكَمْ حَدِيثٍ إِذَا كَرَّرْتَ مَمْلُوءُ
لَمْ أَدْكِرْ لِحْنِ ذَلِكَ الْقَوْلِ مِنْ طَرَبٍ * إِلَّا وَجِسْنِي بِالتَّلْحِينِ مَمْعُولُ
حَمْدًا لَوْ ضَلَّ مَضَى فِي لَيْلِهِ قِصْرُ * ذِمًّا لِهَجْرِي أَتَى فِي يَوْمِهِ طُولُ
كَأَنَّمَا لَيْلُ هَجْرِي طَالَ عَنْ قِصْرِ * فِي لَيْلٍ وَصَلِي وَفِي الْأَوْقَاتِ تَحْوِيلُ
قَدْ كَانَ طَرَفِي بِالتَّسْهِيدِ مُكْتَحِلًا * هَذَا وَمَا كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مِيلُ^(١)
فَكَيْفَ حَالِي وَقَدْ شَرَفْتُ بَعْدَهُمْ * وَغَرَبُوا وَمَحَا التَّزْيِينَ تَزْيِيلُ
لِلَّهِ مِنْ قَلْبِهِ فِي الْحُبِّ مَرَّتَيْنِ * وَكَيْفَ يَرْهَنُ قَلْبَهُ وَهُوَ مَشْغُولُ
وَلَيْسَ يَشْغَلُهُ إِلَّا مَدَائِحُ مَنْ * عَلَا بِهِ لِمَقَامِ الْعِزِّ جَبْرِيلُ
سَرَى بِهِ يَخْرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى * أَنْ شَاهَدَا لِحَقِّ مَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ
أَحَلَّهُ مَقْعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي قَعَدْتُ * عَنْهُ النَّبِيُّونَ وَالرُّسُلُ الْأَمَانِيلُ^(٢)
رَأَاهُ بِالْعَيْنِ دَعَا قَوْلَ الَّذِينَ لَهُمْ * لِحُكْمَاتِ كِتَابِ اللَّهِ تَأْوِيلُ^(٣)
وَنَالَ مِنْهُ سَمَاءًا مَعَ مَعَابَةِ * عَدَاهُمَا مِنْهُ تَشْبِيهِ وَتَعْطِيلُ^(٤)
وَقَالَ سَلْ تُعْطَ مَا تَرْجُو وَلَيْسَ لَهُ * إِلَّا الشَّفَاعَةُ فِي الْعَاصِينَ تَأْمِيلُ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَنْ خَضَعَتْ * لَهُ أَسْوَدُ وَمِنْهُ أَجْجَمَ الْفِيلُ^(٥)

(١) الميل المروء ومسافة مد البصر نحو اربعة آلاف خطوة وهي نحو نصف ساعة
بالسير المعتاد فيه تورية (٢) مقعد صدق مكان مرضي كما في تفسير البضاوي
والامانيل جمع امثل وهو الافضل (٣) المحكم غير الملسوخ والذي لا يحتاج سامعه
الى تأويله لبيان (٤) عداهما تجاوزها (٥) اججم كف ونكص

غَايَاتُهُ سَبَقَتْ رَايَاتُهُ خَفَقَتْ * آيَاتُهُ نَطَقَتْ عَنْهَا الْإِنَّا جِيلٌ ^(١)
لَا حَتَّ مَحَارِبٍ لَمَّا لَاحَ مَشْهَدُهُ * وَعِنْدَ مَوْلَانِي طَاحَتْ تَمَائِيلُ ^(٢)
أَتَى وَلِلشَّرِّ أَذْيَالُ فَقَصَّرَهَا * وَجَاءَ بِالْخَيْرِ بَحْرًا فِيهِ تَذْيِيلُ
فَأَطْفَأَ الشَّرَّكَ حَتَّى مَا لَهُ شَرَرٌ * وَأَظْهَرَ الشَّرْعَ حَتَّى لَيْسَ تَضْيِيلُ
مَا زَالَ يَجْهَدُ فِي إِظْهَارِ شِرْعَتِهِ * وَالرَّأْيُ سَيْفٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَسْلُوكٌ ^(٣)
وَالْعَزْمُ طُرْفٌ إِذَا مَا رَاحَ يَرْكَبُهُ * تَكْبُو الْعَتَاقُ لَدَيْهِ وَالْمَرَايِلُ ^(٤)
حَتَّى بَدَتْ شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ شَمْسٌ ضَحِي * تَحْوِي دُجَى الشَّرِّكَ إِذْ عَمَّتْ أَبْطِيلُ ^(٥)
فَعَسَكَرَ الشَّرْعَ وَآفَى وَهُوَ مُنْتَصِرٌ * وَعَسَكَرَ الشَّرِّكَ وَلَّى وَهُوَ مُخْذُولُ
لِذَاكَ مَا زَالَ يُجْنِي اللَّيْلُ مُجْتَهِدًا * وَالطَّرْفُ بِالسَّهْدِ لَا بِالنَّوْمِ مَكْثُولُ ^(٦)
يَقُومُ فِي اللَّيْلِ وَالْأَقْدَامُ وَارِمَةٌ * وَهُوَ الرَّسُولُ الَّذِي يَسْعَى لَهُ السُّوْلُ
لَقَدْ تَشَرَّقَتِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهِ * وَتَالَهُمْ مِنْهُ تَعَجِيدٌ وَتَبْجِيلُ
مَنْ كَانَ وَعْدٌ خَيْرٌ فَهُوَ فَاعِلُهُ * وَالْوَعْدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَفْعُولُ
يَا مَنْ يُؤْمَلُ مَجْبُولًا عَلَى كَرَمٍ * هَذَا عَلَى كُلِّ مَا أَمَلْتُ مَجْبُولُ
يَمِّمْ حِمَاهُ فَفِيهِ لِلنَّزِيلِ حِمِي * وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ ^(٧)

(١) خفقت اضطربت . وآياته علامات نبوته صلى الله عليه وسلم (٢) لاحت ظهرت والمحارب محارب الجوامع واصل المحراب صدر المجلس . وطاحت هلكت . والتمايل الصور يعني الاصنام (٣) الشريعة الشريعة (٤) الطرف الفرس . وكبا انكب على وجهه . والعتاق كرائم الخيل والابل . والمراسيل جمع مرسال وهي السريعة من النوق (٥) الدجى جمع دجية وهي الظلمة (٦) السهد الارق والسهر (٧) يم اقصده ومراده بالحقى الاول المنزل وبالثاني الحماية

لَا يَطْرُقُ الضِّيمُ ضَيْفًا حَلَّ مَنْزِلَهُ * وَلَا يُسَجَّلُ فِي عَقَبَاهُ تَسْجِيلُ^(١)
 شِمٌّ طَيِّبَةٌ لِتَشْمَ الطَّيِّبُ يَعْبُقُ مِنْ * تُرَابِهَا وَهَوَ بِالْأَرْجَاءِ مَشْمُولُ^(٢)
 وَقُلْ لَهُ يَا ابْنَ مَنْ كَانَتْ سَيَادَتُهُ * لَهَا مِنَ الدَّرِّ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلُ
 قَدْ صَغْتُ مَدْحَكَ فِي نَظْمٍ أَتَيْتُ بِهِ * لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَقْبُولُ
 كَشَفْتُ رَأْسِي لِكَعْبٍ فِي مَعَارِضِي * بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ
 إِنِّي سَائِلٌ وَالِدَمْعُ يَشْفَعُ لِي * وَأَنْتَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ مَسْئُولُ

وقال عز الدين المؤصلي المتوفى في دمشق سنة ٧٩٠ رحمه الله تعالى ونقلتها من مجموعة

هَلْ يَبْرِيءُ السَّبَبُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَقِيلُ * قَلْبُهُ بِكُؤُسِ الشَّوْقِ مَعْلُولُ^(٣)
 يَا مَنْ يَرِقُ لِمَنْ إِنْسَانُ مُقْلَتِهِ * يَجْرِي دَمَافَهُوَ بِالْأَطْلَالِ مَطْلُولُ^(٤)
 عَزَّ الْمَسِيرُ إِلَى سَعْدَى بِهِ فَعْدَتْ * حَالِي بِهَا قِصْرٌ فِي شَرْحِهَا طُولُ^(٥)
 شَحْتُ بَوَعْدٍ فَسَحَّ الدَّمْعُ مِنْهُرًا * فَالْحَدُّ وَالْوَدَدُ مَمْطُورٌ وَمَمْطُولُ^(٦)
 كَمْ عَاقِلٍ جَنَّ وَجَدًا حِينَ حَجَبَهَا * بِالْعَقْلِ آبَاؤُهَا الصَّيْدُ الْبِهَالِيلُ^(٧)
 تَمَّ الْجَمَالُ لَهَا وَاللُّطْفُ وَشَمْعُهُ * وَذَلِكَ عِنْدَ بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلُ^(٨)

(١) يطرق يأتي . والضيم الضر . والتسجيل اثبات الحكم في السجل وهو كتاب القاضي .
 والعقبى العاقبة اي لا يكتب عليه ضم في عاقبته (٢) شام البرق نظره ويعبق
 يفوح والارجاء النواحي (٣) عله سقاءه ثانية (٤) الطال ما شخص من آثار الديار .
 ومطاول هدر لم يؤخذ . بثاره (٥) عز الشيء قل فلا يكاد يوجد (٦) شحت بخلت .
 والمنهر المنصب (٧) الوجد الحزن والمحبة . وحجبها سترها ويقال للتيمة حجاب فيه
 تورية . والعقل المنع . والصيد الملوك . والبهاليل السادات (٨) توشح بسيفه ونوبه
 نقله . والتكميل في علم البديع ان يأتي بمعنى تام ثم بمعنى آخر يزيد : تكميلا

وَسَاحُهَا مِنْ دَقِيقِ الْخَصْرِ دُوسَغَبٍ * وَسَاقُهَا شَبَعَتْ مِنْهُ الْخَلَاخِيلُ ^(١)
 قَدْ جَانَسَ الْعُطْفَ فِي لَفْظٍ مَرَّاشِفُهَا * فَقَدْهَا عَاسِلٌ وَالثَّغْرِ مَعْسُولُ ^(٢)
 حَلَّتْ مَعَاقِدُ عَيْنٍ قَدْ حَلَّتْ بِهَا * يَا طَيْفَهَا فَمَحَلُّ الدَّمْعِ مَحْلُولُ ^(٣)
 مَنْ لِلْغَرِيبِ الَّذِي قَدَمَاتُ فَيْكِ أَسَى * وَهَلْ لَهُ لِدُخُولِ الْحَيِّ تَأْهِيلُ ^(٤)
 قَدْ قَرَّبَ النَّفْسَ لَمَّا قَرَّبُوهُ إِلَى * حَاهُمْ فَهُوَ مَقْبُولٌ وَمَقْتُولُ ^(٥)
 شَرِبْتُ كَأْسَ غَرَامِي فِي الْهُوَى ثَمَلًا * فَلِي بِهِ مِنْكَ تَعْلِيلٌ وَتَعْلِيلُ ^(٦)
 بِكَاسِرِ الْجَفْنِ قَدْ حَارَتْنِي فَعَدَا * قَلْبِي كَسِيرًا وَجَيْشُ الصَّبْرِ مَقْلُولُ ^(٧)
 وَالطَّرْفُ قَيْدٌ وَالْقَلْبُ أَنْفَرَدْتُ بِهِ * مِنَ الْغَنِيمَةِ ظَلَمًا فَهُوَ مَقْلُولُ ^(٨)
 وَلِي تَبَلَّتْ وَأَهْلُ الْعِشْقِ تَلْبَعْنِي * فَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ مَبْعُوعٌ وَمَتَبُولُ ^(٩)
 فِي بَيْتِ قَلْبِي كَثِيرُ الصَّبْرِ كَانَ وَقَدْ * أَفْنَيْتِهِ ثُمَّ قَلْبُ الْيَتِّ مَشْغُولُ
 لَصَبِّ دَمْعِي عَذُولِي مَالٍ حِينَ بَدَتْ * فَالْصَّبُّ فِي الصَّبِّ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولُ ^(١٠)

(١) الوساح شبه فلادة تلبسه النساء تشده بين عاتقها وكشعها . والسغب الجوع .
 والخلخال حلي الساق (٢) جانس شابه . وعطفا الانسان جانباه . والمرشف الثغر .
 وعاسل مضطرب . ومعسول حلو (٣) حلت من الحلول وحل العقدة ففيه تورية
 وحل معاقدها كناية عن سهرها . والطيف الخيال في النوم (٤) الاسى الحزن .
 وأهله لكذا جعله اهلاً ومستحقاً له (٥) قرب من التقريب والتقربان ففيه تورية
 (٦) الغرام شدة الحب والتمل السكران . وعمله شغله وألهاه (٧) كاسر من الكسر
 وأحد الطيور الكواسر ففيه تورية . ومفلول مكسور (٨) مغلول من الغلول وهو اخذ
 شيء من الغنيمة قبل قسمتها (٩) تبلة ذهب بعقله (١٠) الصب العاشق

مَذْحَانُ شَيْبِي رَقَا دَمْعِي وَذَلِكَ عَلَى * رَأْسِي وَعَيْنِي مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولٌ ^(١)
 مَلِكْتُمْ وَأَسْتَرْقُ الْعَبْدَ حَبِيبَكُمْ * فَهَا أَنَا الْيَوْمَ مَمْلُوكٌ وَمَمْلُولٌ
 سِرْتُمْ بِقَلْبِي وَلَبِّي فِيهِ مُعْتَقِلٌ * فَالْعَقْلُ وَالْقَلْبُ مَعْقُولٌ وَمَنْقُولٌ ^(٢)
 عَصَرْتُمْ النُّومَ مِنْ عَيْنِي فَخَرَّمَهُ * جَفَنِي فَهَلْ بَعْدَ ذَا التَّحْرِيمِ تَحْيِيلٌ
 بِكُمْ تَغَيَّيْتُ إِذْ شَبَّيْتُ مِنْ طَرَبٍ * بِطَيْبِ عَيْشٍ مَضَى وَالْوَصْلُ مَوْصُولٌ ^(٣)
 يَا رَاسِحًا فِي عُلُومِ الْحُبِّ بِجَعْتَهَا * دَعْنِي فَمَا لِمَعَانِي الْحُبِّ تَأْوِيلٌ ^(٤)
 يَا مَنْ تَوَلَّى إِلَى الدُّنْيَا وَلَدَتْهَا * أَفَصِرْفَانَتْ مِنَ الْعُلِيَاءِ مَعزُولٌ ^(٥)
 دَسَّيْتُ بِالْبَعْدِ عِرْضِي هَلْ أَعُودُ إِلَى * أَهْلِ النِّقَا وَهُوَ بِالتَّقْرِيبِ مَغْسُولٌ ^(٦)
 إِنْ كَانَ فِي طَاعَةِ الْعَصِيَانِ لِي عَمَلٌ * أَوْ كَانَ لِي بِنَشَاطِي فِيهِ تَحْيِيلٌ
 حُسْنُ التَّخْلِصِ مِنْ ذَنْبِي بِهِ أَبَدًا * بِمَدْحِ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ مَكْفُولٌ
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَلْمَادِي الْبَشِيرِ وَمَنْ * لِمَدْحِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَرْبِيلٌ ^(٧)
 مُوسَى وَعِيسَى بِهِ قَدْ بَشَّرَا فَقَضَتْ * بِشَاهِدِ الْقَوْلِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا أَعْلَى الْأَنَامِ وَيَا * خَيْرَ الْبَرِيَّةِ يَا مَنْ قُرْبُهُ السُّؤْلُ ^(٨)
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا قُتُّ فِي خَجَلٍ * وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ

(١) حاتم دخل وقته . ورقا ارتفع (٢) اللب العقل (٣) التشيب الغزل
 (٤) الراسخ الثابت . والتأويل التفسير (٥) العلياء الرتبة العالية (٦) دنست وسخت .
 والعرض محل المدح والذم من الانسان . والنقا موضع في المدينة المنورة (٧) رتل
 القرآن ترتيلا تهلت في القراءة ولم اعجل (٨) السؤل ما يسأل

وَقَدْ صَمْتُ بِعِزِّي فِي الْجَوَابِ فَلَمْ * أَنْطِقْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
أَنْتَ الشَّفِيعُ بِتَقْدِيرِ الْإِلَهِ لَنَا * وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

وقال علاء الدين الدمشقي المعروف بابن أبيك رحمه الله تعالى وسماها شمس المطالع
في مدح القمر الطالع وقد نقلتها من مجموعة ولم اقف على تاريخ وفاته وهو
من اهل القرن الثامن وقد تضمن الشطر الاول من بابت سعاد
وقصيدة ابن نباته والتنوخي وابن سيد الناس والعزازي وابن حيان

مَصُونٌ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مَبْذُولٌ * وَفِيكُمْ أَنَا مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ
يَا مَنْ غَدَا النَّوْمُ مُسْتَرْقٍ لِبَعْدِهِمْ * (مَا أَلْطَفَ بَعْدَكُمْ بِالنَّوْمِ مَكْنُودٌ) ^(١)
قَدْ صَحَّ عِنْدِي لَمَّا أَنْ بَكَيتُ دَمًا * أَنَّ الْمَنَامَ يَسِيفُ الشَّهْدِ مَقْتُولٌ
لَكِنِّي لَمْ أَقُلْ فِي رَبِّكُمْ أَبَدًا * صَبُّ عِلِيلٍ وَمَا بِالرَّبْعِ تَعْلِيلٌ ^(٢)
قُلْ لِلْمَعْنَفِ لَمْ أَوْ لَا تَلَمْ فَلَقَدْ * أَوْهَمْتُ نَصِيحًا لَوْ أَنَّ النَّصِيحَ مَقْبُولٌ ^(٣)
وَقُلْ لِمَنْ بَعْدُوا مِنِّي وَإِنْ قَرُّهُوا * (قَلْبِي بِكُمْ يَا أَهْلَ الْحَيِّ مَا هُولٌ) ^(٤)
وَعَقْدٌ وَدِّي وَثِيقٌ مَا حَيَّتُ وَمَا * عَقْدٌ أَصْطَبَارِي بِشَدِّ الْبَسْدِ مَحْلُولٌ ^(٥)
وَلَا ذَوَاتُ الْحُلِيِّ تَحْلُو لَدَيَّ وَلَا * (دَمْعِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْحَالِ مَطْلُولٌ) ^(٦)
يَا فَارِغِينَ وَلِي شُغْلٌ وَبِي شَغَفٌ * إِلَى مَتَى أَنَا مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ ^(٧)
قَدْ طَابَ فِي حَبِّكُمْ مَرُّ الْهَوَى وَحَلَا * مَمَاتُ كُلِّ مُحِبٍّ وَهُوَ مَقْتُولٌ

(١) مسترقى من الرقية اي انه مريض يحتاج للرقية (٢) الربع المنزل . والتعليل
التسلي والتلوي (٣) المعنف اللاتم بعنف (٤) المأهول المغمور بأهله (٥) البند البلم
الكبير (٦) الحلي جمع حلية ما يزين به . والمطلول المهدر (٧) الشغف شدة الحب

بِهَزَّةٍ وَهَزَالٍ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ * كَالسِّيفِ وَالرُّمْحِ مَهْزُوزٌ وَمَسْلُولٌ
 وَمَعْطِفِي يَشْنِي عِنْدَ الثَّنَا طَرَبًا * كَأَنَّهُ مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ ^(١)
 أَنْفَقْتُ حَاصِلَ دَمْعِي يَوْمَ فُرْقَتِكُمْ * وَعِنْدَ قَلْبِي مِنَ الْأَشْوَاقِ مَحْضُولٌ ^(٢)
 إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ بَعْدَ الْبُعْدِ قُرْبَكُمْ * فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
 دَوْمُوا عَلَى الْوَدِّ وَالْعَهْدِ الْقَدِيمِ لَنَا * وَلَا تَحُولُوا فَمَا فِي الْحَالِ تَحْوِيلٌ
 عَذْرِي الْبَسِيطُ وَشَرَحَ الشُّوقِ مُوجِزُهُ * مُفَصَّلٌ فِيهِ إِبْضَاحٌ وَتَفْصِيلٌ ^(٣)
 وَحَقِّ حُسْنٍ وَإِحْسَانٍ يَلِيقُ بِكُمْ * لَمْ يَشْنِي عَنْكُمْ قَالَ وَلَا قِيلُ
 قَدْ كَانَ عَيْشِي مَوْصُولًا بِكُلِّ هَنَّا * فَكُنْتُ أَطْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ مَوْصُولٌ
 وَكَانَ مَعْظِفُكُمْ نَحْوِي يَمِيلُ بِكُمْ * إِذْ فِي مَعَاطِفِكُمْ كَأَلْقَدِّ تَمِيلُ ^(٤)
 وَالْيَوْمَ لَا الْبَيْنَ دُونَكَ فَيُنْصِفَنِي * وَلَا الْجَفَاءَ عَنْ طَرِيقِ الْوَصْلِ مَعْدُولٌ ^(٥)
 يَا سَادَةَ أَطَاقُوا أَسْرِي وَقَدْ جَبَرُوا * كَسْرِي وَرَاشُوا جَنَاحِي وَهُوَ مَنْسُولٌ
 أَنْتُمْ كِرَامٌ وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ لَهُمْ * عَلَى مَكَارِمِكُمْ فِي الْحُبِّ تَطْفِيلٌ
 وَكُلُّ حُسْنٍ قَبِيحٌ عِنْدَ حُسْنِكُمْ * يَا مَنْ جَمَالُهُمُ لِلْكَوْنِ تَجْمِيلٌ
 فَلَوْ نَأَى شَخْصُكُمْ عَنَّا بَغِيَّتِكُمْ * فِي جَوَانِحِنَا مِنْكُمْ تَمَائِيلٌ ^(٦)

(١) معطفي عطفي والمنهل المورد والراح الخمر والعلل الشرب الثاني (٢) الحاصل
 من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه والمحصل الحاصل الثابت (٣) البسيط المبسوط
 المنشور والموجز المختصر وفيهما مع شرح والمفصل والايضاح والتسهيل مراعاة النظر
 باسماء الكتب (٤) المعاطف الاعطاف وعطفا الرجل جانباه (٥) البين البعد
 (٦) الجوانح الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر والتمايل الصور

بِالْفِيلِ رَامَ خَرَابِ الْبَيْتِ مُجْتَهِدًا * فَكَانَ فَلَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الْفِيلُ ^(١)
 كَرَّرَ أَحَادِيثَهُ لَا تَخْشَى مِنْ مَلِكٍ * فَمَا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ مَمْلُوءُ
 نَحَا رُؤُسِ الْعِدَا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِتًا * فَسَيْفُهُ فَاعِلٌ وَالْهَامُ مَفْعُولُ ^(٢)
 وَخَيْلُهُ الْجُرْدُ كَالْفِيلَانِ قَدْ حَمَلَتْ * أَسَادَ حَرْبٍ لَهَا سُمُرُ الْقَنَا غِيلُ ^(٣)
 مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ وَضَاحِ الْجَبِينِ بَدَا * شَبَهَ الْهَلَالِ لَهُ فِي اللَّيْلِ تَهْلِيلُ ^(٤)
 نَعِمَ اللَّيُوثُ إِذَا لَاحَ الْعَدُوُّ بِهِمْ * هُمْ الْغَوِثُ لَهُمْ غَوِثٌ إِذَا سِيلُوا ^(٥)
 هُمْ الْبُحُورُ لَنَا تَهْدَى جَوَاهِرُهُمْ * وَعَنْهُمْ الْعِلْمُ مَنْقُودٌ وَمَنْقُولُ ^(٦)
 بَاعَ الْعَدُوُّ بِهِ عَنْ نِيلِهِمْ قَصْرَ * وَفِي قَنَاقِهِمْ وَفِي بَاعَاتِهِمْ طُولُ ^(٧)
 لَا يَمْسِكُ أَمَالٌ كَفَّ مِنْهُمْ وَكَفَتْ * إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَايِلُ ^(٨)
 كَمْ سَبَبَتْ نَارَ حَرْبٍ فِي غِيَاضٍ وَغَا * بَيْضٌ وَسُمُرٌ بِأَيْدِيهِمْ مَوَاصِلُ ^(٩)
 وَاللَّامُ مُنْتَظِمٌ وَالْهَامُ مُنْتَثِرٌ * وَالْحَقُّ مُنْتَصِرٌ وَالشَّرُّ مُنْغَدُولُ ^(١٠)

- (١) الفال ما يتفائل به من الخير والشر (٢) نحا قصد . والمنصلت المسلول .
 والهام الرؤس وفيه مراعاة النظير بمصطلح التخييل (٣) الجرد قصيرات الشعروهي
 الجياد . والغيلان جمع غول وهي السعالي اناث الجن . وسمر القنا الرماح . والغيل
 غابة الاسد (٤) الابلج المشرق (٥) الليوث الاسود . واللوث المطالبة بالاحقاد .
 والغوث الاغاثة (٦) منقود مأخوذ من قولهم نقدته الدراهم اعطينته (٧) الباع مسافة
 ما بين الكفين اذا بسطتهما يميناً وشمالاً . ونيلهم الوصول اليهم . والقنا الرماح
 (٨) وكفت فطرت ودالت بالعطاء (٩) شهب النار اوقدها . والغيضة الشجر الملتف
 والوغا الحرب . والبيض السيوف . والسمر الرماح . ومواصيل موصولات بايدهم
 (١٠) اللام جمع لامة وهي الدرع . والهام جمع هامة وهي الرأس . والمنغذول ضد المنصور

فَذَا طَلِيقٌ جَرَّيْحُ الْجِسْمِ مُنْهَزِمٌ * وَذَا سَيْرٌ كَسِيرٌ الْقَلْبِ مَغْلُولٌ ^(١)
 إِنْ تَعَشَّقُوهُ فَمُوتُوا فِي مَحَبَّتِهِ * أَوْ تَمْدَحُوهُ فَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا
 يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً * وَمَنْ عَلَى قَلْبِهِ بِالْوَحْيِ تَنْزِيلُ
 عَبْدُ الْوَلَاءِ عَلَى نَجْلِ أَبِيكَ عَنْ * لَهُوَ وَغِيٍّ تَوَلَّى وَهُوَ مَعَزُولٌ ^(٢)
 وَالْتِسْعُ وَالْعَشْرُ وَالْعَشْرُونَ قَدْ نَهَكَتْ * قُوَاهُ بِالْحَبِّ مَخْوَفٌ وَمَنْحُولٌ ^(٣)
 وَسَيْفٌ حَتَفِي نَضَاهُ الدَّهْرُ فَهُوَ عَلَى * رَأْسِي مِنَ الشَّيْبِ مَسْنُونٌ وَمَسْلُولٌ ^(٤)
 وَقَدْ مَلَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا مُوَاصَلَةً * كَذَلِكَ وَصَلُ قَرِينِ السُّوءِ مَمْلُولٌ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمَنِّيَنِي بِمَوْعِدِهَا * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْآبَاطِيلُ ^(٥)
 وَفِي زَخَارِفِهَا لَا شَكَّ زَهْدَنِي * عَلِمِي بِأَنِّي مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ ^(٦)
 وَأَنْتَ حَسَنِي إِذَا قَامَ الْحِسَابُ غَدًا * وَطَالَ بَيْنَ الْخُصُومِ الْقَالِ وَالْثَقِيلِ
 وَخَفَّ فِي الْخَشْرِ مِيزَانِي وَقَدْ وُضِعَتْ * فِي كِفَّتِهِ مِنَ الذَّرِّ الْمُنَاقِيلِ ^(٧)
 فَأَجْعَلْ جَوَازِي إِلَى الْجَنَّاتِ جَائِزَتِي * وَالنَّاسُ بِالْخَوْفِ مَدْهُوشٌ وَمَذْهُولٌ ^(٨)
 فَكَعْبُ كَعْبٍ بَهْرٍ قَدْ عَلَا وَغَدَا * مَفْضَلًا وَأَنَا وَالْغَيْرُ مَفْضُولٌ ^(٩)

(١) المغلول من في رقبته الغل وهو طوق من حديد (٢) الولاء المحبة والنصرة .
 والغني ضد الرشد . وتولى ذهب ومن الولاية ففيه تورية ترشحت بعزول (٣) نهكت غابت
 وهزأت (٤) الحنف الموت . ونضاه سلّه (٥) تمنيني تزين لي الاماني (٦) الزخارف
 جمع زخرف واصله الذهب ثم يشبه به كل مموه مزور (٧) الذر صغار النمل وما يرى
 في شعاع الشمس (٨) جوازي مروري . والمدهوش المتحير وذدله نسيه (٩) رجل
 عالي الكعب بوصف بالشرف والظفر واصل الكعب العظم الناصر في جانب القدم
 عند ملتقى الساق والقدم فيكون لكل قدم كعبان عن يمينها ويسرهما . والبر الخير

وَإِنْ يَكُنْ ضَيْفُكُمْ فَالْعَبْدُ ضَيْفُكُمْ * وَضَيْفُ السَّادَةِ الْأَجَوَادِ مَقْبُولٌ ^(١)
 بَأْتِ سَعُودِي وَلَكِنْ مَا يُقَالُ عَلَى * (بَأْتِ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَقْبُولٌ) ^(٢)
 وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَا عَنِّي مُقْبِلَةً * أَرْضًا بِهَا لِلْمُلُوكِ الْأَرْضُ تَقْبِلُ
 فَأَشْفَعُ لِقَائِهَا يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ * تَفُكُّ مِنْ هَرَمٍ مَكْبُوتٍ وَمَكْبُولٍ ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَعْلَاكَ مَرْتَبَةً * مَا زَيْنَ الذِّكْرَ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلٌ ^(٤)

وقال الامام محي الدين ابوطاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس
 رحمه الله تعالى المتوفي سنة ٨١٧ وسماها زاد المعاد في معارضة بانة سعاد
 وشرحها كما في كشف الظنون ونقلتها من مجموعة

هَلْ حَبَلُ عَزَّةَ بَعْدَ الْبَيْنِ مَوْصُولٌ * أَوْ بَارِقُ الْوَصْلِ بَيْنَ الْبَيْنِ مَأْمُولٌ ^(٥)
 أَمْسَيْتَ عَزَّةَ صَمْتًا عَنْ تَكَلُّمِنَا * كَأَنَّ قَلْبِكَ فِيهِ أَثَرٌ أَثْقِيلٌ ^(٦)
 أَوْ جُرْتَ عَزَّةً أَنْ أَوْصَتِكَ قَائِلَةً * ضُرِّي فَلَانًا وَلَا يَمْنَعُكَ تَأْوِيلٌ ^(٧)
 مِثِّي مَطَاهُ بِتَعْدِيبٍ وَلَا تَهْنِي * وَأَنْبِي كَرَاهٍ وَلَا يُنْصَبُكَ تَقْتِيلٌ ^(٨)
 كَمْ لَيْلَةٍ زَارَنِي فِي شَوْقِهَا أَرْقُ * وَعَادَ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ مَحْمُولٌ ^(٩)

(١) الضيفن الطفيلي (٢) بانة سعودي ظهرت . وبانة سعاد انفصلت (٣) المكبوت
 المخزي . والمكبول المقيد (٤) الذكر القرآن . والترتيل الترتل والتأني في القراءة
 (٥) البين الانقطاع . والبين من الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفارقة (٦) الصمت
 السكوت اي ذات صمت (٧) التأويل حمل الكلام على غير ظاهره (٨) المشي مهـ
 اطراف العظام . والمط الظهر . ولا تهني لا تسلمي . والكري النوم . وينصبك
 يتعبك (٩) شوقها اي شوق محبوبته وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة . والارق
 المسهر . والطيف الخيال

وَلَيْلَةٍ بِتْ ذَا حُزْنٍ وَذَا قَلْبٍ * وَالْدَّمُ وَالْدَّمْعُ مَطْلُولٌ وَمَهْطُولٌ ^(١)
 وَخَامَرَ النَّفْسَ مِنْ تَرْدَادٍ زَفَرَتَهَا * هَوْلٌ وَخَبَلٌ وَعُلْعُولٌ وَعُقْبُولٌ ^(٢)
 أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْوَرَى بِالْحُبِّ مُشْتَعِلًا * مَا عَشْتُ وَالنَّاسُ بِالدُّنْيَا مَسَاغِيلُ
 إِنِّي رَكِبْتُ مَدِيدًا لَأَحْبَبًا لَقَمًا * فِي الْعِشْقِ لَكِنْ لَكُمْ خَبَلٌ مَعَاجِيلُ ^(٣)
 إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ فَأَعِذْ مَا قَوْلُ وَلَا * تَكُنْ عَذُولًا فَمَا فِي الْحُبِّ تَعْذِيلُ ^(٤)
 هَامَ الْفَوْ دُودَامَ الْوَجْدُ مِنَ أَلَمٍ * مُسْتَعْوِلِي فِيهِ إِعْوَالٌ وَتَعْوِيلُ ^(٥)
 وَالْأَطْرُغَلَاتُ فِي الْحَيْطَانِ إِنْ سَجَعَتْ * تَرْدَادُهَا مِنْهُ تَرْدَادُ الْعَقَائِلِ ^(٦)
 أَمَا وَعَيْنِي فِي الْهَجْرَانِ تُسْلِفُهَا * بِالْدَّمْعِ دَجَلَةٌ وَالسِّيمُونُ وَالنَّيْلُ ^(٧)
 قَدْ حَفَلَتْهَا حَفُولًا طِفْلَةٌ كَلَّتْ * فِي الْحُسْنِ قَدْ صَانَهَا الطُّفُّ وَتَحْفِيلُ ^(٨)
 رَقْرَاقَةٌ بَضَّةٌ حَوْرَاءُ هَيْكَلَةٌ * دَسَجَاءُ بَلْجَاءُ زَانَتْهَا الْأَكَائِلُ ^(٩)

(١) القلق الاضطراب . والمطلول الهدر . وهطل الجري الفرس اخرج عرقها
 شيئاً بعد شيء (٢) خامر النفس غطاها . والزفرة النفس الممتد من شدة الحزن . والخبل
 فساد العقل . والعلول الشر كما في لسان العرب وليست في القاموس . والعقبول
 العشق جمعه عقايل (٣) المديد مراده به الطريق الطويل . والاحب الطريق
 الواضح . والقم معظم الطريق ووسطه . ومعاجيل مستعجلات (٤) العذول اللائم
 (٥) الهيام كالجنون من العشق . والمستعول محل التعويل عول عليه استعان به
 والاعوال رفع الصوت (٦) الاطرغلات الحمام القماري ذوات الاطواق . والحيطان
 البساتين . والعقايل جمع عقبول وهو العشق (٧) تسلفها تمدها . وسيجون نهر بلاد ماوراء
 النهر (٨) حفل الماء اجتمع وحفه هو . والطفلة الرخصة الناعمة . وتحفل تزين (٩) الرقراقة
 التي كان الماء يجري في وجهها . والبضة الرخصة الجسد الرقيقة الجلد الممتلئة . والحور
 شدة بياض العين وشدة سوادها . والهيكلة العظيمة . والدعج سواد العين مع سعتها .
 والبلج الاشراق ونفاوة ما بين الحاجبين . والاكايل هنا عصابات مرصعة بالجواهر

وَهُوَ الْمَزِيلُ رَدَى وَهُوَ الْمَيْدُ عَدَا * وَهُوَ الْمَفِيدُ نَدَى وَالْجَيْشُ مَقُولُ ^(١)
 كَمْ بَدَلَتْ بِالْذِّمَّ مَا حَمَرًا أَسْنَتُهُ * وَمَا لِسْنَتُهُ الْغَرَاءُ تَبْدِيلُ ^(٢)
 هَذَا الرَّسُولُ الَّذِي كَانَتْ نَبُوَّتُهُ * وَطِينُ آدَمَ فِي الْفِرْدَوْسِ مَحْبُولُ ^(٣)
 هَذَا الَّذِي نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً * مَا نَالَهَا لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ جَبْرِيلُ
 هَذَا الَّذِي تَفْتَحُ الْجَنَّاتُ قَبْلَ لَهُ * إِذَا أَتَاهَا غَدَاً وَالْبَابُ مَقْفُولُ
 هَذَا الَّذِي هُوَ مَحْمُودُ الْخِصَالِ وَفِي * كِلْتَا يَدَيْهِ لَوْاءُ الْحَمْدِ مَحْمُولُ ^(٤)
 هَذَا الَّذِي مَا لَهُ فِي حِلْمِهِ شَبَهٌ * هَذَا الَّذِي قَطْرَةٌ مِنْ نَيْلِهِ نَيْلُ ^(٥)
 وَالْأَنْبِيَاءِ بُدُورٌ وَهُوَ أَكْمَلُهُمْ * وَالْكُلُّ تَيْجَانُ حُسْنٍ وَهُوَ أَكْلِيلُ ^(٦)
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا مُلْكُ وَلَا مَلَكٌ * كَلَّا وَلَا بَابَ تَحْرِيمٍ وَتَحْلِيلُ
 مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ جَاءَتْ مُبَشِّرَةٌ * بِهِ زُبُورٌ وَتَوْرَةٌ وَإِنْجِيلُ
 عَقْدٌ تَحْلِي بِهِ جِيدُ الزَّمَانِ قَمَّا * لَجِيدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَلِي تَعْطِيلُ ^(٧)
 لَا وَجْهَهُ الطَّلُقُ مِنْ وَفْدٍ يَجْتَجِبُ * كَلَّا وَلَا وَعْدُهُ بِالْخَيْرِ مَمْطُولُ ^(٨)
 كَأَلْبَدِرٍ مَكْتَمَلٍ لِلْكُلِّ مَحْتَمَلٌ * بِالْبُزْدِ مَشْتَمِلٌ بِالسَّعْدِ مَشْمُولُ ^(٩)

(١) الردى الهلاك . والميد المهلك . والتدى الكرم . والمقول المهزوم (٢) بدلت
 تغير لونها . والغراء البيضاء (٣) كانت وجدت . والفردوس أعلى الجنة ووسطها
 (٤) الخصال الاخلاق والفضائل (٥) النيل العطاء (٦) الاكليل العصابة المرصعة
 بالجوهر توضع على رأس الملك (٧) العقد القلادة . والجيد العنق . والعاطل الذي
 لا حلي له (٨) الطلق المتصف بالطلاقة وهي البشر . والوفد الجماعة الوافدون
 (٩) البزد ثوب مخطط . والسعد اليمن والبركة

فِي طَرَفِهِ دَعَجٌ فِي خَدِّهِ ضَرْجٌ * فِي ثَغْرِهِ فُلْجٌ وَالرَّيْقُ مَعْسُولٌ^(١)
 وَفِي مَحْيَاهُ عَرْنَابٌ يَزِينُهُ * أَشْمٌ أَقْنَى كَحَدِّ السَّيْفِ مَصْقُولٌ^(٢)
 وَخَدُّهُ الْوَرْدُ مَا لَمْ يَعْلُهُ عَرَقٌ * فَإِنْ عَلَاهُ فَوْرَدٌ وَهُوَ مَطْلُولٌ^(٣)
 وَصَدْرُهُ بَيْدِي جَبْرِيلَ مُنْطَرِحٌ * وَالْقَلْبُ فِي الطَّسْتِ مَشْقُوقٌ وَمَعْسُولٌ^(٤)
 وَجَارُهُ لَمْ يَنْلِ ضِيَاءً وَقَاصِدُهُ * عَلَى طَرِيقِ الْهُدَى وَالرُّشْدِ مَدْلُولٌ^(٥)
 وَنَحْوُهُ سَعَتِ الْأَشْجَارُ مُقْبِلَةٌ * وَقَوْلُهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مَقْبُولٌ^(٦)
 أَعْدَاؤُهُ غَرَضُ الْبَلَوَى فَكَلِمٌ * بِالسَّهْمِ وَالسَّيْفِ مَقْصُودٌ وَمَقْصُولٌ^(٧)
 وَفِي الْكِتَابِ لَمْ تُكْتَبْ وَفِيهِ لَمْ * هَمٌّ وَغَمٌّ وَتَنَكُّيسٌ وَتَنْكِيلٌ^(٨)
 تَضْلِيلُهُمْ رَدُّهُمْ فِي غَمَةٍ وَعَلَى * مُحَمَّدٍ مِنْ غَمَامٍ الْحَقِّ تَقْذِيلٌ^(٩)
 عَمُوا وَصَمُّوا فَنَادَتْهُمْ أَسِنَّةُ * حَوْلُوا فَنَحَوَكُمْ أَحْدَاقُنَا حَوْلٌ^(١٠)
 وَرَدُّ جَهْلٍ أَيْ جَهْلٍ عَلَيْهِ فَمَا * غَالَتْ يَبْدَرُ سِوَى أَتْبَاعِهِ الْغَوْلُ^(١١)
 وَصَاحِبُ الْفِيلِ لَوْلَاهُ لَمَا نَبَذَتْ * عَلَيْهِ طَيْنَ الرَّدَى طَيْرٌ أَبَايِلٌ^(١٢)

(١) الدعج شدة سواد العين مع شدة بياضها . والفرج الحمرة والثغر الفم .
 والفج تباعد ما بين ثنايا الاسنان . ومعسول مخلوط بالعسل (٢) الخيا الوجه . والعرنين
 الانف . والاشم المشرف العالي . والاقنى المرتفع الوسط (٣) ومطلول عليه الطل وهو
 المطر الضعيف (٤) الضيم الذل والظلم (٥) الغرض ما يرمى بالسهم (٦) الكتب
 الخرز . ونكسه قلبه على رأسه . والتنكيل الاهلاك (٧) الغمة الغم (٨) الاسنة
 الرماح . والاحداق حدقات العيون . والحول جمع احول (٩) غالت اهلك .
 والغول الهلكة والداهية (١٠) نبذت رمت . والردي الهلاك . والابايل الجماعات

كَمْ بَيْتٌ أُسْبِلَ غَيْثَ الدَّمْعِ بَعْدَكُمْ * وَاللَّيْلُ سِتْرٌ عَلَى الْأَفَاقِ مَسْبُولٌ^(١)
وَالشَّهْبُ تَحْسِبُهَا وَالْأَفَقُ جَامِعُهَا * سَلَسِلًا وَهِيَ فِي الظَّلَمَاءِ قَنَادِيلُ^(٢)
حَتَّى سَرَتْ نَسْمَةً جَازَتْ بِرَبْعِكُمْ * وَذَيْلُهَا بِسَقِيطِ الطَّلِّ مَبْلُولٌ^(٣)
وَمَرَّ أَذْهَمُ لَيْلِي نَحْوَ مَغْرِبِهِ * وَالْبَدْرُ غُرَّتُهُ وَأَصْبَحُ تَحْجِيلُ^(٤)
كَأَنَّهُ لَوْ نُفُودِي حِينَ لَاحَ بِهِ * لِلْبَيْضِ بَيْنَ خِلَالِ السُّودِ تَخْلِيلُ^(٥)
يَا صَاحِبِي إِذَا بَانَ الصَّبَا وَغَدَا * فُودِي وَمَعْلُومُهُ بِالشَّيْبِ مَجْهُولُ^(٦)
فَلَا سَبْتَنِي مَهَاةٌ كَحُلِّهَا كَحَلْ * وَجَفْنُهَا فِيهِ تَكْسِيرٌ وَتَكْسِيلُ^(٧)
وَلَا بُلَيْتُ بَعْدَالٍ أَنَا شِدْهُمُ * (لَا تَعْدُلَاهُ فَمَا ذَا الْحُبِّ مَعْدُولُ)^(٨)
وَلَا أَشَارَتْ سُلَيْمِي بِالسَّلَامِ وَلَا * زَارَتْ فَتَاهَا وَعَقْدُ الشَّعْرِ مَحْمُولُ^(٩)
وَلَا حَلَّتْ بِالْغَضَا لِلْقَلْبِ غَانِيَةٌ * وَلَا أَغْنَى الطَّرْفِ مَحْمُولُ^(١٠)
جِيرَانُ بَانَ النِّقَا يَوْمَ النَّوَى عَجَلُوا * فَهَلْ لِيَوْمِ اللَّقَا وَالْقُرْبِ تَعْجِيلُ^(١١)

- (١) اسبل الدمع ارسله . والمسبول المرخي . والأفاق نواحي السماء جمع افق
(٢) الشهب النجوم . وجامعها اسم فاعل من الجمع فيه تورية بالجامع بمعنى المسجد
(٣) السقيط الساقط . والطل المطر الخفيف والذي ينزل آخر الليل (٤) الادم الاسود
(٥) قود الرأس جانباه (٦) بان انفصل . والصبا الشباب (٧) المهاة بقرة الوحش
تشبه بها النساء لسعة عينيه . والكحل سواد الاهداب خلقة (٨) اناشدم اطالهم
(٩) فتاهما عبدها (١٠) الغضا شجر وهو هنا موضع فيه هذا الشجر . والغانية المستغنية
بجمالها . والاغن الذي في صوته غنة . وغض طرفه اغضى جفونه . والطرف العين
(١١) البان شجر . والنقا موضع . والنوى البعد

أَوْ هَلْ تُبَلِّغُنِي يَوْمًا قِيَابَ قُبَا * وَمَعَهْدًا هُوَ بِالْأَحْبَابِ مَا هُوَلُ ^(١)
 حَرْفٌ مُضْمَرَةٌ وَجَنَاءُ نَاجِيَةٍ * عَنَسٌ بِهَا هَوَجٌ قَوْدَاءُ شَمْلِيلٍ ^(٢)
 كَالْقَوْسِ فِي كُورِهَا سَهْمٌ إِذَا رَشَقَتْ * بِهِ الْفِجَاجُ فَشَخْصُ الْبَعْدِ مَقْتُولُ ^(٣)
 يَسْنُوقُهَا شَوْقُهَا نَحْوُ الْحِمَى فَتَرَى * كَأَنَّ مِيلَ الْفَلَاحِ فِي عَيْنِهَا مِيلُ ^(٤)
 جَمِيٍّ بِسَمَرٍ قَنًا يُجْمِي وَيَبِيضُ ظُبَا * لِلرَّكَبِ فِيهِ وَلِلْفُرْسَانِ تَرْجِيلُ ^(٥)
 فِيهِ الْعَطَا وَالسُّطَا وَالْحَيْرُ أَجْمَعُ * وَالْإِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْإِحْسَانُ وَالسُّوَلُ ^(٦)
 فِيهِ مُحَمَّدٌ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ * لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ تَفْضِيلُ
 رُوحُ الزَّمَانِ وَمِفْتَاحُ الْأَمَانِ فَلَا * نَخَافُ وَهُوَ لَنَا فِي الْحَشْرِ مَا هُوَلُ
 مَنْ جَلَّ قَدْرًا فَلَا خَلْقَ يَمِثْلُهُ * وَلَا لِصُورَتِهِ فِي الْحُسْنِ تَمَثِيلُ ^(٧)
 قُوتُ الْقُلُوبِ وَمَقْدَامُ الْحُرُوبِ وَكَشَافُ الْكُرُوبِ وَلَيْلُ النَّعَمِ مَسْدُولُ ^(٨)
 ذُو الْجَدِّ وَالْجَدِّ وَالْقَدَرِ الرَّفِيعِ وَمَنْ * لَهُ عَلَى الرُّسُلِ تَعْظِيمٌ وَتَجْبِيلُ ^(٩)
 هُوَ الْمَصُونُ هُوَ الْمَعْصُومُ مِنْ زَلَلٍ * وَمَالُهُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَبْدُولُ ^(١٠)

(١) قبا مكان بالمدينة المنورة . والمعهد المنزل . والمأهول المعمور باهله (٢) الحرف الناقصة العظيمة . والضمور خفة البطن . والوجناء الناقصة الشديدة . والناجية السريعة . والعنس الصلبة . والهوج التسرع . والقوداء الذلولة السهلة السير . والشمليل السريعة (٣) الكور الرجل بأداته . ورشقت رمت . والفجج الطرق (٤) الحمى المكان المعصبي . والميل الاول مد البصر . والفلا القلوات . والميل الثاني المروء (٥) سمر القنا الرماح . وبيض الظبا السيوف . والترجيل مراده به الترجل وهو المشي على الرجلين (٦) السطاح جمع سطوة وهي القهر والبطش (٧) التمثيل التشبيه (٨) النعم الغبار . والمسدول المرخي (٩) الجد البخت وابو الاب . والجد الاجتهاد (١٠) المصون والمعصوم المحفوظ

رُعْبُوبَةٌ رِيْدَةٌ لَفَاءٌ هِيْضَلَةٌ * شَبَابٌ لَمِيَاءٌ مَثَوَاهَا الْبِرَاغِيلُ ^(١)
 نَجْلَاءٌ بَرْجَاءٌ هِيْفَاءٌ مُخَصَّرَةٌ * شِمَاءٌ قَنَوَاءٌ بَيْنَ الْغَيْدِ عَطْبُولُ ^(٢)
 حَوْدٌ مَهْفَهْفَةٌ عَطَاءٌ هَبْنَكَةٌ * هِرْكَوْلَةٌ وَثَنَايَاهَا مَعَاصِيلُ ^(٣)
 عَطْلَاءٌ فِيهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ غَدَتْ * مِثْلُ الْكُرَاتِ وَصَدَاغَاهَا مَعَاصِيلُ ^(٤)
 وَالْخَلْقُ ذُو بَهْجٍ وَالْخَلْقُ ذُو غُنْجٍ * وَالْطَّرْفُ ذُو دَعَجٍ وَالْثَغْرُ مَعْسُولُ ^(٥)
 وَالْوَجْهُ ذُو بَلَجٍ وَالْثَغْرُ ذُو فَلَجٍ * وَالرِّدْفُ ذُو رَجَجٍ وَالْطَّرْفُ مَكْحُولُ ^(٦)

(١) الرعبوبة البيضاء الحسننة الناعمة . والرئدة الشابة الحسننة . واللفاء فضخمة
 اللغزين . والهيضلة الفخمة الطويلة . والشنب رقة الاسنان . والهمي سمره في الشفة .
 والمثوى المنزل . والبراغيل الاراضي القريبة من الماء (٢) النجلاء واسعة العين .
 والبرجاء واسعة العين مع نقاء بياضها وصفاء سوادها . والهيفاء الضامرة البطن .
 والمخصرة الرقيقة الخصر . والشماء المرتفعة قصبة الانف مع حسننها واستواء اعلاها .
 وقفي الانف ارتفاع اعلاه واحديداب وسطه . والغيد جمع اغيد وهو لين الاعطاف .
 والعطبول الفتية الجميلة الممثلة الطويلة العنق (٣) الخود الشابة الحسننة الخلق .
 والمهفهفه الضامرة البطن الرقيقة الخصر . والعطاء الطويلة . والهبنكة الكسلانة .
 والمركولة الحسننة الجسم والخلق والمنشنية . والثنايا مقدم الاسنان . والمعسول المخلوط
 بالعسل (٤) العطلاء التي لا حلي عليها كما في لسان العرب وليست في القاموس .
 والكرة هي المدورة التي تضرب بالصولجان . والصدغ الشعر المتدلي ما بين العين
 والاذن . والمفاصيل جمع مفصل وهو الصولجان اي المحجن الذي يلعب فيه بالكرة
 (٥) الخلق الصورة . والبهج الحسن . والخلق الطبيعة . والغنج التكسر والتدلل .
 والطرف العين . والدعج شدة سوادها مع شدة بياضها . والثغراف (٦) البلج
 الاشراق . والفلج تباعد ما بين الاسنان . والرذف العجز . والرجج الاهتزاز

وَالْخَصْرُ فِي زَعَجٍ وَالْقَلْبُ فِي دَجَجٍ * وَالْعَيْنُ فِي خَمَجٍ وَالشَّعْرُ مَرَطُولٌ^(١)
 مَيَّاسَةٌ لَوْ تَمَشَّتْ عَرَفَلَى نَزَلَتْ * عَرَفَالُ قَلْبِي فَتُضْنِيهِ الْعَرَاوِيلُ^(٢)
 إِنَّ الْحَمَاطِيطَ مِنْ صُدُغَيْكَ قَدْ لَسَمَتْ * حَمَاطِي فَأَحَاطَتْ بِي الزَّعَايِيلُ^(٣)
 لُبَانَةٌ مِنْكَ يَا لَمِيَاءُ لَوْ قُضِيَتْ * لَبَانَ لِلْبَيْنِ إِبْدَالٌ وَتَحْوِيلٌ^(٤)
 حَبِي صَبِيحٌ وَمَقْطُوعٌ بِهِ أَلْمِي * عِشْقِي حَدِيثٌ قَدِيمٌ فِيكَ مَنَقُولٌ
 مَوْضُوعٌ حُسْنِكَ فِي قَلْبِي لَهُ أَثَرٌ * فَالْرُّوحُ مُضْطَرَبٌ وَالْجِسْمُ مَهْزُولٌ
 أَمَلْتُ فِيكَ وَصَالًا قَلَمًا سَمَحَتْ * بِهِ الدُّهُورُ وَلَا تَيْكَ الْآبَاطِيلُ
 وَالْمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ * وَالْعَيْشُ شَمْعٌ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ^(٥)
 هَوَاكَ قَدْ عَزَّنِي يَا عَزُّ عَنْ عَمَلِي * فَضَاعَ مَا بَيْنَ هَذَا لِي خَدَايِيلُ^(٦)
 يَا قَلْبُ إِيَّاكَ وَالْأَهْوَاءُ إِنِّ لَهَا * عَلَى النُّفُوسِ تَهَاوِيلٌ وَتَنْكِيلٌ^(٧)
 لَا تَسْلُكَنَّ طَرِيقَ الْمُبْطِلِينَ وَرِدِّ * مَنَاهِلَ الْحَقِّ لَا يَلْحَقُكَ تَعْطِيلٌ^(٨)

(١) الزعج القلق . والقلب السوار . ودمج دموجا دخل في الشيء . واستحكم فيه .
 والخمج الفتور . والترطيل تلين الشعر بالدهن وتكسيه وارضائه وارساله (٢) المياسة
 الميالة . والعرفلي مشية يتجتر فيها . والعرفال من لا يستقيم على رشده . وتضنيه
 تمرضه . والعراويل الدواهي والشدائد (٣) الحماطيط جمع حميط وهي الحية . والحماطة
 سواد القلب وجبته . والزعايل الافاعي جمع زعيبيل (٤) اللبانة الحاجة . واللمياء
 ذات اللمى وهو سمة الشفة . وبان ظهر . والبين البعد (٥) الشمع شدة الجذل .
 والاشفاق الخوف (٦) هواك حبك . وعزني غلبني . والخدافيل المعاوز اي الاحياجات
 لا واحد لها (٧) التهاويل الاهوال . والتنكيل الاهلاك وجعل المضروب او المقتول
 نكالا لغيره اي عبرة يعتبر بها (٨) المناهل الموارد . والتعطيل الابطاء

وَيَا فُؤَادِي فُؤَادِي قَدْ أَلَمَ بِهِ * شَيْبٌ كَوَاهُ وَقَدْ كَلَّ الْمَرَايِيلُ ^(١)
 إِنَّ الْأَحَادِيثَ عَنْ لَيْلَى وَلَيْلَتِهَا * وَالْوَعْدَ بِالْوَصْلِ مِنْ سَعْدَى خَزْعِيلِ ^(٢)
 فَأَتْرَكَ هَوَاهَا وَلَا تَعْتَرِ فِي هَوَسٍ * إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَفْضِيلُ ^(٣)
 يَا حَادِي النُّوقِ زُمِ الْعَيْسَ مُتَشَطًّا * لِمَنْزِلٍ فِيهِ كُلُّ الْخَيْرِ مَأْمُولُ ^(٤)
 تَسْرِي إِلَى بَلَدٍ بِاللَّيْلِ آهَلَةٌ * وَرَبْعَهَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَا هُوَلُ ^(٥)
 تَسْرِي إِلَى طَبِيبَةٍ طَابَتْ أَمَّا كُنْهَا * إِذْ سَوَّحَهَا زَانَهَا بِالْوَحْيِ جَبْرِيلُ ^(٦)
 وَزَانَهَا الْمُصْطَفَى الْخُتَارُ مِنْ مُضَرٍ * وَمَنْ يَدْوِلْنِي زَالِ الْأَصَالِيلُ ^(٧)
 فَمَا أَمَامَهُ مَا لَبِنِي وَرَبَّتَهَا * هُوَ الْمَرَادُ وَهَذَا الْكُلُّ تَعْلِيلُ ^(٨)
 خَيْرُ الْخَلَائِقِ مِنْ غُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ الْخَيْرِ مَجْبُولُ ^(٩)
 وَمَوْضِعُ الْحَقِّ يَأْنِي الدِّينَ شَائِدُهُ * وَالْأَمْرُ مِنْ رَبِّهِ لَا شَكَّ مَفْعُولُ ^(١٠)
 أَعْيَا لَدَيْهِ إِذَا حَاجَبِي مُعَارِضُهُ * وَعَارِضَتُهُ مَصَالِيقُ مَصَاوِيلُ ^(١١)
 أَزْكَى النَّفَائِسِ نَفْسًا فِي ذُرَى شَرَفٍ * أَصْنَفِي الْمَغَارِسِ غَرَسًا فِيهِ تَفْضِيلُ ^(١٢)

(١) الفؤاد القلب . وفؤاد الرأس جانباه . ولم نزل . وكل عجز . والمراسيل
 الرسل (٢) الخزعيل الباطل وفي الصحاح الاباطيل (٣) لا تغتر لا تخدع . والهوس
 طرف من الجنون . والصبابة العشق (٤) الحادي السائق وزم شد . وانتشط العقال
 حله . وانتشط الجبل مده حتى ينحل (٥) آهلة عامرة . والربع المنزل المأهول
 الذي فيه اهله (٦) السوح جمع ساحة (٧) امامة امرأة وكذا لبني وربتها صاحبتهما .
 وعلاه شغلها ولها (٨) شائده مراده رافعه (٩) اعيا تعب . حاجيته محاجة فحجوته فاطنته
 فغلبتها . وعارض الفارس الفارس اذا عمل مثل عمله . والمصاليق جمع مصلاق وهو
 الخطيب البليغ . وصال على قرنه سطا (١٠) ازكى من الزكاء وهو النور . وذروة الشيء
 اعلاه . والمغارس الاصول

مُغْدَوْدِقُ الْجُودِ وَهَابٌ لَهُ مَنَعٌ * وَشَاهِقُ الطُّولِ مَا فِي الْحَقِّ تَعْطِيلٌ^(١)
وَالْبَلَجُ الْوَجْهَ هَلْقَامٌ لَهُ شَمَمٌ * وَأَدْعَجُ الْعَيْنِ مُزْدَانٌ بِهَا الْمِيلُ^(٢)
بَادِي الْوَضَاءَةِ فِي خَدَيْهِ مُبْتَلَجٌ * وَأَشْنَبُ خَجَلٍ مِنْ ثَغْرِهِ أُلُولُ^(٣)
بَدْرٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ طَاهِرٌ رَوْفٌ * نُورٌ مُقَفٍّ شَهِيدٌ فِيهِ مَنَقُولٌ^(٤)
وَحَاشِرٌ عَاقِبٌ يَسُّ مُدَثِّرٌ * طَلَّةٌ شَفِيعٌ لَنَا فِي الْحَشْرِ مَقْبُولٌ^(٥)
فِي هَذِيهِ عَطْفٌ فِي خُلُقِهِ لُطْفٌ * فِي جُودِهِ وَطْفٌ مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ^(٦)
أَزَجٌ ذُو بَهْجَةٍ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ * بَادٍ وَقَدْ حَلَيْتَ مِنْهُ السَّعَالِيلُ^(٧)
حَلَوُ التَّكَلُّمِ لَا تَزُرُّ وَلَا هَذَرٌ * كَأَنَّ مَنْطِقَهُ دُرٌّ تَفَاصِيلُ^(٨)
لَمْ تَقْتَحِمُهُ عَيُونُ الْخَلْقِ مِنْ قَصِيرٍ * بَلْ سَيِّدٌ رُبْعَةً قَدْ زَانَهُ طُولٌ^(٩)
سَامَى الْغَيُومِ فَقَدَّرُ الْقِيمِ مُتَضَعٌ * نَاغَى النُّجُومِ فَنُورُ النِّجْمِ مَفْضُولٌ^(١٠)

(١) اغدودق المطر كثير . والمنح العطايا . والشاهق العالي . والطول الافضل
(٢) الابلج المشرق . والهلقام الاسد . والشمم ارتفاع قصبه الانف . والادعج شديد
سواد العين مع شدة بياضها . والميل المروء (٣) البادي الظاهر . والوضاءة الحسن .
والبلج الاشراق . واشنب براق الاسنان (٤) القسم من القسامة وهي الحسن وكذلك
الوسيم . والرافة شدة الرحمة . ومقفي مقني اثر الانبياء شهيد عليهم (٥) حاشر
يحشر الناس على عقبه . وعاقب لا يبي بعده . والمدثر المتلف بشيابه (٦) العطف
طول اشعار العين . والوطف الكثرة والشمول من قولهم سحابة وطفاء اذا كانت متدلية
الاطراف (٧) الرجع رقة الحاجبين في طول . والسطع طول العنق . والبادي الظاهر .
وحليت حسنت . والسعال اسفل العذارين الى مقدم اللحية (٨) النزر القليل .
والهذر الكثير الردي (٩) لا تقحمه لا تزدره . والرابعة بين الطويل والقصير وهو
صلى الله عليه وسلم الى الطول اقرب (١٠) ساماه فاخره وباراه . وناغاه داناه وباراه .

- حَلَّاحُ مَلِكٍ قَرَمٌ إِذَا وَصَفُوا * مُحَمَّدٌ أَحَدٌ مَاحٍ لَهُ الْقِيلُ^(١)
 فَصَاحَةٌ فَصَحَاءُ الْعَرَبِ كُلِّمٌ * أَعْيَتْ فَكُلُّهُمْ غَرٌّ طِفَالِيلُ^(٢)
 شَجَاعَةٌ عِنْدَهَا الشُّجْعَانُ أَجْمَعُ * لَدَى النِّزَالِ زَهَالِيلُ مَعَارِيلُ^(٣)
 قَدَرٌ نَفِيسٌ وَهَذَا الْبَابُ مُرْتَفِعٌ * عِزٌّ سَيْسٌ وَهَذَا الْبَيْتُ مَاهُولُ^(٤)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مَنْ نَطَقَتْ * بِجَاهٍ عَلَيْهِ تَوْرَةٌ وَإِنْجِيلُ^(٥)
 يَنْمِيهِ أَصْلُ كَرِيمٍ سُودِدَ خَطَرُ * عَالٍ كَبِيرٌ قَدِيمٌ فِيهِ تَأْثِيلُ^(٦)
 مُوشَعٌ بِرِدَاءِ الْعِزِّ مُؤْتَزِرٌ * مَلْبَسٌ بِكِسَاءِ التَّجِدِّ مَشْمُولُ^(٧)
 مَزْمَلٌ وَزُلَالُ الْجُودِ مِنْ يَدِهِ * مُكْمَلٌ لِلْبَرَايَا مِنْهُ تَكْمِيلُ^(٨)
 عَلِيٌّ الْعِمَادُ يَبِيدُ الشَّأَوِ فِي شَرَفٍ * وَارِي الزِّنَادِ فَقِيدُ الثَّارِ مَكْفُولُ^(٩)
 مَاضِي الْجَنَانِ بَيْحُ الْبَدْرِ دُوعِظَمٌ * عَلِيٌّ الْمَكَانِ سِنِي الْقَدْرِ مَاهُولُ^(١٠)

(١) الحلال السيد الشجاع الرزين الكثير المروءة . والقرم السيد . والمحي ماحي
 الشرك . والقييل القول (٢) اعيت عجزت . والغري الشاب الذي لا تجربة له . والطفاليل
 لعله جمع الجمع لطفل بمعنى الصغير (٣) الزهالول الاملس من كل شيء ولعل مراده
 انهم كالاجار المملس . والمعازيل جمع اعزل وهم الذين لا سلاح لهم (٤) الرئيس
 الشيء الثابت . وما هول فيه اهله (٥) ينمي ينسبه . والخطر ارتفاع القدر . والتأثيل
 التأصيل (٦) الموشع المقلد . والرداء الثوب الاعلى . والازار الثوب الاسفل .
 والكساء ثوب من صوف كالعباءة (٧) المزملة الملفوف بشويه . والزلال الماء
 العذب (٨) العماد الابنية الرفيعة . والشأو الغاية . والشرف الرفعة . وورى الزناد
 خرجت ناره . وفقيد الثار اي لا ثار له على احد (٩) الجنان القلب . والبهي الحسن
 والمراد بالبدر وجهه صلى الله عليه وسلم . وسني القدر رفيعة

ضخم الدسيسة بادي الفخر في ازل * فخم الصنعة عالي الذكر بهلول^(١)
 محض الصريمة ميمون النقية من * في اتباع آثاره عز وتاصيل^(٢)
 كم مجدل جاءه حتى يجادله * فآب والقلب مجدول ومجزل^(٣)
 تغييب شمس الضحى من نور غرته * اذا بدا وجهه والناس تحجبل^(٤)
 له جيسان بحب الله مملي * له لسان يذكر الله مشغول^(٥)
 ومنطق قوله عذب مساسله * حلوه معسله كالدر مفصول^(٦)
 حديثه الدر منصود ومزدهر * كلامه الروض معهود ومطلول^(٧)
 اذ كى من العنبر الهندي في ارج * احلى من الموعد الموفي معسول^(٨)
 نور الشقائق بل زهر الحقائق بل * سر الحقائق بل وحي وتنزيل^(٩)
 ان اطلب الناس في اوصافه عمرا * او اسهبوا المدح ما في ذالك تطويل^(١٠)

(١) الضخم العظيم . والدسيسة العطية الجزيلة . والازل القدم . والفخم الجليل . والصنعة
 المعروف . والبهلول السيد الجامع لكل خير (٢) المحض الخالص . والصريمة العزيمة
 والميمون المبارك . والنقية النفس والطبيعة والمشورة (٣) المجدل شديد الخصومة .
 وآب رجع . ومجدول مصروع . ومجزل مقطوع (٤) السلسل الماء البارد او العذب
 والمعسل المحلى . والمفصول المبعول له فواصل وهي الجواهر التي تفصل بين خرزات
 العقد (٥) المنصود المصنوف . والمزدهر المتلالي . والمعهود هو الذي سقى العهد وهو
 اول مطر الوسمي . والمطلول الذي سقى الطل وهو المطر الضعيف (٦) اذكى اطيب .
 والارج الرائحة الطيبة . والمعسول الحلو (٧) نور الشقائق نوارها الاحمر . والحقائق
 الرياض . وحقيقة الشيء منتهاه واصله المشغل عليه (٨) الاطناب التطويل وكذا
 الاسهاب

أَنْتَ الْجَبَلِيُّ وَتَجَلَّى الْكَرْبُ عَنْ أُمِّ * فِي حَلْبَةِ الْفَضْلِ وَالصَّمَصَامِ مُسْلُولٌ^(١)
فَإِنْ صَمَّتْ وَقَارٌ قَدْ عَلَاكَ وَإِنْ * نَطَقْتَ مِنْ نُطْقِكَ أَرَدَانَا قَاوِيلٌ^(٢)
أَوْحَى إِلَيْكَ إِلَهُ الْخَلْقِ مُعْجِزَةٌ * تَبَقَّى مَدَى الدَّهْرِ إِذْ تَفْنَى الْمُقَاوِيلُ^(٣)
وَأَشْرَقَ الْأَرْضُ مِنْهُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ * وَأَنْشَقَّ إِيوَانٌ كَسَرَى فَهُوَ مَثْلُولٌ^(٤)
إِسَاوَةٌ غَاضٌ بِخَرٍّ مِثْلًا خَدَتْ * بِفَارِسٍ نَارُهَا وَاللَّيْلُ مُسْدُولٌ^(٥)
وَالْبَدْرُ شَقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ قَدْ شَهِدَتْ * لَهُ بِذَلِكَ أَحْبَارٌ وَنَاوِيلٌ^(٦)
وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ كَالْعَيْنِ قَدْ نَبَعَتْ * فَكَانَ فِي كَفِّهِ غَدَرٌ وَمَنَاهِيلٌ^(٧)
وَكَا الْجِبَالُ لَقَدْ ثَارَتْ بِدَعْوَتِهِ * سَحَابٌ هَتْنٌ مَعْنٌ يَعْالِيلٌ^(٨)
حَتَّى شَكَّوهُ خَرَابَ الدُّورِ مَعَ غَرَقِ الدِّيَارِ بِالْغَيْثِ إِذْ فَاضَتْ مَسَاحِيلُ^(٩)
دَعَا فَقَالَ حَوَالِنَا إِلَهِي لَا * تَمْطُرْ عَلَيْنَا فَمَا نَحْنُ الْعَزَاهِيلُ^(١٠)
فَصَارَ طَبِيبَةً عَنْهَا السُّعْبُ مُصْبِحَةً * مُحِيطَةً مِثْلًا قَدْ حَاطَ إِكْلِيلُ^(١١)

(١) المجلي الفرس السابق . وتجلي تكشف . والحلبة خيل تجمع للسباق من كل ناحية . والصمصام السيف الذي لا يثني (٢) صمَّتْ سَكَتٌ (٣) المقاويل الفصحاء (٤) الإيوان هو الليوان المعروف بناؤه من ثلاث جهات والجهة الرابعة مفتوحة . ومثلول . مهدوم (٥) ساوَةٌ بلد ببلاد الفرس . وغاض غار . ومسدول . رخن (٦) الاحبار علماء اليهود . والتأويل مراده به التفسير بمعنى تفسير القرآن في قوله تعالى «إِذْ أَقْرَبْتَ السَّاعَةَ» وأنشَقَّ الْقَمَرُ (٧) غدر جمع غدير . ومناهيل جمع منهل (٨) الهتن جمع هتوت وهو المطر الضعيف الدائم . والمعن جمع معين وهو المطر الجاري . واليعاليل السحاب الابيض جمع يعلول (٩) مساحيل جمع مسحل وهو المطر الجؤد (١٠) العزاهيل الجماعة المهمل (١١) الاكليل التاج

وَاللَّهُ قَدْ نَسَخَ الْأَدْيَانَ أَجْمَعَهَا * بِدِينِهِ وَهُوَ مَا يَعْرُوهُ تَبْدِيلُ^(١)
 وَقَدْ دَعَا شَجَرًا فِي حَاجَةٍ فَهَدَّتْ * مِثْلَ الذَّهَالِيلِ جَاءَتْهُ الْهَذَالِيلُ^(٢)
 وَالذُّبُّ وَالْعَبْرُ وَالْأَحْجَارُ قَدْ نَطَقَتْ * كَالْشَّاةِ وَأَمْتَدَّ لِلْخَصْبَاءِ تَهْلِيلُ^(٣)
 وَفِي تَبَوُّكَ شَكَّتْ أَقْوَامُهُ ظَمًا * وَكَانَ لِلدَّيْمَةِ الْغَرَاءُ زِفْقِيلُ^(٤)
 وَتَفَلُّ عَيْنٍ عَلَيَّ يَوْمَ خَيْرٍ قَدْ * أَضْحَى لَهُ مِنْهُ تَنْوِيرٌ وَتَكْهِيلُ^(٥)
 وَمِنْ قِتَادَةٍ لَمَّا عَيْنُهُ يَجْفَتْ * وَرَدَّهَا فِيهِ قَدْ صَدَّتْ غِبَا طِيلُ^(٦)
 وَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِي إِذَا نَظَرْتُ * أَحْسَنَ بِمُجْزَةٍ فِيهَا مَكْحِيلُ^(٧)
 وَشَاةُ خَيْرٍ وَالشَّمْسُ الَّتِي رَجَعَتْ * بَعْدَ الْغُرُوبِ غَرِيبٌ فِيهِ تَأْصِيلُ^(٨)
 وَالْمُعْجِزَاتُ الَّتِي فِي خَنْدَقِي ظَهَرَتْ * لِلشِّرْكِ مِنْهَا مَخَازٍ ثُمَّ تَذَلِيلُ^(٩)
 مِنْ كُدَيْةٍ عَرَضَتْ فِيهِ فَصَادَ مَهَا * بِضَرْبَةٍ مِنْهُ فِيهَا كَانَ تَهْيِيلُ^(١٠)
 وَقَالَ حَيْهَلًا قَدْ رَامَ جَابِرُكُمْ * سُورًا فَسِيرُوا إِلَيْهِ يَا عِيَاهِيلُ^(١١)
 إِلَى الْعَنَاقِ إِلَى الصَّاعِ الشَّعِيرِ غَدَتْ * أَلْفٌ فَأَشْبَعَهُمْ تِلْكَ الْمَرَاجِيلُ^(١٢)
 وَالسَّاقُ لِابْنِ عَتِيكَ بَعْدَمَا انْكَسَرَتْ * بِمُسْعَةٍ مِنْهُ صَحَّتْ فَهُوَ زِحْلِيلُ^(١٣)

(١) النسخ ابدال حكم بحكم . ويعرو ينزل (٢) الدهاليل الخيل الجيساد جمع
 ذهلول . والذهاليل جمع هذلول وهو السريع الخفيف (٣) العير الحمار (٤) الديمة
 المطر الدائم . والغراء البيضاء . والزفقلة السرعة (٥) الخنق اقبح العور . وصدت
 اعرضت . والغياطيل جمع غيطول وهو الظلة (٦) المخازي جمع مخزاة من اخزاه الله
 اذا فضحه (٧) الكدبية الصخرة العظيمة (٨) حيهلاً اقبوا . واصل السور بقية الطعام
 اي انه طعام قليل . والعهيل الرجل لا يستقر نزعاً (٩) العناق الانثى من اولاد المعز
 والمراجيل القدور جمع مرجل (١٠) الزحليل السريع

مِنْ فِرْتَي مَرَاةٍ اسْقَى الْجِيُوشَ وَهُمْ * جَمُّ غَفِيرٍ وَبَعْدُ الْمَاءِ مَهْطُولٌ ^(١)
 أَقْرَاصُ أُمِّ سَلِيمٍ حِينَ أَطْعَمَهَا * كَفَتْ أَنْسَاؤُهُمْ غُرْتٌ مَهَازِيلٌ ^(٢)
 لَمَّا أَشَارَ بِكَفِّ مِنْهُ طَاهِرَةٌ * خَرَّتْ لِعِزَّتِهَا الْأَصْنَامُ إِذْ زِيلُوا ^(٣)
 وَقَبْضَةٌ بَثَّ مِنْ تَرْبٍ عَلَى أُمِّ * شَاهَتْ وَجُوهُهُمْ مِنْهَا فَمِنْ سُولٍ ^(٤)
 وَلَيْسَ فِي الْجَيْشِ عَيْنٌ مِنْ جَمِيعِهِمْ * إِلَّا وَفِيهَا حَصَاةٌ مِنْهُ زَهْلُولٌ ^(٥)
 قَدْ رَامَ تَخْرِيبَ بَيْتِ اللَّهِ طَائِفَةٌ * فِي الْغِيِّ طَائِفَةٌ فِيهِمْ أَتَى الْفِيلُ ^(٦)
 يُمْنِهِ كَانَ فِي التَّضْلِيلِ كَيْدُهُمْ * وَصَارَ يَهْلِكُهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلٌ ^(٧)
 قَاجِلُ الْحَالِ سَجِينٌ لَهُمْ سَكَنٌ * وَعَاجِلُ الْحَالِ لِلْإِهْلَاكِ سَجِيلٌ ^(٨)
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَرْجُو نَائِلُهُ * مَالِي سِوَالِكَ وَمَا فِي ذَلِكَ تَهْمِيلٌ ^(٩)
 أَنْتَ الْغِيَاثُ وَأَنْتَ الذُّخْرِيَا أَمَلِي * وَالْفَوْثُ وَالْغَيْثُ وَالْأَمَالُ وَالسُّوْلُ
 إِنِّي بِبَابِ رَسُولِ اللَّهِ سَائِلُهُ * وَشَافِعِي الدَّمْعُ وَالْمَسْئُولُ مَأْمُولُ
 إِذَا آتَاهُ مُقِلٌ مُعْدِمٌ وَجِلٌ * يَغْدُو بِأَمْنٍ وَلَا عُدْمٍ وَتَقْلِيلٌ ^(١٠)

(١) الجم الغفير الجمع الكثير (٢) الغرث الجياع . والمهازيل الضعاف (٣) خرت
 سقطت (٤) بشا رعى بها . وشاهت تغيرت . وسول جمع اسول وهو من في اسفله
 استرخاه وقد سول كفرح والسول استرخاه البطن وغيره (٥) الزهلول الاملس
 (٦) الطائفة الجماعة . والغى ضد الرشد . وطائفة من الطوفان (٧) الين البركة .
 والكيد المكر . والابابيل الجماعات لا واحد له (٨) سجين وادي في جهنم . وسجيل
 سجارة طيخت بنار جهنم وكتب فيها اسماء القوم (٩) النائل العطية . والتمهيل التأجيل
 (١٠) المقل الفقير وكذلك المعدم . والوجل الخائف

أَنْهَيْتُ قِصَّةَ حَالِي سَيِّدِي فَعَسَى * تَوْفِيعُ بَشَرٍ بِأَنَّ الْعَبْدَ مَقْبُولُ^(١)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ * حَمَامَةٌ وَشَدَا بِاللَّيْلِ طَخْمِيلُ^(٢)
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْهُمْ * لِلدِّينِ وَالْمِلَّةِ الزَّهْرَاءُ تَكْمِيلُ^(٣)
 وَالْأَلِ وَالْأَهْلِ وَالْأَزْوَاجِ كُلُّهُمْ * وَالْتَابِعِينَ فَمَنْ غُرُّ عَقَائِلُ^(٤)
 هُمُ الْمَصَابِيغُ فِي جَوْ الدُّجَى ظَهَرُوا * هُمُ الْمَجَارِيحُ مِنْ أَفْقِ الْحِجَاخِيلِ^(٥)
 سُبَّاقُ غَيَاتٍ مَجْدٍ فِي عَشَائِرِهِمْ * حَمَالُ رَايَاتٍ سَعْدٍ إِنْ هُمْ سِيلُوا
 قُؤَالُ مُحْكَمَةٍ شُهَادُ أُنْدِيَةِ * رُفَاعُ أُلُويَةِ غُرِّ كَهَالِيلِ^(٦)
 هُمُ الْمَغَاوِيرُ يَوْمَ الْحَرْبِ مَا كُشِفُوا * هُمُ الصَّنَادِيدُ حِينَ الضَّرْبِ مَا نِيلُوا^(٧)
 ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ دَائِمَةٌ * عَلَيْكَ مَا دَامَ تَكْبِيرُ وَتَهْلِيلُ
 وَآلِكَ الْعُرِّ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةٌ * لَا سِيَّامَا قَوْمُكَ الشُّمُّ الْبَهَالِيلِ^(٨)

(١) التوقيع ما يقع في الكتاب من قبل الحاكم . والبشر السرور (٢) صدحت غنت . والطخميل الديك (٣) الغر البيض . والعقائيل السادات جمع عقيلة (٤) الجو الهواء . والفراغ ما بين السماء والارض . والدجى الظلام ونجارج السماء انوارها اي امطارها . والافق ناحية السماء . والحجا العقل . وخال الشيء . وخیلوا علموا من خال الشيء ظنه وقد يأتي بمعنى علمه كما هنا (٥) المحكم المتقن . والاندية المجالس . والالوية الرايات . والغر البيض . والكهاليل الكرماء جمع كهلول (٦) المغوار الكثير الغارات واغار على القوم غارة دفع عليهم الخيل . والاكشاف الانهزام في الحرب . والصناديد الشجعان . وما نيلوا ما أصيبوا (٧) الشم السادات وكذلك البهاليل

وقال الامام العالم المحدث جمال الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي المتوفى بمكة المشرفة في ١٦ رمضان سنة ٨١٩ رحمه الله تعالى وقد نقلتها من مجموعة بخط محمد بن محمد الحسيني الحلبي التي نقلت منها قصيدة ابن نباتة السابقة وذكر صاحبها انه روى هذه مع قصيدة الجمال بن ظهيرة اللامية الآتية بعد التي مطلعها « حديث الهوى عندي صحيح مسلسل » قراءة لجميع هاتين القصيدتين على الامام برهان الدين ابي الوفاء ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي احد تلاميذ الحافظ ابن حجر وهو يرويها سماعاً عن شمس الدين محمد بن السلاحي عن والده وهو يرويها قراءة عن شرف الدين ابي بكر خطيب سرمين قال ابنا ناهاهما ناظمهما ابن ظهيرة بمكة شرفها الله تعالى سنة ٧٨١ قال

قَلْبُ الْحُبِّ عَنِ الْعُذَالِ مَشْغُولٌ * فَلَيْسَ يَنْفَعُ فِيهِ أَقْوالٌ وَالْقَلِيلُ
كَيْفَ اسْلُؤُوا أَهْلَ الْحِفْظِ قَدْ نَقَلُوا * حَدِيثَ أَهْلِ الْهُوَى مَا فِيهِ مَعْلُولٌ^(١)
وَجِدِّي مُسْتَسْلَهُ قَدْ صَحَّ مُتَّصِلًا * بِالْحُسْنِ مَتَّصِفٌ رَاوِيهِ مَقْبُولٌ^(٢)
وَالْجِسْمُ مُضْطَرَبٌ حَلَّ السَّقَامُ بِهِ * وَالْدَّمَغُ مَرْسَلُهُ مِنْ دُونِهِ التَّيْلُ^(٣)
وَالْقَلْبُ أَضْعَفُهُ قَطْعُ الْوَصَالِ كَمَا * قَدْ أَوقَفَ النَّوْمُ تَجَرُّجٌ وَتَعْدِيلٌ^(٤)
يَأْسَادَةٌ أَدْرَجُوا مَشْهُورَ مُسْنَدِهِمْ * لَا تَعْضُلُوا بِشُدُودٍ فِيهِ مَجْهُولٌ^(٥)
فِي فَوَادِي مِنْ حَيٍّ لَكُمْ جَمَلٌ * لَهَا بِمُطَلَقٍ دَمْعِي كَمْ تَفَاصِيلُ

(١) المعلول الضعيف الذي فيه علة (٢) الوجد الحب . والحديث المسلسل ان يتفق رواته على حالة فيهم او فيه . والحديث المتصل ما اتصل اسناده بسماع او اجازة (٣) الحديث المضطرب الذي يروي على اوجه مختلفة . والحديث المرسل الذي يسقط من سنده الصحابي (٤) الموقف الذي لم يرفعه الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الحديث الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ به راويه

هَلْ عَائِدٌ مِنْ أَحِبَّائِي وَهَلْ صَلَّةٌ * لِيَرْجِعَ الصَّبُّ عَنْهُمْ وَهُوَ مَوْضُولٌ^(١)
 أَنْ مِيزُونِي بِعَطْفٍ فَهُوَ بَغِيْتُهُمْ * وَإِنْ هُمْ خَفَضُوا دَمْعِي فَتَحْمُولٌ^(٢)
 هُمْ عَرَفُونِي وَكَانَ الْحَالُ نَكَرَنِي * فَكَيْفَ أَصْرِفُ وَجَدِي وَهُوَ مَعْدُولٌ^(٣)
 بَسِيطٌ حَيٍّ فِيهِمْ وَافِرٌ وَكَذَا * سَرِيعٌ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مَطْلُولٌ^(٤)
 وَكَامِلٌ الْوَجْدِ لَا يَنْفَكُ فِي رَمَلٍ * طَوِيلُهُ لِمَدِيدِ الْقَطْعِ مَشْكُولٌ^(٥)
 مَا غَيْرَ الْبُعْدِ عَهْدِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ * فَإِنَّ قَلْبِي عَلَى التَّذْكَارِ مَجْبُولٌ^(٦)
 وَاللَّهِ مَا أَكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِغَيْرِهِمْ * هَذَا وَكَمْ بَيْنَنَا عَنْ حَيْثُ مِيلٌ^(٧)
 وَلَمْ أَذُقْ وَسَنًا مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِمْ * وَكَيْفَ وَالْجَفْنُ بِالسَّهِيدِ مَكْمُولٌ^(٨)
 تَعْلِيْقُ وَصْلِهِمْ تَمَّتْ نِهَائَتُهُ * وَحَاصِلُ الصَّبْرِ فِي التَّحْقِيقِ مَحْصُولٌ^(٩)
 لَيْتَنِي أَتَانِي بِتَقْرِيْبِ الْوِصَالِ لَهُمْ * مَهْذَبٌ قِرَاهُ الْيَوْمَ تَسْهِيلٌ^(١٠)
 لَوْ شَهِدْتُ مُقَلَّتِي أَطْلَالَ رَبِّعِهِمْ * فَلْيَهْنِئْنِي فِيهِ تَمْرِغٌ وَتَقْبِيلٌ^(١١)
 يَا صَاحِبِي قِفْ لِي بِسَفْحٍ قُبَاً * وَلَا تَوَقَّفْ فَعَقْلِي ثُمَّ مَعْقُولٌ^(١٢)
 وَإِنْ لَحْتَ قُبَابًا بِالْعَقِيقِ بَدَتْ * فَأَنْزِلْ وَبَادِرْ وَسَيْفُ الْعَزْمِ مَسْلُولٌ^(١٣)
 وَسِرٌّ عَلَى الرَّأْسِ لِلدَّارِ الَّتِي ظَهَرَتْ * فَتَمَّ لِلنُّورِ وَالْفَرْقَانِ تَنْزِيلٌ^(١٤)

(١) العائد الزائر. والصلة العطية وهما من مصطلحات علم النحو ففيها تورية (٢) ميزوني فضأوني. وعطف عليه مال وأشفق. وبغيتهم مطلوبهم (٣) البسيط الواسع وهو من بحور الشعر وكذا ما بعده (٤) ارمل هرول في منتهيه ومنه بحر الرمل في العروض. وشكل الدابة تند قوائها بجبل (٥) الميل المروء ومد البصر وهو نحو نصف ساعة بالسير المعتدل فيه تورية (٦) الوسن النوم. والسهاد السهر (٧) التعليق والنهاية والتحقيق والحصول اسماء كتب ورأى بها وكذا ما بعدها (٨) المعقول المشدود (٩) الفرقان القرآن

وَأَقْصِدْ إِلَى مَسْجِدٍ وَاحِلٍ بِرَوْضَتِهِ * وَصَلِّ وَأَخْضَعْ وَسَلِّ فَالْفَضْلُ مُبْدُولُ
وَأَنْقُلْ إِلَى الْحَجَرَةِ الْغَرَّاءِ خُطَاكَ وَقِفْ * مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا وَالْذَّمُّ مَسْبُولُ
وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ * أُسْرِيَ بِهِ وَرَفِيقُ السَّيْرِ جَبْرِيلُ
وَكَلَّمَ اللَّهُ جَهْرًا بَعْدَ رُؤُوسِهِ * وَنَالَهُ مِنْهُ تَعْظِيمٌ وَتَنْجِيلُ
وَأَمَّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فَاطِبَةً * فِي مُحْفِلٍ وَظِلَامٍ اللَّيْلُ مَسْدُولُ^(١)
اللَّهُ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا * وَكَمَّ لَهُ مِنْهُ تَكْرِيمٌ وَتَفْضِيلُ
فَهُوَ الشَّفِيعُ لَخَلْقِ اللَّهِ كَلِمُ * فِي مَوْقِفٍ عَظُمَتْ فِيهِ التَّهَابِيلُ^(٢)
وَالْخَلْقُ قَدْ أَجْمَعُوا فِي يَوْمِهِمْ عَرَقًا * وَالْوَالِدُ الْبَرُّ عَنْ أَبْنَاءِ مَذْهُولِ^(٣)
وَالْمُرْسَلُونَ يَقُولُونَ أَذْهَبُوا فَلَنَّا * عَذَرُوا كُلَّ أَمْرٍ بِالنَّفْسِ مَشْغُولُ
عَلَيْكُمْ بِإِمَامِ الرُّسُلِ خَاتِمِهِمْ * مُحَمَّدٍ فَعَلَيْهِ الْيَوْمَ تَعْوِيلُ
فِيهِرْعُونَ لَهُ وَهُوَ الْمَعْدُ لَهَا * وَقَدْ بَدَأَ مِنْهُ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ^(٤)
فِيَحْمَدُ اللَّهُ تَحْمِيدًا يُعْلِمُهُ * إِيَّاهُ بَعْدَ سَجُودٍ فِيهِ تَطْوِيلُ
فَيَرْفَعُ الرَّأْسَ وَالرَّحْمَنُ قَالَ لَهُ * سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعْ تُشْفَعْ أَنْتَ مَقْبُولُ
ذُو الْمُنْجِزَاتِ الَّتِي مَا نَالَهَا أَحَدٌ * مِنَ النَّبِيِّينَ تَشْرِيفٌ وَتَكْمِيلُ
فِيهَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْزَلَهُ * عَلَيْهِ فِيهِ جَمِيعُ الْعِلْمِ مُحْصُولُ^(٥)
قَدْ أَعْجَزَ الْخَلْقُ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ * أَوْ سُورَةٍ مِنْهُ إِجْمَالٌ وَتَفْصِيلُ

(١) المسدول المرخي (٢) التهابيل الالهوال (٣) البر من البر وهو الخير
والمذهول الغافل (٤) يهرعون يعجلون على الاسراع والمعد المهيأ (٥) محصول حاصل

طُوبَى لِمَنْ قَدَّوَعَى فِي النَّاسِ مُحْكَمَهُ * وَلَمْ يَفْتَهُ لَهُ مَعْنَى وَتَأْوِيلُ^(١)
وَبَعْدَهُ اسْتَقْبَلَ الْآثَارَ يَنْقُلُهَا * عَنْ سَادَةِ لَهُمْ مَجْدٌ وَتَأْوِيلُ^(٢)
وَقَدَّمَ السِّتَةَ اللَّاتِي قَدِ اشْتَهَرَتْ * بَيْنَ الْوَرَى وَلَهَا نَفْعٌ وَتَحْصِيلُ
وَحَيْرُهَا الْجَامِعُ الْمَشْهُورُ أَفْضَلُهَا * جَمْعُ الْبُخَارِيِّ مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَوْيِلُ
مَا مِثْلُهُ فِي التَّصَانِيفِ الَّتِي وَجِدَتْ * جَزَاءَ جَامِعِهِ يَوْمَ الْجَزَاءِ السُّوْلُ
قَدْ فَازَ سَامِعُ ذَا التَّصْنِيفِ فِي حَرَمٍ * بِحَضْرَةِ الْيَتِّ حَيْثُ الْخَيْرُ مَأْمُولُ
يَأْصَاحُ لَا زِمَ حَدِيثُ الْمُصْطَفَى فِيهِ * يُنَالُ لَا شَكَّ فِي الدَّارَيْنِ تَأْمِيلُ
حَدِيثُ خَيْرِ الْوَرَى مَنْ جَاءَ بِعَيْتِهِ * رُسُلٌ وَصُحُفٌ وَتَوْرَاتٌ وَإِنْجِيلُ
مَنْ شَقَّ بَذْرُ الدُّجَى لَيْلًا لِيُطْلَعَتْ * حَتَّى رَأَى الْوَرَى مَا فِيهِ تَخْيِيلُ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَرْكَى الْوَرَى نَسَبًا * وَمَنْ فَضَّائِلُهُ لَمْ يُخْصِهَا جِيلُ
مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ نَاطِلُهَا * بِنِجَى نَوَالًا لَهُ بِالْبَابِ تَطْفِيلُ
كَذَاكَ وَالِدُهُ عَبْدُ إِلَهِ كَذَا * ظَهِيرَةٌ جَدُّهُ فَأَجُودُ مَبْدُولُ
كَذَاكَ سَامِعُهَا أَيْضًا وَمُنْشِدُهَا * فَمَنْ أَتَاكُمْ دَخِيلًا فَهُوَ مَحْمُولُ
عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاةَ اللَّهِ دَائِمَةً * مَا دَامَ فِي الْأَرْضِ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلُ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا الْحَمْدُ تَكْمِيلُ

(١) المحكم خلاف المتشابه . والتأويل التفسير (٢) التأويل التأصيل

وقال الشيخ القلقشندي المصري ولعله شهاب الدين احمد بن علي القلقشندي الشافعي نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١ فقد كان فاضلا شاعرا رحمه الله تعالى

سَيْفُ الْعُيُونِ عَلَى الْعُشَّاقِ مَسْلُوكٌ * وَصَارِمُ اللَّعْظِ مَسْنُونٌ وَمَصْعُولٌ^(١)
وَالْحَدُّ كَالْجَرِّ أَوْ كَالْوَرْدِ فِي شَبِّهِ * وَالْخَالُ فِي خَدِّهِ بِالنَّارِ مَشْعُولٌ
وَالْتَفَرُّ كَاللُّوْلُو الْمَشْتُورِ مَبْسَمُهُ * وَالرَّبْقُ كَأَسُ الطَّلَاوَالِ لَفْظٌ مَعْسُولٌ^(٢)
قَوْسُ الْحَوَاجِبِ مَوْتُورٌ لِأَسْهَمِهِ * مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ
مُسَدَّدٌ سَهْمُهُ قَدْ رَاشَهُ هَدْبٌ * لَكِنَّهُ لِحَدِيدِ الْعَيْنِ مَنصُولٌ^(٣)
فَالْعَيْنُ نَقْذِفٌ دَمْعِي وَفِي جَارِيَةٍ * وَالْعَدْلُ سِمَتُهَا وَالْجَرْحُ تَعْدِيلٌ^(٤)
أَنَا الَّذِي مَالَهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ صِلَةٍ * وَلَا لَهُ عَائِدٌ وَالْدَمْعُ مَوْصُولٌ^(٥)
فَصَلْتُ مِنْ أَدْمُعِي أَثْوَابَ جَوْهَرِهِ * وَقَدْ لَبَسْتُ قَبَا دَمْعٍ بِهِ طُولٌ^(٦)
يَحِقُّ لِي أَنْبِي أَبْنِي الدِّمَاءِ فَقَدْ * بَانَتْ سَعَادُ فَقْلِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ
وَفِي غَرَامِي تَفَاصِيلُ مُحَرَّرَةٌ * مَا حَاكَهَا أَحَدٌ تِلْكَ التَّفَاصِيلُ^(٧)
أَللهُ أَكْبَرُ مِنْ دَمْعٍ يُسَبِّحُنِي * وَمَالَهُ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ^(٨)

(١) الصارم السيف القاطع (٢) الطلاء الجمر . وعسله حلاه بالعسل فهو معسول (٣) المسدد المقوم . وراش السهم وضع له الريش . ونصل السهم حديدته وحدة العين قوة نظرها في الحديد تورية (٤) نقذف ترمي . وفي جارية تورية . والجرح الطعن (٥) الصلة الوصال . والعائد الذي يزور المريض وهما من مصطلح النحويين (٦) القبا هو ثوب يسمى القنباز في اصطلاح بلاد الشام (٧) التفاصيل الثياب المفصلة وهي ضد الاجال ففيه تورية (٨) يسبحني من السباحة وفيه مناسبة التسبح للتكبير . والتهيل النكص والرجوع وفيه تورية بالتهليل بمعنى قول لا اله الا الله

قَدْ نَقَطَ الدَّمْعُ جَفْنِي وَهُوَ مُرْتَبِطٌ * بِحَاجِبِي فَهُوَ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولٌ
 وَصَبَّهِمْ مَيِّتٌ فِي وَسْطِ حَيِّهِمْ * مَكْنَنٌ بِالضُّنَى بِالدَّمْعِ مَفْسُولٌ^(١)
 أَنَا الْحَبِيبُ وَمَا لِي عَنْهُمْ عَوَضٌ * أَنَا الْمَشُوقُ وَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا
 فَأَلْقَبْ عِنْدَ حَيْنٍ حَنٍّ مِنْ شَغَفٍ * وَبِالْعَقِيقِ جَرَى مِنْ أَدْمِيعِي لَوْلُو^(٢)
 حَلَّتْ عَنِ الْبَحْرِ مِنْ دَمْعِي بِالْأَحْرَجِ * مَهْمَا نَقَلْتَ عَنِ الْعُشَّاقِ مَقْبُولٌ
 وَأَنْدَبُ قَتِيلَ لِحَاطِ عَقْلُهُ هَدَرٌ * وَالْقَتْلُ بِاللَّعْظِ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولٌ^(٣)
 وَأَرْحَمَ حُشَّاشَةٍ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ بَدَلًا * وَمَا لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَحْوِيلٌ^(٤)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً * وَمَنْ وَنَتْ عَنْ مَعَانِيهِ لَا قَاوِيلَ^(٥)
 وَأَعْظَمُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً * وَمَنْ لَهُ فِي الْوَرَى قَدْرٌ وَتَجْوِيلٌ
 تَوَرَّاهُ مُوسَى بِهِ قَدْ بَشَّرَتْ وَدَعَتْ * وَقَدْ أَتَى بَعْدُ بِالتَّبَشِيرِ إِنْجِيلٌ
 إِنِّي أُوْمِّلُ مَا أَرْجُو بِطَلْعَتِهِ * فَوَجْهَهُ النَّيِّرُ الْمَأْمُونُ مَا مَوْلُ^(٦)
 مَاذَا أَقُولُ وَمَا فِي زُخْرُفِ الشُّعْرَا * مِنْ بَعْدِ مَا فَصَّلْتَ حَمْدَ تَنْزِيلِ
 يَا فَوْزَ مَنْ عَاجَ نَحْوُ الْآبَنُوسِ غَدًا * وَحَلَّ صَنْدُوقَهُ مِنْ فِيهِ تَقْيِيلٌ^(٧)
 وَشَاهَدَ الرُّوضَةَ الْغُرَا وَمَنْبَرَهُ * وَمَسْجِدًا حَلَّهُ بِالْوَحْيِ جَزِيرِلُ

(١) الضنى المرض (٢) حنين موضع بالحجاز كانت فيه الغزوة المشهورة . والشغف
 شدة الحب . والعقيق وادي في المدينة المنورة (٣) ندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه
 والعقل الدية واللب فيه تورية . والهدر الذي لم تعط ديته (٤) الحشاشة بقية الروح
 (٥) ونت عجزت (٦) الطلعة الوجه (٧) عاج مال لزيارته صلى الله عليه وسلم

زُورُوا بِنَا طَيْبَةً إِنَّ الْحَبِيبَ بِهَا * مَا يَنَّا فَرَسُخٌ مِنْ نَحْوِهِ مِيلٌ^(١)
 أَرْجُوا زَيْشَافَ كَوْسٍ عِنْدَ رَوْضَتِهِ * فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلرَّشَفِ تَسْهِيلٌ^(٢)
 وَالْتِمُ الثُّرْبَ بِالْأَجْفَانِ مِنْ فَرَحِي * حَتَّى أَعُودَ بِطَرْفٍ وَهُوَ مَكْهُولٌ
 وَأُنْشِدُ الْجَمْعَ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةً * هَذَا نَبِيُّ الْهَدَى بِالْخَيْرِ مَجْبُولٌ
 كَمْ مُعْجَزَاتٍ لَهُ جَاءَتْ مُبِينَةً * هَذَا وَظَاهِرُهَا مَا فِيهِ تَأْوِيلٌ^(٣)
 يُجْرِي الزَّلَالَ فُرَاتٍ مِنْ أَصَابِعِهِ * وَلَيْسَ مِنْ إَصْبَعٍ إِلَّا بِهَا نِيلٌ^(٤)
 وَأَنْشَقَّ بَدْرُ الدُّجَى لَمَّا رَأَى قَمَرًا * سَبَى الْوَرَى وَهُوَ بِالْأَنْوَارِ مَشْمُولٌ^(٥)
 وَالْجَذْعُ حَنَّ لَهُ مِثْلَ الْعِشَارِ وَقَدْ * جَاءَ الْبَعِيرُ لَهُ مَا فِيهِ تَخْيِيلٌ^(٦)
 وَالْطَّبِيُّ كَلَّمَهُ وَالضَّبُّ خَاطَبَهُ * وَالصَّخْرُ لَانَ لَهُ بِالْكَتَبِ مَنْقُولٌ
 بَيْتُ الْقَصِيدِ وَخَيْرُ الرُّسُلِ خَاتَمُهُمْ * وَمَنْ لَهُ فِي بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلٌ^(٧)
 بَدِيعُ حُسْنٍ مَعَانِيهِ أَنْتِي ظَهَرْتَ * بَيَانُ وَجْدِي لَهُ مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ
 فَالْأَنْبِيَا خَلَعَهُ أَنْتِ الطَّرَازُ لَهَا * حَقًّا وَأَنْتِ لَهَا تَاجٌ وَكَكْلِيلٌ^(٨)
 وَقَدْ أَصَافَتْ بِكَ إِلَّا كَوَانُ قَاطِبَةٍ * فَنُورُ وَجْهِكَ فِي الْإِلا كَوَانُ قِنْدِيلٍ

(١) الفرسخ ثلاثة أميال . والميل مد البصر وفيه تورية (٢) الرشف المص وشعري علي (٣) تأويلها حملها على غير معناها (٤) الزلال الماء العذب وكذا الثرات وفيه تورية كالاصبع والنيل (٥) سباه اسره (٦) الجذع اصل النخلة . والعشار جمع عُشراء وهي الناقة التي اقر عليها من وقت الحمل عشرة اشهر (٧) بيت القصيد افصح بيت فيه (٨) الخلعة ما يعطيه لغيره من الثياب . والطراز علم الثوب وثوب مطرز بالذهب وبغيره . والاكليل عصاة مرصعة بالجواهر وهو التاج ايضا

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ * أَنْتَ الْمُرَادُ أَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ ^(١)
 أَنْتَ الَّذِي لَمْ يَخَفْ فِي النَّاسِ قَاصِدُهُ * وَلَيْسَ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ ^(٢)
 قَصَدْتُ جَاهُكَ لَا أَرْجُو سِوَاهُ وَلِي * فِي بَابِ عِزِّكَ تَرْذِيدٌ وَتَطْفِيلٌ ^(٣)
 أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ * وَلَيْسَ لِي غَيْرَ هَذَا الْجَاهِ تَحْصِيلٌ
 وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ * وَالْعَقْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْلُ
 وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بِي * فَإِنَّهُ لِيَجْمَعَ الْخَلْقَ مَبْدُولُ

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ وجمعتها على ديوانه المطالع
 الشمسية ونسخ أخرى

قَلْبٌ عَلَى الْحُبِّ وَالْأَشْوَاقِ مَجْبُولُ * هَيْهَاتَ يَنْفَعُ فِيهِ الْقَالُ وَالْقِيلُ
 يَا غَائِبِينَ وَفِي الْأَحْشَاءِ جَمْرٌ غَضًّا * لَا مَاءَ دَمْعِي يُطْفِئُهُ وَلَا النَّيْلُ ^(٤)
 هَلْ نَسِمَةٌ مِنْ صَبَا نَجِدُ تَعْلَلِي * فِي النَّسِيمِ لِقَبْلِ الصَّبِّ تَعْلِيلُ ^(٥)
 أَوْ بَارِقٌ مِنْ أَعَالِي الْجُزْعِ مُبْتَسِمٌ * عَنْكُمْ فَكَمْ شَاقِنِي لِلشَّغْرِ تَقْبِيلُ ^(٦)
 مِيلُوا إِلَى الْوَصْلِ فَالْأَجْفَانُ قَدْ كَلَّتْ * سَهْدًا وَكَمْ يَبْتَغِي مِنْ رَبِّكُمْ مِيلُ ^(٧)
 يَا مَنْ حَدِيثُ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِمْ * مُسَلْسَلٌ وَفُؤَادِي مِنْهُ مَعْلُولُ ^(٨)

(١) القاع الارض المستوية (٢) تسويق . مطل . وتسويل النفس تزيينها .
 (٣) الجاه القدر والمنزلة . والتطفل الذهاب الى طعام الغير بلا دعوة (٤) الغضا
 شجر (٥) تعللي تشغلني وتلهيني (٦) الجزع مكان في المدينة المنورة (٧) السهد
 الارق . والربع المنزل . والميل مد البصر من الارض (٨) الحديث المسلسل
 ما نتابع رجال اسناده على صفة . والمعلول ما فيه علة

رَوَتْ جُفُونُكُمْ أَنِّي قُتِلْتُ بِهَا * فَيَا لَهُ خَبْرًا يَرْوِيهِ مَكْهُولٌ^(١)
 لَا وَاحِذَا اللَّهُ الْحَاظَا سَفَكَنَ دَمِي * فَهَنْ سَيْفٌ عَلَى الْأَحْشَاءِ مَسْلُولٌ
 وَإِنْ تَصَدَّتْ لِقَتْلِ الْعَاشِقِينَ فِي * أَجْفَانِهِمَا رَهْفٌ أَلْحَدَيْنِ مَصْقُولٌ^(٢)
 وَارْحَمَتَاهُ لَصَبٌ قَلٌّ نَاصِرُهُ * يَوْمَ النَّوَى وَهُوَ بِالْأَشْجَانِ مَتْبُولٌ^(٣)
 بَادِي الْغَرَامِ حَلِيفُ الْوَجْدِ مَكْتَسَبٌ * مُضْنَى الْفُؤَادِ نَحِيلُ الْجِسْمِ مَهْزُولٌ^(٤)
 أَوْدَى بِهِ السُّقْمُ حَتَّى مَالَهُ شَبَحٌ * وَلَا تَصَوَّرُهُ وَهُمْ وَتَخَيَّلُ^(٥)
 لَمْ لَا يَسِيلُ نَجِيعًا فَيُضْ عَبْرَتُهُ * وَقَلْبُهُ بِسُيُوفِ اللَّحْظِ مَقْتُولٌ^(٦)
 مَكْفَنٌ بِشِيَابِ السُّقْمِ لَيْسَ لَهُ * مَذِيمُوا غَيْرَ دَمْعِ الْعَيْنِ تَغْسِيلٌ^(٧)
 كَأَنَّهُ يَنْتُ شُعَيْرٍ فِي عَرُوضٍ جَفَا * مُقَطَّعٌ عَمِلَتْ فِيهِ التَّفَاعِيلُ
 مَنْ لِي بِأَرَامٍ سِرْبٍ كَانَ مَرْتَعَهُمْ * قَلْبِي وَمَرْبَعُهُمْ فِي الْحَيِّ مَاهُولٌ^(٨)
 بَانُوا قَبَابَ سِقَامِي بَعْدَ بَعْدِهِمْ * عَيْنِي وَدَمْعِي فِي الْأَطْلَالِ مَطْلُولٌ^(٩)
 إِنْ أَبْرَمُوا عَقْدَ وَدِّي فِي الْهُوَى فَلَقَدْ * رَأَيْتُ عَقْدًا صَطْبَارِي وَهُوَ مَحْلُولٌ^(١٠)

(١) مكحول اسم راو وفيه تورية (٢) تصدت تعرضت ومن الصدا ايضاً ففيه تورية والمرهف السيف الرقيق (٣) النوى البعد والاشجان الاحزان وتبله الحب ذهب بعقله (٤) مكتسب حزين (٥) الشج الشخص (٦) النجيع دم الجوف والعبرة الدمعة (٧) يمموا قصدوا الرحيل (٨) الأرام الغزلان البيض واحدا ريم والسرب القطيع وريع أكل وشرب ما شاء في خصب وسعة والمربع المنزل في ايام الربيع وما هول عامر باهله (٩) بانوا انفصلوا والاطلال الآثار الشاخسة ومطلول مهدور (١٠) ابرموا احكموا

أَوْ يَعْتَمُّ جَاهِلًا رُوحِي بِلَا تَمَنٍّ * فَكَيْفَ صَحَّ مَبِيعٌ وَهُوَ مَجْهُولٌ
 لِلَّهِ مَنْ دَمَعُهُ فِي الْحُبِّ مُنْطَلِقٌ * وَعَقْلُهُ بِعَقَالِ الْوَجْدِ مَعْقُولٌ ^(١)
 مُخْلَفٌ فِي أَرْضِي مِصْرَ مُنْقَطِعٌ * وَقَلْبُهُ مَعَ حُدَاةِ الْغَيْسِ مَحْمُولٌ ^(٢)
 مَا رَأَعَهُ فِي الْهُوَى مَوْتٌ يَعِيشُ بِهِ * وَإِنَّمَا رَأَعَهُ لِلْقَوْمِ تَحْمِيلٌ ^(٣)
 يَا سَعْدُ عَجَّ بِي لِلْخِيَامِ وَقِفْ * هَنِيئَةً فَفَوَادِي الْيَوْمِ مَسْئُولٌ ^(٤)
 وَمِلْ إِلَى عَذَابَاتِ الرَّئِدِ مِنْ إِضْمٍ * فَكَمْ عَلَى بَانِيهَا هَاجَتْ بِلَا بَيْلٍ ^(٥)
 وَإِنْ رَأَيْتَ عُرُوسَ الْحُسْنِ بَادِيَةً * وَشَمْلَهَا بِرِدَائِ الْوَصْلِ مَشْمُولٌ ^(٦)
 تُجَلِّي عَلَى عَاشِقِيهَا دُونَ بَرْقِعِهَا * فِي خِلْعَةٍ مَا لَهَا شِبْهُ وَتَمَثِيلٍ ^(٧)
 بَادِرُاطِطَتِهَا الْغُرَاءُ مُسْتَلِمًا * وَقَبِيلُ الْحَالِ مِنْهَا فَهُوَ مَقْبُولٌ ^(٨)
 وَلَذَّ بِأَذْيَالِهَا كَمَا لُمُسْتَجِيرٌ وَقُلْ * عَبْدٌ فَقِيرٌ لَهُ بِالْبَابِ تَطْفِيلٌ
 وَأَنْتَرْدُمُوعَكَ مِنْ مِيزَابِ مُقْلَتِهَا * فِي الْحَجَرِ فَالْفَضْلُ مِنْ نِعْمَةٍ مَبْدُولٌ ^(٩)
 وَهَنْ قَلْبِكَ إِذَا أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ * وَلَا تَخَفْ فَعَلَيْكَ السِّتْرُ مَسْدُولٌ ^(١٠)

(١) العقال الحبلى . والمعقول المشدود (٢) الحادي سائق الابل . والعيس الابل البيض (٣) راعه اخافه (٤) هنيئة ساعة لطيفة . والمسلول المأخوذ .
 (٥) عذبات اغصان . والرند شجر طيب الرائحة . واضم مكان في جهة المدينة المنورة . والبان شجر . وهاجت ثارت . وبلايل تباريح الشوق (٦) الشمل ما اجتمع من الامر (٧) البرقع ما يستربه وجه المرأة . والخلعة الثوب الممنوح (٨) الطلعة الرؤبة والوجه . والخال المراد به الحجر الاسود (٩) الحجر حجر اسماعيل على نيننا وعليه السلام وفيه تورية (١٠) المسدول المرخي

رَدَّ مَاءَ زَمْزَمَ كَيْ تَشْفَى فَمِنْهَا * طَعَامُ طُعْمٍ لِمَنْ وَافَاهُ مَا كَوَّلُ^(١)
 وَرَوَّ قَلْبَكَ وَأَشْرَبَ مِنْ سِقَايَتِهَا * فَفِيهِ لِلْوَارِدِ الظَّمَّانِ تَسْبِيلُ
 وَأَرْقُ الصَّفَاوَأَسْعَ مِنْهَا نَحْوَمَرَوْتِهَا * سَبْعًا وَأَنْتَ بِذِكْرِ اللَّهِ مَشْغُولُ
 مَتَى يَطِيبُ مَقَامِي بِالْحَيِّ وَأَرَى * بِالْمِلِّ الْأَخْضَرِ طَرْفِي وَهُوَ مَكْحُولُ
 وَأَسْتَجِيرُ بِخَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الْجَمُّ آيَاتُ وَتَنْزِيلُ^(٢)
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْمَاحِي بِشِرْعَتِهِ * غِيَّ الضَّلَالِ وَجَنَحُ الْكُفْرِ مَسْدُولُ^(٣)
 طَهَّ الْأَمِينَ أَتَى بِالَّذِينَ آتَتْهُ أَا * سَبْعُ الْمَثَانِي وَعَنْهُ أَجْجَمُ الْفِيلُ^(٤)
 خَلَاصَةُ الْخَلْقِ نُورُ الْحَقِّ مِلَّتُهُ * إِعْرَابُهَا فِيهِ تَوْضِيحٌ وَتَسْهِيلُ^(٥)
 طَلَّقَ كَرِيمُ الْحَيَا بَدْرُ طَلْعَتِهِ * مَا فَاتَهُ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلُ^(٦)
 تَجَانَسَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الْكَمَالِ فَقُلْ * مَهْمَا تَشَافَهُوْا مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ^(٧)
 مَا تُمْسِكُ الْمَالُ يَوْمَ الْبَدْلِ رَاحَتُهُ * إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءُ الْفَرَائِيلُ
 جَمِينُهُ الْبَاهِرُ الْبَاهِي وَغَرَّتُهُ * بِجَامِعِ الْفَضْلِ مَجْرَابٌ وَقَنْدِيلُ^(٨)
 يَمْشِي فَتَسْبِقُهُ أَنْوَارُهُ وَلَهُ * مِنْ الْغَامَةِ أَتَى سَارَ تَظْلِيلُ
 وَالْبَدْرُ شَقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ حِينَ بَدَا * فَصَارَ لِلْقَوْمِ تَكْنِيضٌ وَتَهْلِيلُ

- (١) المنهل المورد (٢) الجم الكثير (٣) جنح الليل ظلامه . والمسدول المرخي
 (٤) السبع المثاني الفاتحة . واججم تأخر (٥) اعراها اظهارها وفي البيت مراعاة النظير
 باسماء الكتب (٦) طلاقة الوجه البشر . والحيا الوجه وكذلك الطلعة .
 (٧) المجانسة المشاكلة (٨) الباهر الظاهر . والباهي الحسن

ضَاءَتْ بِشِرْعَتِهِ إِلَّا كَوَانٌ وَانْتَضَحَتْ * فَدَيْنُهُ غُرَّةٌ فِيهَا وَتَحْجِيلُ
 وَأَدْهَمُ الشَّرِّكَ مَرْخِيُ الْعِنَانِ فَلَمْ * يَرْضَهُ عَنْ غَايَةٍ فِي الْغِيِّ تَذَلِيلُ^(١)
 فِي مَعْشَرٍ خَفَقَتْ رَايَاتُ نَصْرِهِمْ * بِهِ وَصَارَ لَهُمْ مَجْدٌ وَتَأْنِيلُ^(٢)
 أَسَادَةُ الطَّاهِرِ وَالْأَنْسَابِ أَنْدِيَةُ * السَّمَاءِ نَجْمُومُ الْهَدَى الْغُرَّةُ الْأَمَائِيلُ^(٣)
 بَيْضُ الصَّحَائِفِ فِي خَطِّ الْقِتَالِ لَهُمْ * بِالسَّمْرِ وَالْبَيْضِ تَنْقِيطٌ وَتَشْكِيلُ^(٤)
 كَمْ فَطَرُوا فِي لُطَى الْهَيْجَاءِ مِنْ كَيْدٍ * حَرَى وَمَافَاتِهِمْ فِي الْفَطْرِ تَعْجِيلُ^(٥)
 جَرُّوا الْعَوَامِلَ نَحْوَ الْقَوْمِ وَانْتَصَبُوا * لِحَفْضِهِمْ وَحَشَا الْأَعْدَاءِ مَعْمُولُ^(٦)
 بَنَوْا عَلَى الْكُسْرِ أَعْلَامَ الْعِدَا وَلَوْ * أَسْعَدَنِي الْفَتْحُ مَرْفُوعٌ وَمَعْمُولُ^(٧)
 تَنَكَّرَ الْحَالُ إِذْ أَبَدُوا تَنَازُعَهُمْ * وَحَبَلُ أَرْوَاحِهِمْ بِالْمَوْتِ مَوْصُولُ^(٨)
 هَذَا وَإِنْ عَايَنُوا لِشَوْقِ مَوْتِهِمْ * فَمَا لَهُمْ بِسَوَى الْخَطِيئَةِ تَقْبِيلُ^(٩)
 تَجَمَّعُوا زُمَرًا فِي كُلِّ وَقْعَةٍ * إِلَى الْقِتَالِ وَجَيْشُ الْكُفْرِ مَخْذُولُ^(١٠)
 وَبِالْحَدِيدِ فَكَمْ أَبَدُوا مُجَادَلَةً * لِلْكَافِرِينَ وَسَيْفُ الْبَغِيِّ مَقْلُولُ^(١١)
 تَبَارَكَ اللَّهُ سُبْحَانَ إِلَهِهِ لَقَدْ * وَافَاهُ بِالنَّصْرِ عِنْدَ الصَّفِّ جَبْرِيلُ
 يَا خَيْرَ مَنْ نَبَعَ الْمَأْمِنَ أَصَابِعِهِ * وَقَاضَرَ عَذْبُ زُلَّالٍ مِنْهُ مَعْسُولُ

(١) الادهم الاسود . وراض الفرس ذلله . والغبي الضلال (٢) خفقت اضطربت
 والمجد الشرف . والائيل الموروث (٣) اندية امطار . والامائيل الافاضل (٤) السمر
 الرماح . والبيض السيوف (٥) فطروا شقوا (٦) العوامل الرماح (٧) الاعلام
 الرايات (٨) التنازع التخاصم فيه وفيما قبله مراعاة النظير سيف اصطلاحات علم النحو
 (٩) الخطيئ الرمح (١٠) الزمر الجماعات (١١) المقلول المثلوم

نَدَى أَبَا دِيكَ بِحَجَرٍ عَمَّ نَائِلُهُ * فَلَا يَحِيطُ بِهِ عَرَضٌ وَلَا طَوْلُ
 لَا غَرَوَ أَنَّ هُجْرَ النَّيْلِ الْفَرَاتُ بِهِ * فَالْكُوثَرُ الْعَذْبُ فِيهِ يَهْجُرُ النَّيْلُ ^(١)
 آيَاتُ دِينَ غَرَامِي فِيكَ مُحْكَمَةٌ * قَدِيمَةٌ لَمْ يَشْنَهَا قَطُّ تَبْدِيلُ ^(٢)
 وَمِلَّةُ الْحُبِّ قَدْ قَامَتْ دَلَالُهَا * فَلَا يُعَارِضُهَا نَصٌّ وَتَأْوِيلُ ^(٣)
 أَشْكُو إِلَيْكَ أَنَا سَاقِدٌ طَغَوْنَا وَبَغَوْنَا * عَلَيَّ وَاخْتَلَفَتْ مِنْهُمْ أَقَاوِيلُ
 كَمْ أَظْهَرُوا كِبْدُسُوهُ فِي وَاقْتَرَفُوا * ذَنْبًا وَفِي كَيْدِهِمْ خُسْرٌ وَتَضْلِيلُ ^(٤)
 وَكَمْ تَسَلَّيْتُ إِذْ جَاؤَا بِأَفْئِدِهِمْ * وَقُلْتُ صَبْرًا فِي الْأَيَّامِ تَحْوِيلُ ^(٥)
 لَا تَيَاسَّنْ فِي الْأَيَّامِ مُعْتَبَرُ * لِمَنْ لَهُ فِطْنَةٌ فِيهَا وَمَعْقُولُ
 فَالْدَّهْرُ يَوْمَانِ هَذَا يَوْمٌ مَعْرَكَةٌ * وَآخِرُهُ بِالرِّضَى وَالسَّلَامِ مَشْمُولُ ^(٦)
 سَلَّمَ إِلَى اللَّهِ تَسْلَمَ فِي الْأُمُورِ وَثِقُ * بِجَاهِهِ فَهُوَ لِلرَّاجِحِينَ مَأْمُولُ
 وَلَيْسَ يُفَيْحِيكَ حِرْصٌ وَلَا حَذَرُ * فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * مِنْهُمْ فَقَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ أَبَاطِيلُ
 فَلَيْسَ إِلَّا عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَتَكَلِّي * وَلَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ الْأَمْرُ مَوْكُولُ ^(٧)
 وَأَنْتَ ذُخْرِي وَمَطْلُوبِي وَمُعْتَمِدِي * وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ
 يَا رَبِّ قَدْ ثَقَلَتْ ظَهْرِي الذُّنُوبُ وَمَا * لِي غَيْرَ بِأَبْلِكَ فِي الدَّارَيْنِ تَأْمِيلُ

(١) الفرات العذب واسم النهر المشهور (٢) الحكمة التي لم تنسخ . وشانه ضد زانه
 (٣) نص الحديث رفعه الى قائله (٤) الكيد المكر . واقترفوا اكتسبوا (٥) الافك
 الكذب (٦) المعركة محل الاعتراك في الحرب (٧) الموكل المفوض

يَا رَبِّ خَفِّفْ حِسَابِي فِي الْمَعَادِ إِذَا * لَمْ يُلَفَّ فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ ثَقِيلُ
يَا رَبِّ جُدْ لِي بِعَفْوٍ مِنْكَ يُنْقِذْنِي * مِنَ الْجَحِيمِ إِذَا مَا عَمَّ تَهْوِيلُ
فَلِلذُّنُوبِ وَإِنْ طَالَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ * فِي جَنْبِ عَفْوِكَ يَا ذَا الْعَفْوِ نَقِيلُ
هَذَا سُؤَالُ شَيْخٍ أَبَدَى ظُلَامَتَهُ * وَأَنْتَ يَا غَايَةَ الْأَمَالِ مَسْئُولُ^(١)
قَدَمْتُ بَيْنَ بَدْيِ نَجْوَايَ مِنْ كَلِمِي * هَدِيَّةً فَضَّلَهَا لِي مِنْكَ مَبْذُولُ
لَا مِيَّةً رَاقٍ مَعْنَى مَدْحِهَا وَلَهَا * مِنْ نَجْرِ جُودِكَ يَوْمَ الْغَرَضِ تَنْوِيلُ^(٢)
فَتَجَرُّهَا وَقَوَّافِيهَا إِذَا انْتَضَمَتْ * كَأَنَّهُ مِنْهُلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ^(٣)
فِي بَعْضِ أَوْصَافِ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ قَصُرَتْ * بَاعِي وَإِنْ كَانَ نَظْمِي فِيهِ تَطْوِيلُ
وَلَمْ أَعَارِضْ بِقَوْلِي مَنْ تَقَدَّمَ بِي * مِنْهُمْ وَإِنْ عَدَبْتُ مِنِّي الْأَقْوِيلُ
كُتِبَ لَهُ فِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى قَدَمٌ * سَبَّاقَةٌ وَبِخَيْرِ الْخَلْقِ تَفْضِيلُ^(٤)
وَرَوْضَةٌ أَبْنِ زَهْرٍ طَابَ مَغْرَسُهَا * فَزَهْرُهَا بِبَدْيِ كَفِّهِ مَطْلُولُ^(٥)
وَإِنْ نَسِجْتُ عَلَى مَنَوَالٍ بَرْدَتِهِ * طَرَّازُ مَدْحٍ لَهُ بِالْدَّرِّ تَكْلِيلُ^(٦)
فَإِنَّهُ كَانَ مِفْتَاحًا لِبَابِ هُدًى * لَنَا بِهِ فِي دِيَارِ الْخُلْدِ تَأْهِيلُ
إِنْ لَمْ أَفْزُ بِقَبُولٍ فِي مَتَابِعَتِي * بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ

(١) الشجي الحزين . والظلامه ما تطلبه عند الظالم (٢) راق صفا واعجب

(٣) المنهل المورده . والراح الخمر . وعله سقاء ثانية فهو معلول (٤) القدم السابقة

(٥) مطلول عليه الطل وهو المطر الخفيف (٦) برده بآنت سعاد سميت بذلك لان

النبي صلى الله عليه وسلم كساه برده عند انشادها

وقال القاضي بهاء الدين محمد الباعوني السامي رحمه الله تعالى واظنه من
اهل القرن التاسع وقد نقلتها من مجموعة

نَوْمِي نَمَاءَ قَرَّاحِ الشَّهْدِ مَغْسُولُ * فَكَيْفَ يَحْصُلُ لِي مِنْ طَيْفِكُمْ سُؤْلُ^(١)
قَطَعْتُمُونِي وَوَأَصَلْتُمْ ضَنْيَ جَسَدِي * فِي ذِمَّةِ الْحُبِّ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولُ^(٢)
أَنْجَبْتُمُونِي وَأَنْجَلْتُمْ قُوَى جَلَدِي * وَكَيْفَ يَسْلُمُ مَنُوعٌ وَمَتَحُولُ^(٣)
وَبَيْنَ صَبْرِي وَبَيْنَ النَّوْمِ مُعْتَرِكُ * وَلَيْسَ يَقْوَى عَلَى الْمَنْصُورِ مَخْذُولُ
وَلَيْتُمْ الْحُبَّ جَبَّارًا عَلَيَّ وَقَدْ * غَدَا سُلُوبِي عَنْكُمْ وَهُوَ مَعَزُولُ
مَا كَانَ أَطْيَبَ أَوْفَاتًا لَنَا سَلَفَتْ * وَالشَّمْلُ مُجْمِعٌ وَالرَّبْعُ مَا هَوْلُ^(٤)
وَسَاعَةُ السَّعْدِ لِلذَّاتِ كَامِلَةٌ * وَسَيْفُ نَصْرِي عَلَى الْعُدَّالِ مَسْلُوكُ^(٥)
وَعَاذَ لِي كَانَ حِينَ الْوَصْلِ يَعْذُرُنِي * شَتَانٍ فِي الْحُبِّ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولُ
يَا عَقْلَةَ الدَّهْرِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ فَعَسَى * يَصْعُقُ لِي مِنْ رُجُوعِ الْوَصْلِ مَا مَوْلُ
تَرَى تَرَى الْعَيْنُ بَعْدَ الْبُعْدِ دَارُهُمْ * وَهَلْ يَعْيشُ بِرُوحِ الْقُرْبِ مَقْتُولُ
وَهَلْ أُرَدِّدُ طَرَفِي فِي قُبَابٍ قُبَا * وَهَلْ تُضِيءُ لَنَا تِلْكَ الْقَنَادِيلُ^(٦)
وَهَلْ يَطِيبُ لَنَا فِي طَيِّبَةِ نَهْلٍ * فَالْقَلْبُ بِالْحَيِّ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ^(٧)

(١) القراح الماء الخالص الذي لا يشوبه شيء . والسهد الارق . والطيف الخيال
في النوم . والسؤل ما يسأل (٢) الضنى المرض . والذمة العهد والامان (٣) النجيب
رفع الصوت بالبكاء . والنحول الهزال . والجلد القوة (٤) الشمل الاجتماع . والرابع
المنزل . والمأهول المغمور باهله (٥) العدال اللوام (٦) قبا محل بالمدينة المنورة
(٧) النهل الشرب الاول . وشغفه الحب بلغ شغافه وهو غلاف القلب

وَهَلْ يَفُوزُ فَيَنْتَرِبُ يَتَرَى * فِيهِ يَلَذُّ لَذِي الْإِيمَانِ تَقْبِيلُ^(١)
 تَرَى تَضْمَنَ جِسْمًا جَلَّ مَرْتَبَةً * عَنْ أَنْ تُعَدَّ مَعَالِيهِ الْأَقَاوِيلُ
 جِسْمُ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الْهَاشِمِيِّ وَمَنْ * وَافَى إِلَيْهِ بِذِكْرِ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ^(٢)
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ عَيْنُ الرُّسُلِ مَنْ بَهَرَتْ * آيَاتُهُ وَبِهِ لِلدِّينِ تَسْهِيلُ^(٣)
 أَنْبَاؤُهُ الْغَرُّ تَحْلُو لِي مَوَارِدُهَا * كَانَهَا مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ^(٤)
 رَقَى إِلَى الْعَرْشِ فِي الْمِعْرَاجِ مُنْفَرِدًا * وَشَهِدَ الْحَقُّ لَا قَالُ وَلَا قِيلُ
 وَقَارَ بِالْفَخْرِ وَالْتِّشْرِيفِ ثُمَّ أَتَى * إِلَى الْفَرَاشِ وَسْتَرَأَ اللَّيْلَ مَسْبُولُ^(٥)
 هَذَا هُوَ الْمَنْصِبُ الْعَالِي الَّذِي سَبَقَتْ * بِهِ الْعَنَابَةُ لَارِشَوْ وَبِرْطِيلُ
 قَلْبُهُ بِجَمَالِ الْحَقِّ مُمْتَلِيٌ * وَطَرَفُهُ بِجِلَالِ النُّورِ مَكْمُولُ
 وَفَضْلُهُ شَامِخٌ سَامٍ بِلَا جَدَلٍ * وَغَيْرُهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ مَفْضُولُ^(٦)
 قَدْ أَطْمَأَنَّ فَلَا خَوْفَ وَلَا جَزَعٍ * وَمَنْ سِوَاهُ قَدْ هَوَّشَ وَمَذْهُولُ^(٧)
 هُوَ الْمَلَأُذُ لِكُلِّ الْخَلْقِ إِنْ طَرَقَتْ * حَوَادِثُ أَلَكُونِ مَاذَا الْأَمْرُ يُجْهُولُ
 وَحِينَ كَانَ نَبِيًّا كَانَ آدَمُ فِي * نَفَارِهِ هَكَذَا قَدْ صَحَّ مَنَقُولُ
 فَأَيُّ نَفَرٍ لِهَذَا الْفَخْرِ مُنْتَسِبٌ * وَاللَّهِ مَا شَرَفُ الْخُتَارِ مَعْقُولُ^(٨)

(١) الثرى التراب الندي (٢) وافى اتي . والذكر القرآن (٣) بهرت غلبت . وآياته معجزاته (٤) انباؤه اخباره . والفر الحسان . والمنهل اسم مفعول من انهله اذا سقاه الشرب الاول . والراح الخمر . وعله سقاه ثانية (٥) المسبول المرخي (٦) الشامخ العالي والسامي كذلك . والجدل الخصام (٧) الطائنة سكون القلب . والمدهوش التحير (٨) المعقول المدرك بالعقل

هَٰذِي مَوَاهِبُ قَدْ خَصَّ إِلَالُهُ بِهَا * مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَهُ لِلْقُرْبِ تَاهِيلُ
هَٰذِي خَصَائِصُ لَا تَحْصُلُنْ مِنْ حِيلِ * وَمَنْ يَقُولُ بِهَٰذَا فَهُوَ مَحْبُولُ^(١)
مَنْ ذَا سِوَى الْمُصْطَفَى ابْدَتْ أَصَابِعُهُ * مَا زِلَا لَاجَرَتْ مِنْهُ السَّلَاسِيلُ^(٢)
مَنْ ذَا بِحِكْمَتِهِ قَدْ رَدَّ ذَاتَ عَمَى * حَتَّى يَعُودَ لَهَا بِالنُّورِ تَكْوِيلُ
مَنْ ذَا لَهُ انْشَقَّ بَدْرُ التَّمِّ مُنْقَلَبًا * مِنْ بَعْدِ مَا زَانَهُ بِالْأَفْقِ تَكْوِيلُ
مَنْ ذَا تَكَلَّمَ الْأَحْجَارُ نَاطِقَةً * فِي رَاحَتِهِ لَهَا بِالْجَهْرِ تَهْلِيلُ
مَنْ ذَا تَلَيْنُ لِرَجْلَيْهِ الصُّخُورُ وَإِنْ * مَشَى عَلَى الرَّمْلِ بِمَشْيِهِ وَهُوَ مُصْقُولُ
مَاذَا أَعْدَدَ مِنْ آيَاتِهِ فَاقْدُ * أَعْيَا أَلْوَرَى مِنْهُ أَجْمَالُ وَتَفْصِيلُ
مَاذَا أَنْوَعُ مِنْ أَمْدَاحِهِ وَأَتَى * بِمَدْحِهِ مِنْ صَرِيحِ النَّصِّ تَنْزِيلُ
مَاذَا أَبَالِغُ فِي أَوْصَافِهِ وَلَهُ * نَعَتْ بِهِ جَاءَ تَوْرَةً وَإِنْجِيلُ
لَا يُمْكِنُ الْخَصْرُ فِيمَا حَازَ مِنْ شَرَفٍ * وَمَنْ كَمَالَ وَقَوْلُ الْحَقِّ مَقْبُولُ
لَكِنْ خَوَاطِرُنَا مِنْ شَوْقِنَا شَغِفَتْ * بِذِكْرِ أَوْصَافِهِ وَالذِّكْرُ تَعْلِيلُ
وَمَا لَنَا عَمَلٌ نَرْجُو الْخَلَاصَ بِهِ * لَكِنْ لِمَثَلِي عَلَى جَدِّوَاهُ تَعْوِيلُ^(٣)
يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ وَفِي فَلَكٍ * يَا مَنْ مَعَانِدُهُ فِي النَّارِ مَغْلُولُ^(٤)
يَا مَنْ مَيِّمُهُ بِالسُّؤْلِ فَازَ وَمَنْ * يَكِيدُهُ فَلَهُ بِالْحَقِّ تَضْلِيلُ^(٥)
يَا مَنْ إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَلْقِ حَادِثَةٌ * فَمَا لَمْ غَيَّرْهُ فِي النَّاسِ مَسْئُولُ

(١) المخبول الفاسد العقل (٢) السلاسل جمع سلسال وهو الماء العذب (٣) الجدوى العطية - والتعويل الاعتماد (٤) المغلول من في رقبته الغل (٥) ميممه فاصده

يَا مَنْ إِذَا أُشْتَدَّ أَمْرٌ عِنْدَ نَازِلَةٍ * فَبَاهُ لِرِوَالِ الْخُطْبِ مَنَزُولُ^(١)
يَا مَنْ مَكَارِمُهُ لِلْكَوْنِ قَدْ مَلَأَتْ * يَا مَنْ نَدَاهُ لِمَنْ يَرْجُوهُ مَبْدُولُ^(٢)
أَنَا مُحَمَّدٌ الْمَسْكِينُ قَدْ كَثُرَتْ * مِنِّي ذُنُوبٌ لَهَا فِي الظَّهْرِ ثَقِيلُ^(٣)
أَوْدٌ لَوْ تَبَتُ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ زَلَالِي * فَالْمَوْتُ مَا عِنْدَهُ أَنْ جَاءَ تَحْوِيلُ^(٤)
تَسْتَهْلُ النَّفْسُ مِنْ صَبْحٍ إِلَى غَسَقٍ * وَفِي الْعَشِيِّ لَهَا بِالنَّوْمِ تَكْوِيلُ^(٥)
وَقَدْ مَضَى الْعُمْرُ وَالْأَوْقَاتُ قَانِيَةً * وَلَيْسَ يَزْجُرُهَا بِالْقَوْلِ تَنْكِيلُ^(٦)
وَجِئْتُ أَسْأَلُ تَوْفِيقًا أَفِيقُ بِهِ * مِنْ غَمْرَةِ الذَّنْبِ إِنْ الْقَلْبُ مَكْبُولُ^(٧)
وَأَرْتَجِي مِنْكَ فَوْزًا بِالنَّجَاةِ وَلِي * فِي لُطْفِ رَبِّي إِذَا الْأَحْظَتُ تَأْمِيلُ^(٨)
عَوْدَتِي لَطْفًا مِنْ مَدَائِحِكُمْ * بَلْ مَذْ نَشَأْتُ فَمَكْنِي وَمَكْفُولُ^(٩)
مَالِي صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا نُسُكٌ * وَلَا صَنِيعٌ بَدَأَ لِي مِنْهُ تَفْضِيلُ^(١٠)
وَلِي لِسَانٌ يَقُولُ الْحَقَّ مُعْتَرِفٌ * بِهِ وَلِلنَّفْسِ عِنْدَ الْفِعْلِ تَبْدِيلُ^(١١)
وَمَا أُبْرِي نَفْسِي كُلَّهَا زَلَلٌ * وَمَا لَهَا بِخِلَالِ الْخَيْرِ تَخْلِيلُ^(١٢)
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَّتْهُ يَدِي * مِنْ الْمَعَاصِي وَسِتْرُ اللَّهِ مَسْدُولُ^(١٣)
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَقْضِ الْعُهُودِ وَمِنْ * جُنَاتِي حِينَ غَرَّتْنِي الْآبَاطِيلُ^(١٤)
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ ضَيَعْتُ مِنْ زَمَنِي * يَا لَيْتَ إِذْ هَابَهُ فِي اللَّهِ تَعْطِيلُ^(١٥)

(١) النازلة المصيبة والخطب الشدة (٢) نداء كرمه (٣) أود أحب
(٤) الغسق ظلمة أول الليل (٥) يزجرها يمنحها والتكثير الإهلاك (٦) التوفيق خلق
قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه . والغمرة الشدة . والمكبول المقيد
(٧) النسك العبادة (٨) الخلال جمع خلة وهي الخصلة (٩) جنته اكتسبته .
والمسدول المرخي (١٠) العهود المواثيق . وغرّتني خدعتني

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ أَسْرَفْتُ فِي زَلَلٍ * يَا لَيْتَ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مَطْلُولٌ ^(١)
 يَا لَيْتَ عَيْنِي لَا ذَاقَتْ لَذِيذَ كَرَى * وَلَيْتَ ذَنْبِي لَهُ بِالْدمْعِ تَفْسِيلٌ ^(٢)
 وَلَيْتَنِي لَمْ أَتْلُ مِنْ مَلْعَبٍ رَبًّا * مِنْ أَجْلِهِ عَمَلِي بِاللَّهِوِ مَدْخُولٌ ^(٣)
 وَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بِالنَّاسِ مُخْتَلِطًا * فَإِنَّ جَمْعَهُمُ بِالْمَوْتِ مَقْبُولٌ ^(٤)
 يَا لَيْتَهُمْ مِنْ لِسَانِي لَوْ نَجَّوْا وَيَدِي * إِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مَعَاصِي النَّفْسِ تَحْوِيلٌ
 يَا نَفْسُ كَمْ ذَا التَّوَانِي وَالشَّبَابِ مَضَى * كَأَنَّمَا الْقَلْبُ بِالْعَصِيَانِ مَجْبُولٌ
 كَمْ ذَا التَّهَاوُنُ مِنْ إِحْدَى لِثَانِيَةٍ * مَا اللَّهُوُ وَاللَّهُ عِنْدَ النَّفْسِ مَمْلُولٌ
 مَا تَمَسَّكَ الْعَهْدَ إِنْ تَابَتْ وَإِنْ رَجَعَتْ * إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ
 لَهَا مِنَ الْغَدْرِ أَنْوَاعٌ مَلُونَةٌ * كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُلُوفُ ^(٥)
 مَا حِيلَتِي فِي صَلَاحِي وَهَوْلَيْسٍ إِلَى * إِرَادَتِي وَالْحُجَى بِاللَّهِوِ مَعْقُولٌ ^(٦)
 إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي التَّوْفِيقُ يَا أَسْنِي * فَدَابُّ نَفْسِي تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ ^(٧)
 إِنْ أَنْتَظَرْتُ أَرْعَوَاءَ النَّفْسِ كَمْ وَمَتَى * وَالنَّفْسُ بِالطَّبَعِ فِي أَمَالِهَا طُولٌ ^(٨)
 مَا لِي سِوَى قَصْدِ بَابِ اللَّهِ مُلْتَحِجًا * فَإِنِّي مِنْهُ بِالْأَلْطَافِ مَشْمُولٌ
 يَا رَبِّ لَيْسَ بُلُوغِي مَا رُبِّي بِيَدِي * فَإِنَّ مَنْ لَمْ تُعْثِهِ فَهُوَ مَحْبُولٌ ^(٩)

(١) الاسراف مجاوزة القصد وهو التوسط في الامر . ومراده بالمطلول السائل
 (٢) الكرى النوم (٣) الارب الحاجة . ومدخول فيه دخل اي عيب (٤) المغلول
 المفرق (٥) الغدر ترك الوفاء . والغلول انني الجن (٦) الحجى العقل . والمعقول المربوط
 (٧) التسويف التأخير . والتسويل التزيين (٨) الارعواء الانكفاف (٩) المأرب
 الحاجة . والمخبول من الخبال وهو فساد العقل

يَا رَبِّ إِنِّي مِنَ الزَّالَّاتِ فِي وَجَلٍ * وَإِنِّي فِي حِبَالِ الذَّنْبِ مَحْبُولٌ^(١)
يَا رَبِّ بِالمُصْطَفَى جُدِّي بَنِيْلٍ مِنِّي * مِنْ التَّابِ عَسَى أَنْ يَحْصُلَ السُّوْلُ
فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْلَانَا وَسَيْلَتُنَا * لَنَا بِهِ فِي خُطُوبِ الدَّهْرِ تَوْسِيْلُ^(٢)
لَا نَخْشِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ سَطَوَاتَهَا * فَأَنَّمَا أَمْرُنَا لِلَّهِ مَوْكُولُ^(٣)
مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ هَٰذِي عَقِيدَتَنَا * وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ * مَا أَثْبَتَ فِي الْأَرْضِ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ^(٤)
كَذَٰكَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا صَعِدَتْ * أَعْمَالُ قَوْمٍ لَهَا ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٩١٧
وقد نقلتها من ديوانه وصححتها على نسخ أخرى

رَأَى الْعَقِيْقَ فَأَجْرَى دَمْعُهُ لَوْلُو * مَتِيْمٌ دَمْعُهُ بِالْهَجْرِ مَطْلُوْلُ^(٥)
لَا تَحْسَبُوا طَرْفَهُ بِالنَّوْمِ مُكْتَحِلًا * مَا الطَّرْفُ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالنَّوْمِ مَكْحُولُ
تَجَرَّحَ الْجَفْنُ مِنْهُ بِالدَّمُوعِ وَمَا * لَجَرْحِهِ عِنْدَ قَاضِي الْحَبِّ تَعْدِيْلُ^(٦)
فَمَثَلُوا كَيْفَمَا شِئْتُمْ بِهِ فَلَكُمْ * حَلَالُهُ فِي بَدِيعِ الْحُسْنِ تَمْثِيْلُ^(٧)

(١) الوجل الخوف . والمحبول المشدود بالحبال . وهي الشَّرَك (٢) عند مولانا
اي عند الله تعالى . والوسيلة ما يتقرب به الى الغير . وخطوب الدهر شدائده .
والتوسيل اية التوسل (٣) صروف الدهر حوادثه . وسطوتها بطشها بشدة .
والموكل المفوض (٤) العترة القرابة . والجيل الامة من الناس (٥) المطلول
الميدور الذي لم يؤخذ بثارته (٦) الجرح الثاني الطعن (٧) التمثيل بالفتيل تجديده
واظهار النكال عليه والتمثيل في البديع ضرب من التشبيه ولكنه بغير اداة ففيه تورية

بِئْسَ مَا قُلْتُمْ تَصَدَّى نَضْلُ يَنْكُمُ * نَعَمْ تَصَدَّى لِقَتْلِي وَهُوَ مَصْفُولٌ ^(١)
 هَوَاكُمُ عَامِلًا أَضْحَى عَلَى تَلْفِي * وَهَذَا هُوَ النَّوْمُ بِالْمُجْرَانِ مَعْمُولٌ
 أَوْضَحْتُمْ لِي طَرِيقًا نَحْوَهُ عَسِرًا * وَمَا لَتَوْضِيْعُكُمْ فِي الْحُبِّ تَسْهِيلٌ
 وَالْجِسْمُ مِنِّي قَدْ أَوْدَى الْغَرَامُ بِهِ * لَمَّا غَدَا وَلَهُ بِالْأَسْقَمِ تَعْلِيلٌ ^(٢)
 وَرَقَّ مَعْنَاهُ عَنْ فَهْمٍ يُصَوِّرُهُ * حَتَّى كَأَنِّي فِي الْأَفْهَامِ تَخْبِيلٌ
 هَذَا وَكَمْ لَكُمْ مِثْلِي صَرِيعُ هَوَى * فِي الْحُبِّ مِيتٌ لَهُ بِالْذَّمِّ تَفْسِيلٌ
 تَلُومٌ فِي الْحُبِّ عَذَابِي وَمَا شَعَرُوا * بِجَهْلِهِمْ أَنَّ يَتَّ الْحُبِّ مَشْغُولٌ
 أَنِّي وَإِنْ عَذَلَ الْعَذَالُ أَوْ عَذَرُوا * سَيَانَ عِنْدِي مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ ^(٣)
 يَأْصَاحُ دَعْنِي مِنْ ذِكْرِي الْحَبِيبِ وَمِنْ * بَأْسَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ ^(٤)
 وَلَيْسَ فِي رَبِّهِ الْخُلْخَالُ لِي أَرْبُ * وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ ^(٥)
 مُحَمَّدُ بْنُ الذَّبِيحَيْنِ الشَّفِيعُ لَنَا * هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْهُ مَنْقُولٌ ^(٦)
 مُؤَمِّلُ الصَّفْحِ مَأْمُونُ الْجَنَابِ بِهِ * حَلَا جِنَاسِي مَأْمُونٌ وَمَأْمُولٌ
 طَهَ وَيَسُ كَهْفُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ * عَلَيْهِ قَدْ أَنْزَلَتْ حَمُ تَنْزِيلُ
 وَمَنْ لَهُ الْأَسْدُ ذَلَّتْ عِنْدَ مَبْعَثِهِ * وَقَبْلَ مَوْلِدِهِ قَدْ خَافَهُ الْفَيْلُ
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ فِي فَضْلٍ وَفِي كَرَمٍ * وَمَا سِوَاهُ قَرَجُوحٌ وَمَفْضُولُ

(١) بئس ما قُلْتُمْ وبعدتم . وتصدى الاول من الصدى وهو وسخ الحديد . والنصل
 حديدة السيف . والبين البعد . وتصدى الثانية تعرض (٢) اودى به اهلكه . والغرام
 الولوع (٣) العذال اللوام (٤) تبهل الحب ذهب بعقله (٥) الارب الحاجة (٦) الذيحان
 عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وجده اسماعيل بن ابراهيم عليه وعليهما الصلاة والسلام

مَاضِي الْعَزَائِمِ وَالْأَبْطَالِ فِي قَلْبِي * مَهْنَدٌ مِنْ سِوْفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
 وَبِأَلْهَدَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَتَى * مُبَشِّرًا وَلِكُلِّ مِنْهُ تَنْوِيلٌ
 وَجَاءَ لِلنَّاسِ بِالْقُرْآنِ فَانْتَسَخَتْ * بِمَا بِهِ جَاءَ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ^(١)
 وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْخَلْقُ الْمُبِينَ بِهِ * يَعْلُو وَتَسْفُلُ هَاتِيكَ الْأَبَاطِيلُ^(٢)
 حَتَّى عَلَتْ رَايَةُ الْإِسْلَامِ وَأَنْتَصَبَتْ * فِي الْحَالِ وَأَنْتَسَخَتْ تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ
 وَعَصَبَةُ الْكُفْرِ وَلَتْ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ * تَدْعُو الْقِرَارَ وَسَيْفُ الْكُفْرِ مَقْلُوكٌ^(٣)
 دَعَوْا مَقَالَ النَّصَارَى فِي بَنِيهِمْ * يَا مَا دَحِيهِ وَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا
 هَذَا الَّذِي مَدَحَهُ جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ * مُفَصَّلًا وَلَهُ ذِكْرٌ وَتَرْتِيلٌ
 هَذَا الَّذِي لَيْسَ يُحْصَى فَضْلُهُ وَلَهُ * حَقًّا عَلَى أَفْعَالِ التَّفْضِيلِ تَفْضِيلٌ
 هَذَا جَرَى الْمَاءُ عَذَابًا مِنْ أَصَابِعِهِ * فَمَا الْفُرَاتُ وَمَا سَيِّحُونُ وَالنَّيْلُ
 وَصَحْبُهُ الْغُرُ فِي بَدْرِ يَطْلَعُهُ * تَهَلَّلُوا وَلَهُمُ بِالْنَصْرِ تَكْمِيلٌ
 وَالْدَّهْرُ ضَاعَتْ لِيَالِيهِ بِهِمْ وَزَهَتْ * كَأَنَّهُمْ غُرُرٌ فِيهَا وَتَحْجِيلٌ
 مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ تَجْلُو النَّقْعَ طَلْعَتُهُ * كَانَ نُورَ الْحَيَا مِنْهُ قَنْدِيلٌ^(٤)
 سَهَامُهُمْ فِي سَمَا الْهَيْجَاءِ تَفْعَلُ فِي آ * أَعْدَاءُ مَا تَفْعَلُ الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ^(٥)
 لَمْ يَلْهَمِهِمْ عَنْ غِنَا الْهَيْجَاءِ غَانِيَةٌ * وَلَا عَنْ الْأَسْمَرِ الْعَسَالِ مَعْسُولٌ^(٦)

(١) انتسخت تبدلت احكامها (٢) المبين الظاهر . والاباطيل جمع باطل على غير قياس (٣) العصبة الجماعة . والمنقول المثلوم (٤) الابليج المشرق . والنقع الغبار . والطلعة الرؤية . والحيا الوجه (٥) الهيجاء الحرب . والابايل الجماعات (٦) الغانية المرأة المستغنية بمخسنتها عن الزينة . والاسمر الرمح . والمعسول المخلوط بالعسل يعني ريق الحبيب

عَنْ قَسْطِلِ الْحَرْبِ لَمْ يَشْتَوْا عَيْتَهُمْ * وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ^(١)
 كَمْ حَرْفٍ جِسْمٍ بِسَمَرٍ الْخَطِّ قَد تَرَكُوا * مَرْمَلًا وَهُوَ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولٌ^(٢)
 سَادُوا وَشَادُوا مَحَلًّا فِي الْعُلَاهُمْ * يَا شَرَفَ الرُّسُلِ تَعْظِيمٌ وَتَجْعِيلٌ^(٣)
 فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَوْمًا أَرَاهُ وَهَلْ * لِي قَبْلَ مَوْتِي لَذَاكَ التَّرْبُ تَقْبِيلٌ^(٤)
 وَأَكْحَلُ الْعَيْنِ مِنْ رِيًّا ثَرَاهُ وَلَوْ * مِيلًا وَمَا بَيْنَنَا مِنْ بَعْدِهِ مِيلٌ^(٥)
 الْوَلَاهُ مَا رَاقَ لِي مَاءُ الْعُذِيبِ وَلَا * صَافٍ بِأَطْعِمْ أَضْعَى وَهُوَ مَشْمُولٌ^(٦)
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا كَهْفَ الْأَنَامِ وَمَنْ * عَلَيْهِ لِلْأَنْبِيَاءِ فِي الْحَشْرِ تَعْوِيلٌ^(٧)
 كُنْ لِي إِذَا مَا يَوْمَ الْعَرْضِ لِي عَرْضَتْ * جَرَانِي وَغَدَا فِي مَوْفِي طُولٌ^(٨)
 وَالْمَتْنُ مِنِّي عَظِيمُ الذَّنْبِ أَثْقَلُهُ * مِمَّا جَنَيْتُ وَشَرَحِي فِيهِ تَطْوِيلٌ^(٩)
 وَهَذَا وَهِيَ بِالضِّيِّ مِنْ حَمَلِهِ جَلْدِي * وَقَدْ تَطَابَقَ مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولٌ^(١٠)
 مِنْكَ الشَّفَاعَةُ أَرْجُو فِي الْمَعَادِ غَدًا * فِي يَوْمٍ لَا تَأْفَعُ قَالَ وَلَا قِيلُ^(١١)
 لِأَنَّ لِي فِيكَ يَا كَنْزَ الرَّجَاءِ أَمَلًا * وَأَنْتَ يَا مُطْلَبَ الرَّاجِينَ أَمُولُ^(١٢)
 فَلَوْ أَصِيرُ تُرَابًا فِي هَوَاكَ فَلَا * أَسْأَلُوا إِلَّا تِي عَلَى الْأَشْوَاقِ مَجْبُولُ^(١٣)

(١) القسطل الغبار . وتهليل نكوص وجبن وفرار (٢) الخط مكان تنسب إليه
 الرياح . والمزمل الملفف بالثياب (٣) شاد المكان رفعه (٤) الريا الرائحة العلية .
 والميل مد البصر (٥) العذيب ماء ومكان في الحجاز . والابطع المسيل . والمشمول
 الذي ضربته ريح الشمال فبرد (٦) الكهف الملبأ . والنحويل الاعتماد (٧) جراحي دنوبي
 جمع جريمة (٨) المتن الظهر وفيه تورية بتمن الكتاب (٩) وهي ضعف . والحاند القوة
 الموضوع والمحمول في اصطلاح المعاني كالمتبدا والخبر في اصطلاح النحو وفي كل منهما تورية

خُذْهَا غَرَبَةَ دَارٍ بِالتَّحِيَّةِ قَدْ * وَافَتْ لَهَا مِنْكَ بِالْأَمْدَاحِ تَهْلِيلُ^(١)
 شَابَتْ لَطُولُ التَّنَائِي غَيْرَ أَنَّ لَهَا * عَلَى مَوَائِدِ فَضْلِ مِنْكَ تَطْفِيلُ^(٢)
 تَسْعَى عَلَى قَدَمِ التَّقْصِيرِ تَابِعَةً * كَعَبَاوَانٍ كَانَ لِلتَّقْدِيمِ تَفْضِيلُ
 فَيَا هَنَائِي إِذَا نِلْتُ الْقَبُولَ بِهَا * وَقِيلَ يَا ابْنَ مَلِكٍ أَنْتَ مَقْبُولُ
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي حَلَّكَ فِي خَلْعٍ * مِنْ الْكَمَالِ لَهَا بِالْمَدْحِ تَفْصِيلُ^(٣)
 وَالْكَ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ لَهُمْ * بِنُصْرَةِ الدِّينِ تَكْثِيرُ وَتَهْلِيلُ
 مَا لَاحَ فِي جُنْحِ لَيْلٍ فِي السَّمَاءِ قَمَرُ * وَمَا بِهِ نَثْرَةٌ ضَاءَتْ وَإِكْلِيلُ^(٤)

وقال العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١١٤٣ وقد نقلتها من ديوانه نفحة القبول في مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم

هَلْ فِي الْبُرُوقِ عَنِ الْأَحْبَابِ تَعْلِيلُ * لَا وَالَّذِي مَالَهُ فِي الْحُكْمِ تَعْلِيلُ^(٥)
 قَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَطْوِيًّا عَلَى حَرْقٍ * وَلِلْمَدَامِ مَعَ تَهْطَالٍ وَتَسْيِيلُ^(٦)
 يَا سَائِقَ الظَّنِّ بَلِّغْ أَهْلَ كَاطِمَةٍ * عَنِّي السَّلَامَ فِي التَّبْلِيغِ تَوْصِيلُ^(٧)
 وَأُشْرَحْ لَهُمْ بَعْضَ مَا أَلْقَى وَقُلْ دَنِفْتُ * عَلَى مَوَائِدِ حُبِّ فِيهِ تَطْفِيلُ^(٨)

(١) تهلل وجهه ظهر فيه البشر والفرح (٢) شابت لعل مراده انه نظمها في شيخوخته . والتنائي البعد . والتطفل حضور الطعام بلا دعوة (٣) الخلع جمع خلعة وهي الثوب المنوح (٤) جنح الليل طائفة منه . والنثرة والاكليل نجوم (٥) معنى التعليل الاول التلوي والتنائي من العلة وهي الباعث على الشيء وسببه (٦) هطل سال (٧) الظمن المودج بما فيه . وكاطمة محل قرب المدينة المنورة (٨) الدنف المريض . والموائد جمع مائدة وهي الخوان اذا كان عليه الطعام .

يَشْتَاكُمُ وَاللَّيَالِي لَا تُسَاعِدُهُ * كَانَهُ مَا بِهِ لِلْوَصْلِ تَاهِيلُ
يَا لَيْتَ سَاكِنِ ذَاكَ الْحَيِّ جَادَ لَنَا * وَلَوْ بِطَيْفِ خِيَالٍ فِيهِ تَخْيِيلُ^(١)
مَا لِي عَلَى هَجْرِهِ صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ * وَلَا لِقَلْبِي عَنِ الْأَشْوَاقِ تَحْوِيلُ^(٢)
بِاللَّهِ يَا أَيُّهَا السَّارِي عَلَى جَمَلٍ * لَا تَسْتَقِلُّ لَهُ الْقُودُ الْمَرَايِيلُ^(٣)
وَأَلْبِيدُ تَطْوِي كَطَهَاتِ السَّجَلِ لَهُ * لَا فَرَسٌ عَنْهُ يَسْتَعْصِي وَلَا مِيلُ^(٤)
حَتَّى يُلِمَّ بِذَاكَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ * حَيٌّ بِهِ كَانَ لِلْقُرْآنِ أَنْزِيلُ^(٥)
وَقَبَّةُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي تَلُوحُ لَهُ * لَتَرْبِهَا بِفَمِ الْأَمَالِ ثَقِيلُ
وَالنُّورُ يَلْمَعُ مِنْ تِلْقَاءِ حَضْرَتِهِ * كَانَهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ قَنَدِيلُ
عَجٌّ بِالْمِطْيَةِ وَأَنْزِلُ فِي ذُرَى حَرَمٍ * مَنْ حَلَهُ فَلَهُ بِالْأَمْنِ تَنْوِيلُ^(٦)
وَأَقْرَأُ نَبِيَّ الْهُدَى أَرْكَى التَّجَبُّعِ عَنْ * عَبْدٍ الْغَنِيِّ وَفِيهَا مِنْكَ تَطْوِيلُ
عَسَى تَجُودُ الْأَمَانِي بِالَّذِي وَعَدَتْ * وَتَصْدُقُ النَّفْسَ هَاتِيكَ الْأَقْوِيلُ^(٧)
وَتُنْتِجُ الْقُرْبَ أَنْفَاسُ أَرْدَدُهَا * ثِمَارُ أَغْصَانِهِنَّ الْقَالُ وَالْقِيلُ
يَاسِيدُ الرُّسُلِ يَا زَاكِي الْفَخَارِ وَمَنْ * لَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَفْضِيلُ

(١) الطيف الخيال الذي يرى في النوم (٢) الجلد القوة (٣) استقل الطائر في طيرانه ارتفع . والقود جمع اقود وهو الطويل العنق والظهر من الابل وغيرها . والمراسيل جمع مراسل وهي الناقة السهلة السير (٤) السجل الكتاب . والفرس ثلاثة اميال . والميل مد البصر ثلاثة آلاف او اربعة آلاف خطوة (٥) الحي القبيلة . واضم محل قرب المدينة المنورة (٦) المطية الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها . والذي جمع ذروة وهي اعلى الشيء (٧) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

يَا مَنْ بَعَثَهُ بَابَ الصَّوَابِ لَنَا * وَزَالَ كُفْرُ بِهِ عَنَّا وَتَضَلِيلُ
يَا زُبْدَةَ أَلَكُونِ يَا نُورَ الْوُجُودِ وَيَا * شَمْسَ الْهُدَى بِكَ لِلْإِتْبَاعِ تَكْمِيلُ^(١)
يَا مَنْ بِهِ قَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ حَيْثُ مَضَى * عَنَّا يَهْدِيكَ تَشْبِيهُهُ وَتَعْطِيلُ^(٢)
يَا مَنْ لِأُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ * وَضُوءِهِمْ غُرَّةٌ تَبْدُو وَتَحْجِيلُ
قَدْ جَاءَكَ الْوَحْيُ وَالْمَقْصُودُ أَنْتَ بِهِ * وَخَادِمُ الْوَحْيِ مِيسَالُ وَجْهِ زَيْلُ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ قُرْآنًا عَلَيْكَ حَوَى * مَا قَدْ حَوَتْ قَبْلُ تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ
وَفِيكَ مَرْتَبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَرْتَبَةٍ * تَسْمُو وَيَسْعُدُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ
يَا طَيْبَ مَوْلِدٍ مِنْ طَابِ الْوُجُودِ بِهِ * وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَامٍ بِهِ الْفَيْلُ
جَاءَتْ بِهِ ابْنَةٌ وَهَبٍ وَإِلْكَالُ غَدَا * وَشَاحَهُ وَعَلَيْهِ الْعِزُّ الْكَفِيلُ^(٣)
حَتَّى أَضَاءَتْ نَوَاحِي الْمَشْرِقَيْنِ بِهِ * كَأَنَّمَا شُعِلَتْ فِيهِ قَنَادِيلُ
طَهَ الَّذِي عِنْدَ مَا قَدْ جَاءَنَا بَطَلَتْ * بِشْرِهِ الْحَقُّ هَاتِيكَ الْآبَاطِيلُ
وَقَامَ يَدْعُو لِدِينِ اللَّهِ أُمَّتَهُ * حَتَّى لَمْ يَبَنْ تَحْرِيمُ وَتَحْجِيلُ
وَقَدْ تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ وَأَنْخَذَلَتْ * عِبَادُهَا وَأَنْحَتِ نَلَكُ التَّمَائِيلُ^(٤)
وَشَمْسُ دِينِ الْهُدَى قَدْ أَشْرَقَتْ وَمَضَى * مِنَ الشَّيَاطِينِ وَسُوءِ اسْمٍ وَتَسْوِيلُ^(٥)

(١) الزبدة الخلاصة (٢) التشبيه ان يعتقد الحق جل وعلا مشبهًا لخالقه .
والتعطيل ان لا يعتقد وجود الآله تعالى الله عما يقول الكافرون علوًا كبيرًا .
(٣) الشاح ادم مرصع بالجواهر كالقلادة تشبه به المرأة كشعها . والاكليل التاج
(٤) تنكست صار اعلاها اسفلها . والتمايل الصور (٥) الوسوسة حديث النفس .
والتسويل التزيين

وَيَوْمَ يَدْرِمِي الْأَعْدَاءَ فَأَنْهَزُمُوا * مِثْلُ مَا رَمَتِ الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ ^(١)
 وَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ * لَهُ مِنَ اللَّهِ إِكْرَامٌ وَتَجِيلٌ
 وَكَانَ يَعْبُدُ مَوْلَاهُ بِغَارٍ حَرًّا * حَيْثُ انْقِطَاعٌ لَهُ فِيهِ وَتَبْتِيلٌ ^(٢)
 بِالْمُؤْمِنِينَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لَهُ * عِرَاقَةٌ فِي مَعَالِيهِ وَتَأْصِيلٌ ^(٣)
 صَلَاةُ رَبِّي عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا * مَعَ السَّلَامِ الَّذِي لِي فِيهِ تَطْوِيلٌ
 وَالْهِ الْغُرَّاءُ بَابُ الْفَخَارِ وَمَنْ * هُمُ الضَّرَاغِمُ وَالشُّمُّ الْبَهَائِلُ ^(٤)
 قَوْمٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ رُفِعَتْ * مَغَافِرُهُمْ وَلَهُمْ مِنْهُ سَرَائِلُ ^(٥)
 يَسْتَبْشِرُونَ بِكَرَاتِ الْوُغَا وَلَهُمْ * بَيْنَ الْجَحَافِلِ تَكْيِيرٌ وَتَهْلِيلُ ^(٦)
 مِنْ كُلِّ سَمَحٍ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَدٌ * كَأَنَّهَا دِجْلَةٌ فَاضَتْ أَوَّالِ النَّيْلِ ^(٧)
 وَصَحْبُهُ السَّادَةُ الْأَجَادُ أَهْلُ نَعْيٍ * مَا لَنْ لَمْ عَنْ صَوَابِ الْقَوْلِ تَحْوِيلُ
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَامِ بِأَسْمِمْ فَرَقًا * حَتَّى تَوَلَّوْا وَأَدْنَى خُطُوءِ مِيلٍ ^(٨)
 وَقَدْ مَضَى كُلُّ مَغْرُورٍ بِغَيْرِ هُدًى * يَعْدُو وَقَدْ أَمَّهُ نَارٌ وَسَجِيلُ ^(٩)
 طَالُوا فَلَمْ يَبْقَ فِي أَعْدَائِهِمْ طُنْبٌ * أَوْ مَنْ تَخَوَّرُ حَوَالِيهِ الْعَجَاجِيلُ ^(١٠)

(١) الابابيل الجماعات لا واحد له (٢) التبتل الانقطاع بالعبادة الى الله تعالى
 (٣) عراقة اصالة (٤) الضراغم الاسود . والشم السادات . والبهائل جمع بهلول
 وهو السيد الجامع لكل خير (٥) المغافر جمع مغفر وهو الطاسة التي توضع على الراس
 في الحرب . والسرايل الذروع (٦) الجحافل الجيوش (٧) السمع الكريم (٨) الفرق
 الخوف (٩) المغرور المخدوع . وتعدو تجري . وامه قصده . والسجيل حجارة طُبغت
 بنار جهنم (١٠) الطنب جبل الخيمة . والخوار صوت البقر . والعجاجيل اولاد
 البقر جمع عجول

أَسَدٌ وَغَابَاتُهُمْ سُمُرُ الْقَنَا وَلَهُمْ * فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ إِسْرَاعٌ وَتَعْجِيلٌ^(١)
 وَهُمْ جِبَالٌ فَيَا لِلَّهِ مِنْ عَجَبٍ * كَيْفَ اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ نُوقُ شَمَالِيلِ^(٢)
 إِنْ أَبْرَقُوا فِي الْوَغَا وَأَرَعَدُوا فَلَهُمْ * إِرَاقَةٌ لِدَمِ الْأَعْدَا وَتَسْيِيلٌ^(٣)
 وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ مَشَائِخِنَا * وَمَنْ لَهُمْ شَرَفٌ فِينَا وَتَفْضِيلٌ
 عَصَابَةِ الْحَقِّ قَدْ جَاؤَا عَلَى سَنَنِ * عَنْ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ^(٤)
 طُولُ الْمَدَى مَأْسَرَى رَكْبِ الْحِجَارِ وَمَا * يَوْمًا لَصَعْبِ الْأَمَانِي كَانَ تَسْيِيلٌ^(٥)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

هَوَايَ طَيِّبَةٌ لَا يَضَاءُ عُطْبُولُ * وَمَنْيَتِي عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ لَا النَّيْلُ^(٦)
 عَذْرَاءُ جَلَّتْ عَنِ التَّشْيِيبِ إِذْ جُلِيتْ * هَامَتْ بِهَا الْخَلْقُ جِيلاً بَعْدَهُ جِيلٌ^(٧)
 كُلُّ الْحَاسِنِ جُزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا * إِجْمَالُهَا بِجَمَالِ الْكَوْنِ تَفْصِيلُ
 فَمَا سَعَادُ إِذَا قِيسَتْ بِبَهْجَتِهَا * وَكُلُّ أَمْثَالِهَا إِلَّا تَمَائِيلُ
 مَا كُنْتُ أَسْأَلُ لَوْلَاهَا لَوْ كَاتِبَ عَنْ * سَلْعٍ وَلَا كَانَ لِي بِالْجِنْعِ مَسْئُولُ^(٨)

(١) الغابة الاجمة وهو الشجر الكثير الملتف . والسمر الرماح . والقنا الرماح
 جمع قنأ (٢) الشماليل جمع شمالال وهي الناقة السريعة السهلة السير (٣) ابرق
 وارعد تهدد وتوعد (٤) العصابة الجماعة . وسنن الطريق نهجه وجهته (٥) المدى الغاية
 وسرى سار ليلاً (٦) هواي اي محبوبتي . والعطبول المرأة الفتيمة الجميلة المحتلثة الطويلة
 العنق وفي كل من عينها والزرقاء والنيل تورية (٧) عذراء من اسماء المدينة المنورة
 والعذراء البكر ففيها تورية . والتشييب الغزل بالمرأة (٨) سلع جبل بالمدينة والجنع
 موضع بها واصله منعطف الوادي

مَتَى أَرَاهَا بِطَرْفِ ظِلِّ يَكْتَحِلُهُ * مِنْ تَرْبَةِ أَلْيَدٍ مِيلٌ بَعْدَهُ مِيلٌ ^(١)
 حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ آيُ الْبَشِيرِ لَهُ * رَوَى أَحَادِيثُهُ لِلنَّاسِ مَكْحُولٌ ^(٢)
 نَقُولُ نَفْسِي غَدًا أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدٍ * يَأْنَفُسُ يَكْفِيكَ هَذَا الْقَالَ وَالْقِيلُ
 إِنْ قَرَّبُوا فَبِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ * أَوْ أَبْعَدُوكَ فَمَا لِلْقَوْلِ مَحْصُولٌ ^(٣)
 إِذَا دَخَلْتَ حِمَاهُمْ فَأَدْخِلِهِ مَتَى * شَاؤُوا وَالْأَفْنِكُ الْحَبُّ مَدْخُولٌ ^(٤)
 سَبِيلِي جَوَى وَأَسْأَلِي تَقَرُّبَهُمْ كَرَمًا * قُرْبٌ سَائِلَةٍ يَرْجَى لِهَذَا السُّؤْلِ ^(٥)
 وَحِمْلِي الْبَرْقَ حَاجَاتٍ يُبَلِّغُنَا * عُرْبُ النِّقَاحِ حَيْثُ رُبْعُ الْأَنْسِ مَا هُوَلُ ^(٦)
 يَا بَرْقُ وَأَسْرِ إِلَى سَلْعٍ بِجَارِيَةٍ * مِنْهَا عَلَى الرَّأْسِ حُلُوُ الْقَطْرِ مَحْمُولٌ ^(٧)
 وَأَسْقِ الْحَيَّ نَهْلًا مِنْ بَعْدِهِ عِلَلٌ * قَدْ كُنْتُ أَسْقِيهِ لَوْلَا الدَّمْعُ مَعْلُولٌ ^(٨)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَيْنِي فِي غِنَى وَلَهَا * كَنْزَانِ مِنْ دَمْعِهَا الْيَاقُوتُ وَاللُّوْلُو
 يَا بَرْقُ أَشْبَهْتَ ثَغْرَ الْحَبِّ مُبْتَسِمًا * هَلْ مِنْكَ يَا بَرْقُ لِلْإِعْتَابِ تَقْيِيلُ
 يَا بَرْقُ وَأَشْرَحْ لِسَادَاتِي وَإِنْ عَلِمُوا * مَعْنَى الْمَعْنَى وَمَا بِالشَّرْحِ تَطْوِيلُ

(١) الميل ما يكتحل به ومقدار مدى البصر من الارض ففيه تورية (٢) أي جمع آية بمعنى العلامة وآية القرآن . والبشير المبشر وهو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والا حاديت احاديثه عليه الصلاة والسلام وما يتحدث به . ومكحول المتكحل ومكحول التابعي الدمشقي ففيه الشام ففي كل من هذه الالفاظ الاربعة تورية (٣) محصول بمعنى حاصل وهو ما بقي وثبت وذهب ما سواه (٤) كل ما دخله عيب فهو مدخول (٥) الجوى الحزن وفي سائلة تورية اما من السؤال او من السيلان . (٦) النقا مكان بالمدينة (٧) الجارية السحابة وفيه تورية بالجارية بمعنى الامة المملوكة وفي القطر ايضاً تورية (٨) النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني

قُلْ نَارِحْ فِي بِلَادِ الشَّامِ حَاجَتُهُ * مِنْكُمْ قَبُولُ فَقُولُوا أَنْتَ مَقْبُولُ
 صَبَّ سَرَى الْحَبِّ فِي أَجْزَاءِ طِينَتِهِ * مَذْكَانَ وَهُوَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَجْبُولُ
 يَهُمُّ بِالسَّيْرِ وَالْأَفْدَارُ تُقْعِدُهُ * كَأَنَّمَا هِيَ كَبْلٌ وَهُوَ مَكْبُولُ^(١)
 فِي قَلْبِهِ جَمْرَةٌ لَوْلَا الْعَيُونُ بِهَا * جَفَّتْ لَكَانَ جَرَى فِي شَأْنِهَا النَّيْلُ^(٢)
 حَلِيفُ فَقِيرٍ لِعَرْبٍ الْمُتَخَنَّى وَلَهُ * دَيْنٌ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْجَزْعِ مَمْطُولُ^(٣)
 يَهْوَى الْحِجَازَ وَتُصْبِيهِ مَعَالِمُهُ * شَوْقًا لِأَهْلِيهِ وَالْبَيْدُ الْمَجَاهِيلُ^(٤)
 تَرْضِيهِ رَضْوَى وَيَحْلُو بِالْعَذِيبِ لَهُ * نَحْوَ الْمَدِينَةِ إِزْقَالُ وَتَرْسِيلُ^(٥)
 أَنْ يَجْعَلُوا شَخْصَهَا بِالْبُعْدِ مُحْتَجِبًا * عَنْهُ فَتَمَثَّلُوا فِي الْقَلْبِ مَجْعُولُ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِ أَخِيْلِهِ * صِدْقًا وَمَعْنَاهُ بِالْحَقِّقِ تَخْيِيلُ^(٦)
 كَأَنَّهُ النُّحُو أَقْوَالُ مُجَرَّدَةٌ * قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ
 لَا تَجْهَدِ الْحَقُّ يَا هَذَا فَأَنْتَ فَتَى * كَسَلَانُ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلُ^(٧)
 هَذِي الْبَحَارُ وَهَذِي الْبَيْدُ مَا بَرَحَتْ * تَجْرِي بِهَا السُّفُنُ وَالنُّوُقُ الْمَرَايِيلُ^(٨)

(١) الكبل القيد (٢) الشأن واحد شؤون العين التي تجوي منها الدموع .
 والشأن الحال ففيه تورية (٣) المتخنى مكان بالمدينة (٤) معالمة اما كنه المعالمة .
 والمجاهيل الاما كن المجهولة (٥) رضوى جبل في طريق المدينة المنورة . والعذيب مكان
 هناك . والإزقال السير السريع . والترسيل كالترسل عدم الجملة في المشي . والكلام
 (٦) المراد بالتخييل ما يتخيله الشعراء من المعاني التي لا حقيقة لها (٧) التسويف
 التأخير . وسوالت له نفسه كذا زينت رسول له الشيطان اغواء (٨) المراسيل جمع
 مرسال وهي الناقة السريعة السير

لَوْ كُنْتَ تَقْوَى بِتَقْوَى اللَّهِ طَرِثَ وَلَمْ * يُخَوِّجَكَ فَلَكَ وَلَمْ تَعُوْزَكَ شِمْلِيلُ^(١)
لَكِنْ بَرَكْتَ يَا ثَقَالِ الذُّنُوبِ وَهَلْ * يَمَثِّلُهَا لِحَنَاحِ الْمَرْءِ ثَقِيلُ
عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فِي حُبِّ الْحَبِيبِ فَمَا * بَغْيَرِهِ لَكَ تَجْصِيلُ وَتَوْصِيلُ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلُهُمْ * لَدَيْهِ سَيِّانٍ مِفْضَالٌ وَمَفْضُولُ
أَصْلُ النَّبِيِّينَ قِدَمًا وَهُوَ خَاتِمُهُمْ * فَمَنْهُ لِلْكُلِّ إِجْمَالٌ وَتَجْمِيلُ^(٢)
حَقِيقَةُ الْفَضْلِ عَنْهُ لَا مَجَازَ لَهَا * أَمَّا سِوَاهُ فَتَشْيِيهُ وَتَمَثِيلُ^(٣)
كُلُّ الْفَضَائِلِ مِنْهُ فَصِلَتْ فَلَهُ * عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّفْصِيلِ تَفْضِيلُ^(٤)
وَدِينُهُ الْحَقُّ مِفْتَاحُ الْفَلَاحِ فَمَا * بِدُونِهِ بَابُهُ الْمَقْفُولُ مَدْخُولُ
لَا جَرَحَ يَلْحَقُ مَخْلُوقًا يُعَدُّ لَهُ * وَمَا لِحُجْرُو حِهِ فِي الْخَلْقِ تَعْدِيلُ^(٥)
لَمْ يَجْحِدِ اللَّهُ لَمْ يَجْحِدِ نُبُوَّتُهُ * إِلَّا عَمَّ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ ضَلِيلُ
فَكُلُّ ذَرَاتِ كُلِّ الْخَلْقِ شَاهِدَةٌ * أَنَّ لَا إِلَهَ سِوَى الرَّحْمَنِ مَقْبُولُ
وَأَنَّ أَحْمَدَ خَيْرُ الرُّسُلِ رَحْمَتُهُ * لِلْعَالَمِينَ فَفِيهَا الْكُلُّ مَشْمُولُ
مِنْ نُورِهِ خَلَقَ اللَّهُ الْوَرَى فَسَرَى * لِأَدَمَ وَيَعْبُدُ اللَّهَ مَوْصُولُ
نَعِمَ الظُّهُورُ الْبُطُونُ الْحَامِلَاتُ لَهُ * يَا حَبْدًا حَامِلٌ مِنْهُمْ وَمَحْمُولُ
كَمْ مِنْ دَلَائِلَ جَاءَتْ فِي نُبُوَّتِهِ * إِنَّ النَّهَارَ لِلشَّمْسِ الْأَفْقِ مَدْلُولُ

(١) الشمْلِيل الناقية الخفيفة السريعة (٢) خاتم فيه تورية ورشح معنى خاتم الزينة
ذكر التجميل في القافية (٣) ي كل من حقيقة ونجاس تورية (٤) في لفظ التفصيل
تورية والمعنيان تفصيل الثياب والتفصيل ضد الاجمال (٥) الجرح الطعن بالعيوب
ضد التعديل

الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْأَمْلَاقُ شَاهِدَةٌ * بِهَا وَتَوَرَّاهُ مُوسَى وَالْأَنْجِيلُ
 كَمْ مُعْجَزَاتٍ لَهُ جَاءَ الْبَعِيرُ بِهَا * وَالطَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَالسَّرْحَانُ وَالْفِيلُ^(١)
 وَكَمَا لَعْنَاكَ قَدْ فَازَتْ بِنَصْرَتِهِ * وَزُقُ الْحَمَائِمُ وَالطَّيْرُ الْآبَابِيلُ^(٢)
 وَالشَّمْسُ رُدَّتْ وَشَقَّ الْبَدْرُ حِينَ دَعَا * بَدْرُهُ لَهُ بِطِلَالِ الْغَيْمِ تَظْلِيلُ
 وَالْجَذْعُ حَنْ وَجَاءَتْ نَحْوَهُ شَجَرَةٌ * تَسْعَى وَسَيْفُ جَرِيدِ النَّخْلِ مَصْقُولُ
 اللَّهُ أَعْطَاهُ كُنْ مِنْهُ فَكَانَ بِهَا * لِلْعَيْنِ وَالْوَصْفِ تَبْدِيلُ وَتَحْوِيلُ
 وَعَلِمَهُ الْغَيْبِ مِنْ مَوْلَاهُ مُطَرِّدُ * مِثْلُ الدُّعَاءِ وَمَهْمَا شَاءَ مَفْعُولُ
 لَمْ تَخْرُجِ السَّحَابُ يَوْمًا عَنْ إِشَارَتِهِ * غَيْثٌ وَصَحْوٌ وَتَكْثِيرٌ وَتَقْلِيلُ
 بِالْبَرْقِ سَقَمٌ وَبِالْمَوْتِ الْحَيَاةُ بِهِ * وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ تَكْمِيلُ وَتَكْمِيلُ
 كَفَى الْمُنِينَ كَفَى الْآلَافِ مِنْ يَدِهِ * مَذْمُونُ الْقُوَّةِ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولُ
 كَفَّ الْحَصَى فِي حَيْنٍ مِنْهُ كَانَ بِهِ * كَيَوْمِ بَدْرِ الْجَيْشِ الْكُفْرِ تَنْكِيلُ
 أَبُودُجَانَةَ نَالَ السَّيْفُ فِي أَحَدِهِ * وَكَمْ بِهِ كَانَ مَجْرُوحٌ وَمَقْتُولُ
 فِي الْخَنْدَقِ الصَّخْرُ مِثْلَ الرَّمْلِ صَارَلَهُ * مِنْ بَعْدِ أَنْ عَجَزَتْ عَنْهُ أَعَاوِيلُ
 شَفَى بِتَقْلَتِهِ عَيْنِي أَبِي حَسَنِ * فِي خَيْرٍ فَكَانَ التَّفْلُ تَكْحِيلُ
 أَشَارَ فِي الْفَتْحِ لِلْأَصْنَامِ فَأَتَكَسَّتْ * بِالْحَقِّ قَدْ بَطَلَتْ تِلْكَ الْآبَابِيلُ
 وَفِي تَبُوكَ عِيُونُ الرُّومِ مِنْهُ جَرَتْ * جَرِي الْمَذَاكِي وَجَيْشُ الشَّرِكِ مَغْدُولُ^(٣)

(١) السرحان الذئب (٢) الآبَابِيل جماعات الطير التي ارسلت على اصحاب
 الفيل (٣) العيون الباصرة والجارية فيه تورية . والمذاكي الخيل التي مر على فروجها

كِتَابُهُ مُعْجَزٌ لِلْخَلْقِ قَدْ خَضَعَتْ * لَهُ الْأَقَاوِيلُ مِنْهُمْ وَالْمَقَاوِيلُ^(١)
 قُرْآنُ أَحْمَدَ فِي التَّقْصِيرِ عَنْهُ حَكِي * زَبُورَ دَاوُدَ تَوْرَةَ وَانْجِيلُ^(٢)
 فَكَمْ تَضَمَّنَ مِنْ آلَافٍ مُعْجَزَةٍ * تَفْسِيرُهَا مَا لَهُ فِي النَّاسِ تَأْوِيلُ^(٣)
 كُلُّ الْعُلُومِ لَهُ فِيهِ بِهِ اجْتَمَعَتْ * وَمِنْهُ لِلنَّاسِ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولُ^(٤)
 بِهِ الشَّرَائِعُ وَالْأَدْيَانُ قَدْ نُسِخَتْ * فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ نَعْوِيلُ^(٥)
 لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَاخْتَلَفُوا * فِيهِ وَوَفَاهُ تَبْدِيدٌ وَتَبْدِيلُ^(٦)
 بِالْحَقِّ مُنْزَلُهُ أَمُولَى وَحَافِظُهُ * مِنْ أَيْنَ مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ إِلَّا بِاطِيلُ^(٧)
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي لِلْكَتُبِ قَاطِبَةٌ * مِنْ نُورٍ جَدْوَاهُ تَنْوِيرٌ وَتَنْوِيلُ^(٨)
 هُوَ الْقَدِيمُ بِمَعْنَاهُ الْحَدِيثُ أَتَى * وَمِنْهُمَا الشَّرْعُ تَفْرِيعٌ وَتَأْصِيلُ^(٩)
 إِكْنَهُ بِالْتَّيْدِي مُعْجَزٌ وَلَهُ * دُونَ الْأَحَادِيثِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ^(١٠)
 لَا يَنْزِلُ الرَّبُّ يَوْمًا حَوْلَ سَاحَتِهِ * لِأَنَّهُ مِنْ لَدُنْ مَوْلَاهُ تَنْزِيلُ^(١١)
 وَكَمْ لَهُ آيَةٌ غَرَاءٌ وَاضِحَةٌ * لِدِينِهِ غُرٌّ مِنْهَا وَتَنْجِيلُ^(١٢)
 سَرَى إِلَى الْعَرْشِ بَعْدَ الْقُدْسِ ثُمَّ أَتَى * إِلَى الْبَطَاحِ وَسِتْرُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ^(١٣)

سنة اوسنتان . وقروح ذوالخافريقروحاً انتهت اسنانه فهو قارح وذلك عند
 اكال خمس سنين (١) المقاويل الفصحاء جمع مقوال (٢) تفسيرها اي اظهار اعجازها ماله
 تأويل اي لا تقول بمعنى آخر يدفعها عن معنى الاعجاز (٣) الحديث حديث النبي صلى الله
 عليه وسلم والحادث فيه تورية (٤) التعدي طلب المعارضة . والترتيل التمهّل في القراءة
 وفي التنزيل العزيز ورتل القرآن ترتيلاً (٥) الريب الشك (٦) آية علامة على نبوته صلى الله
 عليه وسلم من المعجزات وخوارق العادات (٧) البطاح بطاح مكة . والمسدول المرخي

أَكْرَمَ بِهَا رَحْلَةً كَانَ الدَّلِيلَ بِهَا * عَلَى الطَّرِيقِ آمِينَ اللَّهُ جَبْرِيلُ
 حَتَّى أَتَى السِّدْرَةَ الْعُلْيَا قَالَ هُنَا * عَنْ غَيْرِكَ الْبَابُ بِأَمَقْبُولٍ مُقْبُولٌ^(١)
 وَزَجَّ بِالْمُصْطَفَى فِي النُّورِ مُنْفَرِدًا * حَتَّى رَأَى رَبَّهُ وَآلَكَيْفُ مُجْهُولٌ^(٢)
 وَنَالَ مِنْ قِسْمَةِ التَّقْرِيبِ سَهْمَ رِضَا * بِقَابِ قَوْسَيْنِ هَذَا السَّهْمُ مُوَصُولٌ^(٣)
 مَرَقَى رَقَاهُ عَلَى مَتْنِ الْبَرَقِ عَلَا * كُلُّ الْأَنَامِ بِهِ فِي شَرْحِهِ طُولٌ^(٤)
 وَمَنْصَبٌ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ خُصَّ بِهِ * كُلُّ الْوَرَى عَنْهُ مُعْدُولٌ وَمَعْرُورٌ
 لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ * فَالْعَقْلُ عَنْهَا بِجَبَلٍ الْعَجْزُ مَعْقُولٌ
 وَفِي الْقِيَامَةِ تَبْدُو شَمْسُ رُبَّتِيهِ * كَأَنَّهَا فَوْقَ هَامِ الْخَلْقِ أَكْلِيلٌ^(٥)
 يَجْرُ فِي الْحَشْرِ ذِيلاً مِنْ سَيَادَتِهِ * بِفَضْلِهِ كُلُّ خَلْقٍ اللَّهُ مُشْتَمُولٌ
 حَيْثُ الشَّفَاعَةُ لَا تَرْضَى سِوَاهُ وَلَا * يَقْوَى لِخِطْبَتِهَا الْغَرُّ الْبَهَائِلُ^(٦)
 قَدْ أَجَحَّمَ الرُّسُلَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ * فِي ظِلِّ أَحْمَدِيَا كُلُّ الْوَرَى قِيلُوا^(٧)
 يَرَى هُنَاكَ مَشْغُولًا بِأَمْتِهِ * وَأَكُلُُّ النَّفْسِ عَنْ كُلِّ مَشَاغِيلُ
 مَقَامُهُ ثُمَّ مَحْمُودٌ وَفِي يَدِهِ * فَوْقَ الْجَمِيعِ لَوَاءُ الْحَمْدِ مَحْمُولُ
 هَذَا هُوَ الْجُودُ ضَيْفُ اللَّهِ خُصَّ بِهِ * مُحَمَّدٌ وَلِكُلِّ الْخَلْقِ تَطْفِيلٌ^(٨)

(١) السدرة العلى سدره المنتهى (٢) زج دفع (٣) السهم النصيب والذى
 يرمى به فى قولى هذا السهم تورىة (٤) متن البراق ظهره والمتن ما بينى عليه الشرح
 ففیه تورىة (٥) الاكليل التاج (٦) البهاليل جمع بهاول وهو السيد الجامع لكل خير
 وهم هنا الرسل (٧) قيلوا من القيلولة (٨) اصل التطفيل والتطفل ، معروف والمراد هنا
 ان الله تعالى يكرم جميع الخلق يوم القيامة لاجل النبى صلى الله عليه وسلم لانه هو

اللَّهُ أَرْسَلَهُ وَالشِّرْكَ مُشْتَرِكٌ * فِيهِ الْأَنَامُ وَلِلتَّوْحِيدِ تَوْحِيلٌ
 فَأَصْبَحَ الشِّرْكَ فِي أَشْرَاكِ حِكْمَتِهِ * كَالْوَحْشِ وَهُوَ يَجْبِلُ الذَّلَّ مَحْبُولٌ ^(١)
 وَحَلَّ فِي الْأَرْضِ دِينَ اللَّهِ مُحْتَزَمًا * وَعَمَّامَتُهُ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ
 قَدْ خَاصَمَ النَّاسَ حِينَئِذٍ حَاكِمُهُمُ * إِلَى السُّيُوفِ وَحُكْمُ السَّيْفِ مَقْبُولٌ
 فَقَارَ بِالْحَقِّ حُكْمًا غَيْرَ مُنْقَضٍ * لَهُ بِصَفْحَةِ هَذَا الدَّهْرِ تَسْعِيلٌ
 فِي سَادَةِ هَاجِرُوا لِلَّهِ شَارِكُهُمْ * بِالنَّصْرِ أَنْصَارُهُ الشُّمُّ الرَّأْيِيلُ ^(٢)
 كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ أَبْطَالُ ضَرَاغِمَةٍ * لَا يَعْصِمُ الْأَسَدُ مِنْ غَارَاتِهِمْ غِيلٌ ^(٣)
 فِي السَّلَامِ خِدَامُهُ فِي الْحَرْبِ أَسْهَمُهُ * سِيُوفُهُ وَقَنَاهُ وَالسَّرَائِيلُ ^(٤)
 نَعِمَ السِّلَاحُ الَّذِي رَأْسُ الضَّلَالِ بِهِ * وَسَيْفُهُ الْعُضْبُ مَقْلُوقٌ وَمَقْلُولٌ ^(٥)
 قَدْ أَجْفَلَ النَّاسُ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * مِنْهُمْ وَمَا فِيهِمْ فِي الْحَرْبِ أَجْفِيلٌ ^(٦)
 نَعَالُهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا أَوْ أَرْتَحَلُوا * عَلَى رُؤُسِ أَعَادِيهِمْ أَكَالِيلٌ ^(٧)
 فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرَى مِنْهُمْ هُنَا وَهَنَا * لِلدِّينِ وَالشِّرْكِ تَجْدِيدٌ وَتَجْدِيلٌ ^(٨)
 هُمْ الْهِدَاةُ فَإِنْ ضَلَّتْ بِهِمْ فِتْنَةٌ * فَقَدْ يَغْصُ بِعَذْبِ الْمَاءِ مَقْلُولٌ ^(٩)

المقصود بالذات من جميع المخلوقات (١) المحبول الوحش الذي وقع في الحباله وهي
 الشرك (٢) الرأيل الأسود جمع ربال (٣) الضراغمة الأسود جمع ضرغام . ويعصم
 يمنع . والغيل موضع الاسد وهو الشجر الكثير الملتف (٤) القنا الرماح . والسرايل
 الدروع (٥) العضب القاطع اي غلبوا الشرك في حين قوته وحدته كالسيف العضب
 (٦) اجفل الناس فروا . والاجفيل الجبان (٧) الاكاليل التيجان (٨) جدله تجديلا
 اي صرعه فانجدل (٩) المغلول شديد العطش

بِشَسِّ الشَّقِي شَقِيَّ كَانَ قِسْمَتَهُ * مِنْ مَعْدِنِ الرَّشْدِ إغْوَاءٌ وَتَضَلُّيلُ
 كُلُّ عُدُولٍ وَكُلُّ عَادِلُونَ وَمَا * فِيهِمْ فِتْنَى عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ مَعْدُولُ
 لَكِنَّهُمْ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا عَلَيَّتْ * وَالْبَعْضُ أَعْلَى وَمَا فِيهِمْ تَسْفِيلُ
 أَعْلَاهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ عَلَى * تَرْتِيبِهِمْ وَسَوَاءٌ فِيهِ تَفْصِيلُ
 كَأَنَّ شَمْسَ فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى أَبُوحَسَنِ * وَمِنْ مَعَاوِيَةٍ فِي الْأَرْضِ قَنْدِيلُ
 أَكْرَمَ بِأَصْحَابِهِ أَكْرَمَ بِعِزَّتِهِ * نُورَانٍ مِنْهُ قَوْصُولٌ وَمَقْصُولُ (١)
 جَمِيعُهُمْ زَيْنُ اللَّهِ الْوُجُودُ بِهِمْ * يَا حَبِذَا فَاضِلٌ مِنْهُمْ وَمَقْصُولُ
 مِنْهُمْ شَمْسٌ ضِيَاءُ مِنْهُمْ بُدُورٌ عَلَا * مِنْهُمْ نُجُومٌ هُدًى مِنْهُمْ قَنَادِيلُ
 عَدُوٌّ قَوْمٍ عَدُوٌّ الْآخَرِينَ فَلَا * يَخْدَعُكَ مَنْ عِنْدَهُ لِلْبَعْضِ تَجْبِيلُ
 فَأَحْبَبُ الْكُلِّ يُجْعَلُ يَافَتَى مَعَهُمْ * إِنْ الْحُبِّ مَعَ الْأَحْبَابِ مَجْعُولُ
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا مَنْ لَا يَزَالُ بِهِ * لِكُلِّ صَعْبٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَسْهِيلُ
 أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانِي شَاكِرًا نِعْمًا * مَا عِنْدَ مِثْلِي لَهَا لَوْلَاكَ تَأْهِيلُ
 فَقَدْ بَلَيْتُ بَعْضَ كُلِّهِ فِتْنَةً * فِيهِ أَخَوُ الْحَقِّ مَغْلُوبٌ وَمَغْلُولُ
 عَصَرْتُ عَلَى الْخَيْرِ صَالِ الشَّرِّ فِيهِ وَلَا * تَهْوِيَنَّ إِلَّا عِلَاهُ فِيهِ تَهْوِيلُ
 هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي بَيَّنْتَ شِدَّتَهُ * فَكُلُّ مَا قُلْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مَفْعُولُ
 الَّذِينَ فِيهِ بِحُكْمِ الْجَمْرِ قَائِضُهُ * بِنَارِ دُنْيَاهُ بَيْنَ النَّاسِ مَشْعُولُ
 لَوْلَا نُجُومٌ هُدًى مِنْ شَمْسِكَ اقْتَبَسُوا * أَنْوَارُهُمْ عَمَّتِ الدُّنْيَا الْأَضَالِيلُ

بِوَعْدِكَ الصِّدْقِ لَا تَنْفَكُ طَائِفَةٌ * مِنَّا عَلَى الْحَقِّ مَهْمَا كَانَ تَبْدِيلُ
 أَنْتَ الْحَبِيبُ إِلَيْكَ الْأَمْرُ أَجْمَعُ * مِنَ الْمُهَيِّمِينَ فِي الدَّارَيْنِ مَوْكُولُ
 فَأَنْظُرْ لِأَمَّتِكَ الْفَرَاءَ قَدْ لَعِبَتْ * بِهَا عَرَاقِيلُ تَلَوُّهَا عَرَاقِيلُ^(١)
 كَمْ قَابَلْتَهَا بِمَا تَخْشَى فَرَاعِنَةٌ * وَكَمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ النَّاسِ قَابِيلُ^(٢)
 مَهْمَا أَسَاءَتْ فَلَنْ تَرْضَى إِسَاءَتَهَا * حَسْبُ الْمُسِيءِ مِنَ الْإِحْسَانِ تَقْلِيلُ
 عَجَلٌ يَقْهَرُ أَعَادِيهَا فَلَيْسَ لَهَا * فِي الْخَلْقِ غَيْرُكَ يَأْمُونُ مَا مَوْلُ
 وَكُنْ لَهَا وَزَرًا مِمَّا أَلَمَ بِهَا * فَقَدْ كَفَاهَا عَلَى الْأَوْزَارِ تَكِيلُ^(٣)
 وَأَعْظِفْ عَلَيَّ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَجِلُّ * فِي الْخَيْرِ لَا عَامِلٌ مِنِّي وَمَعْمُولُ
 وَأَخْلَعْ عَلَيَّ وَأَهْلِي لِلرِّضَا حُلَلًا * أَجْمَلْتُ قَوْلِي وَلَا تَخْفَى التَّفَاصِيلُ^(٤)
 لَا تَلْسَنِي يَوْمَ نَزَعِ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي * وَيَوْمَ أَسْأَلُ إِيَّانِي عَنْكَ مَسْئُولُ
 سَهْلٌ شَدَائِدُ أَيَّامِ الْقِيَامَةِ لِي * فَإِنَّ عَقْدَ أَصْطِبَارِي ثُمَّ مَحْلُولُ
 مَا لِي سِوَاكَ كَفِيلُ يَوْمَ يَطْلُبُنِي * أَهْلُ الدُّيُونِ فَقُلْ لِي أَنْتَ مَكْنُولُ
 وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنِّي طَامِعٌ بِرِضَى * رَبِّي وَإِنْ قُلَّ بِي لِلْخَيْرِ تَخْصِيلُ
 إِنِّي أُنْجِئُ إِلَى مَقْبُولِ حَضْرَتِهِ * وَكُلُّ مَنْ عَاذَ بِالْمَقْبُولِ مَقْبُولُ
 كَمْ خَائِفٍ حَصَلَ التَّأْمِينُ مِنْكَ لَهُ * وَأَمِنْ كَانَ مِنْهُ فَيْكَ تَأْمِيلُ

(١) العراquil الدواهي ومن الامور صعايبها (٢) قاييل اي شبيهه بقاييل وهو ابن آدم
 الذي قتل اخاه هابيل (٣) الوزر الملبأ والاوزار الذنوب (٤) التفاصيل جمع تفصيل
 ضد الاجمال وهو ايضا جمع تفصيلا اي حلة مفصلة ففيه تورية

أَتَاكَ كَعْبٌ وَقَدْ جَلَّتْ جَنَابَتُهُ * وَكَادَ يَفْتَالُهُ مِنْ ذَنْبِهِ غُولٌ ^(١)
 وَقَامَ يُنْشِدُ لَمْ تَمَلِّ مَدَائِحَهُ * غَيْرُ الْكَرِيمِ لَدَيْهِ الْمَدْحُ مَمْلُولٌ
 قَابَ بِالْبُرْدَةِ الْحَسَنَاءُ مُشْتَمِلًا * وَعَادَ وَهُوَ بِيَرْدِ الْعَفْوِ مَشْمُولٌ ^(٢)
 وَلَسْتُ مِثْلًا لَهُ لَكِنَّ حَالَتَهُ * لَهَا بِحَالَةِ هَذَا الْعَبْدِ قَبِيلٌ
 إِنْ كَانَ مَتَبُولٌ قَلْبِي يَوْمَ أَنْشَدْتُكُمْ * بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ ^(٣)
 وَرُبَّ سَبَاقٍ فَضْلٍ عَارِضُوهُ بِهَا * أَنَا الْأَخِيرُ بِهِمْ غَرُّ ذَهَالِيلٍ ^(٤)
 خَاصُوا بِمَدْحِكَ هَذَا الْبَحْرَ مَا بَلَّغُوا * كَعْبًا فَعَادُوا لَهُمُ بِالْعَجْرِ تَخْجِيلٌ ^(٥)
 إِنْ وَازَتْهَا وَمَا وَازَتْ قَصَائِدُهُمْ * فَرُبَّمَا وَازَنَ الدَّرُّ الْمَثَاقِيلُ ^(٦)
 وَلِلْقَرِيضِ تَفَاعِيلٌ تُوَازِنُهُ * هِيَ الْقَرِيضُ وَهَاتِيكَ النَّفَاعِيلُ ^(٧)
 اسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلُّ قَدْ أَجَادَ وَهُمْ * كُلُّ رُؤْسٍ لَهُمْ بِالْفَوْزِ تَكْلِيلٌ ^(٨)
 لَكِنَّ لَكُمُكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ عَلَى * رُؤْسِنَا ثَابِتٌ فَضْلٌ وَتَفْضِيلٌ ^(٩)
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ وَفِي لَنَا * مِنْكَ الْجَنَامُ بِهَا لِلْغَيْرِ تَكْمِيلٌ

(١) كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول (٢) المشمول من الشمول اي شمله العفو وشمول تشبيه بالحوض الذي هبت عليه ريح الشمال ففيه تورية (٣) يقال قلب متبول اذا غلبه الحب (٤) الدهاليل جمع ذهلول وهو الفرس الجواد (٥) البحر المعروف والبحر ايضا البحر البسيط من العروض وهو بحر هذه القصيدة ففيه تورية كالتورية التي في لفظ كعب وهي ظاهرة (٦) الموازنة المحاذاة قال في النهاية وفي الحديث فرغ يد به حتى آرتا شحمة اذنيه اي حاذتا ويقال فيه واذا آاه. والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم يوزن به ما اخير وزنه به (٧) القريرض الشعر (٨) الرؤس جمع رأس وهو السيد والرأس المعروف ففيه تورية. والتكليل التتويج (٩) في كل من لفظ كعبك ورؤسنا تورية ظاهرة

وقال الامام ابو بصيري (وقد جعلت اللام مع حرف اللام تبعاً لكثير من الدواوين)

جَاءَ الْمَسِيحُ مِنَ الْإِلَهِ رَسُولًا * فَأَبَى أَقْلُ الْعَالَمِينَ عُقُولًا ^(١)
 قَوْمٌ رَأَوْا بَشَرًا كَرِيمًا فَأَدْعَوْا * مِنْ جَهْلِهِمْ لِلَّهِ فِيهِ حُلُولًا
 وَعَصَابَةٌ مَا صَدَّقَتْهُ وَأَكْثَرَتْ * بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ فِيهِ الْقَبِيلَا ^(٢)
 لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَفْرِطٌ وَمَفْرِطٌ * بِالْحَقِّ تَجَرُّجًا وَلَا تَعْدِيلًا ^(٣)
 فَكَأَنَّمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَيْهِمْ * لِيُكَذِّبُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَا ^(٤)
 فَأَعْجَبَ لِأَمَتِهِ الَّتِي قَدْ صِيرَتْ * تَنْزِيهَا لِلَّهِهَا التَّنْكِيلَا ^(٥)
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ فِتْنَةً مَعْشَرَ * وَأَضَلَّهُمْ رَأَوْا الْقَبِيحَ جَمِيلًا ^(٦)
 هُمْ يَجْلُوهُ بِبَاطِلٍ فَأَبْتَرَهُ * أَعْدَاؤُهُ بِالْبَاطِلِ التَّبْجِيلَا ^(٧)
 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَ الْعَقَائِدِ بَيْنَهُمْ * زُمَرًا أَلَمْ تَرَ عَقْدَهَا مَحْلُولًا ^(٨)
 هُوَ آدَمُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ * لَمْ يُعْطَ حَالَ النَّفْخَةِ التَّكْمِيلَا
 أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ * يَتَنَاوَلُ الْمَشْرُوبَ وَالْمَأْكُولَا
 وَيَنَامُ مِنْ تَعَبٍ وَبَدَعُوا رَبَّهُ * وَيَرُومُ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ مَقِيلًا ^(٩)

(١) فاب اي امتنع من قبول رسالته وهما فرقان فرقة زعمت الوهيته وهم النصارى وفرقة كذبت
 وأذته أشد الأذى وهم اليهود (٢) العصابة الجماعة والمراد بهمها اليهود . والافك الكذب .
 والبهتان الافتراء (٣) افراط في الامر جاوز فيه الحد . والتفريط التقصير يقال فرط في
 الامر قصر فيه فالنصارى افراطوا في مدحه بدعوى الألوهية واليهود فرطوا بجرحه بالكذب
 عليه وعلى امه البرة الطاهرة الصديقة صلوات الله على نبيينا وعليهما (٤) التوراة والانجيل
 شاهدان بانه عبد الله ورسوله (٥) التنزيه المراد به التقديس والتعظيم . ونكل بدنيكلا
 جعله نكلا وغبرة لغيره (٦) الفتنة المخنة والابتلاء . والمنعرا الجماعة (٧) ابتز سلبه (٨) الزمر
 الفرق (٩) الهجير وقت الظهير . والمنقيل محل القيلولة

وَيَمْسُهُ الْأَلَمُ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ * صَرَفَالَهُ عَنْهُ وَلَا تَحْوِيلًا
يَا لَيْتَ شِعْرِي حِينَ مَاتَ بَزْعَمِهِمْ * مَنْ كَانَ بِالتَّدْبِيرِ عَنْهُ كَفِيلًا^(١)
هَلْ كَانَ هَذَا الْكَوْنُ دَبْرَ نَفْسِهِ * مَنْ بَعْدِهِ أَمْ آثَرُ التَّعْطِيلَا^(٢)
زَعَمُوا إِلَهَ فَدَى الْعَبِيدَ بِنَفْسِهِ * وَأَرَاهُ كَانَ الْقَاتِلَ الْمَقْتُولَا^(٣)
أَجْزُوا الْيَهُودَ بِصَلْبِهِ خَيْرًا وَلَا * تَخْزُوا يَهُودًا إِلَّا خِذَ الْبَرْطِيلَا^(٤)
أَيَكُونُ قَوْمٌ فِي الْجَحِيمِ وَيَصْطَفِي * مِنْهُمْ كَلِيمًا رَبَّنَا وَخَلِيلَا^(٥)
وَإِذَا فَرَضْتُمْ أَنَّ عِيسَى رَبُّكُمْ * أَفَلَمْ يَكُنْ لِفِدَائِكُمْ مَبْذُولَا^(٦)
وَأَجَلُ رُوحَا قَامَتِ الْمَوْتَى بِهِ * عَنْ أَنْ يَرَى يَدَ الْيَهُودِ قَتِيلَا^(٧)
فَدَعَا وَاحِدَيْهِ الصَّلْبِ عَنْهُ وَدُونَكُمْ * مِنْ كُتُبِكُمْ مَا وَاظَقَ التَّنْزِيلَا^(٨)
شَهِدَ الزُّبُورُ بِحِفْظِهِ وَنَجَاتِهِ * أَفَتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولَا^(٩)
أَيَكُونُ مَنْ حَفِظَ الْإِلَهَ مُضِيعَا * أَوْ مِنْ أَشِيدَ بِنَصْرِهِ مَخْذُولَا^(١٠)
أَيُجْزَى قَوْلُ مُنْزَرِهِ لِإِلَهِهِ * سُبْحَانَ قَاتِلِ نَفْسِهِ فَأَقُولَا^(١١)
أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودَ بَزْعَمَكُمْ * شَوْكَ الْقَتَادِرِ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلَا^(١٢)

(١) شعري علي . والزعم اخوال الكذب (٢) آثر اختار . والتعطيل اعتقاد عدم وجود الاله جل وعلا (٣) زعموا قالا قولا كذبا . والقاتل المميت في الحقيقة هو الله تعالى فكيف يقتل نفسه اذا كان الها (٤) تخزوا من الخزي وهو الالهانة . والبرطيل الرشوة اخذها علي دلالة عليه (٥) الجحيم النار . و يصطفى يختار . والكليم موسى . والخليل ابراهيم علي نبينا وعايها الصلاة والسلام (٦) مبدولا اي بذل نفسه للقتل لفدائهم بزعمهم (٧) الروح هو سيدنا عيسى عليه السلام احيا الله به الموتى (٨) التنزيل القرآن (٩) المدخول المغيب من الدخل وهو العيب (١٠) اشاد ذكره بشكره اشاعه . والمخدول ضد المنصور (١١) سبحان اداة تنزيه والتنزيه هو التبجيل والابعاد عما لا يليق (١٢) القتاد شجر له شوك . والاكليل التاج

وَمَضَى بِحَمَلِ صَالِيهِ مُسْتَسْلِمًا * لِلْمَوْتِ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ ذَلِيلًا ^(١)
 كَمْ ذَا أَبْكَتْكُمْ وَلَمْ تَسْتَنْكِفُوا * أَنْ تَسْمَعُوا التَّبَكُّيتَ وَالْتَّخَجِيلَا ^(٢)
 ضَلَّ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ وَأَفْسَمُوا * لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الرَّشَادِ سَبِيلًا
 جَعَلُوا الثَّلَاثَةَ وَاحِدًا وَلَوْ أَهْتَدُوا * لَمْ يَجْعَلُوا الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
 عَبَدُوا إِلَهًا مِنْ إِلَهٍ كَانَتْ * ذَا صُورَةٍ ضَلُّوا بِهَا وَهْيُولَى ^(٣)
 فَدَعِ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَلَا تَكُنْ * بِهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْهُدَى مَذْلُولًا
 فَالْمَدْعُو الثَّلَاثِثِ قَوْمٌ سَوَّغُوا * مَا خَالَفَ الْمَنْقُولَ وَالْمَعْقُولَا ^(٤)
 وَالْعَابِدُونَ الْعَجَلِ قَدْ فَتِنُوا بِهِ * وَدُّوا اتِّخَاذَ الْمُرْسَلِينَ عَجُولًا ^(٥)
 فَإِذَا أَتَتْ بُشْرَى إِلَيْهِمْ كَذَّبُوا * يَهُودُ الْفُؤُسِ وَقَتَّلُوا نَقِيلًا
 أَبْنَاءَ حَيَاتٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ * يَجِدُونَ تَرْيَاقَ السُّمُومِ قَتُولًا ^(٦)
 أَخْلَوْا كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَحْكَامِهِ * غَدْرًا وَكَانَ الْعَامِرَ الْمَأْهُولَا ^(٧)
 جَعَلُوا الْحُرَامَ بِهِ حَلَالًا وَالْهُدَى * غِيَاً وَمَوْضُولَ التَّقَى مَقْضُولًا ^(٨)
 كَتَمُوا الْعِبَادَةَ وَالْمَعَادَ وَمَارَعَوْا * لِلْعَقَبِ تَعَجِيلًا وَلَا تَأْخِيلًا ^(٩)
 وَدَعَاهُمْ مَا ضَيَّعُوا مِنْ فَضْلِهِ * أَنْ يَمْلُؤَهُ مِنَ الْكَلَامِ فُضُولًا ^(١٠)
 وَكَفَاهُمْ أَنْ مَثَلُوا مَعْبُودَهُمْ * سُبْحَانَهُ بِعِبَادِهِ تَمْثِيلًا ^(١١)

(١) الاستسلام الانقياد (٢) التبكيث التقرير والتعنيف والاستنكاف الامتناع من الشيء انفة واستكبار (٣) الهبول لفظ يوناني معناه الاصل والمادة (٤) سوغوا جوزوا (٥) ودوا احبوا (٦) ابناى حيات وصف اليهود بذلك يحى عليه السلام (٧) المأهول المنزل الذي فيه اهله (٨) الغي الضلال (٩) رعوا حفظوا (١٠) الفضول من الكلام مالا خير فيه (١١) مثلا جعلوه مثلهم سبحانه وتعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا

وَبَيَّنَهُمْ دَخَلُوا لَهُ فِي قُبَّةٍ * إِذْ أَرْمَعُوا نَحْوَ أَشْأَمِ رَحِيلَا ^(١)
وَبَيَّنَّ إِسْرَائِيلَ صَارَعَ رَبَّهُ * فَرَمَى بِهِ شُكْرًا لِإِسْرَائِيلَا
وَبَيَّنَهُمْ سَمِعُوا كَلَامَ إِلَهُهِمْ * وَسَيَّلَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا مَقُولَا ^(٢)
وَبَيَّنَهُمْ ضَرَبُوا لِيَسْمَعَ رَبُّهُمْ * فِي الْحَرْبِ بُوقَاتٍ لَهُمْ وَطُبُولَا
وَبَيَّنَهُ مِنْ أَجْلِ آدَمَ وَأَبْنَيْهِ * ضَرَبَ الْيَدَيْنِ نَدَامَةً وَذُهُولَا ^(٣)
وَبَيَّنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بَدَأَ لَهُ * فِي خَلْقِ آدَمَ يَا لَسَهُ تَجْهِيلَا ^(٤)
وَبَدَأَ لَهُ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَأَنْثَى * أَسْفًا يَعْصُ بَنَانَهُ مَذْهُولَا ^(٥)
وَبَيَّنَ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ * خُبْرًا وَرَامَ لِرِجْلِهِ تَغْسِيلَا
وَبَيَّنَ أَمْوَالَ الطَّوَائِفِ حُلَّتْ * لَهُمْ رَبًّا وَخِيَانَةً وَغُلُولَا ^(٦)
وَبَيَّنَهُمْ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ * فَكَأَنَّمَا حَسَبُوا الْخُرُوجَ دُخُولَا
لَمْ يَنْتَهُوا عَنْ قَذْفِ دَاوُدَ وَلَا * لُوطٍ فَكَيْفَ بَقْدَفِهِمْ رُؤْيِيلَا ^(٧)
وَعَزَّوْا إِلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَوْلَادِهِ * ذِكْرًا مِنَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ مَهُولَا ^(٨)
وَالِإِلَى الْمَسِيحِ وَأُمِّهِ وَكَفَى بِهَا * صِدْقَةً حَمَلَتْ بِهِ وَبَتُولَا ^(٩)
وَلَعَنَ تَعْلَقَ بِأَصْلَابٍ بَزَعْمِهِمْ * لَعْنًا يَعُودُ عَلَيْهِمْ مَكْفُولَا ^(١٠)

(١) ازمع السير سمع عليه (٢) السبيل الطريق (٣) الذهول الغفلة والنسيان (٤) يقال بدا له في الامر ظهر له ما لم يظهر اولا (٥) انثنى رجع . والا سيف اسم فاعل من الأسف وهو شدة الحزن . والبنان رؤس الاصابع جمع بنانة . والمذهول الناسي (٦) الربا الزيادة . والغلول الخيانة في المغنم وغيره (٧) القذف الشتم بالزنا (٨) عزوا نسبوا (٩) البتول التي انقطعت عن نساء زمانها وفاقتهن شرفا وفضلا (١٠) اللعن الطرد من رحمة الله تعالى

وَأَبَيْكَ مَا أَعْطَى يَهُوذَا خَاتَمًا * لَزْنَا بِمُحْصَنَةٍ وَلَا مَنَدِيلًا ^(١)
لَوْوَا بَغِيرَ الْحَقِّ السِّنَةَ بِمَا * قَالُوهُ فِي لَيَاوَنِي رَاحِيلًا ^(٢)
وَدَعَوْا سَلِيمَانَ النَّبِيَّ بِكَافِرٍ * وَأَسْتَهْوَوُا إِفْكًا عَلَيْهِ مَقُولًا ^(٣)
وَجَنَوْا عَلَى هَارُونَ بِالْعَجْلِ الَّذِي * نَسَبُوا لَهُ تَصْوِيرَهُ تَضْلِيلًا ^(٤)
وَبِأَنَّ مُوسَى صَوَّرَ الصُّورَ الَّتِي * مَاحِلٌ مِنْهَا نَهْيُهُ مَعْقُولًا ^(٥)
وَرَضُوا لَهُ غَضَبَ الْإِلَهِ فَلَا عَدَا * غَضَبُ الْإِلَهِ عَدُوَّهُ الضَّلِيلًا ^(٦)
وَبِأَنَّ سِحْرًا مَا أُسْتَطَاعَ لِأَنَّهُ * مِنْهُ وَلَا أُسْطَاعَتْ لَهُ تَبْدِيلًا
وَبِأَنَّ مَا أَبْدَى لَهُمْ مِنْ آيَةٍ * أَبَدُوا إِلَيْهِ مِثْلَهُ تَخْيِيلًا ^(٧)
إِلَّا الْبَعُوضَ وَلَا يَزَالُ مُعَانِدٌ * لِلَّهِ يَبْعُوضُهُ بِمُخَذُّوَلَا ^(٨)
وَرَضُوا لِمُوسَى أَنْ يَقُولَ فَوَاحِشًا * خَتِمَتْ وَصِيَّتُهُ بَيْنَ فَضُولَا ^(٩)
تَقْلُوا فَوَاحِشَ عَنْ كَلِيمِ اللَّهِ لَمْ * يَكُ مِثْلَهَا عَنْ مِثْلِهِ مَنَقُولَا
وَأَظْهَرُهُمْ قَدْ خَالَفُوهُ فَعَجَلَتْ * لَهُمُ الْعُقُوبَةُ بِالْخَنَى تَعْجِيلًا ^(١٠)
وَشَكَّتْ رِجَالَهُمْ مَصَادِيرَ ذِيلِهَا * وَنَسَاوُهُمْ غَيْرَ الْبُعُولِ بَعُولًا ^(١١)

(١) يهوذا هذا من اولاد يعقوب عليه السلام . والمحصنة المتزوجة (٢) لووا املوا وليا ورا حيل
وجنا يعقوب عليه السلام وهما اختان وكان ذلك جائزا في شريعتهم (٣) الافك الكذب
(٤) جنوا من الجناية اي انهم افتروا ذلك على هارون عليه السلام (٥) المعقول المعقود
(٦) الضليل كثير الضلال (٧) الآية المحجزة . والتخييل ان يصور في خياله خلاف الحقيقة
(٨) البعوض اصغر الطير . والمعاند المعارض بالخلاف (٩) الفواحش جمع فاحشة وهي
القبائح من القول . والفضول ما لا يعني (١٠) الخنى الزنا والفحش في القول (١١) المصادر
ضد الموارد . والدليل طرف الثوب ونحوه . والبعول الازواج

لَعْنِ الَّذِينَ رَأَوْا سَبِيلَ مُحَمَّدٍ * وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ أَضَلَّ سَبِيلًا ^(١)
عَجَبًا لَهُمْ * وَالسَّبْتُ بَيْعٌ عِنْدَهُمْ * لَمْ يَلْفَ مِنْهُ الْمُشْتَرُونَ مَقِيلًا ^(٢)
هَلَّا عَصَوْنَا السَّبْتَ يَوْشَعَ إِذْ عَدَا * يَدْعُو جُنُودًا لِلْوَغَى وَخِيُولًا ^(٣)
أَوْ جَهَلُوا هُرُونَ فِي ذَنْجٍ وَفِي * عَجَنٍ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ جَهُولًا
أَوْ أَخْفَوْا بِهِمَا الْمَسِيحَ وَأَوْجَبُوا التَّحْرِيمَ فِي الْخَالَيْنِ وَالْتَّحَايَلَا
أَوْ اثْبَتُوا النَّسَخَ الَّذِي فِي كُتُبِهِمْ * قَدْ نَصَّ عَنْ شُعْبَا وَعَنْ يُوثِيلَا ^(٤)
أَوْ لَمْ يَرَوْا حُكْمَ الْعَتِيقَةِ نَاسِخًا * أَحْكَامَ كُتُبِ الْمُرْسَلِينَ الْأَوَّلَى ^(٥)
أَفَيَأْتِي الْكُفَّارُ أَنْ يَسْتَدْرِكَوَا * قَوْلًا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى مَنَحُولًا ^(٦)
لَا دَرَّ دَرُّهُمْ فَإِنَّ كَلَامَهُمْ * يَذُرُ الثَّرَى مِنْ أَدْمِي مَبْلُولًا ^(٧)
فَكَأَنِّي الْفَيْتُ مُقَلَّةٌ فَاقِيدُ * تَكَلَّى وَمَوْجَعَةٌ تُصِيبُ عَوِيَلًا ^(٨)
ظَنُّوا بِرَبِّهِمْ الظُّنُونِ وَرُسَالِهِ * وَرَمَوْا إِنَانَا بِالْأَذَى وَفُحُولًا
إِنْ يَنْخَسُوا بِالْكَيْلِ زُورًا حَقَّهُ * فَلَا وَسْعَ لَهُمُ الْجَزَا تَنْكِيلًا ^(٩)
وَمِنْ الْغَبِينَةِ أَنْ يُجَازِيَ إِفْكَهُمْ * صِدْقِي وَلَسْنَا فِي الْكَلَامِ شَكُولًا ^(١٠)

(١) لعن طرد من رحمة الله . والسبيل الطريق (٢) النقي وجد . والمقيل من اقالة البيع وفسخه
(٣) الوغى الحرب (٤) النسخ تبديل حكم بحكم . ونص حكى وثبت (٥) العتيقة التوراة
(٦) يأنف يستكبر . والاستدراك الزيادة . والمحول المنسوب (٧) در دره زاد حليبه وهي
كلمة دعاء . ويذر يترك . والثرى التراب (٨) الفيت وجدت . والشكى فاقدة الولد . والعويل
رفع الصوت بالبكاء . وتصيب تسيل (٩) البخنس النقص . والزور الكذب . والتنكيل
الاهلاك (١٠) الغبينة الغبن وهو النقص . والافك الكذب . والشكول الاشكال المتماثلون

لَوْ يَصْدُقُونَ لَمَا آتَتْ رُسُلٌ لَهُمْ * أَتَرَى الطَّيِّبَ غَدًا يَزُورُ عَلِيًّا^(١)
 إِنْ أَنْكَرُوا فَضْلَ النَّبِيِّ فَإِنَّمَا * أَرْخَوْا عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ سُودًا^(٢)
 اللَّهُ أَكْبَرُ إِنْ دِينَ مُحَمَّدٍ * وَكِتَابُهُ أَقْوَى وَأَقْوَمُ قِيلاً^(٣)
 طَلَعَتْ بِهِ شَمْسُ الْهُدَايَةِ لِلْوَرَى * وَأَبَى لَهَا وَصْفُ الْكَمَالِ أَفُولًا^(٤)
 وَالْحَقُّ أَبْلَجُ فِي شَرِيعَتِهِ الَّتِي * جَمَعَتْ فُرُوعًا لِلْهُدَى وَأَصُولًا^(٥)
 لَا تَذْكُرُ الْكُتُبُ السُّؤَالَ عِنْدَهُ * طَلَعَ الصَّبَاحُ فَأَظْفِي الْقِنْدِيلًا^(٦)
 دُرُسَتْ مَعَالِمُهَا إِلَّا فَاسْتَخْبِرُوا * مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ وَطُلُولًا^(٧)
 تُخْبِرُكُمْ التَّوْرَةَ أَنَّ قَدْ بَشَّرَتْ * قَدَمًا بِأَحْمَدَ أَمَّ بِإِسْمَاعِيلًا^(٨)
 وَدَعَتْهُ وَحَشَّ النَّاسَ كُلَّ نَدِيَّةٍ * وَعَلَى الْجَمِيعِ لَهُ الْإِيَادِي الطُّولَى^(٩)
 تَجِدُوا الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ فَطَالَمَا * صَدَقَ الْحَبِيبَ هَوَى النَّمْبِ نَحُولًا
 طُوبَى لِمُوسَى حِينَ بَشَّرَ بِاسْمِهِ * وَلِسَامِعٍ مِنْ قَوْلِهِ مَا قِيلاً
 وَجِبَالُ فَارَانَ الرَّوَاسِي إِنَّهَا * نَالَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِهِ التَّفْضِيلًا^(١٠)

(١) لعل مراده ان الطيب انما يداوي العليل فلو كانوا صادقين لما كانوا مرضى فلا يحتاجون الى الرسل الذين هم اطباء الدين (٢) السدول الستور (٣) اقوم اشد استقامة . والقيل القول (٤) ابدى امتنع وافول الشمس غروبها (٥) الابلج الظاهر (٦) السوالف التي مضت (٧) درست بحيث . ومعالمها علاماتها . والرسوم ما بقي من آثار الديار . وعفت درست . والطول ما شخص من آثار الديار (٨) بشرت اي باحمد صلى الله عليه وسلم وذكرت اسماعيل لكونه جده الاعلى (٩) دعت اي دعت اسماعيل عليه السلام وحش الناس لانه كان صاحب صيد . والنديّة المجلس اي دعت التوراة في كل مجلس يعني كلما قرئت . والايادي النعم (١٠) جبال فاران جبال مكة زادها الله شرفاً . والرواسي الثواب

مَن مِّثْلُ مُوسَى قَدْ أَقِيمَ لِأَعْلِيهِ * مَن بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ سِوَاهُ رَسُولًا ^(١)
 أَوْ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ بَنُو الْعِيسَى الَّذِي * نُقِلَتْ بَكَارَتُهُ لِإِسْرَائِيلَ ^(٢)
 تَأَلَّاهُ مَا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ فَتَى * مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَا شَمُوعًا ^(٣)
 إِذْ لَبَّ يَقُومُ لَهُمْ نَبِيٌّ مِّثْلُهُ * مِنْهُمْ وَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ مِثْلًا ^(٤)
 وَاسْتَحْزَبُوا الْإِنْجِيلَ عَنْهُ وَحَازِرُوا * مِنْ لَفْظِهِ التَّحْرِيفَ وَالتَّبْدِيلَ ^(٥)
 إِنْ يَدْعُهُ الْإِنْجِيلُ فَارْقَاطُهُ * فَلَقَدْ دَعَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِيلًا ^(٦)
 وَدَعَاهُ رُوحَ الْحَقِّ لِلْوَحْيِ الَّذِي * يُوحَى إِلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا ^(٧)
 فَتَأَمَّلِ الْقَوْلَ الَّذِي مَا أَحْسَنَتْ * أُمُّ الْمَسِيحِ لِحُسْنِهِ تَأْوِيلًا ^(٨)
 إِذْ قَالَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا إِذَا * أَرَمَعْتُ عَنْكُمْ لِلإِلَهِ رَحِيلًا ^(٩)
 إِنْ أَنْطَلَقَ عَنْكُمْ يَكُنْ خَيْرًا لَكُمْ * لِيَجِيئَكُمْ مَن تَرْضَوْنَ بَدِيلًا ^(١٠)
 يَأْتِي عَلَى أَسْمِ اللَّهِ مِنْهُ مُبَارَكٌ * مَا كَانَ وَعْدُ قُدُومِهِ مَعْطُولًا
 يَتْلُو كِتَابًا بِالْيَاقِ كِتَابُهُ * وَتَرُدُّ أَمْثَالِي بِهِ التَّأْوِيلَ ^(١١)

(١) سواه أي سوى نبينا صلى الله عليه وسلم. وإخوتهم العرب بنو إسماعيل أخ إسحاق عليهما السلام (٢) العيص بن إسحاق أخو يعقوب عليهما السلام (٣) نقي موسى يوشع عليهما السلام
 أي ما كان المراد أحدهما بل المراد النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأوصاف مطابقة له لا لغيره
 (٤) مثله أي مثل موسى فماثلته منحصرة بنينا صلى الله عليه وسلم. والمثيل من المثالة وهي الفضل
 (٥) استحزبوا اطلبوا الخبر من الإنجيل فانه أخبر به صلى الله عليه وسلم صريحاً (٦) فارقليط
 هو اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعناه محمد بالرومية (٧) دعاه سماه. والوحي ما يوحى به
 الله تعالى. والبكرة أول النهار. والأصيل آخره (٨) التأويل التفسير (٩) أرمعت صممت
 (١٠) أنطلق أذهب. والبديل هو نبينا صلى الله عليه وسلم (١١) البيان الفصاحة. والأمثال
 جمع مثل وهو وصف الشيء المشابه لوصف غيره ضرب الله أمثالاً أي وصفاً

- مَنْ قَدَّ الْعُلَمَاءُ غَيْرُ مُحَمَّدٍ * مِنْهُمْ وَجَهْلَ رَأْيِهِمْ تَجْهِيلاً^(١)
وَأَزَاحَ مُلْكَ اللَّهِ مِنْهُمْ عَنُوءَ * لِيُبَيِّحَهُ أَهْلَ النَّقَى وَيُنِيلاً^(٢)
وَكَا شَهِدَتْ لَهُ سَيِّئُهُ لِي إِذَا * صَارَ الْعَلِيمُ بِمَا آتَيْتُ جَهُولاً^(٣)
يُبْدِي الْخَوَادِثَ وَالْغُيُوبَ حَدِيثُهُ * وَيَسُوسُكُمْ بِالْحَقِّ جِيلاً جِيلاً^(٤)
هُوَ صَخْرَةٌ مَا زُوِجِمَتْ صَدَمَتْ فَلَا * تَبْغُوا لَهَا إِلَّا النُّجُومَ وَشُولا^(٥)
وَالْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَقَوْمُهُ * أَخَذُوا عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ جَزِيلاً^(٦)
وَالنُّحْمَى لَا تَشْكُو إِنْ أُنِي * لَكُمْ فَلَيْسَ مَجِيئُهُ مَجْهُولاً^(٧)
وَهُوَ الْمَوْكَلُ آخِرًا بِالْكَرَمِ لَا * يَخْتَارُ مَا لِلَّهِ عَنْهُ وَكِيلاً^(٨)
وَهُوَ الَّذِي مِنْ بَعْدِي يَحْيَى جَاءَهُمْ * إِذْ كَانَ يَحْيَى لِلْمَسِيحِ رَسِيلاً^(٩)
وَسَلَّ الزُّبُورُ فَإِنَّ فِيهِ الْآنَ مِنْ * فَصْلِ الْخُطَابِ عَنِ النَّبِيِّ فُصُولاً^(١٠)
فَهُوَ الَّذِي نَعَتْ الزُّبُورُ مُقْلَدًا * ذَا شَفَرَتَيْنِ مِنَ السُّيُوفِ صَقِيلاً^(١١)
قُرِئَتْ شَرِيعَتُهُ بِبَاسٍ يَمِينِهِ * فَارَاكَ أَخَذَ الْكَافِرِينَ وَبِيلاً^(١٢)

(١) فند كذب (٢) عنوة قهراً (٣) شهد عيسى برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك النبي شهد له بذلك (٤) يسوسكم يحكمكم والجبل الامة من الناس (٥) الصدم الدفع والوعول جمع وعل وهو تيسر الجبل وفيه تليح الى قول الشاعر

كنار طح صخرة يوماً ما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

(٦) الجزيل الكثير (٧) المنحما من اسمائه صلى الله عليه وسلم في الانجيل (٨) ذكر بشارة الكرم متى في انجيله (٩) الرسيل الرسالة (١٠) فصل الخطاب الفاصل بين الحق والباطل (١١) فهو اي النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته الزبور بقوله في الزمارة الخامس والاربعين نقلها الجبار سيفك الخ ووصف امته في الزمارة التاسع والاربعين ومائة بقوله تكبير الله في خلوقهم وسيف ذات فين في ايديهم (١٢) البأس الشدة والبال الهلاك

فَاضَتْ عَلَى شَفْتَيْهِ رَحْمَةُ رَبِّهِ * فَاسْتَشْفَى مِنْ تِلْكَ الشِّفَاءِ عَلِيلًا ^(١)
وَلِغَالِبٍ مِنْ حَمْدِهِ وَبَهَائِهِ * مَلَأَ الْأَعَادِي ذِلَّةً وَخُمُولًا ^(٢)
فِي أُمَّةٍ خَصَّتْ بِكُلِّ كَرَامَةٍ * وَتَفَيَّاتِ ظِلِّ الصَّلَاحِ ظَلِيلًا ^(٣)
وَعَلَى مُضَاجِعِهِمْ وَكُلِّ ثَنِيَّةٍ * كُلُّ لَيْسَرٍ وَيُعْلِنُ التَّهْلِيلًا ^(٤)
رُهْبَانُ لَيْلٍ أَسَدُ حَرْبٍ لَمْ تَلْجِ * إِلَّا الْقَنَا يَوْمَ الْكَرِيمَةِ غِيلًا ^(٥)
كَمْ غَادَرُوا الْمَلِكَ الْجَلِيلَ مُقِيدًا * وَالْقَرَمَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ مَغْلُولًا ^(٦)
وَاللَّهُ مُنْتَقِمٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَنْ * يَبْغِي عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عُدُولًا ^(٧)
أَعْجَبْتَ مِنْ مَلِكٍ رَأَيْتَ مُقِيدًا * وَشَرِيفٍ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَغْلُولًا ^(٨)
خَضَعَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ طَائِعَةً لَهُ * وَغَدَا بِهِ قُرْبَانُهُمْ مَقْبُولًا ^(٩)
مَا زَالَ بِالْمُسْتَضْعَفِينَ مُوَازِرًا * وَلِمُعْتَفِيهِ وَذِي الصَّلَاحِ وَصُولًا ^(١٠)
لَمْ يَدْعُهُ ذُو حَاجَةٍ وَضَرُورَةٍ * إِلَّا وَنَالَ بِجُودِهِ الْعَامُولًا
ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُهُ ذُو فَاقَةٍ * إِلَّا وَكَانَ لَهُ الزَّمَانُ مُنِيلًا ^(١١)
تَبَقَّى الصَّلَاةُ عَلَيْهِ دَائِمَةً فَخُذْ * وَصَفِ النَّبِيَّ مِنَ الزُّبُورِ مَقُولًا
وَكِتَابُ شَيْعَا مُخْبِرٌ عَنْ رَبِّهِ * فَاسْمِعْهُ يُفْرِخْ قَلْبَكَ الْمُتَبُولًا ^(١٢)

(١) فاضت نزلت بكثرة (٢) البهاء الحسن (٣) تفيات استظلت (٤) المضاجع جمع مضجع وهو محل الاضطجاع . والثنية الطريق في الجبل (٥) القنا الرماح . والكرمية الحرب والغيل غابة الاسد (٦) غادروا تركوا . والقرم السيد . والغل ما يوضع في العنق . والقيد ما يوضع في الرجل (٧) المبين الظاهر . والعدول الانحراف (٨) اعجبت استفهام انكاري اي لا تعجب (٩) قربان ما يقرب به الى الله تعالى من الذبائح (١٠) الموازر القوي . والمعتني طالب الرزق (١١) الفاقة الفقر . والمنيل المعطي (١٢) تبلة الحب ذهب بعقله

عَبْدِي الَّذِي سُرْتُ بِهِ نَفْسِي وَمَنْ * وَخِي عَلَيْهِ مُنْزَلٌ تَنْزِيلًا
لَمْ أُعْطِ مَا أُعْطِيَتْهُ أَحَدًا مِنَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَحَسْبُهُ تَحْوِيلًا^(١)
يَأْتِي فَيُظْهِرُ فِي الرِّوَى عَدْلِي وَلَمْ * يَكْ بِالْهُوَى فِي حُكْمِهِ لَيْمِيلًا^(٢)
إِنْ غَضَّ مِنْ بَصَرٍ وَمِنْ صَوْتٍ فَمَا * غَضَّ التَّقَى وَالْحِلْمُ مِنْهُ كَلِيلًا^(٣)
فَتَحَّ الْعُيُونُ الْعُورَ لَكِنَّ الْعِدَا * عَنْ فَضْلِهِ صَرَفُوا عُيُونًا حَوْلًا
أَحْيَا الْقُلُوبَ الْغُلْفَ اسْمَعَ كُلِّ ذِي * جَنَمٍ وَكَمْ دَاءٌ أَزَالَ بِخِيلًا^(٤)
يُوصِي إِلَى الْأَمْرِ الْوَصَايَا مِثْلَ مَا * يُوصِي الْأَبُ الْبَرَّ الرَّحِيمُ سَلِيلًا^(٥)
لَا تُضْحِكُ الدُّنْيَا لَهُ سِنًا وَمَا * لَمْ يُوتَ مِنْهَا عَدُهُ تَوْبِيلًا^(٦)
مَنْ غَيْرُ أَحْمَدَ جَاءَ يَحْمَدُ رَبَّهُ * حَمْدًا جَدِيدًا بِالْعَزِيدِ كَفِيلًا^(٧)
وَكِتَابُهُ مَا لَيْسَ يُطْفَأُ نُورُهُ * وَالْحَقُّ مُنْقَادٌ إِلَيْهِ ذَلِيلًا
خَصَمَ الْعِبَادَ بِحُجَّةِ اللَّهِ الَّتِي * أَضْحَى بِهَا عُذْرُ الْعِدَا مَبْتُولًا^(٨)
فَرَحَتْ بِهِ الْبَرِّيَّةُ الْقُصُوى وَمَنْ * فِيهَا وَقَاضَلَتْ الْوُعُورُ سُهُولًا^(٩)
وَزَهَتْ وَضَاهَتْ حُسْنُ لُبْنَانِ الَّذِي * لَوْلَا كَرَامَةُ أَحْمَدٍ مَا نِيلًا^(١٠)
مُلِئْتُ مَسَاكِينَ آلٍ قِيْدَارٍ بِهِ * عِزًّا وَطَابَتْ مَنَزِلًا وَنَزُولًا^(١١)

(١) خوله اعطاه (٢) الهوى ميل النفس المذموم (٣) غض بصره خفضه . والبصر الكليل العاجز (٤) قلب اغلف كأنما اغشى غلافا والغلاف قراب السيف ونحوه . وداء دخيل داخل (٥) السليل الولد (٦) لم يوت لم يعط . والتنبيل العطاء (٧) الكفيل الضمين (٨) المبتول المقطوع (٩) الوعور يعني جبال الحجاز (١٠) زهت ابتهجت . وضاهت مائلت (١١) قيذار هو ابن اسماعيل والد العرب

جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِلْإِلَهِ فَأَكْرَمُوا * وَاللَّهُ يَجْزِي بِالْجَمِيلِ جَمِيلًا
 وَلَيْتَنِيهِ الْحَرَمِ الْحَرَامِ طَرِيقُهُ * يَتْلُو رَعِيلُ الْمُخْلِصِينَ رَعِيلًا ^(١)
 لَا تَخْطُرُ الْأَرْجَاسُ فِيهِ وَلَا يَزَى * لِحِطَّاهُمْ فِي أَرْضِهِ تَقْصَلًا ^(٢)
 كَتِفَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَامَةٌ مَلَكِهِ * لِلَّهِ مُلْكٌ لَا يَزَالُ أَثِيلًا ^(٣)
 مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِ الْإِلَهِ فَلَمْ يَزَلْ * مِنْهُ بِحُسْنِ عِنَايَةٍ مَشْمُولًا ^(٤)
 هُوَ رَاكِبُ الْجَمَلِ الَّذِي سَقَطَتْ بِهِ * أَصْنَامُ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ دَلِيلًا ^(٥)
 وَالْفَرَسُ فِي الْبَدْوِ الْمُشَارُ لِفَضْلِهِ * إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ فَسَلْ حَزَقِيلاً ^(٦)
 غُرِسَتْ بِأَرْضِ الْبَدْوِ مِنْهُ دَوْحَةٌ * لَمْ تَخْشَ مِنْ حَرِّ الْفَلَاحَةِ ذُبُولًا ^(٧)
 فَأَتَتْكَ فَاضِلَةُ الْعَصُونِ وَأَخْرَجَتْ * نَارًا لَمَّا غَرَسَ الْيَهُودُ أَكْوَلًا
 ذَهَبَتْ بِكَرْمَةٍ قَوْمٍ سَوْءٌ ذَلَّتْ * بِيَدِ الْغُرُورِ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا ^(٨)
 وَسَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّتِي قَدْ آيَدَتْ * قَيْدَارَ تُبْدِي الْعَلَّةَ الْمَعْلُولًا ^(٩)
 وَسَلَّانَ حَبَقُوقَ الْمُصَرِّحِ بِأَسْمِهِ * وَبِوصْفِهِ وَكَفَى بِهِ مَسْئُولًا ^(١٠)
 إِذْ وَصَلَ الْقَوْلَ الصَّرِيحَ بِذِكْرِهِ * لِلْسَّامِعِينَ فَأَحْسَنَ التَّوَصِيلًا ^(١١)
 فَأَلَّاَرْضُ مِنْ تَحْمِيدٍ حَمْدًا صَبَحَتْ * وَبُنُورِهِ عَرْضًا تُضِيءُ وَطُولًا

(١) الحرام المحترم . والرعييل جماعة الخليل يعني يحجون البيت جماعة بعد حماءه (٢) تخطر تمشي
 والرجس النجس انما المشركون نجس (٣) علامة ملكه اي خاتم نبوته . والمجد الاثيل الموروث
 (٤) الحزب الجماعة (٥) راكب الجمل هو النبي صلى الله عليه وسلم (٦) حزقيل احد انبياء بني اسرائيل
 الذين بشروا بنبينا صلى الله عليه وسلم (٧) الدوحة الشجرة الكبيرة (٨) الغرور الخداع
 (٩) قيذار هو ابن اسماعيل جد العرب كما تقدم (١٠) حبقوق احد انبياء بني اسرائيل المبشرين
 به صلى الله عليه وسلم (١١) الصريح اي ذكره باسمه الشريف الصريح صلى الله عليه وسلم

- رَوَيْتَ سِهَامُ مُحَمَّدٍ بِقِسِيهِ * وَغَدَا بِهَا مَنْ نَاضَلَتْ مَنْضُولًا^(١)
وَأَسْمَعُ بِرُؤْيَا مُخَنَصَرٍّ وَالتَّمَسُّ * مِنْ دَانِيَالٍ لَهَا إِذْ نَ تَأْوِيلًا
وَسَلَّوْهُ كَمْ تَعْتَدُ دَعْوَةً بَاطِلٍ * لَتَزِيحَ عَلَّةٌ مُبْطِلٍ وَتُزِيلًا^(٢)
وَأَزِمِ الْعِدَا بِبَشَائِرٍ عَنْ أَرْمِيَا * نَقَلْتُ وَكَانَ حَدِيثُهُ الْمَعْقُولًا^(٣)
إِذْ قَالَ قَدْ قَدَسْتُهُ وَعَظَمْتُهُ * وَجَعَلْتُ الْأَجْنَاسَ مِنْهُ رَسُولًا^(٤)
وَجَعَلْتُ تَقْدِيرِي قُبِيلَ وَجُودِهِ * وَغَدَا عَلَيَّ كَبَشِيهِ مَسْئُولًا
وَحَدِيثُ مَكَّةَ قَدْ رَوَاهُ مُطَوَّلًا * شَعِيًا فَخَذَهُ وَجَانِبِ التَّطْوِيلَا
إِذْ رَاحَ بِالْقَوْلِ الصَّرِيحِ مُبَشِّرًا * بِالنَّسْلِ مِنْهَا عَاقِرًا مَعْضُولًا^(٥)
وَتَشَرَّفَتْ بِأَسْمٍ جَدِيدٍ فَأَدْعُهَا * حَرَّمَ الْإِلَهِ بَلَغَتْ مِنْهُ السُّوْلَا^(٦)
فَتَنَبَّهَتْ بَعْدَ الْخُمُولِ وَكَالَّتْ * أَبْوَابُهَا وَسُقُوفُهَا تَكْلِيلًا^(٧)
وَنَآتٍ عَنِ الظُّلَمِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ * لَخِضَابِهِ شَيْبُ الزَّمَانِ نُصُولًا^(٨)
حَرَّمَ عَلَى حِمْلِ السِّلَاحِ مُحَرَّمٌ * فَكَأَنَّمَا يَسْقِي السُّيُوفَ قُلُولًا^(٩)
وَتَخَالُ مِنْ تَحْرِيمِ جُرْمَتِهِ الْعِدَا * عَزَلًا وَقَدْ حَمَلُوا السِّلَاحَ وَمِيلًا^(١٠)

(١) المناضلة المراماة بالسهم (٢) قال الله تعالى فيا اوحاد الى دانيال عليه السلام لا تقوم لمذبح كذاب دعوة اكثر من ثلاثين سنة (٣) ارميا احد انبياء بني اسرائيل عليه السلام (٤) التقديس التطهير (٥) المعصمة الحفظ (٦) العاقر التي لا تلد (٧) وعضل المرأة نعمة من التزويج (٨) تشرفت اي مكة المشرفة (٩) تنهت بعد الخمول اي اشتهرت بعد الخفاء (١٠) وكالت رصعت بالجواهر (٨) نأت بعدت (٩) يتغني يطلب (١٠) ونصول الخضاب زواله (٩) فلول السيف نامة واحدها قل (١٠) الاعزل الذي لا سلاح له وكذلك الاميل والاميل ايضا من يميل على السرج

لَمْ يَتَّخِذْ بَيْتَ سِوَاهُ قِبْلَةً * فَأَزْدَدَ بِذَلِكَ لِمَا أَقُولُ قَبُولًا
وَبُنُوْبَابَيْتٍ لَمْ تَزَلْ خِدَامَهَا * لَا تَبْتَغِي عَنْهَا لَهُمْ تَحْوِيلًا ^(١)
جُمِعَتْ بِهَا أَغْنَامُ قَيْدَارِ الْإِنِّي * قَدْ كَانَ مِنْهَا ذَنْجُ إِسْمَاعِيلَ ^(٢)
فَنَمَتَ وَأَمِنْ خَوْفِهَا وَعَدُوْهَا * قَدْ بَاتَ مِنْهَا خَائِفًا مَهْزُولًا ^(٣)
وَكِتَابُ شَمْعُونِ النَّبِيِّ كَلَامُهُ * لِكَلَامِ مُوسَى قَدْ آتَى تَذْوِيلًا ^(٤)
وَجَمِيعُ كُتُبِهِمْ عَلَى عَلَانِيَتِهَا * نَطَقْتُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَعْلِيلًا ^(٥)
لَمْ يَجْهَلُوْهُ غَيْرَ أَنَّ سَيْفَهُ * أَبَقَتْ حَقُودًا عِنْدَهُمْ وَذُحُولًا ^(٦)
إِنْ أَنْكَرُوا فَضَلَ النَّبِيِّ فَإِنَّمَا * أَلْقُوا عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ سُودًا ^(٧)
فَأَسْمَعْ كَلَامَهُمْ وَلَا تَجْعَلْ عَلَى * مَا حَرَفُوا مِنْ كُتُبِهِمْ تَعْوِيلًا ^(٨)
لَوْلَا اسْتَحَالَتْهُمْ لِمَا أَلْفَيْتَنِي * لَكَ بِالْذَّلِيلِ عَلَى الْغَرِيمِ مُحِيلًا ^(٩)
أَوْ قَدْ جَهِلْتَ مِنَ الْحَدِيثِ رِوَايَةً * أَمْ قَدْ نَسِيتَ مِنَ الْكِتَابِ نُزُولًا
فَأَتْرُكُ جِدَالَ أَخِي الضَّلَالِ وَلَا تَكُنْ * بِعِرَاءٍ مَنْ لَا يَهْتَدِي مَشْغُولًا ^(١٠)
مَا لِي أَجَادِلُ فِيهِ كُلَّ أَخِي عَمِّي * كَيْمَا أَقِيمَ عَلَى النَّهَارِ دَلِيلًا ^(١١)
فَأَعْدِلْ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * قَوْلًا غَدَا عَنْ غَيْرِهِ مَعْدُولًا ^(١٢)
فَإِذَا حَصَلْتَ عَلَى الْهُدَى بِكِتَابِهِ * لَا تَبْغِ بَعْدَ لَغْوِهِ تَحْصِيلًا

(١) نَبَايَتُ جَدِّ الْعَرَبِ وَهُوَ ابْنُ قَيْدَارِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . وَخِدَامُهَا أَيُّ خِدَامِ الْكَعْبَةِ (٢) الذَّنْجُ الْكَبْشُ الَّذِي فَدَى بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) نَمَتُ زَادَتْ (٤) تَذْوِيلًا مَوْكِدًا : (٥) الْعَلَاتُ الْأَمْرَاضُ وَتَعْلِيلًا مِنَ الْعَدَالِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي (٦) الذُّحُولُ جَمْعُ ذُحُلٍ وَهُوَ الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ (٧) السُّدُودُ السُّتُورُ (٨) التَّعْوِيلُ الْإِعْتِمَادُ (٩) اسْتَحَالَتْهُمْ تَغْيِيرُهُمْ . وَأَلْفَيْتَنِي وَجَدْتَنِي . وَالْغَرِيمُ يُطْلَقُ عَلَى الدَّائِنِ وَالْمُدْيُونِ (١٠) الْعِرَاءُ الْجِدَالُ (١١) أَجَادِلُ إِخَاصُ (١٢) الْمَعْدُولُ الْمُنَاقِلُ

ذِكْرُ بِهِ تَرْقَى إِلَى رُتَبِ الْعُلَا * فَتَخَالُ حَامِلَ آيَةٍ مَحْمُولَةٍ ^(١)
فَتَلْقَى مَا تَسْطَاعُ مِنْ أَنْوَارِهِ * إِنْ كَانَ رَأْيُكَ فِي الْفَلَاحِ أَصِيلًا
فَلَوْ اسْتَمَدَّ الْعَالَمُونَ سَيُولُهُ * مَدَّتْهُمْ الْقَطَرَاتُ مِنْهُ سَيُولًا
وَلَوْ بِمَا أَلْقَى عَلَيْكَ بَيَانُهُ * قَوْلًا مِنَ الْحَقِّ الْمُبِينِ ثَقِيلًا ^(٢)
يَذَرُ الْمُعَارِضَ ذَا الْفَصَاحَةِ الْكِنَا * فِي قَوْلِهِ وَأَخَا الْحَجِيِّ مَحْبُولًا ^(٣)
لَا تَنْصِبَنَّ لَهُ جِبَالَ مُعَانِدٍ * فَتَرَى بِكِفِّهِ آفَةَ مَحْبُولًا ^(٤)
إِنْ كُنْتَ تُتَكَّرُ مُهْجَرَاتِ مُحَمَّدٍ * يَوْمًا فَكُنْ عَمَّا جَهَاتِ سُؤْلًا
شَهِدَتْ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ لَا أَعْجَبُوا * مِنْ فَاضِلٍ يَسْتَشْهَدُ الْمَفْضُولَا ^(٥)
وَحَنِينُ جَذَعِ النَّخْلِ وَالْعَامُ الَّذِي * غُرِسَ الْوَدْيُ بِهِ فَصِيرُنَ نَخِيلًا ^(٦)
وَالْوَحْشُ وَالشَّجَرُ الَّتِي سَجَدَتْ لَهُ * أَغْصَانُهَا وَكَفَى بِهِنَّ عُدُولًا
وَاللَّهُ عَزَّزَ الْإِثْنَيْنِ بِثَالِثٍ * مِنْهُ فَجَرَدَتْ الْجُرَيْدُ نُصُولًا ^(٧)
وَالْجِنَّ وَالْأَمْلَاقُ وَالشُّجُبُ الَّتِي * سَارَتْ خِفَافًا وَالرِّيَّاحُ قَبُولًا ^(٨)
قَارَنْتُ ضَوْءَ النَّيِّرَيْنِ بِنُورِهِ * فَرَأَيْتُ ضَوْءَ النَّيِّرَيْنِ ضَمِيلًا ^(٩)
وَنَسَبْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ لِفَضْلِهِ * فَلَسَبْتُ مِنْهُ إِلَى الْكَثِيرِ قَلِيلًا
وَأَرَانِي الزَّمَانَ الْجَوَادَ بِجُودِهِ * لَمَّا وَزَنْتُ بِهِ الزَّمَانَ بِخَيْلًا

(١) آية آياته (٢) البيان الفصاحة . والمبين الظاهر (٣) إلا لكن ضد الفصح . والحجبي العقل .
والمحبيل مختله (٤) المحببول الواقع في الحبالة وهي شرك الصياد (٥) إلا اعجبوا مراده ان الفاضل
لا يحتاج لشهادة المنفول (٦) الودي صغار النخل (٧) عزز قوى ، والاثنان الشجرتان .
والنصول السيوف اشار الى جعله الجريدة سيفاً (٨) القبول الصبا (٩) الضمئل الضعيف

مَا زَالَ يَرْقَى فِي مَوَاهِبِ رَبِّهِ * وَيَنَالُ فَضْلًا مِنْ لَدُنْهُ جَزِيلًا
 حَتَّى غَدَا أَغْنَى الْوَرَى وَأَعَزَّهُمْ * يَنْقَادُ مُقْتَفِرًا إِلَيْهِ ذَلِيلًا
 بَثَّ الْفَضَائِلَ فِي الْوُجُودِ مَنْ يَزِدُّ * فَضْلًا يَزِدُّهُ بِفَضْلِهِ تَفْضِيلًا
 كَالشَّمْسِ لَا تُغْنِي الْكَوَاكِبُ جُمْلَةً * فِي الْفَضْلِ مَغْنَاهَا وَلَا تَفْصِيلًا
 سَلَ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ عَنْهُ فَخِيرُ مَا * سَأَلَ الْحَبِيرُ عَنِ الْجَلِيلِ جَلِيلًا^(١)
 فَمَنْ الْغُخْبَرُ عَنْ عَلَا مِنْ دُونِهَا * ثَبَتَ الْبَرَقَ وَأَخْرَجَتْ جَبْرِيلًا^(٢)
 إِذْ لَا الْعِبَارَةُ تَسْقِلُ بِجَمَلِ مَا * رَاحَ النَّبِيُّ لَهُ هُنَاكَ حَمُولًا^(٣)
 فَاسْمِعْ شَمَائِلُهُ الَّتِي ذِكْرِي لَهَا * قَدْ كَادَ تَحْسِبُهُ الْعُقُولُ شَمُولًا^(٤)
 إِنِّي لِأُورِدُ ذِكْرَهُ لَتَعْطِشِي * فَأَخَالَ أَنِّي قَدْ وَرَدْتُ النَّيْلًا^(٥)
 وَالنَّيْلُ يُذَكِّرُنِي كَرِيمَ بَنَانِهِ * فَأُطِيلُ مِنْ شَوْقِي لَهُ التَّقْبِيلًا^(٦)
 مَنْ لِي بِأَيِّ مِنْ بَنَانِ مُحَمَّدٍ * بِاللَّثَمِ نِلْتُ الْمَنْهَلَ الْمَعْسُولًا^(٧)
 مِنْ رَاحَةٍ هِيَ فِي السَّمَاحَةِ كَوْنٌ * لَكِنَّ وَارِدَهَا يَزِيدُ غَلِيلًا^(٨)
 سَارَتْ بِطَاعَتِهَا السُّحَابُ كَأَنَّمَا * أَمَرْتُ بِمَا تَخْتَارُ مِيكَائِيلًا^(٩)
 وَأَظْنُهُ لَوْ لَمْ يَرِدْ إِقْلَاعُهَا * لَأَنْتَ بِسَبِيلِ مَا يُصِيبُ سَيْلًا^(١٠)
 أَوْ مَا تَرَى الدِّينَ الْخَنِيفَ بِسَيْفِهِ * جَعَلَ الطُّهُورَ لَهُ دَمًا مَطْلُولًا^(١١)

(١) الملكوت ما خفي عن الابصار (٢) العلا المراتب العلية (٣) استقله حملا ورفعه (٤) الشَّمَائِلُ الحلائق والنسول الخمر (٥) اورد اذكر واحال اذن (٦) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة (٧) المنهل المورد والمعسول المخلوط بالعسل (٨) انغليل حرارة العطش (٩) اقلع السحاب بها (١٠) الخنيف المائل عن الباطل الى الحق والدم المطلول المهيدر

وَالشِّرْكُ رَجَسٌ فِي الْأَنَامِ وَخَيْرُ مَا * سَيْفٌ غَدَابِدَمِ الْعِدَا مَغْسُولًا ^(١)
يَا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أَلَمْ تَكُنْ * طِفْلًا لِّضَرْ الْعَالَمِينَ مُزِيلًا
إِذْ قَامَ عَمَّكَ فِي الْوَرَى مُسْتَسْقِيًا * بِكَ سَائِلًا أَوْ حَرَى الْغِيُوثِ سَيُولَا ^(٢)
فَسَقُوا يَمِينِكَ دَرَّ كُلِّ سَحَابَةٍ * كَادَتْ تَجْرُ عَلَى الْبِطَاحِ ذُيُولَا ^(٣)
وَرَفَعْتَ عَامَ الْفِيلِ عَنْهُمْ فِتْنَةً * أَلْقَيْتَ فِيهَا التَّابِعِينَ الْفِيلَا ^(٤)
بِسَحَابِ الطَّيْرِ الْأَبَابِيلِ الَّتِي * جَادَتْهُمْ مَطَرُ الرَّدَى سَجِيلَا ^(٥)
فَفَدَوْكَ مَوْلُودًا وَقَيْتَ نَفْسَهُمْ * شَيْبًا شَبَابًا يَفْعًا وَكُهُولَا ^(٦)
حَتَّى إِذَا مَا قُمْتَ فِيهِمْ مُنْذِرًا * أَبَدُوا إِلَيْكَ عَدَاوَةً وَذُحُولَا ^(٧)
فَكَفَيْتَهُمْ فَرْدًا بِعِزِّ مَا أَتَشَى * عَنْهُمْ وَحُسْنِ تَصَبُّرٍ مَا عِيَلَا ^(٨)
وَوَكَلْتَ أَمْرَكَ لِلْإِلَهِ وَيَا لَهَا * ثِقَةً بِنَصْرِ مَنْ أُتَّخَذَتْ وَكِيلَا ^(٩)
وَطَفَقَتْ يَلْقَاكَ الصَّدِيقُ مُعَادِيًا * وَالسَّلَامُ حَرْبًا وَالنَّصِيرُ خَذُولَا ^(١٠)
وَدَعَوْتُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنَ الْهُدَى * وَهَزَزْتَ فِيهِمْ صَارِمًا مَسْلُولَا ^(١١)
وَأَقَمْتَ بَيْنَ رِضَى الْإِلَهِ وَسَخَطِهِمْ * زَمَنًا تُسَبِّحُ الْعَلَقَمَ الْمَغْسُولَا ^(١٢)

(١) الرجس النجس (٢) العم هو ابو طالب (٣) يمينك ببركتك . ودر السحابة ماؤها
واصل الدر الحليب . والبطاح جمع بطحاء وهي المسيل بين جبلين (٤) الفتنة المحنة
(٥) الابابيل الجماعات . وسجيل حجارة من جبين (٦) ايفع الغلام شب فهو يافع . والكهول
جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين وخطه الشيب (٧) الذحول جمع ذحل وهو العداوة
واخذ (٨) عيل صبره غلب (٩) وكلت فوضت . والثقة الوثوق والاعتداد (١٠) طنقت
شرعت . واخذل ضد النصر (١١) البيئات المعجزات الفاهرة . والصارم السيف القاطع
(١٢) سابع الطعام سهل مدخله واسغنه انت تسيغه . والعلقم الحنظل وكل شيء امر

وَأَقَمْتَ لَا تَنفَكُ تَتْلُو آيَةً * فِيهِمْ وَتَحْسِمُ بِالْحُسَامِ أَثِيلًا ^(١)
وَأَقَمْتَ ذَاكَ الْعُضْبَ فِيهِمْ قَاضِيًا * وَتَصْبَتَ تِلْكَ الْبَيْنَاتِ عَدُولًا ^(٢)
حَتَّى قَضَى بِالنَّصْرِ دِينَكَ دِينُهُ * وَغَدَا لِدَيْنِ الْكَافِرِينَ مَزِيلًا
وَعَنْتَ لِدَعْوَتِكَ الْمُلُوكُ وَلَمْ تَزَلْ * بَرًّا رَحِيمًا بِالضَّعِيفِ وَصُولًا ^(٣)
لَمْ تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فِي أَمْرٍ وَلَمْ * تَمْلِكْ طِبَاعُكَ عَادَةً فَتَحُولًا
اللَّهُ أَعْطَى الْمُصْطَفَى خُلُقًا عَلَى * حُبِّ الْإِلَهِ وَخَوْفِهِ مَجْبُولًا ^(٤)
عَمَّ الْبَرِّيَّةَ عَدْلُهُ فَصَدِيقُهُ * وَعَدُوَّهُ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ^(٥)
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ حِفْظَ وَلِيِّهِ * خَرَجَ الْهَوَى مِنْ قَلْبِهِ مَعْرُولًا ^(٦)
عُرِضَتْ عَلَيْهِ جِبَالُ مَكَّةَ عَسْجَدًا * فَأَبَى لِعِفَّتِهِ وَكَانَ مُعِيلًا ^(٧)
رَكِبَ الْحِمَارَ تَوَاضَعًا مِنْ بَعْدِمَا * رَكِبَ الْبُرَاقَ السَّابِقَ الْهَذُولًا ^(٨)
دَاعٍ بِأَمْرِ اللَّهِ أَسْمَعَ صَوْتُهُ الثَّقَانِ حَتَّى ظَنَّ اسْتِرَافِيلًا ^(٩)
لَمْ يَدْعُهُمْ إِلَّا لِمَا يُحْيِيهِمْ * أَبَدًا كَمَا يَدْعُو الطَّيِّبُ عَلِيلًا
تَحْدُو عَزَائِمُهُ الْعِبَادَ كَأَنَّمَا * تَخَذَتْ عَزَائِمُهُ الصَّعَادَ سَبِيلًا ^(١٠)
يَهْدِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَنْ اتَّقَى * وَغَدَا بِنُورِ كِتَابِهِ مَكْحُولًا ^(١١)
وَيُظِلُّ يَهْدِي لِلْجَحِيمِ بِسَيْفِهِ * مِمَّنْ عَصَى بَعْدَ الْقَتِيلِ قَتِيلًا

(١) تحسم تقطع . واثيلا اي موروثا من شركهم (٢) العذب السيف القاطع (٣) عنت خضعت
(٤) الخالق الطبع (٥) الفتيل ما في شق النواة (٦) الولي المحب والمطيع (٧) المسجد الذهب
والمعيل كثير العيال اعال الرجل كثرت عياله (٨) الهذلول السهم والاله س الطويل الصلب (٩)
الثقلان الانس والجن (١٠) تحدو تسوق اي تسوق العباد للهدى . والعزائم جمع عزيمة وهي
القوة والتصميم على الشيء . والصعاد الرماح جمع صعدة . والسبيل الطريق (١١) دار السلام الجنة

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ أَتَعَبَ مَا لَكَ * بُحْسَامِهِ وَأَرَاخَ عِزِّ رَأْيِي لَا
 فَالْأَرْضُ طَهَّرَهَا بِصَارِمِهِ الَّذِي * جَعَلَ الطُّهُورَ لَهَا دَمًا مَطْلُولًا ^(١)
 أَمَعْنِي أَنِّي مُطِيلُ مَدِيحِهِ * مِنْ عَدَّ مَوْجِ الْبَحْرِ عَدَّ طَوِيلًا ^(٢)
 إِنَّ أَمْرًا مُتَبَيِّلًا بِشَأْنِهِ * مُتَبَيِّلٌ لِلَّهِ تَبَيِّلًا ^(٣)
 مَاذَا عَلَى مَنْ مَدَّ حَبْلَ مَدَائِحِ * مِنْهُ بِحَبْلِ مَوْدَّةٍ مَوْضُولًا
 أَتَقْنَتُ مِنْ إِخْلَاصٍ وَدِّي مَدَحَهُ * وَأَخَذْتُ مِنْهُ لِبَابَهُ الْمَخْضُولًا ^(٤)
 قَيْدَتُهُ بِالنَّظْمِ إِلَّا أَنَّهُ * سَبَقَ الْجِيَادَ إِلَى الْعَلَا مَشْكُولًا ^(٥)
 وَأَضَاءَتْ الْأَيَّامُ مِنْ أَنْوَارِهِ * إِذْ حَلَيْتُ غُرًّا لَهُ وَحُجُولًا ^(٦)
 أَنِّي أَمْرٌ قَلْبِي يُحِبُّ مُحَمَّدًا * وَيَلُومُ فِيهِ لَائِمًا وَعَذُولًا
 أَحَبُّهُ وَأَمْلُ مِنْ ذِكْرِي لَهُ * لَيْسَ أَلْحَبُّ لِمَنْ يُحِبُّ مَلُولًا
 مَنْ خَلَقَهُ الْقُرْآنُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ * عَنْ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ مَمْلُولًا ^(٧)
 يَا لَيْتَنِي مِنْ مَعَشَرٍ شَهِدُوا الْوَعَا * مَعَهُ زَمَانًا فِي الْكِتَابِ طَوِيلًا ^(٨)
 فَأَقُومَ فِيهِ بِمَقُولٍ وَبِصَارِمٍ * أَبَدًا قَوْلًا فِي رِضَاهُ فَعُولًا ^(٩)
 طَوْرًا بِقَافِيَةٍ يُرِيكَ ثَبَاتُهَا * كَفَّ الرَّدَى عَنْ عَرَضٍ مَشْلُولًا ^(١٠)

(١) المطلول المراق المهدر (٢) التعنيف اللوم الشديد (٣) تبطل الى العبادة تفرغ لها وانقطع
 (٤) الباب اللب (٥) المشكول المقيد بالشكال وفيه تورية بالشكل بمعنى الحركات (٦) الغرة
 بياض في الوجه . والحجل بياض في الرجل (٧) خلقه طبعه (٨) الوعا الحرب . والكفاح
 المواجهة (٩) المقول اللسان . والصارم السيف (١٠) الردى الهلاك . وعرض الانسان ما يلزم
 حفظه ومحل المدح والذم : منه . والمشاول العضو الذي بطلت حركته من الشلل

وَبِضْرَبَةٍ يَدْعُ الْمُدْجَجَ وَتُرْهَا * شَفَعَا كَمَا شَاءَ الرَّدَى مَجْدُولًا ^(١)
وَبِطَعْنَةٍ جَلَّتِ السِّنَانُ فَمَثَلَتْ * عَيْنَا لِعَيْنِكَ فِي الْكَيْمِ كَحِيلًا ^(٢)
فِي مَوْقِفٍ غَشَّ اللَّحَاطُ فَلَا يَرَى * لَحَظٌ بِهِ إِلَّا قَنَاطَةً مَيْلًا ^(٣)
فَرَشَفْتُ مِنْ فِيهِ زُلَالًا بَارِدًا * وَلَثَمْتُ خَدَّ السَّيْفِ فِيهِ أَسِيلًا ^(٤)
وَالْحَلِيلُ تَسْبَحُ فِي الدِّمَاءِ وَتَسْتَقِي * أَيْدِي الْكُفَّاءِ مِنَ النَّجْعِ وَحَوْلًا ^(٥)
فَأَطْرَبَ إِذَا غَنَى الْحَدِيدُ فَخَيْرُ مَا * سَمِعَ الْمَشُوقُ إِلَى الزَّيَالِ صَلِيلًا ^(٦)
تَأَلَّهْ يَثْنَى الْقَلْبُ عَنْهُ مَا ثَنَى * خَوْفُ الْمَنِيَّةِ عَامِرًا وَسَلُّوًا ^(٧)
أَيُّضُنُّ عَنْهُ بِمَالِهِ وَبِنَفْسِهِ * صَبَّ يَرَى لَهَا أَلْفَوَاتَ حُصُولًا ^(٨)
فَلَا قَطْعَنَ حِبَالِ تَسْوِيفِي الَّتِي * مَنَعَتْ سِوَايَ إِلَى حِمَاهُ وَوُصُولًا ^(٩)
وَلَا زَجَرَنَ النَّفْسَ عَنْ عَادَاتِهَا * وَلَا هَجَرَنَ الْكَاعِبَ الْعُطْبُولًا ^(١٠)
وَلَا مَنَعَنَ الْعَيْنَ فِيهِ مَنَامَهَا * وَلَا جَعَلَنَ لَهَا السَّهَادَ خَلِيلًا ^(١١)
وَلَا زَمِينَ لَهُ الْفَجَاجَ بَضْمَرٍ * كَأَنَّ بِلَ سَبَقًا وَالْقِسِيَّ نَحُولًا ^(١٢)
مِنْ كُلِّ دَامِيَةٍ الْإِيَاظِلِ زِدْتَهَا * عَنَقًا إِذَا كَلَّفْتُهَا التَّهْمِيلًا ^(١٣)

(١) المدجج المستور بالسلاح . والوتر الواحد . والشفع الاثنان . والمجدول المصروع على الجدالة وهي الارض (٢) الكمي الشجاع المستتر بسلاحه (٣) القناة الرمح . والميل المزود (٤) الرشفت المص . واللثم التقييل . والحد الاسيل اللين الطويل (٥) الكماء الشجعان . والنجع الدم الجامد (٦) الصليل صوت اللجام ونحوه (٧) يثني اي لا يثني . وعامر وسلول قبيلتان مذمومتان (٨) يرضن يبخل (٩) التسويف التأخير (١٠) الكاعب التي تكعب نهداها . والعطبول المرأة الفتية الجميلة المثلثة الطويلة العنق (١١) السهاد السهر (١٢) الفجاج الطرق . والفهمر خفة اللحم . والقسي جمع قوس (١٣) الاياطل جمع اياطل وهو الخاصرة . والعنق سير سريع

وَتَمِدُّ مِنْ طُولِ الْمَسَافَةِ جِدَهَا * فَكَأَنَّمَا مَاسَتْ تَمِيلُ ذَمِيلًا ^(١)
 حَرْفُ تَرْيِكَ الْحَرْفِ مِنْ صَلْدِ الصَّفَا * أَخْفَاهَا بِدِمَائِهَا مَشْكُولًا ^(٢)
 وَكَأَنَّمَا ضَرَبَتْ بِصَخْرِ مِثْلَهُ * مِنْ مَنْسِمٍ فَتَكَفَّاءَ تَقْتِيلًا ^(٣)
 قَطَعَتْ حَبَالَ الْبُعْدِ لَمَّا أَعْمَلَتْ * شَوْقًا لَطِيبَةً سَاعِدًا مَفْتُولًا ^(٤)
 حَتَّى أَضْمَ بِطِيبَةِ الشَّمْلِ الَّذِي * أَنْضَى إِلَيْهَا الْعَرِمِسَ الشَّمْلِيلًا ^(٥)
 وَأَرْيَحَ مِنْ تَعَبِ الْخَطَايَا ذِمَّةً * ثَقُلَتْ عَلَيْهَا لِلذُّنُوبِ حَمُولًا ^(٦)
 وَيُسِرُّ بِالْغُفْرَانِ قَلْبٌ لَمْ يَزَلْ * حِينَ بَطُولِ إِسَاءَتِي مَشْكُولًا ^(٧)
 وَأَعُودَ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ مُنْوَلًا * وَكَفَى بِفَضْلٍ مِنْهُ لِي تَنْوِيلًا ^(٨)
 وَإِذَا تَعَسَّرَتِ الْأُمُورُ فَإِنِّي * رَاجٍ لَهَا بِمُحَمَّدٍ تَسْهِيلًا ^(٩)
 يَا رَبِّ هَبْنَا لِلنَّبِيِّ وَهَبْنَا * مَا سَوَّلَتْهُ نَفْسُنَا تَسْوِيلًا ^(١٠)
 وَأَسْتَرْ عَلَيْنَا مَا عَلِمْتَ فَلَمْ يُطِقْ * مِنَّا أَمْرٌ وَبِخَطِيئَةٍ تَخْجِيلًا ^(١١)
 وَأَعْطِفْ عَلَى الْبَشَرِ الضَّعِيفِ إِذَا رَأَى * هَوْلَ الْمَعَادِ فَأَظْهَرَ التَّهْوِيلًا ^(١٢)
 يَوْمَ جِبَالِ الصَّبْرِ فِيهِ مِنَ الْوَرَى * تَبَقَّى كَثِيبًا لَا يَقَرُّ مَهِيلًا ^(١٣)
 يَوْمَ تَقْضِلُ بِهِ الْعُقُولُ وَتَشْخَصُ الْأَبْصَارُ خَوْفًا عِنْدَهُ وَذُهُولًا

(١) ماست مالت. والذميل سير سريع (٢) الحرف الناقصة الجسيمة. والصلد الحجر الأصم
 (٣) المنسم خف البعير (٤) الساعد موصل الذراع بالكف (٥) انضى اهزل. والعريس
 الناقصة الصلبة. والشمليل المسرعة (٦) الذمة الضمان ومحل التزام الإنسان ما يلتزمه من ذنب
 ودين ونحوه والحول صيغة مبالغة وهو وصف للذمة (٧) الشكل فقدان الولد (٨) اناله اعطاه
 (٩) ما سولته ما زينته من الذنوب (١٠) التهويل مراده به استعظام تلك الاحوال
 (١١) الكتيب تل الرمل. وهاله فانها لم تجرى وانصب (١٢) الدهول النسيان

وَيُسِرُّ فِيهِ الْمَجْرُمُونَ نَدَامَةً * حِينًا وَحِينًا يُعْلِنُونَ عَوِيلًا ^(١)
 وَيَظَلُّ مُرْتَادُ الْخُلَاصِ مُقْلَبًا * لِلشَّافِعِينَ لِحَاطَةِ وَجْهِهِ ^(٢)
 لَتَنَالَ مِنْ ظَمَا الْقِيَامَةِ نَفْسُهُ * رِيًّا وَمِنْ حَرِّ السَّعِيرِ مَقِيلًا ^(٣)
 فَأَجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ جَاهُ مُحَمَّدٍ * فَرَطًا تَبْلُغُنَا بِهِ الْمَأْمُولَا ^(٤)
 وَأَصْرِفْ بِهِ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ * كَرَمًا وَكُفَّ خِزَامَهَا الْمَشْعُولَا ^(٥)
 وَأَجْعَلْ صَلَاتَكَ دِيمَةً مُنْهَلَةً * لَمْ تَلَفْ دُونَ ضَرْبِهِ تَهْلِيلًا ^(٦)
 مَا هَزَّتِ الْقُضْبُ النَّسِيمُ وَرَجَعَتْ * وَرَقَاءُ فِي غُصْنِ الْأَرَاكِ هَدِيلًا ^(٧)

وقال الامام ابو محمد عبدالله بن ابي زكريا الشقراطيسي المغربي رحمه الله تعالى المتوفى
 سنة ٤٩٦ وقد قابلهما على نسختين

الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَّا بِاعْتِ الرَّسُلِ * هَدَى بِأَحْمَدَ مِنَّا أَحْمَدَ السُّبُلِ ^(٨)
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مِنْ بَدُوٍّ وَمِنْ حَضَرٍ * وَأَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ حَافٍ وَمَنْتَعِلِ
 تَوْرَاةٍ مُوسَى آتَتْ عَنْهُ فَصَدَّقَهَا * إِنْجِيلِ عِيسَى بِحَقٍّ غَيْرِ مُفْتَعِلِ ^(٩)
 أَخْبَارًا جَبَارًا هَلِ الْكُتُبِ قَدُورَدَتْ * بِمَارًا وَأَوْرُووَا فِي الْأَعْصِرِ الْأَوَّلِ ^(١٠)

(١) العويل رفع الصوت للصيبة (٢) المرتاد الطالب (٣) السعير جهنم . والمقيل محل القيلولة
 (٤) الفرط المتقدم في طلب الماء (٥) خزامها لها بها (٦) الدمية المطر الدائم . وهل المطر وانهل اشتد
 انصبابه (٧) رجعت تعنت مرجعة لصوتها . والورقاء الحمامة . والهديل صوت الحمام (٨) الحمد لله
 منا اي هذا الحمد حاصل منا . وباعت مرسل . وهدى باحمدنا اي من جهة المن والفضل .
 واحمد الاول اسم النبي صلى الله عليه وسلم والثانية اسم تفضيل . والسبل الطرق (٩) مفتعل
 مكذوب (١٠) الاخبار علماء دين اليهود والمراد الرهبان ايضا وهم علماء دين النصارى

ضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الْآفَاقُ وَاتَّصَلَتْ * بُشْرَى الْمَوَاتِفِ فِي الْإِشْرَاقِ وَالطُّفْلِ^(١)
وَصَرَخَ كِسْرَى تَدَاعَى مِنْ قَوَاعِيدِهِ * وَأَنْقَضَ مُنْكَسِرَ الْأَرْجَاءِ ذَا مِيلِ^(٢)
وَنَارُ فَارِسَ لَمْ تُوقَدْ وَمَا خَمِدَتْ * مِذَّاءُ الْفِ عَامٍ وَنَهْرُ الْقَوْمِ لَمْ يَسِلِ
خَرَّتْ لِمَبْعَثِهِ الْأَوْثَانُ وَأُنْبَعَثَتْ * نَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَزِيحِي الْجِنِّ بِالشُّعْلِ^(٣)
وَمَنْطِقُ الذَّنْبِ بِالتَّصْدِيقِ مُعْجِزَةٌ * مَعَ الذَّرَاعِ وَنُطْقُ الْعَبْرِ وَالْجَمَلِ^(٤)
وَفِي دُعَاكَ بِالْأَشْجَارِ حِينَ آتَتْ * تَمْشِي بِأَمْرِكَ فِي أَغْصَانِهَا الدُّلْلِ^(٥)
وَقَلْتَ عَوْدِي فَعَادَتْ فِي مَنَابِتِهَا * تِلْكَ الْعُرُوقُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَمْ تَمِلِ
وَالسَّرْحُ بِالشَّامِ لَمَّا جِئَتْهَا سَجَدَتْ * شَمُّ الدَّوَابِّ مِنْ أَفْنَانِهَا الْخُضْلِ^(٦)
وَالْجَذْعُ حَنَّ لِأَنْ فَارَقَتْهُ أَسْفَا * حَنِينٌ تَكَلَّى شَجَّتْهَا لَوْعَةُ التَّكَلِّ^(٧)
مَا صَبْرٌ مَنْ صَارَ مِنْ عَيْنٍ عَلَى أَثَرٍ * وَحَالٌ مِنْ حَالٍ مِنْ حَالٍ إِلَى عَطَلٍ^(٨)

(١) الآفاق النواحي . والمواتف جمع هاتف وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه . والاشراق وقت طلوع الشمس . والطفل آخر النهار عند الغروب (٢) الصرخ القصر وكل بناء عال وهو هنا ابوان كسرى . وتداعي تساقط وكذلك انقض . والارجاء النواحي (٣) خرت سقطت . والاثوان الاصنام . وانبعثت ارسلت . والنواقب المضيئات . والشهب النجوم (٤) العبر الحمار (٥) الذئب المربي (٦) السرح الشجر الكبير . والشم المرتفعات . والدواب المراد بها اطراف الاغصان . والافنان الاغصان . والخض النديات (٧) الجذع اصل النخلة . وحن صوت باشتياق . والاسف شدة الحزن . والشكى فاقدة الولد . وشجتها احزنتها . والوعدة حرقه القلب (٨) العين الذات ومراده بذلك استناد النبي صلى الله عليه وسلم بذاته الشريفة على ذلك الجذع وقت الخطبة . والاثار اثره صلى الله عليه وسلم على الجذع بعد ان فارقه الى المنبر . والحال الشان . وحال تحول . والحالي المتحلي المتزين بالحلي . والعطل ضد التحلية

- (١) حَيِّ فَمَاتَ سَكُوتًا ثُمَّ مَاتَ لَدُنْ * حَيِّ حَيْنًا فَأَضْحَى غَايَةَ الْمَثَلِ
(٢) وَالشَّاةُ لَمَّا مَسَحَتْ الْكَفَّ مِنْكَ عَلَى * جَهْدِ الْهَزَالِ بِأَوْصَالِ لَهَا قُحْلِ
(٣) سَحَتْ بِدِرَّةٍ شَكَرَى الضَّرْعَ حَافِلَةً * فَرَوَتْ الرُّكْبَ بَعْدَ النَّهْلِ بِالْعَلَلِ
(٤) وَآيَةُ الْفَارِ إِذْ وَقِفْتَ فِي حُجْبٍ * عَنْ كُلِّ رَجْسٍ لِرَجْسِ الْكُفْرِ مُتَحِلِ
(٥) وَقَالَ صَاحِبُكَ الصَّدِيقُ كَيْفَ بِنَا * وَنَحْنُ مِنْهُمْ بِمَرَأَى النَّاطِرِ الْعَجِلِ
(٦) فَقُلْتَ لَا تَحْزَنْ أَنَّ اللَّهَ ثَالِثُنَا * وَكُنْتَ فِي حُجْبٍ سِتْرَيْنَهُ مُنْسَدِلِ
(٧) حَامَتَ لَدَيْكَ حَمَامُ الْوَحْشِ حَاسِمَةً * كَيْدًا لِكُلِّ غَوِيٍّ الْقَلْبِ مُتَحِلِ
(٨) وَالْعَنْكَبُوتُ أَجَادَتْ حَوْكَ حَلَّتْهَا * فَمَا يُخَالُ خِلَالَ النَّسِجِ مِنْ خَلِّ
(٩) قَالُوا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ سَرَحَةٌ سَتَرَتْ * وَجْهَ النَّبِيِّ بِأَغْصَانٍ لَهَا هُدُلِ

(١) حيي اي الجذع صار حيا حينما خطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبهذه الحياة مات سكونا اي سكت من رضاه وسروره ثم مات لدن اي حين حيي بحينه وتصويته لفراق النبي صلى الله عليه وسلم فصار يضرب به المثل لهذا التناقض بحسب الظاهري انه لما حيي بقرب النبي صلى الله عليه وسلم مات بالسكوت ولما مات بفراقه حيي بالحنين (٢) الجهد التعب . والواصل مجتمع العظام ومراده الضرع . وقحل قحولا ييس جلده علي عظمه (٣) الدرة اللبن . وشكوى الضرع ملائته شكر الضرع امتلا وكذلك الحافلة . والركب ركبان الابل . والنهل الشرب الاول . والعلل الشرب الثاني (٤) الآية المعجزة . والغارغار جبل ثور الذي اخفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وقت الهجرة . والحجب المراد بها نسج العنكبوت ويض الحمامة . والرجس النجس . والتحل الشيء . نسبه لنفسه (٥) المرأى محل الروية واذا نظرهما المستجمل فغير المستجمل بالاولى (٦) المنسدل المرخي (٧) وحامت رفرفت . والحاسمة القاطعة . والكيد المكر . والغوي الضال . والمختبل المخبول وهو الفاسد العقل (٨) الحلقة المراد بها الثوب واصلها لا تكون الا من ثوبين ازار ورداء . وتخال نظن . وخلال الشيء اثناءه . والخلل الفرجة (٩) السرحة الشجرة الكبيرة . والمهل المتدليات

(١) وَفِي سُرَاقَةِ آيَاتٍ مُبِينَةٍ * إِذْ سَاخَتْ الْحِجْرُ فِي وَحْلِ بِلَاوَحِلِ
 (٢) عَرَجَتْ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى * مَقَامِ زُلْفَى كَرِيمٍ قُمْتَ فِيهِ عَلَيَّ
 (٣) عَنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى هَبَطْتَ وَلَمْ * تَسْتَكْمِلِ اللَّيْلَ بَيْنَ الْعَمْرِ وَالْقَفْلِ
 (٤) دَعَوْتَ لِلخَلْقِ عَامَ الْحَمَلِ مُبْتَهَلًا * أَفَدِيكَ بِالْخَلْقِ مِنْ دَاعٍ وَمُبْتَهَلِ
 (٥) صَعَدْتَ كَفِّكَ إِذْ كَفَّ النِّعَامُ فَمَا * صَوَّبْتَ إِلَّا بِصَوْبِ الْوَكَافِ الْهَاطِلِ
 (٦) أَرَاكَ بِالْأَرْضِ ثَجَّأَ صَوْبَ رَبِّهِ * فَحَاكَ بِالرَّوْضِ نَسْجًا رَائِقَ الْحَلَالِ
 (٧) زُهِرَ مِنَ النُّورِ حَلَّتْ رَوْضَ أَرْضِهِمْ * زَهْرًا مِنَ النُّورِ صَافِي النَّبْتِ مُكْتَهِلِ
 (٨) مِنْ كُلِّ غُصْنٍ نَضِيرٍ مُورِقٍ خَضِرٍ * وَكُلِّ نَوْرٍ نَضِيدٍ مُورِقٍ خَضِلِ
 (٩) تَحِيَّةً أَحْيَتْ الْأَحْيَاءَ مِنْ مُضَرٍ * بَعْدَ الْمَضَرَّةِ تُرْوِي السُّبُلَ بِالسُّبُلِ
 (١٠) دَامَتْ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعًا غَيْرَ مُقْلَعَةٍ * لَوْلَا دُعَاؤُكَ بِالْإِقْلَاعِ لَمْ تَزَلِ

(١) الآيات المعجزات، والمبينة الظاهرة، وساخت غاصت، والحجر الفرس (٢) السبع الطباق السموات، والزلفى القرب، والعلي العالي (٣) قاب القوس من مقبضه الى سيقته وهي معقد الوتر من الطرفين فكل قوس قبان، وادنى اقرب، وهبطت نزلت، والقفل الرجوع (٤) الابتهال الخضوع الى الله تعالى، (٥) صعدت رفعت، وكف اعرض، وصوبت انزلت، والصوب المطر، والواكف السائل، والمطل السائل بكثرة (٦) اراق اسال، والنج الصب، والصوب المطر، والريقى ضد الكدر، ورائق الحلال المحجب منها (٧) الزهر المشرفات ومراده بها كفا النبي صلى الله عليه وسلم حين رفعها الدعاء، والنور الضياء، وحلت زينت من الحلي، والزهر الثوار وكذلك النور والضافي الواسع الطويل، والمكتهل حسن النبات (٨) النضر الاخضر، والنضيد المصطف، والمورق الحسن، والخضل الندي (٩) هذه التحية هي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم، والاحياء القبائل، والسبل الطرق، والسبل المطر (١٠) اقلع السحاب انكشف

(١) وَيَوْمَ زُورِكَ بِالزُّورَاءِ إِذْ صَدَرُوا * مِنْ يُعْنِ كَفِكَ عَنْ أَعْجُوبَةٍ مِثْلِ
(٢) وَالْمَاءِ يَنْبُعُ جَوْدًا مِنْ أَنْامِلِهَا * وَسَطَ الْإِنَاءِ بِلَا نَهْرٍ وَلَا وَشَلٍ
(٣) حَتَّى تَوْضَأَ مِنْهُ الْقَوْمُ وَأَعْتَرَفُوا * وَهُمْ ثَلَاثُ مِثْنَيْنِ جَمْعُ مُحْتَفِلٍ
(٤) أَشْبَعَتْ بِالصَّاعِ أَلْفَا مِثْلَيْنِ كَمَا * أُرْوِيَتْ أَلْفَاوَنَصْفًا أَلْفًا مِنْ سَمَلٍ
(٥) وَعَادَ مَا شَبِعَ أَلْفُ الْجِيَاعِ بِهِ * كَمَا بَدَوْا فِيهِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَحِلْ
(٦) أَعْجَزَتْ بِالْوَحْيِ أَرْبَابُ الْبَلَاغَةِ فِي * عَصْرِ الْبَيَانِ فَضَلَتْ أَوْجُهُ الْحَيْلِ
(٧) سَأَلْتَهُمْ سُورَةً فِي مِثْلِ حِكْمَتِهِ * فَتَلَّهْمُ عَنْهُ جُبْنُ الْعَجْزِ حِينَ تَلِي
(٨) وَرَامَ رِجْسٌ كَذُوبٌ أَنْ يُعَارِضَهُ * بَعِيٌّ غِيٍّ فَلَمْ يُحْسِنْ وَلَمْ يُطِلْ
(٩) مَثَلُجٍ بِرَكِيكِ الْإِفْكِ مُلْتَبِسٍ * مُبْجَلَجٍ بِزُرِّي الزُّورِ وَالْخَطَلِ
(١٠) يَمِجُّ أَوَّلَ حَرْفٍ سَمِعُ سَامِعِهِ * وَيَعْتَرِيهِ كَلَالُ الْعَجْزِ وَالْمَلِكِ
(١١) كَأَنَّهُ مَنْطِقُ الْوُرْهَاءِ شَدَّ بِهِ * لَبْسٌ مِنَ الْحَيْلِ أَوْ مَسٌّ مِنَ الْخَبْلِ

(١) الزُّورُ الزَّيَارَةُ. وَالزُّورَاءُ مَوْضِعٌ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ. وَصَدَرُوا ضَدُّو دَوَا. وَالْيَمْنُ الْبَرَكَةُ.
وَالْأَعْجُوبَةُ هُنَا الْمَعْجِزَةُ وَهِيَ نَبْعُ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمِثْلُ أَيٍّ يَضْرِبُ بِهَا الْمِثْلُ
لِغَرَابَتِهَا (٢) الْجَوْدُ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ. وَالْأَنْامِلُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ. وَالْوَشَلُ الدَّلْوُ الصَّغِيرُ (٣) الْمُحْتَفِلُ
الْجَامِعُ (٤) أَرْمَلُوا نَفْسَهُمْ. وَالسَّمَلُ جَمْعُ سَمَلَةٍ وَهِيَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ (٥) لَمْ يَحِلْ لَمْ يَتَغَيَّرْ (٦) الْوَحْيُ
الْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ. وَعَصْرِ الْبَيَانِ زَمَنُ الْفَصَاحَةِ. وَأَوْجُهُ الْحَيْلِ أَنْوَاعُهَا (٧) الْحِكْمَةُ الْعِلْمُ وَالْقَوْلُ
النَّافِعُ. وَتَلَّهْمُ شَدَّهْمُ. وَتَلِي قَرَى (٨) رَامَ قَصَدَ. وَالرِّجْسُ النَّجَسُ. وَالْكَذُوبُ هُوَ مُسِيلِمَةٌ.
وَالْبَعِيُّ ضِدُّ الْفَصَاحَةِ. وَالْبَعِيُّ الضَّلَالُ (٩) مَثَلُجٌ مَبْرَدٌ. وَالرَّكِيكُ ضِدُّ الْفَصِيحِ. وَالْإِفْكَ الْكَذِبُ
وَالْمُلْتَبِسُ الْمُسْتَبْهَى. وَالْمُبْجَلَجُ الْمُضْطَرَبُّ. وَالزُّورِيُّ الْمُعِيبُ. وَالزُّورُ الْكَذِبُ. وَالْخَطَلُ الْكَلَامُ
الْفَاسِدُ (١٠) يَمِجُّ يَدْفَعُ وَيَقْدِفُ. وَيَعْتَرِيهِ يَنْزِلُ بِهِ. وَالْكَالَالُ الْعَجْزُ (١١) الْوُرْهَاءُ الْحَقَاءُ
نَاقِصَةُ الْعَقْلِ. وَاللَّبْسُ الْإِشْتِبَاهُ. وَالْحَيْلُ الْخَيْلُ. وَالْمَسُّ مَسُّ الْجَنِّ. وَالْخَبْلُ فَسَادُ الْعَقْلِ

أَمَرْتُ الْبَيْتُ وَأَغَوْرَتْ لِمَجْتَبِهِ * فِيهَا وَأَعْمَى بِصِيرِ الْعَيْنِ بِالتَّقْلِ (١)
وَأَيْتَسَ الضَّرْعَ مِنْهُ سُومٌ رَاحَتِهِ * مِنْ بَعْدِ إِرْسَالِ رَسَلٍ مِنْهُ مُنْهَمِلِ (٢)
بَرَأْتُ مِنْ دِينِ قَوْمٍ لَا قِيَامَ لَهُ * عَقُولُهُمْ مِنْ وَثَاقِ الْغِيِّ فِي عَقْلِ (٣)
يَسْتَخْبِرُونَ خَفِيَ الْغَيْبِ مِنْ حَجَرٍ * صَلْدِيوْ يَرْجُونَ غَوْتَ النَّصْرِ مِنْ هُبْلِ (٤)
نَالُوا أَذَى مِنْكَ لَوْلَا حِلْمُ خَالِقِهِمْ * وَحُجَّةُ اللَّهِ بِالْإِعْذَارِ لَمْ تُسَلِ (٥)
وَأَسْتَضِعُّوْا أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فَأَصْطَبِرُوا * لِكُلِّ مُعْضِلٍ خَطْبٌ فَادِحٌ جَلَلِ (٦)
لَأَقَى بِلَالٌ بَلَاءً مِنْ أُمِيَّةٍ قَدْ * أَحَلَّهُ الصَّبْرُ فِيهِ أَكْرَمَ النَّزْلِ (٧)
إِذَا جَهْدُوهُ بِضْنِكَ الْأَسْرِ وَهُوَ عَلَى * شِدَائِدِ الْأَزْلِ ثَبْتُ الْأَزْرِ لَمْ زَلِ (٨)
أَلْقَوْهُ بِطَحًا بِرَمَضَاءِ الْبَطَاحِ * وَقَدْ * أَعْلَوْا عَلَيْهِ صُخُورًا جَمَّةً الثَّقَلِ (٩)
فَوَحَّدَ اللَّهُ إِخْلَاصًا وَقَدْ ظَهَرَتْ * بِظَهْرِهِ كَنْدُوبِ الطَّلِّ فِي الطَّلَلِ (١٠)

(١) أمرت البيت صار مأواه مراما. واغورت غارت. ومجته اي عجة مسيلمة الكذاب والمجة
ملء الفم (٢) الضرع للبدابة بمنزلة الثدي للمرأة. والسوم ضد اليمن. والرسل اللبن. والمنهمل
المنصب (٣) قوام الشيء ما يقوم به. والوثاق ما يشده. والغى الضلال. والعقل جمع عقال
وهو ما يعقل به اي يشد (٤) الصلد الصلب. وهبل اكبر اصنامهم (٥) نالوا اذى منك اى
آذوك. واعذر اليه امهله حتى يكون معذورا اذا فتك به ان لم يطع بعد الامهال اي ان
الله تعالى امهلهم لتقوم حججه عليهم. ولم تنل اي لم ينل صلى الله عليه وسلم بالاذى لولا حلم خالقهم
عليهم (٦) المعضل الشديد. والخطب الشدة. والفادح المهلك. والجلال العظيم (٧) النزول
المنزل (٨) اجهدوه اتعبوه. والضنك الضيق والامر الشدة. والازل الضيق والشدة.
والازر القوة (٩) البطح الالتقاء على الوجه. والرمضاء الرمل الحار. والبطاح بطاح مكة
وهي ما بين جبالها من مجاري السيول والاراضي المنبطقة. والجمة الكثيرة (١٠) الندوب
الشقوق والخروق. والطل المطر الضعيف. والطلل ما شغص من آثار الديار

(١) إِنْ قَدْ ظَهَرَ وَلِيَّ اللَّهِ مِنْ دُبُرٍ * قَدْ قَدْ قَلْبُ عَدُوِّ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ
 (٢) نَفَرَتْ فِي نَفَرٍ لَمْ تَرْضَ أَنْفُسُهُمْ * إِذْ نَافَرُوا الرَّجْسَ إِلَّا الْقُدْسَ مِنْ نَفَلٍ
 (٣) فَأَنْفُسُ بَدَلَتْ فِي الْخُلْدِ إِذْ بَدَلَتْ * عَنْ صِدْقٍ بَدَلٍ يَبْدُرُ أَكْرَمَ الْبَدَلِ
 (٤) مِنْ كُلِّ مَهْتَصِرٍ لِلَّهِ مُتَّصِرٍ * بِالْبَيْضِ مُخْتَصِرٍ بِالسَّمْرِ مُعْتَقِلٍ
 (٥) يَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ عَلَى الْكُعْبِ مُعْتَقِلًا * أَصْحَى الْكُعُوبِ كَشَى الْكَاعِبِ الْفُضْلُ
 (٦) قَدْ قَاتَلُوا دُونَكَ الْأَقْيَالَ عَنْ جَلْدٍ * وَجَادَلُوا بِجِلَادٍ الْبَيْضِ وَالْجُدَلِ
 وَصَلَتْهُمْ وَقَطَعَتْ الْأَقْرَبِينَ مَعًا * فِي اللَّهِ لَوْلَاهُ لَمْ تَقْطَعْ وَلَمْ تَصِلِ
 (٧) وَجَاءَ جَبْرِيلُ فِي جُنْدٍ لَهُ عَدَدٌ * لَمْ تَبْتَدِلْهُمْ أَكْفُ الْخَلْقِ بِالْعَمَلِ
 (٨) بَيْضٌ مِنَ الْعَوْنِ لَمْ تُسْتَلْ مِنْ غُمْدٍ * خَيْلٌ مِنَ الْكَوْنِ لَمْ تَسْتَنْ فِي طَيْلِ

(١) قُدْشَقُ . والدبر الخلف . والقبل الامام (٢) نفرت اسرعت الى القتال . والنفر الجماعة الى العشرة ومراده المبالغة في قلة الصحابة في غزوة بدر فقد كانوا ٣١٣٩ رجلاً . ونافر واحار هوا والرجس النجس والمراد به الكفار . والقدس الطهر . والنفل الغنيمة (٣) الخلد الجنة . وبدر محل الغزوة الشهيرة . واكرم البديل ارواحهم (٤) المهتصر الكاسر . والببيض السيوف . والمختصر اخذ المخرصة وهي ما يتوكأ عليه كالعضاوهنا السيوف . والسمر الرماح واعنقل رحمه جعله بين ركابه وساقه (٥) الكعب الشرف واصله كعب القدم . واصمى اصم اي صلب مصمت . والكعوب كعوب الرماح . والكاعب البنت التي تكعب ثديها . والفُضْلُ المتفضل في ثوب واحد اي المتوشع به المخالف بين طرفيه على عاتقيه يطلق على الرجل والمرأة (٦) الاقيال الملوك واصل القيل ملك اليمن . والجلد الشدة . وجادلوا خاصموا . والجلاد المضاربة بالسيوف . والجدل الخصام بالقول (٧) الابتدال الامتحان (٨) والعون عون الله تعالى ومدده . والكون التكوين والخلق في الغيب . واستن الفرس قصن وهو ان يرفع يديه ويطحهما معاً ويعين برجليه . والطيل حبل يشده قائمة الدابة او تشدها به وتمسك طرفه وترسلها ترعى

(١) أَحْبَبَ بِخَيْلٍ مِنَ التَّكْوِينِ قَدْ جُنِبَتْ * بِجَانِبٍ عَنْ جَنَابِ الْحَقِّ مُعْتَزِلٍ
(٢) أَعْمَيْتَ جَيْشًا بِكَفٍّ مِنْ حَصَى فَجَثُّوا * وَعَقَلُوا عَنْ حِرَاكِ النُّقْلِ بِالنُّقْلِ
(٣) وَدَعَا بِنَفْسٍ أَلَيْتٍ صَادِقَةٍ * غَدَا أُمِيَّةٌ مِنْهَا شَرٌّ مُنْجَدِلٍ
(٤) غَادَرْتَ جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ بِمَجْهَلَةٍ * وَشَابَ شَيْبَةٌ قَبْلَ الْمَوْتِ مِنْ وَجَلٍ
(٥) وَعُتِبَةُ الشَّرِّ لَمْ يُعْتَبْ فَتَعَطَّفَهُ * مِنْكَ الْعَوَاطِفُ قَبْلَ الْحَيْنِ فِي مَهَلٍ
(٦) وَعُقْبَةُ الْعُمُرِ عُقْبَاهُ لِشِقْوَتِهِ * أَنْ ظَلَّ مِنْ غَمَرَاتِ الْحَزَنِ فِي ظِلِّ
(٧) وَكُلُّ أَشْرَسٍ عَاتِي الْقَلْبِ مُنْقَلَبٍ * جَعَلَتْهُ بِقَلْبِ الْبُئْرِ كَالْجَعَلِ
(٨) وَجَاثِمٍ بِمَثَارِ النَّعْرِ مُشْتَفِلٍ * بِجَاحِمٍ مِنْ أَوَارِ الشَّرِّ مُشْتَعِلٍ
(٩) عَقَدْتَ بِالْحَزَنِ فِي عَطْفِي مُقْلَدَهُ * طَوَّقَ الْحَمَامَةُ بَاقٍ غَيْرَ مُنْتَقِلٍ
(١٠) أَمْسَى حَلِيفَ صَغَارٍ بَعْدَ نَخْوَتِهِ * بِالْأَمْسِ فِي خِيَلَاءِ الْحَيْلِ وَالْحَوْلِ

(١) جنبه فاده الى جنبه . والجانب الذي لا ينقاد و مراده به الكفار . وجناب الحق جانبه تعالى
(٢) جثوا جلسوا على الركب . وعقلوا شدوا واور بطوا . والنقل داء في خف البعير و مراده انهم لم
يقدروا على الحركة (٣) فناء البيت ما اتسع من جوانبه والبيت هو الكعبة زادها الله شرفاً .
وامية بن خلف هلك يوم بدر . والمنجدل المصروع (٤) غادرت تركت . والمجهلة الفلاة المجهولة .
وشيبة بن ربيعة كان في اول قتلى المشركين يوم بدر . والوجل الخوف (٥) عتبة هوا بن ربيعة .
واعتبه ازال عنه . والعواطف المراحم . والحين الهلاك (٦) عتبة هوا بن عتبة . والعمر
الجاهل . والعقبى العاقبة . والشقوة الشقاء . وغمرة الماء وسطه . والحزى العيب والفضيحة .
والظلل الغمام (٧) الاشرس سبي الخلق والعاني العنيد المتكبر . والقلب البئر . والجعل حيوان
اسود اكبر من الخنفساء يدحرج التين (٨) جثم الانساغ وغيره لزم مكانه فلم يبرح . والنقع
الغبار . والجاحم النار . والاوار الالهيب (٩) العطمان الجانبان . والمقلد العنق (١٠) الحليف
المحالف الملازم . والصغار الذل . والنخوة الكبير . والخيلاء العظمة والعجب . والحول الخديم

دَامَ يَدِيمُ زَفِيرًا فِي جَوَانِحِهِ * جُنَحٌ مِنَ الشَّكِّ لَمْ يَجْنَحْ وَلَمْ يَعْلِ
 يُقَادَ فِي الْقَدِّ خَنْقًا مُشْرَبًا خَنْقًا * يَمْشِي بِهِ الذُّعْرُ مَشْيَ الشَّارِبِ التَّمَلِّ
 أَوْصَالُهُ مِنْ صَلِيلِ الْغُلِّ فِي عِلَلٍ * وَقَلْبُهُ مِنْ غَلِيلِ الْغُلِّ فِي عِلَلٍ
 يَظَلُّ يَجْعَلُ مَسَاجِي الطَّرْفِ خَافِضَةً * لِمِسْكَةِ الْحِجْلِ لَا مِنْ مُسْكَةِ الْحِجْلِ
 أَرَحْتَ بِالسَّيْفِ ظَهْرَ الْأَرْضِ مِنْ نَفَرٍ * أَرَحْتَ بِالصَّدِيقِ مِنْهُمْ كَاذِبَ الْعِلَلِ
 تَرَكْتَ بِالْكَفْرِ صَدْعًا غَيْرَ مُلْتَمَسٍ * وَآبَ مِنْكَ بِقَرْحٍ غَيْرِ مُنْدَمِلٍ
 وَأَفْلَتَ السَّيْفَ مِنْهُمْ كُلُّ ذِي أَسْفٍ * عَلَى الْحِمَامِ حِمَاهُ أَجَلُ الْأَجَلِ
 قَدْ أَغْنَتْهُ عِتَاقُ الْخَيْلِ وَهُوَ يَرَى * بِهِ إِلَى رِقِّ مَوْتِ رِقَّةِ الْغَزَلِ
 فَكَمْ بَيْكَةً مِنْ بَالٍ وَبَاكِيَةٍ * بِفَيْضِ سَجَلٍ مِنَ الْأَمَاقِ مُسَجَّلِ
 وَكَاسِفِ الْبَالِ بِأَلِي الصَّبْرِ جُدَّتْ لَهُ * بِوَابِلٍ مِنْ وَبَالِ الْخِزْيِ مُتَّصِلِ

(١) دَامَ يَدِيمُ سَالَ دَمُهُ فَهُوَ دَامٌ . وَالزَّفِيرُ الصَّوْتُ الْمَمْتَدُّ عَنْ حَزْنٍ . وَالْجَوَانِحُ الضُّلُوعُ . وَالْجُنَحُ
 الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَجْنَحْ لَمْ يَمْلِكْ . (٢) الْقَدَّ السَّيْرُ مِنَ الْجِلْدِ . وَالْحَنْقُ الْحَدَّةُ وَالْغَيْظُ . وَالذُّعْرُ
 الْخُوفُ وَالْفَزَعُ . وَالتَّمَلُّ السُّكْرَانُ (٣) الْاَوْصَالُ الْعَضَلَاتُ . وَالصَّلِيلُ صَوْتُ الْحَدِيدِ . وَالْغُلُّ
 طَوْقٌ مِنْ حَدِيدٍ يُوضَعُ فِي الْعُنُقِ وَالْغَلِيلُ شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَالْغُلُّ الْحَقْدُ (٤) سَجَلٌ الْمَقِيدُ يَجْعَلُ رَفْعَ
 رِجْلًا وَمَشْيَ عَلَى الْآخَرَى . وَالسَّاجِي السَّاكِنُ . وَالطَّرْفُ الْعَيْنُ . وَالْمِسْكَةُ الْاِسْوَرَةُ وَالْخَلَاخِيلُ
 مِنَ الْقُرُونِ . وَالْحِجْلُ الْخَلِخَالُ وَمَرَادُهُ الْقَيْدُ . وَالْمُسْكَةُ الْعَقْلُ الْوَافِرُ (٥) النَّفَرُ الْجَمَاعَةُ مِنْ
 الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ (٦) الصَّدْعُ الشَّقُّ . وَآبَ رَجَعَ . وَالْقَرْحُ الْجَرَحُ (٧) أَفْلَتَنِي الشَّيْءُ ، انْفَلَتَ .
 وَالْاَسْفُ الْحُزْنُ . وَالْحِمَامُ الْمَوْتُ . وَالْاَجَلُ الْمُسْتَقْبَلُ . وَالْاَجَلُ نِهَآيَةُ الْعُمُرِ (٨) اَنْتَمَتَهُ اِطْلَاقُهُ
 وَالْعِتَاقُ الْحِيَآدُ . وَالرَّقُّ ضِدُّ الْحَرِيَّةِ . وَالْغَزْلُ تَحَادُّثُ النِّسَاءِ (٩) بَيْكَةُ مَكَّةَ الْمَشْرِفَةُ . وَالسَّجَلُ النَّوْلُ
 الْكَبِيرُ . وَالْاَمَاقُ جَمْعُ مَوْقٍ وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ مِنْ جِهَةِ الصَّدْعِ . وَالْمُسَجَّلُ الْمُسَجِّمُ (١٠) الْكَاسِفُ
 الْمُتَغَيِّرُ . وَالْبَالُ الْخَالُ . وَالْوَابِلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . وَالْوَبَالُ الْهَلَاكُ . وَالْخِزْيُ الْعَيْبُ وَالْفَضِيحَةُ

فَوَادَهُ مِنْ سَعِيرِ الْغَيْظِ فِي عِلَلٍ * وَعَيْنُهُ مِنْ غَزِيرِ الدَّمْعِ فِي غُلَلٍ ^(١)
 قَدْ اسْعَرَتْ مِنْهُ صَدْرًا غَيْرَ مُصْطَبِرٍ * وَحَمَلَتْ مِنْهُ صَبْرًا غَيْرَ مُحْتَمِلٍ ^(٢)
 وَيَوْمَ مَكَّةَ إِذْ أَشْرَفَتْ فِي أُمِّ * تَضَيَّقُ عَنْهَا فِجَاجُ الْوَعْثِ وَالْجَبَلِ ^(٣)
 خَوَافِي ضَاقَ ذَرْعُ الْخَافِقِينَ بِهَا * فِي قَاتِمٍ مِنْ عِجَاجِ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ ^(٤)
 وَجَحْمَلٍ قَذَفِ الْأَرْجَاءِ ذِي لَجِبٍ * عَرَمَرَمَ كَرِهَاءَ اللَّيْلِ مُنْسَجِلٍ ^(٥)
 وَأَنْتَ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ تَقْدُمُ * فِي بَهْوِ إِشْرَاقِ نُورٍ مِنْكَ مُكْتَمِلٍ ^(٦)
 يُنِيرُ فَوْقَ أَغْرَ الْوَجْهِ مُنْتَجِبٍ * مُتَوَجِّعٍ بِغَزِيرِ النَّصْرِ مُقْتَبِلٍ ^(٧)
 يَسْمُو أَمَامَ جُنُودِ اللَّهِ مُرْتَدِيًا * ثَوْبَ الْوَقَارِ لِأَمْرِ اللَّهِ مُعْتَمِلٍ ^(٨)
 خَشَعَتْ تَحْتَ بَهَاءِ الْعِزِّ حِينَ سَمَتْ * بِكَ الْمَهَابَةِ فِعْلُ الْخَاضِعِ الْوَجِلِ ^(٩)
 وَقَدْ تَبَاشَرَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِمَا * مَلَكَتْ إِذْ نَلَتْ مِنْهُ غَايَةَ الْأَمَلِ ^(١٠)
 وَالْأَرْضُ تَرْجُفُ مِنْ زَهْوٍ وَمِنْ فَرَحٍ * وَالْجَوُّ يَزْهَرُ إِشْرَاقًا مِنَ الْجَذَلِ ^(١١)

(١) الذؤاد القاب . والسعير توقد النار . والغزير الكثير . والغلل جمع غلة وهي ثوب يلبس تحت
 الذوب الاعلى وهي التي تسمى الغلالة (٢) اسعرت اوقدت (٣) اشرفت علوت . والام الجماعات .
 والفجاج الطرق . والوعث اللين السهل (٤) خفق اضطرب . وضاق ذرعه عن كذا لم يحتمله .
 والخافقان المشرق والمغرب . والقاتم الاسود يعني الطريق (٥) الجحفل الجيش العظيم .
 والقذف الفلاة البعيدة . والارجاء النواحي يعني ان هذا الجيش بعيد النواحي لثقلته .
 والجلب الصوت . والعروم الجيش الكثير . والرهاء شبيه بالدخان والغبرة . والمنسجل الجاري
 انسجل بالكلام جرى به (٦) البهو البيت المقدم امام البيوت وهو هنا على التشبيه (٧) الغرة
 بياض في الوجه . والمنتجب المنتخب . ورجل مقتبل الشاب لم يظهر فيه اثر كبر (٨) يسمو
 يعلو (٩) الخشوع الخضوع . والبهاء الحسن . والوجل الخائف (١٠) تباشر سر (١١) ترجف
 تضطرب . والزهو العجب . ويزهر يشرق . والجذل الفرق

وَالْحَيْلُ تَحْتَالُ زَهْوًا فِي أَعْتِمَاهَا * وَالْعَيْسُ تَشَالُ زَهْوًا مِنْ ثَنَى الْجَدْلِ^(١)
لَوْلَا الَّذِي خَطَّتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَدَرٍ * وَسَابِقٌ مِنْ قَضَاءِ غَيْرِ ذِي حَوْلٍ^(٢)
أَهْلٌ تَهْلَانُ بِالتَّهْلِيلِ مِنْ طَرَبٍ * وَذَابَ يَذُبُّ تَهْلِيلًا مِنَ الذُّبْلِ^(٣)
أَلَمَلِكُ لِلَّهِ هَذَا عِزٌّ مَنْ عَقِدَتْ * لَهُ الشُّبُوءُ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي الْأَزْلِ^(٤)
شَعَبَتْ صَدْعُ قُرَيْشٍ بَعْدَ مَا قَذَفَتْ * بِهِمْ شُعُوبُ شِعَابِ السَّهْلِ وَالْقُلُلِ^(٥)
قَالُوا مُحَمَّدٌ قَدْ زَارَتْ كِتَابُهُ * كَالْأَسَدِ تَزَارُ فِي أَنْيَابِهَا الْعُصُلِ^(٦)
فَوَيْلٌ مَكَّةَ مِنْ آثَارِ وَطْأَتِهِ * وَوَيْلٌ أُمِّ قُرَيْشٍ مِنْ جَوَى هَبْلِ^(٧)
فَجَدَّتْ عَفْوًا بِفَضْلِ الْعَفْوِ مِنْكَ وَلَمْ * تُلْعِمْ لَهُمْ بِالْيَمِّ اللَّوْمَ وَالْعَذْلَ^(٨)
أَضْرَبْتَ بِالصَّفْحِ صَفْحًا عَنْ طَوَائِلِهِمْ * طَوَلًا أَطَالَ مَقِيلَ النَّوْمِ فِي الْحَقْلِ^(٩)

(١) الاختيال التكبر ومثله الزهو . واعتنها ازمتهما والعيس الابل البيض . وتنشال تسرع .
والثنى جمع ثني وهو طاقات الشيء المثنية . والجدل جمع جدل وهو الزمام المجدول من جلد او
شعر (٢) الحول التحويل والتغير (٣) اهل رفع صوته . وتهلان جبل . والتهيل الاول قول
لا اله الا الله . ويذبل جبل . والتهيل الثاني الفرار والنكوص . والذبل جمع ذابل وهو الرمح
(٤) عقدت له قدرت له ويستعملون ذلك في تولية الولاية فيقولون عقد له لواء على بلدة كذا يعني
صار امير اعليها . والازل ما لا نهاية له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل
(٥) شعبت لا مت . والصدع الشق . وقذفت رمت . وشعوب المثنية . والشعاب الطرق .
والقلل رؤس الجبال (٦) الكتاب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش . والزئير صوت الاسد
والعصل جمع اعصل وهو الناب الاعوج (٧) الويل العذاب . والجوي داء . وهبل اكبر
اصنامهم (٨) عفو اي بلا طلب . وفضل العفو ز يادته . ولم تلّم اي لم تأت . والعذل اللوم (٩)
الصغح السماح . وضرب عنه صفحا اعرض . والطوائل جمع طائل وهي العداوة والثرة . والطول
الافعال . ومقيل النوم قيلولته يعني اقامته . ومقلة العين شحمتها الجامعة للسواد والبياض

رَحِمْتَ وَاشْبَحَ أَرْحَامُ أُتْبَحَ لَهَا * تَحْتَ الْوَشِيحِ نَشِيحُ الرُّوعِ وَالْوَجَلِ ^(١)
 عَاذُوا بِظِلِّ كَرِيمِ الْعَفْوِ ذِي لُطْفٍ * مُبَارَكِ الْوَجْهِ بِالتَّوْفِيقِ مُشْتَمِلِ ^(٢)
 أَزْكَى الْخَلِيقَةِ أَخْلَاقًا وَأَطْهَرِهَا * وَأَكْرَمِ النَّاسِ صَفْحًا عَنْ ذَوِي الزَّلَلِ ^(٣)
 زَانَ الْخُشُوعِ وَقَارَ مِنْهُ فِي خَفَرٍ * أَرْقَ مِنْ خَفَرِ الْعَذَاءِ فِي الْكِلَالِ ^(٤)
 وَطُفَّتْ بِالْيَتِّ مَسْرُورًا وَطَافَ بِهِ * مَنْ كَانَ عَنْهُ قَبِيلَ الْفَتْحِ فِي شَغْلِ ^(٥)
 وَالْكَفْرِ فِي ظُلُمَاتِ الرَّجْسِ مُرْتَكِسٍ * ثَاوٍ بِمَنْزِلَةِ الْبَهْمُوتِ مِنْ زُحَلِ ^(٦)
 حُجَزَتْ بِالْأَمْنِ أَقْطَارُ الْحِجَارِ مَعًا * وَمِلَتْ بِالْخَيْفِ عَنْ خَوْفٍ وَعَنْ مَالِ ^(٧)
 وَحَلَّ أَمْنٌ وَيُمْنٌ مِنْكَ فِي يَمَنِ * لَمَّا أَجَابَتْ إِلَى الْإِيمَانِ عَنْ عَجَلِ ^(٨)
 وَأَصْبَحَ الَّذِينَ قَدْ حَفَّتْ جَوَانِبُهُ * بِعِزَّةِ النَّصْرِ وَأُسْتَوَى عَلَى الْمِلَلِ ^(٩)
 قَدْ طَاعَ مُنْخَرِفٍ مِنْهُمْ لِمُعْتَرِفٍ * وَأَنْقَادَ مُنْعَدِلٍ مِنْهُمْ لِمُعْتَدِلِ ^(١٠)
 أَحْبَبَ بِخَلَّةِ أَهْلِ الْحَقِّ فِي الْحِلَلِ * وَعَزَّ دَوْلَتِهِ الْغُرَاءَ فِي الدُّوَلِ ^(١١)
 أَمَّ الْيَمَامَةَ يَوْمَ مِنْهُ مُصْطَلِمٌ * وَحَلَّ بِالشَّامِ ضَيْفٌ غَيْرُ مُرْتَحِلِ ^(١٢)
 تَعَرَّقَتْ مِنْهُ أَعْرَاقُ الْعِرَاقِ وَلَمْ * يَتْرَكْ هُنَالِكَ عَظْمٌ غَيْرُ مُنْتَشِلِ ^(١٣)

(١) الواشج الرحم المشتبكة . والارحام القرابات . واتيح قدر . والوشج شجر الرماح . والنشج صوت البكاء في الخلق من غير انتخاب . والروع الخوف وكذلك الوجل (٢) عاذوا التجوا (٣) وازكى اصلح واحسن (٤) الخشوع الخضوع . والوقار السكينة . والخفر الحياء . والكل جمع كلة وهي السرة الرقيق (٥) الرجس النجس . والمرتكس المنتكس وهو المقلوب . والثاوي المقيم . والبهموت الحوت الذي تحت الارض . وزحل كوكب السماء السابعة (٦) حجرت منعت . والخيف مكان في منى (٧) اليمن البركة (٨) احبب بها ما احبها . والخلة الخصلة . والغراء السيدة البيضاء (٩) ام قصد . والمصطلم المستأصل (١٠) تعرقت ازبلت من قولهم تعرق العظم اكل ما عليه من اللحم . والاعراق جمع عرق وهو العظم بلحمه

لَمْ يَبْقَ لِلْفَرَسِ لَيْثٌ غَيْرُ مُقَرَّرٍ * وَلَا مِنَ الْحَبَشِ جَيْشٌ غَيْرُ مُنْجَلٍ ^(١)
وَلَا مِنَ الصِّينِ صَوْنٌ غَيْرُ مُبْتَدَلٍ * وَلَا مِنَ الرُّومِ مَرْمَى غَيْرُ مُنْتَصِلٍ ^(٢)
وَلَا مِنَ الثُّوبِ جَذْمٌ غَيْرُ مُنْجَذِمٍ * وَلَا مِنَ الزَّنَجِ جَذَلٌ غَيْرُ مُنْجَدِلٍ ^(٣)
وَبَيْلٌ بِالسَّيْفِ سَيْفُ النَّيْلِ وَأَنْصَلَتْ * دَعْوَى الْجُنُودِ فَكُلٌّ بِالْجِلَادِ صُلْبِي ^(٤)
وَسَلَّ بِالْقَرْبِ غَرْبُ السَّيْفِ إِذْ شَرِقتْ * بِالشَّرْقِ قَبْلُ صُدُورِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ ^(٥)
وَعَادَ كُلُّ عَدُوٍّ عَزَّ جَانِبُهُ * قَدْ عَادَ مِنْكَ بِذُلٍّ مِنْهُ مُبْتَدَلٍ ^(٦)
بِذِمَّةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ مُتَّصِلٍ * أَوْ مِنْ شَبَابِ النَّصْلِ بِالْأَمْوَالِ مُنْتَصِلٍ ^(٧)
بِأَصْفَوَةِ اللَّهِ قَدْ وَاصَلَتْ فِيكَ صَفَاً * صَفْوُ الْوِدَادِ بِالْأَشُوبِ وَلَا دَخَلَ ^(٨)
الَّتِى أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ * مِنَ الْبَرِّيَّةِ فَوْقَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ ^(٩)
وَأَزَلَفَ الْخَلْقَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً * إِذْ قِيلَ فِي مَشْهَدِ الْأَشْهَادِ وَالرُّسُلِ ^(١٠)
قُمْ يَا مُحَمَّدٌ فَاشْفَعْ فِي الْعِبَادِ وَقُلْ * يُسْمَعُ وَسَلَّ تَعْطَى وَأَشْفَعُ عَائِدًا وَسَلَّ
وَالْكُوْثُرُ الْخَوْضُ يُرْوَى النَّاسُ مِنْ ظُلَمٍ * بَرَحَ وَيَنْقَعُ مِنْهُ لَا عِجْ الْغُلَلِ ^(١١)
أَصْنَى مِنَ الثَّلَجِ إِشْرَاقًا مَذَاقُهُ * أَحْلَى مِنَ اللَّبَنِ الْمَضْرُوبِ بِالْعَسَلِ ^(١٢)

(١) اقترسه اصطاده . والنخفل الفار (٢) الصون الحفظ . والمبتدل الممتن . والمنتضل المرمي
(٣) الجذم الاصل . والمنجذم المقطع . والجذل الاصل . والمنجلد المصروع (٤) سيف
النيل ساحله . والجلاد المضاربة بالسيف . وصلي بالنار حرق بها (٥) غرب السيف حده .
وشرقت غصت . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٦) ذمة الله عهده . والشباب الحد . والنصل
حديد السيف والرمح والسهم . ومنصل متخلص (٧) صفوة الله بمصطفاه ومختاره . والشوب
الخلط . والدخل العيب (٨) ازلف اقرب . ومشهد محل المشاهدة . والاشهاد الشهود (٩) البرح
الشدة . وينقع يزيل العطش . واللاج الحرارة . والغلة شدة العطش (١٠) المضروب المخلوط

(١) نَحَلْتُكَ الْوُدَّ صَفْوًا إِذْ نَحَلْتُكَ * أَجْنِي بِجُحِكَ مِنْهُ أَفْضَلَ النَّحْلِ
(٢) فَمَا لِحِلْدِي بِنَضِجِ النَّارِ مِنْ جَلْدٍ * وَلَا لِقَلْبِي بِهَوْلِ الْحَشْرِ مِنْ قَبْلِ
(٣) يَا خَالِقَ الْخَلْقِ لَا تَحْرِقْ بِمَا أَجْتَرَمْتُ * يَدَايَ وَجِهِي مِنْ حَوْبٍ وَمِنْ ذَلِّ
(٤) وَصَلِّ رَبِّ وَوَاصِلِ كُلِّ صَالِحَةٍ * عَلَى صَفِيكِ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْأَصْلِ
(٥) عَلَيْهِ صَلِّ صَلَاةَ لَا تُقْطَعُ لَهَا * عَذَابُ الْخَصِي وَعَذِيدُ الرَّمْلِ ثُمَّ صَلِّ
(٥) وَأَحْفَظْ عَلَى الْقَلْبِ مِنِّي حُسْنَ خُلَّتِهِ * وَأَغْفِرْ لِعَبْدِكَ عَبْدًا لِلَّهِ وَأَبْنِ عَلَيَّ

وقال الامام الرئيس ابو الحسن علي بن الجباب الانصاري الاندلسي الغرناطي احد مشايخ لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٤٩ هـ رحمه الله تعالى ارسلها الي سيدي السيد العلامة الشيخ ابو الخير افندي عابدين الدمشقي الذي رويت عنه ثبت عمه الامام الشهير السيد محمد عابد بن محشي الدار المختار نقلها من مجموعة بالخط المغربي وجد فيها هذه القصيدة الفريدة وجملة قصائد لابن الجباب هذا بعضها مذكور في نفع الطيب وهي كثرائية الامام السبكي في جمع المعجزات ودلائل النبوة

(٦) أَلَا عَدَّ عَنْ وَصْفِ الدِّيَارِ الْمَوَائِلِ * وَدَهْرٍ مَضَى لَمْ تَحْظَ فِيهِ بِطَائِلِ
(٧) وَدَعَّ عَنْكَ تَذْكَارَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ * زَمَانٌ تَقْضَى فِي ضَلَالٍ وَبَاطِلِ
(٨) وَزَالَ وَشَيْكَأ عَنْهُ رَوْنُقُ حُسْنِهِ * وَلَيْسَ الَّذِي أَسْرَفْتَ فِيهِ بِزَائِلِ
(٨) تَقَلَّبْتَ فِيهِ فِي ضُرُوبٍ غَوَايَةِ * تَقَلَّبَ لَا وَانَ وَلَا مَتَكَسِلِ

(١) نَحَلْتُكَ اعطيتك . واجني اقطف . والنحل العطايا (٢) نَضِجِ الطعام على النار بلغ حده واصلح للأكل . والجلد القوة . والهول الفزع والخافة . والقيل الطاقة (٣) اجترمت اذبت . والحبوب الذنب (٤) الصفي المصطفى المختار . والاصل جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (٥) الحلة الصداقة المختصة لا خلل فيها (٦) الموائل جمع مائل وهو رسم الدار الذي ذهب اثره . والطائل الفضل والغنى ولم يحظ منه بطائل خاص بالجحداي الذي (٧) الوشيك القريب . والرونق البهجة والحسن . والاسراف مجاوزة القصد في الامور ومراوده المنهيات (٨) الضروب الانواع . والغواية الضلال . والواني البطي

وَأَقْوَالٍ لَعُوقٍ قَدْ بَسَطَتْ فُنُونَهَا * وَأَفْعَالٍ لَهْوٍ لَسْتَ عَنْهَا بِغَافِلٍ ^(١)
وَمَدَحٍ حَبِيبٍ صَدَّ عَنْكَ تَجَنُّبًا * وَذَمٍّ رَقِيبٍ فِي هَوَاهُ وَعَاذِلٍ ^(٢)
بِقَلْبٍ عَلَى كُلِّ الْجُرَائِمِ مُقْبِلٍ * وَسَمْعٍ لِأَنْوَاعِ الْمَأْتَمِّ قَابِلٍ ^(٣)
فَبَادِرِ إِلَى مَحْوِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ * تُعْفِي عَلَى آثَارِ تِلْكَ الرَّدَائِلِ ^(٤)
فَفِي كُلِّ حِينٍ أَنْتَ تَسْرِي إِلَى الرَّدَى * مُغْدًا إِلَيْهِ طَاوِيًا لِلْمَرَاحِلِ ^(٥)
وَتَعْلَمُ أَنْ لَا بُدَّ مِنْ قَرْعٍ بِأَبِيهِ * فَيَا عَجَبًا لِلْعَالِمِ الْمُتَجَاهِلِ
فَمَا حَالُ مُجْتَازِ بَارِضٍ مَخُوفَةٍ * يُحَازِرُ فِيهَا مُوَبَقَاتِ الْعَوَائِلِ ^(٦)
يُرَاقِبُ مَهْمَا يَخْطُ فِي الْأَرْضِ خَطْوَةً * وَفُوقَ الدَّوَاهِي وَانْتِصَابِ الْحُبَائِلِ ^(٧)
بِأَسْوَأِ حَالٍ مِنْكَ لِلْمَوْتِ سَائِرًا * مُوَاصِلِ سَيْرٍ لَسْتَ مِنْهُ بِغَافِلٍ ^(٨)
تَسِيرُ عَلَى رَغْمٍ إِلَيْهِ مُرَاقِبًا * بَوَادِرِ مِنْهُ بِالضَّمِيِّ وَالْأَصَائِلِ ^(٩)
فَهَلْ لَكَ فِي إِعْدَادِ زَادٍ مُبْلَغٍ * لِنَيْلِ نَعِيمٍ عِنْدَ رَبِّكَ كَامِلٍ ^(١٠)
بِمَدَحِ رَسُولٍ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ * وَأَوْجَدَهُ مِنْ خَيْرِ خَيْرِ الْقَبَائِلِ
وَشَرَفَ بَيْتًا فِيهِ أُسَسَ مَجْدُهُ * بِفَضْلِ عَلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ شَامِلِ

(١) اللغو السقوط وما لا يعتد به من كلام وغيره . واللهو اللعب (٢) صد اعرض . والرقيب المراقب المنتظر . والهوى الحب . والعاذل اللائم (٣) الجرائم الذنوب وكذا المأتم (٤) تعفى تحو (٥) الردى الهلاك . والمغذ المسرع . والمراحل جمع مرحلة وهي مسافة سير يوم (٦) اجتاز الارض قطعها . والموبقات المهلكات وكذلك العوائل (٧) الحبائل اشراك الصيد (٨) القافل الراجع (٩) الرغم الذل . والمراقب المنتظر . والبادرة الغضب وحده السيف . والاصائل جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (١٠) الاعداد التهيئة

فَمَا زَالَ يَخْتَارُ الصِّمِيمَ وَيَنْتَقِي * لَهُ فِي الْبَرَايَا كُلِّ نَذْبٍ حُلَاحِلٍ ^(١)
وَكُلِّ رَزَانٍ ذَاتِ مَجْدٍ مُؤْتَلٍ * مِنَ الْمُحْصَنَاتِ الطَّاهِرَاتِ الْغَوَافِلِ ^(٢)
فَخَيَّرَ الْوَرَى الْعَرَبُ الَّذِينَ هُمْ * عَطَاءَ نَوَالٍ أَوْ لِقَاءَ قَنَابِلِ ^(٣)
أَكْفَهُمْ تَزْجِي الْمَنَابِ أَوْ الْمَنَى * وَتَهْمِي بِبَاسٍ لَا يَرُدُّ وَتَائِلِ ^(٤)
وَالسُّنْمُ جَاءَتْ وَفَاقَ أَكْفِهِمْ * كَعْضَبُ يَمَانٍ أَوْ كَعَذْبُ سُلَاسِلِ ^(٥)
سَمَاحَةً أَخْلَاقِي وَطَيْبُ مَنْاسِبِ * وَصِدْقُ أَقْوَابِلِ وَحُسْنُ أَفَاعِلِ ^(٦)
فَسَاحٌ مَعَانِيهِمْ عَلَى الْفَقْرِ وَالْغِنَى * فَقَدْ أَعْتَبُوا مِنْ بَسْطِ عُذْرِ لِسَائِلِ ^(٧)
فَصَاحٌ بِمَعَانِيهِمْ لَدَى السُّخْطِ وَالرِّضَا * فَكُلُّ مَقَامٍ ذُو مَقَالٍ مُشَاكِلِ ^(٨)
إِذَا اخْتَارَ تَطْوِيلَ الْخِطَابِ خَطِيبُهُمْ * أَفَادَ يَجْرِي زَاخِرِ الْمَوْجِ هَائِلِ ^(٩)
وَإِنْ رَامَ إِيجَازًا فَاقْصُرْ لَفْظَةً * يُعَبِّرُ عَنْ مَعْنَى لَهَا مُتَطَاوِلِ ^(١٠)
وَإِنْ حَارَبُوا أَفْنَوْا وَإِنْ قَدَّرُوا عَفْوًا * كَهْفُ مَظْلُومٍ وَعِزَّةُ خَامِلِ ^(١١)
وَإِنْ سُلُّوا أَغْنَوْا وَإِنْ وَعَدُوا وَفَوْا * كِرَامُ الْمَسَاعِي فِي النَّدَى وَالْمَقَاوِلِ ^(١٢)

- (١) الصميم الخالص والبراياء المخلوقات . والنذب الخفيف في طلب الحاجة . والحلا حل السيد
(٢) الرزان ذات الوفاق . والمجد الشرف . والمؤتل الموروث . والمحصنات العفيفات (٣) القنابل
جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيول (٤) تزجي تسوق . والمنابيا جمع منية وهي الموت .
وتهمي تسيل . والبأس الشدة . والنائل العطاء (٥) العضب السيف القاطع . والسلاسل
الماء العذب او البارد (٦) المغاني المنازل . واعتبه ازال عتابه واعطاه العثبي اي الرضا
(٧) فصاح معانيهم اي والفاظهم . والمشاكل المشابه (٨) الزاخر المملآن . والهائل المنزع
الخفيف (٩) الايجاز الاختصار . والمتطاول الطويل (١٠) الكهف المجأ واصله الغار في
الجليل . والخامل ضد النابه (١١) الندى الكرم . والمقاويل الاقوال

(١) وَمَهُمَا أَجَارُوا خَامِلًا عَزَّ شَانُهُ * بِسْمِ عَوَالِيهِمْ وَيَبِضُ الْمَنَاصِلِ
(٢) وَإِنْ طَلَبُوا ذَا عِزَّةٍ لَمْ يَفْتَهُمْ * يَعْزِمُ بِهِ طَارَتْ سِرَاعُ الْحَرَاجِلِ
(٣) فَقَدْ سَارَتْ الرُّكْبَانُ تَنْشُرُ فَخْرَهُمْ * كَنْشَرَ الصَّبَا عَرَفَ الرُّبَا وَالشَّمَائِلِ
(٤) وَخَيْرُ جَمِيعِ الْعَرَبِ ذَاتَا وَمَحْتَدًا * بَنُو الصَّادِقِ الْوَعْدِ أَلْزَكِيُّ الشَّمَائِلِ
(٥) لَهُمْ بِخَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ بِنَجْلِهِ * مَزِيَّةُ فَضْلِ مَا لَهَا مِنْ مُسَاجِلِ
(٦) هُمَا أَبْقَا فِيهِمْ قَرَى الضَّيْفِ سَنَةً * وَشَادَ اللَّهُمَّ بِالْيَتِ أَسْنَى الْمَنَازِلِ
(٧) وَأَخْبَرَتْ التَّوْرَةَ عَنْ عَظَمِ شَأْنِهِمْ * بِنَصِّ شَفَى دَاءِ الشُّكُوكِ الدِّخَائِلِ
(٨) وَفِي كُتُبِ شَعِيَا وَالنَّبِيِّينَ بَعْدَهُ * بِشَائِرُ صَدَّتْ إِفْكُ كُلِّ مُنَاصِلِ
(٩) وَإِنْ قُرَيْشًا عَامِرِي الْبَيْتِ مِنْهُمْ * لَأَعْظَمُ سَادَاتِ كِرَامِ بَهَائِلِ
(١٠) كَكَعْبٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا كَعْبُ الَّذِي * بِأَفْعَالِهِ أَرْبَى عَلَى كُلِّ فَاعِلِ
(١١) خَطِيبُ قُرَيْشٍ ذُو الْفَصَاحَةِ وَالنَّهْيِ * إِذَا أَحْتَفَلَتْ يَوْمًا صُدُورُ الْمُحَافِلِ
(١٢) وَكَمْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ جَوَادٍ سَمِيدَعٍ * وَمِنْ أَسَدٍ مَاضِي الْعَزَائِمِ بِإِسْلِ

(١) أجاروه حموه . والشان الحال . وسمر العوالي الرماح . ويبض المناصل السيوف (٢)
الحراجل قطع الخيل (٣) الركبان ركبان الابل وتنشر تشيع . والصبأ ربح الشرق . والعرف
الرائحة الطيبة . والربا بالماكن المرتفعة . والشمائيل رياح الشمال (٤) المحتد الاصل . والزكي
الصالح . والشمائيل الطبائع (٥) الخليل ا . اهيمن ونجلاه اسماعيل جد العرب علي نبينا وعليهما الصلاة
والسلام . والمزوة الفضيلة . والمساجل المفاز (٦) القرى الاكرام . والسنة الطريقة المتبوعة .
وشاد رفع . والاسفي الاعلى (٧) الشان الحال . ونص الحديث رواه . والدخائل الدخالات في
القلب (٨) صدت كفت . والافك الكذب . والمناضلة المراماة بالسهام (٩) البهائيل السادات
(١٠) اربى زاد (١١) النهي جمع نهيته وهي العقل . واحتفلت اجتمعت . والمحافل المجالس
الجامعة (١٢) السמידع النسيب . والماضي الحاد . والعزائم الهمم القوية . والباسل الشجاع

(١) وَخَيْرُ قُرَيْشٍ هَاشِمٌ فَلِهَاشِمٍ * شَمَائِلُ صِدْقٍ فِي النَّدَى وَالْفَوَاضِلِ
 (٢) وَفِي وَصْفِهِ بِالْهَشَمِ * أَعْدَلُ شَاهِدٍ * عَلَى مَالِهِ فِي دَهْرِهِ مِنْ نَوَافِلِ
 (٣) إِذَا نَزَلَتْ شُهْبُ السِّنِينَ بِقَوْمِهِ * سَقَاهُمْ بِطَلٍّ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلِ
 (٤) فَيَوْمَ الْوَغَى تَلَقَّاهُ أَوَّلَ مُقِيمٍ * وَيَوْمَ النَّدَى تَلَقَّاهُ أَوَّلَ بَاذِلِ
 (٥) وَخَيْرُ بَنِيهِ شَيْبَةُ الْحَمْدِ وَالنَّدَى * أَبُو الْحَارِثِ الْمُزَرِّي بِكُلِّ الْأَفَاضِلِ
 (٦) فَلِلَّهِ مِنْ نَذْبٍ وَفِي بِنْدَرِهِ * عَظِيمُ الْمَسَاعِي مُنْتَهَى كُلِّ آمِلِ
 (٧) لَهُ دُونُهُمْ سَقَى الْحَجِيجِ الَّذِي لَهُ * بِهِ سُودَدُ أَعْيَا عَلَى الْمُتَنَاوِلِ
 (٨) أَبُو السَّادَةِ الْغَرِّ الْغَطَارِفَةِ الْأَلَى * مَكَارِمُهُمْ أَفْخَمَنَ سَجَبَانَ وَائِلِ
 (٩) لَهُمْ فِي النَّدَى حَقًّا صُدُورُ الْحَافِلِ * وَهُمْ فِي الْوَغَى طُرُأُ صُدُورُ الْجَحَافِلِ
 (١٠) وَهُمْ حَلُّوا الْأَيَّامَ عِقْدًا مِنَ الْعَلَا * فَأَصْبَحَ جِيدُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِعَاطِلِ
 (١١) فَمَنْ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ وَالِدٍ * لَهُ فِي الْعَلَا أَعْلَى سَنَامٍ وَكَاهِلِ
 (١٢) تَسْمَى بِعَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ غَيْرُهُ * عَبِيدًا لِأَصْنَامٍ لَهُمْ وَهِيََا كُلِّ

(١) الشمائل الطبايع . والندى الكرم . والفواضل المكارم (٢) هشم العظم كسره . والنوافل
 العطايا الزوائد (٣) شهب السنين المجدبات . والطل المطر الضعيف . والوابل المطر الكثير
 (٤) الوغى الحرب . والباذل المعطي (٥) شيبه الحمد عبد المطلب . وازري به عابه (٦) النذب
 الخفيف في طلب الحاجة (٧) اعيا اتعب (٨) الغر البيض . والغطارفة السادة . واخمن
 اعجزن . وسجبان مشهور بالفصاحة (٩) طرا جميعا . والجحافل الجيوش الكثيرة (١٠) حلوا
 زينوا . والجيد العنق . والعاطل الذي لاحل له (١١) سنام البعير اعلى ظهره . والكاهل مقدم
 اعلى الظهر مما يلي العنق (١٢) الهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام

(١) ذَيْبِجٌ قَدْ أَهَّ رَّبُّهُ مِثْلَمَا فَدَى * أَبَاهُ بِذَيْبِجٍ فِي الْعُصُورِ الْأَوَائِلِ
 (٢) فَأَعْقَبَ نُورًا طَبَقَ الْأَرْضَ كُلَّهَا * عَظِيمًا عَمِيمًا دَائِمًا غَيْرَ آفِلِ
 (٣) وَغَيْثًا سَقَى الْأَقْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * وَقَدْ أَمْسَكَتْ قَطْرُ السَّحَابِ الْهَوَاطِلِ
 (٤) سِرَاجٌ جَلَا كُلَّ الْغِيَاهِبِ نُورُهُ * وَبَدُرٌ كَمَالَ لَيْسَ بِالْمُتَضَائِلِ
 (٥) تَجَلَّتْ قُصُورُ الشَّامِ عِنْدَ طُلُوعِهِ * بِمَكَّةَ فَأَقْدَرُ قَدَرِ تِلْكَ الْخَيَالِ
 (٦) وَإِيوَانُ كِسْرَى أَرْتَجَّ وَالنَّارُ أَخَذَتْ * فَأَصْبَحَ مِمَّا نَابَهُ جِدٌّ وَاهِلِ
 (٧) وَلِلْمُوبِدَانِ فِيهِ رُؤْيَا صَدُوقَةٍ * عَرَّتْهُ لِمَرَّآهَا ضُرُوبُ الْأَفَاكِلِ
 (٨) وَأَهْلِكَ أَهْلُ الْفَيْلِ عِنْدَ ظُهُورِهِ * فَتَبَّأَ لِرَأْيِ مَنْ أُولِيَ الْفَيْلِ فَائِلِ
 (٩) وَعَاجَلَهُمْ خَطْبٌ مِنْ اللَّهِ مُهْلِكٌ * أَتَاهُمْ بِهِ أَصْنَافُ طَيْرِ أَبَابِلِ
 (١٠) وَمِنْ قَبْلِهِ دَلَّتْ شَهَادَةُ تَبَعٍ * عَلَيْهِ وَرُؤْيَا قَدْ رَأَى مَلِكٌ بَابِلِ
 (١١) وَكَمْ بَرَكَاتٍ شَاهَدَتْهَا حَلِيمَةٌ * تَوَاتَرْنَ نَقْلًا عَنْ نَفَقَاتِ الْأَعَادِلِ
 (١٢) فَنَفْسُهَا قَدْ شَاهَدَتْهَا وَشَارِفٍ * لَهَا وَآتَانِ ثُمَّ ضَانٍ حَوَائِلِ

(١) الذيبج الكباش المذبوح (٢) طبق الارض ملا طبقاتها . وافل النجم غرب (٣) القطر المطر وهو هنا جمع قطرة ولذلك انث الفعل . وهطل المطر نزل بشدة (٤) جلا كشف . والغياب الظلمات . والمتضائل الضئيل الهزيل (٥) اقدر عظيم . وقدرها حرمتها . والخيال جمع مخيلة وهي محل الظن والتفرض (٦) الواهل الضعيف والخائف ويقال هو جيد فاضل ونحوه اي متمكن في الفضل حقيق به (٧) الموبدان اقضى قضاة الفرس . وعرته نزلت به . والافا كل جمع افكل وهو الرعدة (٨) تباهلاك . واولو الفيل اصحابه . والرأي الفائل المخطئ والضعيف (٩) الخطب الشدة . والابايل الجماعات (١٠) تبع ملك اليمن وهو سيف بن ذي يزن . وملك بابل بختنصر (١١) تواترت وردت عن جماعة كثيرين يؤمنون بتواترهم على الكذب . والثقة الصادق الموثوق به (١٢) الشارف الناقة . والاتان الحمار . والحائل خلاف الحبل

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا شَاهَدَتْ شَقَّ صَدْرِهِ * فَخَافَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَدُوِّ مُخَاتَلٍ ^(١)
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ ذُو الشِّيمِ الَّتِي * تَنْزَهُنَّ أَنْ يُلْفَى لَهَا مِنْ مُعَادِلٍ ^(٢)
 عَظِيمٍ الْعَطَايَا وَالْمَزَايَا مُجَبَّبٌ * إِلَى كُلِّ قَلْبٍ حَافِظٍ لِلْوَسَائِلِ ^(٣)
 رَوَّفَتْ رَحِيمٌ خُصَّ بِإِسْنِي إِلَهِهِ * رَسُولٌ كَرِيمٌ خَاتِمٌ لِلرَّسَائِلِ
 بِشِيرٍ تَذِيرٌ صَادِقُ الْوَعْدِ مُرْشِدٌ * سِرَاجٌ مُنِيرٌ مَا لَهُ مِنْ مُنَائِلِ
 وَصُولٍ لِأَرْحَامٍ مُبِيلٌ لِنَائِلِ * حَمُولٌ لِعِبَادِهِ عَنْ كُلِّ عَائِلِ ^(٤)
 شَفِيعٌ رَفِيعٌ طَابَ حَيَا وَمَيِّتًا * ثِمَالُ الْيَتَامَى فِي السِّنِينَ الْمَوَاحِلِ ^(٥)
 وَخَيْرُ الْوَرَى ذَاتَا وَخُلُقًا وَتَحَدًّا * وَأَجْمَعُهُمْ حَقًّا لِشَتَّى الْفَضَائِلِ ^(٦)
 لَهُ خُلُقٌ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ * فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ مَقَالٍ لِقَائِلِ
 وَإِنْجِيلِ عَيْسَى قَدْ تَضَمَّنَ فَضْلُهُ * وَتَوْرَاةِ مُوسَى بِالْأَنْصُوصِ الْفَوَاصِلِ ^(٧)
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يُحْصِي كَرِيمَ صِفَاتِهِ * وَهُنَّ بِحَارٌ مَا لَهَا مِنْ سَوَاحِلِ
 وَلَمَّا أَصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلْوَخِيِّ لَمْ يَزَلْ * يُؤَيِّدُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الدَّلَائِلِ ^(٨)
 بَجَاءِ شَمْسٍ قَدْ جَلَّتْ كُلُّ غَيْبٍ * وَأَسْيَافٍ بُرْهَانٍ قَوَاصِلِ ^(٩)
 تَحْدِي بِهِنَّ الْخُلُقَ إِنْسَاءً وَجَنَّةً * فَلَمْ يُلْفَ مِنْ يَأْتِي لَهَا بِمُقَابِلِ ^(١٠)

- (١) المخاتل المخادع (٢) الشيم الطباع . وتنزهت تباعدت . ويلقى يوجد (٣) المزايا الفضائل التي يمتاز بها . والوسائل الوسائط التي يتوسل وينتقرب بها (٤) الارحام القرابات . والنائل العطية . والعبد الحمل والنقل . والعائل الفقير (٥) الثمال الغياث . والمواحل المجذبات (٦) المتحد الاصل . وشقي متفرقات (٧) نص الحديث حكاية على وجهه . والفواصل الفارقات بين الحق والباطل (٨) اصطفاه اختاره (٩) جلت كشفت . والغيب الظلام . والبرهان الحجة . والقواصل القواطع (١٠) تحدى طلب المعارضة . والجنة الجن . ويلقى يوجد

فَأُولَٰئِكَ الْقُرْآنُ أَعْظَمُ حُجَّةٍ * رَشَادٌ لِّذِي غَيٍّ وَعِلْمٌ لِّجَاهِلٍ ^(١)
 هُوَ الْحِكْمَةُ الْعُظْمَى هُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي * لَهَا مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ أَعْظَمُ كَافِلٍ ^(٢)
 يَزِيدُ مَعَ التَّكْرَارِ فِي الذِّكْرِ جِدَّةٌ * وَتَبْلَى عَلَى التَّرْدَادِ كُلُّ الْأَقَاوِ،
 وَكَمْ دُونَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ شَوَاهِدٍ * بِتَصْدِيقِ مُبْدِيهَا شَهَادَةٌ عَادِلٍ
 جَرَى الْمَاءُ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ * وَسَالَ مَعِينًا بَيْنَ تِلْكَ الْأَنَامِلِ ^(٣)
 وَبَدَرُ السَّمَاءِ أَنْشَقَ طَوْعًا لِأَمْرِهِ * وَقَدْ كَلَّمَتْهُ الشَّاةُ تَكْلِيمَ عَاقِلٍ
 وَقَدْ شَهِدَ الثُّورُ الَّذِي يُحِبُّ بِصِدْقِهِ * وَذَيْبُ الْفَلَا فَا عَجَبٌ لِقَوْلِ مُجَادِلٍ ^(٤)
 وَصَدَقَهُ الْأَشْجَارُ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا * فَادْمَأْثُهَا فِي ذَاكَ مِثْلُ الْأَجَادِلِ ^(٥)
 وَقَدْ خَاطَبَتْهُ أُمُّ خِشْفَيْنِ ظَلِيمَةٌ * وَقَدْ وَعَدَتْهُ مَوْعِدًا غَيْرَ حَائِلٍ ^(٦)
 وَخَاطَبَتْهُ ضُبُّ الْفَلَاةِ بِخُطْبَةٍ * تُعَادِرُ سَحَابًا مُضَاهِي بَاقِلٍ ^(٧)
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجُذْعُ وَالشَّجَرُ الَّتِي * تَخْدُ إِلَيْهِ كَالْمِطْيِ الزَّوَامِلِ ^(٨)
 وَقَدْ أَخْبَرَ الْفُرْعَانِ عَنْهُ سَفِينَةٌ * فَلَمْ يَلْقَهُ إِلَّا لِقَاءَ مُجَامِلٍ ^(٩)
 وَسَبَّحَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي كَفِّهِ الْخُصَى * كَمَا سَبَّحَتْ فِيهَا صُنُوفُ الْمَاءِ كُلِّ

(١) الحجة الدليل . والنبي الضلال (٢) الحكمة العلم . والكافل الحافظ (٣) المعين الجاري .
 والأنامل رؤس الأصابع (٤) المجادل المخاضم (٥) الأدمات جمع دمت وهو المكان السهل
 اللين . والأجادل جمع جدل وهو الصلب (٦) الخشف ولد الظبية . والحائل المتغير (٧) الضب
 حيوان يشبه الحردون أكبره كالغنز . وسحبان مشهور بالفصاحة . والمضاهي المشابه . وباقل
 مشهور بالفهاة وهي البلادة (٨) حن اشتاق . والجذع أصل النخلة . وتخد تشق . والمطي
 الأبل المركوبة . والزوامل من الدواب التي كأنه يطلع ويعرج من نشاطه (٩) الفرغان
 الأسد . وسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم . وجامله أحسن عشرته

(١) وَشَأْنُ تَلَاقي النَّخْلَتَيْنِ بِأَمْرِهِ * عَجِيبٌ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى الْمُتَطَوِّلِ
 (٢) وَقَدْ خَرَّتِ الْأَغْنَامُ عِلْمًا بِحَقِّهِ * لَهُ سُجْدًا طُرًّا وَصَمُّ الْجُنَادِلِ
 (٣) تَسَاقَطَ عِذْقُ النَّخْلِ لَمَّا دَعَا بِهِ * وَعَادَ إِلَيْهَا يَانِعًا غَيْرَ ذَابِلِ
 (٤) وَالْهَيْةُ الْكُفَّارِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ * بِتَصْدِيقِهِ فَأَعْجَبَ لِنُطْقِ الْهَيْاءِ كُلِّ
 (٥) وَيَا فَضْلَ يَغْفُورٍ بِتَكْلِيمِهِ لَهُ * لِنَاكَ رَأَى شَأْنُ الرَّدَى غَيْرَ هَائِلِ
 (٦) وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ نَاقَةً أَنَّ رَبَّهَا * صَدُوقٌ وَدَعْوَى الْخَصْمِ مُحْضٌ لَا بَاطِلِ
 (٧) وَضَلَّتْ لَهُ أُخْرَى فَعَرَفَتْ شَأْنَهَا * لِتَكْذِيبِ آرَاءِ الْأَعَادِي الْقَوَائِلِ
 (٨) وَأَمْرٌ حِرَاءٌ إِذْ تَحَرَّكَ تَحْتَهُ * تَحْرُكُهُ مِنْ رَاجِفَاتِ الزَّلَازِلِ
 (٩) فَأَخْبَرَهُ عَنْ حَالٍ مِنْ حَلٍّ فَوْقَهُ * فَيَا صِدْقَ أَخْبَارِ الرُّسُولِ الْجَلَائِلِ
 (١٠) وَقَدْ حَجَبْتُهُ عَنْ ذُكَاةٍ سَحَابَةٍ * تَدُورُ عَلَيْهِ فِي ضَمِيٍّ وَأَصَائِلِ
 (١١) وَخَلَصَ سَلْمَانًا بِغُرْسٍ وَدِيهِ * فَمَوْلَاهُ مِنْهَا ذُو غِنَى مُتَوَاصِلِ
 (١٢) وَالَّتِي بِعَمِيرٍ حَوْلَهُ بِجِرَانِهِ * وَقَالَ أَجْرَنِي إِنْ مَوْلَايَ قَاتِلِي

(١) الشَّيْءُ الْحَالُ . وَالْمَدَى الْغَايَةُ . وَالْمُتَطَوِّلُ الْهَوِيلُ (٢) خَرَّتْ سَقَطَتْ . وَالصَّمُّ جَمْعُ
 اصْمٍ وَهُوَ الْحَجَرُ الصَّلْبُ الْمَصْمُوتُ . وَالْجُنَادِلُ الْأَحْجَارُ (٣) عِذْقُ النَّخْلَةِ الْعَرَجُونُ الَّذِي عَلَيْهِ الثَّمَرُ .
 وَالْيَانِعُ النَّائِمُ (٤) الْهَيْاءُ كُلُّ الْمَرَادِيهَا الْأَصْنَافِ (٥) يَغْفُورُ حَمْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَالشَّيْءُ الْحَالُ . وَالرَّدَى الْهَلَاكُ . وَالْهَائِلُ الْمَفْرَعُ (٦) رَبِّهَا صَاحِبُهَا . وَالْخَصْمُ الْمُدْبِي . وَالْمُحْضُ
 الْخَالِصُ . وَالْبَاطِلُ ضِدُّ الْحَقِّ (٧) الرَّأْيُ الْقَائِلُ الْخَطِيءُ (٨) حِرَاءُ جَبَلٌ . وَرَجَفَ اضْطَرَبَ
 وَاهْتَزَ (٩) الْجَلَائِلُ الْعِظَامُ (١٠) ذُكَاةُ الشَّمْسِ وَالْأَصَائِلُ الْعِشَايَا (١١) الْوَدْيُ غُرْسُ
 النَّخْلِ وَاحِدَتُهَا رَدِيَّةٌ . وَمَوْلَاهُ سَيِّدُهُ (١٢) جِرَانُ الْعَمِيرِ مُقَدِّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنَحْوِهِ

وَنَاصِحُ قَوْمٍ لَمْ يَرَوْهُ قَدْ عَلَا * بِسَجْدَتِهِ فَوْقَ الْعِتَاقِ الْمَرَاسِلِ ^(١)
وَتَبَشِيرُ رِضْوَانٍ لِرِأْيَدَةٍ وَمَا * فَدَاهَا بِهِ مِنْ حَمَلِهَا الْمُثْقَلِ
وَمَرَّتْ عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ جُودُهُ * فَفَاضَ بِغَرَزِ السَّهْمِ فَيَضَ الْجَدَاوِلِ ^(٢)
وَبَثْرُ قُبَاكَ صَبَّ فَضْلٍ وَضُوءِهِ * بِهَا فَهِيَ قَدْ جَادَتْ بِمَاءِ هُلَاهِلِ ^(٣)
وَبِفِي زَمَرٍ مَعَ بَيْزِ دَارِ ابْنِ مَالِكٍ * وَنُعْمَانِ إِسْكَاتٍ لِكُلِّ مُقَاوِلِ ^(٤)
سَقَى حَنْشًا يَوْمًا بَقِيَّةَ شَرِبِهِ * فَمَا زَالَ مِنْهَا نَاهِلًا أَيْ نَاهِلِ ^(٥)
وَعَادَ الْأَجَاغُ الْمَلِجُ عَذَابًا بِرَيْقِهِ * وَفَاقَ بِفَضْلِ الرِّيقِ كُلَّ الْمَنَاهِلِ ^(٦)
وَأَطْعَمَ مِنْ كَفِّ مِنَ التَّمْرِ أُمَّةً * وَزَوَّدَهُمْ أَعْظَمَ بِهَا مِنْ فَضَائِلِ ^(٧)
وَخَلَقَا كَثِيرًا عَمَّهُمْ بِطَعَامِهِ * وَلَيْسَ سِوَى سَمْنٍ وَفَرْصٍ قَلَائِلِ
وَحَرَكٌ عَكَّا كَانَ لِلْسَمْنِ مَنَزَلًا * فَغَادَرَهُ لِلْسَمْنِ غَيْرَ مُزَائِلِ ^(٨)
وَقَدَرَدَ جِرْمَ الشَّمْسِ بَعْدَ أَفْوِلِهَا * بِنَقْلِ الثَّقَاتِ الْخَافِظِينَ الْأَفَاضِلِ ^(٩)
فَقَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهَا بَطُونُ تَهَائِمٍ * بِجَيْخِيزٍ فَضْلًا عَنْ رُؤُسِ الْمَجَادِلِ ^(١٠)
وَيُصِرُّ مِنْ خَلْفٍ وَكَانَ فُرَادُهُ * إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَيْسَ بِذَاهِلِ ^(١١)

(١) الناصح البعير الذي يحمل الماء لسقي الزرع ثم استعمل في كل بعير واث لم يحمل الماء .
والعتاق الخيل الجياد . والمراسل المسرعات (٢) الجدول الانهار الصغيرة (٣) الفضل
الزيادة . والوضوء الماء الذي يثوض به . والهلاهل الماء الكثير الصافي (٤) المقاتل المجادل
بالقول (٥) الشرب الماء والنصيب منه . والنهل الشرب الاول (٦) الاجاج الماء الملح المر .
والمناهل الموا د (٧) الامة المراد بها الجماعة (٨) العكة اناء السمن اصغر من القربة . وغادره
تركه . والمزائل المفارق (٩) الافول الغروب . والثقات الامناء الصادقون (١٠) التهائم
الاماكن المنخفضة . والمجادل القصور جمع مجتلك (١١) الذاهل الساهي الناسي

(١) أَشَارَ إِلَى الْأَصْنَامِ فِي فَتْحِ مَكَّةِ * فَشَاحَهَا قَدْ صَارَ أَسْفَلَ سَافِلِ
(٢) وَكَمْ مَيِّتٍ أَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ * فَأَسْكَتَ إِذْ لَبَّاهُ صَوْتِ الثَّوَاكِيلِ
(٣) وَلِلْعَنْكَبُوتِ الدَّهْرِ فَضْلٌ يَنْسُجُهَا * عَلَى الْغَارِ حَتَّى مَا عَدُوٌّ بِوَاصِلِ
(٤) وَأَعْجِبْ بَعُزْزَ حَائِلٍ مَسَّ ضَرْعَهَا * فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ حِينِهَا خَيْرَ حَافِلِ
(٥) وَقَدْ عَارِضَتْهُ سِدْرَةٌ وَهِيَ قَائِمٌ * فَعَادَتْ لَهُ نِصْفَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَاصِلِ
(٦) وَجَرَّ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ يَمِينَهُ * فَأَبْرَأَهُ مِنْ عَاهَةِ لَمْ تَزَالِ
(٧) وَفِي يَوْمٍ بَذَرَ قَدْرَمَى قَبْضَةَ الثَّرَى * فَأَزْبَتْ عَلَى فِعْلِ الطُّبَا وَالْعَوَامِلِ
(٨) وَأَعْلَمَ آذَانَ الشَّيَاحِ بِنَعْمَتِهِ * بِإِصْبَعِهِ مِنْهَا مَكَانَ الْأَسَافِلِ
(٩) وَرَدَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَيْنَ قَتَادَةٍ * وَغَرَجُونَهُ أَزْرَى بِضَوْءِ الْقَنَادِلِ
(١٠) وَقِطْعَةً تَبَرَّكَتْهَا يَمِينُهُ * فَقَدَّرَ حِجَّتَ وَزَنَّا جَمِيعَ الْمُتَاوِلِ
(١١) قَضَتْ دِينَ سَلْمَانَ عَلَى عَظَمِ شَأْنِهِ * فَلَيْسَ بِأَلْوِيهِ وَلَا بِأَلْعَمَاطِلِ
(١٢) أَفَاضَ أَبُو هُرَيْرٍ يَنْسُطُ رِدَائِهِ * مِنَ الْعِلْمِ بِجَرَأَتِهِ كُلِّ السَّوَاحِلِ
وَمِنْ تَعَرَّاتِ بَرَكَّتْهَا يَمِينُهُ * غَدَا فِي غِنَى طَوْلِ الْمَدَى مُتَكَامِلِ
وَكَمْ دَعْوَةٌ طَابَتْ لَهُ وَلَامَهُ * أَنَا لَتُهُمَا أَسْنَى الْعَطَايَا الْجَزَائِلِ

(١) الشاخص المرتفع (٢) لباه اجابه . والثواكل فاقدات الاولاد (٣) الغار الكهف في الجبل
(٤) الحائل التي لم يطرقها الفحل . والضرع للجنز بمنزلة الثدي للمرأة . والحافل الممتلئ
(٥) السدرة شجرة النبق (٦) العاهة الآفة (٧) الثرى التراب واصله الندي منه . وارببت
زادت . والطبا جمع طيبة وهي حد السيف ونحوه . والعوامل جمع عامل وهو صدر الرمح (٨) اعلم
علم . وغمره يده نخسه (٩) العرجون الذي يحمل البلع وقد اضاء لقتادة العرجون في الليلة
المظلمة . وازرى عاب (١٠) الثبر الذهب قبل ان يضرب للسكة (١١) لوى الدين مطلقه (١٢)
افاض بالضاد ويحمل ان يكون بالذال ومعناه استفاد . والرداء الثوب الاعلى الذي فوق الازار

وَذِيهِ قَوْبَاءُ مَسَهَا بِيَمِينِهِ * فَكَانَ لَهَا مِنْ فَوْرِهِ خَيْرٌ زَاحِلٍ
 وَإِنَّ عُبُورَ النَّهْرِ أَعْظَمُ عِبْرَةٍ * وَلَمْ تَدْمِنْهُ سَاقُ رَاغٍ وَصَاهِلٍ ^(١)
 وَقَامَاتُهُ فِي الْعُنُقِ عَشْرٌ وَأَرْبَعٌ * تَرَامِي بِأَمْوَاجٍ عِظَامٍ هَوَائِلٍ ^(٢)
 بَخَّازَ رَسُولُ اللَّهِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ * فَمِنْ رَاكِبٍ مِنْهُمْ عَلَى إِثْرِ رَاجِلٍ ^(٣)
 وَحَجَرٌ جَعِلَ بَذَتْ الْحَيْلَ إِذْ دَعَا * لَهَا وَهِيَ فِي الْحَيْلِ الْعِجَافُ الْمَهَازِلِ ^(٤)
 وَأَغْنَتْ بِمَا قَدْ أَتَتْ رَهْطًا أَشْجَعُ * فَأَصْبَحَ مِنْهَا فِي غِنَى مُتَوَاصِلٍ ^(٥)
 وَعَيْرٌ قَطُوفٌ قَدْ غَدَا بِرُكُوبِهِ * لَهُ مُزْرِيَا بِالْأَعْوَجِيِّ الْمَنَاقِلِ ^(٦)
 وَشَأْنُ بَعِيرٍ كَانَ أَعْيَا لِحَابِرٍ * بِنَخْسَتِهِ أَرْبَى عَلَى كُلِّ جَامِلٍ ^(٧)
 وَفِي فَرَسٍ كَانَتْ قَطُوفًا بِطَيْئَةٍ * عَلَامَا فَقَدْ بَذَتْ جَمِيعَ الصَّوَاهِلِ ^(٨)
 وَسَلَّ جَرَهَذَا لَمَّا أُصِيبَتْ يَمِينُهُ * فَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بِأَكِلٍ
 فَصَحَّتْ وَزَالَ الضَّرُّ عَنْهَا بِنَفْسِهِ * وَصَارَتْ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ خَاذِلٍ ^(٩)
 شَفَى كُلَّ دَاءٍ بِالْأَدْعَاءِ وَتَقْلَاهُ * فَلِلَّهِ مِنْ دَاعٍ مُجَابٍ وَتَأْفِيلٍ
 كَعَيْنِي عَلَى يَوْمٍ غَزْوَةٍ خَيْرٍ * وَشَكَّوَاهُ أَمْرًا ضَاذَاتٍ عَقَابِلٍ ^(١٠)
 وَفِي نَحْرِ كُلُّوْمٍ وَسَاقِ ابْنِ أَكُوْعٍ * وَفِي رِجْلِ عَمْرِو مَدْفَعٍ لِلْمَنَاصِلِ ^(١١)

(١) العبرة العظيمة . وتندى تبطل . والراغي من الابل . والصاهل من الخيل (٢) هوائل
 مفزع (٣) جاز مر . والراجل الماشي (٤) الحَجَرُ الفرس . وبذت غلبت . والعجاف المهازيل
 (٥) الرهط الجماعة (٦) العير الحمار . والقطوف البطي . وازرى به عابه . والاعوجي
 الفرس الجواد منسوب لاعوج فحل مشهور (٧) الشأن الحال . واعيا عجز . واربى زاد .
 والجمال جمع حمل (٨) بذت غلبت . والصواهل الخيل (٩) النفث النفخ مع ريق قليل والخاذل
 ضد الناصر (١٠) العقابيل بقايا العلة (١١) المناصل السيوف

وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ إِذْ أُصِيبَ مُعَوِّذٌ * وَجَاءَ خَيْبٌ شِقُّهُ أَيُّ مَائِلٍ
 وَكَفُّ شُرَحْبِيلٍ وَزَيْدُ ابْنِ حَاطِبٍ * حَبَاهَا جَمِيعًا بِالشِّفَاءِ الْمَعَاجِلِ ^(١)
 وَقَدِمَا دَعَا الرَّحْمَنُ فِي بُرءٍ عَمِّهِ * فَكَانَ كَمَنْ أُنْشِطَتْ مِنْ حَبْلِ عَاقِلٍ ^(٢)
 وَيَا لِيضَرِيرٍ لَمْ يَزَلْ مُتَوَسِّلًا * بِهِ قَدْرَ أَيْ فِي الْحَيْنِ نَجَحَ الْوَسَائِلِ ^(٣)
 وَأَعْطَى ابْنَ جَحْشٍ إِذْ تَكَسَّرَ سَيْفُهُ * عَسِيبًا فَأَضْحَى مُنْفِدًا لِلْمُقَاتِلِ ^(٤)
 وَإِعْطَاوُهُ عُكَّاشَةُ الْجَزْلِ فِي الْوَغَى * فَفَاقَ مِضَاءَ كُلِّ أَيْضٍ قَاصِلِ ^(٥)
 وَمِنْهَا مَصِيرُ الْمَاءِ مَخْضًا وَزُبْدَةً * وَإِذْ رَأَى الْبَانَ الشِّبَاءَ الْحَوَائِلِ ^(٦)
 شِبَاءُ ابْنِ عَمْرٍو وَابْنِ ثَوْرٍ وَظَهْرُهُ * وَشَارِبَهَا قَدْ صِرْنَ خَيْرَ حَوَائِلِ ^(٧)
 وَشَاءُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَشَاءُ ابْنِ مَالِكٍ * تَدِيرُ مَخِيرَاتٍ هَوَامٍ هَوَامِلِ ^(٨)
 وَكَمْ رَامَتْ الْأَعْدَاءُ كَيْدًا وَخُدْعَةً * لَهُ فَأَصَابَ الْكَيْدُ نَحْرَ الْمُخَاتِلِ ^(٩)
 فَلِلْأَرْضِ خَسْفٌ تَحْتَ رِجْلِي سُرَاقَةٍ * وَلَكِنْ جَزَى بِالْفَضْلِ أَعْظَمُ فَاضِلِ
 وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ لِيَطْرَحَ صَخْرَةً * فَكَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ أَيُّ شَاغِلِ
 وَشَاهَدَ لَمَّا أَنْ لَوَى الدِّينَ عِبْرَةً * لَهَا دَانَ مُضْطَرًّا فَلَيْسَ بِمَاطِلِ ^(١٠)

(١) حبا أعطى (٢) انشطت حلت. وعقله شده بالعقال (٣) اتوسل به جعله وسيلته التي يتقرب بها. والنجح الفوز (٤) العسيب جريدة النخل (٥) الجزل اليا بس من العيذاب. والوغى الحرب. والمضاء الحدة. والايض السيف. والقاصل القاطع (٦) المخض المخيض وهو اللبن الذي اخذت زبدته. ودرت الشاة جاء درها اي لبنها. والحوائل التي لم يعلمها الفحل (٧) الظئر من ترضع ولد غيرها وهي هنا حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم. والشارف الناقة المسنة الهرمة. وحفلت امتلا. ضرعها بالحليب (٨) همى سال وكذلك همل (٩) الكيد المكر. والمخاتل الخادع (١٠) لوى الدين مطله. والعبرة العظة. ودان انقاد

وَجَاءَ يَهُودِيٌّ يُحَاوِلُ فَتَكَّةَ * بِهِ فَاصَابَ الْفَتَكَ رَأْسَ الْحَاوِلِ ^(١)
وَأَخْبَارُ دُعُشُورٍ وَعَمْرٍو وَغَوَثَر * وَإِزِيدَ رَدَّتْ خَاسِيًا كُلَّ خَاتِلِ ^(٢)
فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَرَادَ اغْتِيَالَهُ * فَرَدَّ بِأَمْرِ صَارِفٍ عَنْهُ حَاتِلِ ^(٣)
وَمَا أَمْرُهُ ذِي الْمَعْجِزَاتِ وَإِنْ يَطْلُ * لِإِخْبَارِهِ بِالْغَائِبَاتِ بِطَائِلِ ^(٤)
فَلَا أَمْرَ ذَا بَالٍ وَلَمْ يُبْدِ شَأْنَهُ * فَمِنْ كَتَمِهِ بَعْضًا وَنَاسَ وَتَاقِلِ ^(٥)
لُشَاهِدٍ مِنْهَا كُلِّ حِينٍ عَجَائِبًا * أَوَاجِلُهَا تَتَرَى بِإِشْرِ الْعَوَاجِلِ ^(٦)
كَلِخْبَارِهِ عَنْ دِينِنَا وَظُهُورِهِ * وَفَتَحَ أَقَالِيمَ الْعِدَا وَالْمَعَاوِلِ ^(٧)
وَمَلِكِ ذَوِي الْإِسْلَامِ أَمْوَالِ أَهْلِهَا * وَأَرْضَهُمْ ذَاتَ الظَّلَالِ وَالظَّلَائِلِ ^(٨)
وَعَنْ قَسَمِهِمْ أَمْوَالَ كِسْرَى وَقَيْصَرٍ * وَأَمْنِهِمْ فِي مُهْلِكَاتِ الْهَوَاجِلِ ^(٩)
وَعَنْ فِتَنِ يُبْدُونَهَا وَتَشَاجِرٍ * وَضَرْبِ وَطْعَنِ بِالْظُّبَاوَالِ وَالذَّوَابِلِ ^(١٠)
وَشَأْنِ عَلِيٍّ وَالزُّبَيْرِ وَنَجْلِهِ * وَتِلْكَ الْحُرُوبِ الْمُفْنِيَاتِ الصَّوَامِلِ ^(١١)
وَعَنْ نَاجِيَاتٍ قَدْ نَجَحْنَ بِحَوَائِبِ * وَعَنْ جَمَلٍ فِي ذَلِكَ الْحَرْبِ رَاحِلِ ^(١٢)
وَحَرْبِ عَلِيٍّ لِلشُّرَاةِ وَأَنَّهُ * سَيَقْتُلُهُ أَشَقَى الْوَرَى شَرْفَاتِلِ ^(١٣)
وَإِخْبَارِهِ عَنْ ذِي الشُّدَّةِ مِنْهُمْ * وَأَوْصَافِهِمْ فِي جُمْلَةٍ وَتَفَاصِلِ ^(١٤)

(١) الفتك القتل غيلة (٢) الخاسي الخاسر . والخاتل الخادع (٣) الاغتياال القتل غيلة وخفية (٤) طاله غلبه بالطول فهو طائل (٥) البال الحال وكذلك الشأن (٦) الآجل الآتي . وتترى متتابعة (٧) المعاقل الحصون (٨) الظل الظليل الدائم (٩) او الهواجل جمع هوجل وهو المفازة البعيدة لا علم بها (١٠) الفتن المحن . والتشاجر التخاصم والغلبا السيوف . والذوابل الرماح (١١) الصوامل الشديدا (١٢) الحواب مكان (١٣) الشراة الخوارج . واشقى الوري عبد الرحمن بن ملجم (١٤) ذو الشدية حرقوس احد الخوارج

وَعَنْ قَتْلِ عُثْمَانَ وَقَتْلِ ابْنِ يَاسِرٍ * بِأَيْدِي بُغَاةٍ عَنْ هَذَا مَا مَوَائِلِ
وَإِخْبَارِهِ عَنْ حَاطِبٍ وَكِتَابِهِ * وَإِبْرَاهِيمَ مِنْ وَصْمِهِ تِلْكَ الْأَفَاعِلِ ^(١)
وَإِخْبَارِهِ عَنْ جَالِ أَصْحَابِهِ وَمَا * يُلَاقُونَهُ مِنْ رِخْوِ عَيْشٍ وَآزِلِ ^(٢)
وَإِخْبَارِهِ عَنْ أَمْرِ قَاتِلِ نَفْسِهِ * وَكَانَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الرُّشْدِ سَابِلِ ^(٣)
وَإِخْبَارِهِ الْعَبَّاسَ عَنْ حَالِ مَالِهِ * وَقَسَمْتَهُ إِنْ غَالَهُ صَرَفُ غَائِلِ ^(٤)
وَإِخْبَارِهِ عَنْ حَالِ مَنْ سَارَ نَحْوَهُمْ * وَوَصَفَ أُمُورَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَّالِ ^(٥)
وَشَأْنِ أَبِي الْقِظَابِ عَمَّارِ الَّذِي * غَدَا لَوْفُودِ الْجِنِّ أَيْ مَقَاتِلِ ^(٦)
وَقَبْلَ ثَلَاثِ كَانِ أَخْبَرَ صَحْبَهُ * وَبَشَّرَهُمْ حَقًّا بِإِسْلَامِ وَائِلِ ^(٧)
وَأَخْبَرَ أَنَّ الدِّينَ مُنْتَشِرٌ عَلَى * مَعَالِمِ أَقْطَارِ الدُّنَا وَالنَّجَاهِلِ ^(٨)
وَأَخْبَرَ أَنَّ الْفُرْسَ تَفْنَى قُرُونُهَا * وَأَنَّ قُرُونَ الرُّومِ غَيْرُ زَوَائِلِ ^(٩)
وَفِي مَلِكِ الْأَمْطَارِ إِذْ جَاءَ زَائِرًا * عَجَائِبُ سَدَّتْ بَابَ كُلِّ مُدَاغِلِ ^(١٠)
فَقَدَّعَمَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ وَعَدِهِ * غِيُوثٌ تَوَالَتْ رَوْضَتِ كُلِّ مَاحِلِ ^(١١)
لَقَدْ كَانَ فِي الْمُسْتَهْزِئِينَ عَجَائِبُ * وَفِي حَسَدِ أَرْدَاهُمْ وَغَوَائِلِ ^(١٢)
وَإِخْبَارِهِ أَنَّ الْإِلَهَ كَفَّاهُمْ * فَهُمْ بَيْنَ مُقْتَالِ الْخُطُوبِ وَثَاكِلِ ^(١٣)

(١) الوصم العيب (٢) الآزل الضيق الشديد (٣) النهج الطريق الواضح . والسابلة من الطرق
المسلوكة (٤) غاله اهلكه . وصروف الدهر احداثه (٥) نحوهم جهتهم (٦) الشأن الحال . والوفود
الجماعات (٧) وائل بن حجر رضي الله عنه (٨) المعالم الاماكن المعروفة وعكسها المجاهل .
والدنا الدنيا (٩) القرون امة بعد امة (١٠) الدغل الحقد (١١) روضت جعلته روضة وهي
الارض الكثيرة النبات والازهار . والماحل المجدب (١٢) ارداهم اهلكهم . والغوائل
المهلكات (١٣) غالته اهلكته . والخطوب الشدائد . والثاكل فاقبدة الولد

وَصَلَّى عَلَى رُوحِ النَّجَاشِيِّ إِذْ قَضَى * وَكَمْ دُونَهُ مِنْ مَعْلَمٍ وَمَجَاهِلٍ ^(١)
وَأَسْرَى إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مَوْهِنًا * وَحَلَّ بِرُكْنٍ مَا لَهُ مِنْ مُطَاوِلٍ ^(٢)
وَجَاءَ بِوَصْفِ الْبَيْتِ وَالْعِيرِ كَامِلًا * وَوَصَفِ بَعِيرٍ سَابِقٍ لِلرَّوَاحِلِ ^(٣)
وَأَخْبَرَ فَيْرُوزًا وَزَيْدًا وَجُنْدُبًا * بِأَخْبَارِ صِدْقٍ شَاهِدُوهَا عَوَاجِلِ
وَأَخْبَرَ فَيْرُوزًا بِمَهْلِكِ رَبِّهِ * فَكَانَ لَهَا فِي الدِّينِ أَسْرَعُ دَاخِلٍ ^(٤)
وَقَدْ سَبَقَتْ مِنْ نَجْلِ صُوحَانَ كَفُّهُ * إِلَى خَيْرِ رِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ عَاجِلِ ^(٥)
وَإِنِّ أَبَا ذَرٍّ عَلَى مَوْعِدٍ بِمَا * رَأَى بَعْدُ مِنْ تَغْرِيبِهِ الْمُتَوَاصِلِ
وَبِالْمَوْتِ فِي أَرْضٍ بَعِيدٍ مَزَارُهَا * وَحِيدًا غَرِيبًا مَا لَهُ مِنْ مُوَاصِلِ ^(٦)
وَأَهْلٍ صَلَاحٍ يَحْضُرُونَ وَفَاتَهُ * وَأَوْصَافٍ شَخْصٍ حَيْثُ غَرِبَ عَامِلِ
وَأَخْبَرَ عَنْ مِصْرٍ وَأَوْصَى بِأَهْلِهَا * لِمَا قَدَّمُوا فِي هَاجِرٍ مِنْ وَسَائِلِ ^(٧)
وَعَنْ هَلْكَ كَذَّائِبِينَ فِي عَهْدِهِ وَعَنْ * وَلِيدِ بَنِي مَرْوَانَ أَخْبَثِ دَائِلِ ^(٨)
وَإِحْدَاثِ بَغْدَادٍ وَعَنْ خَسْفِهَا وَعَنْ * أَيْمَةِ صِدْقٍ بَعْدَهُ وَأَبَاطِلِ
وَنَارٍ بَدَتْ عَمَّا قَرِيبٍ يَثْرِبُ * وَأَقْوَالِ أَرْبَابِ النِّفَاقِ الْأَرَاذِلِ ^(٩)

(١) نفى مات . والمعلم المكان المعلوم واصلة علامة الطريق (٢) الموهن نصف الليل او نحوه .
والمطاول المغالب بالطول (٣) البيت بيت المقدس . والعير الابل المحملة وكذلك الرواحل (٤)
ربه ملكه يعني كسرى (٥) النجل النسل ونجل صوحان هو زيد قطعت كفه في وقعة الجمل (٦)
الارض هي الربة . والمزار محل الزيارة (٧) الوسيلة ما ينقرب به . وهاجر ام اسماعيل عليه
السلام من اهل مصر وكذلك مارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم (٨) دائل من الدولة
اي ملك (٩) هذه النار التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهرت قرب المدينة المنورة
سنة ٦٥٥ وولادة ناظم هذه القصيدة ابي الحسن بن الجياب الاندلسي بغرناطة سنة ٦٧٣

وَشَأْنُ مُبِيرٍ فِي ثَقِيفٍ وَكَاذِبٍ * وَسِحْرِ لَبِيدٍ ذِي الْخُتُورِ الْخُخَاذِلِ ^(١)
 وَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِلْوَعْدِ مُسْلِمًا * وَمَا كَانَ فِيهِ لِلْهُدَى مِنْ مَخَايِلِ ^(٢)
 وَبُشِّرَى عَلِيٍّ بِالْغُلَامِ وَبِاسْمِهِ * فَيَا فَخْرَ مَنْسُولٍ بِذَلِكَ وَنَاسِلِ ^(٣)
 وَأَخْبَارُ صِدْقٍ فِي الْحُسَيْنِ وَصِنُوهِ * وَوَالِدِهِ مَعَ أُمِّهِ وَالْحُلَايِلِ ^(٤)
 فَذَلِكَ مَقْتُولٌ وَهَذَاكَ مُصْلِحٌ * وَذَلِكَ إِمَامٌ مُدْحِضٌ لِلْبَوَاطِلِ ^(٥)
 وَتِلْكَ تَلِيهِ فِي الْوَفَاةِ وَزَيْنَبُ * فَتِلْكَ الَّتِي طَالَتْ يَدَا الْبَنَوَافِلِ ^(٦)
 وَعَنْ نَجْلِ غَوْفِ ذِي الْفَضَائِلِ أَنَّهُ * لِأَزْوَاجِهِ مِنْ بَعْدِهِ خَيْرٌ وَاصِلِ
 وَشَأْنُ أَبِي حَيْثَ غَادَرَهُ عَلَى * وَعِيدِهِ لَهُ مِنْ قَبْلِ نَهَبِ الْأَجَادِلِ ^(٧)
 وَأُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مَلْحَانَ بُشِّرَتْ * بِمَا حَصَلَتْ مِنْهُ عَلَى خَيْرٍ حَاصِلِ
 وَمِنْ نِسْوَةِ الْأَنْصَارِ سَمَى شَهِيدَةً * فَجَدَّلَهَا فِي يَتِيمَا شَرِّ جَادِلِ ^(٨)
 وَقَامَ سُهَيْلٌ يَوْمَ عِلْمِ وَفَاتِهِ * بِمُخْطَبَةٍ فَصَلَ قَوْمَتَ كُلِّ مَائِلِ ^(٩)
 فَسَرَّ أَبُو حَفْصٍ بِذَلِكَ كَمَثَلِ مَا * تَقَدَّمَ مِيعَادُهُ بِهِ غَيْرُ حَائِلِ ^(١٠)
 وَزَيْدٌ لِعُثْمَانَ الشَّهِيدِ مُبَشِّرٌ * وَلِلْعُمَرَيْنِ بِالنَّعِيمِ الْمَوَاصِلِ

(١) المبير المهلك وهو الحجاج . والكاذب هو المختار بن عبيد . ولبيد هو ابن الاعصم اليهودي .
 والخثور اقبح العذر . والخنازل من الخذلان ضد النصر (٢) الخبايل الملائع التي يتفوس بها (٣)
 المنسول المولود (٤) صنوه اخوه . والحلائل النساء (٥) مدحض مهلك . واليواطل جمع باطل
 (٦) اليد النعمة . والنوافل الصدقات (٧) أبي هو ابن خلف . وغادره تركه . والاجادل
 الصقور يعني انه قُتل فصار اهلاً لان تنبيه الصقور وتأكله ولم يحصل ذلك وانما اخذه قومه
 فهلك عندهم بسبب ضرب النبي صلى الله عليه وسلم اياه بحر بته عليه الصلاة والسلام (٨) جدلها
 سرعها (٩) سهيل هو ابن عمرو رضي الله عنه . والفصل القول الحق (١٠) الحائل المتغير

وَلَكِنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مِنْهُمْ * مُلَاقٍ بَلَاءٌ قَبْلَ ذَلِكَ صَامِلٍ ^(١)
 وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتُهُ الرَّضَا * يَلِيهِ أَبُو حَفْصٍ أَعَزُّ مُصَافِلٍ ^(٢)
 وَخَالِدُ الْمَبْعُوثُ نَحْوُ أَكِيدِرٍ * فَقَامَ لَهُ فِي الْحَالِ أَعْظَمَ كَامِلٍ ^(٣)
 وَقَالَ لَهُ تَلَقَّاهُ فِي صَيْدِهِ الْمَهَا * فَوَاقَقَهُ عَنْ صَيْدِهَا غَيْرَ عَادِلٍ ^(٤)
 وَكَسْرَى سِوَا زَاهِ الْعَظِيمَانِ النَّسَا * سُرَاقَةٌ تَصْدِيقًا لِأَصْدَقِ قَائِلٍ ^(٥)
 وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ غَزْوٍ يَثْرِبَ بَعْدَهُ * فَحَاقَ بِهَا مِنْ مُسْرِفٍ شَرٌّ نَازِلٍ ^(٦)
 وَأَنَّ قُرَيْشًا فِيهِمُ الْأَمْرُ ابْنُ وَفْوَا * وَقَامُوا بِقِسْطٍ فِي الرَّعِيَّةِ شَامِلٍ ^(٧)
 وَأَنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ يَعْتَزُّ دِينُهُ * بِهِمْ وَيَضِيرُ الْكُفْرُ أَخْمَلَ خَامِلٍ ^(٨)
 وَعَنْ شَأْنِ أَهْلِ الْغَرْبِ بَعْدُ وَانْتَهُم * عَلَى شَمْلِ حَقٍّ لَيْسَ بِالْمُتَزَايِلِ ^(٩)
 وَقَالَ ثَلَاثُونَ الْخِلَافَةَ فَانْقَضَتْ * عَلَى سِبْطِهِ ذِي السُّودِ الْمُتَكَامِلِ ^(١٠)
 وَأَوْصَى بِإِحْسَانٍ مُعَاوِيَةَ إِذَا * تَوَلَّى الْوَرَى يَاصِدْقَهَا مِنْ أَقَاوِلِ ^(١١)
 وَكَمْ غُرْرٍ مِنْ لَمَسٍ كَفَيْهِ لَمْ تَزُلْ * يَحُولُ سِوَاهَا وَفِي غَيْرِ حَوَائِلِ ^(١٢)
 بِهَامَاتٍ مَدْلُوكٍ وَقِلَسٍ وَسَائِبٍ * وَعَمَرُوا جَمِيعًا لَوْنَهَا غَيْرُ حَائِلِ ^(١٣)
 وَجَهَ ابْنِ مَلْحَانَ وَفِي وَجْهِ عَائِدٍ * دَلَائِلُ صِدْقٍ يَالَهَا مِنْ دَلَائِلِ

(١) الصامل اليابس الشديد (٢) صال قهر واستطال (٣) أكيدر صاحب دومة الجندل (٤)
 المها بقر الوحش (٥) مسرف هو مسلم بن عقبة المري قائد الجيش الذي ارسله يزيد لمحاربة اهل
 الحرمين الشريفين فقتل كثيرا من اهل المدينة المنورة في وقعة الحررة قاتله الله (٦) القسط
 العدل (٧) الخامل ضد النابه (٨) الشمل ما اجتمع من الامر (٩) سبطه الحسن
 رضي الله عنه (١٠) الغرة البياض في الوجه ويحول يتغير ويزول (١١) الهامة الراس

(١) وَرَأْسِ عُمَيْرٍ بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً * كَرَأْسِ صَيٍّ فِي حُجُورِ مَطَافِلٍ
(٢) وَقَدْ بَلَغَ الْعُمَرَاءُ أَعْظَمَ بَغْيَةٍ * شَبَابًا مُقِيمًا قَاطِنًا غَيْرَ رَاحِلٍ
(٣) وَمَا زَالَ يُسْتَشْفَى بِرَأْسِ ابْنِ خَدِيمٍ * إِذَا أَعْضَلَتْ يَوْمَادُهَا النُّوْازِلَ
(٤) وَأَدْرَأَ عَطَاهُ مِنَ الْمَاءِ حِجَّةً * فَصَارَ بِهَا مِنْ دَائِمِهِ أَيْ وَائِلٍ
(٥) وَنَضْحَةً مَاءٍ صَبَّ فِي وَجْهِ زَيْنَبٍ * فَبَذَتْ جَمَالًا كُلَّ حَافٍ وَنَاعِلٍ
(٦) وَزَيْدٌ أَخُو الْفَارُوقِ قَدْ بَذَّ طَوْلَهُ * وَكَانَ دَمِيمًا جِسْمُهُ غَيْرَ طَائِلٍ
(٧) وَقَصَعَتْهُ مِنْ بَعْدِهِ وَثْيَابُهُ * شِفَاءً لِلْأَمْرَاضِ عَوَادٍ قَوَاتِلِ
(٨) وَبِالشَّعْرِ الْمُيمُونِ أَيْدٍ خَالِدٌ * فَكَانَ عَلَى الْكُفَّارِ أَعْظَمَ صَائِلِ
(٩) وَتَرَسُ عَلِيِّ يَوْمَ خَيْرِ آيَةٍ * غَدَاةً مَضَى قِدَمًا فَلَيْسَ بِنَاكِلِ
(١٠) وَعُوفِي مِنْ حَرٍّ وَقَرٍّ وَثَبَّتْ * بِصِيرَتِهِ فِي مُشْكَلاتِ الْمَسَائِلِ
(١١) وَكَمْ بَعْدَ هَذَا مِنْ دُعَاءٍ مُبَارَكٍ * لَهُ مُسْتَجَابٌ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ
(١٢) دَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي فِي الْحَيْنِ أَقْبَلَتْ * سَحَابٌ رِكَامٌ بِالْعَزَالِي الْهُوَامِلِ
(١٣) وَمِنْ بَعْدِ سَبْعٍ قَامَ مُسْتَصْحِيًا لَهُمْ * فَبَلَغَ فِي الْحَالَيْنِ أَقْصَى الْعَامِلِ

(١) الحجة السنة . والمطافل ذوات الاطفال (٢) البغية المطاوب . والقاطن المقيم
(٣) اعضلت اشتدت (٤) الأدر كبير اليبضتين من فتاق . والحجة من الماء ملء الفم .
والوائل الخالص (٥) بذت غلبت . والناعل الذي في رجله النعل (٦) الدميم القبيح .
والمطائل الغالب بالطول (٧) العوادي المهلكات (٨) صال قهر واستطال (٩) الآية المعجزة
الدة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم . والناكل الناكص الراجع (١٠) القر البرد . والبصيرة
نور القلب (١١) الركام المتراكمة . والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية اي القرية
العظيمة . وهمل سال (١٢) مستصحيًا طالبا الصنوخ . والاقصى الابد . والمأمل الآمال

(١) وَفِي عُمَرِ الْفَارُوقِ إِذْ عَزَّ دِينُنَا * بِهِ آيَةٌ تَقْضِي بِقَطْعِ الْمَجَادِلِ
 (٢) وَفَاطِمَةُ مَا بَعْدَ دَعْوَتِهِ لَهَا * شَكَتْ سَغْبًا إِذْ لَيْسَ بَعْدُ بِأَيْلِ
 (٣) وَسَلَّ أَنْسَا ذَا الْمَالِ وَالْوَلَدِ الْآلِي * بِهِمْ فَاقْ كُثْرًا كُلَّ مَثَرٍ وَنَاجِلِ
 وَكَمْ لِابْنِ عَوْفٍ دَعْوَةٌ وَابْنِ جَعْفَرٍ * أَنْيَلًا بِهَا مَا لَمْ تَنْلُ كَفًّا نَائِلِ
 وَعُرْوَةٌ وَالْمَقْدَادُ بَعْدَ الْفَتَى أَبِي * قَتَادَةَ نَالُوا كُلَّ خَيْرِ مُوَاصِلِ
 (٤) وَغَرْقَدَةُ ثُمَّ الطُّفَيْلُ غَدَاةٌ إِذْ * أَضَاءَ لَهُ فِي السُّوْطِ شِبْهُ الْمَشَاعِلِ
 وَدَعْوَتُهُ صَحَّتْ بِهَا أَرْضُ يَثْرِبٍ * وَبُورِكَ فِيهَا فِي جَمِيعِ الْمَكَائِلِ
 وَيَا لِدُعَاءٍ قَدْ أُجِيبَ مُعْجَلًا * لِشَخْصٍ جَبَانَ مُكْثِرِ النَّوْمِ بِأَخْلِ
 (٥) وَحَيِّ قُرَيْشٍ أَنْ يَذَاقَ أَخِيرُهُمْ * نَوَالًا فَفَازُوا بِالْأَمَانِي الْكُوَامِلِ
 دَعَا لَابْنَ عَبَّاسٍ بِتَكْثِيرِ عِلْمِهِ * فَجَاءَ بِعِلْمِهِ بِجُرْهُ دُونَ سَاحِلِ
 (٦) وَفَارَكَةَ بَعْلًا دَعَا لَهُمَا فَقَدْ * غَدَتْ مِنْ هَوَاهُ فِي أَشَدِّ الشَّوَاغِلِ
 فَكَلَّمَهُمْ نَالِ الْمُنَى بِدُعَائِهِ * وَفَازَ بِأَقْصَى مَا ابْتَغَى كُلُّ أَمَلِ
 (٧) وَأَيْضًا فَكَمْ تَبَّتْ بِدَعْوَتِهِ يَدٌ * وَسَاقَ إِلَيْهَا الْحَتْفُ أَسْرَعَ حَاصِلِ
 (٨) كَشَانُ أَبِي جَهْلٍ وَشَأْنُ أُمِيَّةٍ * وَعُقْبَةُ أَعْدَاءِ الْإِلَهِ الْمَخَازِلِ
 (٩) وَعُتْبَةُ مِنْهُمْ وَالْوَلِيدُ وَشَيْبَةُ * فَلَمْ يَغْزِ عَنْهُمْ جَمْعُهُمْ لِلْقَنَابِلِ
 (١٠)

(١) الآية أصلها العلامة وهي هنا المعجزة الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. ونقضى
 تحكم. والمجادل المخاصم (٢) السغب الجوع. والآيل الراجع (٣) المثري كثير المال. والناجل
 الكريم النسل (٤) السوط ما يضرب به (٥) النوال العطاء. والاماني ما يتمناه الانسان جمع امنية
 (٦) الفارك التي تكره زوجها. والبعل الزوج. والهوى الحب (٧) ابغى طلب (٨) تبَّت
 هلك. والحتف الموت (٩) المخاذل الخذول (١٠) القنابل جماعات الناس والحيل

(١) وَقَدْ طَرِحُوا فِي بئرِ بَدْرِ بِأَسْرِهِمْ * وَمِنْ قَبْلُ مَا ذَلُّوا لِقِرْنِ مُنَازِلِ
 (٢) وَكَسْرَى الَّذِي قَدَمَزَقَ الطَّرْسَ مَزَقَتْ * مَمَالِكُهُ ذَاتُ الذَّرَى وَالْكُؤَاهِلِ
 (٣) وَعَتَبَةُ الْمَأْكُولِ ثُمَّ مُحَلَّمٌ * غَدَاوَاهُمْ تَاوَى عَلَى لُثْرِ تَابِلِ
 وَجَدْبُ قُرَيْشٍ إِذْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُ * فَهُمْ فِي سِنِي جَدْبٍ شِدَادٍ مَوَاحِلِ
 (٤) فَلَمَّا تَمَادَى الْفَحْلُ فِيهِمْ دَعَا لَهُمْ * فَجَادَتْ سَحَابٌ كُنَّ جِدًّا بَوَاحِلِ
 (٥) وَعَاشَ أَبُو ثَرْوَانَ فِي شَرِّ عَيْشَةٍ * ثَقَلَبَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الذَّلِّ ذَائِلِ
 (٦) وَنَجَلَ أَبِي الْعَاصِي وَشَأْنُ اخْتِلَاجِهِ * مُقِيمٌ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ الطَّوَائِلِ
 (٧) وَقَدْ أَقْعَدَ الْمَغْرَى بِقَطْعِ صَلَاتِهِ * وَأَصْبَحَ نَهْبًا لِلْخُطُوبِ الْقَوَائِلِ
 (٨) وَآخِرُ أَضْحَى آكِلًا بِشِمَالِهِ * فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ بَعْدُ رَفْعَ الْأَنَامِلِ
 (٩) وَقَدْ أَمِنْتَ أَسْكُفَةَ الْبَابِ إِذْ دَعَا * فَبَا لِعُزْرِ بِاللُّدْعَاءِ وَهَازِلِ
 (١٠) وَهَذَا وَإِنْ طَوَّلْتُ فِيمَا حَشَدْتُهُ * وَجِئْتُ بِآيَاتٍ صِحَاحٍ جَلَائِلِ
 (١١) فَمَا ذَاكَ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ سَنَا ضُحَى * وَقَطْرَةٌ مَاءٍ مِنْ بَحَارِ سَوَائِلِ
 (١٢) وَغَيْضٌ مِنَ الْفَيْضِ الَّذِي عَزَّ حَصْرُهُ * عَلَى كُلِّ عَالٍ فِي الْأَنَامِ وَسَافِلِ

(١) بأسرهم باجمعهم . والقرن الشجاع . ومنازل محارب في المعركة (٢) كسرى ملك الفرس .
 والطرس الكتاب . وذروة كل شيء أعلاه . والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق والمراد
 الأماكن العالية (٣) التاوي الهالك . والتابل يعني المتبول تبل الدهر القوم رماهم بصروفه وأفناهم
 (٤) وجد بواخل أي شديداً النجل (٥) ذال صار له ذيل فهو ذائل (٦) نجل أبي العاصي الحكم
 والدمروان . والشأن الحال . واختلاجه اضطرابه . والطوائل الطويلات (٧) أقعد صار مقعداً
 والمغرى المولع . والخطوب الشدائد (٨) الأنامل رؤس الأصابع (٩) الأسكفة خشبة الباب
 التي يوطأ عليها . وتبا هلاكاً . والمزري العائب (١٠) حشدته جمعته . والآيات المعجزات .
 والجلال العظيمات (١١) السنا الضوء (١٢) أعطاه غيضاً من فيض قليلاً من كثير . وعز امتنع

فَأَمْسَكَ عَنْهُ حِينَ لَمْ أَرَّ غَايَةَ * فَلَا تَكُ لِلتَّقْصِيرِ مِنِّي بِخَائِلٍ ^(١)
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ * مَقَالَةٌ رَاجٍ لِلشَّفَاعَةِ آمِلٍ
مَشُوقٍ إِلَى تَقْيِيلِ تَرْبٍ حَلَّتْهُ * بِحُبِّكَ بَعْدَ اللَّهِ أَعْظَمَ وَآكِلٍ ^(٢)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى * وَأَفْضَلُ مَخْلُوقٍ وَخَيْرَ الْمُرَاسِلِ
وَبَعْدُ عَلَى الْأَلِ الَّذِينَ تَوَصَّلُوا * إِلَى ذِرْوَةِ الْعُلَمَاءِ بِأَعْلَى الْوَسَائِلِ ^(٣)
وَبَعْدُ عَلَى أَصْحَابِكَ الْأَسَادَةِ الْأَلَى * لَهُمْ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ أَسْنَى الْمَنَازِلِ ^(٤)
وَتَسْلِيمُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ * جَمِيعًا تَوَالَى بِالضُّعَى وَالْأَصَائِلِ ^(٥)

وقال الامام عبد الرحيم البرعي وكان ولده اشرف على الموت فشفى رحمهما الله تعالى

هُمْ الْأَحْيَةُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا * فَلَيْسَ لِي مَعْدِلٌ عَنْهُمْ وَإِنْ عَدَلُوا ^(٦)
وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُمْ لِي بِسِهٍ بَدَلٌ * مِنْهُمْ وَمَا لِي بِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ بَدَلٌ
إِنِّي وَإِنْ فَتَتُوا فِي حُبِّهِمْ كَبِدِي * بَاقٍ عَلَى وَدِّهِمْ رَاضٍ بِمَا فَعَلُوا
شَرِبْتُ كَأْسَ الْهَوَى الْعُذْرِي عَنْ ظَمَأٍ * وَلَذَّلِي فِي الْغَرَامِ الْعَلُّ وَالنَّهْلُ ^(٧)
فَلَيْتَ شِعْرِي وَالْدُنْيَا مَفْرَقَةً * بَيْنَ الرَّفَاقِ وَأَيَّامِ الْوَرَى دُولُ ^(٨)

(١) الخائل الظان (٢) الواكل المتكلم المعتمد (٣) ذروة كل شيء اعلاه . والعلماء المرتبة العلمية .
والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل ويتقرب به (٤) اسنى اعلى واضوا (٥) الاصال جمع اصيل
وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (٦) عدلوا الاولى من العدل والثانية من العدول . والمعدل
العدول (٧) الهوى الحب . والعذري منسوب الى بني عذرة قوم من العرب اشتهروا بالعشق .
والغرام الولوع . والعل الشرب الثاني . والنهل الشرب الاول (٨) شعري علمي . والدول جمع
دولة وهي اسم من قولهم تداول القوم الشيء وهو حصوله في يدها تارة وفي يدها اخرى

هَلْ تَرْجِعُ الدَّارُ بَعْدَ الْبُعْدِ آتِسَةً * وَهَلْ تَعُودُ لَنَا أَيَّامُنَا الْأَوَّلُ ^(١)
يَا ظَاعِنِينَ بِقَلْبِي أَيْنَمَا ظَنُّوْا * وَنَازِلِينَ بِقَلْبِي أَيْنَمَا نَزَلُوا ^(٢)
تَرْفَقُوا بِفُؤَادِي فِي هَوَادِجِكُمْ * رَاحَتْ بِهِ يَوْمَ رَاحَتْ بِالْهَوَى الْإِبِلُ ^(٣)
فَوَالَّذِي حَبَّتِ الزُّوَارُ كَعْبَتُهُ * وَمَنْ أَلَمَّ بِهَا يَدْعُو وَيَتَهَلَّلُ ^(٤)
لَقَدْ جَرَى حَبْكُم مَجْرَى دَمِي فَدَمِي * بَعْدَ التَّفَرُّقِ فِي أَطْلَالِكُمْ طَلَّلُ ^(٥)
لَمْ أَنْسَ لَيْلَةً فَارَقْتُ الْفَرِيقَ وَقَدْ * عَاقُوا الْحَبِيبَ عَنِ التَّوْدِيعِ وَارْتَحَلُوا ^(٦)
لَمَّا تَرَأَتْ لَهُمْ نَارٌ بِذِي سَلَمٍ * سَارُوا فَمَنْقَطِعٌ عَنْهَا وَمَتَّصِلُ ^(٧)
لَا دَرَّ دَرُّ الْمَطَايَا أَيْنَمَا ذَهَبَتْ * إِنْ لَمْ تُنْخِ حَيْثُ لَا تُثْنِي لَهَا الْعَقْلُ ^(٨)
فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ابْتَهَجَتْ * حُسْنًا وَطَابَ بِهَا لِلنَّازِلِ النُّزْلُ ^(٩)
حَيْثُ النُّبُوءَةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا * وَطَالَعَ الثُّورُ فِي الْآفَاقِ يَشْتَعِلُ ^(١٠)
وَحَيْثُ مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ * فَاسْتَغْرَقَ الْفَضْلُ فَرْدَمًا لَهُ مَثَلُ ^(١١)
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * سَيِّدِ الْآيَادِ شَمْسُ مَا لَهُ طُفْلُ ^(١٢)
شَوَارِدُ الْجَبَدِ فِي مَغْنَاهُ عَاكِفَةٌ * وَرَيْفُ أَرْضِهِ غَضُّ الْجَنَى خَضِلُ ^(١٣)

(١) الآتسة ضد الموحشة (٢) الظاعنون الراحلون (٣) الهوادج مراكب النساء . والهوى المهوي
اي المحبوب (٤) لم تنزل . ويتهل ينضرع (٥) الاطلال ما شخص من آثار الديار . والطلل
المراد به المطلول يعني المهدر الذي لم يؤخذ بناره (٦) الفريق الجماعة (٧) تراى لك الشيء
اعترض لتنظره (٨) در دره كثر لبنه . والمطايا الابل المركوبة . والعقل جمع عقال وهو الحبل
الذي تشد به الابل (٩) ابتهجت حسنت . والنزل ما يكرم به الضيف (١٠) السرادق الممدود
فوق صحن الدار . والآفاق النواحي (١١) استغرقه استجمعه جميعه . والمثل المثل (١٢) اطلقت
الشمس اجمرت عند الغروب (١٣) الشوارد النوافر . والمجد الشرف . ومغناه منزله . والعاكفة
الملازمة . والريف ارض فيها زرع . والرافة شدة الرحمة . والغض الطري . والخضل الرطب

لُثِّنِي عَلَيْهِ الْمَثَانِي كُلَّمَا تُلِيْتُ * كَمَا اسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ وَالسُّبُلُ ^(١)
 بِحُجْرٍ طَوَارِفُهُ بِرٍّ وَمَكْرُمَةٍ * بِدُرٍّ عَلَى فَلَكَ الْعُلْيَاءِ مُكْتَمِلٍ ^(٢)
 مَا زَالَ بِالنُّورِ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ * مِنْ عَهْدِ آدَمَ فِي السَّادَاتِ يَنْتَقِلُ ^(٣)
 حَتَّى انْتَهَى فِي الذَّرَى مِنْ هَاشِمٍ وَسَمَاءٍ * حَمَلًا وَطِفْلًا وَوَفَى وَهُوَ مُكْتَمِلٌ ^(٤)
 فَكَانَ فِي الْكُونَ لَا شَكْلٌ يُقَاسُ بِهِ * وَلَا عَلَى مِثْلِهِ الْأَقْطَارُ تَشْتَمِلُ ^(٥)
 بِهِ الْخَنِيْفَةُ مُرْسَاةٌ قَوَاعِدُهَا * فَوْقَ النُّجُومِ وَنَهْجٌ الْحَقِّ مُعْتَدِلٌ ^(٦)
 وَخَلْفَهُ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ عَلَى قَدَرٍ * صَلَّى النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاقُ وَالرُّسُلُ ^(٧)
 وَذَلِكَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ عَصَمْتَنَا * بِهِ إِلَى اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ نَبْتَهْلُ ^(٨)
 وَمِنْهُ ظِلٌّ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَشْمَلُنَا * إِذَا الْعُصَاةُ عَلَيْهِمْ مِنْ لُظَى ظَلَّلُ ^(٩)
 وَإِنَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي لُسِخَتْ * بِدَيْنٍ مِلَّتِهِ الْأَدْيَانُ وَالْمَلِكُ ^(١٠)
 يَأْخِيزُ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ عَظْمُهُ * فَطَابَ مِنْ طَيِّبِينَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ ^(١١)
 نَفْسِي الْفِدَاءَ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ * فِيهِ الْهُدَى وَالنُّدَى وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ ^(١٢)
 أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْزَحَى شَفَاعَتُهُ * عِنْدَ السِّرَاطِ إِذَا مَا صَاقَتْ الْحَيْلُ

(١) المثنائي القرآن . وتليت قرئت . والاقطار النواحي . والسبل الطرق (٢) طوارفه عيونه
 والبر الخير . والمكرمة الفضيلة (٣) الصلب الظهر . والرحم محل الجنين من المرأة
 (٤) ذروة الشيء اعلاه . وسامعلا . والمكتهل الكهل وهو من جاوز الثلاثين الى الاربعين
 (٥) الشكل المثل (٦) الخنيفة ملة الاسلام ومعناها المائلة عن الباطل الى الحق . ومرساة ثابتة .
 وقواعدها اركانها التي تقوم بها . والنهج الطريق (٧) القدر التقدير (٨) العصمة الحفظ .
 ونبتهل ندعو وتتوسل (٩) لظي النار . والظلل الغمام (١٠) الحكم الحاكم . ونسخت
 زال حكمها (١١) الندى الكرم

نَرْجُو شَفَاعَتَكَ الْعَظِيمَى لِمَذْنِبِنَا * بِجَاهِ وَجْهِكَ عَنَّا يُغْفَرُ الزَّلَلُ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * فِي كُلِّ حَادِثَةٍ مَا لِي بِهَا قَبِيلُ^(١)
قَالُوا نَزِيلُكَ لَا يُؤْذِي وَهَذَا أَنَا ذَا * دَمِي وَعَرَضِي مُبَاحٌ وَالْحِمَى هَمَلُ^(٢)
وَأَبْنِي الْمَسْمَى بِكَ أَشَدُّ الْبَلَاءِ بِهِ * فَأَرْحَمَ مَدَامَعَةٍ فِي الْخَدِّ تَهْمَلُ^(٣)
وَحُلَّ عُقْدَةً هَمٌّ عَنْهُ مَا بَرِحَتْ * وَأُشْرَحَ بِهِ صَدْرًا ثُمَّ قَلْبَهَا وَجَلُ^(٤)
وَصَلَّ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ لَا خَابَ فِيكَ الظَّنُّ وَالْأَمَلُ
صَلَّى وَسَلَّمْ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا * عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَجْفَى وَيَتَعَمَلُ
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ * وَمَا تَعَاقَبَتْ الْأَبْكَارُ وَالْأَصْلُ^(٥)

وقال الامام البرعي ايضاً رحمه الله تعالى

قِفَا بِرِيَاضِ الشَّعْبِ شِعْبِ الْقَرَنُفْلِ * نَجِدُهَا بِدَمْعٍ فِي الْحَاكِجِ مُسْبِلِ^(٦)
وَتَنْدُبُ آثَارًا أَثَارَتْ غَرَامَنَا * وَأَجَرَتْ حِمَاً الْوَجْدِي كُلِّ مَفْصِلِ^(٧)
مَنَازِلُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَحَالَهَا * تَقَلُّبُ دَهْرٍ بِالْبَلَاءِ مُوَكَّلِ^(٨)
فَأَضْحَمَتْ لِأَرْوَاحِ الرِّيَاحِ مَلَاعِبًا * تَتَاوَحَّنَ فِيهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَالِ^(٩)

(١) القِبَلِ الطَّاقَةِ (٢) العَرَضُ نَحْلُ الْمَدْحِ وَالْذَمُّ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالْهَمَلُ خِلَافُ الْحِمَى (٣) تَهْمَلُ تَسِيلُ (٤) الْوَجَلُ الْخَائِفُ (٥) الْمَطْوِقَةُ الْحِمَامَةُ ذَاتُ الطُّوقِ . وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ بُكَرَةٍ وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ . وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ (٦) الشَّعْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَجَادَتِ الْعَيْنُ كَثْرَ دَمْعِهَا وَاصْلُ الْجَوْدِ الْمَطَرُ الْغُزْرُ . وَمَحْجَرُ الْعَيْنِ مَا يُبْدُو مِنَ النِّقَابِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ . وَاسْبِلُ الدَّمْعِ هَطَلَ (٧) النَّدْبُ ذِكْرُ مُحَاسِنِ الْمَيِّتِ . وَاثَارَتْ هَاجَتْ . وَالْغَرَامُ الْوَلُوعُ . وَالْحِمَا الْحِمْرَةُ . وَالْوَجْدُ الْحُزْنُ (٨) وَكُلُّهُ بِالْأَمْرِ فَوْضُهُ إِلَيْهِ (٩) تَتَاوَحَّنَ تَقَابَلْنَ . وَالْجُنُوبُ الَّتِي تَقَابَلُ الشَّمَالُ

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ سَفْعٍ رَوَّادٍ * وَأَثَارِ أَطْلَالٍ وَبُثْرِ مَعْطَلٍ ^(١)
 خَلِيلِي لَا تَسْتَحْزِنِي عَنْ الْهَوَى * فَيَشْكُو لِسَانُ الْحَالِ حَالِ التَّذَلُّلِ
 وَمَا أَنَا لِلشُّكْوَى بِأَهْلٍ وَإِنَّمَا * سَلَكَتُ سَبِيلًا لَسْتُ فِيهَا بِأَوَّلِ
 لَقَدْ نَزَاتَ مِنِّي بِرَبِّ رَبِيعُهُ * مَرَّامِي عَيْنُ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَقْتَلٍ ^(٢)
 وَلَمْ يَدْرِ رَبُّ الرَّبِّ أَيَّ دَمٍ جَنَى * وَأَيَّ فِتْنَى أَفْنَى بِحُكْمِ التَّحْوِيلِ ^(٣)
 نَقَاضَتُهُ بَاقِي دِينِهَا غُرْبَةُ النَّوَى * فَأَصْبَحَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ بِمَعَزِلِ ^(٤)
 إِذَا زَامَ إِعْتَابَ الزَّمَانِ تَعَرَّضَتْ * خُطُوبُ تَزَلُّ الْعُصَمَاءِ عَنْ كُلِّ مَعْقِلِ ^(٥)
 فَكَيْفَ تُرَانِي أَرْتَجِي نَجْحَ مَطْلَبٍ * إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْهَاشِمِيِّ تَوَسَّلِي ^(٦)
 جَعَلْتُ عَرِيضَ الْجَاهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ * ثَمَالِي وَمَا مَوْلِي وَمَالِي وَمَوَئِلِي ^(٧)
 أَرُدُّ بِهِ كَيْدَ الْعَدُوِّ إِذَا أَعْتَدَسَ * وَأَلْقَى بِهِ سُودَ الْخُطُوبِ فَتَنْجِلِي ^(٨)
 وَأُورِدُ آمَالِي مِنْهَا هَلْ بَرَّهِ * وَأَنْزِلُ آمَالِي بِأَجْوَدِ مَنْزِلِ ^(٩)
 بِأَبْلَجِ مَنْ فَرَعِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ * مَلَاذٍ مَعَاذٍ مُسْتَعَاذٍ مُؤَمِّلِ ^(١٠)
 نَشِيرٍ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ * رَوْفٍ رَحِيمٍ شَهِيدٍ مُتَوَكِّلِ

(١) السَّفْعُ السُّودُ ومَرَادُهَا الْإِثْنَانِ فِي أَيِّ أَحْجَارِ الْمَوَاقِدِ . وَالْأَطْلَالُ مَا شَخَصَ مِنْ أَثَارِ الدِّيَارِ .
 وَالتَّعْطِيلُ تَرْكُ الشَّيْءِ ضِيَاعًا (٢) الرَّبُّ الْمَنْزِلُ . وَالْعَيْنُ وَاسِعَاتُ الْعَيْنِ (٣) جَنَى مِنَ الْجَنَابَةِ
 (٤) نَقَاضَتُهُ طَلَبَتْ مِنْهُ الْقَضَاءَ . وَالنَّوَى الْبَعْدُ . وَالظَّاعِنُونَ الرَّاحِلُونَ . وَالْمَعَزِلُ الْإِعْتِزَالُ
 وَالْجَانِبَةُ (٥) رَامَ قَصْدَهُ . وَاعْتَبَهُ أَزَالَ عَتَابَهُ . وَالْخُطُوبُ الشَّدَائِدُ . وَالْعُصَمَاءُ الرُّعُولُ وَاصِلُ
 الْأَعْصَمِ مَا فِي ذِرَاعِهِ بِيَاضٍ . وَالْمَعْقِلُ الْحَصْنُ وَالْمَرَادُ الْجَبَلُ (٦) التَّوَسَّلَ التَّقَرُّبُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (٧) الْجَاهُ الْقُدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَالثَّمَالُ الْغِيَاثُ . وَالْمَوَئِلُ الْمَرْجِعُ (٨) الْكَيْدُ الْمَكْرُ
 وَالْإِعْتِدَاءُ الظُّلْمُ . وَتَنْجِي تَنْكُشِفُ (٩) الْمَنَاهِلُ الْمَوَارِدُ . وَالْبَرَاهِينُ (١٠) الْإِبْلَاجُ الْمَشْرِقُ الْمَضِي

هُوَ السَّافِعُ الْمَقْبُولُ فِي الْخَشْرِ لِلْوَرَى * إِذَا عَمَلُ الْإِنْسَانِ لَمْ يَقْبَلْ
 أَيَّا نَسَمَاتِ الرِّيحِ مِنْ طَيْبٍ طَيِّبَةٍ * أُعِيدِي لِرُوحِي رَوْحَ نَدٍّ وَمَنْدَلٍ ^(١)
 وَيَا هَاطِلَاتِ الشُّجْبِ جُودِي كَرَامَةً * عَلَى خَيْرِ أَرْضٍ أودِعْتَ خَيْرَ مُرْسَلٍ ^(٢)
 مُحَمَّدٍ الْمُسْتَفْرِقِ الْحَمْدِ بِاسْمِهِ * حَمِيدِ الْمَسَاعِي ذِي الْجَنَابِ الْمُحَلَّلِ ^(٣)
 نَسِي زَكِيٍّ أَرْيَحِي مَهْذَبٍ * شَرِيفٍ مُنِيفٍ سِرْبُهُ غَيْرُ مَهْمَلٍ ^(٤)
 بِتَوَرَّاهِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ * وَإِنْجِيلِ عَيْسَى وَالزُّبُورِ الْمُفْصَلِ ^(٥)
 وَفِي الْمَلَاِ الْأَعْلَى عُلُوُّ مَنَارِهِ * وَتَشْرِيفُهُ عَنْ كُلِّ ذِي شَرَفٍ عَلِيٍّ ^(٦)
 لِمَسْرَاهِ أَبْوَابِ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ * وَقِيلَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ أَدْخُلْ
 وَخَصَّ بِأَدْنَى قَابِ قَوْسَيْنِ رِفْعَةً * وَبِالْحَوْضِ فِي بَحْرِ السَّنَا الْمُتَهَلِّلِ ^(٧)
 وَبِالْآيَةِ الْكُبْرَى وَتَعْلِيمِ ذِي الْقُوَى * وَسَبْعِ الْمَثَانِي وَالْكِتَابِ الْمُزْدَلِ ^(٨)
 وَبِالْبَذْرِ مُنْشَقًّا وَبِالضَّبِّ نَاطِفًا * وَبِالْجَذْعِ وَجَدَّوْا السَّحَابَ الْمُظْلِلِ ^(٩)
 وَكَمْ آيَةٌ تُقْرَأُ وَأَعْجُوبَةٌ تُرَى * وَمُعْجِزَةٌ تُرَوَّى بِنَصِّ مُسَلِّسٍ ^(١٠)
 فَمَا وَلَدَتْ أَنْثَى وَلَا اشْتَمَلَتْ عَلَى * أَجَلٍ وَأَعْلَى مِنْهُ قَدْرًا وَأَجْمَلِ

(١) الروح الراحدة • والند الطيب والمندل عود البخور (٢) الهاطلات السائلات (٣) الجناب
 الجانب • والمجل الجليل (٤) الزكي الصالح • والاريحي الذي يهتزل للكرم • والمهذب المخلص من
 العيوب • والمنيف العالي • وسر به جماعته • والمهمل المتروك (٥) المفصل المفرق (٦) مناره
 محل نوره المرتفع (٧) الادنى الاقرب • وقاب القوس من مقبضه الى سيئه • والسنا الضوء •
 وتهلل الوجه والسحاب تلالاً (٨) الآية المعجزة والمراد بها المعراج • وذو القوى جبريل
 عليه السلام • والسبع المثاني الفاتحة (٩) الضب حيوان كالخرذون • والجذع اصل النخلة •
 والوجد الحب والحزن (١٠) نص الحديث حكاه على وجهه • والمسلسل المروي بصفة مخصوصة

(١) وَلَا ضَمَّتِ الْأَفْطَارُ مِثْلَ ابْنِ هَاشِمٍ * بِحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ وَجَدِ مُؤْتَلِ
(٢) عَسَى مِنْكَ يَا مَوْلَايَ نَهْضَةٌ رَحْمَةً * لِعَبْدِ الرَّحِيمِ السَّائِلِ الْمُتَوَسِّلِ
(٣) إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي فِي الشَّدَائِدِ عُدَّةً * فَمَنْ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ يَكُونُ لِي
(٤) وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ * وَمَا سَحَّ وَدَقَّ تَحْتَ رَعْدٍ مُجْلِجِلِ
(٥) وَمَا سَجَعَتْ وَزُقُ الْحَمَائِمِ فِي الْحِمَى * وَغَرَّدَ قُمْرِيٌّ لِتَغْرِيدِ بَلْبَلِ
صَلَاةٌ تُؤَدِّي كُلَّ حَقِّكَ رِفْعَةً * وَتَجِدَا وَتَفْضِيلاً عَلَى كُلِّ أَفْضَلِ
(٦) وَتَشْمَلُ مَنْ وَالَاكَ نَصْرًا وَهَجْرَةً * وَكُلَّ مُحِبٍّ لِلصَّحَابَةِ أَوْوَلِي

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

(٧) يَا رُبَّعَ طَيِّبَةٍ لَا ضَاقَتْ بِكَ الْحَالُ * وَوَاوَصَلَ السَّعْدَ فِي مَغْنَاكَ إِقْبَالَ
(٨) وَلَا نَبَاعَتِكَ رَوْحُ الْأَنْسِ وَابْتَهَجَتْ * بِطَيْبِ رِيَّاكَ أَسْمَارُ وَأَصَالَ
(٩) وَأَصْبَحَتْ بِرِيَاضِ الْأَنْسِ نَاصِرَةً * مِسْكِيَّةَ النَّشْرِ دَارُ فَيْكَ مَحَلَّالِ
(١٠) دَارُ عَلِقَتْ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ بِهَا * فَلَمْ يَرْغُبْ بِهَا قَيْلٌ وَلَا قَالُ

(١) الافطار النواحي . والمجد الشرف . والمؤثّل الموروث (٢) النهضة الاهتمام . وتوسّل به
اتخذة وسيلة (٣) الغدة ما يعتده من سلاح وغيره (٤) الودق المطر . والمجلجل المصوت
(٥) سجع غنت . والورق الحمام ذات اللون الرمادي . والحى المكان المحمي . وغرّد صوت .
والقمرى نوع من الحمام . والببل طائر صغير حسن الصوت (٦) والاك ناصرك . والولي المتيقن
لله تعالى (٧) الربع المنزل وكذلك المغنى (٨) نبا لم يوافق . والروح الراحة . وابتهجت
حسن . والريا الرائحة الطيبة . والاسمارا وخر الليالي . والاصال او اخر الايام (٩) الناصرة
الحسنة . والنشر الرائحة الطيبة . والمحلال التي تتحل كثيرا (١٠) راعه اخافه

دَارُ حَلَّتْ بِهَا ثُمَّ أَرْتَحَلْتُ وَلِي * إِلَى حِمَاهَا صَبَابَتْ وَأَمَالُ^(١)
 دَارُ بُودِي لَوْ أَضَحَّتْ تَبَاغِي * إِلَى مَعَالِمِهَا وَجَنَاءُ شِمَالُ^(٢)
 دَارُ لَهَا الْحَجْدُ تَاجُ وَالسَّنَاءُ لَهَا * عَقْدُ ثَمِينٍ وَنُورُ الْقُرْبِ سِرْبَالُ^(٣)
 دَارُ بِهَا زُمَرُ الْأَمْلَاقِ مُحْدِقَةٌ * سَبْعُونَ أَلْفًا لَهُمْ بِالذِّكْرِ إِهْلَالُ^(٤)
 دَارُ بِتَرْبَتِهَا يُشْفَى الْجُذَامُ وَلَا * يَنَالُ مَنْ حَلَاهَا بِالسُّوءِ دَجَالُ^(٥)
 دَارُ لَهَا بِسَنَاءِ الْمُصْطَفَى شَرَفٌ * وَمِنْ سَنَاءِ لَهَا نُورٌ وَإِجْلَالُ^(٦)
 دَارُ هِيَ الْقَلْبُ لِلْإِيمَانِ وَهِيَ بِهِ * فَصَلُّ يُحِلُّ بِهِ فِي الدِّينِ إِشْكَالُ^(٧)
 دَارُ بِهَا سَمَتْ الدُّنْيَا فَفَازَتْ * أَضْحَى إِلَيْهَا لَهُ شَدُّ وَتَرْحَالُ^(٨)
 دَارُ إِذَا مَاتَ فِيهَا الْعَبْدُ مُحْتَسِبًا * فَهُوَ الشَّفِيعُ لَهُ إِذْ يَخْذُلُ الْآلُ^(٩)
 دَارُ صَفَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَوْرِدُهَا * وَطَابَ إِنْ غَرَّ يَوْمًا وَارِدَا آلُ^(١٠)
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْمَبْعُوثُ ذُو النَّبَا الْحَقُّ الْيَقِينُ وَآهْلُ الْأَرْضِ جِهَالُ^(١١)
 قَدْ صَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ الرُّشْدِ مُؤْتَفِكُ * مَزْخَرِفُ بَيْنِ التَّغْرِيرِ خَذَالُ^(١٢)

(١) الحى المكان المحمي . والصبابة العشق (٢) معالمها منازلها المعلومة . والوجناء الناقة
 الشديدة . والشمال المسرعة (٣) المجد الشرف . والتاج ما يوضع على رأس الملوك . والثناء
 الرفعة . والعقد زينة العنق المنظوم من نحو الجواهر . والسربال القميص أو الدرع (٤) الزمر
 الجماعات . والمحديقة المحيطة . والاهلال التصويت (٥) اعور الدجال لا يدخل المدينة المنورة
 ولا يدخل مكة المشرفة (٦) السناء الرفعة . والثناء الضوء (٧) فصل أي كأنها فصل ألف
 ورتب لحل مشكلات الدين (٨) المحتسب قاصد رضا الله تعالى بالاقامة عنده صلى الله
 عليه وسلم . ويخذل ضد ينصر . والآل الاهل (٩) غر خدع . والآل السراب (١٠) النبأ
 الخبر (١١) صدمهم كفهم . والسبيل الطريق . والمؤتفك الكذاب . والمزخرف المزين الموهو .
 والبين الظاهر . والتغريز الخداع . والخذال من الخذلان ضد النصر ومراده به ابليس

خَلَوْا عِبَادَةَ رَبِّ لَا مِثَالَ لَهُ * وَقَادَهُمْ نَحْوُ تَبَةِ الْكُفْرِ تِمْنَالُ^(١)
فَانْتَشَأْتُمْ مِنْهُمْ بِأَيْدٍ هُدًى * فَأَصْبَحُوا وَهُمْ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالُ^(٢)
مِنْ كُلِّ مُؤْتَمَنٍ يَبْدِي شَجَاعَتَهُ * مِنْهُ قَاضِبٌ مَاضٍ وَعَسَالُ^(٣)
وَجَاءَ بِالْمُعْجِزِ الْأَعْلَى الَّذِي ضُرِبَتْ * فِيهِ لِأَهْلِ الْهُدَى وَالذِّكْرِ أَمْثَالُ^(٤)
فَأَصْبَحَتْ حُلُلُ الثَّقَوَى بِهِ قُشْبًا * مِنْ بَعْدِ مَا مَرَّ حِينَ وَهِيَ أَسْمَالُ^(٥)
وَدَارَةُ الْحَقِّ أَضْحَتْ وَهِيَ حَالِيَّةٌ * بِنُورِهِ وَرُسُومُ الْكُفْرِ مِعْطَالُ^(٦)
وَشَادَ أَعْلَامَ دِينِ اللَّهِ وَانْدَرَسَتْ * قُصُورُ كُلِّ عَنِيدٍ فَهِيَ أَطْلَالُ^(٧)
قَدْ بَلَغَ النَّاسَ تَبْلِيغَ النَّصِيحِ إِلَى * أَنْ جَاءَهُ مَوْعِدُ مَا فِيهِ إِمْهَالُ
فَاخْتَارَ إِذْ ذَاكَ قُرْبَ اللَّهِ ثُمَّ مَضَى * وَلَيْسَ فِيهِ لِأَمْرِ اللَّهِ إِهْمَالُ
وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ بِالْأَمْرِ أَرْبَعَةٌ * فَبَايَعُوهُ فَمَا حَالُوا وَلَا مَالُوا
صَدِيقُهُ السَّابِقُ الْأَتَقَى خَلِيفَتُهُ * حَقًّا عَلَيْهِمْ غَزِيرُ الْعِلْمِ مَفْضَالُ^(٨)
وَالْعَبْقَرِيُّ شَدِيدُ الْحِلْمِ مَنْ فَتَحَتْ * بِمِجْلِهِ مِنْ رِتَاجِ الْأَرْضِ أَقْفَالُ^(٩)
وَزَوْجُ نَوْرِيهِ عُثْمَانُ الْمُجَهِّزُ لِلْجَيْشِ الَّذِي صَدَّهُ عُسْرُهُ وَإِقْلَالُ^(١٠)

(١) التيه الضلال . والتمثال الصورة يعني الصنم (٢) انتاش خلص . والابد القوة . والابطال
الشجعان (٣) المهند السيف المنسوب للهند . والقاضب القاطع . والماضي الحاد . والعسال
الرمح المتهز (٤) ضرب الله مثلاً بين وصفا (٥) القُشْبُ الجُدُّ . والاسمال الاخلاق (٦) الدارة
الدار . والحالية المزينة بالحلي . والرسوم جمع رسم وهو ما بقي من آثار الديار . والمعطال العاطلة
التي لاحل لها (٧) شاد مراده رفع . والاعلام الجبال . واندرست محيت . والعنيد الممتد
المصر على ضلاله . والاطلال ما شُخص من آثار الديار (٨) الغزير الكثير . والمفضال كثير الفضل
(٩) العبقرى السيد والشديد . والرتاج الباب المغلق (١٠) زوج نوريه زوج بنتيه صلى الله
عليه وسلم سيد تنارقية وسيد تنام كلثوم رضي الله عنهما . وقد جهز جيش العسرة . وصد كفه

وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ بِبَابِ حِكْمَتِهِ * حَبْرٌ لِمُشْكِلِ عِلْمِ الدِّينِ حَلَّالٌ^(١)
 فَهَؤُلَاءِ هُمْ خَيْرُ الصَّحَابِ لَهُمْ * بِالسَّبْقِ وَالنَّصْرِ فِي الْأَعْدَاءِ انْكَالٌ^(٢)
 وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ بَعْدَهُمْ * ثُمَّ الزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بُورِكَ الْحَالُ
 ثُمَّ ابْنُ زَيْدٍ سَعِيدٌ ثُمَّ مُنْفِقُهُمْ * سَلِيلُ عَوْفٍ لَهُ يُسْتَحْسَنُ الْمَالُ
 ثُمَّ ابْنُ جِرَاحٍ الثَّبْتُ الْأَمِينُ لَقَدْ * زَكَتْ لَهُمْ مَعَ خَيْرِ النَّاسِ أَعْمَالُ
 أَيْمَةُ سَادَةٍ مَا حَلَّ حَبْرُهُمْ * إِلَّا يَقْلَبُ تَنَاءَتْ عَنْهُ أَغْلَالُ^(٣)
 وَكُلُّ أَصْحَابِهِ مِثْلُ النُّجُومِ هَدَى * يَهْدِي بِهِمْ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ ضَلَالُ
 وَلَا تَزَالُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ * أَعْيَانُ امَّتِهِ فِي الْأَرْضِ أَبْدَالُ^(٤)
 مُؤَيَّدٌ فِي مَغَازِيهِ بِرِيحٍ صَبَا * فِيهَا لِأَقْدَامِ أَهْلِ الزَّيْغِ زَلْزَالُ^(٥)
 وَمِنْ مَسَافَةِ شَهْرِ رُغْبٍ سَطَوْتِهِ * لَوْقَعِهِ فِي قُلُوبِ الْخُصْمِ أَوْجَالُ^(٦)
 وَهُوَ الْمُؤَيَّدُ بِالْأَمْلَاقِ مُرْدَفَةٌ * فِي يَوْمِ بَدْرِ وَلِلْخِرَاصَانِ إِنْهَالُ^(٧)
 وَكَيْفَ يُغْلَبُ مَنْ وَافَى لِنُصْرَتِهِ * مِنَ السَّمَوَاتِ جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ
 وَهُوَ الْجَرِيُّ الشُّجَاعُ الثَّبْتُ إِذْ نَكَّصُوا * لَمَّا انْقَوَا بِحُنَيْنٍ وَهُوَ جَوَالُ^(٨)

(١) الحكمة العلم والقول النافع . والخبر العالم (٢) الانكال التنكيل وهو ان يصنع به صنيعا يحذر غيره (٣) تناءت تباعدت . والاغلال الاحقاد جمع غل بالكسر (٤) الابدال جمع بدل وهم اربعون من الاولياء في كل زمان اذا مات واحد ابدل الله مكانه واحدا (٥) الزيغ الميل عن الحق . والزلازل الزلزلة (٦) السطوة القهر . والخصم العدو . والاولجال الاحزان (٧) الخرصان الرماح جمع خُرس وهو القناة والسنان . والانهاال انهالها في الدماء اي شربها منها (٨) الثبت الثابت . ونكضوا فروا . والجوال كثير الذهاب والمجيء

وَهُوَ الْحَلِيمُ عَنِ الْجَانَيْنِ مَكْرُمَةٌ * لَكِنْ عَلَى مَنْ تَعْدَى الْحَقِّ صَوَالٌ ^(١)
 وَهُوَ الْغَزِيرُ النَّدَى مُعْطِي الْجَزِيلِ إِذَا * أَتَاهُ ذُو فَاقَةٍ آذَتْهُ أَثْقَالٌ ^(٢)
 فَلَا يَمْنُ إِذَا أُعْطِيَ الْكَثِيرَ وَلَا * يُبْدِي سَامَتَهُ إِنْ طَالَ تَسَالٌ
 وَحَلٌّ مِنْ غُرَرِ الْأَنْسَابِ ذِرْوَتَهَا * لَكِنْ لَهُمْ مِنْهُ عِنْدَ الْفَقْرِ إِكْمَالٌ ^(٣)
 زَادُوا بِهِ شَرَفًا مِنْ كُلِّ مَا جِهَةٌ * أَبٌ وَآمٌ وَأَعْمَامٌ وَأَخْوَالٌ
 أَسْنَى الْقَبَائِلِ كَفَاءً إِنْ هُمْ فَعَلُوا * وَأَصْدَقُ النَّاسِ فِي وَعْدٍ إِذَا قَالُوا
 مُكْمَلُ الْقَدِّ سَهْلُ الْخَدِّ أَنْوَرُهُ * وَصَفُّ لَهُ مُحْكَمٌ مَا فِيهِ إِخْلَالٌ ^(٤)
 وَمَعْدِنُ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَبْسَمُهُ * وَرِيقُهُ فِيهِ لِلْمَجْهُودِ إِبْلَالٌ ^(٥)
 أَمَا بِهِ شُفِيَتْ فِي الْحَالِ مِنْ رَمْدٍ * عَيْنًا عَلَيَّ وَمَا عَانَاهُ كَحَالٌ ^(٦)
 وَأَصْبَحَ الْمَلُوحُ عَذَابًا حِينَ خَالَطَهُ * شِفَاءُ كُلِّ سِقَامٍ فِيهِ إِعْضَالٌ ^(٧)
 وَهُوَ الْقَسِيمُ الْوَسِيمُ الْخَلْقُ لَيْسَ لَهُ * فِي حُسْنِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَشْكَالٌ ^(٨)
 مَا شَانَ قَامَتَهُ طَوْلٌ وَلَا قِصْرٌ * يَسْمَوُ الْقِصَارَ وَيَسْمَوُ النَّاسَ إِنْ طَالُوا ^(٩)
 ظِلُّ النِّعَمَائِمِ فِي الْأَسْفَارِ يَحْجُبُهُ * وَالظِّلُّ لِلدَّوْحِ أَيْ مَالٌ مِيَالٌ ^(١٠)
 أَسْمَاؤُهُ الشَّاهِدُ الضَّحَّاكُ وَالْقَتْمُ الْمَاحِي فَلِلْكَفْرِ بَعْدَ الصِّبَةِ إِخْمَالٌ ^(١١)

(١) الجاني المذنب . والمكرمة مراده بها الاكرام . وصال استطال (٢) الغزير الكثير .
 والندى الكرم . والجزيل الكثير . والفاقة الحاجة والفقر (٣) ذروة كل شيء اعلاه (٤) القد
 القامة . والحكم المثقن (٥) معدن الشيء محل وجوده . والمجهود المريض . والابلال الشفاء
 (٦) عاناه داواه (٧) اعزل الداء عصى على الطبيب (٨) القسم الجميل وكذلك الوسيم .
 والاشكال الامثال (٩) شان ضد زان . ويسموا يعالوا (١٠) الدوح الشجر الكبير . وأنى كيف
 (١١) القثم الجوع للغير . والماسحي ماسحي الكفر . والاخلال الخمول ضد الشهرة

وَهُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ الْقَاسِمُ الرَّؤُفُ الرَّحِيمُ لِلْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ فَعَالَ
وَالْفَالِاحُ الْخَاتَمُ الْهَادِي الْمُبَشِّرُ وَالْآمِنُ قَبْلُ وَلَمَّا يَأْتِ إِرسَالُ^(١)
وَعَاقِبُ حَاشِرِ نَبِيِّ مَرْحَمَةٍ * نَبِيِّ مَلْحَمَةٍ لِلْخَصْمِ قِتَالُ^(٢)
وَهُوَ الْمُقَفِّي نَبِيُّ التَّوْبِ ذُو الْخُلُقِ الْعَظِيمِ لِلضَّيْفِ وَالْإِثْقَالِ حِمَالُ^(٣)
وَهُوَ الْفَصِيحُ الْبَلِغُ الْجَامِعُ الْحَكَمُ الْأُمِّيُّ بِالسَّنَةِ الْبَيْضَاءِ قَوَالُ^(٤)
وَهُوَ الطَّرِيُّ فَلَا يَبْلَى لَهُ جَسَدُ * إِذَا تَفَصَّلَ لِلْأَمْوَاتِ أَوْصَالُ^(٥)
يَقُومُ فِي الْبَعْثِ قَبْلَ النَّاسِ مُعْتَطِيًا * ظَهَرَ الْبُرَاقُ وَكُلُّ النَّاسِ رُجَالُ^(٦)
وَفِي الْمَعَادِ لَوَاءُ الْحَمْدِ فِي يَدِهِ * يَضُمُّ مِنْ ظِلِّهِ الْأَشْرَافَ أَذْيَالُ^(٧)
يُجِيزُ أُمَّتَهُ فَوْقَ السِّرَاطِ إِذَا * مَا الْعَجْرِمُونَ غَدَاً عَنْ مَتْنِهِ زَالُوا^(٨)
وَفِي غَدٍ حَوْضُهُ يُرْوِي الْعِطَاشَ إِذَا * غَالِ الْحَشَامِينَ صَدَى الْأَهْوَالِ بَلْبَالُ^(٩)
وَهُوَ الْمَفْرِجُ كَرَبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ * إِنْ هُمْ إِلَيْهِ غَدَاً فِي حَشَرِهِمْ آلُوا^(١٠)
وَهُوَ الشَّفِيعُ إِذَا حَلَّ الْعَصَاةَ لُظَى * إِذْ لَيْسَ يَنْفَعُ لَا أَهْلٌ وَلَا مَالُ^(١١)

(١) أَنْ أَتَى آتَهُ وَوَقْتَهُ (٢) الْعَاقِبُ الَّذِي لَانَبِيَّ بَعْدَهُ وَالَّذِي يَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ بِالْخَيْرِ وَالْحَاشِرُ
الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِهِ وَالْمَلْحَمَةُ الْمَقْتَلَةُ وَالْخَصْمُ الْعَدُو (٣) الْمُقَفِّي الْمُقَفِّي أَثَرُ مَنْ قَبْلَهُ مِنَ
الْأَنْبِيَاءِ (٤) الْجَامِعُ أَيِ الْجَامِعِ لِمَجْمُوعِ مَا فِي الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْحَكْمُ الْحَاكِمُ وَالْأُمِّيُّ الَّذِي
لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَالسَّنَةُ الطَّرِيقَةُ وَالْبَيْضَاءُ الْوَاضِحَةُ (٥) تَفَصَّلَ تَفَصَّلَ وَالْأَوْصَالُ
الْمَفَاصِلُ (٦) مُعْتَطِيًا أَكْبَاهُ الْمَطَاهِرِ وَالظُّهْرُ وَالرُّجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ وَهُوَ مِنْ لَدَابَةِ لَيْرِكَيْهَا (٧)
الْأَذْيَالُ الْأَطْرَافُ يَعْنِي أَنَّ جَمِيعَ الْأَشْرَافِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فَمِنْ دُونِهِمْ يَكُونُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٨) يُجِيزُهُمْ بِمَرْتَبَتِهِمْ وَالْمَتْنُ الظُّهْرُ (٩) غَالِ أَهْلَكَ وَالصَّدَى
الْعَطَشُ وَالْأَهْوَالُ الْمَفَازُ وَالْبَلْبَالُ شِدَّةُ الْهَمِّ (١٠) آلُوا رَجَعُوا (١١) لُظَى النَّارِ

يَا خَيْرَ مَنْ وَخَدَتْ فِي الْيَدِ قَصْدُهُ * عَيْسَ عَذَافِرُهُ خَرَقَاءَ مِرْقَالٍ^(١)
يَا مَنْ نُبُوتُهُ الزُّهْرَاءُ ثَابِتَةٌ * وَآدَمُ الْمُصْطَفَى الْمَجْبُولُ صَلَاحٍ^(٢)
يَا سَيِّدَا لِاسْمِهِ الْمُنْشَقِ مِنْ سِمَةِ الْمَحْمُودِ بِالنُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ اسْتِحْجَالٍ^(٣)
يَا سَيِّدَا حِينَ وَافَتْهُ رِسَالَتُهُ * حَيَاهُ صُمُّ الْحَصَى وَالشَّيْحُ وَالضَّالُّ^(٤)
يَا سَيِّدَا وَضَعْتَ عَنَّا بِمَبْعَثِهِ * مُهْدِي الْفَوَائِدِ آصَارَ وَأَغْلَالَ^(٥)
يَا سَيِّدَا نَالَ بِالْمِعْرَاجِ مَرْتَبَةً * عَلَيَاءَ فِيهَا لَهُ قُرْبٌ وَإِقْبَالُ^(٦)
يَا سَيِّدَا يَوْمَ حَشْرِ الْعَالَمِينَ لَهُ * بِمَقْعَدِ الْقُرْبِ تَجِيلٌ وَإِجْلَالُ^(٧)
يَا سَيِّدَا خَصَّهُ بِالْقُطْفِ مِنْ عَنَبٍ * رَبُّ عَلَيْهِ لَهُ مِنْ وَافِضَالٍ^(٨)
يَا سَيِّدَا فِي كُنُوزِ الْأَرْضِ أَصْبَحَ ذَا * زُهْدٍ فَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ أَنْفَالُ^(٩)
يَا سَيِّدَا رَدَّ عَيْنًا بَعْدَمَا فُقِئَتْ * مِنْ فَارِسٍ هُوَ لِلْأَقْرَانِ فَلَالُ^(١٠)
يَا سَيِّدَا سَحَّ مَاءٌ مِنْ أَصَابِعِهِ * رَوَى صَدَى الْجَيْشِ عَذْبُ الْوَرْدِ سِلْسَالُ^(١١)
يَا سَيِّدَا حَنَّ جَذَعٌ حِينَ فَارَقَهُ * حَنِينَ تَكَلَّى لَهَا بِالْفَقْدِ إِعْوَالُ^(١٢)

(١) الواحد سيرسريع . والبيد الفلوات . والعيس الابل البيض . والعذافرة الناقة العظيمة
الشديدة . والنافقة الخرقاء التي يقع منسجمها وهو طرف الخف على الأرض قبل خفها بغيرها ذلك
من النجاسة . والمرقال السريع (٢) الزهراء البيضاء الواضحة . والصلال الطين قبل جعله خزفا
(٣) السمة الاسم . والاستحجال التجميل والكتابة (٤) صم الحصى الحجارة الصلدة . والشح
نبت . والضال شجر (٥) وضعت حطت . والآصار الاثقال . والاعلال اطواق من حديد
توضع في الاعناق (٦) دخل الجنة صلى الله عليه وسلم فتناول قطفا من عنب (٧) الانتقال
الغنائم (٨) هذا الفارس هو ابو قتادة رضي الله عنه . والاقران جمع قرن وهو المكافئ في
القتال . وفل الجيش كسره (٩) الصدى العطش . والسلسال العذب البارد (١٠) حن صوت
باشتيق . والجذع اصل النخلة . والشكى فاقدة الولد . والاعوال رفع الصوت بالبكاء

يَا سَيِّدًا سَجَدَ السَّافِي الْعَصِي لَهُ * قَابَ بَعْدَ نُفُورٍ وَهُوَ مَذْلَالٌ^(١)
يَا سَيِّدًا سَجَدَ النَّابُ الْمُسْنُ لَهُ * طَوْعًا وَلَوْلَاهُ أَضْعَى وَهُوَ أَجْزَالٌ^(٢)
يَا مَنْ دَعَا بِنُزُولِ الْقَطْرِ فِي سَنَةٍ * شَهْبَاءَ فَأَنْهَلَ هَامِي الْوَدْقِ هَطَالٌ^(٣)
يَا مَنْ أَمَدَّ أَبَاهُ بِعِزِّهِ * فَأَوْقَرَتْ مِنْهُ لِلْغَازِينَ أَجْمَالٌ^(٤)
يَا مَنْ وَقَاهُ أَذَى النَّفَاثِ مُرْسِلُهُ * وَشَرَّ عَادِيَةِهُ بِالسُّمِّ تَعْتَالٌ^(٥)
جِئْنَاكَ نَطْوِي الْقِفَارَ الشَّاسِعَاتِ عَلَى * عَيْسٍ لَهْنٌ بِنَا وَخَدُّ وَارِقَالٌ^(٦)
تَقْرِي جُيُوبَ الْفِيَا فِي الْهَجِيرِ إِذَا * آوَى الظُّبَاءُ إِلَى الْأَفْيَاءِ وَالرَّالِ^(٧)
حَمَلْنَا وَقَدْ أَلَيْكَ الشُّوقُ قَادَهُمْ * وَلَا تَنَى الْعَزْمَ مِنْهُمْ عَنْكَ عَدَالٌ^(٨)
وَقَدْ يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْوُصُولِ إِلَى * حِمَاكَ تُبْذَلُ أَرْوَاحٌ وَأَمْوَالٌ^(٩)
وَنَحْنُ فِي رَبِّكَ الْمَأْنُوسِ ذِي الْحَرَمِ الْحَرُوسِ نَرْجُو غَزِيرَ الْفَضْلِ نُزَالٌ^(١٠)
وَإِنْ نَأَيْنَا فَإِنَّا فِي الْبِعَادِ إِذَا * فِي ظِلِّ جَاهِكَ يَا مَوْلَايَ حُلَالٌ^(١١)

(١) السافي البعير الذي يسقي . وآب رجع . ومذلال كثير النذل والانتقاد (٢) الناب البعير المسن . والاجزال القطع (٣) السنة الشهباء المحملة . وأنهل انصب . والهامي السائل . والودق المطر . والهطل نابع المطر وسيلانه (٤) أبوه هو أبو هريرة رضي الله عنه . ومزوده جرابه الذي يضع فيه الزاد . وأوقرت حمات (٥) النفاث السحار والنفث هو النفخ مع ريق قليل . والعادية المعتدية وتعتال تهلك (٦) نطوي نقطع . والشاسعات البعيدات . والعيس الابل البيض مع شقرة . والوخد سير سريع وكذلك الارقال (٧) تقري تشق . والجيوب جمع جيب وأصله شق القميص مما يلي الصدر . والفيافي الفلوات . والهجير وسط النهار أيام القيظ خاصة . وآوى نزل والتجأ . والرأل ولد النعام (٨) الوفد الجماعة الذين ينفدون على نفح الملوك والامراء . والعذال اللوام (٩) الربيع المنزلة . والغزير الكثير (١٠) نأينا بعدنا

فَاعْطِفْ عَلَى وَفْدِكَ الرَّاجِينَ فَضْلَكَ يَا * مَنْ عِنْدَهُ لِلْعَطَاءِ النِّعَمُ إِجْزَالٌ ^(١)
 وَهَذَا عَيْدُكَ يَحْيَى قَدْ أَتَاكَ عَلَى * عَلَاتِهِ فَلَهُ تَرْكُوبُكَ الْحَالُ ^(٢)
 مُسْتَسْلِمًا خَاضِعًا مُسْتَأْنَسًا وَجَلًّا * مِمَّا يَزْخَرُ فُحَاوِي الْمَكْرِ مُحْتَالٌ ^(٣)
 فَاسْأَلْ لِي اللَّهُ أَنْ أَحْيَا عَلَى سُنَنِ * سَنَنْتَهَا فِيهَا قَدْ يَنْعَمُ الْبَالُ ^(٤)
 وَأَنْ أَمُوتَ عَلَيْهَا غَيْرَ مُبْتَدِعٍ * حَتَّى عَلَى تُرَابِ الْقَبْرِ يَنْهَالُ ^(٥)
 وَأَسْأَلُ لِأَهْلِي هَذَا وَالْعَجْزَ لِي * فِلْيَ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْوَفْدِ إِيصَالُ
 عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاةِ اللَّهِ نَامِيَةً * تَنَالُ مِنْ فَضْلِهَا الْأَصْحَابُ وَالْآلُ ^(٦)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

سَقَى اللَّهُ بِالْبَطْحَاءِ رَبْعًا مَكْلَلًا * بَتَاجِ السَّنَا وَالْعَزِّ غَيْثًا مَجْلَلًا ^(٧)
 مَرِيَعًا مَرِيئًا إِنْ هَمَى الْبَسُّ الرَّبِّي * مِنَ الزَّهْرِ الْمُقْتَنِّ وَشَيْئًا مَجْلَلًا ^(٨)
 هُوَ الرَّبْعُ آتَسْتُ الْحَيَاةَ بِجَوْهِ * وَعَانَقْتُ فِيهِ الْعَيْشَ فَيَنَانٌ مُقْبِلًا ^(٩)
 جَنَيْتُ بِهِ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لِلْمَعْنَى * عَلَى غُرَّةِ الْوَاشِينَ قَطْفًا مُذَلَّلًا ^(١٠)

(١) النعم الكثير. والاجزال الاجزاء الاكثار (٢) علاته عيوبه (٣) المستسلم المنقاد. والوجل الخائف ويزخرف يزين (٤) السن جمع سنة وهي ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية. والبال الحال (٥) البدعة ما حدث وليس له اصل في الشرع. وينهال يسيل (٦) النامية الزائدة (٧) البطحاء مكة المشرفة. والربع المنزل. والمكلل المرصع. والثاج ما يوضع على رأس الملك. والسنا الضوء. وججل السجاب صوت (٨) المريع المنصب. والمري الهنيء. وهمي سال. والربى الاماكن المرتفعة. والمقنن مراده به المتفنن اي كثير الانواع. والوشي الزينة. والمجلل الساتر (٩) آتست علمت. والجو ما بين السماء والارض. وفينان الشباب اوله (١٠) جنيت اقتطعت. وغرة الدهر اوله. والغرة الغفلة. والواشون الساعون بالفساد بين المتحابين. والمذل المدلى

أَلَا هَلْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ مَصُونَةٌ الْخُدُورِ الَّتِي عَزَتْ وَتَاهَتْ قَدْلًا^(١)
 سَبِيلٌ وَلَوْ أَنَّ الْمَهَامَةَ دُونَهَا * مِلْثَنَ سَيُوفًا مَرْهَفَاتٍ وَذُبْلًا^(٢)
 وَهَلْ وَقْفَةٌ لِلْوَفْدِ تُقْضَى فَيَجْتَلِي * بِنِعْمَانٍ وَجْهًا بِالرَّحَى مُتَهَلِّلًا^(٣)
 وَهَلْ لِلْيَالِيِ الْوَصْلِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى * مُعِيدٌ لِمَنْ مَا حَالَ عَنْهَا وَلَا سَلَا^(٤)
 وَإِنِّي إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ لَشَقِيقٌ * وَإِنْ بَعْدَتْ مَا بَيْنَنَا شَقَّةُ الْفَلَا^(٥)
 وَأَصْبُو إِلَى سَلْعٍ وَطِيبٍ مَقِيلِهِ * وَلَوْلَا الْقِيَابُ الْبَيْضُ مَا طَابَ مَنْزِلًا^(٦)
 لَقَدْ شَفَّ طَوْلُ الْبُعْدِ عَنْهَا قُلُوبَنَا * وَأَسَسَ دَاءً فِي الْجَوَارِيحِ مُعْضِلًا^(٧)
 كَانَ الْمَطَايَا لَمْ تَسِرْ لَيْلَةً بِنَا * وَلَا وَرَدَتْ مِنْ مَاءٍ يَثْرِبُ مِنْهَا^(٨)
 فَيَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ وَالْفَخْرِ وَالنَّدَى * وَمُجْتَمَعَ الْإِحْسَانِ وَالرُّتَبِ الْعُلَا^(٩)
 إِذَا لَمْ يُتَخَ لِلرَّكِبِ نَحْوُكَ أَوْبَةً * فَلَا طَابَ عَيْشٌ لِلْمُحِبِّ وَلَا حَلَا^(١٠)
 وَكَيْفَ يَقْرَأُ الْقَلْبُ عَنْكَ وَقَدْ حَوَتْ * عِرَاصُكَ أَزْكَى الْعَالَمِينَ وَأَفْضَلَا^(١١)
 مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ أَفْصَحَ مُبْلَغٍ * وَأَبْلَغَ عَبْدٍ جَاءَ بِالْحَقِّ مُرْسَلًا
 هُوَ الْخَاتِمُ الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ آخِرًا * وَإِنْ كَانَ فِي التَّفْضِيلِ وَالْخَلْقِ أَوَّلًا

(١) ذات السطور الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً. والمصونة المحفوظة. والخدور ستار يوضع للجارية في جانب البيت. وتاهت تكبرت (٢) السبيل الطريق. والمهامه القفار. والمرففات الرقاق. والذبل الرماح (٣) الوفد الجماعة يأتون الملك ونحوه. ويحتلي ينظر. ونعمان واد وراء عرفات. والمتهلل المستبشر (٤) السلو السيان (٥) شقة الفلا مسافتها. والفلا جمع فلاة (٦) المقييل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٧) شف اسقم. والجوارح الضلوع. والداء المعضل الذي لا دواء له (٨) يثرب المدينة المنورة. والمنهل المورد (٩) الندى الكرم (١٠) يتخ يقدر. والركب ركبان الابل. والاوبة الرجوع (١١) يقر يستقروا بطنين. والعراص الساحات. وازكى اصح

وَفِي الْجَنَّةِ الْفَيْحَاءُ فَوْقَ قِبَابِهَا * وَفَوْقَ نُحُورِ الْعَيْنِ يُشْرِقُ فِي الطُّلَى ^(١)
 بَنَى مَجْدَهُ الرَّحْمَنُ إِذْ كَتَبَ اسْمَهُ * عَلَى عَرْشِهِ سَطْرًا مِّنَ النُّورِ مُجْتَلَى ^(٢)
 فَعَظَّمَ هَذَا عِنْدَ آدَمَ جَاهَهُ * فَحِينَ جَنَى أَضْحَى بِهِ مُتَوَسِّلًا ^(٣)
 مِنَ الْقُبْضَةِ الْبَيْضَاءِ طِينَةُ آدَمَ * زَكَتْ وَحَمَاهَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِ الْبَلَى ^(٤)
 لَقَدْ أَخْرَجَتْ مِنْ قَبْرِهِ الْعَطِيرُ الثَّرَى * لَتُعْجَنَ بِالتَّسْنِيمِ عَجْنًا وَتُجْتَلَى ^(٥)
 وَتُقَمَّسَ بِغَمْسَاكِي تَزِيدُ طَهَارَةً * بِأَنْهَارِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَتَكْمُلًا
 وَطِيفَ بِهَا السَّبْعُ الطَّبَاقُ كَمَثَلِ مَا * بِهِ لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ طِيفَ مَبْجَلًا
 وَحَلَّ مِنَ الْأَصْلَابِ فِي كُلِّ طَاهِرٍ * مِّنَ الدَّامِ عَنْ وَصَمِ السِّفَاحِ نَعَزَلًا ^(٦)
 وَكُلَّ حَشَا طَابَتْ وَطَابَ نَجَارُهَا * فَمَا زَالَ فِيهَا طَيْبًا مُتَقَلًا ^(٧)
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي طَالِعِ السَّعْدِ كَامِلَ الْمَنَاقِبِ وَالْأَخْلَاقِ وَالنُّورِ وَالْحُلَى ^(٨)
 وَنَالَتْ بِهِ الزُّلْفَى حَلِيمَةً إِذْ مَضَتْ * بِأَبْرُكٍ مَوْلُودٍ مُعِمًّا وَمُخَوَّلًا ^(٩)
 أَتَتْ بِأَتَانٍ تَشْتَكِي الْأَيْنَ أَخْرَتْ * فَصَارَتْ بِهِ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ أَوْلَا ^(١٠)
 وَرَاحَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ هَزَلٍ شِيَاهُهَا * بِطَانًا مَدِيدَاتِ الْخَوَاصِرِ حَفَلًا ^(١١)

(١) الفَيْحَاءُ الواسعة . والطلَى الرقاب (٢) اجتلاده نظره (٣) توسل به تقرب وجعلوه سيلته
 (٤) زَكَتْ نَمَتْ . وغير الدهر حوادثه . وبلي الميث افنته الارض (٥) الثرى التراب الندي .
 والتسليم عين في الجنة . وتجتلي تنظر (٦) الاصلاب الظهور . والدام العيب وكذلك الوصم .
 والسفاح الزنى . وتعزل نخي وتباعد (٧) النجار الاصل (٨) الطالع النجم الطالع . والسعد البين .
 والمناقب الفضائل جمع منقبة . والاخلاق جمع خلق الطباع . والحلى الصفات جمع حلية
 (٩) الزلفى القرب . وبعم مخول اصيل من الجانبين اي من جهة ابيه وامه (١٠) الا تان
 الحمارة . والاين التعب (١١) بطان مملوات البطون . والحفل مملئات الضروع بالحبلى

هُوَ الْآبِلُجُ الْبَادِي الْوَضَاءُ وَجْهُهُ * كَبَدَرِ الدُّجَى بَلْ كَانَ أَبْنَى وَأَجْمَلًا^(١)
 كَانَ مَجَالِ النَّوْرِ فَوْقَ جَبِينِهِ * سَنَا بَارِقِ أَوْ وَاضِحِ الصُّبْحِ أَقْبَلًا^(٢)
 قَسِيمٌ وَسِيمٌ أَوْ طَفِ الْهَدْبِ عَيْنُهُ * بِهَا دَعَجٌ يَسْمُو فَيَحْسَبُ أَحْمَلًا^(٣)
 وَأَشْرَبَ خَدَاهُ الْبَيَاضَ بِجُمُرَةٍ * كَوَرْدٍ نَدِي هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ شَمَالًا^(٤)
 أَغْرُ الثَّنَائِيَا وَاضِحُ النَّحْرِ جِيدُهُ * مِنْ الْفِضَّةِ الْبَيضاءَ حَسَنُ مَجْتَلَى^(٥)
 أَجَلُ الْوَرَى فَرَعًا وَأَنْوَرُ مَفْرَقًا * وَأَجْمَلُ عَرِينَاوًا وَأَحْلَاهُمْ حُلَى^(٦)
 وَأَقْوَمُهُمْ قَدًّا وَالْبَيْنُ مَعْطَفًا * وَأَعَذِبُ الْفَاطَاوُ أَصْدَقُ مَقُولًا^(٧)
 وَأَغْزَرُ إِيْمَانًا وَعِلْمًا وَحِكْمَةً * وَحِلْمًا وَزُهْدًا كَامِلًا وَتَوَكُّلًا^(٨)
 وَأَطْيَبُهُمْ عَرَفًا وَذِكْرًا وَتَحْتِدًا * وَتَرْبَا يُوَارِي مِنْهُ مُجْدًا مُؤَثَّلًا^(٩)
 وَأَعْظَمُهُمْ لِلَّهِ ذِي الْعَرْشِ خَشْيَةً * تَظُنُّ أَرْيَا الْقَدْرِ الْخَوْفَ مِنْ جَلًا^(١٠)
 وَأَبْسَطُ كَفًّا بِالْأَنْدَى وَأَشَدُّهُمْ * دِفَاعًا إِذَا مَا بَدَتْ الْحَرْبُ قَسْطَلًا^(١١)

(١) الابلج المشرق ومنفرج ما بين الحاجبين . والوضاء الحسن . والدجى الظلام . وابهى احسن . (٢) المجال محل الجولان وهو الذهب والمجى . والسنا الضوء (٣) القسم الجميل وكذلك الوسيم . واطف الهدب طويله وهو شعر جفن العين . والدعج السواد . ويسمو يعاوى . وتحسب تظن . والاحل اسود اجفان العين من غير كل (٤) الندى الذي سقط عليه الندى . والشمال ريح الشمال (٥) الاغر الابيض . والثنا باقدا الاسنان . والنحر موضع القلادة من الصدر . والجيد العنق . واجتلاه نظره (٦) الفرع الشعر . والمفرق محل فرق الشعر من الرأس . والعرين الانف . والحلى الاوصاف جمع حلية (٧) الاقوام من الاستقامة . والقدا القامة . والمعطف الجانب . والمقول اللسان (٨) العرف الرائحة الطيبة . والمحتد الاصل . والمجد الشرف . والمؤثل الموروث (٩) الخشية الخوف . وازيز الصدر صوته . والمرجل القدر (١٠) ابسط اوسع . والندى الكرم . والقسطل الغبار

إِذَا كَشَفَتْ عَنْ نَاجِدِيهَا وَأَغْطَشَتْ * عَلَى أَهْلِهَا لَيْلًا مِنَ النَّعَمِ أَلِيلًا^(١)
يُفِيضُ عَلَيْهِ لِلْوَقِيعَةِ جُنَّةً * مُسَرَّدَةً يَغْدُو بِهَا مُتَسَرِّبًا^(٢)
وَيَعْتَقِلُ الْعَسَالَ وَهُوَ مُقَلَّدٌ * حُسَامًا صَقِيلًا ذَا غِرَارٍ بَيْنَ مُصْقَلَا^(٣)
وَيَرْكَبُ مَا مَوَّنَ الْعِنَارِ مُصَبِّرًا الْقَرَى ضَامِرًا الْأَقْرَابَ أَجْرَدَ هَيْكَلًا^(٤)
وَيُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَاءِ لَيْسَ مُبَالِيًا * أَبَارِزًا أَلْتَجْرِيبِ أَمْ خَاضَ جَحْفَلًا^(٥)
فَيَكْشِفُ مَا غَشَى الْوَرَى مِنْ قَتَامِهَا * بِأَعْمَالِهِ فِيهَا سِنَانًا وَمُنْصَلًا^(٦)
وَيَزِدُّهُ يَوْمَ السَّلَامِ نُورًا وَبَهْجَةً * إِذَا مَا حَيَّاهُ بِبَشِيرٍ تَهْلَلًا^(٧)
وَإِنْ رَكِبَ الْعُضْبَاءَ زَادَ مَهَابَةً * وَيَسْمُو قَارِاحِينَ يَرْكَبُ دُلْدُلًا^(٨)
حَبَاهُ وَأَعْطَاهُ الْمُهَيْمِنُ مَنْطِقًا * فَصِيحًا وَجِيذًا لِلْمَعَانِي مُحْصَلًا^(٩)
وَأَتَاهُ قَرَأَتَا عَزِيزًا مُصَدِّقًا * لِمَا قَبْلَهُ حُكْمًا مُبِينًا مَفْصَلًا^(١٠)

(١) النلجدا آخر الاضرار. واغطش الله الليل اظلمه. والنعم الغبار. وليل أليل شديد الظلمة (٣) افاض الدرع على جسمه لبسها. والوقعة الوقعة اية الحرب. والجنة الوقاية يعني الدرع. وسرد الدرع نسجها وهو تدخل الحلق بعضها في بعض. وتسربل بها لبسها (٣) اعتقل الرمح جعله بين ركابه وساقه. وعسل الرمح اهتز. والصقيل المصقول. والفرار حد السيف (٤) المصبر الصابر. والقرى الظهر. والضامر قليل اللحم. والاقراب الخواصر. والاجر د قصير الشعر. والهيكل عظيم الجسم (٥) الهيجاء الحرب. والجحفل الجيش (٦) غشى غطى والقتام الغبار. والسنان نصل الرمح والمنقل السيف (٧) السلم ضد الحرب. والبهجة الحسن والحيا الوجه. والبشر طلاقة الوجه. وتهلل الوجه تلاًلاً وبرق من الفرح (٨) العضباء ناقته صلى الله عليه وسلم. ويسمو يعاو. ودلدل بغلته صلى الله عليه وسلم (٩) حباه اعطاه. والمهيمن من اسماء الله تعالى ومعناه الشاهد والمؤمن. والوجيز هو القليل اللفظ الكثير المعنى (١٠) المبين الظاهر

فَأَوْضَحَ مَا أَمْسَى مِنَ الْكُفْرِ طَامِسًا * وَحَلَّ مِنَ الْعُدْوَانِ مَا كَانَ مُشْكِلاً^(١)
 فَأَضْحَى الرَّشَادُ ضَارِبًا بِجِرَانِهِ * لَدَيْهِ وَالْقَى فِي مَعَانِيهِ كَلْكَلاً^(٢)
 وَصَارَتْ لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ يَثْرِبُ * مَنَارًا جَلَّتْ عَنْهُمْ دُجَى الشَّرِكِ فَأَنْجَلَى^(٣)
 فَحَقَّ عَلَيْنَا أَنْ نَزُورَ قِبَابَهَا * وَنَنْشَقَّ رِيًّا تُرْبَهَا وَنُقَبِّلَا^(٤)
 وَلَوْ لَوَّحَتْ مِنَّا السَّمَائِمُ أَوْجُهَا * وَأَضْحَتْ مَطَايِينَا ضَوَامِرَ نُحْلَا^(٥)
 فَيَا خَيْرَ مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ نَجِيَّةٌ * وَيَمَّ مَغْنَاهُ نَجِيبٌ وَأَرْقَلَا^(٦)
 وَأَمْنَعُ مَنْ آوَى طَرِيدًا مُشْرِدًا * وَأَكْرَمُ مَنْ أَعْطَى الْعَفَاةَ فَأَجْزَلَا^(٧)
 مَدَحْتُكَ أَبْنِي جَاهَكَ الْأَعْظَمَ الَّذِي * سَيَظْفَرُ مَنْ أَضْحَى بِهِ مُتَوَسِّلَا^(٨)
 فَكُنْ لِي جَارًا فِي حَيَاتِي وَمُسْعِدًا * عَلَى فِتْنٍ تُنْقِي الْحَلِيمَ مُزْلَزَلَا^(٩)
 لَئِنْ كُنْتُ مِنْ نَفْسِي وَسُوءٍ اجْتِرَامِهَا * أَرْوَحُ وَأَغْدُو بِالْجَرَائِمِ مُثْقَلَا^(١٠)
 فَمَا أَمْلِي مِنْ حُسْنِ عَفْوِكَ آيِسٌ * وَمَا خَابَ ذُو قَصْدٍ رَجَاكَ وَأَمْلَا^(١١)
 عَلَى أَنِّي إِنْ شَاءَ رَبِّي آخِذٌ * بِسُنَّتِكَ الْحُسْنَى وَلَسْتُ مُبْدِلَا^(١٢)

(١) طمسه بحاه . والعدوان التعدي . والمشكل الملتبس (٢) جران البعير مقدم عنقه من مذبجه الى منخره . يقال ضرب الاسلام بجراحه اي ثبت واستقر كالبعير الذي القى جراحه اذا برك . وكلكل البعير صدره (٣) يثرب المدينة المنورة . والمنار محل النور المرتفع . وجلت كشفت . والدجى الظلام (٤) حق ثبت . والريا الرائحة الطيبة (٥) لوح غيرت . والسمايم الرياح الحارة . والضوامر المهازيل (٦) حنت اشتاقت . والنجبية الناقة الكريمة . ويم قصد . والمغنى المنزل . والنجيب البعير الكريم . والارقال سير سريع (٧) آوي انزل . والعفاة طلاب الخير . واجزل اكثر (٨) الفتن المحن . والمززل المضطرب (٩) اجتزم الذنب ففعله . والجرائم الذنوب (١٠) الياس القنوط (١١) سنه ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الشريعة

وَلَسْتُ بِسَبَّابٍ وَلَا بِمُشْبِهٍ * وَلَا رَبٌّ تَأْوِيلُ وَلَسْتُ مُعْطِلًا^(١)
وَمَنْ لَمْ يَزِغْ عَنْهَا بِتَوْفِيقِ رَبِّهِ * فَقَدْ حَلَّ مِنْ أَعْلَى السَّلَامَةِ مَعْقِلًا^(٢)
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْمَدَى * بَقَاءَ نَعِيمِ الْخُلْدِ لَنْ يَتَزَيَّلًا^(٣)
وَأَتَاكَ مَوْلَاكَ الْوَسِيلَةَ رُبَّةً * تَوَلَّوْا مِنْ غَايَةِ الْقُرْبِ مَوْئِلًا^(٤)

وقال الامام الصرصري ايضارحمه الله تعالى

مَا ذَا عَرَا الرُّكْبَ حَتَّى حَنَّتِ الْإِبِلُ * وَهَزَّ مِنْ طَرَبٍ أَعْطَفَهَا الْمِيلُ^(٥)
أَهَبَّ مِنْ جَانِبِ الْبَطْحَاءِ نَشْرُ صَبَا * أَمْ طَارَ حَتْنَا بِأَخْبَارِ الْحَمَى شَمْلُ^(٦)
وَاهَا لِذِي الْوَجْدِ لَا يَنْفَكُ مُشْتَهَرًا * حَتَّى بِهِ فِي الْبَرَايَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ^(٧)
لَوَاعِجُ الشُّوقِ ثَنِيهِ وَتَعَطُّفُهُ * كَأَنَّهُ مِنْ غَرَامٍ شَارِبٌ ثَمَلُ^(٨)
لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يَلْوِي شَكِيمَتُهُ * عَنِ الْحَنِينِ إِلَى أَحْبَابِهِ الْعَذَلُ^(٩)
يَرْعَى الْعُهُودَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَلَا * يُبْلِي هَوَاهُ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى مَلَلُ^(١٠)

(١) سباب يسب الصحابة كالروافض . والمشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه . والتأويل
صرف الشيء عن ظاهره . والمعطلون الدهريون (٢) زاغ مال . والمعلق الحصن (٣) المدى
الغاية . يتزِيل يزول (٤) اتاك اعطاك . والوسيلة اعلى درجة في الجمة . وتوَلَّوْا ترجع
(٥) عزاه نزل به . والركب ركبان الابل . وحنَّت اشتاقت . واعطافها جوانبها . والميل
المراد به الميلان (٦) البطحاء مكة المشرفة . والنشر الرائحة الطيبة . والمطارحة القاء القوم
المسائل بعضهم على بعض . والشمل ريح الشمال (٧) واهًا كلمة تحسر . والوجد الحب والحزن .
والبرايا الخلوقات (٨) لواعج الشوق حرارته . والغرام الولوع . والشمل السكران (٩) الشكيمة
الالفة والاباء . والعذل اللوم (١٠) يرعى يحفظ . والعهود المواعيق . والمزار محل الزيارة .
والهوى الحب . والمدى الغاية

أَحِبَابَنَا إِنْ وَنَتْ عَنِّي رَسَائِلُكُمْ * فَإِنَّ أَنْفَاسَ وَجَدِي نَحْوَكُمْ رُسُلٌ^(١)
وَأِنْ تَشَاغَلَ غَيْرِي عَنْكُمْ بِهَوَى * فَمَا لِقَابِي سِوَى تَذَكَّارِكُمْ شُغْلٌ^(٢)
وَلَوْ أَخِيرَ أَقْصَى مَا أَوْمِلُهُ * مَا كَانَ لِي غَيْرَ قُرْبِي مِنْكُمْ أَمَلٌ^(٣)
هَلْ عَائِدٌ لِي عَصْرٌ بِالْعَقِيقِ خَلَا * مَعَ الشَّمْسِ الَّتِي ضَلَّتْ بِهَا الْكِلَالُ^(٤)
وَهَلْ لَنَا بِالْقَبَابِ الْبَيْضِ زِدْنِ سَنَا * وَعِزَّةً وَجَلَالًا وَقَفَّةً قَبْلُ^(٥)
أَمْ هَلْ لِي لَذِي كَبِيدٍ تُطَوَّى عَلَى ظَمَأٍ * مِنْ ذَلِكَ الْمَوْرِدِ الْعَذْبِ الرَّوَى نَهْلُ^(٦)
يَا شِعْبَ طَيِّبَةٍ يَا ذَكِّي الشَّعَابِ ثَرَى * لَمْ يَحِلْ بَعْدَكَ لِي رَبْعٌ وَلَا طَلَلُ^(٧)
لَقَدْ سَمَوْتُ عَلَى كُلِّ الْبِقَاعِ فَلَا * يَنَالُ مَا نَلْتُهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلُ^(٨)
مَنْ لِي بِأَنْتُمْ تَرَابٌ فِيكَ قَلْ لَه * بِالْجَفْنِ لَا بِالْقَمِ التَّرْشَافُ وَالْقَبْلُ^(٩)
لِلَّهِ مَا حُزْتُ دُونَ الْأَرْضِ مِنْ شَرَفٍ * يَنْبَغِي لَدَيْكَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ^(١٠)
أَصْبَحْتُ مَهْوَى الْقُلُوبِ الصَّادِقَاتِ فَلَا * يُجِلُّ قَدْرَكَ إِلَّا الْآعَارِفُ الْبَدَلُ^(١١)
وَكَيْفَ لَا تُبْدِلُ الْأَرْوَاحُ دُونَكَ يَا * شِفَاءَ أَدْوَاءٍ مِنْ أَعْيَتْ بِهِ الْعِلَالُ^(١٢)
وَفِي عِرَاصِكَ مَنْ دَانَتْ لِدَوْلَتِهِ * وَأَذْنَتْ بِتَلَاشِي عِزِّهَا الدُّوَلُ^(١٣)

(١) وانت إبطأت (٢) الأقصى لا بعد (٣) ضنت بخات. والكل جمع كله وهي الستة الرقيق
(٤) السنا الضوء. والقبل أي من أمام نقبض الخلف (٥) النهل الشرب الأول (٦) الشعب المنفرد
بين الجبال. والاذكي الاطيب. والثرى التراب الندي. والرابع المنزل. والطلل ما شئخص
من أناء الديار (٧) سموت علوت. والبقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض (٨) الائم الثقيل
والترشاف الرشف وهو المص (٩) ينبغي يزيد. والطيل المدد الطويلات (١٠) مهوى مسقط
والعارف البذل الولي الكبير والابدال اربعون اذا مات واحد ابدله الله بآخر (١١) اعياء
المرض اعجز الاطباء واستعصى شفاؤه (١٢) العراض الساحات. ودانت انقادت. وأذنت
اعلمت. والتلاشي الاضمحلال

وَمَنْ يَعْلَمِ الزَّهْرَاءَ حِينَ بَدَتْ * أَنْوَارُهَا تُسَخِّتُ وَاسْتَحْفَتِ اللَّيْلُ^(١)
وَمَنْ أَتَى بِالسَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ وَقَدْ تَفَرَّقَتْ بِالْغَوَاةِ الضَّلَالِ السُّبُلُ^(٢)
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ كُلِّهِمْ * مَا فِي مَقَالِي لَا رَيْبَ وَلَا زَلَّ^(٣)
بِنَصْرِهِ أَخَذَ اللَّهُ الْعُهُودَ عَلَى * ثِقَاتِهِ فَاسْتَبَانَ فَضْلُهُ الرُّسُلُ^(٤)
الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الْمَنْعُوتُ فِي الزُّبُرِ الْأُولَى بِمَا أَثْبَتَ عِرْفَانَهُ الْأَوَّلُ^(٥)
وَأَبْصَرَ الْآخِرُونَ الْحَقَّ ثُمَّ عَمُوا * لَكِنْ إِذَا بَدَتْ الشَّمْسُ اخْتَفَى زُحَلُ^(٦)
سُبْحَانَ مَنْ زَانَ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ * بِالْحُسْنِ مَا فِيهِمَا وَصَمَّ وَلَا خَلَّ^(٧)
طَلَقَ الْعَجَبَا كَأَنَّ الصُّبْحَ غُرَّتُهُ * وَاللَّيْلُ مِنْ فَوْقِهَا فَرَعٌ لَهُ رَجُلُ^(٨)
لَوْ قَابَلَ النَّيِّرَانِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ السَّيَّارُ طَلَعَتْهُ غَشَاهُمَا الْحَجَلُ^(٩)
أَزَجٌ أَبْلَجُ فِي أَهْدَابِهِ وَطَفٌ * فِي عَيْنِهِ دَعَجٌ قَدْ زَانَهُ كَحَلُ^(١٠)
يَقْتَرُ عَنْ لَوْلُو الْفَوَاصِ مَبْسَمُهُ * فِي صَوْتِهِ الرَّائِقِ الْعَذْبِ الرِّضَى صَهْلُ^(١١)
حُلُوُ الْكَلَامِ يَفُوقُ الدَّرْمَنْطِقَةَ * يُبْدِي فَصَاحَتَهُ التَّفْصِيلُ وَالْجَمَلُ

(١) الزهراء البيضاء المشرقة . ونسخت تبدلت احكامها (٢) السبيل الطريق . والغواة الضلال
(٣) الريب الشك (٤) اليهود الموثق . والثقات الامناء الموثق بهم وهم الانبياء صلوات الله
علي نبينا وعليهم (٥) المنعوت الموصوف . والزبر الكتب (٦) زحل كوكب سيار في السماء
السابعة (٧) الوسم العيب . والخلل الفساد في الامر (٨) طلاقة الوجه بشره . والحيا الوجه .
والفره بياضه . والفرع الشعر . والرجل المسرح (٩) الطلعة الوجه . وغشاهما سترهما (١٠) الزجج
دقة الحاجبين . والبلج انفساح ما بينهما . والاهداب شعر اجفان العين . والوطف طول
الاهداب . والدعج شدة سواد العين مع سعتها . والكحل سواد اجفانها خلقة (١١) يقتر
ينسم . والرّضى المرضي . والصهل حدة الصوت وصلابته

أَقْنَى قَسِيمٍ وَسِيمٍ مَا رَأَتْ أَحَدًا * كَمَثَلِهِ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ الْعَقْلُ ^(١)
 سَمَحُ الْيَدَيْنِ إِذَا ضَنَّ الْحَيَا وَأَتَى * أَزَلُ الْجُدُوبِ بِخَطْبِ وَقْعِهِ جَالُ ^(٢)
 يُقَدِّمُ الْبَشَرَ لِلْعَافِي وَيَتَّبِعُهُ * بِالْبَرِّ مَا شَابَهُ مَنْ وَلَا يَخُلُ ^(٣)
 يَمْدُبُ الْمَوَارِدِ مَحْمُودٍ مَصَادِرُهُ * يَسْقِي النَّمِيرَ إِذَا مَا أَعْوَزَ الْوُشْلُ ^(٤)
 يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَالْهَيْجَاءَ بِأَسَانَةٍ * شَعْوَاهُ يَخْشَى سَطَاهَا الدَّارِعُ الْبَطْلُ ^(٥)
 فَمَا يُزَايِلُهَا إِلَّا وَقَدْ خَدَّتْ * نِيرَانُهَا فِي الْقِرَاعِ الْبَيْضِ وَالْأَسْلُ ^(٦)
 مَا ضَاقَ بِالْفَقْرِ ذَرْعًا إِنْ أَلَمَ بِهِ * وَلَا اسْتَفَزَّ لَيْسِرُ عِطْفِهِ الْجَذْلُ ^(٧)
 يَغْفُو وَيَصْفَحُ لَا يَجْزِي بِسَيِّئَةٍ * وَلَا يُزَلُّ يَوْمًا حِلْمُهُ الْعَجَلُ
 كُلُّ الْمَنَاقِبِ أَضْحَتْ فِيهِ قَدْ جُمِعَتْ * فَمَا لَهَا عَنْهُ تَفَرُّقٌ وَلَا حَوْلُ
 مِنْ مَعْشَرٍ نَجِبٍ زَهْرٍ غَطَارِفَةٍ * هُمْ أَوْلُو الْفَضْلِ إِنْ قَالُوا وَإِنْ فَعَلُوا ^(٨)

(١) القنى احديداً في الأنف . والقسيم الجميل وكذا الوسيم . والمقل جمع مقبلة وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (٢) السمع السخني . وضم يخل . والحيا المطر . والأزل الشدة . والحذب التخط . والخطب واحد الخطوب وهي الشدائد . والجلل العظيم (٣) البشر طلاقة الوجه . والعافي طالب الرزق . والبر الخير . وشابه خلطه . والمن تعديد النعمة (٤) المصادر ضد الموارِد . والماء النмир الزاكي . واعوز الشيء لم يقدر عليه . والوشل الماء القليل (٥) الحقيقة ما يحق عليك ان تحميه . والهيجاء الحرب . والبأسلة الشديدة . والشعواء المتفرقة . وسطاهها جمع سطوة وهي القهر بالبطش . والدارع لابس الدرع . والبطل الشجاع (٦) يزاييلها يفارقها . والقراع المقارعة وهي ان يقرع الابطل بعضهم بعضاً بالرماح . والببيض السويق . والأسل الرماح (٧) ضاق بالامر ذرعاً أي لم يطقه ولم يقو عليه واصل الدرع بسط اليد فكأنه يريد مد يده اليه فلم يثله . وألم به نزل . واستفزه استخفه . واليسر ضد العسر . وعطف الرجل جانباه . والجذل الفرج (٨) المعشر جماعة الناس . والنجب الكرام . والزهر البيض . والغطارفة السادات جمع غطريف . والفضل اسم جامع لكل خير

لَمْ يُدْرِكِ النَّاسُ فِي تَجْدِ أَوَائِلِهِمْ * وَفِي الْآخِرِ مَجْدٌ لَيْسَ يَنْتَقِلُ^(١)
يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ الْخُتَارَ مِنْ مُضَرٍ * يَا جَارَ مُضَطَّهِدٍ ضَاقَتْ بِهِ الْحَيْلُ^(٢)
يَا مَنْ يَجْعُرْتِهِ الْأَمْلَاقُ طَائِفَةٌ * سَبْعُونَ أَلْفًا لَهَا مِنْ حَوْلِهَا زَجَلُ^(٣)
يَا مَنْ لَهُ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ مَنَزَلَةٌ * مَا فَوْقَهَا لَنَبِيِّ مُرْسَلٍ نُزْلُ^(٤)
أَجِبْ نِدَاءَ شَجَرٍ مُسْتَصْرِخٍ قَلْبِي * مِنْ فِتْنَةٍ أَمْنَعْتَ أَنْيَابَهَا الْعُصْلُ^(٥)
أَلْبَرُّ مِنْ رُغْبِهَا وَالْبَحْرُ مِنْزَعِجٌ * وَالْحَرْثُ وَالْحَيْلُ وَالْأَنْعَامُ وَالْخَوْلُ^(٦)
مِنْ عَصَبَةٍ تَتَرَّى لَوْلَا تَخَالُفُنَا * مَا صَدَّنَا عَنْهُمْ وَهْنٌ وَلَا فَشَلُ^(٧)
وَكَانَ كُلُّ فِئَامٍ مِنْ مَقَانِبِهِمْ * يَلْقَاهُ مِنَّا وَلَا يَخْشَى الرَّدَى رَجُلُ^(٨)
فَأَسْأَلُ لَنَا اللَّهَ نَصْرًا قَاهِرًا لَهُمْ * مُثَبَّتًا لِقُلُوبٍ شَفَهَا الْوَجَلُ^(٩)
فَتَحْنُ مِنْ أُمَّةٍ تُعْزَى إِلَيْكَ عَلَى * عَلَاتِهَا لَيْسَ يَعْرِوْ حَبَهَا دَخَلُ^(١٠)
وَأَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ لِي فِي حُسْنِ خَاتِمَةٍ * يُمِيتُنِي وَهُوَ رَاضٍ إِنْ دَنَا الْأَجَلُ^(١١)
عَلَيْكَ أَزْكَى سَلَامٍ اللَّهُ مَا بَقِيَتْ * دَارُ النِّعَمِ بَقَاءٌ لَيْسَ يَنْتَقِلُ^(١٢)

(١) المجد الشرف (٢) المضطهد المقهور (٣) حجرته بيته الذي فيه قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وهو حجرة سيدتنا عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (٤) النزل المنزل (٥) الشجيرة الحزين (٦) الفتنة المحنة (٧) المعنت بالفت في الشدة يقال (٨) المعن الفرس تباعد في عدوه (٩) والعصل جمع اعصل وهو الناب الاعوج (١٠) الانعام الابل والبقر والغنم (١١) والخلول الخدم (١٢) العصابة الجماعة (١٣) والوهن الضعف (١٤) والفشل الجبن (١٥) الفئام الجماعات (١٦) والمقنب جماعة الخيل (١٧) ويخشى يخاف (١٨) والردى الهلاك (١٩) شفها اهزلها (٢٠) والوجل الخوف (٢١) تعزى تنسب (٢٢) والعلات العيوب واصلها الامراض (٢٣) ويعرو ينزل (٢٤) والدخول العيب (٢٥) دنا قرب (٢٦) والاجل نهاية العمر المقدر (٢٧) ازكى اصحح وانى

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

- نَعَمْ الْحُدَاةَ وَحَنَّةُ الْإِبِلِ * وَشَذَا الْعَرَارِ يَضُوعُ فِي الطَّفَلِ ^(١)
 أَبْرَزَنَ وَجْدِي مِنْ مَكَامِنِهِ * بِرُبَا الْحِجَازِ وَرَبَّةِ الْكَلَلِ ^(٢)
 وَيَهِيحُ لِي وَجْدِي نَسِيمُ صَبَا * نَعْمَانِ فِي الْأَسْحَارِ وَالْأَصْلِ ^(٣)
 فَيَهْزُنِي مَا فِيهِ مِنْ أَرْجٍ * هَزَّ الْعُقَارِ مَعَاطِفَ الثَّمَلِ ^(٤)
 وَبِأَيْمَنِ الْعُلَمَيْنِ لِي سَكَنٌ * أَقْضِي وَلَا يَقْضِي بِهِ شُغْلِي ^(٥)
 أَلَى رَقْلِي فِي تَبَاعُدِهِ * وَدُنُو مَغْنَاهُ عَلَى وَجَلِ ^(٦)
 قَمَرَتُهُ فِي الْقَلْبِ مَنَزَلَةٌ * مَا نُورُهُ عَنْهَا يَمْتَنِقِلِ ^(٧)
 قَامَ الْجَمَالُ بِعُذْرِ عَاشِقِهِ * فَحَمَى مَسَامِعَهُ عَنِ الْعَذَلِ ^(٨)
 أَقْصَى مَنَى عَيْنِي رُؤْيَتُهُ * وَلِقَاؤُهُ أَقْصَى مَدَى أَمَلِي ^(٩)
 يَبْدُو فَالْتَمْتُ تَرْبَ أَخْمَصِهِ * وَأَجَلُ مَبْتَسِمَةٍ عَنِ الْقَبْلِ ^(١٠)
 يَا نَازِحًا ضَنْ أَلْحِيَالُ بِهِ * حَوْشِيَتْ مِنْ صَدٍّ وَمِنْ مَلَلِ ^(١١)

(١) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها . والحنة الشوق . والشذا الرائحة الطيبة . والعرار بهار البر . ويضوع تفوح رائحته . والطفل وقت غروب الشمس وطلوعها (٢) الوجد الحب . والمكامن جمع مكان وهو محل الكمون والاستتار . وربة الكلل صاحبته وهي الاستتار الرقيقة (٣) يهيج يثير . ونعمان وادقرب عرفات . والاستحار او اخر الليالي . والاصل او اخر الايام (٤) الاج الرائحة الطيبة . والعقار الخمر . والمعاطف الجوانب . والثمل السكران (٥) ايمن جمع يمين مقابل الشمال . والعلمان جبلان . والسكن المحبوب . واقفي اموت (٦) ألى كيف . والدنو القرب . والمغنى المنزل . والوجل الخوف (٧) منازل القمر ثمان وعشرون (٨) العذل اللوم (٩) الاقصى الابد . والمدي الغاية (١٠) التمل اقبل . والاخص بطن القدم المرتفع عن الارض . والمبسم الثغر (١١) النازح البعيد . وضن بخل . والخيال ما يرى في النوم . والسدا الاعراض

- (١) هَلْ مِنْ حِمَاكَ الْعَذْبَ مَوْرِدُهُ * لِحِمْلًا ظَمَانٍ مِنْ نَهْلٍ
 (٢) كَلَفٍ بِذِكْرِكَ لَوْ عَلَى قَدَرِ الْأَشْوَابِ أَدْنَاهُ يَدُ الْأَمَلِ
 (٣) لَطَوَى الْفَلَاطِيَا إِلَيْكَ وَلَوْ * حُفَّتْ بَيْضُ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ
 (٤) جَادَ الْحَيَا الْهَامِي بِسَفْحِ حِمَى * سَلَعٍ جَنَابًا دَانِي الظُّلَلِ
 (٥) فَكَسَا حَوَاشِي أَرْضِهِ زَهْرًا * أَنْوَارُهُ أَبْهَى مِنَ الْخُلَلِ
 (٦) لِلَّهِ مَا عَيْشُهُ نِعْمَتُهُ بِهِ * فِي جَوْهٍ ذِي الرُّوحِ وَالْجَدَلِ
 (٧) لَمْ أَقْضِ فِي عَرَصَاتِهِ أَرْبِي * حَتَّى فُجِعْتُ بِهِ عَلَى عَجَلِ
 (٨) فَهَلِ الرِّكَابُ إِلَيْهِ عَائِدَةٌ * مَوْصُولَةٌ الْإِرْقَالِ بِالرَّمَلِ
 (٩) فَتَجَدَّدَ الْأَفْرَاحُ فِيهِ لَنَا * وَتُمِيطُ عَنَّا سَوْرَةَ الْحَبْلِ
 (١٠) فِي مَرْبَعٍ عَكَفَ الْفَخَارُ بِهِ * وَثَوَتْ بِهِ الْبُشْرَى فَلَمْ تَزُلْ
 (١١) بِمُحَمَّدٍ أَزْكَى الْوَرَى نَسَبًا * وَأَعَزَّ مَبْعُوثٍ مِنَ الرُّسُلِ

(١) الحِمْلُ المطرود عن الحوض . والظَّمَانُ العطشان . والنَّهْلُ الشرب الاول (٢) الكلف المولع . وادته اعطته (٣) لطوى الفلا قطعها . وحفت احيطت . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٤) جاد من الجود وهو المطر الغزير . والحيا المطر . والهامي السائل . وسفح الجبل ذيله الذي يسفح فيه الماء . والحى المكان المحمي . وسلع جبل في المدينة المنورة . والجناب الجانب . والداني القريب . والظلل المراد بها الظلال (٥) الحواشي الاطراف . والابهى الاحسن . والخلل جمع حلة ولا تسمى حلة الا اذا كانت من ثوبين ازار ورداء (٦) الجوما بين السماء والارض . والروح الراحة . والجذل الفرح (٧) عرصاته ساحاته . واربي زاد . وفجعت به فقدته علي كره (٨) الركاب ركبان الابل . والارقال سير للابل سريع وكذلك الرمل (٩) تمييط تزيل . والسورة الحدة . والخلل فساد العقل (١٠) المربع المنزل ايام الربيع ثم استعمل في مطلق المنزل وعكف اقام . والفخار يعد القديم من الشرف . وثوت اقامت . والبشرى السرور (١١) الازكى الاصلح

- وَإِنِّي الْبَرَاءُ بَعْدَ مَا عَكَفُوا * حِينًا عَلَى الْأَهْوَاءِ وَالْخَطَلِ ^(١)
- فَدَعَاهُمْ نَحْوَ الْهَدَى فَا بَى * مِنْهُمْ قَرِينُ الزَّيْغِ وَالْجَدَلِ ^(٢)
- فَاتَّأَشْ أُمَّتَهُ بِحِكْمَتِهِ * مِنْهُمْ فَأَنْقَذَهُمْ مِنَ الزَّلَلِ ^(٣)
- وَهَدَاهُمْ مِنْ بَعْدِ حَيْرَتِهِمْ * بِالْبَيِّنَاتِ لِأَوْضَحِ السَّبِيلِ ^(٤)
- فَهُمْ عَلَى يَبْضَاءٍ وَاضِحَةٍ * مِنْ مِلَّةٍ أَرَبْتُ عَلَى الْمَلِيلِ ^(٥)
- طُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِسُنَّتِهِ * مُتَمَسِّكًا مِنْهُمْ وَلَمْ يَحِلِ ^(٦)
- فَلَقَدْ تَبَوَّأَ رَوْضَةً أَنْفَا * مِنْ مَنَازِلِ بِالْقُدْسِ مُتَّصِلِ ^(٧)
- أَخْلَاقُهُ الْحُسْنَى وَخَلَقْتُهُ * مَحْمُودَةً التَّفْصِيلِ وَالْجَمَلِ ^(٨)
- وَصِفَاتُهُ الْعُلْيَا وَسِيرَتُهُ * مَرْضِيَّةٌ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ^(٩)
- طَلَّقُ التَّمْيِيزِ مَفْرِقِهِ * صَبَحَ بِدَاجِي فَرْعِهِ الرَّجَلِ ^(١٠)
- وَكَلَامُهُ الْفَصْلُ الْمُبِينُ شَفَا * الصَّدْرِ مَحْرُوسٌ مِنَ الزَّلَلِ ^(١١)

(١) وإني البراء الخلاق. وعكفوا أقاموا. والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم. والخطل الخطأ في المنطق والرأي (٢) النحو الجبهة. وإني امتنع. والقرين المقارن المصاحب. والزيف الميل عن الحق. والجدل المخاصمة بالقول (٣) اتأش آخرج. والحكمة العلم والقول النافع. والزلال الخطأ (٤) البيّنات المعجزات الظاهرات. والسبل الطرق (٥) أربت زادت (٦) طوبى الطيب وشجرة في الجنة. وسنته ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الأحكام الشرعية (٧) تبوأ نزل. والروضة الأنف كثيرة الأشجار والنبات لم يرعها أحد. والقدس الطهر (٨) أخلاقه طباعه صلى الله عليه وسلم (٩) العليا العالية. وسيرته أحواله (١٠) الطلق من الطلاقة وهي البشر. والمجيا الوجه. والمفرق محل فرق الشعر من الرأس. والداجي المظلم. والفرع الشعر. والرجل المسرح (١١) الفصل الحق. والمبين الظاهر. والزلال الخطأ

فَالْدَرْ مَشُورٌ وَمُنْتَظِمٌ * فِي اللَّفْظِ مِنْهُ وَتَغْرِهِ الرَّتَلُ^(١)
 طَلَقُ الْيَدَيْنِ لِمُعْتَقِيهِ إِذَا * مَاضٍ صَوْبَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ^(٢)
 بَذَلُ الْجَزِيلِ وَبَشْرُهُ قُرْنَا * مِنْ غَيْرِ مَا مَنْ وَلَا يَنْجُلِ^(٣)
 وَحُسَامُهُ فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ * أَدْنَى مِنَ الْعَسَالَةِ الذُّبُلِ^(٤)
 وَالْحِلْمُ عَنْ ذِي الْجُرْمِ شِمْتُهُ * وَالصَّفْحُ ثَبْتُ لَيْسَ بِالْعَجَلِ^(٥)
 وَقَضَاؤُهُ عَدْلٌ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ فِي الْأَحْكَامِ لَمْ يَمِلِ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا إِذَا هَتَفَ الدَّاعِي يَوْمَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ^(٦)
 يَا رَافِعَ الْإِسْلَامِ بِالْحُجَجِ الْعُلْيَا وَمُدْحِضِ بَاطِلِ النَّحْلِ^(٧)
 يَا آخِرَ الْأَعْيَانِ مُنْبَعَثًا * لَكِنَّهُ أَزْبَى عَلَى الْأَوَّلِ^(٨)
 يَا هَادِيًا أَضْحَتْ شَرِيعَتُهُ * مِصْبَاحَ قَلْبِ الْعَارِفِ الْبَدَلِ^(٩)
 وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْوَرَى سَخِطُوا * وَرَضِيَتْ عَنِّي أَنْتَ لَمْ أَبْلِ^(١٠)
 فَأَجْبِرْ بِجَاهِكَ عِنْدَ بَاسِطِهِ * يَوْمَ الْحَمِيسِ النِّقْصِ مِنْ عَمَلِي^(١١)

(١) الثغر الفم . والرتل يياض الاسنان وحسن تناسقها (٢) طلق اليدين كتابة عن الكرم . والمعني طالب الرزق . وذن يخل . والصوب المطر . والعارض السحاب . والهطل كثير المطر .
 (٣) الجزيل الكثير . والبشر طلاقة الوجه . والمن تعداد النعم (٤) الحسام السيف القاطع .
 والسطوة القهر والاستطالة . والادنى الاقرب . والعسالة الذبل الرماح الميالة (٥) الجرم الذنب . والشيمه الطمع . والثبت المثبت المتأني (٦) هتف نادى . والحادث الجلل العظيم (٧)
 الحجج البراهين . والمدحض المبطل . والنحل الملل (٨) الاعيان السادات . والمنبعث البعث
 والارسال . واربى زاد (٩) العارف البدل الولي الكبير والابدال اربعون كما مات واحد
 ابدل الله مكانه آخر (١٠) السخط ضد الرضا . ولم ابل لم ابال ولم اعبأ بهم (١١) الجاه القدر
 والمنزلة . وبسطه كناية عن علوه وارتفاعه وباسط جاهد النبي صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى

وَأَسْأَلُ بِشِعْبَانَ السَّلَامَةِ لِي * إِنَّ كَانَ فِيهِ نَاسِخًا أَجَلِي ^(١)
 أَوْ لَا فَسَلْ لِي أَنْ أَزُورَكَ فِي * عَامِي زِيَارَةَ آمِنٍ جَذِلٍ ^(٢)
 فَزِيَارَتِي رَبْعًا حَلَلْتُ بِهِ * وَاللَّهِ عِنْدِي غَايَةُ الْأَمَلِ ^(٣)
 وَيَقِلُّ فِي قَصْدِ الْأَنَامِ لَهُ * سَعْيِي عَلَى الْوَجَنَاتِ وَالْمَقِلِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ثُمَّ عَلَى * أَهْلِكَ مِنْ خَوْدٍ وَمِنْ رَجُلٍ ^(٥)
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ أُولِي الْإِحْسَانِ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

يَا حُدَاةَ الرِّكَبِ الْفَجَازِيِّ مِيلُوا * فَبِنِعْمَانَ لِلرِّكَابِ مَقِيلٍ ^(١)
 فَأَرْيَحُوا فِيهَا الْمَطَايَا قَلِيلًا * مِنْ وَجَاهَا فَقَدْ بَرَاهَا النُّحُولُ ^(٢)
 وَانْزِلُوا الْخَيْفَ مِنْ مَنَى فِيهِ ظِلٌّ * لِلْأَمَانِيِّ لِلنَّازِلِينَ ظَلِيلٍ ^(٣)
 وَاسْتَقِلُّوا نَحْوَ الْأَبَاطِحِ إِنْ كَأ * نَ إِلَى رَبَّةِ السُّتُورِ سَبِيلٍ ^(٤)
 بِأَبِي ذَلِكَ الْجَنَابِ فَوَجِدِي * وَغَرَامِي بِهِ عَرِيضٌ طَوِيلٍ ^(٥)

(١) الناصح المزيل . والاجل نهاية العمر المقدر (٢) الجذل المسرور (٣) الربع المنزل
 (٤) الوجنة راس الخلد . والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٥) الخود الشابة
 ومراده مطلق المرأة (٦) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل . والركب ركبان الابل . ونعمان واد
 قرب عرفات . والمقيل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٧) المطايا الابل المركوبة .
 والوجا الحفاه من كثرة السير . وبراها اسقمها . والنحول الضعفاء (٨) الخيف مكان في منى .
 والظليل الساتر (٩) استقلوا ارحلوا . والاباطح اباطح مكة وهي اراضيها المنبسطة بين الجبال
 التي تجري فيها السيول وفيها دقاق الحصى . وربة الستور الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً .
 والسبيل الطريق (١٠) بابي افديه بابي . والجناب الجانب . ووجدي حيني . وغرامي ولوعي

دَارَةٌ طَالَمَا تَبَلَّجَ فِيهَا * لِلْمُحِبِّينَ وَجْهُ عَطْفٍ جَمِيلٍ^(١)
 عَشْتُ فِيهَا مَعَ الْأَحِبَّةِ حِينًا * لَمْ يَرْعُ مَسْمَعِي لَدَيْهَا عَذُولُ^(٢)
 ثُمَّ غَارَتْ يَدُ الْجَلَالِ فَصَانَتْ * عِزَّةً رَبْعًا فَعَزَّ الْوُصُولُ^(٣)
 غَيْرَ أَنِّي عَلَى الْمَوَدَّةِ لَا أَلْطَرُ * فُلَيْسِي وَلَا الْفُؤَادُ مَلُولُ^(٤)
 أَتَمَنَّى لِلْقُرْبِ مِنْهَا وَقَدْ حَا * لَ عَنِ الْقُرْبِ وَغُرْهَا وَالسُّهُولُ^(٥)
 أَيْنَ مِنْهَا سَمْرَاءُ دُونَ حِمَاهَا * ذُبُلُ السَّمَرِ شُرْعًا وَالنُّصُولُ^(٦)
 ذَاتُ خِدَرٍ لَهَا الْبَهَاءُ وَشَاحُ * وَلَهَا الْعِزُّ وَالسَّنَا إِكْلِيلُ^(٧)
 لَمْ يَزُرْ رُبْعًا الرَّحِيبَ مِنَ النَّا * سِ جَبَانٌ وَلَا اجْتَلَاهَا بَخِيلُ^(٨)
 لَيْسَ فِي ثَرْبِهَا لِذِي الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ إِلَّا الْخُضُوعُ وَالْتَقْيِيلُ^(٩)
 هَلْ لِظْمَانٍ نَحْوَ مِنْهَا الْعَذْبِ وَرُودُ بِهِ يِلُّ الْغَلِيلُ^(١٠)
 يَوْمَ تَضْحِي وَلِلنَّيَاقِ حَنِينُ * فِي رُبَاهَا وَلِلْخِيُولِ صَهِيلُ^(١١)
 وَإِذَا مَا سَرَتْ لَهَا نَحْوُ سَلْعٍ * خَبَبٌ تَارَةٌ وَطُورًا ذَمِيلُ^(١٢)

(١) الدارۃ الدار . وتبلج اشرق . والعطف الميل والحنو (٢) راعه اخافه وافزرعه . والعذول اللاتم (٣) غارت من الغيرة . وصانت حفظت . والربع المنزل . وعز الشيء لم يقدر عليه (٤) الطرف العين . والنسي الناسي (٥) السمراء هي الكعبة المشرفة . والحجى المكان المحمي . والذبل السمر الرماح . والشرع المشرعات للطعن . والنصول السيوف . (٦) الخدر الستر بوضع للجارية في جانب البيت . والبهاء الحسن . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . والسنا الضوء والاكليل التاج (٧) الربع المنزل . والرحيب الواسع . واجتلاها نظرها (٨) السلطان قدرة المالك . والخضوع الانقياد (٩) الظمان العطشان . والمنهل المورده . والغليل شدة العطش (١٠) الحنين الشوق (١١) الخبيب سير سريع وكذلك الذميل . والطور التارة

تَرْتَبِي فِي الْفَلَا لَهَا الشُّوقُ حَادٍ * وَلَهَا نَشْرٌ مِنْ تَحِبُّ دَلِيلٌ ^(١)
 فَلَهَا الْيَمْنُ وَالسَّعَادَةُ وَالنُّصْرَةُ وَالْبَشَرُ وَالرِّضَا وَالْقَبُولُ ^(٢)
 بِجَنَابِ رَحْبِ حَوَى كُلِّ فَضْلٍ * وَفَخَارَ مَذْجُ حَلٍّ فِيهِ الرَّسُولُ ^(٣)
 أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ الْأَكْرَمُ خَلَقَ اللَّهُ أَصْلًا إِذَا تَعَدُّ الْأَصُولُ
 شَيْبَةُ الْحَمْدِ جَدُّهُ هَطَلَ الْغَيْثُ بِهِ وَالرَّيْعُ وَأَنْبَ كَلِيلُ ^(٤)
 سُلٍّ مِنْ هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ * كَاسِرِ الْجُوعِ وَالْجُدُوبِ تَصُولُ ^(٥)
 نَسَبُ حَلٍّ فِي قُرَيْشٍ ذُرَاهَا * دُونَ مَرْسَاهُ شَامَةٌ وَطَفِيلُ ^(٦)
 حَازَ فِيهِ بَنُوكِنَانَةٌ مِنْ عَدَنَاتٍ مَجْدًا بَنَاهُ إِسْمَاعِيلُ
 وَلَقَدْ طَابَ وَالْمُهَيْمِنُ رَبِّي * مَنَنْتُ أَصْلُهُ الْخَلِيلُ الْجَلِيلُ
 وَتَعَمَّرِي بِهِ قُرَيْشُ اسْتَفَادَتْ * شَرَفًا لَمْ يَنْلَهُ قَبْلُ قَبِيلُ ^(٧)
 وَصَفَتْهُ الْمُرْتَضَى لِمُوسَى وَعِيسَى * يَتَنَّهُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلُ
 وَبِهِ أَحْسَنَ الْبَشَارَةِ شَعِيَا * وَعَزِيْزٌ وَبَعْدَهُ حَزَقِيلُ
 وَاهْتَدَى تَبَعٌ بِمَآيِنِ الْأَحْبَارِ مِنْ نَعْتِهِ الَّذِي لَا يَحُولُ ^(٨)
 وَتَصَدَّ كَعْبٌ لِأَلِ لُؤَيٍّ * وَلَدَيْنِهِ شُبَاهَا وَالْكَهُولُ ^(٩)

(١) ترتبي تسرع في السير . والحادي سائق الابل ومغنيها . والنشر الرائحة الطيبة (٢) اليمن البركة
 والنصرة الحسن . والبشر طلاقة الوجه (٣) الجناب الجانب . والرحب الواسع . والفضل اسم
 جامع لكل خير . والفخار عد القديمن الشرف (٤) شيبه الحمد عبد المطلب . وهطل المطر نزل
 بشدة . والوالب الضعيف . والكليل العاجز يعني ايام النحل (٥) سُلُّ وُلْد . وتصول تقهر
 وتستطيل (٦) ذروة الشيء اعلاه . ومرساة محل ثبوته . وشامة وطفيل جبلان في قرب مكة
 المشرفة (٧) القليل القبيلة (٨) تبع ملك اليمن . والاحبار علماء اليهود (٩) تصدى تع ض .
 والكل من جاوز الثلاثين الى الاربعين

قَبْلَ خَلْقِ النَّبِيِّ بِالْحَقْبِ الْخَمْسِ خَطِيْبًا وَهُوَ اللَّيْبُ النَّبِيلُ ^(١)
 ذَاكِرًا مَبْعَثِ النَّبِيِّ وَوَدَّ النَّصْرَ لَوْ كَانَتْ الْحَيَاةُ تَطُولُ ^(٢)
 وَجَلَاهُ لِشَيْبَةِ الْحَمْدِ سَيْفٌ * بِجَلَاهُ وَمَا إِلَيْهِ يُؤُولُ ^(٣)
 وَلَقَدْ قَامَ فِي الْمَوَاسِمِ قُسٌّ * شَاهِدًا أَنَّهُ نَبِيٌّ رَسُولُ ^(٤)
 وَرَأَى الرَّاهِبُ النُّبُوَّةَ قَدْ لَأَ * حَتَّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُا قِنْدِيلُ ^(٥)
 إِذْ رَأَى فَوْقَهُ الْعِمَامَةَ ظِلًّا * وَتَمِيلُ الظِّلَالُ إِلَى يَمِيلُ
 وَلَيْعَتِ الرَّهْبَانُ أَفْضَلَ هَادٍ * كَانَ سَلَمَانُ فِي الْبِلَادِ يَجُولُ ^(٦)
 فَرَأَى عِنْدَهُ الْعَلَامَاتِ حَقًّا * فَأَعْتَدَى وَهُوَ قَابِلٌ مَقْبُولُ
 وَكَفَاهُ مِنَ الْفَخَارِ مَقَامٌ * كَانَ فِي الْقُرْبِ دُونَهُ جَبْرِيلُ
 وَهُوَ الْخَاتِمُ الْمُخَصَّصُ بِالتَّكْلِيمِ وَالرُّؤْيَا الْحَبِيبُ الْخَلِيلُ
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ أَنْتَ الْمَرْجَى * وَالْوَجِيهُ الْمَشْفَعُ الْعَامُولُ ^(٧)
 قَدْ قَصَدْنَاكَ فِي حَوَائِجٍ فَاسْأَلْ * رَبُّكَ الْيُسْرَ فَهُوَ نِعَمُ الْوَكِيلُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَضَحَّتْ رِكَابُنَا * لَهَا خَبَبٌ فِي سَيْرِهَا وَذَمِيلُ ^(٨)

(١) الحقب ثمانون سنة . والليب العاقل . والنبيال الفاضل (٢) ود أحب (٣) جلاه كشفه .
 وشيبة الحمد عبد المطلب . وسيف بن ذي يزن ملك اليمن . وجلاه اوصافه . ويؤول يرجع
 (٤) المواسم جمع موسم وهو يجتمع الناس . وقس هو ابن ساعدة الايادي المشهور بالفصاحة
 (٥) هذا الراهب مجبور المشهور (٦) النعت الوصف . والرهبان علماء دين النصارى . ويجول
 يذهب من مكان الى مكان (٧) الوجه ذو الواجهة والمنزلة (٨) الركاب الابل المركوبة .
 واخشب سير سريع وكذلك الذميل

تَجُوبُ الْقِفَارَ الشَّاسِعَاتِ إِذَا طَوَتْ * مَنَاسِمَهَا مِيلًا تَعَرَّضَ مِيلُ^(١)
 نَزَلْنَ الْفَلَاحُ كُومًا صِلَابًا فَلَمْ يَزَلْ * لَهَا كُلَّ يَوْمٍ شِدَّةٌ وَرَحِيلُ^(٢)
 إِلَى أَنْ بَرَاهَا الْوَجْدُ فَأَجْتَاخَ نَفِيهَا * وَغَالِ مَطَاهَا دِقَّةٌ وَتُحُولُ^(٣)
 حَمَلْنَ رِجَالًا قَادَهُمْ نَحْوُكَ الْهَدَى * وَشَوْقٌ عَرِيضٌ فِي الصَّدُورِ طَوِيلُ
 يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ فِيكَ بَذْلُ نَفُوسِهِمْ * وَذَلِكَ فِيمَا يَطْلُبُونَ قَلِيلُ
 تَجَافَوْا ظِلَالَ الرَّيْفِ وَاعْتَسَفُوا الْفَلَاحَ * فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الْقِفَارُ مَقِيلُ^(٤)
 أَلَيْسَ لَهُمْ ذِكْرُكَ فِي كُلِّ مَوْحِشٍ * وَنُورُكَ إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ دَلِيلُ
 يُؤْمُونَ مَعْنَى خِيَمَتِ غُرُرِ النَّهْيِ * لَدَيْهِ فَمَا لِلْفَضْلِ عَنْهُ نُزُولُ^(٥)
 وَشَمْسُ الْمَعَالِي أَشْرَقَتْ بِسَمَائِهِ * فَلَيْسَ لَهَا طَوْلَ الزَّمَانِ أَفُولُ^(٦)
 سَمَاءُكَ كُلُّ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْفَخَارِ عَدِيلُ^(٧)
 نَعْمَ بِكَ طَابَتْ طَبِيبَةُ الطَّيِّبِ فَأَغْدَتْ * وَقَدْ طَابَ فِيهَا بُكْرَةٌ وَأَصِيلُ^(٨)
 وَفِي الْمَلَا الْأَعْلَى وَلَمْ يَبْرَأِ الْوَرَى * ثَنَاؤُكَ مَحْمُودُ الصِّفَاتِ جَمِيلُ^(٩)
 رَأَى اسْمَكَ مَكْتُوبًا عَلَى الْعَرْشِ أَدَمُ الصِّفِيِّ عَلَيْهِ نَضْرَةٌ وَقَبُولُ^(١٠)

(١) تجوب تقطع . والشاسعات البعيدات . ومناسمها رؤس اخفافها . والميل مد البصر نحو
 أربعة آلاف خطوة (٢) الكوم جمع الكوم وهو البعير الضخم السنام (٣) براهها هزلها . والوجد
 الحب . واجتاحت استأصل . والنقي الخ . وغال اهلك . والمطأ الظهر (٤) تجافوا تباعدوا .
 والريف الخصب والزرع . واعتسفوا مشوا على غير طريق . والمقيل محل القياولة (٥) يؤمون
 يقصدون . والمغنى المنزل . وخيمت اقامت . وغرة الشيء خياره . والنهى العقول (٦) المعالي
 المراتب العلية . والافول الغروب (٧) مما علا . والعديل المثل المعادل (٨) البكرة أول
 النهار . والاصيل آخره (٩) يُبرأ يُخلق (١٠) الصفي المصافي . والنضرة الحسن والبهجة

فَجَنَى جَنَى مَا كَانَ مِنْهُ دَعَا بِهِ * فَلِلَّهِ مَا اسْمٌ لِلْعِثَارِ مُقِيلٌ ^(١)
وَأَصْبَحَ فِي الْأَلْوَاحِ وَصْفُكَ مُودَعًا * لَهُ نَبَأٌ لَا رَيْبَ فِيهِ جَلِيلٌ ^(٢)
وَبَشَّرَ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى بِبَعْثِهِ الَّذِي هُوَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ كَفِيلٌ ^(٣)
سَمَّا بِكَ سَامٌ آلَ حَامٍ وَيَافِثٌ * وَطَابَتْ فُرُوعُ بَنِيهَا وَأَصُولُ ^(٤)
أَبُوكَ خَلِيلُ اللَّهِ خَيْرٌ مَفْوضٍ * فَمَجِدُّكَ بَيْنَ الْأَكْرَمِينَ أَثِيلُ ^(٥)
نَعَمْ بِكَ نَأَلْتَ هَاشِمٌ خَيْرٌ مَنْصُوبٍ * مِنْ الْفَخْرِ لَمْ يَبْلُغْهُ قَبْلُ قَبِيلُ ^(٦)
وَلَمَّا وَلِدْتَ أُمْتَ نُورِكَ سَاطِعًا * لَهُ شُعْبٌ فِي الْخَافِقِينَ تَجُولُ ^(٧)
وَلَمَّا وَلِدْتَ اسْتَعْلَنَ الْحَقُّ ظَاهِرًا * بِفَارَانَ يَسْمُو نُورُهُ وَيَطُولُ ^(٨)
وَأَنْتَ بَشِيرٌ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ * لَكَ اللَّهُ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَكِيلٌ
وَأَنْتَ نَجِيُّ اللَّهِ فِي دَارِ عِزِّهِ * وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ خَلِيلُ ^(٩)
وَأَنْتَ سِرَاجُ زَاهِرِ النُّورِ فِي الْهُدَى * فَلَيْسَ لِخَلْقٍ عَنْ هَذَاكَ عُدُولُ ^(١٠)
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ خَاتِمُ رُسُلِهِ * فَفَضْلُكَ بَيْنَ الْمُرْسَلِينَ جَزِيلُ

(١) جنى فعل مانعي عنه . وقال العترة سامح بها (٢) الألواح الواح موسى على نبيين وعليه الصلاة والسلام . والنبا الخبر . والرب الشك . والجليل العظيم (٣) المبين الظاهر . والكفيل الضمين (٤) سام أبو العرب . وحام أبو السودان . ويافث أبو الترك . وبنيها نشرها (٥) فوض أمره إلى الله سلمه إليه وذلك حين القائه في النار . والمجد الشرف . والاثيل الموروث (٦) القبيل القبيلة (٧) الساطع المنتشر . والشعبة من الشيء الطائفة منه . والخافقان المشرق والمغرب . وتجول تذهب وتجي . (٨) استعلن ظهر . وفاران مكة المشرفة وقد ورد اسمها في التوارة بشارة النبي صلى الله عليه وسلم . ويسمو يعلو . (٩) النجى المناجى الحادث سرا (١٠) الزاهر المشرق المضيء

وَأَنْتَ تَسْنَعُ الْمَعَالِي فِي الذُّرَى * فَطَرَفُ الْأَمَانِي عَنْ عَلَاكَ كَلِيلٌ ^(١)
وَأَنْتَ طَرِيءُ الْجِسْمِ مَادُمْتَ فِي الثَّرَى * فَمَا لِلْبَلَى يَوْمًا عَلَيْكَ سَبِيلٌ ^(٢)
وَأَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَإِنَّكَ فِينَا بِإِلْهَادِهِ لِرَسُولٍ ^(٣)
وَأَنْتَ مِنَ الْأَعْيَانِ أَصْبَحْتَ حَظَنًا * فَلَيْسَ لَنَا بِاللَّهِ عَنْكَ بَدِيلٌ ^(٤)
وَأَنْتَ زَعِيمُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَفِّكَ الْلِوَاءِ لَهُ ظِلٌّ يَوْمَ ظَلِيلٍ ^(٥)
وَأَنْتَ إِذَا مَا الْيَأْسُ عَمَّ بِشِيرُهُمْ * وَأَنْتَ قَوُّوْلٌ فِي الْمَعَادِ فَعُولٌ ^(٦)
وَأَنْتَ شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ * إِذِ النَّارُ فِيهِ لِلْعَصَاةِ مَقِيلٌ ^(٧)
وَأَنْتَ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي يَنْقَعُ الصَّدَى * وَيُشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَلِيلٌ ^(٨)
وَأَنْتَ لَنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى الْمَدَى * إِذَا انْقَطَعَتْ مِنَّا الْحِبَالُ وَصُولٌ ^(٩)
وَأَنْتَ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ ذُخْرُنَا * إِذَا اشْتَدَّ خَطْبُ فِي الزَّمَانِ ثَقِيلٌ ^(١٠)
وَأَنْتَ لِمَنْ يَا أَيُّكَ يَرْجُو حَبَاءُكَ الْهَمِيءُ الْمَرِيءُ الْمُسْتَطَابُ مِنْبِلٌ ^(١١)
وَقَدْ جَاءَ لِلْإِحْسَانِ مِنْكَ مُؤَمِّلًا * عَيْنِدَ أَسِيرٍ لِلْقَضَاءِ ذَلِيلٌ ^(١٢)
فَعَطْفًا عَلَيْهِ وَاصِلَ الرُّوحِ وَالرِّضَا * حَمَاكَ مُقِيمًا فِيهِ لَيْسَ يَزُولُ ^(١٣)

(١) تسننها علوت سنامها وهو اعلاها . والمعالي المراتب العلية . وذروة كل شيء اعلاه .
والطرف العين . والكليل العاجز (٢) الثرى التراب الندي . والسبيل الطريق (٣) الاعيان
السادات يعني الانبياء (٤) الزعيم السيد . والظليل السائر (٥) الياس قطع الامل من الفرج .
وبشيرهم مبشرهم (٦) المقييل محل القيولة (٧) ينقع يروي . والصدى العطش . والغليل شدة
العطش (٨) المدى الغاية يعني مع بعد المسافة بيننا وبينك (٩) الذخر ما يدخر للمهمات .
والخطب الشدة (١٠) الهنيء ما اتاك بلا مشقة والمريء الهنيء الحميد العاقبة (١١) الروح الراحة

وَجَادَ ضَرْبِي صَاحِبِيكَ كَلِمَةً * مِنَ النُّورِ دَفَاقُ الشُّوْنِ هَطُولُ^(١)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

عَلَّلِ الْعَيْسَ وَحَثَّهَا قَلِيلاً * عَلَّمَا تُدْرِكُ مِنْ سَلْعٍ مَقِيلاً^(٢)

وَأَجَلُ ذِكْرِ الْحِمَى فِي سَمْعِهَا * فِيهِ تَطْوِي الْقَلَا مَيْلاً فَمَيْلاً^(٣)

سِرْبَهَا الْقَصْدَ إِذَا مَا فَتَرْتُ * فَإِذَا أُرْتَاخَتْ فَسِرْبُهَا الذَّمِيلَا^(٤)

فَهِيَ إِنْ حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا * مَدَّتِ الْأَعْنَاقَ تَأْتِمُ الدَّلِيلَا^(٥)

حَلَّتِ أَلْيَدَ جِسَاماً بُدْنًا * فَكَسَاها طُولُ مَسْرَاهَا الدُّحُولَا^(٦)

عَدَّهَا الزَّجَرَ وَعَدَّهَا إِنْ وَنَتْ * مِنْ شِعَابِ الْعُمْنَى ظِلًّا ظَلِيلَا^(٧)

بِأَيِّ مَا ضُمِنَتْ أَكْوَارُهَا * مِنْ رِجَالٍ تَحْمِلُ الْخُطْبَ الثَّقِيلَا^(٨)

كُلُّ شَهْمٍ ثَاقِبٍ الْفَهْمِ إِذَا * حَلَّ رَبْعاً لِلْعَلَا زَامَ الرَّحِيلَا^(٩)

يَطْلُبُ الْغَايَةَ مِنْهَا لَا يَرَى * ذُونَهَا مَرْمَى وَلَا عَنْهَا عُدُولَا^(١٠)

أَيُّهَا الْمُزْمِجِي رِكَاباً وَاصِلَتْ * بُكْرَةً قَطَعَ الْفَيَافِي وَأَصِيلَا^(١١)

(١) الضرب القبر. والشؤون العروق التي تجري منها الدموع وعروق في الجبل ينشأ منها فيها النبع واحداً شأن. والمطول كثير المطول وهو المطر الشديد (٢) علما لهاها. والعيس الابل البيض. وحثت اسرع. وسلع جبل في المدينة المنورة. والمقيل محل القياولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٣) جال ذهب وجاء. والميل مسافة مد البصر وهو اربعة آلاف خطوة نحو نصف ساعة (٤) القصد الوسط بين الافراط والتفريط. والذميل سيرسه بع (٥) حنت اشتاقت. وتاتم نقصد (٦) البدن السمان (٧) عدّها جاوزها اي لا تزجرها. والزجر السوق. وونت فنرت. والشعاب التعاريج بين الجبال. والظليل الدائم (٨) اكوارها رحالها. والخطب الشدة (٩) الشهم ذكي القلب. والثاقب الحاد. والربع المنزل (١٠) المرمى محل الرمي اي القصد (١١) المزجم السائق. والركاب الابل. والبكرة اول النهار. والفيا في الفلوات. والاصيل آخر النهار

كَلَّمَا خَافَتْ كَلَالًا جَرَدَتْ * سَيْفَ عَزَمٍ لَا تَرَى فِيهِ فُلُولًا ^(١)
 حَيٍّ بِالْبَطْحَاءِ حَيًّا أَصْبَحُوا * بِدَوَامِ الذِّكْرِ فِي قَلْبِي نُزُولًا ^(٢)
 وَإِذَا وَافَيْتَ سَلْعًا وَبَدَا * نُورُ ذَلِكَ الْعِلْمِ الْهَادِي السَّيْلًا ^(٣)
 عَفِيرُ الْخَدِّ وَقِيلَ تَرْبَةً * حَلَّ فِيهَا أَكْرَمُ النَّاسِ قَبِيلًا ^(٤)
 حِجَّةُ الرَّحْمَنِ مِفْتَاحُ الْهُدَى * أَحْمَدُ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ رَسُولًا ^(٥)
 جَدُّ الْإِيمَانِ أَضْحَتْ جُدًّا * بَسْنَا أَنْوَارِهِ يَبْضًا سَهُولًا ^(٦)
 وَنُجُومُ الدِّينِ زُهْرًا لَا تَرَى * أَبَدُ الدَّهْرِ لِسَارِيهَا أَفُولًا ^(٧)
 لَمْ تَزَلْ أُنْسَابُهُ سَامِيَّةً * فِي قُرُونٍ سَلَفَتْ جِيلًا فَجِيلًا ^(٨)
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى هَاشِمٍ * فَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ إِنْ عُدُّوا أَصُولًا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِأَصْحَابٍ قَنَوا * بِالْقَنَاءِ فِي نَصْرِهِ الْمَجْدَ الْإِثْلًا ^(٩)
 دَوَّخُوا الْكُفْرَ فَأَضْحَى بِهِمْ * كُلُّ صَعْبٍ مِنْ بَنِي الشَّرِّكَ ذُلُولًا ^(١٠)
 لَبَسُوا دِرْعَ التَّقَى سَابِغَةً * وَأَنْتَضَوْا لِلْمَجْدِ صَمْعَامًا صَقِيلًا ^(١١)

(١) الكلال العجز . والفلول الثاوم (٢) حي بلغ التحية . والبطحاء مكة المشرفة . والحي الفخذ
 من القبيلة (٣) وافيت اتيت . والعلم الجبل . والسبيل الطريق (٤) القليل القبيلة (٥) الحجة
 البرهان (٦) الجدُّ الطرق . والجدُّ الجديدات . والسنا الضوء (٧) الزهر المشرقات .
 والافول الغروب (٨) السامية العالية . والقرون جمع قرن وهو ثمانون سنة او مائة . وسلفت
 مضت . والجليل الامة من الناس (٩) اقنوا اقتنوا وحصلوا . والقنا الرماح . والمجد الشرف .
 والاثيل الموروث (١٠) دواخلوا . والذل السهل المنقاد (١١) السابغة الواسعة
 الطويلة . وانتضوا سلوا . والصمعام السيف القاطع . والصقيل المصقول

غُرُرُ الْأَحْيَاءِ بِأَهْوَا بِالنَّدَى * لِلْحَيَا طَوْلًا وَجَازُوا أَلْتَحْمَ طَوْلًا^(١)
 مِنْهُمْ الصِّدِّيقُ أَوْلَاهُمْ بِهِ * إِذْ هُوَ السَّابِقُ قَوْلًا فَعُولًا
 لَوْ أَرَادَ الْمُصْطَفَى مِنْ صَحْبِهِ * خِلَا أَخْتَارَ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا
 ثُمَّ لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدَهُ * أَصْبَحَ الْفَارُوقُ بِالْأَمْرِ كَفِيلًا
 وَأَرْتَضَى عُثْمَانُ مِنْ أَصْحَابِهِ * لِابْنَتَيْهِ كَفُؤًا بَرًّا نَيْلًا^(٢)
 وَكَسَا عِطْفِي عَلَيَّ حُلَّةً * لَا تُضَاهِي حِينَ أَعْطَاهُ الْبَتُولَا^(٣)
 وَلِأَهْلِ الْيَتِيمِ مِنْهُمْ شَرَفٌ * وَهُوَ فِي الْآيَاتِ بَاقٍ لَنْ يَزُولَا
 وَبِهِ أُمُّهُ نَالَتْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ مَنَالًا مُسْتَطِيلًا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ مَدَحُهُ * فِي الْقَوَائِي أَقْوَمُ الْأَلْفَافِ قِيلًا^(٤)
 مَسْنِي ضَرْ عَنْهُ ثَابِتٌ * مِنْ ذُنُوبٍ غَادَرَتْ قَلْبِي كَلِيلًا^(٥)
 أَنَا مِنْهَا تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ * فَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ لِي صَبْرًا جَمِيلًا

وقال الامام محمد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

لَعَنَ بِالْعَلَا فَوْقَ السَّمَاءِ حُلُولُ * يُنَاجِي بِلَيْلٍ وَالْأَنَامُ غُفُولُ^(٦)
 لِسَيِّدِ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدِ * لَقَدْ كَانَ فِي نُورِ الْحِجَابِ نَزُولُ

(١) الفرر السادات والاحياء القبائل . وباهوا فاخروا . والندى الكرم . والحيا المطر .
 والطول الافضال . وجازوا واقطعوا (٢) الكفو المائل . والبر الخير . والنيل الفضيل (٣) عطفها
 الرجل جانباه . والحلة ازار ورداء . والمضاهاة المشابهة . والبتول سيدتنا السيدة فاطمة رضي
 الله عنها (٤) القوافي القصائد . واقوم من الاستقامة والقيام القول (٥) مسني حصل لي . والعناء
 التعب . وغادرت تركت . والكيل العاجز (٦) العلا المراتب العلية . والمناجاة المحادثة سرا

لِيُورَاةَ مُوسَى فَاسْأَلُوا عَنْ مُحَمَّدٍ * تَقُولُ لَكُمْ مَا لِلْحَبِيبِ عَدِيلُ ^(١)
 لِكُلِّ رَسُولٍ مَنْزِلٌ وَمَكَانَةٌ * وَلَكِنَّ مَا مِثْلُ الْحَبِيبِ رَسُولُ ^(٢)
 لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللَّهِ أَحْمَدُ قَدَدْنَا * وَنَادَاهُ فِيهَا بِالْهَنَاءِ جَلِيلُ ^(٣)
 لَكَ الْجَاهُ وَالْمَجْدُ الْمُرْفَعُ عِنْدَنَا * تَدُلُّ عَلَيْنَا مَا عَلَاكَ قَلِيلُ ^(٤)
 لَمَنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا * فَأَنْتَ حَبِيبُ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ ^(٥)
 لِعَرْشٍ تَقْدَمُ وَأَدْنُ وَأَقْرَبُ إِلَى الْعَلَا * وَسَلَنِي فَإِنِّي بِالْعَطَاءِ كَفِيلُ ^(٦)
 لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا سَبِيلُ ^(٧)
 لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ * وَمَوْلَى تَجَلَّى وَالْحَدِيثُ يَطُولُ ^(٨)
 لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسُلِ وَأَزْدَادُ فَضْلِهِ * فَمَا شِئْتُمْ عَنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا ^(٩)
 لِيُوَالِدُ يَظِلُّ الْمُرْسَلِينَ فَتَحَتْ * لِعِيسَى وَمُوسَى وَالْحَلِيلِ مَقِيلُ ^(١٠)
 لِرَبِّ الْوَرَى رُسُلٌ عَلَى النَّاسِ قَدَعَلُوا * وَأَحْمَدُ يَعْلُو فَوْقَهُمْ وَيَطُولُ ^(١١)
 لِيَذِرُ الدُّجَى نُورٌ عَلَى الْخَلْقِ أَفْلُ * وَلَيْسَ لِنُورِ الْهَاشِعِيِّ أَفْـوْلُ ^(١٢)
 لَشَمْسِ الضُّحَى نُورٌ وَلَكِنْ نُورَهَا * يَحُولُ وَمَا نُورُ الْحَبِيبِ يَحُولُ ^(١٣)
 لِيَمْنَاهُ آيَاتُهَا سَبَّحَ الْخَصَى * وَتُبْرِي مَرِيضًا وَالزَّلَالَ يَسِيلُ ^(١٤)
 لِيَهْنِكُمْ يَا زَائِرِينَ صَرِيحُهُ * ثَوَابَكُمْ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَزِيلُ ^(١٥)

(١) العديل النزيل (٢) المكانة المنزلة (٣) القدس الطهر . ودنا قرب (٤) الجاه القدر والمنازلة .
 والمجد الشرف . والعلا الرفعة (٥) ادن اقرب (٦) السبيل الطريق (٧) مسراه سيره ليلاً .
 والمولى السيد . وتجلَّى انكشفت انواره تعالى (٨) المقييل محل القيلولة والاستراحة
 (٩) الدجى الظلام . وافل النجم ونحوه غاب (١٠) الآيات المعجزات . والزلال الماء العذب
 الصافي (١١) ليهنكم تهنئوا به . والصریح القبر . والجزيل الكثير

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتٌ تَزْخَرْنَ * وَظِلٌّ يَبَازُ زُرْتُمُوهُ ظِلِيلٌ^(١)
لِقَيْدِ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْهُ مُخْلَفًا * فَعِنْدِي ذُنُوبٌ قَيْدُهُنَّ ثَقِيلٌ
لِحَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخُسْرِ الْمُنْجِي * فَظَنَنْتِي وَحَقَّ اللَّهُ فِيهِ جَمِيلٌ
لَمْ يَجْعَلْ بِي مَدْحِي فِيهِ لَا بَدٌّ مِنْ قَرِي * دَخِلْتُ أَنَا مَا خَابَ مِنْهُ دَخِيلٌ^(٢)

وقال الامام محمد الدين الوترى ايضا رحمه الله تعالى

لَا حَمْدَ فَضْلٍ لَا يَعْدُ وَلَا يُحْصَى * وَمَنْ ذَا يَعْدُ الْقَطْرَاءُ وَيَحْصُرُ الرَّمْلَ
لَا عَظَمَ رُسُلِ اللَّهِ قَدْرًا وَمَنْزِلًا * وَأَوْفَاهُمْ عِزًّا وَأَعْلَاهُمْ فَضْلًا^(٣)
لَا جَمَلَ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخِلَقَةً * يَرَى كُلُّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوْ وَلَى^(٤)
لَا نُورَ فِيهِ وَجْهِ آدَمَ جَلْوَةً * وَفِي وَجْهِهِ حَوَاحِينَ مَرَّتْ بِهِ حَمَلًا^(٥)
لَا يَهْرُ مِنْ بَذَرٍ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى * وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجَلِي^(٦)
لَا إِشْرَاقَ لَمْ تَشْخِصِ اشْتَمْسُ ظِلَّهُ * وَمَنْ عَجِبَ شَخْصًا وَلَا يَشْخِصُ الظِّلَا^(٧)
لَا فَصَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ نُطْقًا وَإِنَّهُ * لِأَصْدَقَهُمْ قَوْلًا وَأَجْمَلَهُمْ فِعْلًا
لَا عَدْلَ مِنْ بِالْحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدٌ * فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَا
لَا عِلَالَةَ مَا كَانَ تَعْلُوهُ قَامَةٌ * إِذَا هُوَ مَاشَى الْخُلُقَ قَامَتُهُ أَعْلَى
لَا جَلَالَهُ مَا اللَّهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ * وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَى بِأَسْمَائِهَا الرُّسُلَا

١) اعدن وسط الجنان . وتزخرفت تزينت . والفليل الساتر (٢) سُجَّتْ وَلَعَتْ . والقرى
أكرام الضيف . وخاب خسِر . والدخيل المتجبي (٣) أوفاهم أتمهم ٤) الخلق الطبع . والخلقة
الصورة الظاهرة . وولى ذهب (٥) الجلالة الظهور (٦) بهر نوره غاب . والاجلى الاظهر (٧) تشخص
ترفع . والشخص سواد الانسان تراد من بعد ولا يسمى تشخص . الاجسم مؤلف له شخص وارتفاع

لَا دَمَ تَاجٍ مِنْ نُبُوَّةِ أَحْمَدِ * يَبَاهِي بِهِ الْأَمْلَاقُ فِي الْعِلَالِ الْأَعْلَى ^(١)
لَا نَجِيلَ عَيْسَى فِي ثَنَاهُ تَتَابَعُ * وَكَانَ بِمَا يُثْنِي عَلَيْهِ لَهُ أَهْلًا
لَا يَأْتِيهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ * وَجُودُهُ وَبُرْهَانُ وَخَبَارُهُ تُتْلَى ^(٢)
لَا ضَحَايِهِ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ * رَأَوْا وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يُجَلَّى ^(٣)
لَا كَرَامِهِ أَذْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ * وَنَادَى بِهِ أَهْلًا بِحُبُّوْنَا أَهْلًا ^(٤)
لَا جَلَّكَ أَخْرَانَا عَذَابُ الَّذِي عَصَى * وَلَوْلَاكَ أَسْقَيْنَا الْعَصَا لَنَا مَهْلًا ^(٥)
لَا زُبْعِهِ مَالَتْ رِجَالٌ لَعَلَّهَا * تَحْطُّ بِهَا مِنْ ثِقَلِ أَوْزَارِهَا حِمْلًا ^(٦)
لَا يَبَةُ حَالٍ أَنْتَ عَنْهُ مُخْلَفٌ * أَظْنُكَ مِثْلِي وَيَمِيعُ مَنْ كَانَ لِي مِثْلًا ^(٧)
لَا تَنِي عَاصٍ بِالذُّنُوبِ مُقِيدٌ * وَمَنْ كَانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مَنَعَ السُّبُلَا
لَا عَلَى الْوَرَى فَرَّ الدَّلِيلُ بِذَنْبِهِ * فَوَاللَّهِ إِنَّ الذَّنْبَ الْحَقَنِي ذُلًّا
لَا يُبْعِي لَزَلَاتِي ذَخِرْتُ مَدِيحَهُ * لِيُلْحِقَنِي عِزًّا إِذَا ذُلٌّ مِنْ ذُلًّا

وقال ابو عبدالله محمد بن العطار الجزائري المعروف بالمغربي رحمه الله تعالى

كَمَلَّتْ بِنَعْتِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى * غُرُرُ الْقَصَائِدِ كُلُّهَا وَجْهٌ لَهَا ^(٨)
وَأَخْتَصَّ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ بِدَعْوَةٍ * وَسِعَ الْعِبَادَ عُمُومُهَا وَشُمُولُهَا
فَاضَتْ عَلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْهُ أَشِعَّةٌ * طَلَعَتْ وَمَاعَقَبَ الْبَطْلُوعُ أَفْوُلَهَا ^(٩)

(١) يباهي يفاخر. والملا الأشراف وهم هنا الملائكة. (٢) آياته علامات نبوته صلى الله عليه وسلم
والبرهان الحجة. وتلى تقرأ (٣) يجلى يكشف ويظهر (٤) ادناه فربه (٥) المهل القبيح
والصديد (٦) الاربع المنازل. والاوزار الذنوب. (٧) ويميع كلمة ترحم (٨) الفر جمع غرة وهي
في الاصل بياض في جبهة الفرس. والحجول جمع حجل بياض في قوائمها (٩) الثقلان الانس
والجن. والاشعة الانوار المنتشرة. والافول الغروب

فَالْإِنْسُ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَقْصُودُهَا * وَالْجَنُّ تُوقِنُ أَنَّهُ مَأْمُولُهَا
كَمْ آيَةٍ بِالْصِّدْقِ كَانَ ظُهُورُهَا * كَمْ آيَةٍ بِالسَّبْقِ كَانَ نُزُولُهَا ^(١)
وَكَيْفَاكَ هَذَا الْوَحْيُ قَبْلُ شَهَادَةٍ * لِمُحَمَّدٍ لَزِمَ الْعِبَادَ قَبُولُهَا
جَمَعَ الْإِلَهِ الْمَكْرُمَاتِ بِأُمَّةٍ * هَذَا النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ رَسُولُهَا

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ * هَلَكَ الْوَرَى فِي سُوءِ حَالَةٍ
أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَآكْرَمُهُمْ وَأَظْهَرُهُمْ دَلَالَةً ^(٢)
خَتَمَ الْإِلَهِ بِهِ النُّبُوَّةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ ^(٣)
وَأَخْتَصَّهُ دُونَ الْبَرِيَّةِ بِالْمَكَانَةِ وَالْجَلَالَةِ ^(٤)
بَذَرُ الرِّسَالَةِ وَالصَّحَا * بَعْدَ حَوْلِ ذَلِكَ الْبَدْرِ هَالَةً ^(٥)
قَذَفَ الْحَسَى فِي آعَيْنِ الْكُفَّارِ فَأَعْتَقُوا الْجِدَالَ ^(٦)
فَأَصْبَحَ إِلَى أَنْبِيَائِهِ * تَعْلَمُ بِأَنَّ الْمُنْتَهَى لَهُ ^(٧)
وَإِذَا ابْتَغَيْتَ وَسِيلَةً * وَمَدَحَتَهُ وَمَدَحْتَ آلَهُ ^(٨)
فَأَقْطَعْ بِأَنَّكَ آمِنٌ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا مَحَالَةَ ^(٩)

- (١) الآية الاولى المعجزة والثانية احدى آيات القرآن (٢) الدلالة من الاستدلال اي
دلالة آياته ومعجزاته على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) الفتوة الكرم والسيادة (٤) المكانة
رفعة القدر والجلالة العظمة (٥) هالة القمر الدائرة حوله (٦) الجدالة الارض (٧) اصبح
استتم وانصت والانباء الاخبار (٨) ابتغيت طلبت والوسيلة ما يتقرب به الى الكبير
(٩) لا محالة لا بد

وقال ابو عبد الله بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

إِذَا بَهَرْتَ لِلْهَاشِمِيِّ دَلَالَةً * فَكَمْ حُجَجٍ فِي طَيْهَا وَدَلَائِلٍ ^(١)
فَكَمْ مَرَّةً آتَى الْغَنَى كَفَّ سَائِلٍ * وَنَمَّ مَرَّةً أَعْطَى الْمُنَى فِكْرَ سَائِلٍ ^(٢)
لَهُ تَحْتَ اسْتَارِ الْغُيُوبِ شَهَادَةٌ * مُعْدَلَةٌ لَمْ تَبْقِ قَوْلًا لِقَائِلٍ
يُحَدِّثُ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ * فَقَسَّ آخِرًا مِنْ صَدْقِهِ بِالْأَوَائِلِ
إِذَا الصِّدْقُ لَمْ يُعْزِزْكَ فِي غَدَوَاتِهِ * فَلَا شَكَّ فِي تَصَدِّقِهِ بِالْأَصَائِلِ ^(٣)

وقال الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ رحمه الله تعالى

هَذَا الْلِقَاءُ وَمَا شَفَيْتُ غَلِيلاً * كَيْفَ أَحْتِيَإِلِي إِنْ عَزَمْتُ رَحِيلاً ^(٤)
يَا دَارَ مَنْ أَهْوَى وَحَقَّقَ لَمْ أَجِبْ * دَاعِي التَّفَرُّقِ لَوْ وَجَدْتُ سَبِيلاً ^(٥)
أَأُرُومُ عَنْكَ وَقَدْ بَلَغْتُ بِكَ الْمُنَى * يَوْمًا عَلَى طُولِ الرَّجَاءِ بَدِيلاً
هِيَئَاتِ أَيْنَ لِي الْبَدِيلُ وَقَدَّرَاتُ * عَيْنِي مَعَالِمَ الْلَهْدَى وَطُلُولًا ^(٦)
فَلْتَمَنِّعِ الْآيَامُ مَا شَاءَتْ فَمَا * أَبْقَتْ لِقَائِي بَعْدَهَا مَأْمُولًا
أَصْبَحْتُ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِحَيْثُ لَا * أَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الرَّسُولِ رَسُولًا
أُنِّي عَلَيْهِ بِمَا أُطِيقُ مُقْصَرًا * وَأَبْتُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ مُطِيلًا ^(٧)

(١) بهرت غلبت . وانججج البراهين (٢) السائل الاول الشحاذ . والثاني طالب الجواب
(٣) اعوزه احتاج اليه . والغدوة من النجر الى طلوع الشمس . والإصائل جمع اصيل وهو من
العصر الى الغروب (٤) الغليل حرارة العطش (٥) أهوى أحب . والداعي المنادي .
والسبيل الطريق (٦) المعانم تلامت الطريق . والطول ما شخص من نار الديار (٧) بث
الحديث اداعه ونشره

وَأَكْفِكُ الْعَبْرَاتِ وَهِيَ سَوَابِقُ * لَا يَرْعَوِينَ وَقَدْ وَجَدَنَ مَسِيلًا^(١)
وَأَقُولُ يَا إِنْسَانُ عَيْنِي فُزِيْعًا * تَهْوَى وَلَا تَكُ بِالْذَمُّوعِ عَجُولًا^(٢)
وَأَصْبِرْ فَإِنَّ وَرَاءَ يَوْمِكَ إِن نَأَوْا * يَهْوَاكَ سُبْحًا فِي الذَّمُّوعِ طَوِيلًا^(٣)
طُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِطَبِيبَةٍ دَارُهُ * لَا يُضْمِرُ إِلَّا زَمَاعَ وَالْتِحْوِيلًا^(٤)
يَلْقَى الْحَبِيبَ مَتَى أَرَادَ وَلَا يَرَى * إِلَّا مُقَامًا بِالْأَهْدَى مَا هُوَلَا^(٥)
أَمَّا نَزَلِ الْأَحْبَابِ لَيْسَ الصَّبْرُ عَنْ * هَذَا الْجَمَالِ وَإِنْ بَعُدَتْ جَمِيلًا
إِوجِي لِعَيْنِي فِي الدُّنُوِّ لِاجْتِلِي * وَأَصْنِعِي إِلَى مَا أَشْتَكِي لِأَقُولَا^(٦)
لَا تَحْجُبِي عَنْهُمْ سَلَامِي كُلَّمَا * حَمَلْتُهُ مِنِّي صَبًا وَقَبُولَا^(٧)
حَيْتُكَ يَا دَارَ الْهَوَى رِيحُ الصَّبَا * وَاقْتَرِ رَوْضُكَ بِالْأَنْدَى مَطْلُولَا^(٨)
وَدَنَا صَحِيحًا فِي رُبَاكَ نَسِيمَهَا * وَأَجَلُ قَدْرِكَ أَنْ أَقُولَ عَلِيلًا^(٩)
وَتَرَقَّرْتُ فِي سَبَاحَتِكَ مَدَامُ الْعُشَاقِ هَامِيَةِ الشُّؤْنِ هُمُولَا^(١٠)
مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْقُلُوبُ عَلَى ظَمَا * فِيهِنَّ زِيَاً وَالْجَنُوفُ مُحُولَا^(١١)

(١) اكفكف امنع . والعبرات الدموع . ويرعون يرجعون (٢) انسان العين حبتها وفيه تليح الى قوله تعالى وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا (٣) نأوا بعدوا (٤) طوبى شجرة في الجنة . والازماع مراده به الرحيل ارمع على الامر ثبت عليه عزمه (٥) مكان مأهول فيه اهله . (٦) الدنو القرب . واجتلي انظر . واصنعي استنعي (٧) القبول ريح الصبا (٨) الهوى الحب . واقتر ابتسم . والندى ما ينزل آخر الليل والمطلول الذي اصابه الطل وهو المطر الضعيف (٩) دنا قرب . والنسيم العليل هو خفيف الهبوب خلاف الريح الشديدة (١٠) رقرق الماء فترقق اي جاء . وذهب وكذا الدمع اذا دار في العين . وهمى سال . والشؤون عروق العين التي يخرج منها الدمع (١١) الظما العطش . والري الارتواء . والحول ضد الخصب

فَلَأْتِ أَحَلَى مَا تُخِيلُهُ لَنَا * أَحْلَامُنَا وَأَجَلُهَا تَوِيلًا ^(١)
 فَلَأَلْثَمَنَّ مِنَ الْمِطِيِّ مَنَاسِمًا * أَدْنَتْ إِلَيْكَ وَأَكْثَرُ النَّقِيلَا ^(٢)
 وَأُعْفِرُ الْوَجَنَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي * جَرَّتْ بِهَا آلُ النَّبِيِّ ذُيُولًا ^(٣)
 وَلَا شُكْرَنَّ الدَّهْرَ حِينَ وَفَى بِمَا * أَمَلْتُ مِنْهُ وَكَانَ قَبْلُ مَطُولًا
 وَلَا غَبِطَنَّ الْجَفْنَ لَمَّا أَنْ غَدَا * بِتُرَابِ تَرْبَةِ أَحْمَدٍ مَكْحُولًا ^(٤)
 يَا صَاحِبِي هَذَا الدِّيَارُ وَأَهْلُهَا * فَعَلَى مَا لَا تَقِفُ الْمِطِيُّ قَلِيلًا
 لِنُزُودِ الْأَجْفَانِ مِنْهَا نَظْرَةً * تَبْقَى بِهَا آثَارُهُمْ تَخْيِيلًا
 وَتُرَدِّدِ الْحُسَرَاتِ وَهِيَ ظَوَاهِرُ * وَبُثَّتْ وَجَدًا فِي الْفُؤَادِ دَخِيلًا ^(٥)
 وَتَنْوِبَ عَنْ فِعْلِ الْغَمَائِمِ إِنْ بَكَتْ * مِثْلِي وَمِثْلَكَ بُكَرَةً وَأَصِيلًا ^(٦)
 أَوْ مَا تَرَى الْأَنْوَارَ تُخْفِي كَلَمًا * طَلَعَتْ سَنًا بِدَرِّ السَّمَاءِ أَفُولًا ^(٧)
 أَوْ مَا تَرَى حَرَمَ النَّبِيِّ وَنُورَهُ * كَلَشَمْسٍ قَدْ أَضْحَى عَلَيْهِ دَائِلًا
 فَكَأَنَّمَا فِيهِ النَّبِيُّ مُجَالِسًا * أَصْحَابَهُ وَمُخَاطَبًا جَبْرِيلًا
 فَاسْأَلْ فَتَمَّ تَرَى النُّوَالَ مُوَفَّرًا * وَالْخَيْرَ جَمًّا وَالْعَطَاءَ جَزِيلًا ^(٨)
 وَأَشْفَعِ لِصَاحِبِكَ وَالَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ * يَرْجُونَ نَفْعَكَ إِنْ وَجَدْتَ قَبُولًا

(١) التخيل والتصوير. والاحلام ما يراه النائم. والتنويل الاعطاء (٢) اللثم الثقيل. والمطي الابل المركوبة. والمناسم اظفار الابل. وادنت قربت (٣) الوجنات ما ارتفع من الخدود (٤) الغبطة تمنى مثل. والغير (٥) الحسرات جمع حسرة وهي شدة الحزن. ونبث نشر. والوجد شدة الحب والحزن. والدخيل الداخل (٦) البكرة اول النهار. والاصيل آخره (٧) السنا الضوء. والافول الغروب (٨) ثم هناك. والنوال العطاء. والموفر المتم. والجم الكثير وكذلك الجزيل

فَلَقَدْ قَدِمْتَ عَلَى كَرِيمٍ مِّنْ يَعْدُ * بِجَمَاهُ عَادَ مُكْرَمًا مَّقْبُولًا ^(١)
يَا سَيِّدًا لَّوْلَا هِدَاؤُهُ وَشَرْعُهُ * لَمْ نَعْرِفِ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَا
لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاحِ * عَيْسُ ثُبَارَيْنَا ضَنَّى وَنَحْوَلَا ^(٢)
تَسْرِي بِنَا عَنَقًا فَإِنِ غَنَى لَهَا * حَادِي السَّرَى نَصَّتْ إِلَيْكَ ذَمِيلَا ^(٣)
شُعْتُ ضَوَامِرُ كَالْقَسِيِّ ثِقَلُ مِنْ * شُعْتُ سَوَاهِمُ كَالسِّهَامِ ضُؤُولَا ^(٤)
هَجَرُوا الظِّلَالِ وَيَمْعُوا مِنْ طَيْبَةٍ * ظِلًّا هُنَاكَ عَلَى الْعَفَاةِ ظَلِيلَا ^(٥)
يَتَلَفَّتُونَ إِذَا الْوَهَادُ تَعَرَّضَتْ * قَتَرَى عَيْوَنُهُمُ الصَّحِيحَةِ حَوْلَا ^(٦)
يَبْكُونَ وَالْأَنْصَاءُ تَرْزُمُ تَحْتَهُمْ * فَكَأَنَّ كَلَّا قَدْ أَضَلَّ فَصِيلَا ^(٧)
تَحْدُو بِذِكْرِكَ بِالْفَلَاحِ حَدَاتِهِمْ * فَكَأَنَّهُا فِيهِمْ تُدِيرُ شَمُولَا ^(٨)
يَرْجُونَ مِنْكَ شَفَاعَةً لِّمَعَادِهِمْ * إِذْ لَيْسَ غَيْرُكَ شَافِعًا مَّقْبُولَا
وَالْآنَ قَدْ صَارُوا إِلَيْكَ وَكَلَّهْمُ * ضَيْفٌ لَّدَيْكَ وَلَنْ تَرُدَّ نَزِيلَا
قَدِمُوا بِزَادٍ مِنْ نَقَى وَصَحْبَتِهِمْ * أَبْدِي الْيَسَارَ وَأَكْتُمِ التَّطْفِيلَا ^(٩)
فَاقْبَلْ ضِرَاعَتَنَا إِلَيْكَ وَكُنْ لَنَا * يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالنَّجَاةِ كَفِيلَا ^(١٠)

(١) عاد به احتجى (٢) العيس الابل البيض . والمباراة المساواة . والضنى المرض (٣) العنق
سير سريع . والحادي السائق . والنص والذميل من انواع السير السريع (٤) الاشعث الاغبر
والضمور الهزال وخفة اللحم . والقسي التي يرمى بها السهام . وثقل تحمل . والسواهم الذين
تغيرت ألوانهم من حر السموم ووهج الصيف . والضؤول النجول (٥) يموافقصدوا . والعفاة
طلاب الرزق . والظليل الدائم (٦) الوهاد الاراضي المنخفضة (٧) الانضاء المهازيل يعني
الابل . وترزم تصوت على اولادها . والفصيل ولد الناقة (٨) تحدو تغني . والشمول الخمر
(٩) التطفيل التطفل وهو اتيان الوليمة بلا دعوة (١٠) الضراعة الخضوع

فَاللَّهُ قَدْ أَعْطَاكَ مِنْ أَطْفِئِنَا * جَاهًا عَرِضًا فِي الْمَعَادِ طَوِيلًا
 فَلَكَ الشَّفَاعَةُ وَاللِّوَاءُ وَالْحَوْضُ إِذْ * كُلُّ غَدَا عَنْ قَوْمِهِ مَشْغُولًا
 أَنْتَ الْمَبُوءُ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ * شَرَفًا نَافَ عَلَى الْكَوَاكِبِ طُولًا^(١)
 بِكَ كَرَّمَ اللَّهُ الْجُدُودَ وَطَهَّرَ آ * آبَاءَ إِذْ وَلَدُوكَ جِيلًا جِيلًا^(٢)
 وَبِكَ اسْتَفَادَ أَبُوكَ أَعْظَمَ عِصْمَةٍ * أَضَحَتْ عَلَى كَرَمِ النَّجَارِ دَلِيلًا^(٣)
 وَلَكَ الْمَقَامُ وَزَمَزَمٌ وَلِلْأَجَلِكِ اخْتَصَّ الْفِدَاءُ أَبَاكَ إِسْمَاعِيلًا
 حَمَلْتِكِ آمِنَةً الْحَصَانُ فَلَمْ تَجِدِي * عِيًّا بِكَبِّءِ الْحَامِلَاتِ ثَقِيلًا^(٤)
 وَوُلِدْتَ مَحْتُونًا وَذَلِكَ آيَةٌ * لَا تَقْبَلُ التَّأْوِيلَ وَالتَّعْلِيلَ^(٥)
 وَرَأَتْ لَكَ الْأَخْبَارُ وَالرُّهْبَانُ فِي التُّورَةِ وَصَفًا طَائِقَ الْإِنْجِيلِ^(٦)
 وَأَسْتَبَشَرُوا بِكَ إِذْ ظَهَرْتَ وَبَشَرُوا * إِلَّا قَلِيلًا حَرَفُوا مَا قِيلَ
 وَكَذَلِكَ بَشَّرْتَ الْهَوَاتِفُ فِي الرَّبِّي * بِكَ وَالْكَوَاهِنُ أَجَمَلَتْ تَفْصِيلًا^(٧)
 وَالْجِنُّ تُزِمُّ بِالْكَوَاكِبِ بَعْدَ أَنْ * كَانَتْ تُطِيقُ إِلَى السَّمَاءِ وَصُولًا
 وَخُمُودُ بَيْتِ النَّارِ مِنْ آيَاتِكَ اللَّائِي تَرُدُّ الْبُطْرَفَ عَنْكَ كَلِيلًا^(٨)

(١) بؤاه انزله . والذؤابة من العز والشرف وكل شيء اعلاه . وانا ف زاد (٢) الجيل الامة
 من الناس (٣) العصمة الحفظ . والنجار الاصل (٤) الحصان العنيفة . والعبء الحمل والثقل
 (٥) آية علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . والتأويل صرف الشيء عن ظاهره .
 والتعليل التضعيف وذكر العلة (٦) الاخبار علماء دين اليهود . والرهبان علماء دين النصارى
 (٧) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والربى الاماكن المرتفعة . والكهان من يأخذون
 اخبارهم عن الجن الذين كانوا يسترقون السمع (٨) الطرف العين . والكليل الضعيف

وَكَذَا بِحَيْرَةٍ سَاوَةٍ غَارَتْ وَقَدَّ * كَانَتْ جَوَانِبُهَا تَقَوَّتُ الْمِيلَا^(١)
وَالْمُوبَذَانُ رَأَى مِنْهَا هَالَهُ * وَسَطِيحٌ شَرَفٌ بِاسْمِكَ التَّأْوِيلَا^(٢)
وَكَذَلِكَ فِي الْإِيْوَانِ أَعْظَمُ مُعْجَزٍ * بَهَرُ الْعُقُولِ وَحَيْرَةُ الْمَعْقُولَا^(٣)
لَمَّا هَوَتْ شُرَفَاتُهُ وَأَنْشَقَّ مَرُّ * تَجَسُّسُ الْبِنَاءِ مُشْطَرًّا مَخْزُولَا^(٤)
وَأَسْتَرْضَعْتَكَ حَلِيمَةً فَرَّاتٍ مِنَ الْبَرَكَاتِ مَا أَغْنَى أَخَا وَخَلِيلَا
وَبِيْمَنٍ وَجْهَكَ صَدَّ خَالِقُكَ الْعِدَا * عَنْ يَتِّ كَعْبَتِهِ وَرَدَّ الْفِيلَا^(٥)
وَلَقَدْ رَأَى الْعُلَمَانُ جِبْرِيلَ الَّذِي * شَقَّ الْقُودَّ وَرَدَّهُ مَغْسُولَا^(٦)
وَنَشَأَتْ يُسْتَسْقَى بِغُرَّتِكَ الْحَيَا * وَفَضَّلْتَ بِالْصِّدْقِ الْوَرَى تَفْضِيلَا^(٧)
وَرَأَى بِحَيْرَةٍ رَكَبَ مَكَّةَ فَوْقَهُمْ * ظِلُّ الْعِمَامَةِ يُشَبِّهُ الْإِكْلِيلَا^(٨)
وَأَضْبَاهُ لِيَرَى الْعِمَامَةَ فَوْقَ مَنْ * نَشَأَتْ وَيَسِيرُ وَصْفُهُ الْمَعْقُولَا^(٩)
وَرَأَى وَالْأَشْجَارُ حَوْلَكَ سَجْدُ * لَكَ حَيْثُ مِلَتْ تَفَيَّاتٌ تَمِيلَا^(١٠)
فَرَأَى وَفِي عَيْنِكَ عِنْدَ رِحَالِهِمْ * فَسَعَى إِلَيْكَ وَأَكْثَرَ التَّجِيلَا
وَجَلَاكَ أَوْصَافًا وَشَاهِدًا خَاتَمًا * لَكَ ثُمَّ فَازَ بِلَثْمِهِ تَقِيلَا^(١١)

(١) ساوة من بلاد الفرس . وغارت ذهب ماؤها في الأرض . والميل مد البصر (٢) والموبذان رئيس دين المجوس . وهاله افزعه . وسطيح كاهن . والتأويل التفسير (٣) بهر غلب (٤) هوت سقطت . والشرفات ما يبنى على اعالي القصور للزينة . وارتجس البناء رجف . والمشطر المقسوم شطرين وشرط الشيء نصفه . والمخزول المكسور (٥) اليمن البركة . وصد كف (٦) العلمان الاولاد الذين كانوا معه صلى الله عليه وسلم وقت مجيئ الملائكة لشق صدره الشريف حينما كان عند مرضه (٧) الغرة بياض الوجه . والحيا المطر (٨) بجيرا اراهب مشهور . والركب ركبان الايل . والاكيل التاج (٩) يسير ينجت (١٠) تفيأت ظهر فيهما (١١) جلا لك عرفك

وَأَسْرَ لِلْعَمِّ الشَّفِيقِ بِأَنَّ لَابْنَ أَخِيكَ شَأْنًا فِي الْوُجُودِ جَلِيلًا ^(١)
فَأَحْذَرِ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ فَإِنَّهُمْ * إِنَّ يَقْدِرُوا يَوْمًا عَلَيْهِ أُغْتِيلًا ^(٢)
طُوبَى لَهُ نَظَرَ الْهَدَى فَإِنَّهُ لَمَّا أَنْ رَأَهُ وَلَمْ يَرَ التَّعْطِيلَ ^(٣)
وَلَقَدْ رَأَى كُلَّ حُلَاكَ وَلَمْ تَكُنْ * لَوْلَا الْهَدَى عِنْدَ أَمْرِي مُجْهُولًا ^(٤)
حَتَّى عِلَتْ أَعْلَامُ مِلَّتِكَ الَّتِي * عَمَّتْ حُزُونًا فِي الْوَرَى وَسَهُولًا ^(٥)
وَأَضَاءَتْ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نُورُهَا * وَبَدَأَ الْهَدَى وَغَدَا الضَّلَالُ ضَيْلًا ^(٦)
وَأَتَاكَ بِالْوَحْيِ الْأَمِينُ وَأَنْتَ فِي * أَقْصَى حِرًّا مُتَبَيِّلًا تَبَيِّلًا ^(٧)
فَوَعَيْتَ مَا أَوْحَى وَقَدْ أَلْقَى بِهِ * قَوْلًا مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ثَقِيلًا ^(٨)
نُورًا كَانَ بِكُلِّ قَلْبٍ حَلَّةً * لِضِيَاءِ بَاطِنِهِ بِهِ قَنَدِيلًا
عَجَزَ الْوَرَى عَنْهُ فَمَا أَسْطَاعُوا لَهُ * حَاشَاهُ تَشْبِيهًا وَلَا تَمْثِيلًا ^(٩)
بَلْ آيَةٌ مِنْهُ لَوْ اجْتَمَعُوا لَهَا * وَالْجِنُّ عَادُوا خَاسِئِينَ نَكُولًا ^(١٠)
وَصَدَعَتْ بِالْحَقِّ الضَّلَالُ فَزَقَتْ * أَنْوَارُ شَرْعِكَ ثَوْبَهُ الْمَسْدُولَا ^(١١)
فَأَجَابَ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْحُسْنَى وَلَمْ * يَحْتَجْ وَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيقُ دَلِيلًا ^(١٢)

(١) العم هو ابوطالب . والشأن الحال . والجليل العظيم (٢) الاغتيال القتل غيلة اي خفية
(٣) طوبى شجرة في الجنة . والتعطيل المراد به الجحود (٤) الحلى الاوصاف (٥) الاعلام
الرايات . والحزون ضد السهول (٦) الضئيل الهزيل (٧) الامين سيدنا جبريل عليه السلام .
والاقصى الابد . والتبئل الانقطاع عن الناس للعبادة (٨) وعيت حفظت . والذكر الحكيم
القرآن . والثقل الرصين المتين وهو ثقل على المكلفين لما فيه من التكليف الشاقة كما في تفسير
البيضاوي (٩) التشبيه الاتيان بالشبه . والتثيل الاتيان بالمثل (١٠) خسا الكلب طرده
وخسا هو بنفسه . والناكل الراجع (١١) صدعت شققت . والمسدول المرخي (١٢) الحسنى
من الحسن والمراد بها الجنة

وَعَصَاهُ مِنْ أَسْرِ الشَّقَاءِ فُؤَادَهُ * فَعَدَا وَقَدْ بَانَ الْهُدَى مَكْبُولًا ^(١)
 فَصَبَرْتَ تَدْعُوهُمْ وَتَحْلُمُ عَنْهُمْ * وَتَرَوْضُ جَامِحَهُمْ وَتَلْطَفُ قِيلاً ^(٢)
 وَرَأَى اَلْشِّقَاقَ اَلْبَدْرَ كُلُّ مِنْهُمْ * فَعَمُوا وَزَادُوا بِاَلْهُدَى تَضْلِيلًا
 اَسْرَى اِلَى اَلْاَقْصَى بِجِسْمِكَ يَقْطَعُ * لَا فِي اَلْمَنَامِ فَيَقْبَلُ اَلتَّأْوِيلًا ^(٣)
 اِذْ اَنْكَرْتَهُ قُرَيْشٌ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ * لِتَرَى اَلْمَهُولَ مِنَ اَلْمَنَامِ مَهُولًا ^(٤)
 فَعَرَجْتَ فَخْتَرَقَ السَّمَوَاتِ اَلْعُلَا * شَرْفًا عَلَى اَلْفَلَكَ اَلْاَثِيرِ اَثِيلًا ^(٥)
 صَلَّيْتَ وَاَلْاَمْلَاكَ خَلَقْتَ قَدْ تَلَوْا * فِيهَا كَلِيمًا سَابِقًا وَخَلِيلًا ^(٦)
 وَصَعَدْتَ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى اَلْقَابِ مِنْ * قَوْسَيْنِ اَوْ اَذْنِ بَلَقْتَ حُلُولًا ^(٧)
 فَعَدَدْتَ مَوْقِفَهُ وَقُلْتَ اَهْنَا * يَا صَاحِبِي يَدْعُ اَلْخَلِيلُ خَلِيلًا ^(٨)
 اَوْحَى اِلَيْكَ اَللَّهُ مَا اَوْحَى وَمَا * كَذَبَ اَلْفُؤَادُ وَلَا اسْتَرَابَ ذَهُولًا ^(٩)
 وَرَجَعْتَ وَاَللَّيْلَ الَّذِي فِيهِ اَلشَّرَى * وَاَلْفُؤُودُ مَا خَلَعَ اَلْسَوَادُ نُصُولًا ^(١٠)
 وَدَعَوْتَ اِذَا ذَاكَ كُلُّ مِنْهُمْ * عَلِمًا بِأَنَّهُمْ اَضَلُّ سَبِيلًا

(١) الفؤاد القلب . والمكبول المقيّد (٢) راحه ذلّه . وجمع الفرس غلب فارسه . والقيّل
 القول (٣) اسرى به ذهب به ليلا . والاقصى الابعدهو مسجد بيت المقدس وبينه وبين مكة
 نحو شهر . والتأوين صرف الشيء عن ظاهره (٤) المهول من هاله اذا افزعه (٥) الاثير الفلك
 الاعظم . والاثيل الاصيل العظيم (٦) تلوا تبعوا . والكليم سيدنا موسى والخليل سيدنا
 ابراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٧) قاب القوس من مقبضه الى معقدوتره . وادنى
 اقرب (٨) عدوت تجاوزت (٩) اوحى الهم وطعم . والفؤاد القلب . واستراب شك .
 والذهول النسيان (١٠) نصل الخضاب زال

فَأَصَابَهُمْ مَا قُلْتَ وَأَنْصَرُوا كَمَا * أَخْبَرْتَ كُلَّ حَيْثُ رُمْتَ جَدِيلًا^(١)
 وَخَرَجْتَ بِالْبُشْرَى لِقَوْمٍ جِئْتَهُمْ * وَخَسَارٍ مَنْ فَارَقْتَهُمْ مَمْلُوءًا^(٢)
 وَأَوَيْتَ كَنِي يَخْفَى سُرَاكَ عَلَيْهِمْ * غَارًا وَصَاحِبِكَ اتَّخَذْتَ زَمِيلًا^(٣)
 فَبَنَى عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ خَدِيعَةً * بِهِمْ وَصَاحٍ بِهِ الْحَمَامُ هَدِيلًا^(٤)
 وَأَتَى سُرَاقَةً يُبْتَغِي بِكَ عَنْدَهُمْ * مَالًا غَدَاً لِعِوَاتِمِهِمْ مَبْذُولًا^(٥)
 فَوَهَتْ عَزَائِمُهُ وَسَاخَ جَوَادُهُ * فِي الْأَرْضِ مُرْتَبِطًا بِهَا مُشْكُولًا^(٦)
 وَأَتَيْتَ خِيَمَةَ أُمِّ مَعْبَدٍ قَاصِدًا * فِيهَا وَقَدْ حَمِيَ الْهَجِيرُ مَقِيلًا^(٧)
 فَرَأَيْتَ فِي كِسْرِ الْخَبَاءِ شُوَيْهَةً * عَجْفَاءَ يَابِسَةَ الضُّرُوعِ هَزِيلًا^(٨)
 فَمَسَحَتْ ضَرْعِيهَا فَدَرَّتْ حَالِبًا * رِسْلًا يُظَنُّ لَهُ الْمَعِينُ رَسِيلًا^(٩)
 فَشَرِبَتْ وَالرَّهْطُ الَّذِينَ بَدَارَهَا * وَتَرَكْتَهَا شَكْرَى الضُّرُوعِ حَفُولًا^(١٠)
 وَأَتَيْتَ طَيِّبَةَ دَارٍ هَجَرْتُكَ الَّتِي * تُحْدَى إِلَيْهَا الرَّاqِصَاتُ قَفُولًا^(١١)

(١) انصروا صرعوا على الارض في غزوة بدر ورمت اردت يعني اشرت. وجديل ملقى على الجدالة اي الارض (٢) البشرى التبشير بسعادتهم اي الانصار. والخسار ضد الربح (٣) اويت نزلت. والغار الكهف في الجبل. والزميل المعادل على البعير (٤) الخديعة الغرور. والهديل صوت الحمام (٥) الغواة الضالون (٦) وهت ضعفت. والعزائم القوى. وساخ خسف به. والجواد الفرس الكريم. والمشكول المربوط بالشكال (٧) الهجير وسط النهار ايام القيظ. والمقيل محل القيلولة والاستراحة (٨) كسر جانب. والخباء الخيمة. والشويهة تصغير شاة. والعجفاء الهزيلة (٩) درت كثرت رها. والرسل اللبن. والمعين الماء الجاري. والرسل الرسول (١٠) الرهط من الثلاثة الى العشرة. وشكرى الضروع ملائتها. والحفول الحافلة المملئة (١١) تحدى تساق. والراقصات الابل والرقص نوع من السير. والقفول الرجوع

وَأَتَيْتَكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ كَتِيبَةً * فِي يَوْمٍ بَدَرَ فَوَارِسًا وَخِيُولًا^(١)
وَرَأَاهُمْ مِنْ كَانَ يَقْصِدُ خَصْمَهُ * فَبَرَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْوُصُولِ قَتِيلًا
وَالْجِدْعُ حَنْ إِلَيْكَ حِينَ تَرَكَتَهُ * وَعَلَوْتَ مِنْبَرَكَ الشَّرِيفِ عُدُولًا^(٢)
حَتَّى رَجَعْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ ضَمَمْتَهُ * فَعَدَا يَتْنُ كَمَنْ يَمِينُ غَلِيلًا^(٣)
لَوْ ذَابَ مِنْ كَمَدٍ وَقَدْ فَارَقْتَهُ * أَسَفًا لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَعْدُولًا^(٤)
وَدَعَوْتَ يَا الْأَشْجَارَ فَأَبْتَدَرْتَ تَشْقُ الْأَرْضِ خَاضِعَةً لَدَيْكَ ذُلُولًا^(٥)
وَأَمَرْتَهَا بِالْعُودِ فَأَتَصَبَّتْ كَمَا * كَانَتْ وَمَا وَجَدْتَ لِدَاكَ ذُبُولًا
وَكَذَلِكَ خَبَرَكَ الذَّرَّاعُ بِسَمِيهِ * فِي الزَّادِ حِينَ أَتَوْا بِهِ مَحْمُولًا
وَمَنْحَتَ فِي بَدْرِ عُكَّاشَةٍ مَحْجَنًا * فَعَدَا حُسَامًا فِي يَدَيْهِ صَقِيلًا^(٦)
وَكَذَا ابْنُ أَسْلَمَ وَأَبْنُ جَحْشٍ الْفِيَا * عُودَ الْجُرَيْدِ مِنْهُدًا مَسْلُولًا^(٧)
وَرَدَدْتَ طَرْفَ قِتَادَةٍ مِنْ بَعْدِمَا * أَوْدَى فَاضْتَمَى كَالصَّحِيحِ كَحِيلًا^(٨)
وَكَذَا رِفَاعَةُ وَأَبْنُ عَمِّكَ إِذْ حَوَتْ * عَيْنَاهُ رِيْقًا فِيهِمَا مَتْفُولًا
وَنَعَيْتَ بِالْغَيْبِ ابْنَ عَمِّكَ جَعْفَرًا * مَعَ صَاحِبِيهِ وَقَدْ غَدَا مَقْتُولًا^(٩)
وَكَذَا النُّجَاشِيُّ الَّذِي عَايَنَتْهُ * قَدْ رَاحَ فَوْقَ سَرِيرِهِ مَحْمُولًا

(١) الكتيبة الجيش (٢) الجدع اصل النخلة . وحن اشتاق . وعدولا اي عدلت عنه الى المنبر
عدولا (٣) يتوجع . والغليل حرارة العطش (٤) الكمد الحزن المكتوم . والاسف شدة
الحزن . والمعدول المولوم (٥) دعوت ناديت . وابتدت اسرعت . والذلول السهولة المتفاداة
(٦) والمحجن عصا محمية الرأس . والحسام السيف القاطع . والصقيل المصقول (٧) الفيء
وجداء . والمهند السيف الهندي (٨) الطرف العين . واودى هلك (٩) نعى الميت اخبر بموته .
وصاحبا ه زيدا بن حارثة وعبد الله بن رواحة استشهدا معه بغزوة مؤتة رضي الله عنهم

وَأَمَرْتُ عَذَقًا شَاخِحًا فِي نَخْلَةٍ * شَمَاءَ فَأَبْتَدَرَ الصَّعِيدَ نَزُولًا ^(١)
وَأَمَرْتُهُ فَتَنَنِي إِلَيْهَا صَاعِدًا * حَتَّى اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَكَانُ حُلُولًا
وَدَعَوْتَ عَامَ الْحَمْلِ فَأَنْهَلَ الْحَيَا * حَتَّى دَعَوْتُ وَقَدْ طَغَى لِيَزُولًا ^(٢)
وَكَذَا الطَّعَامُ لَدَيْكَ سَبَّحَ وَالْحَصَى * بِيَدَيْكَ أَسْمَعَ مُصْغِيًا وَذَهُولًا ^(٣)
وَأَتَاكَ جَابِرُ يَشْتَكِي الدِّينَ الَّذِي * لَمْ يَكْتَفُوا بِالْتَّمَرِ فِيهِ مَكِيلًا
فَجَلَسَتْ فَأَكْتَلُوا فَكَمَلَ حَقُّهُمْ * وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَنْقُصُوهُ فِتِيلًا ^(٤)
وَالزَّادُ أَشْبَعَتِ الْمِئِنَّنَ بِبَعْضِهِ * وَالْكُلُّ كَانَ لِلْجَائِعِينَ قَلِيلًا
وَالْمَاءُ رَوَى الْجَيْشَ وَهُوَ صَبَابَةٌ * بِيَدَيْكَ ثُمَّ طَغَى بِهَا لَيْسِيلًا ^(٥)
فَأَتَيْتَ عَيْنَ تَبُوكَ وَهِيَ إِضْعَفُهَا * لَا تَسْتَطِيعُ عَنْ الْمَكَانِ مَسِيلًا
تُبْدِي سِيرًا كَأَصْبَابَةٍ رَاكِدًا * وَتَبْضُ مَاءً كَأَشْرَاكِ قَلِيلًا ^(٦)
فَغَسَلَتْ وَجْهَكَ وَالْيَدَيْنِ بِمَائِهَا * وَأَعَدَّتْهُ فِيهَا فَعَادَ سُبُولًا
وَعَدَتْ كَمَا أَخْبَرْتَ وَهِيَ حَدِيقَةٌ * تَحْوِي مَزَارِعَ جَمَّةٍ وَنَخِيلًا ^(٧)
وَكَذَاكَ فِي بئرِ الْحُدَيْيَةِ الَّتِي * الْفَيْتَهَا وَشَلَّ الْمَعِينِ مَحِيلًا ^(٨)
نَزَحْتَ فَكَادَ مَعِينُهَا أَنْ لَا يَرَى * طَرَفُ الرِّشَاءِ بِمَائِهِ مَبْلُولًا ^(٩)

(١) العذق العرجون الذي يحمل الباع، والشاخ المرتفع، والشماء العالية، وابتدر أسرع.
(٢) الصعيد التراب (٢)؛ انهبل انصب، والحيا المطر، وطفى الماء ارتفع (٣) المصغي المستمع.
والذاهل الناسي (٤) الفتيل مافي شق النواة (٥) الصبابة بقية المشروب، وطفى ارتفع
(٦) بضت بالماء أخرجه قليلا قليلا، والشراك سيرا النعل (٧) الحديقة البستان، والجمّة
الكثيرة (٨) الفيتها وجدتها، والوشل الماء القليل، والمعين الجاري، والمحيل الحائل المتغير
(٩) الرشاء الحل

فَتَفَلَّتْ فِيهَا فَأَغْتَدَى الْجَيْشُ الَّذِي * أَوْرَدَتْهُ بِنَمِيرِهَا مَعْلُولًا ^(١)
وَأَصَابَ صَنْجَبَكَ فِي الْقَلَاظِمِ وَمَا * قَدَرُوا هُنَاكَ لِقْطَرَةَ تَحْصِيلًا
فَنَعَتْ فِي وَادِي كَذَا أَمْرًا عَلَى * بَكَرٍ تَصُونُ مَزَادَهَا أَلْحَمُولًا ^(٢)
فَأَتَوْكَ بِالْمَاءِ الَّذِي بِمَزَادِهَا * فَسَقَيْتَ مِنْهُ وَأَسْتَقَيْتَ حُمُولًا
وَأَعَدْتَ مَا بِمَزَادِهَا لَمْ يَنْقُصْ * شَيْئًا وَزِدْتَ لَهَا الْقَرَى تَنْفِيلًا ^(٣)
وَصَلَاةُ عَصْرِ لَمْ تَجِدْ مَاءً لَهَا * إِلَّا قَلِيلًا لَا يُلُّ غَلِيلًا ^(٤)
فَوَضَعْتَ كَفْكَ فِي الْإِنَاءِ فَعَمَّهُمْ * غُرًّا بِفَضْلِ وَضُوءِهِمْ وَحُجُولًا ^(٥)
وَاللَّهُ خَصَّكَ فِي الْأَنَامِ بِخَمْسَةِ * لَمْ يُعْطِهَا بَشَرًا سِوَاكَ رَسُولًا
حَلَّ الْغَنَائِمِ فِي الْجِهَادِ وَلَمْ تَزَلْ * لِلنَّارِ يَوْمَ تَقْرُبُ مَا كُولًا ^(٦)
وَالْأَرْضِ أَجْمَعَ مُسْجِدًا وَتُرَابُهَا * طَهْرٌ يُبِيحُ الْفَرْضَ وَالتَّنْفِيلًا
وَشَفَاعَةِ عَمَّتْ وَإِرْسَالِ إِلَى * كُلِّ الْوَرَى طُرًّا وَجِيلًا جِيلًا ^(٧)
وَأُصِرْتَ بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ فَن تَرُدُّ * تَغْزُوهُ بَاتَ بِذُعْرِهِ مَخْبُولًا ^(٨)
وَبَقْضَةٍ فِي وَجْهِ جَيْشٍ مِنْهُمْ * أَلْقَيْتَهَا فَعَدَا بِهَا مَقُولًا ^(٩)
وَكَذَا الصَّبَا نَصْرَتِكَ ثُمَّ وَنَكَلْتُ * مِثْلَ الدَّبُورِ بِمَنْ عَصَى تَنْكِيلًا ^(١٠)

(١) الثمر العذب . وعنه - قتاد ثمانية فهو معاول (٢) البكر البعير الشاب . وتصون تحفظ .
وازداد القرب (٣) القرى الاكرام . والتنفيل الزيادة (٤) الغليل حرارة العاش (٥) الغرة
بيان في الوجه . والوضوء الماء الذي يتوضأ به (٦) كانت الغنائم في الشرائع لأول تنازل
من السماء نار تأكلها وهو علامة على قبولها وان لم تأكلها فهي غير مقبولة (٧) طار جميعا
والجيل الامة من الناس (٨) الذعر الخوف . والخليل فساد العقل (٩) المناول المزوم
(١٠) ثم هناك . ونكل به اهلكه وجعله عبرة لغيره . والدبور الريح التي تقابل الصبا

يَا سَيِّدَا لَوِ رُمْتُ حَصَرَ صِفَاتِهِ * أَلَيْتُ صَارِمَ مَنْطِقِي مَقْلُولًا ^(١)
 قَسَمًا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَمِدُّنِي * لَمْ أَسْتَطِعْ لِأَقَابِهَا تَحْصِيلًا
 مَاذَا بِهِ يُحْصِي صِفَاتِكَ وَاصِيفُ * وَاللَّهُ نَزَلَ ذِكْرَهَا تَنْزِيلًا
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِوَصْفِهِ * مَنْ رَامَ عَدَّ الْقَطْرَ كَانَ جَهُولًا
 يَا مَنْ بِهِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ تَوَسَّلُوا * فَعَدَا تَوَسَّلُهُمْ بِهِ مَقْبُولًا ^(٢)
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَأَوَّلُ * فِيهِمْ وَآدَمُ طِينَةٌ مَجْبُولًا
 يَا شَافِعًا لِلْأَمَةِ الْوُسْطَى الَّتِي * أَضْحَتْ شُهُودًا فِي الْمَعَادِ عُدُولًا ^(٣)
 يَا سَيِّدَ الْكُرَمَاءِ دَعْوَةٌ مُجْتَدِي * جَادَ الزَّيْمَانُ لَهُ وَكَانَ بِمَجِيلًا ^(٤)
 أَدْنَاهُ مِنْكَ وَلَاؤُهُ فَعَدَا وَقَدْ * مَثَلَتْ ضَرَاعَتُهُ لَدَيْكَ مَثُولًا ^(٥)
 قَطَعَ الْقِفَارَ إِلَيْكَ لَيْسَ يَهُولُهُ * طَيُّ الْمَفَاوِزِ رِحْلَةً وَقَفُولًا ^(٦)
 حَطَّ الرَّجَاءُ بِبَابِ بَرِّكَ وَانْتَقَا * أَنْ يَنْشِيَ بَنَوَالِهِ مَسْمُولًا ^(٧)
 فَأَجْعَلَ إِجَازَةَ قَصْدِهِ وَقَصِيدَهُ * مِنْكَ الْقَبُولَ لِيَبْلُغَ الْعَامُولَا ^(٨)
 وَأَعِذْ بِجَاهِكَ كَفَّهُ أَنْ يَفْتَدِي * فِي عُنُقِهِ بِذُنُوبِهِ مَغْلُولَا ^(٩)
 مَالِي سِوَى أَنِّي بِبَابِكَ وَاقِفُ * صَبَّ أَرْدَدُ حَسْرَةً وَعَوِيلًا ^(١٠)

(١) أليت وجدت . والمقلول المثلث (٢) توسلوا تقربوا الى الله لاستجابة دعائهم (٣) الوسطى
 العدول الذين تقبل شهادتهم (٤) اجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٥) ادناه قربه .
 وولاؤه حبه . ومثلت وقفت بادب وحشمة . والضراعة الخضوع (٦) هاله افزعته . والمفاوز
 الفلوات البعيدة . والقبول الرجوع (٧) البر الخير . ووثق به ائتمنه . والموال العطاء
 (٨) الاجازة عطية الممدوح للمادح (٩) الغل طوق يوضع في العنق (١٠) الصب
 العاشق . والحسرة شدة الحزن . والعويل البكاء بصوت

مُسْتَضْرًا بِكَ مِنْ ذُنُوبِ خَلْتُمَا * لَوْلَا نَدَاكَ تَرُدُّنِي مَخْذُولًا ^(١)
 فَاللَّهُ أَعْطَى مَنْ آتَاكَ لِذَنْبِهِ * مُسْتَشْفَعًا بِكَ رَحْمَةً وَقَبُولًا
 وَلَقَدْ آتَيْتُكَ إِذْ ظَلَمْتَ جَهَالَةً * نَفْسِي لِيَتَقَبَلَ تَوْبَتِي وَلْتُقْبَلَ ^(٢)
 يَا سَيِّدِي وَوَسِيلَتِي أَنَا سَائِلٌ * وَنَدَاكَ كَمْ أَعْطَى لِعِثْلِي السُّؤْلَا ^(٣)
 أَأَعُودُ دُونَ النَّاسِ إِذَا أَنَا مُثْقَلٌ * بِالذَّنْبِ مَحْرُومَ الشِّفَاءِ عَلِيلًا
 حَاشَا لِعِزَّةِ جَاهِكِ الْجَمِّ النَّدَى * أَنِّي أَعُودُ كَمَا آتَيْتُ ذَلِيلًا ^(٤)
 يَا لَيْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ جَمِيعَهَا * يُمَدِّدَنَ أَيَّامِي بِطَيِّبَةٍ طَوْلًا
 لِأَمْرٍ طَرَفِ الطَّرَفِ فِي عَرَصَاتِهَا * مُتَعَثِّرًا بِدُمُوعِهِ وَأُجِيلًا ^(٥)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * وَأَرْفَضَ سِلْكَ غَمَامَةٍ مَحْلُولًا ^(٦)
 وَأَهْلٌ بِالْإِحْرَامِ قَوْمٌ تَابَعُوا * فِيهِ هُدَاكَ وَأَكْثَرُوا التَّهْلِيلَا ^(٧)
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ الَّذِي * كَانَ الْخَلِيلَ لَوْ أَتَخَذْتَ خَلِيلًا
 وَكَذَلِكَ عَلَى عُمَرَ الَّذِي كُنْ نُطْقُهُ * قَالَ الصَّوَابُ وَوَافَقَ التَّنْزِيلَا ^(٨)
 وَعَلَى ابْنِ عَفَّانَ الشَّهِيدِ مُرْتَلِ الْقُرْآنِ فِي خَلَوَاتِهِ تَرْتِيلَا
 وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ هَازِمِ الْأَحْزَابِ لَيْسَ الْغَابِ أَقْرَبُهُمْ إِلَيْكَ قَبِيلَا ^(٩)

(١) خلتهما ضنبتهما. والندي العطاء. والمخذول خلاف المنصور (٢) اقاله عثرته ساعده وعناعنه
 (٣) الوسيلة ما يتوسل به. والسؤل المسؤل (٤) الجم الكثير. والندي الكرم (٥) الطرف
 الجواد والطرف العين. والعرضات الساحات. واجال الشيء ذهب به وافي (٦) ارفض
 انتثر. والملك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه (٧) اهلوا بالاحرام دخلا به رافعت
 اصواتهم بالنلبية. والتهليل قول لا اله الا الله (٨) التنزيل القرآن (٩) رتل القرآن تاني
 بقراءته ولا يستعمل (١٠) الاحزاب الجماعات الذين تحزبوا يوم الخندق. والغاب اسنجر
 الملتف. والقبيل القبيلة

وَكَذَا عَلَى عَمِيكَ وَأَبْنِي مَنْ غَدَتْ * فِي نُسْكَهَا مِثْلَ الْبَتُولِ بَتُولًا ^(١)
وَبَقِيَّةَ الصَّحْبِ الْكَرَامِ وَمَنْ حَوَى * هَذَا الْمَقَامُ وَمَنْ أَجَدَّ رَجِيلاً ^(٢)
لَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخِرَ عَهْدِنَا * بِكَ بَلْ نَزَاكَ وَرَبَّكَ الْمَأْهُولًا ^(٣)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

لَيْسَ بَعْدَ السَّبْعِينَ إِلَّا الرَّحِيلُ * فَلَيْ مَ التَّسْوِيفُ وَالتَّعْلِيلُ ^(٤)
دَهَمْتُكَ النَّوَى وَلَا زَادَ قَدَمْتُ لَهَا وَالْمَدَى لَدَيْكَ طَوِيلُ ^(٥)
لَمْ يُفِدِكَ الْكَثِيرُ مِنْ مُهَلَّةِ الْعُمَرِ فَمَاذَا عَسَى يُفِيدُ الْقَلِيلُ
أَنْتَ فَرَطْتَ فَأَعْوِلِ الْآنَ إِنْ كَا * نِ رُدِّ الْمَاضِي عَلَيْكَ الْعَوِيلُ ^(٦)
كَمْ نَذِيرٍ أَتَاكَ شَيْبٌ وَضَعْفٌ * وَسَهَادٌ لَا عَنَ هَوَى وَنَحْوُلُ ^(٧)
وَفِرَاقٌ لِأَحْبَابٍ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلَةِ وَالْبَيْنِ لَوْ عَقَلْتَ دَلِيلُ ^(٨)
لَيْتَ شِعْرِي إِذَا سَأَلْتُكَ عَنِ الْغَفْلَةِ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ مَا تَقُولُ ^(٩)
مَا بَقِيَ فِي الزَّمَانِ فَسُحَّةٌ أَمَا * لِي فَجَلٌّ فَقَدْ مَضَى التَّأْجِيلُ
فَمُ وَبَادِرٌ وَتُبَّ وَسَارِعٌ إِلَى الطَّاءِ * عَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفُوتَ الْقَبُولُ

- (١) النسك العبادة . والبتول الاولى السيدة مريم والبتول الثانية السيدة فاطمة عليهما السلام
(٢) المقام محل الإقامة يعني المدينة المنورة اجد اتى بالجديد (٣) العهد الاول الزمن والثاني العلم . والربع المنزل . والمأهول العامر باهله (٤) التسويف التأخير . والتعليل المراد به التعلل اي التلوي (٥) دهمتك فجأتك . والنوى البعد ومراده به الموت . والمدي الغاية (٦) الاعوال البكاء بصوت ومثله العويل (٧) النذير المنذر بالمكروه . والسهاد الارق والسهر . والهوى الحب . والنحول الهزال (٨) البين الفراق . وعقلت فهمت (٩) شعري علمي

وَتَوَقَّ الْقُنُوطَ وَأَرْجُ فَمَائِمْ إِذَا مَا أَخْلَصْتَ شَيْءٌ يَحُولُ^(١)
 جُلُّ مَا تَرْتَجِي غَدًا حُسْنُ تَوْحِيدِكَ فَالزَّمَهُ فَهُوَ ذُخْرٌ جَلِيلُ^(٢)
 وَأَنْكِسَارُ بَادٍ وَقَفَرٌ إِلَى الْعَفْوِ وَأَرْجَى الْجَمِيعِ ظَنُّ جَمِيلُ
 وَخُضُوعٌ وَصِدْقُ حُبٍّ وَتَصَدِّقُ * يَقُ لِلَّهِ طَاعَةٌ وَقَبُولُ
 كُلُّ هَذَا إِنْ شَاءَ رَبُّكَ تَلَقَّا * هُ غَدًا وَهُوَ بِالنَّجَاةِ كَفِيلُ
 سِيمَاوَالشَّفِيعُ فَبِكَ غَدًا فِي الْحَشْرِ ذَاكَ الْمُسْتَفْعُ الْمُقْبُولُ^(٣)
 صَاحِبُ الْخَوْضِ وَاللَّوَاءِ الَّذِي آدَمُ فِي ظِلِّهِ غَدًا وَالْحَلِيلُ
 أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ سَادَ بِهِ فِي الْفَضْلِ حَتَّى أَبُوهُ إِسْمَاعِيلُ
 خَاتِمُ الرُّسُلِ بَشَرَتْ رُسُلُ اللَّهِ بِهِ وَالْتَوَزَاةُ وَالْإِنْجِيلُ
 وَاسْتَطَارَتْ بَشَرَى الْهُوَائِفِ حَتَّى * فَاضَ مِنْهَا حَزَنُ الرُّبَا وَالسُّهُولُ^(٤)
 وَكَذَلِكَ الْأَحْبَارُ لَمْ يَخْفَ ذَاكَ النُّورَ مِنْهُمْ إِلَّا الْكُنُودُ الْجَهُولُ^(٥)
 وَبَحِيرَا وَغَيْرُهُ شَاهَدُوا مِنْهُ أُمُورًا * يُخْفِيهَا أَنْتَعِطِيلُ^(٦)
 وَرَأَاهُ وَلِلْغَمَامَةِ دُونَ الرُّكْبِ ظِلُّ صَافٍ عَلَيْهِ ظَلِيلُ^(٧)
 وَرَأَى الدُّوْحَةَ الَّتِي نَزَلَ الْقَوُ * مٌ بِهِ نَحْتِ ظِلِّهَا لِيَقِيلُوا^(٨)

- (١) القنوط اليأس . واخلفت خلصت الاعمال من الرياء والشوائب (٢) الذخر ما يدخر للمهمات
 (٣) سيما لاسيما اي لا مثل هذا (٤) استطارت طارت الى الجهات البعيدة . وبشرى الهوائف
 تبشيرها بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي جمع هائف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والحزن ضد
 السهل (٥) الاحبار علماء اليهود . الكنود كافر النعمة (٦) التعطيل يعني لم يقدر احد ان
 يعطل ظهورها فيخفيها (٧) الغمامة السحابة . والركب ركبان الابل . والضايف السابغ
 الواسع . والظليل الساتر (٨) الدوحة الشجرة الكبيرة . وقال استراح وقت القيلولة

وَنَحْنُ نَحْنُو عَلَيْهِ عَظْفًا وَأَنَّى * مَالَ تَمْتَدُّ نَحْوُهُ وَتَمِيلُ^(١)
وَأَتَانَهُمْ يَسْعَى وَقَدْ صَحَّ فِيهَا * قَدْ رَأَى مِنْهُ وَصْفَهُ الْمَقُولُ^(٢)
وَأَضَافَ الْقَوْمَ الْإِلَهِيَّ هُوَ فِيهِمْ * وَهُوَ لَا هُمْ مُرَادُهُ وَالسُّوْلُ^(٣)
وَأَسْرَ السِّرِّ الَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ إِلَى الْعَمِّ وَالرِّفَاقُ غُفُولُ^(٤)
وَبِهِ رُدَّ جَيْشُ أِبْرَهَةَ السَّارِي إِلَى مَكَّةَ وَصَدُّ الْفِيلِ^(٥)
وَبِهِ يَوْمَ وَضَعِهِ شَقٌّ مِنْ إِيوَانَ كِسْرَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ الْمَهُولِ^(٦)
وَحَبَّتْ نَارُهُمْ وَمَذَّ أَلْفَ عَامٍ * قَبْلَ لَمْ يَخْبُ وَقَدْ هَا الْمَشْعُولُ^(٧)
وَبِهِ صَدَّتِ الرَّجُومُ الشَّيَاطِينِ عَنِ السَّمْعِ فَاسْتَحَالَ الْوُصُولُ^(٨)
وَكَانَ الشَّهْبُ اللَّوَامِيعَ فِيهِمْ * إِنْ هُمْ حَاوَلُوا اسْتِمَاعًا نَصُولُ^(٩)
وَلَقَدْ شَاهَدَ الْغُلَامَانِ لَمَّا * رُدَّ فِي الْجِسْمِ قَلْبُهُ الْمَغْسُولُ^(١٠)
وَأَتَى وَهُوَ فِي حِرَاءٍ لَهُ الْوَحْيُ وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ قَوْلٌ ثَقِيلُ^(١١)
يَا لَهَا بُقْعَةٌ بِهَا افْتُتِحَ الْخَيْرُ وَفِي أَفْقِهَا بَدَأَ التَّنْزِيلُ^(١٢)
فَأَتَى قَوْمَهُ وَقَدْ أَشْرَقَ الْكَوْ * نُبِهِ فَاسْتَوَى الْبَحْمِيُّ وَالْأَصِيلُ^(١٣)
وَدَعَا قَوْمَهُ وَكُلُّهُ مِنَ الْقَو * مَرَّ عَنِ الرُّشْدِ عَقْلُهُ مَعْقُولُ^(١٤)

(١) نحنو نحن . والعطف الميل . ونحوه جهته (٢) ابرهة صاحب الفيل الذي غزا مكة بالحبيشة
فرده الله تعالى . وصد كف (٣) الايوان بناء عظيم وهو مبني من ثلاث جهاته (٤) خبت
سكنت وطئت (٥) الشهب الشعل المنفصلة من الكواكب التي ترمى بها الشياطين عند
استراق السمع . ونصل السيف حديدته (٦) حراء جبل بين مكة ومكة (٧) الافق ناحية
السماء . والتنزيل القرآن (٨) الاصيل من العصر الى الغروب (٩) معقول مربوط

فَاسْتَجَابَ الْإِلَهِ لِحُجَّتِهِمْ لَهٗ اللَّهُ وَبَانَ لَهُدًى لَهُمْ وَالسَّبِيلُ^(١)
وَأَجَابُوهُ سُرْعَةً لَا أَذَى التَّهْدِيدُ يَتَنَبَّهُونَ وَلَا التَّنْكِيلُ^(٢)
أَصْبَحُوا فِي عَمَى وَأَمْسَوْا وَكُلُّ * بَيْنَ عَيْنَيْهِ لِلْهُدَى قَنَدِيلُ
وَأَبَى مَنْ هَوَتْ بِهِ ظِلْمَةُ الْغِيِّ فَلَمْ يَهْدِ وَالنَّهَارُ دَلِيلُ^(٣)
لَيْسَ مِثْلُ الْإِسْلَامِ يَجْهَلُهُ الْعَقْلُ وَلَكِنْ حَتَّى تُفِيْقَ الْعُقُولُ^(٤)
هَلْ عَنِ الرُّشْدِ وَهُوَ بَلَجٌ وَضَاءٌ * حُ عُدُولٌ أَمْ لِلْإِلَهِ عُدُولُ^(٥)
أَيَكُونُ الْمَعْبُودُ صَنَعَةَ عَبْدٍ * إِنْ قَصِيرٌ أَرَادَهُ أَوْ طَوِيلُ
غَلَبَ الْجَهْلُ وَالْعِنَادُ عَلَيْهِمْ * فَلَهُمْ عَنْ دَاعِي الرِّشَادِ نَكُولُ^(٦)
وَرَأَوْا مِنْهُ مُعْجَزَاتٍ كَنُورِ الشَّمْسِ لَمْ يُخْفِ نُورَهَا تَأْوِيلُ^(٧)
فَسَلَامُ الْأَشْجَارِ مِنْهَا وَتَسْنِيحُ الْخَصَى فِي يَدَيْهِ وَالْمَأْكُولُ
وَأَنْقِيَادُ الْأَشْجَارِ تَسْعَى إِلَيْهِ * إِذْ دَعَاَهَا وَمَا عَرَاهَا ذُبُولُ^(٨)
ثُمَّ عَادَتْ إِذْ قَالَ عُوْدِي كَمَا * نَتَّ سَوَاءٌ رُجُوعُهُمَا وَالْمَثُولُ^(٩)
وَحَيْنُ الْجَذَعِ الَّذِي أَسْمَعَ الصَّغْبَ جَمِيعًا كَمَا تَحْنُ التَّكُولُ^(١٠)
وَأَنْبِجَاسُ الْأَصَابِعِ الْخَمْسِ بِالْمَاءِ * فَرَوَى الظِّمَاءُ مِنْهَا الْمَسِيلُ^(١١)
وَكَفَّاهُمْ وَعَمَّهُمْ وَهُمْ الْجَيْشُ وَكَثُرُ الْعِيَامِ فِيهِ قَلِيلُ

(١) اجتنابهم اختارهم . والسبيل الطريق (٢) جعله نكالا آذاه وجعله عبرة لغيره (٣) الغي الضلال (٤) تفيق تنبه من منامها (٥) الابلج المشرق . والوضح الظاهر . والعدول الاولى الميل والثانية جمع عدل اي مثل (٦) النكول الامتناع (٧) تأويلها صرفها عن ظاهرها (٨) عراها نزل بها (٩) مثل بين يديه وقف (١٠) الحنين الشوق بصوت . والشكول فاقدة الاولاد (١١) انبجاس الاصابع نبعا . والظماء العطاش

وَأَسْتَطَابُوا الْوُضُوءَ مِنْهُ فَطَالَتْ * غُرُرٌ مِنْهُمْ بِهِ وَحُجُولٌ ^(١)
وَكَذَا قَدْرُ جَابِرٍ رَاحَ ثُلُثُ الْأَلْفِ عَنْهَا وَحَالُهَا لَا يَحُولُ
صَدَرُوا مُكْتَفِينَ مِنْهَا لَدَيْهِ * وَهِيَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَلَأَى حَقُولُ ^(٢)
وَيَبْدُرُ أَعْطَى عَمَاشَةَ عُدَا * فَعَدَا وَهُوَ صَارِمٌ مَسْلُولُ ^(٣)
شَهِدَ الضَّبُّ بِأَسْمِهِ وَكَذَا الذِّئْبُ فَبَرَّتْ تِلْكَ الشُّهُودُ الْعُدُولُ ^(٤)
وَكَذَا الْعَيْرُ وَالْبَعِيرُ الَّذِي وَآ * فَاهُ يُشْكُو صَحَّتْ بِذَلِكَ النُّقُولُ ^(٥)
وَأَتَوْهُ فِي الْجَدْبِ وَالْجَوْ مُصْحٍ * لَا يَرَى فِيهِ لِلسَّحَابِ مَخِيلُ ^(٦)
فَدَعَا فَأَنْبَرَى الْحَيَا وَتَوَالَتْ * كُلُّ وَطْفَاءٍ عَقْدُهَا مَحْمُولُ ^(٧)
وَأَتَوْهُ مُسْتَمْسِكِينَ فَأَوْمًا * فَتَطَوَّتْ كَأَنَّهَا الْإِكْلِيلُ ^(٨)
وَنَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهَ لَمَّا غَدَوْا وَكُلُّ قَتِيلُ
وَالنَّجَاشِيُّ إِذْ رَأَاهُ عَيَانًا * وَهُوَ مِنْ فَوْقِ نَعْشِهِ مَحْمُولُ
مُعْجَزَاتٍ لَا يَدْرِكُ الْعَدَا دَنَا * هَاوَهْلُ يَدْرِكُ الْغَمَامُ الْهَطُولُ ^(٩)
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي إِلَيْهِ وَقَدْ ضَا * قَزَمَانِي قَبْلَ الْمَمَاتِ وَصُولُ ^(١٠)
أَنَا قَصَرْتُ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ * فَلِهَذَا تَأَسَّفِي فِيهِ طُولُ ^(١١)

(١) الفرر يياض في الوجوه. والحجول يياض في قوائم الخيل (٢) الصدر ضد الورود. والحقول الملائنة (٣) الصارم السيف القاطع (٤) الضب حيوان يشبه الحردون أكبره كالغنز. وبرت صدقت (٥) العير الحمار. ووافاه اتاه (٦) الجذب المحل. والجو ما بين السماء والارض. والخيل محل الخيل والفرس كالخيلة (٧) انبرى اعترض. والحيا المطر. والوطفاء السحابة المسترخية الاطراف لكثرة ماؤها (٨) مستسكون طلبوا امساك المطر لكثرة. واوما اشار. والاكليل التاج (٩) ادناها اقلها. والهطول المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر (١٠) شعري علي (١١) التأسف التحسر على الفات

أَنَا فَرَطْتُ وَالْمُقَرِّطُ أَوَّلَى * أَن يَدُومَ الْجَوَى لَهُ وَالْغَلِيلُ ^(١)
 أَنَا أَهْمَلْتُ مَا يُفِيدُ قُعُودِي * فَاسَى دَائِمٌ وَدَمْعٌ هُمُولُ ^(٢)
 حَسَرَاتُ أَقْلَهَا قَلَقٌ نَا * مِرٌّ وَحُزْنٌ بَادٍ وَوَجْدٌ دَخِيلُ ^(٣)
 هَلْ تَرَى أَسْمَعُ الْحُدَاةَ تُنَادِيَنِي سُمَحِيرًا بُشْرَاكَ هَذَا النُّخِيلُ ^(٤)
 أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَتْ تَأْمَلُ هَذِيه * طَيِّبَةٌ قَدْ بَدَتْ وَهَذَا الرَّسُولُ
 نَلْتُ مَا تَرْتَجِي فَقُلْ إِنَّ تُطِقْ نُطَقًا وَإِلَّا فَالْدَمْعُ عَنْكَ يَقُولُ
 هَذِيهِ الْغَايَةُ الَّتِي كَمْ لَامَا * لَكَ وَخَذْتُ فِي قَصْدِهَا وَذَمِيلُ ^(٥)
 هَذِيهِ النِّعْمَةُ الَّتِي كُنْتَ تَخْشَى * أَنْ صَرَفَ الْحِمَامَ عَنْهَا يَحُولُ ^(٦)
 هَذِيهِ رَوْضَةُ الْجَنَانِ وَهَذَا * حَرَمٌ لَا يُضَامُ فِيهِ النَّزِيلُ ^(٧)
 هَذِيهِ الْحَلْبَةُ الَّتِي سَبَقُ الْآذُ * مَعِ فِيهَا مِنَ السَّرُورِ تَجُولُ ^(٨)
 بَقْعَةٌ قَبْلُ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا مِنْ رَبِّهِ جَبْرِيلُ
 فَتَأْمَلُ وَأَبْلُغَ مَرَامَكَ وَالْقَصْدَ فَمَا بَعْدَ رَامَةٍ مَأْمُولُ ^(٩)
 وَتَشْفَعُ بِهِ فَجَاهُ مَزَايَا * عُظِيمٌ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَلِيلُ ^(١٠)

(١) التفريط التقصير، والجوى الحزن، والغليل شدة العطش (٢) الالامى الحزن، والهمول
 كثير السيلان (٣) الحسرة حرقه القلب، والقلق الاضطراب، والنامي الزائد، والبادي
 الظاهر، والوجد الحب والحزن، والدخيل الخفي (٤) الحداة ساقاة الابل (٥) الوخذ سير
 سريع وكذلك الذميل (٦) صروف الدهر حوادثه، والحمام الموت (٧) الحرم ذو الحرمه.
 ويضام يظلم، والنزيل الضيف (٨) الحلبة جماعة خيل السباق تأتي من كل جهة، وتجول
 تذهب وتجيء (٩) رامة مكان قرب المدينة المنورة (١٠) الجاه القدر والمنزلة، والمزايا
 النضائل، والجليل العظيم

كُلُّ ذَنْبٍ يَخْفُفُ إِنْ رَاحَ وَالْعِبَاءُ بِهِ فَوْقَ جَاهِهِ مَحْمُولٌ^(١)
 أَنَا أَرْجُو غَدًا وَمَالِي رَجَاءٌ * بَعْدَ رَبِّي بِغَيْرِهِ مَوْصُولٌ
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَخِيبَ رَجَاءُ * لِأَمْرِي وَالشَّفِيعُ فِيهِ الرَّسُولُ
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا كَانَتْ لِلزُّهْرِ طُلُوعٌ فِي أَفْقِهَا وَأُقُولُ^(٢)
 وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا ذَرَّتْ الشَّمْسُ وَمَا هُمِيتَ صَبَاً وَقَبُولُ^(٣)
 وَسَرَتْ نَحْوُهُ الرُّكَائِبُ بِالرُّكَبَانِ يَخْتَالُ صَعْبَهَا وَالذَّلُولُ^(٤)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

هَلْ لِحَيٍّ إِلَى الْبَقَاءِ سَبِيلُ * وَجَبُوشُ الْقَنَاءِ فِينَا تَجُولُ^(٥)
 أَمْ يَلْكَدُ الْمَقَامَ ثَاوٍ بِدَارٍ * لَيْسَ يَدْرِي مَتَى يَكُونُ الرَّحِيلُ^(٦)
 مُزْمِعٌ لِلْمَسِيرِ عَنْهَا وَلَا زَا * دَوَّانٍ كَانَ فَهُوَ نَزَرٌ قَلِيلُ^(٧)
 شَغَلَتْهُ وَفَرَّغَتْ مِنْ لَهَاهَا * يَدُهُ فَهُوَ فَارِغٌ مَشْغُولُ^(٨)
 قَدَلَهَا عَنْ غُرُورِهَا يَسِيرُ * مِنْ نَعِيمٍ عَمَّا قَلِيلٍ يَزُولُ^(٩)
 لَمْ تَزُودْهُ غَيْرَ أَعْمَالٍ سَوْءٍ * طَالَ مِنْهَا بُكَاءُهُ وَالْعَوِيلُ^(١٠)
 أَهْمَلُ الزَّادِ فِي زَمَانٍ قَصِيرٍ * بَعْدَهُ لَوْ وَعَى مَسِيرٌ طَوِيلُ^(١١)

- (١) العبء الحمل والثقل (٢) الزهر النجوم . والافق ناحية السماء . والافول الغروب
 (٣) ذرت طلعت . وهيمت اثبرت . والصبار يح الشرى وكذلك القبول (٤) نحوه جهته .
 والركائب الابل المركوبة . ويختال يعجب . والذلول المنقاد (٥) السبيل الطريق . وتجول
 تذهب وتجيئ (٦) الثاوي المقيم (٧) مزعم مصمم على السير . والنزر القليل (٨) الالهى
 العطايا (٩) لها غفل . وغرورها خداعها (١٠) العويل رفع الصوت بالبكاء (١١) اهمله تركه

أَبْهَذَا يَغْتَرُّ بِالْعَيْشِ مِثْلِي * وَهُوَ يَدْرِي بِمَا إِلَيْهِ يَوُولُ ^(١)
 أَسْمَنَتْكَ الْأَطْمَاعُ وَهُوَ خِلَافُ الزُّهْدِ فِي وَصْلِهَا فَأَيْنَ النُّحُولُ
 كَيْفَ تَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ بَدِينًا * بِالْأَمَانِي وَالَّذِينَ مِنْكَ هَزِيلُ ^(٢)
 قُمْ فَمَا هَذِهِ بَدَارِ مَقَامٍ * بَلْ قَرِيبٌ سَكَنَاكَ وَالتَّخْوِيلُ
 كَيْفَ تَلْهُو بِمَنْزِلٍ أَنْتَ عَنْهُ * شِئْتَ أَوْ لَمْ تَشَأْ غَدًا مَقُولُ ^(٣)
 عَجَبًا كَيْفَ لَا يَخْفُ إِلَى الطَّا * عَةِ عَبْدٌ وَرَاهُ يَوْمٌ ثَقِيلُ
 كَيْفَ يَهْوَى الْمَقَامَ فِي دَارِ لَهْوٍ * مَنْ لَدَيْهِ ذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَهُولُ ^(٤)
 كَيْفَ يَهْدِي مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ عُذْرًا * وَهُوَ يَدْرِي بِأَنَّهُ مَسْئُولُ ^(٥)
 وَعَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَقَرَّ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي بَعْثِهِ شُهُودٌ عُدُولُ
 فَازَ وَاللَّهِ فِي الْمَعَادِ الْخُفُو * نَ وَأَوْدَى مِنْ وَرْزُهُ مَحْمُولُ ^(٦)
 أَنْذَرْتَنَا الدُّنْيَا وَهَلْ يَنْفَعُ الْإِنْذَارُ شَيْئًا وَالْمُنْذَرُونَ غُفُولُ
 وَعَظَّتْ لَوْ أَصَاخَ سَمْعٍ وَقَالَتْ * لَوْ وَعَى مَا أَقُولُ قَلْبُ ذَهُولُ ^(٧)
 وَأَرْتَنَا أَفْعَالَهَا فِي بَنِي الدَّهْرِ وَكَمْ بَادَ ثُمَّ جِيلٌ فَجِيلُ ^(٨)
 لَيْسَ فِي حَالِهَا لِمُسْتَبْصِرٍ رَيْبٌ وَلَكِنْ حَتَّى تُفِيقَ الْعُقُولُ ^(٩)

(١) يغتر يخندع . ويؤول يرجع (٢) البدين السمين . والاماني ما يتناه الانسان جمع امنية .
 والهزيل الخفيف الضعيف (٣) تلهو تشتغل باللهو وهو كل ما يلي عن الله تعالى (٤) يهوى
 يحب . وهاله الامر افزع (٥) الهذيان الكلام الفاسد (٦) المخفون الذين حملهم من الذنوب
 خفيف . واودى هلك . والوزر الذنب (٧) اصاخ استمع . ووعى حفظ . والذهول النسيان
 (٨) باد هلك . والجيل الامة من الناس (٩) المستبصر الناظر بالبصيرة وهي نور القلب .
 والريب الشك

لَيْتَ شِعْرِي إِذَا سُئِلْنَا عَنْ الْمَيْلِ إِلَيْهَا مَعَ عَلِمِنَا مَا نَقُولُ^(١)
 أَيُّ عَذْرِ لَا عَذْرَ فِي ذَلِكَ أَلَيْسَ * مَلْنَا فِي ابْتِغَائِهَا مَقْبُولُ^(٢)
 أَيُّ عَذْرِ فِي حُبِّهَا وَإِنْ اسْتَكْثَرَ مِنْهَا عَلِيمُنَا وَالْجَهْلُ
 أَيْنَ مَنْ شِيدُوا الْبُرُوجَ وَأَضْحَوْا * وَهُمْ كَالنَّجْمِ فِيهَا حُلُولُ^(٣)
 أَنْزَلْتَهُمْ بِرِغْمِهِمْ عَنْ ذُرَاهَا * فَهُمْ فِي الرِّغَامِ مِنْهَا نُزُولُ^(٤)
 أَيْنَ مَنْ دَوَّخُوا الْبِلَادَ فَكَادَتْ * بِسُطَاهُمْ مِنْهَا الْجِبَالُ تَزُولُ^(٥)
 سَأَلْتَهُمْ حَتَّى أَطْمَأَنَّنُوا وَعَادَتَهُمْ فَعَادُوا وَالْدُّورُ مِنْهُمْ طُلُولُ^(٦)
 لَوْ يَجُوزُ الْخُلُودُ فِي هَذِهِ الدَّاءِ * لَكَانَ الْأَوَّلَى بِذَلِكَ الرَّسُولُ^(٧)
 أَيْنَ تِلْكَ الْكُنُوزُ هَلْ رَاحَ مِنْهُمْ نَقِيرٌ مَعَ أَهْلِهَا أَوْ قَتِيلُ^(٨)
 خَلَفُوهَا بِرِغْمِهِمْ وَتَوَلَّوْا * وَكُنُوزُ الْأَوْزَارِ مِنْهَا بَدِيلُ^(٩)
 لَيْسَ إِلَّا الْأُخْرَى وَلَيْسَ بِشَيْءٍ * مِثْلَ تَرْكِ الْأَوَّلَى إِلَيْهَا وَصُولُ^(١٠)
 أَوْ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ * وَهُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ الْوَصُولُ^(١١)
 عُرِضَتْ كُلُّهَا عَلَيْهِ وَلَا وَزْ * رَعَلَيْهَا إِلَى حِسَابٍ يُؤُولُ^(١٢)

- (١) شعري علي (٢) ابتغواؤها طلبها (٣) شيدوا رفعوا . والبروج القصور (٤) رغمهم
 ذلهم . وذروة كل شيء اعلاه . والرغام التراب (٥) دَوَّخُوا البلاد تغلبوا عليها . والسطا
 جمع سطوة وهي القهر والاستطالة (٦) طمأنينة القلب سكونه . والطلول ما شخص من آثار
 الديار (٧) الخلود الإقامة إلى غير نهاية (٨) النقيير الخرق الذي في ظهر نواة التمر . والقَتِيل
 ما في شقها (٩) الاوزار الذنوب . والبديل البديل (١٠) الاولى الدنيا (١١) البر الخير
 (١٢) الوزر الذنب . ويؤول يرجع

فَسَابَّاهَا وَأَخْتَارَ أَثْوَابَ فَقْرٍ * ضَافِيَاتِ أَهْدَابِهَا وَالذُّبُولُ^(١)
مَا تَنَّتَهُ تِلْكَ الْكُنُوزُ وَحَاشَا * هُ إِلَيْهَا كَثِيرُهَا وَالْقَلِيلُ^(٢)
وَلَوْ أَخْتَارَهَا لَجَادَتْ بِهَا فِي الْحَالِ كَفُّ لَهَا السَّحَابُ رَسِيلُ^(٣)
حِجَّةٌ قَدَّاتَتْ مِنْ أَلَلِّهِ بِالْمَادِي تَحُولُ الدُّنْيَا وَلَيْسَ تَحُولُ^(٤)
فَتَبَصَّرَ طُرُقَ الرِّشَادِ فَقَدْ لَا * حَ لَكَ الْحَقُّ وَأُسْتَبَانَ السَّبِيلُ^(٥)
وَأَعْتَصِمَ بِالتَّقْوَى وَلَا يَكُ عَنْهَا * لَكَ وَالزُّهْدُ فِي الثَّرَاءِ عُدُولُ^(٦)
وَأَقْصِدِ الْمُصْطَفَى وَقِفْ فِي مَقَامٍ * لَيْسَ فِيهِ دُونَ الرَّسُولِ رَسُولُ^(٧)
ثُمَّ قُلْ إِذْ تَرَى مَكَانًا بِهِ كَا * نَ يَجِيهِ مِنْ رَبِّهِ جَبْرِيلُ^(٨)
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ جِئْتُكَ حَبَا * لَكَ وَالشُّوقُ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ^(٩)
هَذِهِ النُّظْرَةُ الَّتِي كُنْتُ أَخْشَى * أَنْ صَرَفَ الزَّمَانَ عَنْهَا يَحُولُ^(١٠)
هَذِهِ الْوَقْفَةُ الَّتِي كُنْتُ أَرْجُو * أَنْ يَرَى مَوْقِفِي بِهَا فِيهِ طُولُ^(١١)
هَذِهِ الْبُغْيَةُ الَّتِي مَا بَقِيَ لِي * بَعْدَهَا فِي الْوُجُودِ أَجْمَعُ سُولُ^(١٢)
هَذِهِ الْحَالَةُ الَّتِي سَاعَدَتْ نُطْقِي فِي وَصْفِهَا الدُّمُوعُ الْهَمُولُ^(١٣)

(١) ابها امتنع من قبولها. والضافيات السابغات الواسعات. واهدابها اطرافها كهذب
الثوب المتصل بذيله (٢) ثناه اماله (٣) الرسيل بمعنى الرسول اي المرسل اي ان السحاب
ينوب عنها بالوجود (٤) الحجة البرهان. وتحول تتغير وتزول (٥) تبصر انظرها ببصيرتك
وهي نور القلب. ولاح ظهر. والسبيل الطريق (٦) اعتصم استوثق. والثراء كثرة المال.
والعدول الميل (٧) يجيئه يجيئه ويأتيه (٨) صرف الزمان حوادثه (٩) البغية المطاوب. والسؤل
ما يسأل (١٠) الهمول السائلات

هَذِهِ الْحَجَرَةُ الَّتِي عَادَ طَرَفِي * عَنْ سَنَاهَا وَازْدَادَ نُورًا كَلِيلُ^(١)
هَهْنَا حَلَّ دِينُنَا وَهَدَانَا * وَمُنَانًا وَالذِّكْرُ وَالْتَنَزِيلُ^(٢)
هَهْنَا أَشْرَفُ النَّبِيِّينَ وَالْخَلْقِ جَمِيعًا وَالشَّافِعُ الْمَقْبُولُ^(٣)
هَهْنَا تُسْكَبُ الدَّمُوعُ إِذَا لَمْ * يُطْفَأْ إِلَّا بِالْذَّمْعِ مِنَّا الْغَلِيلُ^(٤)
هَهْنَا لَا يُرَاعُ مِرْبُوبٌ وَلَا يَكْذُرُ شَرِبٌ وَلَا يُضَامُ نَزِيلُ^(٥)
وَهَهْنَا الرُّوضَةُ الَّتِي بَاتَ يَسْرِي * نَحْوَنَا بِالْقَبُولِ مِنْهَا قَبُولُ^(٦)
وَهَهْنَا الْبَقْعَةُ الَّتِي مَدَّ فِي آلَا * فَاقِ ظِلَّ اللَّيْلِ مِنْهَا ظِلِيلُ^(٧)
عَجَبًا وَالْقُدُومُ مَا بَلَّ بَعْضَ الشَّرْقِ مِنْهَا أُنَى يُطَاقُ الْقُفُولُ^(٨)
مَا قَضَيْنَاهُ قُتْلَ السَّلَامِ إِلَى أَنْ * رَاعَنَا بِأَوْدَاعِ حَادٍ عَجُولُ^(٩)
يَا لَهَا حَسْرَةً لِإِنْسَانٍ عَيْنِي * مِنْ لَظَاهَا فِي الدَّمْعِ سَبْخٌ طَوِيلُ^(١٠)
غِيَضَتْ دَمْعَنَا الدِّيَارُ وَأَضْحَى * وَلَهُ بِالْمَسِيرِ عَنْهَا مَسِيلُ^(١١)
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ هَذَا وَدَاعٌ * لَوْدَاعِ الْحَيَاةِ عِنْدِي عَدِيلُ^(١٢)
هَلْ لَشَمْسٍ اللَّقَاءَ بَعْدَ التَّنَائِي * مِنْ طُلُوعٍ يُرَى فِي هَذَا الْافُولُ^(١٣)

(١) الطرف العين . والحجرة حجراته الشريفة صلى الله عليه وسلم . وسناها ضوءها . والكليل
الماجز (٢) الذكر القرآن وكذلك التنزيل (٣) الغليل شدة العطش (٤) السرب الجماعة .
والشرب النصيب من الماء . ويضام يظلم . والتنزيل الضيف (٥) القبول الاولى ضد الرد
والقبول الثانية ربح القبول وهي ربح الصبا (٦) الآفاق النواحي . والظليل الساتر (٧) القفول
الرجوع (٨) راعنا افزعنا واخافنا . والحادي سائق الابل (٩) الحسرة شدة الاسف على ما
فات . ولظاهانا رها (١٠) غاض الماء ذهب في الارض (١١) عديل مثيل (١٢) التناي
البعد . والافول الغروب

هَلْ لِعِيسَى عَسَى أَعُودُ إِلَى بَا * بِكَ وَخَدَّ نَحْوَ الْحِمَى وَذَمِيلٌ^(١)
 هَلْ لَصَبِّ سَطَا عَلَيْهِ هَجِيرُ الْهَجْرِ فِي هَذِهِ الظَّلَالِ مَقِيلٌ^(٢)
 لَوْ أَطَاعَتَنِي الْمَقَادِيرُ مَا رِمْتُ وَلَوْ رُمْتُ مِنْهُ مَا يَسْتَحِيلُ^(٣)
 وَلَمَّا اعْتَضْتُ بِاللِّقَاءِ رَجَاءً * يُتَقَاضَى فِيهِ الزَّمَانُ الْمَطُولُ^(٤)
 فَأَدْعُنِي عَلَّ أَنْ يَرَى لِي بِهَذَا الرَّبْعِ بَعْدَ الْبِعَادِ عَنْهُ مَثُولُ^(٥)
 وَأَحْبَبُنِي بِالرِّضَا فَذَلِكَ بِمَا أَرَى * جَوْهُ فِي الْحَشْرِ مِنْ نَدَاكَ كَفِيلُ^(٦)
 أَنَا مَا لِي ذُخْرٌ سِوَى جَاهِكَ الضَّافِي وَطَنِي فِي الْعَفْوِ ظَنُّ جَمِيلُ^(٧)
 أَنْتَ ذُخْرِي دُنْيَا وَآخِرَى وَقُرْبِي * مِنْكَ سُؤْلِي هُنَاكَ وَالْمَأْمُولُ^(٨)
 كَيْفَ أَظْمَأُ وَشَمَّ كَوْنُكَ الْعَذَّ * بُوَ وَأَضْحَى وَأَنْتَ ظِلِّي الظَّلِيلُ^(٩)
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا لَاحَ بَرَقَ * وَتَلَاةُ سَارِي السَّحَابِ الْهَطُولُ^(١٠)
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا ذَرَّتْ الشَّمْسُ وَمَا هَيَّجَتْ صَبَا وَقَبُولُ^(١١)
 وَأَعَادَ الْإِلَهُ يَوْمًا تَرَاءَتْ * فِيهِ أَعْلَامُ طِينَةٍ وَالْخَيْلُ^(١٢)

(١) العيسى الأبل البيض فيها شقرة • والوخد سير سريع وكذلك الذميل (٢) الصب العاشق • وسطا فخر واستطال • والمهجير وسط النهار في أيام القيظ خاصة • والمقيل محل القيلولة والاستراحة في وسط النهار (٣) رمت من المكان زلت • ورمت قصدت (٤) اعتضته اخذته عوضا • والتقاضي طلب قضاء الحق • والمطل التسويف من وقت إلى آخر (٥) عل لعل وهي أداة ترجي • والربع المنزل • والمثول الوقوف (٦) احبني اعطني • والكفيل الضمين (٧) الذخر ما يدخر للمهمات • والجاه القدر والمنزلة • والضائفة السابغ الواسع (٨) السؤل ما يسأل (٩) اظما اعطش • واضحي اتعرض للشمس • والظليل الساتر (١٠) هطل المطر نزل متتابعًا بقطر كبير (١١) ذرت طلعت • وهيئت اثبات الشوق • والصبا الريح الشرقية وكذا القبول (١٢) تراءى لك الشيء اعترض لك لثراه • والاعلام الجبال

لِيرَى شَيْقٌ وَيَسْمَعُ مُشْتًا * قٌ وَيَدْنُو نَاءٌ وَيَبْرَأُ عَلِيلٌ ^(١)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

أَنْ التَّاهِبُ لِلرَّحِيلِ * قَفِّفُوا عَلَى الرَّسْمِ الْعَمِيلِ ^(٢)
وَابْكُوا عَلَى الْعَزْمِ الصَّحِيحِ يَنْوُءُ بِالْجَسَدِ الْعَلِيلِ ^(٣)
رُوحٌ تَخَفُ إِلَى الْحِمَى * فَيَعُوقُ نَاءٌ الثَّقِيلِ
فَكَانَهَا الْأَثَرُ الْحَنِيئُ يَلُوحُ فِي عَافِي الطُّلُولِ ^(٤)
قَطَعَ الزَّمَانُ رَجَاءَهَا * بِأَلْيَاسٍ مِنْ صِلَةِ الْوُصُولِ ^(٥)
فَتَشَبَّثَتْ مِنْ زَائِرِي * تِلْكَ الْعَالَمِ بِالذُّبُولِ ^(٦)
وَعَدَتْ تَنَاشِدُ مَنْ رَأَتْ * فِيهِ أَمَارَاتِ الْقَبُولِ ^(٧)
يَا زَاكِبَ الْوَجْنَاءِ تَجْدِبُ فِي الْبُرَى ذَيْلَ الذَّمِيلِ ^(٨)
تَخْتَالُ فِي حَبْرِ الشُّرُوقِ * قِي ضَمْنِي وَفِي حُلِيِّ الْأَصِيلِ ^(٩)
وَتَحُومُ مِنْ نَهْرِ الْعَجْرَةِ كَالنَّجُومِ عَلَى مَسِيلِ ^(١٠)

- (١) الشيق المشتاق . ويدنو يقرب . والنائي البعيد . ويبرا يشفى . والعليل المريض
(٢) آن حل أنه ووقته . والتأهب الاستعداد . والرسم اثر الدار . والحيل الذية انت عليه
احوال اي اعوام وغيرته (٣) العزم التصميم . وناء به الحمل اثقله (٤) عفا المنزل درس . والطلل
ما شخص من آثار الديار (٥) الصلة الوصلة والمبرة (٦) تشبثت تعلقت وتمسكت . والمعالم
المنازل المعلومة واصلها علامات الطريق (٧) تناسد تطلب . والامارات العلامات
(٨) الوجناء الناقة الشديدة . والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف الناقة او البعير
ويشد بها الزمام . والذميل سير سريع (٩) الاحتيال العجب والنشاط . والحبر جمع حبرة
وهي ثياب يمانية مخططة . والشروق شروق الشمس . والاصيل من العصر الى الغروب
(١٠) حام الطائر على الماء دقم عليه ورفرف . وفوقه . والمجرة البياض الممتد في السماء كالنهر

أَلِفَ السَّرْبِ حَتَّى بَدَا * مِثْلَ الْأَهْلَةِ فِي النُّحُولِ ^(١)
 يَفْرِي الْفَلَاةَ وَمَالَهُ * غَيْرَ التَّشَوُّقِ مِنْ دَلِيلِ ^(٢)
 وَيَزِيدُ رِيَّ جُفُونِهِ * مَا بِالْأَضَالِعِ مِنْ نُحُولِ
 وَيَشِيمُ بَرْقَ الْأَبْرَقَيْنِ يُلُوحُ كَالسِّيفِ الصَّقِيلِ ^(٣)
 فَيَيْتُ يَحْتَسِبُ الْكَرَى * وَيَطِيبُ نَفْسًا عَنْ قَبِيلِ ^(٤)
 وَيَظِلُّ تُطْرِبُهُ الْحَدَا * هُ بِذِكْرِ شَامَةٍ أَوْ طَفِيلِ ^(٥)
 وَإِذَا شَكَا حَرَّ الرُّبَا * وَصَفَا لَهُ ظِلُّ النَّخِيلِ ^(٦)
 فَتَكَادُ مِنْ شَوْقٍ تَطِيرُ لَهُ الرُّكَائِبُ بِالنُّحُولِ ^(٧)
 بِاللهِ إِلَّا مَا حَمَلَتْ رِسَالَتِي نَحْوَ الرَّسُولِ ^(٨)
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْعَقِيقِ وَفُزْتَ فِيهِ بِكُلِّ سُولِ ^(٩)
 وَرَمَقْتَ أَقْمَارَ الدُّجَى * بِسَنَاهُ أَمْنَةِ الْأَفُولِ ^(١٠)
 وَوَقَفْتَ مِنْ بَابِ السَّلَا * مِ بِذَلِكَ الظِّلِّ الظَّلِيلِ ^(١١)
 وَنَظَرْتَ مَا بَيْنَ السُّتُو * رِ إِلَى مَعَارِجِ جِبْرِئِيلِ ^(١٢)

(١) السرى سير الليل (٢) يفري يقطع ويشق (٣) شام البرق نظره. والابرقان موضع
 واصل الابرق الموضع الذي فيه حجارة سود (٤) الكرى النوم. ويحتسبه يدخره للاجر كما
 يحتسب الانسان ولده اذ امات. والقبيل الجماعة اي يطيب نفسا عن جماعته ولا يؤثله فراقهم
 (٥) الحدادة ساقه الابل يغنون بالحداء. وشامة وطفيل جبلان من جبال مكة المشرفة (٦) الربا
 الاماكن المرتفعة (٧) الركائب الابل المركوبة (٨) النحو الحية (٩) العقيق واد بالمدينة
 المنورة. والسؤل ما يسأل (١٠) رمقت نظرت. والدجى الظلام. والسنا الضوء. والافول
 الغروب (١١) الظليل السائر (١٢) المعارج المصاعد

فَأَلْتَمَّ ثَرَاهُ وَحُلَّ عَنْ * شَوْقِي عُرَى الْعَبِّ الثَّقِيلِ ^(١)
 وَأَكْتُبَ رِسَالَةَ لَوْعَتِي * فِي التَّرْبِ بِالدَّمْعِ الْهَمُولِ ^(٢)
 فَالْدَمْعُ أَفْصَحُ مَنْطِقًا * فِيهِ مِنَ اللَّفْظِ الْمُقُولِ
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا * خَيْرَ الْوَرَى مِنْ كُلِّ جِيلِ ^(٣)
 يَا خَيْرَ مَنْ يُسَرِّى إِلَيْهِ بِكُلِّ صَغْبٍ أَوْ ذُلُولِ ^(٤)
 يَا مَنْ لَهُ الْجَاهُ الْعَرِضُ يُعَدُّ فِي الْيَوْمِ الطَّوِيلِ
 يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ الَّذِي * يُرْوِي الظَّمَاءَ مِنَ الْغَلِيلِ ^(٥)
 يَا مُنْقِذَ الْعَاصِي غَدًا * مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ الْهَمُولِ ^(٦)
 يَا نِعْمَةَ الْبَارِي عَلَى * أَبْنَيْهِ آدَمَ وَالْحَلِيلِ
 يَا رَحْمَةً نُشِرَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ مِنْ مَلِكٍ جَلِيلِ
 أَنْتَ الْمُبَوَّأُ فِي الْمَفَاخِرِ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ الْأَصِيلِ ^(٧)
 أَلْقَى إِلَيْكَ اللَّهُ مَا * أَلْقَى مِنَ الْقَوْلِ الثَّقِيلِ ^(٨)

١! التَّمُّ قَبْلُ. والعُرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهِيَ مَا يُمْسِكُ بِهِ الشَّيْءُ كَازْنِ الْكُوزِ وَعُرْوَةُ الدَّلْوِ. وَالْعَبُّ الْحَمْلُ
 (٢) اللُّوْعَةُ حَرَقَةُ الْقَلْبِ. وَالْهَمُولُ كَثِيرُ السَّيْلَانِ (٣) الْجِيلُ الْأَمَّةُ مِنَ النَّاسِ (٤) الدَّلُولُ
 السَّهْلُ الْقِيَادِ (٥) الْغَلِيلُ شِدَّةُ الْعَطَشِ (٦) هَاهَا الْأَمْرُ أَفْرَعُهُ (٧) تَبَوَّأَ الْمَكَانَ نَزَلَهُ. وَالْمَفَاخِرُ
 الْمَنَاقِبُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِشَرَفِ الْأَصُولِ. ذِرْوَةُ الشَّيْءِ أَعْلَاهُ. وَالنَّسَبُ الْأَصِيلُ الشَّرِيفُ
 (٨) الْقَوْلُ الثَّقِيلُ الْقُرْآنُ نَقَلَ بِاعْتِبَارِ تَلْقِيهِ مِنْ جَبْرِيلَ كَانَ ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى يَعْزِقُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى لَوْ أَنْزَلْنَاهُ الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
 مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَلَوْلَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَى مِنَ الْجِبَالِ لَمَا تَحَمَّلَهُ

وَهَدَىٰ بِكَ الْآلَمَ الْآتِي * ضَلَّتْ إِلَىٰ قَصْدِ السَّبِيلِ ^(١)
 فَأَزَالَ نُورُكَ فِيهِمْ * عَقَلَ الضَّلَالِ عَنِ الْعُقُولِ ^(٢)
 فَأَجَابَ مَنْ فَتَحَتْ لَهُ * بِهَذَاكَ أَبْوَابُ الْقَبُولِ ^(٣)
 وَأَنَابَ مَنْ نَابَتْ بِصِيرَتِهِ عَنِ الْبَصَرِ الْكَلِيلِ ^(٤)
 فَاقَمَتْ تَدْعُو اللَّهَ لَا * تَزْوِي النَّصِيحَةَ عَنِ الْقَبِيلِ ^(٥)
 وَتَقْضُ عَنْ غَاوِي أَبِي * جَانٍ وَتَصْفَحُ عَنْ جَهُولِ ^(٦)
 فَإِذَا دَعَا دَاعِيَ الْغَيْبِ فَأَنْتَ فِي أُولَى الْأَرْعِيلِ ^(٧)
 وَتُرِيهِمْ الْآيَاتِ تُغْنِي كَالنَّهَارِ عَنِ الدَّلِيلِ ^(٨)
 مِنْهَا كِتَابُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ فَأَعْجَزَ كُلَّ قَبِيلِ ^(٩)
 فَالْحِنْثُ مِثْلُ الْإِنْسِ فِي * عَجْزِ سَوَاءٍ فِي النُّكُولِ ^(١٠)
 وَدَعَوَتْ بِالشَّجَارِ فَأَبْتَدَرَتْ وَعَدَنَ بِلَا دُبُولِ ^(١١)
 وَأَعَدَّتْ عَيْنَ قِتَادَةٍ * كَأَحَدٍ نَظِيرِهِ الْكَحِيلِ ^(١٢)
 وَأَعَدَّتْ عُودَ عُكَّاشَةٍ * سَيْفًا تَنْزَعُ عَنْ فُلُولِ ^(١٣)
 وَكَذَا حَنِيفُ الْجِدْعِ كَالْآلَمِ الْمُرْزَاةِ التَّكُولِ ^(١٤)

(١) السبيل الطريق . وقصده وسطه واستقامته (٢) العقل جمع عقال وهو ما يشد به
 البعير (٣) اناب رجع وتاب . والبصيرة نور القلب والبصر نور العين . والكيل الضعيف
 (٤) القبيل الجماعة (٥) غص طرفه خفضه . والغاوي الضال . والجاني المذنب . والصفح
 العفو (٦) الغيب الجماعة الذين ينفرون الى الحرب . والرعي الخيل تكون في اول الجبل
 (٧) الآيات المعجزات (٨) القيل القول (٩) النكول مراده به النكوص والرجوع للهجز
 (١٠) ابتدرت سارعت (١١) الكحيل اسود الاهداب بلا كحل (١٢) تنزع تباعد . والفلول
 الثلوم (١٣) الحنين الشوق . والرزء المصيبة والمرزاة كثيرة الارزاء . والتكول فاقدة الاولاد

- (١) فَارْقَتْهُ فَاهْتَاَجَ مِنْ * أَسَفٍ وَأَعْلَنَ بِالْعَوِيلِ
 (٢) هِيَ رُبَّةٌ فَأَقَ الْجَمَا * دُهِبَاذَوِي اللَّبِّ الذَّهْوِلِ
 (٣) وَكَذَا الْحَصَى بِيَدَيْكَ أَسْمَعَ كُلَّ مُصْغِرٍ أَوْ غَفُولِ
 (٤) عَجَبًا لَتَسْنِيحِ الْجَمَا * دَوَّصَتِ ذِي الرَّأْيِ الْأَصِيلِ
 (٥) وَالْمَاءُ مِنْ يُمْنَاكَ فَا * ضَنْ كَسِيلٍ سَارِيَةٍ هَطُولِ
 (٦) وَالْجَيْشُ حَيْثُذِ بِلَا * مَاءٍ يَبُلُّ صَدَى الْغَلِيلِ
 (٧) فَرَوُوا بِهِ وَأَسْتَكْمَلُوا * غُرَّرَ الْوُضُوءُ إِلَى الْحُجُولِ
 (٨) وَكَذَاكَ أَشْبَهَتِ الْمَيْمَنَ يَدَاكَ مِنْ شَاةٍ ضَيْلِ
 (٩) يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَا * مٍ وَمَبْدَأَ الْفَضْلِ الْجَزِيلِ
 (١٠) مَاذَا بِهِ أَثْنِي وَلَوْ * أَضْحَى الْحَيَا فِيهِ رَسِيلِي
 (١١) هَلْ لِي إِلَى ذَاكَ الْجَنَّا * بٍ وَسَاكِينِهِ مِنْ سَبِيلِ
 (١٢) لَتَسِيرَ بِي نَجْبُ الْغَرَا * مٍ وَيَغْتَدِي شَوْقِي زَمِيلِي

(١) اهتاج نار شوقه فصاح . والاسف شدة الحزن على ما فات . واعلن جاهر والعويل البكاء بصوت (٣) الاب العقل . والذهول كنبه النسيان والغفلة (٣) المصغى المستمع (٤) الغمت السكوت . والرأي الاصيل الصائب (٥) سارية اي سحابة سارية . والمطول متتابعة المطر (٦) الصدى العفش . والغليل شدة العطش (٧) الغرة بياض في الوجه . والحجول جمع حجل وهو بياض في قوائم الدابة وفي الحديث امتي هم الغر المحجلون من آثار الوضوء يوم القيامة (٨) الضئيل الهزيل (٩) الفضل انفض جامع لكل خير . والحزيل الكثير (١٠) الحيا المطر . والرسل المرسال (١١) الجناب الجانب . والسبيل الطريق (١٢) النجب كرائم الابل . والغرام الولوع . والزميل الرديم مع الراكب على بعير واحد ويقال لكل واحد من الراكبين زميل للآخر

فَلَقَدْ أَطَلْتُ وَمَا أَفَا * دَنَقَاضِي الزَّمَنِ الْمَطُولِ ^(١)
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَضَاقَ عَن * إِذْ ذَاكَ مَا مُوَلِي وَسُوَلِي
 هَلْ سَفَرَةُ الْعُمُرِ أَتَمَّتْ * وَدَنَا إِلَى الْآخِرَى قَفُوَلِي ^(٢)
 يَا رَبِّ فَاجْعَلْ حَبَّةُ * زَادِي إِلَى دَارِ الْخُلُولِ
 فَلَقَدْ عَقَدْتُ بِجَاهِهِ الْأَهْدَابَ مِنْ ظَنِّي الْجَمِيلِ ^(٣)
 وَرَجَوْتُ مِنْهُ شَفَاعَةً * إِذْ خَانَنِي عَمَلِي وَقِيَلِي
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا * بَدَتْ الْفُرُوعُ مِنَ الْأَصُولِ
 وَسَرَّ إِلَيْهِ الرُّكْبُ يُجْتَابُ الْحُزُونُ مَعَ السُّهُولِ ^(٤)
 وَوَشَى بِأَسْرَارِ الرَّيَا * ضِلْ إِلَى الرَّبِّ نَفْسُ الْقَبُولِ ^(٥)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

مَا أُحْتِيَإِلِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ بِمَا لِي * فِي مَا لِي إِذَا بَدَتْ أَعْمَالِي ^(٦)
 أَنَا وَاللَّهِ مُوثِقٌ فِي إِسَارٍ * مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ أَحْكَمْتَ أَغْلَالِي ^(٧)
 ضَاقَ وَقْتِي عَمَّا يَفُكُّ إِسَارِي * مِنْ ثَقْيٍ أَوْ يَحْطُطُّ مِنْ أَثْقَالِي
 أَنَا مُسْتَوْفِزٌ لَوْشِكِ رَحِيلٍ * عَنْ قَرِيبٍ فَمَا لِلْهَوَى وَمَالِي ^(٨)

(١) النفاضي طلب القضاء . والمطل التسويف بالوفاء من وقت إلى آخر (٢) دنا قرب . والقفول الرجوع (٣) الأهداب أطراف الثوب المتدلّية . وعقدها كناية عن دخول العاقدة تحت ذيله وحمايته (٤) الركب ركبان الأبل . ويحتاج بقطع . والحزون ضد السهول (٥) وشى الحديث نقله . والرّى الأماكن العالية . والقبول ريح الصبا (٦) المآب المرجع (٧) الموثق المشدود . والإسار السير الذي يشده الأسير . والأغلال الأطواق التي توضع في الأنعام (٨) استوفز تهياً للقيام . والوشك القرب . واللهو اللعب وما يتلّهي به من آلات الطرب ونحوها

لَمْ تَغَادِرْ مِنِّي الثَّمَانُونَ وَالْأَمْرَاضُ إِلَّا نَفْثًا كَطَيْفِ خَبَالٍ^(١)
 كَلَّمَاصَحَّ صَرْفُ عَزْمِي وَقَوَا * هُ يَقِينِي أَوْهَاهُ صَرْفُ اعْتِلَالِي^(٢)
 كَأَدْيَاسٍ يَقْضِي عَلَيَّ وَلَكِنْ رَجَائِي قَدْ مَدَّ مِنْ آجَالِي^(٣)
 فَأَنَا الْآنَ مِنْ رَجَاءٍ وَيَاسٍ * بَيْنَ حَالٍ حَالٍ وَبَالٍ بِأَلِي^(٤)
 لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَكُونُ جَوَابِي * فِي مَعَادِي إِذَا أُطِيلَ سُؤَالِي^(٥)
 غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْذِبُ اللَّهَ أَسْبَابًا * بَرْجَائِي أَذْنِي مُرُورًا بِبَالِي^(٦)
 أَتُرَانِي أَحْتَجُّ عَنْ فَرْطٍ إِهْمًا * لِي بِمَا مَدُّ لِي مِنَ الْإِهْمَالِ^(٧)
 لَا جَوَابَ وَاللَّهِ عِنْدِي وَلَكِنْ أَعْتَرَانِي بِزَلَّتِي أَرْجَى لِي^(٨)
 لَيْتَ شِعْرِي وَمَا يُفِيدُ اعْتِرَانِي * وَفَعَالِي مُخَالَفَ لِمَقَالِي^(٩)
 أَيُّ وَجْهِ لِلْعُذْرِ عِنْدِي وَاثْقًا * لُ ذُنُوبِي أَخْفَهَا كَالْجِبَالِ
 لَيْتَنِي مَتَّ قَبْلَ هَذَا وَلَا حُمِلْتُ مَا لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَحْتِمَالِي
 مَا بَقِيَ لِي شَيْءٌ سِوَى حُسْنِ ظَنِّي * بِالْكَرِيمِ الَّذِي إِلَيْهِ مَا لِي^(١٠)
 قَابِلِ التَّوْبِ رَاحِمِ الشَّيْبِ غَفَّارِ الْخَطَا يَا رَبِّ الْوَرَى ذِي الْجَلَالِ

- (١) تغادر تترك والنفو الهزيل وطيف الخيال ما يرى في النوم (٢) العزم التصميم . واوهاه
 اضعفه . وحروف العلة الواو والالف والياء وما عداها من الحروف فهي صحيحة وهو هنا على
 التشبيه (٣) الياس القنوط . وقضى عليه اماته . والآجال جمع اجل وهو نهاية العمر المقدر
 (٤) الحال الشأن والحالي المزين بالحلي يعني ان حاله حسن بالرجاء والبال الحال . والبال الخلق
 يعني ان باله بالي بالياس (٥) شعري علي (٦) الرجاء ضد الخوف . واذني اقرب (٧) احتج اقام
 الحجة وهي البرهان . والفرط الزيادة . والاهمال ترك الشيء هملًا . والامهال التأخير
 (٨) الفعل الوصف الحسن والقبيح يقال هو حسن الفعل وقبيح الفعل والمراد هنا القبيح
 (٩) المال المرجع

فَعَلَىٰ عَفْوِهِ وَجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ اتِّكَلِّي
 فَلَكُمْ قَدْ نَجَّا بِجَاهِ نَبِيِّ اللَّهِ فِي يَوْمِ عَرْضِهِمْ أَمْثَالِي
 أَنَا لَوْلَا الشَّفِيعُ أَمَلْتُ أَنِّي * لَوْ تَخَلَّصْتُ لَأَعْلَىٰ وَلَا لِي
 إِنَّمَا أَرْتَجِي بِهِ الْفَوْزَ إِذْ لُذْتُ * تَبْخِيرِ الْأَنَامِ مَاضٍ وَتَالِي ^(١)
 صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ مِنْهُمْ نُطِقُ الذَّنْبِ وَالضَّبِّ مُعَلِّمًا بِالْمَقَالِ ^(٢)
 وَكَذَا الْعَيْرُ وَالْبَعِيرُ الَّذِي وَآ * فَاهُ يَشْكُو مِنْ جُوعِهِ وَالْكَلالِ ^(٣)
 وَسَلَامُ الْأَخْبَارِ فِي سَائِرِ الطَّرِيقِ عَلَيْهِ سُهُولِيهَا وَالْجِبَالِ
 وَحَنِينُ الْجُدْعِ الَّذِي أَسْمَعُ النَّأ * سَ وَقَدْرِ بَعْدَ مِنْهُ بِالْإِنْتِقَالِ ^(٤)
 فَأَتَاهُ مُسَكِّنًا مِثْلَ أُمِّ * بَرَّةٍ قَدْ حَنَّتْ عَلَى أَطْفَالِ ^(٥)
 وَأَنْشَقَّاقِ الْبَدْرِ الَّذِي صَارَ فِي مَرَّاهُ شَطْرَيْنِ ظَاهِرَ الْإِنْفِصَالِ ^(٦)
 خَمِدَتْ فِي مِيلَادِهِ نَارُ كِسْرَى * وَلَهَا أَلْفُ حِجَّةٍ فِي اشْتِعَالِ ^(٧)
 وَكَذَاكَ الْإِيوَانُ شَقٌّ وَأَهْوَتْ * شُرَفَاتُ كَانَتْ لَهُ بِالْأَعَالِي ^(٨)
 وَبَحِيرَا رَأَاهُ فِي الرُّكْبِ وَالشَّمْسُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ تَحْتَ الظِّلَالِ ^(٩)
 ظَلَّلَتْهُ غَمَامَةٌ كُلَّمَا مَا * لَأُسْتَمَاعَتْ عَنْ يَمَنَةٍ وَالشِّمَالِ ^(١٠)

(١) الفوز النجاح . ولدت النجاة . والتالي التابع (٢) الضب حيوان كالخرذون . والمعلن
 المجاهر (٣) العير الحمار . والكلال الاعياء والعجز (٤) حنين الجدع صوته باشتياق . وريع
 خفيف ومراده حزن (٥) البرة البارة الخيرة . وحنن من الحنو وهو الشفقة والرحمة (٦) الشطر
 النصف (٧) خمدت سكنت وطفئت . والحجة السنة (٨) الايوان المبنى من ثلاث جهات
 اي ايوان كسرى . واهوت سقطت . والشرفات التي تبني على اعالي القصور للزينة (٩) بحيرا
 هو الراهب المشهور . والركب ركبان الابل (١٠) اليمنة اليمين

فَرَأَى وَصْفَهُ الَّذِي كَانَ يَرَوِي النُّقْلَ فِيهِ مِنَ السِّنِينَ الْخَوَالِي
فَدَعَاهُمْ وَقَصَدَهُ أَنْ يَرَى مِنْهُ الَّذِي قَدْ رَوَاهُ فِي كُلِّ حَالٍ
فَأَتَاهُ مُسَائِلًا عَنْ سَجَايَا * هُوَ أَضْفَى فِي فَحْصِهِ وَالسُّؤَالِ ^(١)
وَدَعَا عَمَّهُ وَقَالَ لَهُ أَرْجِعْ * بِأَبْنِكَ الْآنَ خَشِيَةَ الْأَغْتِيَالِ ^(٢)
إِنَّهُ إِنْ رَأَى الْيَهُودَ حُلَاهُ الْغُرُ مِثْلِي بَدَأَ لَهُمْ مَا بَدَأَ لِي ^(٣)
فَهُوَ خَيْرٌ أَلَّا نَامَ ذُو الْحَسَبِ الزَّكَاكِي الْكَرِيمُ الْمَعْدُ لِلْإِرْسَالِ ^(٤)
خَاتِمُ الْمُرْسَلِينَ أَسْرَى بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ زِيَادَةٌ فِي الْكَمَالِ
فَقَضَى مَا قَضَى وَمَا زَالَ لَيْلُ السَّيْرِ وَالْعُودِ أَسْوَدَ الْأَسْمَالِ ^(٥)
فَارَفَ فِيهَا بِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدَّ * نِي فَيَا لَيْلَةً مَضَتْ بِلَيَالِي ^(٦)
أَمَّنَ اللَّهُ أُمَّةً كَانَتْ فِيهِمْ * مِنْ سَطَاهُ بِالْغَنَى فِي الْإِفْضَالِ ^(٧)
وَحَبَاهُ بِالْغَنَى فِي بَدْرِ الْكِبَرِ وَوَلَّى الْأَمْلَاقَ أَمْرَ الْقِتَالِ ^(٨)
فَلَكُمْ قَدْ هَوَى قَتِيلٌ مِنَ الْكُفْرِ وَلَمْ تُرِدِّهِ الطُّبَا وَالْعَوَالِي ^(٩)
ثُمَّ جَرُّوا إِلَى الْقَلْبِ وَصَارُوا * عِبْرَةً فِي هَلَاكِهِمُ وَالنِّكَالِ ^(١٠)

(١) السجايَا الطبائع والاخلاق . واضنى أكثر . والفحص البحث (٢) الخشية الخوف . والاغتيال
القتل غيلة وخفية (٣) حُلَاهُ صفاته جمع حَلِيَّة . والغر البيض . وبدا ظهر (٤) الحسب الشرف
بالنسب . والزكَاكِي الصالح والنامي . والمعد المهيأ (٥) قضى من القضاء اخو القدر . والاسمال
اخلاق الثياب جمع سَمَل (٦) قاب القوس من مقبضه الى معقدوتره (٧) سَطَاهُ قهره . ونص
الحديث حكاية على وجهه اراد قوله تعالى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا
اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٨) حباه اعطاه (٩) هوى سقط
وارداه اهلكه . والطبا السيوف . والعوالي الرماح (١٠) القليب البئر . والعبرة العظة .
والنكال اي كانوا نكالا وعبرة لغيرهم

وَكَذَا فِي حُنَيْنٍ وَافَتْ جِيُوشُ الْكُفْرِ تَتَرَى كَالْعَارِضِ الْهَطَالِ^(١)
وَبُرُوقُ السُّيُوفِ فِيهِ كَوْمُضٍ الْبَرْقِ يَبْدُو فِي صَيْبٍ مِنْ نِبَالِ^(٢)
فَرَمَاهُمْ بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ * فَعَدَّوْا كَالنَّعَامِ فِي الْإِجْفَالِ^(٣)
وَتَوَلَّوْا مِنْ وَقْعِهَا وَتَغَلَّوْا * عَنْ حِفَاطِ الْحَرِيمِ وَالْأُمُومَالِ
وَلَقَدْ مَنْ بِالْحَرِيمِ عَلَيْهِمْ * حِينَ لَاذُوا بِالْوَاهِبِ الْمِفْضَالِ^(٤)
وَجَرَّءُ الْمَاءِ مِنْ أَنْامِلِهِ الْخُمْسِ وَمَا ثُمَّ قَطْرَةٌ فِي الرِّحَالِ^(٥)
فَارْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ وَاحْتَمَلُوا الْمَاءَ * وَلَمْ يَرْبِعُوا عَلَى الْأَوْشَالِ^(٦)
وَكَذَا شَأْنُ مِمَّ مَعْبِدَ مَسَتْ * كَفَّهُ ضَرْعَهَا التَّخِيفَ الْبَالِي
فَأَمْتَلَا ضَرْعَهَا وَدَرَّتْ عَلَى الْفُورِ بِرَسْلِ جَارٍ عَلَى اسْتِرْسَالِ^(٧)
رَوَتْ الْقَوْمَ وَاسْتَمَرَّتْ وَمَا كَا * نَ يَرَى فِي ضَرْعِهَا مِنْ بِلَالِ^(٨)
مَنْ يَرُمُ حَصْرَ وَصْفِهِ فِي مَدِيحٍ * رَامَ عَدَّ الْحَصَى وَحَصَرَ الرِّمَالِ
إِنَّمَا قَدْ تَدُلُّ قَطْرَةٌ مَاءً * بِرُؤَاهَا عَلَى الْحَيَا الْمُتَوَالِي^(٩)
لَوْ تَكُونُ الْأَشْعَارُ مِثْلَ نَجُومٍ * نَظَمَتْ عَقْدَهَا سُلُوكُ الْإِيَالِي^(١٠)

(١) وافاتمت وتترى متتابعة . والعارض السحاب المعترض . والمطال متتابع المطر
(٢) ومض البرق لمع . والصيب المطر الشديد . والنبال السهام (٣) الاجفال الفرار
(٤) لاذوا التجروا . والمفضال كثير الفضل (٥) الرجال جمع رحل وهو كل شيء يعد للرحيل
من الامتعة (٦) ار بعت الابل حبست عن الماء ثلاثة ايام ووردت في الرابع . والاوشال جمع
وشل وهو الماء القليل او الكثير (٧) الفور الوقت الحاضر الذي لاتاخير فيه . والرسل اللبن .
والمسترسل المتتابع (٨) البلال جمع بلل وهو النداءة (٩) الرؤاء المنظر . والحيا المطر .
والمتوالي المتتابع (١٠) السلوك جمع سلك وهو الخيط الذي تنظم فيه الجواهر ونحوها

لَمْ يَكُنْ قَدْرُهَا وَلَا قُدْرَةُ الشَّاعِرِ كُنُوزُ الْوَصْفِ تِلْكَ الْمَعَالِي ^(١)
 كُلَّمَا رُمْتُ أَنْ أَسِيرَ إِلَيْهِ * قَعَدْتُ فِي عَجْزٍ عَنِ السَّيْرِ حَالِي
 أَنْتَقَاضِي وَعَدَّ الْأَطْبَاءُ بِالْبُرْ * فَيَفُضُّنِي إِلَى الْمَطَالِ الْمُطَالِ ^(٢)
 يَا إِلَهِي مَا لِي سِوَى لُطْفِكَ الشَّاءِ * مِلَّ بِي فِي إِقَامَتِي وَأَرْتَحَالِي
 فَأَحْبِبْنِي بِاللَّطَافِ حَيًّا وَمَيِّتًا * فِيهِذَا الْحَيَاءِ شُدَّتْ حِبَالِي ^(٣)
 وَتَقَبَّلْ شَفَاعَةَ الْمُصْطَفَى فِي فَايِي وَالَيْتُ فِيهَا سُؤْلِي ^(٤)
 فَصَلَاةُ إِلَهِ يَسْرِيهِ إِلَيْهِ * رَكْبَهَا بِالْغَدُوقِ وَالْآصَالِ ^(٥)
 وَعَلَى إِلَهِ وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ خَيْرٌ صَحْبٍ وَآلِ ^(٦)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

خَلَّ دَمْعِي فَقَدْ أَصَابَ مَسِيلًا * إِذْ أَغْدُوا نَحْوَ الْحَبِيبِ الرَّحِيلَا ^(٧)
 خَلْفُونِي فَرْدًا وَمَاذَا عَلَيْهِمْ * لَوْ أَقَامُوا عَلَى الْكُثِيبِ قَلِيلًا ^(٨)
 أَتَرَاهُمْ خَافُوا عَلَيْهِ الْجَوْنَ وَالشُّوقَ وَالسُّوقَ وَالسَّرَى وَالنُّحُولَا ^(٩)
 فَتَوَلَّوْا عَنْهُ وَخَلَّوْهُ فَرْدًا * لَا يُلَاقِي سِوَى الْبُكَاءِ خُلِيلَا
 مُغْرَمٌ غَادَرَ الْأَمْسَى جِسْمَهُ إِلَّا * هَلْ رَسَمًا بَعْدَ الْفِرَاقِ مُحِيلَا ^(١٠)

(١) الكنوز الماثل . والمعالي المراتب العلية (٢) انتقاضى اطلب . ويفضي يوصل . والمطال
 الماطلة . والمطال المطول (٣) احببني اعطني . وشدت ربطت (٤) واليت تابعت (٥) الركب
 ركبان الابل . والغدوم من الفجر الى طلوع الشمس . والآصال جمع اصيل وهو آخر النهار من
 العصر الى الغروب (٦) الغر السادات . والميامين المباركون (٧) اغدوا اسرعوا (٨) الكثيب
 الحزين (٩) الجوى الحزن . والسرى السير ليلا (١٠) المغرم المولع . وغادر ترك . والاسى الحزن
 والاهل العاصر . والرسم اثر الديار . والحيل الذي اتت عليه احوال اي اعوام فقيرته

عَصَفَتْ بَيْنَهُ رِيَّاحُ ارْتِيَّاحٍ * تَرَكَتُهُ مَعَالِمًا وَطُلُولا^(١)
 كُلَّمَا ظَنَّ دَمْعُهُ يُطْفِئُ الْوَجْدَ أَثَارًا الْجَوَى وَأَذْكَى الْغَلِيلَا^(٢)
 دَلَّ بَادِي الْأَسَى وَخَافِي جَوَاهُ * أَنْ يَبْنَ الضَّلُوعَ دَاءَ دَخِيلَا^(٣)
 مُوَلِّعٌ بِالصَّبَا تَمْرُ عَلَى الْحَيِّ سُبْحِيرًا تَجْرُ ذَيْلًا بَلِيلَا^(٤)
 كُلَّمَا أَذْكَرَتْهُ يَوْمًا قَصِيرًا * بِالتَّلَاقِي بَسَسَتْ بُكَاءَ طَوِيلَا
 وَيُنَادِي الْحَادِي الَّذِي يَزْجُرُ الْعَيْسَ فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ نَادَى الدَّلِيلَا^(٥)
 أَيُّهَا السَّائِرُ الَّذِي فِي الْمَوَاسِي * بَاكِرُ السَّيْرِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا^(٦)
 يَكْحَلُ الْمُقْلَتَيْنِ مِنْ إِثْمِدِ اللَّيْلِ يُجُوبُ الْقَفَارَ مِيلًا فَمِيلَا^(٧)
 وَيَمِيلُ الْكَرَى بِعُطْفِيهِ وَهَنًا * فَوْقَ وَجَنَاءَ لَا تَمَلُّ الدَّمِيلَا^(٨)
 فَهُوَ يَبْنِي أَهْلَ الْحَيِّ بِسُرَاهُ * وَهِيَ تَبْنِي مَرَايحَهَا وَالْمَقِيلَا^(٩)
 لَا يَبْنِي فِي السَّرَى إِلَى أَنْ يَرَى الْبَا * نَ وَسَاعَا وَرَامَةً وَالنَّخِيلَا^(١٠)

(١) عصفت الريح اشتدت . والارتياح الراحة . والمعالم العلامات . والطلول ماشخص من آثار الديار (٢) الوجدة الحبة والحب والحرز . والجوى الحزن . واذكى أوقد . والغليل شدة العطش (٣) البادي الظاهر . والاسى الحزن وكذلك الجوى . والدخيل الداخل (٤) مولع متعلق . والصبا الريح الشرقية . والحى الفخذ من القبيلة وجماعات ييوتهم . والذيل الطرف . والبليل الندي (٥) الحادي السائق . وزجر البعير ساقه . والعيس الابل البيض (٦) الموامي الفلوات . والبكرة اول النهار . والاصيل آخره (٧) الاثمد أجود الكحل وهو اسود براق . ويجوب يقطع . والميل مد البصر وهو أربعة آلاف خطوة وفيه توربة بالميل بمعنى المروء الذي تكحل به العين (٨) الكرى النوم . وعطفاه جانباه . والوهن نحو نصف الليل . والوجناء الناقة الشديدة . والذميل سير سريع (٩) الحمى المكان المحمي . والمراح محل الاستراحة . والمقيل محل القيلولة (١٠) يني يفتقر

طَبْتُ مَسْرَى وَفَازَ قَدْ حُكَّ بِالسُّوْ * لِي فَكُنْ لِي إِلَى الرَّسُولِ رَسُولًا ^(١)
وَبَلَغْتَ الْمُنَى فَبَلَغَ هَذَاكَ اللَّهُ عَنِّي عَبَّءَ أَشْتِيَاقَ ثَقِيلًا ^(٢)
ثُمَّ سَلِمَ وَالْتَمَ تَرَى الْأَرْضَ مَا اسْطَظْتُ وَكَرَّرَ فِي تَرْبِهَا الثَّقِيلًا ^(٣)
وَأَبْكُ عَنِّي فَلَوْ وَصَلْتُ إِلَيْهِ * ظَلَّ دَمْعِي لِلشَّجَبِ فِيهِ رَسِيلًا ^(٤)
ثُمَّ قُلْ قَدْ تَرَكْتُ فِي عَرَصَةِ الدَّارِ مِنَ الْقَوْمِ نَفْصًا شَوْقَ عَلِيلًا ^(٥)
يَرْتَجِي أَنْ يَرَى حِمَاكَ وَمَاذَا * لَكَ وَإِنْ شَفَّهُ الضَّنَى مُسْتَحِيلًا ^(٦)
فَعَسَى فَضْلُكَ الْعَمِيمُ يُنَادِيهِ فَيَلْقَى إِلَى اللَّقَاءِ سَبِيلًا
وَلَوْ اسْتَطَاعَ كَانَ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْ * قِي إِلَى الْحَيِّ لِلرَّيَاحِ زَمِيلًا ^(٧)
مَا بِمَقْصُودِهِ وَلَا عَنْ رِضَى مِنْهُ غَدَاً الْبَعْدُ بِالْذُّوْ بَدِيلًا ^(٨)
إِنَّمَا الذَّنْبُ كُلَّمَا خَفَّ لِلسَّيْرِ إِلَيْكُمْ أَلْفَاهُ قِيدًا ثَقِيلًا ^(٩)
وَزَمَانٌ إِذَا رَجَا مِنْهُ إِسْعَا * دَاعَى قَصْدِهِ رَأَى بِخَيْلًا ^(١٠)
وَضَنَى كُلَّمَا تَقَاضَى لَهُ الْبُرْ * غَدَاً بِالْمُرَادِ مِنْهُ مَطُولًا ^(١١)
وَتَعْدِي السَّبْعِينَ آذَنَهُ بِالسَّيْرِ نَحْوَ الْآخِرَى فَضَمَّ الذُّيُولَا ^(١٢)
وَإِذَا مَا قَضَى وَلَمْ يَبْلُغْ السُّوْ * لِي رَجَائِي الْمَعَادِ مِنْكَ السُّوْلَا ^(١٣)

- (١) القِدْح السهم بلا نصل وكانوا يتقارون بها . والسؤل المسؤل (٢) العبء الحمل
(٣) التَّمْ قَبْل (٤) الرسيل الرسول (٥) العرصة الساحة . والنضو الهزيل (٦) الضنى المرض
(٧) الزميل الرديف والعديل على البعير (٨) الدنو القرب . والبديل البديل (٩) ألفاه وجدده
(١٠) الاسعاد الاعانة (١١) الضنى المرض . وتقاضى طلب . والمطول كثير الماطلة
(١٢) آذنه اعلمه . والنحو الجهة . وضم جمع (١٣) قضى مات . والسؤل المسؤل

أَنْتَ يَا شَافِعَ الْعِبَادِ بَحْقِيقِ رَجَاءِ الْوَرَى غَدَوْتَ كَفِيلًا
لَكَ جَاءَ فِي مَوْقِفِ الْجَشْرِ قَدْ أَصْحَى عَرِيضًا عِنْدَ إِلَهِ طَوِيلًا
وَالْعَقَامُ الْحَمُودُ وَالْحَوْضُ وَالْكُوْ * ثُرُ يُقْفُو ظِلَّ اللِّوَاءِ الظَّلِيلَا ^(١)
فَنَزَعْنَا مِنْكَ سَاقِيًا وَدَلِيلًا * إِنْ ضَلَلْنَا وَشَافِعًا مَقْبُولًا
حَامِلًا كَلْنَا هُنَالِكَ إِذْ كُلُّ نَرَاهُ بِنَفْسِهِ مَشْفُوعًا ^(٢)
أَنْتَ مَنْ بَشَّرْتَ بِهِ رُسُلُ اللَّهِ الْبَرَايَا مِنْ قَبْلُ جِيلاً جِيلاً ^(٣)
وَبِأَوْصَافِهِ الَّتِي عَنَتُهُ * زَانَ رَبِّي التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَا
وَكَذَلِكَ الرُّهْبَانُ فِي النَّاسِ وَالْأَحْبَارُ قَصَّوْا وَصَفًا لَهُ مَنْقُولًا ^(٤)
وَتَوَلَّتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ فِي الْأَفْطَارِ نَقْفُو حُزُونَهَا وَالسُّهُولَا ^(٥)
وَبِهِ صَدَّتِ الشَّيَاطِينُ عَنْ سَمْعٍ إِلَيْهِ كَانَتْ تُطِيقُ الْوُصُولَا ^(٦)
وَبِهِ صَانَ أَهْلُ كَعْبَتِهِ اللَّهَ وَصَدَّ الْعِدَا وَرَدَّ الْفِيلَا ^(٧)
وَأَنَّهُ بُشِّرَى النَّبُوءَةِ فِي غَا * رِحْرَاءَ مَعَ الرِّضَى جَبْرِيلَا ^(٨)
جَاءَهُ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَقَالَ أَقْرَأْ وَأَلْقَى عَلَيْهِ قَوْلًا ثَقِيلًا ^(٩)
أَعْمَجَزَ الْإِنْسَ سُورَةً مِنْهُ وَالْجَنِّ فَوَلَّوْا عَجْزًا وَحَادُوا نُكُولًا ^(١٠)

(١) يقفون يتبع . والظل الظليل الدائم (٢) الكَلَّ انْتَهَلَ (٣) الجيل الامة من الناس (٤) اقص الحديث حكاة (٥) الهاتِف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والاقطاء النواحي . ونقفون تبع . والحزون ضد السهول (٦) صَدَّتْ كَفَتْ (٧) صَانَ حَفِظَ (٨) الرضى المَرْضَى (٩) القول الثقيل هو القرآن قال الله تعالى لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (١٠) ولوا فروا . وحادوا مالوا . والنكول الامتناع

فَهَدَانَا بِهِ وَنَاهَيْكَ بِالَّذِي كَرِهْنَا وَبِالنَّبِيِّ رَسُولًا ^(١)
وَكَفَانَا كِتَابَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ فِي الدِّينِ هَادِيًا وَدَلِيلًا
فِيهِذَا وَذَلِكَ أَرْشَدَنَا اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ فَأَهْتَدَيْنَا السَّبِيلَ
فَحَفِظْنَاهُ فِي الصُّدُورِ وَرَتَّلْنَاهُ تَتْلُو آيَاتِهِ تَرْتِيلًا ^(٢)
وَكَلَّفْنَا بِهِ فَلَمْ نَسْتَطِعْ عَنْهُ إِلَى أَنْ نَلْقَى الْإِلَهَ عُدُولًا ^(٣)
فَإِذَا مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ عُدَّ * نَافَسَارَتْ أُخْرَى التَّلَاوَةِ أُولَى
مِثْلَ سَارِ يَهْوَى السَّرَى كُلَّمَا سَا * رَ إِلَى قَصْدِهِ أَعَادَ الرَّحِيلَ
فَعَلَى الْمُرْسَلِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ تَزْيِيلًا
صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِ وَسَلَامٍ * عَاطِرٍ مَادَعَا الْحَمَامُ هَدِيلًا ^(٤)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى،

بِحَاجَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى اتَّوَسَّلُ * فَمَالِي سِوَاهُ فِي الْمَلِمَاتِ مَوْئِلُ ^(٥)
وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو لِإِذْ رَأَيْتُ الْبُغْيَةَ * إِلَيْهَا بِهِ دُونَ الْوَرَى اتَّوَصَّلُ ^(٦)
إِذَا نَابَنِي أَمْرٌ أَلَمْ فَلَيْسَ لِي * عَلَى غَيْرِهِ مِنْ ذَا الْأَنَامِ مَعُولُ ^(٧)
إِذَا قِيلَ هَذَا يُرْتَجَى فَضْلُ جَاهِهِ * فَجَاهُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَفْضَلُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي فِي الْحَشْرِ وَالرُّسُلِ قَدْ جِئْتُ * مِنَ الْخَوْفِ يُرْجَى غَيْرُهُ وَيَوْمَلُ ^(٨)

(١) ناهيك كافيك (٢) ترتيل القرآن الترسل في قراءته والتمهل وعدم العجلة (٣) الكلف
التعلق بالحاجة (٤) الهديل ذكر الحمام وصوته (٥) الملمات المصائب النازلة والموئل المرجع
(٦) البغية المطلوب (٧) نابه اصابه والم نزل والمعول المعتمد (٨) جثا جلس على ركبتيه

إِذَا ذَلَّ بِالْأَمْوَالِ غَيْرِي فَإِنِّي * لِعَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَتَذَلُّ
وَمَا لِي وَقَدْ كَرَّمْتُ وَجْهِي بِرُبِّهِ * أَبَدُّهُ بِالذَّلِّ أَوْ أَتَبَدَّلُ^(١)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

يَا مَنْ وَقَفْتُ بِيَابِ مَسْجِدِهِ وَقَدْ * قَطَعْتُ الْإِلَامَ مِنْ نَدَاهُ وَسَائِلِي
سَلْ مَنْ يَجِيبُ بِأُطْفِهِ الْمُضْطَرِّي * أَمْرِي فَأَنْتَ لَدَيْهِ أَكْرَمُ سَائِلِ

وقال لسان الدين بن الخطيب وانشدت ليلة الميلاد سنة ٧٦١ كما في مجموعة
بخط احد تلاميذ العارف النابلسي وليست في فتح الطيب

تَرَكَ الْعَرَاةَ وَالْكَثِيبَ شِمَالًا * وَحَدًّا إِلَى ذَاتِ الْيَمِينِ وَمَالًا^(٢)
وَدَعَاهُ دَاعِي الْعَزِّ فَابْتَدَرَ الْفَلَا * سَعِيًّا لِدَعْوَتِهِ وَخَاضَ الْآلَا^(٣)
يَتَخَيَّرُ الْمَرْغَى وَيَفْتَرِعُ الرَّبِّي * وَيَجْرُ أَذْيَالُ الْوَشِيجِ طَوَالًا^(٤)
رَجُلُ الْعَظِيمَةِ إِنْ نَبَا وَطَنُ أَبِي * مِنْ أَنْ يُقَرَّ عَلَى الْهَضِيمَةِ حَالًا^(٥)
تَأْبِي الْعَزِيمَةَ أَنْ يَعُدَّ لِرَحْلَةٍ * عَدَدَ الْمَنَازِلِ أَوْ يَشُدَّ عِقَالًا^(٦)
حَتَّى تَوْسَدَ أَبْرَدَ الظِّلِّ الَّذِي * كَفَّ الْعَفَاةَ وَأَحْسَبَ الْآمَالًا^(٧)
فَاذَاهُمَّتْ بِنَجْعَةٍ عَنْ مَنْزِلٍ * مُسْتَوْحِشًا لَا تَسْمَعُ الْعُذَالَ^(٨)

- (١) اتبدل اهين نفسي (٢) العرارة مكان واصل العرار بهار البر. والكثيب تل الرمل.
وحدا ساق (٣) دعاه ناداه. وابتدر اسرع. والسعي المشي السريع. والآك السراب
(٤) يفترع يفعدو يعلو. والربى الاماكن المرتفعة. والوشج شجر الرماح والمراد هنا الرماح نفسها
(٥) نبالم يوافق. وابتدع والعزيمة الذل (٦) العزيمة القوة والمضاء في السير. والعقال ما يشد
به البعير (٧) كنفهم جعلهم في كنفه وهو الجانب. والعفاة طلاب الفضل والرزق. واحسب
جعلها في حسبه وحمايته (٨) النجعة طلب الكلاء. والوحشة ضد الانس. والعذال اللوام

وَإِذَا تَنَقَّصَكَ الزَّمَانُ بِبَلَدَةٍ * فَأَطْوَى الْعَرَاحِلَ كَيْ تَحُوزَ كَمَالًا ^(١)
لَمَّا تَوَغَّلَ فِي السَّرَى بِدُرِّ الدُّجَى * أَبْصَرْتَهُ بِدَرًا وَكَانَ هِلَالًا ^(٢)
مَنْ مِيلَغٌ قَوْمِي عَلَى بُعْدِ الْمَدَى * وَالْبَيْنُ بَيْنَهُمْ وَيَنِي حَالًا ^(٣)
أَنِّي قَطَعْتُ الْبَحْرَ لِلْبَحْرِ الَّذِي * أَغْنَى وَأَقْنَى وَاجْتَبَى وَأَنَالَ ^(٤)
فَإِذَا نَفَضْتُ جَوَانِحِي عَنْ مَطْمَعٍ * لَمْ أَلْفَ لِلطَّمَعِ الْخُلَّ مَجَالًا ^(٥)
إِلَّا رِضَا اللَّهِ الَّذِي هُوَ غَايَةٌ * لِأُولِي النَّهْيِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ^(٦)
وَزِيَارَةُ اللَّهِ الَّذِي أَنْوَارُهُ * أَبَدًا بِعِشْقَةِ الْهُدَى تَتَلَا ^(٧)
يَا لَهْفَ نَفْسِي كَمْ أَرَانِي دَانِيًا * وَالْحَالُ عَنْ مُعْتَادِهِ قَدْ حَالَ ^(٨)
أَكْدَيْتُ عُمْرِي وَأَخْتَبَرْتُ فُرُوضَهُ * فَوَجَدْتُهُ بِزِيَادَةٍ قَدْ عَلَا ^(٩)
فَالِي مَتَى أُمْسِي وَأُصْبِحُ غَافِلًا * وَالْدَّهْرُ أَصْبَحَ صَائِدًا مُحْتَالَ ^(١٠)
كَمْ مَرَكَبٍ انْضَيْتُ فِي طَلَبِ الْهَوَى * وَظِلَامٍ مَسَعَى تِهَتْ فِيهِ ضَلَالًا ^(١١)
وَقَفْتُ بِهِ قَدَمِي عَلَى نَدَمِي أَسَى * مَنْ رَامَ غَيْرَ اللَّهِ رَامَ مُحَالًا ^(١٢)

(١) اطوى اقطع . والمراد جمع مرحلة وهي المسافة التي تقطع في يوم (٢) توغل ذهب وابتعد .
والسرى السير ليلاً . والدجى الظلام (٣) المدى الغاية . والبين الفراق (٤) اقنى بمعنى اغنى .
واجتبي اصطفي . وانا ل اعطى (٥) الجوانح الضلوع . وألنى وجد . والمجال محل الجولان وهو
الذهاب والمجيء (٦) النهى العقول . وسبحان كلمة تنزيه ونقد يس عن كل ما لا ينبغي . وتعالى
فعل ماض من العلو (٧) اللحد الشق في جانب القبر ومراده قبر النبي صلى الله عليه وسلم .
والمشكاة موضع المصباح . وتلا لا تضيء (٨) اللف شد الحزن . والداني القريب
(٩) اكدي أكلت سيفاً لمسألة . وعال زاد (١٠) انضيت اهزلت . والهوى ميل النفس
المدموم . وتهت ضللت (١١) الاسى الحزن . والمحال الباطل

(١) إِنْ سَامَحْتَ بِنَعْمٍ وَنُعْمَى هَمِّي * غَارَتْ بِي الدُّنْيَا وَقَالَتْ لَا لَا
 هِمْنَا بِشِمَطَاءِ الْمَفَارِقِ لَمْ تَزَلْ * خَرَقَاءُ تَخْلُطُ بِالنِّفَارِ دَلَالًا
 (٢) غَطَّى عَلَى الْأَلْبَابِ مِنَّا سِحْرُهَا * فَتَرَى الْحَقِيقَةَ فِي الْوُجُودِ خِيَالًا
 (٣) يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مُتَوَسِّدًا * كَوْمَاءَ تَخِيطُ سَبَسًا وَرِمَالًا
 (٤) تَغْنَى مَعَالِمَهَا فَتَوْحِشُ خِيفَةً * وَيُزْمِزِمُ الْحَادِي فَيَنَعَمُ بِالَا
 (٥) مِنْ كُلِّ حَالِيَةِ الطَّلَى تَقْلِي الْفَلَا * ظُلْمَانُ جَوٍّ مَا عَرَفْنَ كَلَالًا
 (٦) صَارَتْ قِسِيًّا بِالضُّمُورِ وَفَوْقَهَا * أَنْضَاءُ صَيَّرَهَا التَّحُولُ نِبَالًا
 (٧) مَا زِلْنَا فِي تَعَبٍ وَشِدَّةٍ لَوْعَةٍ * حَتَّى بَلَّغْنَا نَبَا النَّيِّ فَرَالًا
 (٨) خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَعْدِنُ النُّورِ الَّذِي * نَسَخَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَأَزَالَا
 (٩) وَالْمَجْتَبَى مِنْ سِرِّ آدَمَ نُورُهُ * يَسِمُ الْوُجُوهَ وَيُوضِعُ الْأَغْفَالَا
 (١٠) وَالْمَرْئِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعَلَا * رُبَّمَا تَفُوقُ الْقُرْبَ وَالْإِدْلَالَا
 (١١)

(١) نعم جواب الايجاب . والنعمى النعمة . والهمة قوة العزيمة . وغارت من الغيرة (٢) همنّا
 من الهيام وهو شبه الجنون من الحب . والشمط اختلاط بياض الشعر بسواده . ومفرق الرأس
 محل فرق الشعر منه . والخرقاء الحقاء ضد الصنّاع (٣) الالباب العقول (٤) شعري علمي .
 والكوماء الناقة الجسيمة . والسبب الفقر الواسع (٥) المعالم علامات الطريق . والوحشة
 ضد الانس . ويوزمزم يصوت . والحادي سائق الابل . والبال الحال (٦) الحالية لابس
 الحلي . والطلّى الرقاب جمع طلية . وتقلي تبحث . والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام شبهها
 الابل . والجو ما بين السماء والارض . والكندل العجز (٧) الضمور الهزال . والانضاء
 المهازيل (٨) اللوعة حرقة القلب (٩) المجتبى المصطفى . يسم يعلم . ويوضح يظهر . والاغفال
 جمع غفل وهو ما لا علامة فيه وما لا سمة عليه من الدواب (١٠) الادلال من الالال

وَنِيَّاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ يُفْرِجُ عَنْهُمْ * رَبِّقِ الذُّنُوبَ وَارْفَعْ الْأَغْلَالَ (١)
وَيُخَيِّمُ نَحْوُ السَّعَادَةِ إِنْ عَرَا * شَكُّ أَزَاحَ ظِلَامَهُ وَأَزَالَ (٢)
وَطَيْبُ أَدْوَاءِ النُّفُوسِ إِذَا شَكَتْ * دَاءٌ يَعِزُّ عَلَى الْأَسَاقِ عُضَالًا (٣)
لَمْ تُبْقِ عِزَّتُهُ لِعِزِّ ضَوْلَةٍ * وَالْحَقُّ يَغْلِبُ كُلَّ إِفْكٍ صَالًا (٤)
قَصَرَتْ أَقْصِرَةُ الشَّامِ عَلَى الرَّدَى * وَالْقَسْرِ حَتَّى أَذْنَعْتَ إِذْ لَا (٥)
إِذَا خَافَتْ كِسْرَى كَسِيرًا لَمْ تَذُدْ * عَنْهُ الْحِمَامَةُ وَأَوْسَعَتْهُ نَكَالًا (٦)
عَرَقَتْ كِتَابَتُهُ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ * وَأَسْتَأْصَلَتْ مَا جَمَعُوا اسْتِصْلَا (٧)
حَتَّى اسْتَقَامَ الْحَقُّ وَأَتَّصَحَّ الْهُدَى * وَبَدَأَ الْوُجُودُ بَعِزَّةً وَأَخْتَلَا (٨)
يَأْمَنُ إِذَا رَكِضَ الْجَوَادُ بِمَدْحِهِ * مِلءُ الْأَعْنَةِ لَا يَقَالُ تَعَالَى (٩)
يَا مَفْخَرِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ بِكُونِهِ * خَتَمَ الْإِلَهِ بِبَعْنِهِ الْإِرْسَالَ (١٠)
يَا مَنْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِهِ أَقْدَتْ * هَدْيًا وَصَلَتْ خَلْفَهُ أَرْسَالَ (١١)
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي * فِي الْأَرْضِ سَخَّ غَمَامُهَا وَأَنْسَالَ (١٢)

(١) اغاثه اعانه . والربة عروة تشد بها اولاد الغنم ومن المجاز ربة الذنوب ونحوها . والاعلال جمع غل وهو طوق يوضع في العنق (٢) يخيمهم يسوقهم ويحرضهم . وعرا نزل (٣) عز عليه ثقل عليه . والاساء جمع آس وهو الطيب . والعزال الذي لادواء له (٤) الكولة القهر . والافك الكذب (٥) قصره على الامررده اليه . والردى الهلاك . والقسر القهر . واذنعت خضعت (٦) تزدت تطرد وتمنع . والنكال الهلاك وجعله نكالا لغيره اي عبرة (٧) عرق العظم اكل ما عليه من اللحم . والكتائب الجيوش . واستأصله ازاله من اصله (٨) اختال تكبر (٩) الجواد في الاصل الفرس الاصيل وهو هنا الشاعر المجيد . والاعنة جمع عنان وهو الزمام . وتعالى تجاوز الحد (١٠) الارسال الجماعات جمع رسل (١١) المقدسة المطهرة

يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ أَبْطَلَتْ * حُجَجَ الْعِنَادِ فَلَمْ تَدْعِ إِشْكَالًا ^(١)
يَا نُكْتَةَ الْكَوْنِ الَّذِي بُرْهَانُهُ * فَكَّ الْعُنَاةَ وَعَلَّمَ الْجُمْهَالَ ^(٢)
يَا مَنْ صَلَاةُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ * أَبَدًا عَلَى عِلْيَائِهِ تَتَوَالَى ^(٣)
مَنْ ذَا الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ بِوَاجِبٍ * أَوْ مَنْ يُحْبِرُ فِي عِلَّاكَ مَقَالًا ^(٤)
وَاللَّهُ يُثْنِي بِالَّذِي أَعْطَاكَ مِنْ * شَيْمِ الْكَمَالِ وَيَضْرِبُ الْأَمْثَالَ ^(٥)
إِنِّي وَصَلْتُ بِجَاهِكَ الْأَخَى بِدِي * وَتَخَذْتُ حُبَّكَ عُرْوَةً وَثِمَالَ ^(٦)
أَنْتَ الْعَزِيزُ حَقِيقَةٌ وَبِضَاعَتِي * قَدْ أَمَلْتُ أَنْ تُوفِيَ الْمِكْيَالَ ^(٧)
حَاشَا جَلَالِكَ أَنْ تُخَيِّبَ قَاصِدًا * حَاشَا نَوَالِكَ أَنْ تَرُدَّ سُؤَالَ ^(٨)
وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ نَحِيَّةٌ * كَالرُّوضِ صَافِحٍ عَارِضًا هَطَالًا ^(٩)
تُخَفِّصُ أَرْبُعَ الْمُعْطَرَةِ الشَّدَى * وَالصَّحْبَ وَالْمَلَأَ الرِّضَى وَالْأَلَا ^(١٠)
وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ الَّذِي * كَشَفَ الْخُطُوبَ وَدَافَعَ الْأَهْوَالَ ^(١١)
وَعَلَى أَبِي حَفْصٍ خَلِيفَتِهِ الَّذِي * فَتَحَ الْفُتُوحَ وَنَفَلَ الْأَنْفَالَ ^(١٢)

(١) الحجّة البرهان . والعناد ركوب الخلاف والعصيان . واشكل الامر التباس (٢) نكتة الكون سره ونوره الذي خلق الكون منه واصل النكتة نقطة يضاء في السواد او سوداء في البياض (٣) جل عظم . وجلاله عظمتة تعالى . والعلياء المرتبة العلية . وتتوالى تتابع (٤) يحبر يحسن (٥) الشيم الطباع . والمثل الوصف ضرب الله مثلاً أي وصفاً (٦) عروضة الشيء ما يستمسك به منه . والمثال الغياث (٧) العزيز المالك وفيه تورية بالعزيز من العزة (٨) النوال العطاء (٩) العارض السحاب المعترض في الافق . والهطال كثير السيلان (١٠) الاربع المنازل . والشذا الرائحة الطيبة . والملا اشراف الناس . والرضي المرضي . والآل الاهل (١١) الخطوب الشدائد . والاهوال المفزعات (١٢) نفل اعطى . والانفال الغنائم

وَعَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَفَّانَ الَّذِي * أَغْرَى بِمِيشِ الْعُسْبَةِ الْأَمْوَالَ ^(١)
 وَعَلَى عَلِيٍّ خَيْرٍ مِنْ صَرَعِ الْعِدَا * يَبْغِي رِضَاكَ وَجَنْدَلَ الْأَبْطَالَا ^(٢)
 مَا فَجَّرَ الْفَجْرُ النَّهَارَ فَخَلَّتْهُ * نَهْرًا عَلَى مَرْجِ الدُّجْنَةِ سَالَا ^(٣)
 مَا لَاحَ إِصْبَاحٌ وَاشْرَقَ كَوْكَبٌ * وَتَعَاقَبَتْ رِيحٌ صَبَاً وَشَمَالَا ^(٤)
 مَا غَرَّدَتْ وَرَقَاةٌ حَتَّى أَطْرَبَتْ * أَلْحَانُهَا غُصْنُ الرِّيَاضِ فَمَالَا ^(٥)
 يَا هَلْ يَبْلُغُنِي السُّرَى أُمُّ الْقُرَى * فَاهِلٌ مِنْ مِيقَاتِهَا إِهْلَالَا ^(٦)
 لِعَقِيلَةِ الدِّينِ الَّتِي قَدْ أَطْلَعَتْ * مِنْ مِسْكَةِ الْحَجَرِ الْمُقْبِلِ خَالَا ^(٧)
 لِلَّهِ مِنْ حَالٍ تَشْوِقُ وَأَرْبِعُ * تَهْدِي بِطِيبِ نَسِيمِهَا الضُّلَالَا ^(٨)
 مَا اسْتَنْشَقَتْ نَفْحَاتُ هَبَاتِ الصَّبَا * إِلَّا لَأَن جَرَّتْ بِهَا الْأَذْيَالَا ^(٩)
 طَابَتْ مَعَاهِدُهَا بِأَكْرَمِ مُرْسَلٍ * فَاقِ الْأَنَامَ شَمَائِلًا وَخِلَالَا ^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذُكِرَ اسْمُهُ * فَجَلَّ السَّنَا وَكَسَا الْوُجُودَ جَمَالَا

وقال الاديب حازم الاندلسي المتوفى سنة ٦٨٤ صاحب المقصورة رحمه الله تعالى من قصيدة صرغ فيها اعجاز معلقة امرئ القيس وقد ذكرها برمتها المقرئ في نغم الطيب وزهر الرياض ولغزابة الفاذاها وكون اكثرها في صف الغزوات اكتفيت بهذا القدر منها

لِيَهْنِكَ قُلْ إِنْ زُرْتَ أَفْضَلَ مُرْسَلٍ * قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ^(١٠)

(١) اغرى - نس والمراد اعطى (٢) جندل: القاه على الجدالة وهي الارض والابطال
 استجمعان (٣) فجرانه: كناية عن الماء من النبع وخلته: ثلثته والمرج: السهل والدجنة: الظلام
 (٤) غردت صوتت والورقاء: الحمامة (٥) السرى: السير ليلاً وام اقرى مكة المشرفة زادها
 الله قاه وأهل بالبحر دخل فيه ورفع صوته بالندية والميقات: مكان الاحرام (٦) العقيلة
 النسبذة الكريمة والحجر: الحجر الاسود (٧) الحلال: جمع حلة والمراد بها كسوة الكعبة المشرفة
 بالارض المنازل (٨) التفحات: جمع نفحة وهي الرائحة الطيبة (٩) المعاهد: المنازل المعهودة اي
 المعهودة والشمائل: الاخلاق والحلال: الخصال (١٠) ليهنك اي تنها من معنى الهنيء

(١) وَفِي طَبِيبَةٍ فَأَنْزِلْ وَلَا تَعَشْ مَنْزِلًا * بِسِقْطِ الْإِلَويِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
 (٢) وَزُرْ رَوْضَةً قَدْ طَالَمَا طَابَ نَشْرُهَا * لِمَا نَسِجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ
 (٣) وَأَثْوَابِكَ أَخْلَعِ مُحَرِّمًا وَمُصَدِّقًا * لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ
 (٤) لَدَى كَعْبَةٍ قَدْ فَاضَ دَمْعِي لِبُعْدِهَا * عَلَى النَّعْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمِلِي
 (٥) فَيَا حَادِي الْآبَالِ سِرِّي وَلَا تَقُلْ * عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا مَرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ
 (٦) فَقَدْ حَلَفْتَ نَفْسِي بِذَلِكَ وَأَقْسَمْتَ * عَلَيَّ وَأَنْتَ حَلْفَةٌ لَمْ تُحْلَلِ
 فَقُلْتُ لَهَا لَا شَكَّ أَتَيْ طَائِعٌ * وَأَنْتَ مَهْمًا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
 (٧) وَكَمْ حَمَلْتَ فِي أَظْهَرِ الْعِزْمِ رَحْلَهَا * فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلَهَا التَّحْمَلِ
 (٨) وَعَاثَبْتَ الْعَجْزَ الَّذِي عَاقَ عِزْمَهَا * فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي
 (٩) وَأَمْتُ نَبِيًّا قَالَ لِلْكَفْرِ نُورُهُ * إِلَّا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطُّوِيلُ إِلَّا أَنْجَلِ

(١) غشي المنزل نزل به . وسقط الرمل منقطعه حيث انقطع معظه ورق . والووى منعطف
 الرمل . والدخول وحومل موضعان (٢) الروضة ما بين منبره وقبره صلى الله عليه وسلم فقد
 ورد في الحديث انها روضة من رياض الجنة . ونشرها راحتها الطيبة . ونسيج الريح المكان ان
 يتعاوره ريحان طولاً وعرضاً . والشمال ريح الشمال التي تقابل الجنوب (٣) اللبسة هيئة
 اللبس . والمتفضل من يلبس ثوباً واحداً لينام او يعمل عملاً (٤) الحمل الهودج (٥) الحادي
 السائق . والآبال الابل . والعقر الجرح . وأمرؤ بمعنى رجل . والقيس التجتر والشدة فقد
 غير معنى اسم امرئ القيس الى هذا المعنى الذي يناسبه هوفيه مع التضمين تورية (٦) آلت
 حلفت . والتحلى في اليمين الاستثناء (٧) حملت أي نفسه . والعزم التميم على الامر شبهه بالبعير
 فجعل له رحلاً (٨) مرجلي اي مصيري ماشياً على رجا (٩) أمّت قصدت وهذا التركيب
 مني ليحسن المخلص واصله نبي هدى قد قال والظاهر ان مخلص القصيدة سقط سهواً من الاصل

تَلَا سُورًا مَا قَوْلُهَا بِمُعَارَضٍ * إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ ^(١)
لَقَدْ نَزَلَتْ فِي الْأَرْضِ مِلَّةٌ هَدِيهِ * نُزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ ^(٢)
أَنْتَ مَغْرِبًا مِنْ مَشْرِقٍ وَتَعَرَّضْتَ * تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ ^(٣)
فَفَازَتْ بِلَادُ الشَّرْقِ مِنْ زِينَةِ يَهَا * يَشْقَى وَشَقِيٌّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ ^(٤)
لَا مَدَاحٍ خَيْرَ الْخُلُقِ قَلْبِي قَدْ صَبَا * وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهَا بِمَنْسَلِي ^(٥)
فَكَمْ فِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى كَمْدِيحٍ * يُقَلِّبُ كَفَيْهِ بِخِيْطٍ مُوَصَّلِ ^(٦)
فَأَمِلَ بِهِ الْأُخْرَى وَدُنْيَاكَ دَعَّ فَقَدْ * تَمَتَّعَتْ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ ^(٧)
أَيَا سَامِعِي مَدَحِ الرَّسُولِ تَنَشَّقُوا * نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْتَلِ ^(٨)
وَرَوْضَةَ حَمْدٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ ^(٩)
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ * كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مَكَلَّلِ ^(١٠)

(١) عارض الشيء، أتى بمثله، ونص الحديث ذكره ونسبه إلى أهله، والمعطل المتروك وقد غير هذين اللفظين عن معناهما الأصلي إذ كان ضمير نصته عائداً إلى جدم محبوبه أمرئ القيس بمعنى رفعت عنقه، وكان معنى المعطل الخالي عن الحلي (٢) اليماني فسر الزوزني في شرح المعلقات بالتاجر اليماني قال والعياب جمع عيبة الثياب (٣) الوشاح يؤخذ من جلد ويرصع بالجواهر ونحوها وتلبسه المرأة للزينة وتعرضه بين عاتقها وكشحتها، والمفصل الذي فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة (٤) الشق الجانب و مراده به القسم وغيره من معنى شق المرأة إلى هذا المعنى اللطيف وقوله عندنا أي بلاد الغرب لأنه أندلسي (٥) صبا مال، والمنسلي السالي (٦) المديح المطرّز ويقلب كفيه أي وقت التطرّيز (٧) تمتعت به انتفعت، والاهو اللعب واصله الترويح عن النفس بالانقتضيه الحكمة (٨) الريا الرائحة الذكية (٩) النمير الماء النامي في الجسد، وغير محلل أي غير مكدر أي أنه لم ينزله أحد في كدره (١٠) الحبي السحاب، والمكمل الذي تراكم بعضه على بعض وصار أعلاه كالأكليل

وقال الشهاب المنصوري المتوفى سنة ٨٨٧ هـ رحمه الله تعالى مصدر بعض اعجاز القديسة المذكورة

خَلِيلِيْ إِنْ وَافَيْتُمَا رَبَّهَ الْخَلِي * قِفَانِيْكَ مِنْ ذِكْرِيْ حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ^(١)
 سَقَى اللَّهُ رَبَّعًا كَانَ بِالْأَنْسِ آهَلًا * بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ^(٢)
 فَمَزَقَتْ الْأَرْوَاحُ تُرْبَ بَهَائِهِ * لِمَا نَسَجَتْهُ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ^(٣)
 وَلَمْ أَنْسِ أَحَبًّا صَفَائِيْ وَدُحْمِ * يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَحْمَلِ^(٤)
 فَقَدْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تَعُولَ عِنْدَنَا * وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولِ^(٥)
 ذَكَرْتُ عَهْدًا أَكَدْتَهَا يَمِينُهَا * عَلَيَّ وَأَتَّ حِلْفَةً لَمْ تَحْلَلِ^(٦)
 فَقُلْتُ إِذَا لَمْ أُمْسِ لِلْعَهْدِ حَافِظًا * فَسَلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَأْسَلِي^(٧)
 لَيْسَ فُؤَادِي أَنَّهُ لَكَ طَائِعٌ * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي أَتَقَلَّبِ يَفْعَلِ
 فَيَا طَرْفَهَا فَوْقَ سَهَامِكَ وَأَحْتَكِمِ * لَيْسَ مَهْمَا فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ^(٨)
 فَمَذْرُوحُ الشَّهْدِ الْكَرَى رُحْتُ بِأَكْيَا * عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي^(٩)
 وَعَدْتُ مِنَ الْبَلَوَى كَأَنَّ جَوَانِحِي * بِكُلِّ مَغَارٍ الْقَتْلِ شُدَّ بِيْذَلِ^(١٠)

(١) خليل الصديق، ووافيتما اتيتما، والربع المنزل، والخلي الخالي، والذكرى الذكر
 (٢) الأهل المأمور باهله، والسقط مسترق الرمل، واللوى منعطف الرمل وهو مكان بعينه
 وكذلك الدخول وحومل (٣) الارواح جمع ريح، والبهاء الحسن، ونسجت الريح الارض
 اذا اعتورتها ريحان متخالفتان (٤) الاسى الحزن (٥) ابى امتنع، والتعويل الاعتماد،
 والرسم ما بقي من آثار الديار، والمعول التعويل (٦) العهود المواثيق، واكدتها قوتها،
 وبينها حلقتها، واكت حلفت، ولم تحلل لم تحت (٧) سلي ازيلي، وتنسلي من السلوان
 (٨) الطرف العين، وفوق السهم سدده للري، والاعشار جمع عشر فقدر أعشار مكسرة
 على عشر قطع واحدها عشر (٩) الشهيد الارق، والكرى النوم، والمحمل الهودج وهو واحد
 تحامل الحاج (١٠) اغار الحبل شد قتله فهو مغار، وبذبل جبل

(١) عَلَى عَجَلٍ سَارَتْ فَيَا لَيْتَ أَنِّي * تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُجْعَلٍ
(٢) كَأَنَّ فُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرِكَ مُوثَقٌ * بِأَمْرَاسٍ كَمَتَّانٍ إِلَى صُحْمٍ جَنْدَلٍ
(٣) كَانَ بِجَنِّي حَيْثَ يَمْرَحُ رَأْسُهُ * مِنَ السَّيْلِ وَالْقَنَاءِ فَلَكَّةُ مِغْزَلٍ
(٤) أَلَا هَلْ أَرَانِي قَبْرَ أَحْمَدَ وَافِدًا * بِمُجَرِّدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ
(٥) لَعَلَّ بِهِ عَنِّي تَزِيلُ خَطِيئَتِي * كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزِّلِ
(٦) نَبِيٌّ كَانَ الْقَلْبَ عِنْدَ أَدْرَاكِهِ * إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غُلِي مِرْجَلٍ
(٧) كَانَ سَنَاهُ الْبَدْرُ حِينَ يُضِيءُ لَا * مَنَارَةً مُمَسَّى زَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ
(٨) كَانَ دِمَاءُ الشَّرِّكَ فَوْقَ حُسَامِيهِ * عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرْجَلٍ
(٩) إِذَا هَبَّ مِنْ نَوْمٍ حَسَبَتْ أَرْبِجُهُ * نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرَنُفُلِ
(١٠) وَأَعْرَضَ عَنِ دُنْيَا إِلَيْهِ تَعَرَّضَتْ * تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ
(١١) فَوَلَّتْ عَلَى يَأْسٍ تَجُرُّ مِنَ الْحَيَا * عَلَى إِثْرِهَا أَذْيَالُ مِرْطٍ مُرْجَلٍ

(١) التمتع انتفعت . واللاهو اللعب (٢) الفؤاد القلب . والموثق المقيد . والامم الحجر الصالب
والجندل الحجر (٣) يمرح يشطو ويضطرب . والقناء بالتشديد وندهم القش والزبد ونحوه مما
يجره السيل (٤) الوافد القادم . والمنجرد الفرس الماضي في السير فقدير الشعر . والأوابد
الوحوش . وقيدها يعني أنه تميزلة القيد لها فلا تفوته . والمهيكل العظيم الجرم (٥) الصفواء
الحجر الصالب المصمت . والمتنزل النازل . وزلت به زلق عليها (٦) الادكار التذكر . وجاشت
القدر غلت . والمرجل القدر من نحاس أو حديد (٧) السنا الضوء . والمنارة الممرجة . والمسمى
وقت المساء . والمتبتل المقطع إلى الله تعالى (٨) الحسام السيف . والمرجل المسرح المشط
(٩) هب استيقظ . وأربجه رائحة الطيبة صلى الله عليه وسلم . والريا الرائحة (١٠) تعرضت له
عرضت نفسها عليه . والوشاح شيء ينسج من جلد ويرصع شبه قلادة أشده المرأة بين عاتقها
وكشحتها . والمفصل المفصول بين خززه بنحو اللؤلؤ والذهب (١١) المرط كساء من صوف .

وَرَدَّ عَسِيبَ النَّخْلِ سَيْفًا مُنَدًّا * مَتَى مَا تَرَقَّى الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ ^(١)
 وَصَعَدَ كَفَّيْهِ إِلَى الْقَمَرِ فَاسْتَنَى * يُكَبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ ^(٢)
 وَلَمَّا دَعَا الْوَحْشَ اسْتَجَابَتْ دُعَاؤُهُ * فَأَنْزَلَ مِنْهَا الْعُضْمَ مِنْ كُلِّ مَنَزِلِ ^(٣)
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ دِينِي أَهْمَنِي * وَبَاتَ بَعِينِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ ^(٤)
 وَلَمْ أَسْتَطِيعْ سَيْرًا لَهُ حِينَ غَمِّي * دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضِخْ بِمَاءٍ فَيُغْسِلِ ^(٥)
 فَيَا رَحْمَةَ الْبَارِي عَلَيْكَ تَوَكَّلِي * فَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمَعْمَلِ ^(٦)
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْآلُ مَا سَعَى * كَبِيرُ النَّاسِ فِي بَحَادٍ مُزْمَلِ ^(٧)
 وَمَا سَتَ غُصُونُ بِلَا نَدَى فَكَأَنَّمَا * صَبَحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَلِ ^(٨)

وقال أبو بكر أحمد بن جزى الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٥ هـ مدرا العجاز قد يدة اخرى لا يرى القيس

أَقُولُ لِعَزْزِي أَوْ لِحَالِجِ أَسْعَالِي * أَلَا عِمَّ صَبَاحًا يَهِيَ الطَّلُّ الْبَالِي ^(٩)
 أَمَا وَاسْخِي شَيْتٌ سَمَا فَوْقَ لَمْعِي * مُمَوَّجِبُ الْمَاءِ حَالًا أَعْلَى حَالِ ^(١٠)
 أَنَارَ بِي أَنْزِلُ الشَّجَابِ دَنَّهُ * مَصَابِيحُ زُهَبَانٍ تَشْبُ الْقِفْلِ ^(١١)

(١) العسب الجريدة. وترقى العين أي تترقى بمعنى ترتفع أي متى نظرت إلى أعلاه تنظر إلى أسفله من حسنه ٢١. أكلد القادلى وجهه. والأذقان جمع ذقن وهي تجتمع اللجين وهو هنا على التشبيه والدوحة الشجرة المعنوية والكنهبل ضرب من شجر البادية (٣) العضم جمع عظم وهو الوعل الذي في قوائمه بياض ٤ الدراك المتنازع (٥) البنى الثمرة. والمعل المكرر ٦. انجباد الكساء المخطط. والمزمل المنوف ٧. ما ست مالت. والندى المطر الضعيف. وصبحن شربن وقت الله باح. والسلاف أجود الخمر والرحيق كذلك. والمفلل الذي انثى فيه النمل (٨) عم انعم. والطلل ما يخص من أنار الديار ٩ اسماء. واللثة الشعر المتجاوز شحمة الأذن. وحباب الماء ففاحاته التي تعله. وحال على حال أي شيئاً بعد شيء (١٠) تشب نثقد. والقنال السافرون

نَهَانِي عَنْ غِيِّي وَقَالَ مِنْبَهًا * أَلَسْتَ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي ^(١)
 يَقُولُونَ غَيْرَهُ لِنَعْمَ بُرْهَنَةٍ * وَهَلْ يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْحَالِي ^(٢)
 أَغَالِطُ دَهْرِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي * كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ اللَّهُ أَمْثَالِي ^(٣)
 وَنُؤُسُ نَارِ الشَّيْبِ يَقْبَحُ لَهُوُهُ * بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُ تِمَالِي ^(٤)
 أَتَيْخَا وَتَأْتِي فِعْلٌ مِنْ كَانَ عُمُرُهُ * ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ ^(٥)
 وَتَشْفُقُكَ الدُّنْيَا وَمَا إِنْ شَغَفَتْهَا * كَمَا شَغَفَ الْمَهْمُوءَةُ الرَّجُلَ الطَّالِي ^(٦)
 إِلَّا إِلَهَهَا الدُّنْيَا إِذَا مَا اسْتَبْرَهَتْهَا * دِيَارُ لِسَامِي عَافِيَاتُ بِذِي خَالِ ^(٧)
 فَأَيْنَ الَّذِينَ اسْتَأْثَرُوا قَبَانِسًا بِهَا * لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي ^(٨)
 ذَهَلَتْ بِهَا نِيًّا فَكَيْفَ الْخُلَاصُ مِنْ * لَعُوبٍ تُنَسِّيَنِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي ^(٩)
 وَقَدْ عَلِمْتُ مَنِي مَوَاعِيدَ تَوْبَتِي * بِأَنَّ الْفَتَى يَهْذِي وَلَيْسَ بِفَعَالِ ^(١٠)
 وَمَذُّ وَثَقْتُ نَفْسِي بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * هَضَمْتُ بَعْضَ ذِي شِمَارِيخٍ مِيَالِ ^(١١)

(١) النقي الدلال، والديار الحادون ليلًا، واحوال جمع حول اي حويه (٢) البرهة الزمن
 الذليل، ويعم ينعم، والعذر الزمن (٣) اللبو اللعب (٤) آس علم، والآسة الجارية
 الطيبة للنفس، والتبال لما حورة (٥) احلت اقرب، والعهد الزمن، وفي معنى من او بمعنى مع
 كما في شرح ديوان امرى القيس للوزير ابي بكر عاصم بن ايوب، والاحوال جمع حول وهو
 السنة (٦) الشغاف غشاء القالب شغفه الحب بلغ شغافه، والمهمنوة الناقذ المظلمة بالهناء وهو
 القطرات، وشغفها الطالبي آلمها حتى بلغ الالم شغافها (٧) عافيات داريات، ودوخال
 موضع (٨) استأثروا اخصوا انفسهم، والصالى الذي يصطلي النار ويستدفئ بها (٩) ذهلت
 سبت وغفلت، والسربال السراويل (١٠) الفتى الشاب، والهديان الكلام الفاسد
 (١١) وثقت استمسكت وامنت، والمهضر الجذب والامالة، والشماريخ جمع شمراخ وهو
 العشكال الذي عليه البلح

(١) وَأَصْبَحَ شَيْطَانُ الْغَوَايَةِ خَاسِمًا * عَلَيْهِ قَتَامُ سَيِّءِ الظَّنِّ وَالْبَالِ
(٢) أَلَا يَتَشَعَّرِي هَلْ تَقُولُ عَزَائِي * لِحَيْلِي كَرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ
(٣) فَأَنْزَلَ دَارًا لِلرَّسُولِ نَزِيلَهَا * قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ
(٤) فَطُوبَى لِنَفْسٍ جَاوَرَتْ خَيْرَ مُرْسَلٍ * لِيُثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرُ عَالِي
(٥) وَمَنْ ذِكْرِهِ عِنْدَ الْقَبُولِ تَعَطَّرَتْ * صَبَاً وَشِمَالُ فِي مَنَازِلِ قُفَالِ
(٦) جَوَارُ رَسُولِ اللَّهِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ * وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي
(٧) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْتَنِي عِنَانَ السُّرَى وَقَدْ * كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَائِلُ مِنَ الْعَالِ
(٨) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الظُّلُمَةَ اسْتَشْفَعَتْ بِهِ * تَعْمِلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً خَيْرٌ مَجْفَالِ
(٩) وَقَالَ لَهَا عُودِي فَقَالَتْ لَهُ نَعَمْ * وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
(١٠) فَعَادَتْ إِلَيْهِ وَالْهَمَى قَائِلُ لَهَا * وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالِ
(١١) رَثَى لِبَعِيرٍ قَالَ أَزْمَعَ مَالِكِي * لِيَقْتُلَنِي وَالْعَرَّةُ لَيْسَ بِفَعَالِ
(١٢) وَتَوَرَّى ذُبَيْعٌ بِالرِّسَالَةِ شَاهِدٍ * طَوِيلِ الْقَرَى وَالرُّوقِ أَخْنَسَ ذِيَالِ

(١) الغواية الضلالة . والخامس المجد . وانقضاء الغبار . والبال الحال (٢) شعري علي :
والعزائم جمع عزيمة وهي القوة والتعميم على الامر . الكرا الرجوع . والاجفال الاسراع في الحرب
(٣) الاوجال الاحزان (٤) طوبى الطيب وشجرة في الجنة . والادنى الاقرب . والعالي المرتفع
اي البعيد (٥) القفال الراجعون من السفر (٦) المجد الشرف . والمؤتل الموروث (٧) ينتني يميل .
والعنان الزمام . والسرى السير ليلا (٨) الهزينة الضعيفة اللينة . والجفال الجافلة النافرة وهو في
ديوان امرئ القيس بلفظ تعبال بالباء وفسره شارحه ابو بكر عاصم بن ايوب بالغليظة الخلق
اي الجافية الطبع (٩) الاوصال جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر (١٠) الهوى الحب
والعداء التعدي . والبال الخاطر (١١) رثى رثى ورحم . وازمع ضم (١٢) القرى الظهر .
والروق القرن . والاخنس مخفض قصبة الانف . والذبال طويل الذيل

(١) وَحَنَ إِلَيْهِ الْجِدْعُ حَنَةً عَاطِشٍ * لَغِيثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِي
 (٢) وَأَصْلَيْنِ مِنَ النَّخْلِ قَدْ أُلْتَأَمَا لَهُ * فَمَا أَحْتَسَبَا مِنْ لَيْنٍ مَسٍّ وَتَسَهَّلَا
 (٣) وَقَبْضَةً تُرْبٍ مِنْهُ ذَلَّتْ لَهَا الظُّبَا * وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ
 (٤) وَأَضْحَى ابْنُ جَحْشٍ بِالْعَسِيبِ مُقَاتِلًا * وَلَيْسَ بِذِي رَمْحٍ وَلَيْسَ بِبَيْتَالِ
 (٥) وَحَسْبُكَ مِنْ سَوَاطِيفِ الطُّفَيْلِ إِضَاءَةٌ * كَمَصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِ
 (٦) وَبَذَتْ بِهِ الْعُضْبَاءُ كُلَّ مُطَهَّمٍ * لَهُ حُجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
 (٧) وَيَا خُسْفَ أَرْضٍ تَحْتَ بَاغِيهِ إِذْ عَلَا * عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُرَّارَةِ جَوَالِ
 (٨) وَقَدْ أُخِمِدَتْ نَارُهُ لِفَارِسٍ طَالَمَا * أَصَابَتْ غَضَاجِرًا لَا وَكُفْتَ بِأَجْزَالِ
 (٩) أَبَانَ سَبِيلَ الرُّشْدِ إِذْ سَبُلُ الْهُدَى * يَقْلَنُ لِأَهْلِ الْحُلُمِ ضَلَالًا بِتَضَالِ
 (١٠) لِأَحَدٍ خَيْرُ الْعَالَمِينَ أَنْتَقِيَتْهُمَا * وَرِيضَتْ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْ لَالَ

(١) حن اشتاق . والغيث المطر . والوسمي المطر الاول . والرائد طالب التكدس . ورجل خال
 اذا كان في موضع خال (٢) اصل النخلة جذعها الذي يتفرع في راسه الجريد (٣) الظبا
 السيوف . والمسنونة الرماح . والاعوال الغيلان وهي اناث الجن (٤) العسيب قضيب النخل
 اعطاه له صلى الله عليه وسلم فتصار سيفاً . والنبال صاحب النبل وهي السهام (٥) حسبك
 كافيك . والسوط المقرعة التي يضرب بها . والذباله الفتيلة (٦) بذت غلبت . والعفباء ناقته
 صلى الله عليه وسلم . والمطهم الفرس التام . وحجبتا الفرس ما اشرف على صفاق البطن من
 وركيه . والقال العم الذي على الورك (٧) خسفت الارض غارت . وباغيه طالبه وهو
 سراقه المدلج الذي تبع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة . والهيكل الفرس الطويل .
 والنهد المرتفع . والجزاره اليدان والرجالز والعنق . والجوال الشيط السريع في اقباله وادباره
 (٨) الغضا شجر ناره شديدة الحرارة . والجزل الحطب اليابس . وكف باجزال اي جعل له
 كفاف من اصول الشجر (٩) السبل الطرق . والضل الضلال (١٠) ريضت الفرس ذلت

وَأِنْ رَجَائِي أَنَّ الْأَقْبَةَ غَدًا * وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالَ وَلَا قَالِي ^(١)
فَأَذْرِكَ آمَالِي وَمَا كُلُّ آمِلٍ * بِمُدْرِكَ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِي ^(٢)

وقال العارف الكبير: سيدي محمد وفا الشاذلي المصري المتوفى سنة ٧٦٠ رحمه الله تعالى

عَلَيْكَ صَرِيحُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ يَنْزِلُ * وَعَنْكَ صَحِيحُ الْقَوْلِ يُرْوَى وَيُنْقَلُ ^(٣)
وَكُلُّ دَلِيلٍ غَيْرَ هَذَاكَ حَائِرٌ * وَكُلُّ مُحَقِّقٍ غَيْرَ حَقِّكَ مُبْطِلٌ
وَكُلُّ وُجُودٍ غَيْرَ جُودِكَ زَائِلٌ * وَكُلُّ مُنِيرٍ غَيْرَ نُورِكَ يَافِلُ ^(٤)
جَمَالُ أَجَلِ الْعَزِّ سِرُّ كَمَالِهِ * فَأَيُّ كَمَالٍ مِنْهُ لَا يَتَكَمَّلُ
جَلَالُ جَمَالٍ فِي كَمَالِكَ خَاصَةً * وَخَاصِيَةُ التَّخْصِيصِ لَيْسَ تُعَالَلُ
فَحَدُّكَ حَدُّ جَامِعِ الْفَضْلِ مَانِعٌ * وَفَارَقْتَ حَتَّى لَا تَحْدُ فَتَفْصَلُ ^(٥)
فَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْظَمُ كَاتِبِينَ * وَأَنْتَ لِكُلِّ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ مُرْسَلٌ
جَمَعْتَ شَتَاتِ الْفَضْلِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ * وَنَلْتَ مِنْهَا لَا يَنَالُ فَيُؤْمَلُ ^(٦)
عَلَيْكَ مَدَارُ الْخَلْقِ إِذَا أَنْتَ قُطْبُهُمْ * وَأَنْتَ مَنَارُ الْحَقِّ تَعْلُو وَتَعْدِلُ ^(٧)
فَأَنْتَ لَغَيْبِ اللَّهِ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ * فَمِنْكَ وَمِنْهُ مُحْكَمٌ وَمَوْوَلُ ^(٨)

(١) قلادته (٢) الخطوب السدائد والأكلي المنقعر (٣) الصريح الخالص (٤) يافل يغرب (٥) الحد قول دال على ماهية الشيء والفصل هو ما يميز الشيء عن مشاركته في الجنس كالناطق للإنسان وجامع الفضل شامل لجميع أفرادهم ومانع لم يخرج عنه شيء منها وفارقت أي تجاوزت المخالقات حتى لا يعلم أحد حقيقةك فتحذو تفصل أي يوضع لك حد وفصل يعرفان حقيقةك (٦) شتات متفرقات (٧) المدار محل الدوران والقطب ما يدور عليه الشيء والمنازل النور المرتفع (٨) المحكم خلاف المتشابه والموول المتشابه الذي يؤول بالمعنى اللائق

سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَنْتَ فِيهِ وَبَاطِنٌ * بِهِ ظَاهِرٌ فِيهِ وَآخِرٌ أَوَّلٌ
 فَعَبْدٌ سَرَى بِاللَّيْلِ نَجْوَى لِرَبِّهِ * فَأَنْزَلَهُ سِرًّا لَهُ فِيهِ يَنْزِلُ ^(١)
 فَهَذَا بَقَاءٌ فِيهِ فَنَاءٌ مُؤَبَّدٌ * وَهَذَا فَنَاءٌ فِي بَقَاءٍ مُؤَزَّلٌ ^(٢)
 فَأَفْنَاهُ فِي الْبَاقِي عُرُوجٌ مُوَصَّلٌ * وَأَبْقَاهُ فِي الْفَائِي نُزُولٌ مُحْصَلٌ ^(٣)
 فَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * بِجَاهِكَ حَقًّا لِلْإِجَابَةِ يُسْأَلُ
 فَوَادُكَ يَنْتُ اللَّهُ دَارُ مَقَامِهِ * وَبَابٌ عَلَيْهِ مِنْهُ الْمَحَقُّ يَدْخُلُ ^(٤)
 يَنْبَاسِعُ عِلْمُ اللَّهِ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ * فَنِي كَلِّ حَيٍّ مِنْهُ لِلَّهِ مَنُحِلٌ ^(٥)
 مَنَحَتْ بِفَيْضِ الْفَضْلِ كُلُّ مَفْضَلٍ * فَكُلُّ لَهُ فَضْلٌ بِهِ مِنْكَ يَفْضَلُ ^(٦)
 نَظَمْتَ نَشَارَ الْأَنْبِيَاءِ فَتَاجُهُمْ * لَدَيْكَ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ مَكَالٌ ^(٧)
 عَقَلْتَ تَقْوِيلَ الْأَوْلِيَاءِ فَعَقْدُهُمْ * عَنِ الشَّكِّ وَالْإِشْكَالِ فِيكَ مَحْمَلٌ ^(٨)
 سِرَاجٌ مُنِيرٌ أَنْتَ فِي كُلِّ كَاهِلٍ * فَكُلُّكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ مُكْمَلٌ
 فَأَنْتَ أَبُو الْأَرْوَاحِ فِي كُلِّ بَاطِنٍ * سَلِيمٌ بِمَا تُعْطِي الْحَقَائِقُ تَنْسَلُ ^(٩)
 سَلِيلُكَ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ مُحَقَّقٌ * وَنَجَاكَ فِي الرَّحْمَنِ حَقٌّ مُجِجٌ ^(١٠)
 لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فَأَنْتَ مُنَزَّهٌ * سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَنْتَ بِاللَّهِ تَفْعَلُ ^(١١)

(١) النجوى الحديث سرًّا (٢) الموزل من الازل وهو ما لا اول له في الماضي ويقابله الابد وهو ما لا آخر له في المستقبل (٣) مؤصل من الاصل وهو ما يبنى عليه غيره ومحصل من الحصول اي ثابت (٤) الفؤاد القلب (٥) الحيا القبيلة (٦) منحت اعطيت (٧) التاج ما يوضع على رأس الملك والمكمل المرصع بالجواهر (٨) عقلت ربطت والعقد ضل الحل ويحمل العقد المنظوم (٩) اتنسل نلد (١٠) السليل الولد والنجل النسل والنجل المعظم (١١) المثل الصفة والمنزله المقدس

فَلَوْحُكَ مَحْفُوظٌ وَخَلْقُكَ كَاتِبٌ * وَأَنْتَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْحَقِّ تَحْمِلُ
 قُرْآنُكَ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي مُنْزَلٌ * وَبِاسْمِكَ عَيْنُ الْجَمْعِ فِيهِ بِاسْمُ^(١)
 تَجَلَّى جَلَالُ اللَّهِ إِذْ جِئْتَ بِالْهُدَى * فَبِالْوَسْطِ الْخِتَارِ تَقْضِي وَتَفْعَلُ^(٢)
 فَيَا مَدَّةَ الْإِمْدَادِ نُقْطَةً خَطِّهِ * وَيَا ذُرْوَةَ الْإِطْلَاقِ إِذْ يَتَسَلَّلُ^(٣)
 وَيَا سُورَةَ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ * بِفَرْقَانِ إِجْمَالِ الْجَمَالِ مُفْصَلُ^(٤)
 تَجَلَّيْتَ جَلَّ اللَّهُ فِي وَجْهِ آدَمَ * فَصَلَّى لَهُ الْأَمَلَاكُ حِينَ تَوَصَّلُوا^(٥)
 مُحَمَّدٌ الْعَمُودُ أَنْتَ وَإِنَّا * بِجِبْلِكَ قُطْعًا حَبْلُ رَبِّكَ يُوصَلُ
 مَقَامُكَ مُحَمَّدٌ لَدَيْكَ مُفْصَلُ * وَلَكِنَّهُ فِي عَيْنِ جَمْعِكَ مُجْمَلُ
 شَهِيدُكَ غَيْبًا فِي حُضُورِ شُهُودِنَا * وَمَا غَابَ شَيْءٌ عَنْكَ فِي الْعَيْنِ يَحْصُلُ
 وَحَقِّكَ مَا لِي عَنْ سَبِيلِكَ مُعْدِلُ * لَقَدْ ضَلَّ هَدْيٌ عَنْ سَبِيلِكَ يُعْدِلُ^(٦)
 فَفِيكَ فَنَاءُ النَّفْسِ أَنْفُسُ مُطْلَبِ * وَمَا كَانَ صَعْبًا فِي غَرَامِكَ يَسْهَلُ^(٧)
 مِنْهَا نِيْهُائِي فِيكَ عَنْ إِفْكٍ عَاذِلِ * غَدَا فِيكَ عُدُونًا لِمِثْلِي يَعْدِلُ^(٨)
 لَهُ نَظَرٌ بِالْظَّنِّ عَمَّ عَمَاؤُهُ * يَقُولُ وَلَكِنْ قَوْلٌ مِنْ يَتَقَوْلُ^(٩)

(١) السبع المثاني الفاتحة والقرآن كله . والجمع ضد الرق في اصطلاح الصوفية (٢) تجلى انكشف وظهر . وجلال الله عظمته سبحانه وتعالى (٣) المدة هي التي امتد بها جميع المخالفات اذ خالق من نوره صلى الله عليه وسلم . وذروة كل شيء اعلاه . والتسلسل الاتصال كما يتصل خلق السلسلة بعضها ببعض (٤) الفرقان القرآن . والمفصل خلاف المجمع (٥) تجليت ظهرت (٦) سبيلك طريقك (٧) الغرام الروع (٨) الذهي العقل وهو في الاصل جمع نبيه وهي العقل وقد يستعملون هذا الجمع بمعنى المفرد . والافك الكذب . والعاذل اللاتم (٩) يقول يخترق الكذب

مَحَالٌ يُحُولُ الْقَلْبُ عَنْكَ وَإِنِّي * أَحُولُ وَحَالِي فِيكَ لَا يَتَحَوَّلُ
لِحَا اللَّهِ رُوحًا عَنْ حُضُورِكَ غَائِبًا * وَلَا كَانَ طَرْفٌ عَنْ شُهُودِكَ يَذْهَلُ^(١)
مِثَالُكَ فِي قَلْبِي وَسَمْعِي، نَاطِرِي * بِبَيْتٍ مِثَالِي فِي الْوَرَى يَتَمَثَّلُ^(٢)
مَسَلَاتُ فُؤَادٍ مِنْ سِوَى الْحُبِّ خَالِيًا * وَطَرْفًا خِلَافَ الْحُسْنِ لَا يَتَخِيلُ
تَحْمَلُ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ تَكْلَفًا * وَمَنْ حُبُهُ بِالذَّاتِ لَا يَتَحَمَّلُ
يَتَحَمَّلُ أَهْلُ الْحُبِّ فِيهِ وَإِنِّي * وَحَقِّكَ لَا أَسْأَلُو وَلَا أَتَجَمَّلُ^(٣)
يَمَلُّ الْهَوَى صَبْرٌ يَمِيلُ كُلُّ مَنْ * تَعَلَّى بِبِلْوَى الْحُبِّ لَا يَتَمَلَّمُ^(٤)
أَسْلُ سَيْوْفَ الْعِزِّ مُقْتَحِمًا بِهَا * حُرُوبَ الْهَوَى صِدْقًا وَلَا أَسْأَلُ^(٥)
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَقْبَلْتُ تَائِبًا * بِجَاهِكَ أَرْجُو أَنْ تَوْبِي يُقْبَلَ
أَتَى لَكَ يَا ذَا الطُّوْلِ عَبْدٌ مُقْصِرٌ * عَسَاكَ عَلَى تَقْصِيرِهِ تَتَطَوَّلُ^(٦)
حَبِيبِي شَفِيعِي أَنْتَ لِلَّهِ شَافِعِي * بِمِقْدَارِكَ السَّامِي لَهُ أَتَوَسَّلُ^(٧)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مِنْهُ تَوَاصَلَتْ * صَلَاةُ اتِّصَالٍ عَنْكَ لَا تَتَّصِلُ^(٨)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا نَلَّ مُدْبِرٌ * وَأَقْبَلَ تَوْفِيقًا عَلَى اللَّهِ مُقْبِلٌ

(١) لحاه لاهمه . والطرف العين . ويذهل يغفل وينسى (٢) المثلال الصورة . والمثال الثاني المثل . ويشتمل يتصور (٣) لا التحمل لعله بمعنى الجاملة وهي مداراة الناس (٤) الصب العاشق . وتعلم استغنى وامتلا . ويتحمل يقلق (٥) العزم القوة . والافتحام الهجوم . والهو من الحب . والتسلال الذهاب خفية (٦) الطول المن والعطاء . وتطول تنفضل (٧) المقدار المراد به القدر والمنزلة . والسامي العالي . واتوسل انقرب (٨) نصل الشعر زال عنه الخصاب

وفال الحافظ السيوطي في الفلك المشحون قال التاج السبكي في مجموعة انشدني
ابو العباس احمد بن عبد المعطي لنفسه بالمسجد الحرام سنة ٧٦٤

كَمْ أَقْطَعُ الْعَمْرُ فِي قِيلٍ وَفِي قَالٍ * وَكَمْ أَزِينُ أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي
وَكَمْ تَصَابِي إِلَى دَعْدٍ وَزِينَتَهَا * وَكَمْ شَقَاءٌ بِذِكْرِي ذَاتِ خُلُقَالٍ ^(١)
وَكَمْ تَعْنِي بِأَطْيَارٍ عَلَى فَنَنِ * بِالْخَيْفِ شَوْقًا لِلْجَيْرَانِ وَأَطْلَالٍ ^(٢)
وَكَمْ أَنَادِي حُدَاةَ الرُّكْبِ مِنْ طَرَبٍ * رَفَقًا بِقَلْبِ أَسْرَتِي بَيْنَ أَجْمَالٍ ^(٣)
يَا حَادِي الْعَيْسِ مَهْلًا لَا تَكُنْ عَجَلًا * وَأَنْزِلْ بَعِيسِكَ بَيْنَ الشَّيْخِ وَالضَّالِّ ^(٤)
مِنْ أَجْلِكُمْ سَائِقِ الْأَطْعَانِ لِي شَجْنٍ * وَجَدًّا عَلَيَّ مَاصِفًا مِنْ عَيْشِي الْخَالِي ^(٥)
دَعْ ذَا قِصَارَى الْفَتَى إِذْ رَأَى حَاجَتِهِ * تَبْقَى عَلَيْهِ مَذْمَاتُ بَائِثِقَالٍ ^(٦)
قَدْ شَابَ رَأْسِي وَالْأَوْزَارُ تُثْقَلُنِي * يَا رَبِّ مَا حِيلَتِي فِي قُبْعِ أَعْمَالِي ^(٧)
وَاللَّهِ مَا لِي سِوَى جَاهِ الرَّسُولِ بِهِ * أَرْجُو النَّجَاةَ غَدًا مِنْ شَرِّ أَهْوَالٍ ^(٨)
فَلَنْ أَضِيعَ وَخَيْرُ الْخَلْقِ لِي سَنَدٌ * جَعَلْتُهُ عُمْدَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي
فَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي مَا خَابَ آمَلُهُ * بِمَدْحِهِ نَبْتُ مَقْصُودِي وَآمَالِي
مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ أَوْلَهُمْ * وَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا مِنْ هَوْلِ أَوْجَالٍ ^(٩)

- (١) التصابي من الصبوة وهو المبل والحب . والتذكرى التذكرو . والخلخال زينة الرجل
(٢) التعني التعب ويحتمل ان يكون بالغين بمعنى غناء الطيور . والفنن النمن . والخياف
موضع في نى . والاطلال ما شئخص من آثار الديار (٣) حادي الابل سائقها . والركب
ركبان الابل (٤) العيس الابل البيض . والشج نبات من نبات البر والذال شجر السدر
(٥) الاطعان هواذج النساء . والشجن الحزن وكذلك الوجد (٦) القصارى الغاية
(٧) الاوزار الذنوب (٨) الهول الفزع (٩) الوجل الخوف

بِعَثْبِهِ بَشَّرَ الْأَحْبَارَ رَسُولُهُمْ * فَذَكَرَهُ سَابِقُ مِنْ قَبْلِ إِرْسَالِ^(١)
فَالرُّسُلُ قَدْ سَبَقُوا بِفَضَائِهِ نَطَقُوا * قَدْ بَشَّرُوا أَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ تَالِي
وَاللَّهُ أَكَّدَ عَهْدَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ * مِنْهُمْ بِتَنْصِيرٍ وَتَمْدِيقٍ وَاجْلَالِ^(٢)
قَالُوا نَعَمْ وَأَقْرَأُوا طَائِعِينَ لَهُ * سُبْحَانَ مَنْ خَصَّمَهُ مِنْهُ بِإِفْضَالِ
كَمْ مُعْجَزَاتٍ جَرَتْ لِلْعَقْلِ قَدْ بَهَّرَتْ * لِلْمُصْطَفَى قُدْرَتَ مَنْ قَبْلَ صَافِئِ^(٣)
اللَّهُ جَمَلَهُ وَاللَّهُ كَمَالَهُ * خَالِقًا وَخَلْقًا عَظِيمًا أَيُّ إِكْمَالِ^(٤)
كُلِّ الْفَحَاسِينِ حَازَ الْمُصْطَفَى شَرَفًا * وَاللَّهُ قَدْ خَصَّهُ بِالْمُنْصِبِ الْعَالِي
يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا * عَلَى شَفِيعِ الْوَرَى وَالْمَحْبِبِ وَالْآلِ
وَالتَّابِعِينَ وَاتَّبَاعِي لَهُمْ أَبَدًا * مِنْ أَوْلِيَاءِ وَأَقْطَابِ وَأَبْدَالِ
وَكُنْ لِأَحْمَدَ مَا شِئْتَ وَمُنْشِدَهَا * وَالسَّامِعِينَ لَهَا مِنْ ثَرٍّ ضَلَالِ
إِبْلِيسَ وَالنَّفْسَ وَالْدُّنْيَا وَمِيلَ هَوَى * وَكَيْدَ مُؤَذِّ ضَعِيفِ الْفِعْلِ مُحْتَالِ^(٥)
وَأَسْأَلُكَ بِنَا سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ أَجْمَعَهَا * وَاعْفِرْ لَنَا سُوءَ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالِ^(٦)
حُفِّ الْجَمِيعِ بِالطَّافِ تَرَادُفَهَا * وَأَمْنِنَ عَلَيْنَا بِجُودِ مِنْكَ هَطَالِ^(٧)
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الْعَارِفِينَ لَهُ * مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي صُبْحِ وَأَصَالِ^(٨)

(١) الاحبار علماء اليوم (٢) العهد الميثاق (٣) بهرت غلبت - العلم والالطين ما يجعل
خرفاً (٤) الخلق الصورة الظاهرة - والخلق الطبع (٥) الهوى ميل النفس اندوم - والكيد
الخداع (٦) انسبل الطرق (٧) ترادفها تتابعها - والمطال المنصب بكثرة (٨) غر - صوت
والاصيل آخر النهار

وقال ابو عبدالله محمد الشراف الاندلسي كما في زهر الرياض المقرئ صاحب فتح الطيب

دَوَامُ حَالٍ مِنْ قَضَايَا الْعُمَالِ * وَاللُّطْفُ مَوْجُودٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ^(١)
وَالصَّبْرُ لِلنَّصْرِ كَرِيحِ الصَّبَا * وَالْجِدُّ لِلْجِدِّ كَرِيشِ النَّبَالِ ^(٢)
وَعَادَةُ الْأَيَّامِ مَعَهُودَةٌ * حَرْبٌ وَسَلَامٌ وَالْيَأْيَالِي سِجَالٌ ^(٣)
وَمَا عَلَى الدَّهْرِ انْتِقَادٌ عَلَى * حَالٍ فَإِنَّ الْحَالَ ذَاتُ انْتِقَالٍ ^(٤)
مَنْ لِيَالِي بِأَثْلَافٍ وَكَمْ * مِنْ أَعْتَابٍ فِي اخْتِلَافِ اللَّيَالِ ^(٥)
أَخَذَ عَطَاءَ مَحْنَةٍ فَرَحَةً * تَفَرَّقَ جَمْعٌ جَلَالٌ جَمَالٌ ^(٦)
عَلَى انْتِظَامٍ وَأَنْتِشَارٍ مَعًا * كَأَنَّمَا هَذِي الْأَيَالِي لَالٌ
وَهَلْ سَنَا الصُّبْحُ وَجُنَحُ الدُّجَا * لَخَلْقَةِ الْأَضْدَادِ إِلَّا مِثَالٌ ^(٧)
وَالظُّلُمُ الْخُلُكُ بِنُورِ الضِّيَا * تَزُولُ وَالْعُسْرُ يَسِيرُ يَزَالٌ ^(٨)
وَالسَّيْفُ قَدْ يَصْدَأُ فِي غَمْدِهِ * ثُمَّ يُجَلِّي صَفْحَتَيْهِ الصِّقَالِ ^(٩)
وَالشَّمْسُ بَعْدَ الْغَيْمِ تُجَلِّي كَمَا * لِلْغَيْثِ مِنْ بَعْدِ الْقَنُوطِ انْهِمَالٌ ^(١٠)
وَالْفَرَجُ الْمَوْهُوبُ تَجْرِي بِهِ * لَطَائِفُ لَمْ تَجْرِ يَوْمًا بِبَالٍ ^(١١)
فَصَابِرِ الدَّهْرِ بِجَالِيهِ مِنْ * حُلُوٍّ وَمُرٍّ وَأَعْتِدَا وَأَعْتِدَالِ

(١) القضايا جمع قضية وهي هنا الصنع . والمحال المستحيل الذي لا يجوز وجوده (٢) الجِدُّ الحظ .
والجِدُّ الاجتهاد . والنبال السهام يوضع لها الريش لتسير بسرعة (٣) المعهودة المعلومة . والسجَالُ
نارة وتارة (٤) الحال صفة الشيء (٥) الاعتبار الاتعاظ (٦) المحنة الامتحان بالمصائب
(٧) السنا الضوء . والجَنَحُ الطائفة . والدجا الظلام (٨) الخالك جمع حال وهو شديد الظلام
(٩) الغمد قراب السيف ويجلي يزين . والعقال الجلاء (١٠) تجلي تكشف . والغيث المطر .
والقنوط اليأس . والانهمال الانسكاب (١١) البال الخاطر

فَمَبَالَهُ صَبْرٌ عَلَى حَالَةٍ * وَإِنَّمَا الصَّبْرُ حُلِيُّ الرِّجَالِ ^(١)
وَلَا يَضِقُ صَدْرُكَ مِنْ أَرْزَمَةٍ * ضَاقَتْ فَصَنَعُ اللَّهُ رَحْبًا لِّلْعِمَالِ ^(٢)
وَأَنْظُرْ بِطُفْفِ الْعَقْلِ كَمْ كَرْبَةٍ * فَرَجَهَا لُطْفُ كَحْلِ الْعِقَالِ ^(٣)
وَكِلْ إِلَيْهِ كُلَّ حَاجٍ فَمَا * لِذِي حِجَى إِلَّا عَلَيْهِ اتِّكَالٌ ^(٤)
وَكُلُّ بَدءٍ فَلَهُ غَايَةٌ * وَغَايَةُ الْخُطْبِ الشَّدِيدِ انْحِلَالٌ ^(٥)
وَكُلُّ عَوْدٍ فَلَهُ آيَةٌ * وَآيَةُ الْعَقْلِ اِعْتِبَارُ الْمَالِ ^(٦)
وَفِي مَالِ الصَّبْرِ عُقْبَى الرِّضَا * مِنْ فَرَجٍ يُدْفَى وَأَجْرٍ يُنَالُ ^(٧)
عَجِبْتُ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ الْقَوَى * يَغْرُ بِالرَّبِّ الشَّدِيدِ الْعِمَالِ ^(٨)
يَهْوِي مَعَ الْأَمَالِ مُسْتَرْسِلًا * طَوْعَ الْهَوَى حَيْثُ مَالَتْهُ مَالٌ ^(٩)
تَخْدَعُهُ النَّفْسُ بِتَخْيِيلِهَا * وَهَلْ خِيَالُ النَّفْسِ إِلَّا خَبَالٌ ^(١٠)
يَخَالُ أَنَّ الْأَمْرَ جَارٍ عَلَى * تَدْبِيرِهِ هِيئَاتٍ مِمَّا يَخَالُ ^(١١)
أَخْلَقَ وَالْأَمْرَ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ * فِي مَلِكِهِ الْمُلْكُ وَمَا لَنْ يَزَالَ ^(١٢)
وَالْفِعْلُ وَالتَّرُكُ دَلِيلٌ عَلَى * مُرَادِهِ وَالْكُلُّ طَوْعُ الْفِعَالِ ^(١٣)
يُعْطِي بِلَا مَنَعٍ وَيَقْضِي بِلَا * دَفْعٍ وَيُمْضِي حُكْمَهُ لَا يُسَالُ ^(١٤)

(١) الحلي ما يتحلى به من نحو الذهب والفضة (٢) الازمة الشدة . والرحب الواسع . والمجال محل الجولان وهو الذهاب والمجيء (٣) العقال ما يشد به البعير ونحوه (٤) كل فوض . والحاج جمع حاجة . والحجى العقل (٥) الخطب الشدة (٦) الآية العلامة . والمال المرجع (٧) يدني يقرب (٨) يغر يخدع . والمحال القوة والقدرة (٩) يهوي ينقض . والمسترسل المنبسط المستأنس والهوى ميل النفس المذموم (١٠) الخبال فساد في العقل (١١) يخال يظن . وهيات بعد (١٢) خلق الخلائق وامر تدبيرهم الله تعالى (١٣) الانفعال قبول الفعل (١٤) لا يسأل عما يفعل

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَعَنْ أَمْرِهِ * يَقُومُ مَا فِي الْكَوْنِ سُفْلٍ وَعَالٍ
يُضِلُّ يَهْدِي حِكْمُهُ أَنْفَذَتْ * فَضْلًا وَعَدْلًا فِي هُدًى أَوْ ضَلَالٍ^(١)
وَحِكْمَةُ الْبَارِي فِي حُكْمِهِ * مَا لِمَجَالِي الْعَقْلِ فِيهَا مَجَالٍ^(٢)
وَالرَّبُّ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ * قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ فَفَيْمَ السُّؤَالِ
فَيَا أَخَا الْفِكْرِ اشْتَغَلَا فَمَا * فِي غَيْرِهِ لِلْفِكْرِ حَقُّ اشْتِغَالِ
سَلِمَ فِيهِ التَّسْلِيمُ مِنْ كُلِّ مَا * يُتَعَبُ تَسْلِيمٌ وَتَنْعِيمُ بَالٍ^(٣)
وَأَرْضَ بِمَا فَاتَكَ أَوْ نِلْتَهُ * فَعَكْسُهُ مَا لَكَ فِيهِ مَجَالُ
وَقَوْضِ الْأَمْرِ إِلَى الْحَقِّ لَا * تَرْكُنْ إِلَى دُنْيَاكَ فِي كُلِّ حَالٍ^(٤)
فَذُو الْحِجَى فِيمَا اتَّقَى وَارْتَجَى * بِالْعَدْلِ حَالٍ وَمِنَ الْعَذْلِ خَالٍ^(٥)
يَرْضَى بِقَسَمِ الرَّبِّ كُلَّ الرِّضَا * فِي كُلِّ حَالٍ مَا عَنِ الْعَبْدِ حَالٍ^(٦)
يَرَى خِلَالَ الشُّكْرِ وَالصَّبْرِ فِي * مَا سَرَّ أَوْ سَاءَ أَبْرَ الْخِلَالِ^(٧)
فَهُوَ عَلَى الْخَالَيْنِ قَدْ نَالَ مِنْ * مَنَاهُ فِي الدَّارَيْنِ أَقْصَى مَنَالِ
مَا أَقْصَرَ الدُّنْيَا عَلَى مَدِّهَا * كَالظِّلِّ مَا أَقْصَرَ مَدَّ الظِّلَالِ
فَأَفْطَنَ لَهَا خِدْنًا فِي ظِلِّهَا * مَا قَالَ يَوْمًا حَازِمٌ حَيْثُ قَالَ^(٨)

(١) الحكمة وضع الأشياء في محلها (٢) الباري الخالق . والمجالي جمع مجلى . والمجال محل الجولان
(٣) البال القلب وهو رخي البال أي واسع الحال (٤) فوض سلم وتركن تعتمد (٥) الحجى
العقل . والحالي المتحلي المتزين . والعذل اللوم (٦) الحال الأولى الوصف والثانية فعل بمعنى
تحول أي في كل حال اتصف به العبد ولم يحل عنه (٧) الخلال الخصال . وأبر أخير (٨) الخلدن
الصديق . وحازم شاعر أندلسي مشهور وهو القائل ما يقظات العيش الأكرى البيت الآتي

مَا يَقْطُتُ الْغَيْشَ إِلَّا كَرِّي * وَلَا تَرَأِي الْعَيْنَ إِلَّا خِيَالٌ ^(١)
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى غُرَّةٌ * وَالشَّعْرُ قَوْلٌ قَدْ يَنَافِي الْفِعَالُ ^(٢)
هَلْ يَسْتَحِيلُ الْعَهْدُ مِنْ صَبَوْتِي * فَقَدْ مَضَى عَهْدُ الصَّبَا وَاسْتَحَالَ ^(٣)
وَالشَّيْبُ هَلْ يُوقِظُنِي صُبْحُهُ * فَأَنْوُمُ فِي لَيْلٍ مِنَ اللَّهِوِ طَالُ ^(٤)
وَكَسَّرْتِي مِنْ عُسْرَتِي هَلْ تَقِي * وَعَثَرْتِي فِي عِبْرَتِي هَلْ تَقَالُ ^(٥)
هَذَا زَمَانِي فِي تَوَابٍ وَفِي * عَزَمِي تَوَاهٍ وَالْهَوَى فِي تَوَالٍ ^(٦)
حَالٌ مَنْ أَحْتَلَّ بِدَارِ الْبَلَى * وَلَمْ يَحْدِثْ نَفْسَهُ بِأَرْتِحَالٍ ^(٧)
يَا رَبِّ مَا الْمُخْلَصُ مِنْ زَلَّتِي * لَا عَمَلٌ لَا حِجَّةٌ لَا أُحْتِيَالُ ^(٨)
يَا رَبِّ مَا يُلْقَاكَ مِثْلِي بِهِ * عَنْ طَاعَةٍ لَمْ أَلْقَهَا بِأَمْتِحَالٍ
يَا رَبِّ لَا أَحْمِلُ حَرَّ الصَّبَا * فَكَيْفَ بِالنَّارِ لِعُضْفِي أَحْتِمَالُ ^(٩)
أَمْ كَيْفَ عُدْرِي وَقَدْ أَعْذَرْتَ لِي * فَصِرْتُ أَخْشَى مِنْ دَوَاعِي النِّكَالِ ^(١٠)
رَحِمَتَكَ اللَّهُمَّ وَهِيَ الْبَيِّ * لَهَا عَلَى الْعَاصِينَ مِثْلِي أَشْيَالُ ^(١١)
فَلَا تُعَامِلْنَا بِأَعْمَالِنَا * لَكِنْ رَجَا آمَلْنَا لَنَا صِلَ وَوَالُ ^(١٢)

(١) الكرى النوم . والترائي الرؤية . والخيال ما يرى في النوم (٢) شعري علمي . والغرة الغفلة (٣) يستحيل يتغير . والعهد الزمن . والعبوة التواهي . والصبا السباب (٤) اللهو اللعب (٥) اقال عثرته عناعته . والعبرة الدفعة (٦) التواهي التباطؤ . والعزم القوة . والنواهي الضعف والهوى ميل النفس المذموم . والتوالي التتابع (٧) البلى الهلاك ٨ الحجة البرهان (٩) الصبا الريح الشرقية (١٠) اعذر اليه ازال عذره بتفسير الاسباب . والخشية الخوف . والدواعي البواعث . والنكال الهلاك واصله ان يعاقب ليكون نكالا وعبرة لغيره (١١) الانثيال الانصباب (١٢) وال تابع

وَبِأَمْنٍ دَاحٍ الْمُصْطَفَى هَبْنَا * مَا تَمَّ الْفِعْلُ لِبَرِّهِ الْمَقَالِ^(١)
فَمَا سَوَى حُبِّي لِلْمُصْطَفَى * وَسِيلَةً لِي بِعَرَاهَا اتِّصَالِ^(٢)
ذَلِكَ تَجَرُّعِي وَعَلَى فَضْلِهِ * طَمَعْتُ فِي الْفَضْلِ بِلَا رَأْسِ مَالِ^(٣)
فَإِنْ يَفْزُ قَدْ حِي بِمَدْحِي لَهُ * فَقَدْ يَجِلُّ النُّورُ قَدَرُ الذُّبَالِ^(٤)
أَعْظَمُ بِأَمْدَاحِ نَبِيِّ الْهُدَى * حَبْلَ اعْتِلَاقٍ رَشْفَاءُ اشْتِلَالِ^(٥)
خَيْرِ الْوَرَى مِنْ بَايَ أَوْ حَاضِرِ * أَكْرَمِهِمْ مِنْ حَافِيَا وَذِي انْتِعَالِ^(٦)
فَادِيهِمْ مِنْ نَكَبَاتِ الرَّدَى * هَادِيهِمْ مِنْ هَاكِيَاتِ الضَّلَالِ^(٧)
حَامِيهِمْ بِالْعُضْبِ إِذْ لَاحِي * كَالِيهِمْ فِي الْخُطْبِ إِذْ لَيْسَ كَالِ^(٨)
مُنِيْلِهِمْ إِذْ لَا جَزَا يُرْتَجَى * مُقِيلُهُمْ إِذْ لَا شِتَارُ يُقَالِ^(٩)
قَرِيْعُهُمْ فِي طَبَقَاتِ الْعُلَا * شَفِيْعُهُمْ فِي عَرَصَاتِ السُّوَالِ^(١٠)
مُرُوِيْعُهُمْ مِنْ حَوْضِهِ مِنْ صَدَى * مُؤَوِيْعُهُمْ مِنْ جَاهِهِ فِي ظِلَالِ^(١١)
أَطْوَلُ مَنْ سَالَ بِسَيْبِ النَّدَى * أَصُولُ مَنْ فِي الْحَقِّ بِالسَّيْفِ صَالِ^(١٢)
مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِمُخْصَلِ الْمَدَى * فِي كُلِّ مَاعٍ الْهُدَى مِنْ خِصَالِ^(١٣)

(١) الماتم الذنوب (٢) الوسيلة ما ينقرب به الى الكبير . والعري نحل الاستمسك جمع عروة
(٣) تجرني تجارتي (٤) القدح السهم بلا نصل وكانوا يستقسمون بها في اجاهلية فيكتبون على
بعضها نصيباً ويتركون البعض مغفلاً . والذبال الفتيلة (٥) الاعتلاق التعلق (٦) البادي
ساكن البادية وخلافه الحاضر ساكن الحضر (٧) النكبات المصائب . ولردي الهلاك
(٨) العضب السيف القاطع . والكالي الحارس . والخطب الشدة (٩) منيلهم معطيهم .
ومقيلهم مساحتهم (١٠) قريعهم سيدهم . والعلا المراتب العالية . والعرضات عرصات يوم
القيامة (١١) الصدى العطش . ومؤويهم منزلهم (١٢) السيب العطية . والندى الكرم .
وصال قهر واستطال (١٣) الخصل السبق . والمدي الغاية . والخصال الاوصاف

مِنْ بَاهِرِ الْحُسْنِ وَفَضْلِ الْإِثْقَى * وَحِكْمَةِ النُّطْقِ وَمَجْدِ الْفِعَالِ ^(١)
 حَالٍ مِنَ الْعِلْمِ بِأَسْنَى حُلَى * وَافٍ مِنَ الْحِلْمِ بِأَزْكَى خِلَالِ ^(٢)
 نُورٍ مُبِينٍ صَادِقٍ فَارِقٍ * مُبَشِّرٍ هَادٍ خِتَامٍ كَمَالِ
 أَبْيَضٍ يُسْتَسْقَى الْحَيَا بِأَسْحِهِ * كَهْفٍ الْيَامَى لِإِيْتَامِي ثِمَالِ ^(٣)
 الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ ضِمْنِ أَحْتِمَا * وَالنِّعْمَةِ الْمُسْرَاةِ حِلْفِ أَحْتِفَالِ ^(٤)
 كَمِ آيَةٍ جَلَى لَنَا إِذْ تَلَا * وَغَايَةِ جَلَى بِهَا دُونَ تَالِ ^(٥)
 لِلْعَرْشِ أَسْمَى قَدْرُهُ فَاسْمُهُ * فِي الْعَرْشِ مَقْرُونٌ مَعَ أَسْمِ الْجَلَالِ ^(٦)
 وَذِكْرُهُ رَفَعَ فِي ذِكْرِهِ * حَمْدًا لِيَتْلُو مَدْحَهُ كُلُّ تَالِ ^(٧)
 أَعْطَاهُ دُونَ الرُّسُلِ خَمْسًا كَفَتْ * يَدَا مَثْنَيْنِ فِي أَعْطَايَا الْجِزَالِ ^(٨)
 لَمْ يَبْعَثِ الرُّسُلَ أَشْتِمَالًا وَفِي * بَعْثِهِ لِلثَّقَاتَيْنِ أَشْتِمَالِ ^(٩)
 وَقِسْمَةُ الْأَنْفَالِ حِلٌّ وَمَا * مِنْ قَبْلِ كَانَتْ لِنَبِيِّ حِلَالِ ^(١٠)
 وَالْأَرْضُ طَهْرٌ وَمُصَلَّى لِأَنْ * كَانَ لَهُ كَوْنٌ بِهَا وَأَخْلَالَ

(١) الباهر العالب . والحكمة القول النافع . والمجد الشرف . والفعال الكرم (٢) الخالي المتزين
 بالخلي . واسنى أضوأ وارفح . والوافي التام . والازكى الاصلح . والخلال الخصال (٣) الحيا
 المطر . والكهف المنجأ واصله الغار في الجبل . والايامى جمع أيم وهي التي لازوج لها . والثمال
 الفيات (٤) الاحتفاء الاعتناء وكذلك الاحتفال . والحلف الحليف الملازم (٥) الآية المعجزة
 وجلّى كشف وجلى الثانية سبق وقوله دون تال اى لا يتلو احد لشدة سبقه (٦) اسنى اعلى
 والجلال يعنى ذا الجلال وهو الله تعالى (٧) ذكره اى النبي صلى الله عليه وسلم . ورفعه في ذكره اى
 القرآن بقوله تعالى وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ . ويتلو يقرأ (٨) اليد النعمة . والمثنان المن وهو تعداد
 النعم . والجزال الكثيرات (٩) الاشتمال العموم . والثقلان الانس والجن (١٠) الانفال الغنائم

وَالنَّصْرُ بِالرُّعْبِ لَشَهْرٍ مَدَى * يَنَازِلُ الْأَعْدَاءَ قَبْلَ النَّزَالِ ^(١)
وَالنِّعْمَةُ الْكُبْرَى الَّتِي نَالَهَا * شَفَاعَةُ الْأَخْرَسِ وَنِعْمَ الْعِنَالُ
وَلَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ أُسْرِي فَمَا * أُسْرِي وَأَسْنَى شَرْفًا فِي اللَّيَالِ ^(٢)
جَالٌ وَجَبْرِيلُ أَنْبِيسُ لَهُ * مِنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا حَيْثُ جَالُ ^(٣)
حَتَّى أَتَتْهُ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى * إِلَى مَقَامٍ لَمْ يَنَالَهُ مَقَالُ ^(٤)
قَالَ لَهُ الرُّوحُ مَقَامِي هُنَا * وَأَنْتَ فَاصْعِدْ لِمَقَامِ الْوِصَالِ ^(٥)
فَقَالَ يَا أَنْبِيَّ أَفَرَدْتَنِي * جَيْثُ دَهْنِي مَدْهَشَاتُ الْجَلَالِ ^(٦)
فَقَالَ كَلَّا إِنَّمَا الْأَنْسُ مَا * أَنْتَ مُوَالٍ وَلَكَ اللَّهُ وَالِ ^(٧)
طَا حَضْرَةُ الْعَرْشِ اتِّصَالًا فَمَا * أُيَسِّحَ مِنْهَا سِوَاكَ اتِّصَالِ ^(٨)
فَزَجَّهُ فِي النَّوْرِ زَجًّا رَأَى * وَرَاءَهُ لِلْحَقِّ نُورَ الْجَمَالِ ^(٩)
شَاهِدَ مَا شَاهَدَ مِمَّا أُرْتَقَى * عَنْ مَبْلَغِ الْعَقْلِ وَوَهْمِ الْخَيَالِ ^(١٠)
فَقَالَ قَوْمٌ بِفُؤَادٍ رَأَى * وَعَالِمٌ بِالْقَلْبِ وَالْعَيْنِ قَالَ ^(١١)
وَلَيْسَ ذَا وَهُوَ مُحَالٌ عَلَى * غَيْرِ مَقَامِ الْحُبِّ مِمَّا يُحَالُ ^(١٢)

(١) المدى الغاية . ومنازلة الأعداء محاربتهم . وكذلك النزال (٢) الأسرى الأحسن .
والأسنى الأعلى (٣) جال ذهب وجاء (٤) سدرة المنتهى في السماء الساعة ولم يصعد أحد
من الخلق فوقها سوى النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الروح جبريل عليه السلام (٦) الجلال الهيبة
(٧) الموالي من الولا . وهو المحبة والنصرة وكذلك الوالي بمعنى الولي أي الناصر (٨) حضرة
الشيء فناؤه وقربه (٩) زجه دفعه (١٠) ارتقى ارتفع . والمبلغ محل البلوغ والوصول .
والخيال التخيل والتصور (١١) الفؤاد القلب (١٢) المحال المستحيل . والحُب المحبوب

حَيْثُ تَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ نَجِيًّا فِي ظِلَالِ الدَّلَالِ ^(١)
 وَطَبَقَ مَا فِي النَّجْمِ يُتْلَىٰ عَلَا * ثُمَّ آتَىٰ وَالنَّجْمُ فِي الْآفَقِ عَالِ ^(٢)
 وَبِاحْتِمَالِ الْجِسْمِ وَالرُّوحِ فِي * مَسْرَاهُ صَحَّ الْقَوْلُ دُونَ أَحْتِمَالِ ^(٣)
 وَبِأَنْشِقَاقِ الصَّدْرِ طِفْلاً فِقْسَ * لَهُ أَنْشِقَاقُ الْبَدْرِ عِنْدَ اكْتِمَالِ
 لِنِسْبَةِ بَيْنَهُمَا فِي الْهُدَى * وَالْحُسْنِ وَالْقُرْبِ وَبَعْدِ الْمَنَالِ
 وَنُورُ هَذَا كَمِ جَلَامِنِ دُجَى * وَنُورُ هَذَا كَمِ هَدَىٰ مِنْ ضَلَالِ ^(٤)
 كَلَّا بَلِ الْأَنْوَارُ حَيْثُ انْجَلَتْ * حِسًّا وَمَعْنَىٰ مِنْهُ كَلَّا تُلَّ
 وَكَانَتْ شِقَاقِ الْبَدْرِ مِنْ نُورِهِ * أَبَدَىٰ الْأَنْشِقَاقَ وَهُوَ تَعْيِيرُ حَالِ
 شُقِّ هِلَالَيْنِ عَلَى صَفْحَتَيْ * ظُلُمَائِهِ فِي كُلِّ شِقِّ هِلَالِ
 وَالشُّطْرُ مِنْهُ لِاسْتِلَامِ الثَّرَى * يَبْنَ يَدِيهِ بِالْإِسْلَامِ اسْتِمَالِ ^(٥)
 بَلْ أَخْجَلَ الْبَدْرُ لِنَقْصَانِهِ * فَأَنْحَطَّ مُشَقًّا لِبَدْرِ الْكَمَالِ
 هُمْ سَأَلُوهُ آيَةً أَعْرَضُوا * عَنْهَا وَقَدْ جَاءَتْ وَفَاقَ السُّؤَالِ ^(٦)
 قَالُوا وَقَدْ مَانُوا بِسِحْرِ آتَى * فَقُلْتُ هَذَا السِّحْرُ سِحْرُ حَلَالِ ^(٧)
 بَلْ عَجِبُوا مِنْ نُكْتَةِ الْكُونِ أَنَّ * أَعْطَاهُ رَبُّ الْكُونِ مَا مِنْهُ نَالِ ^(٨)
 وَهَجْرَةٌ بَلْ وَصْلَةٌ لِلرَّضَى * وَرُبَّمَا نَيْلٌ بِهَجْرٍ وَصَالِ

(١) تدلى تدلل كما قاله الجوهري مثل تمطى بمعنى تمطط وقاب القوس من وسطه الى معقد وتره من الطرفين . والادنى الاقرب . والنجمي المناجي وهو الحادث سرا (٢) النجم سورة . ويتلى يقرأ . والنجم الثاني الكوكب والثريا . والافق ناحية السماء (٣) الاحتمال الاول الحمل والاحتمال الثاني التردد (٤) جلا كشف والدجى الظلام (٥) الشطر النصف . والثرى التراب الندي (٦) الآية المعجزة (٧) مانوا كذبوا (٨) نكتة الكون سبب وجوده

(١) ضَفًّا حِجَابُ السَّيْرِ دُونَ الْعِدَا * فِي الدَّارِ وَالْغَارِ عَلَيْهِ اُنْسِدَالُ
 اِذْ غَارَ بِالْحِكْمَةِ نَوْرُ الْهُدَى * فِي الْغَارِ مِنْ غَارَةِ حِزْبِ الضَّلَالِ (٢)
 وَمَا اخْتَفَى مِنْ خِيفَةٍ بَلْ لَانَ * تُظْهِرُ اسْرَارَ الْمَعَانِي الْمَقَالِ (٣)
 حَيْثُ ثَنَى بَعْدُ عَنَانَ الرَّدَى * سُرَاقَةُ عَزَمَ السُّرَى وَاسْتَقَالَ (٤)
 هَيْلَ كَثِيبِ الطَّرْفِ خَسَفًا بِهِ * عَنْ كَثَبِ وَالصَّنْعِ لِلطَّرْفِ هَالِ (٥)
 أَهْوَى كَمَا أَهْوَتْ بِمِيلَادِهِ * مِنْ قَصْرِ كِسْرَى الشَّرَفَاتِ الْعَوَالِ (٦)
 نِسْبَةُ حَالٍ كَانَتْ مِنْ سِرِّهَا * أَنْ يَسْوَارِيهِ غَدَا وَهُوَ حَالِ (٧)
 هُنَاكَ هَامَتْ بِالْحِمَامِ الْعِدَا * فَحَامَ حَوْلَيْهِ حِمَامٌ فَحَالِ (٨)
 فَأَضْطَرَدَّ الْكَسْرُ عَلَى جَمْعِهِمْ * وَأَضْطَرَدَّ الْفَتْحُ لَهُ صِدْقُ قَالَ (٩)
 وَالْعَنْكَبُوتُ اعْتَمَدُوا حُجَّةً * خَالُوا بِهَا الْغِيلَ مِنَ اللَّيْلِ خَالِ (١٠)

(١) ضفاسبع واتسع . والدار التي نام فيها ليلة الهجرة صلى الله عليه وسلم . والغار غار جبل ثور
 الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم . والانسدال الارتياء (٢) غار من الغيرة . والغار الكهف
 في الجبل . والغارة دفع الخيل على العدو والمراد هجوم الكفرة عليه صلى الله عليه وسلم . والحزب
 الجماعة (٣) المعالي المراتب العلية (٤) العنان مقود الفرس . والردي الملاك . وسراقة النسي
 تبع النبي صلى الله عليه وسلم ففأصت فرسه في الارض فاستقال فغفا صلى الله عليه وسلم عنه فرجع
 واسلم (٥) هال الرمل صبه . والكثيب اصله تل الرمل شبه به حيز سراقاة اي فرسه الذي خسف
 به . والكثيب القرب . والطرف العين . وهال افزع (٦) اهوى سقط . والشرفات ما يبني في
 اعالي القصور (٧) الحامي التحلي المتزين (٨) هامت شغفت واصل معنى هام ذهب على وجهه لم يدرك
 اين يتوجه من الحب وضجوه . والحمام الموت . وحام رفرف . وحال الحمام بينهم وبين النبي
 صلى الله عليه وسلم حينما باض على فم الغار (٩) الكسر المراد به كسرهم . وشار الى كسر الحاء من
 الحمام . والفتح له صلى الله عليه وسلم . وشار الى فتح الحاء من الحمام فتاؤلا (١٠) الحجة البرهان .
 وخالوا ظنوا . والغيل مأوى الاسد

فَأَعْجَبَ لَهُمْ بِالْوَهْنِ اسْتَوْثَقُوا * ظَنًّا وَلِبْرَهَانٍ هُمْ فِي جِدَالٍ ^(١)
 مَا أَصْدَقَ الصِّدِّيقَ فِي قَوْلِهِ * عَدْلٌ لِنَافِي حُجَجِ الصِّدِّيقِ قَالَ ^(٢)
 أَشْفَقَ لَا حِرْصًا عَلَى نَفْسِهِ * بَلْ غَارَ مِنْ نَفْسِ نَفِيسٍ يُزَالُ ^(٣)
 يَا أَيُّهَا الصِّدِّيقُ بُشْرَاكَ لَا تَحْزَنُ فَسَمِعَ النُّصْرَا مَضَى النِّصَالِ ^(٤)
 وَحِكْمَةُ الْعِصْمَةِ إِحْرَازُهَا * مَا بَيْنَ أَظْفَارِ الظُّبَا وَالْعَوَالِ ^(٥)
 لِلَّهِ مَا أَشْرَفَهَا عِزَّةً * لَيْسَ لغيرِ اللَّهِ فِيهَا مَجَانُ ^(٦)
 بُؤَةٌ لَاحَتْ بِرَاهِينِهَا * قَطْعِيَّةٌ تَرْغِمُ أَنْفَ الْجِدَالِ
 وَهَلْ جِدَالٌ فِي عَلَا أُوجِبَتْ * وَآدَمُ فِي طِينِهِ ذُو النُّجْدَالِ ^(٧)
 وَإِذْ بَدَتْ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ * خَرَّتْ لَهُ الْأَمْلاكُ طَوْعًا مِثَالِ ^(٨)
 وَتُسُوحٍ إِذْ نُجِّيَ فِي فَلَكِهِ * كَانَ عَلَى أَنْوَارِهَا ذَا الشِّمَالِ
 كَذَا خَلِيلُ اللَّهِ فِي نَارِهِ * مِنْ نُورِهَا هُدًى لِأَهْدَى الْخِلَالِ ^(٩)
 إِذْ قَالَ جِبْرِيلُ لَهُ سَلْ تَلْ * فَقَالَ عِلْمُ الْخِلَالِ حَسْبُ السُّؤَالِ ^(١٠)
 وَنَالَ إِسْمَاعِيلُ فِيهِ الْقَدَمَ * بِالدَّبْحِ أَوْاسِحًا إِنْ صَحَّ قَالَ ^(١١)

(١) الوهن الضعف، واستوثقوا اتقوا واستمسكوا، والجِدَالُ الخِصَامُ بالقول (٢) العدل الثقة وهو خبر لمبتدأ محذوف أي هو عدل، والحجج البراهين، والقالى المبغض اسم فاعل من قلناه يقولوه (٣) أشفق خاف، وغار من الغيرة، والنفيس هو النبي صلى الله عليه وسلم (٤) نصل السهم حديدته (٥) الحكمة الاتقان، والعصمة الحفظ، وإحرازها حفظها، والظبا السيوف، والعوالي الرماح (٦) ترغم تدل، والجِدَالُ المخاصمة بالكلام (٧) العلامات العلية، والنجِدَالُ الانصراف والانطراح (٨) الغرة بياض في الوجه، وخرت سقطت (٩) الخلال الخصال (١٠) حسبه كافي (١١) الذي يبع الكباش الذي فدى به إسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام

وَهُودٌ أَسْتَجَلَىٰ لَدَيْهِ الْهَدَسُ * وَيُوسُفُ مِنْهَا تَحَلَّى الْجَمَالَ ^(١)
 وَخِلْعَةُ الْأَشْرَافِ مِنْهَا أَكْتَسَى * بِالطُّورِ مُوسَىٰ عِنْدَ خَلْعِ النَّعَالِ ^(٢)
 وَالرُّوحُ رُوحُ اللَّهِ لَاقَىٰ بِهَا * بُشْرَىٰ تَلَقَّتْهَا صُدُورُ الرِّجَالِ ^(٣)
 فَيَا لَهُ نُورًا اتَّقَادَ بَدَا * فِي غُرْرِ الْأَبَاءِ مِنْهُ انْتِقَالَ ^(٤)
 وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَعًا وَالضُّحَىٰ * وَالشَّهْبُ مِنْهُ أَشْرَقَتْ وَالْهِلَالُ ^(٥)
 وَنُورُهُ أَجَلَىٰ وَبُرْهَانُهُ * أَعْلَىٰ وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَعَالِ ^(٦)
 تَفَجَّرَتْ أُنْمُلُهُ بِالْهَدَسِ * مَعْنَىٰ وَبِالْحَسِّ جَرَتْ بِالزُّلَالِ ^(٧)
 وَأَنْطَقَ الْعَيْرُ بِتَصْدِيقِهِ * وَأَفْصَحَ الذِّئْبُ بِهِ وَالْغَزَالِ ^(٨)
 وَسَبَّحَتْ فِي رَاحَتِهِ الْحَصَىٰ * وَأَنْهَزَمَ الْجَمْعُ بِخَشْيِ الرِّمَالِ ^(٩)
 وَالْجَذَعُ إِذْ عَوَّضَ مِنْ وَصْلِهِ * بِفَضْلِهِ حِينَ الْفِصَالِ ^(١٠)
 وَهَلْ إِلَىٰ آيَاتِهِ مُنْتَهَىٰ * وَعَنْ عَلَا غَايَتِهِ النُّجْمُ آلِ ^(١١)
 فَمَا بَالِغٌ بِالْعَمَّا وَصَفَهُ * يَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَقَالَ

(١) تحلى تزين ٢ (الشملة اللباس) والطور الجبل (٣) الروح جبريل عليه السلام والبشرى هي ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين انزلت آية وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين هل اصابك شيء من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفا فامنت لما انزل الله تعالى علي في القرآن يعني بقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين (٤) الشهب النجوم (٥) الاجلى الاوضح وبرهانه حجته والمعالي الرتب العلية (٦) الانمل رؤس الاصابع والندى الكرم والزلال الماء العذب الصافي (٧) العير الحمار (٨) حتا التراب قبضه بيده ثم رماه (٩) الجذع اصل النخلة وحن صوت يشوق والفصال جمع فضيل وهو ولد الناقة (١٠) آياته معجزاته صلى الله عليه وسلم وآل رجع

وَبَعْدَ مَبْدَأِ نُورٍ أَوْ مُنْتَهَى * شَفَاعَةٍ مَّاذَا عَسَى أَنْ يُقَالَ
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ فَضْلًا بِهِ * قَدْ سَادَ فِي الْأَوَّلَى وَيَوْمَ الْمآلِ ^(١)
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ أَصْطَفَاءَ وَيَا * خَاتِمَهُمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الْكَمَالِ ^(٢)
يَا مُلْجَأَ الْخَلْقِ وَمُنْجَاهُمْ * إِذَا بِهِمْ ضَاقَ أَنْفَسَاخُ الْمَجَالِ ^(٣)
يَا مَنْ بِهِ نَالَ الْمُحِبُّ الرِّضَى * وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُوبِ الْتِقَالِ
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى * فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْتِهَالِ ^(٤)
رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَا رَاعِيهَا * مِنْ لِحْظِكَ الْأَحْمَى بَعِينَ ابْتِهَالِ ^(٥)
رُحْمَاكَ فِي سُلْطَانِنَا وَالِهِ * مِنْ نَصْرِكَ الْأَنْصَى بِأَرْضِي نَوَالِ ^(٦)
رُحْمَاكَ فِي غُرْبَتِنَا كُنْ لَهَا * أُنْسًا فَإِنَّ الْعَهْدَ بِالْأَنْسِ طَالِ ^(٧)
رُحْمَاكَ فِي كُرْبَتِنَا حُلِّهَا * مِنْكَ بِسْرًا فَهِيَ رَهْنُ اعْتِقَالِ ^(٨)
رُحْمَاكَ فِي عَيْلَتِنَا أَغْنَاهَا * إِنَّا عَلَى رِفْدِكَ طَرًّا عِيَالِ ^(٩)
رُحْمَاكَ فِي قَلْبِنَا زَكَاةَا * زَكَاةُ تَكْثِيرِ بَحَالِ وَمَالِ ^(١٠)
صَالَتْ عَلَيْنَا بِالْوُفُورِ الْعِدَا * وَهَلْ عَلَى رَاحِيكَ غَوْنًا يُصَالِ ^(١١)

(١) الكونان الدنيا والآخرة . والفضل كلمة تجمع كل خير . والمآل المرجع (٢) الاصطفاء الاختيار (٣) الملجأ محل الالتجاء . والمنجى محل النجاة . والانفساخ الاتساع . والمجال محل التردد وهو الذهاب والرجوع (٤) الرحي الرحمة . والانهمال الانصباب (٥) راعيا انظرها . والمحظ النظر الخفي . والاحمي من الحماية . والابتغال الدعاء الى الله تعالى (٦) واليه انصره . والانصى من نضا السيف اذا استله . والنوال العطاء (٧) العهد الزمن (٨) الرّ من المرهون المحبوس . والاعتقال الارتباط بالعقال وهو الحبس الذي يشد به قوائم البعير ونحوه (٩) العيلة الفقر . والرغد الكثير . وطرا جميعا . وعيال الرجل من يعولهم وينفق عليهم (١٠) زكها من الزكاة وهي الزيادة والنماء (١١) صالت قهرت واستطالت . والوفور الكثرة . والغوب الاغاثة والعون

طَلَّتْ بِعَدْرِ وَأَعْتَدَادٍ مَعَا * وَمَا عَلَى ذَاكَ الْحِمَى يُسْتَطَالُ ^(١)
 خَالَتْ بَأْنًا لَا غِيَاثَ لَنَا * حَاشَا غِيَاثَ الْخَلْقِ مَعَا يُخَالُ ^(٢)
 وَيَا لَغِنِي أَخْتَلَّتْ وَمَا إِنْ لَنَا * فِي غَيْرِ أَفْيَاءِ غِنَاكَ اخْتِيَالُ ^(٣)
 فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَلَاذُ الْوَرَى * وَالْوَزْرُ الْإِخْمَى لَدَى ذِي الْجَلَالِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ نُورُ الْهُدَى * أَزْكَى صَلَاةٍ قُورِنْتَ بِاتِّصَالِ ^(٥)

وقال عبد الله بن لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى في المولد الشريف سنة ٧٦٤

بِحَقِّ الْهَوَى يَا حُدَاةَ الْحُمُولِ * قِفُوهَا قَلِيلًا بَتْلِكَ الطُّلُولِ ^(٦)
 مَعَاهِدُ مَرَّتْ عَلَيْهَا السَّحَابُ * يَبْرِقُ خَفُوقٍ وَدَمَعِ هَمُولِ ^(٧)
 أَحْنُ إِلَيْهَا حَيْنَ الْعِشَاءِ * وَأَبْكِي إِلَيْهَا شَجْوِ طَوِيلِ ^(٨)
 فَيَا سَعْدُ عَرِّجْ عَلَيْهَا الرِّكَابُ * فَفِيهَا أَقْلَابِي شِفَاءُ الْغَلِيلِ ^(٩)
 سَقَاهَا مِنَ الْمَزْنِ صَوْبُ الْعَمَامِ * وَحَيَّا بِعَرَفِ النَّسِيمِ الْعَلِيلِ ^(١٠)
 وَلَا زَالَ فِيهَا يَجْرُ الذُّيُولُ * فَيَمُوتِي الْنُفُوسَ بِمَجَرِّ الذُّيُولِ ^(١١)
 لَنْ حُلْتُ يَا رَبِّعُ عَنْ عَهْدِنَا * فَعَهْدُ الْهَوَى لَيْسَ بِالْمُسْتَحِيلِ

(١) الاعتداد الثَّقَوِي بالسلاح ونحوه . والاستطالة التعدي (٢) خالت ظننت . والغياث
 المغيث (٣) اختالت تكبرت . والأفياء الظلال . والاختيال الانتحار (٤) الملاذ المبدأ . والورى
 الخلق . والوزر المبدأ (٥) الأزكى الملح والأني (٦) الهوى الحب . والمداة ساقفة الابل .
 والحمول مراده بها الابل . والطلول ، انخص من آثار الديار (٧) المعاهد المنازل . والخفوق
 المضطرب . والهمول السائل (٨) احن اشتاق . والعشائر جمع عشراء وهي الناقة التي اتي
 عليها من وقت الحمل عشرة اشهر . والشجو الحزن (٩) الركاب الابل المركوبة . والغليل شدة
 العطش (١٠) المزن السحاب الابيض . والصوب المطر . والعرف الرائحة الطيبة . والعليل
 الخفيف اللين (١١) الربع المنزل . والعهد العا . والهوى الحب . والمستحيل المتغير

(١) وَمِمَّا شَجَانِي وَمِیْضُ خَفُوقٍ * كَقَلْبِي غَدَاةَ النَّوَى وَالرَّحِيلِ
(٢) وَمِیْضٌ إِذَا سَلَّهُ الْعُزْنُ وَهَنًا * يَضِيءُ سَنَاهُ كَقَضْبٍ صَقِيلِ
(٣) أَطَارَ الْفُؤَادَ فُؤَادَ الْمَشُوقِ * وَأَغْرَى الشَّهَادَ بِطَرْفِ كَلِيلِ
(٤) فَبِتُّ أَطَاوِلُ لَيْلَ التَّمَامِ * بِوَجْدٍ جَدِيدٍ وَصَبْرٍ مُجِيلِ
(٥) وَدَمْعِي يُسَاجِلُ دَمْعَ الْعَمَامِ * وَشَجْوُ الْحَمَائِمِ عِنْدَ الْهَدِيلِ
(٦) فَيَا لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ مِنْ سَبِيلِ * عَلَى الْوَجْدِ يَوْمًا بِصَبْرٍ جَمِيلِ
(٧) وَهَلْ يَسْمَعُ الدَّهْرُ بَعْدَ الْعِنَادِ * بِجَبْرِ الْكَسِيرِ وَعِزِّ الذَّلِيلِ
(٨) وَهَلْ رَاجِعٌ عَهْدُنَا لِحَمَى * عَلَى رَغْمِ دَهْرِ ظُلُومٍ جَهُولِ
(٩) فَيَا حُسْنَ مَا وَى بِمَرَأَى جَمِيلِ * وَيَا طِيبَ مَثْوَى بِظِلِّ ظَلِيلِ
(١٠) وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكْبٌ سَرَوَا * يَجِدُونَ وَاللَّيْلَ مُرَخًى السُّدُولِ
(١١) نَشَاوَى بِكَاسَيْنِ كَأْسِ الْهَوَى * وَكَأْسٍ مِنَ الْآيْنِ مِثْلِ الشُّمُولِ

(١) شجاني احزني . والوميض لمع البرق . والخفوق كنير الخفقان وهو الاضطراب . والنوى
البعده (٢) الوهن ضعف الليل . والسنا الضوء . والعنقب السيف القاطع . والعقيل المجلو (٣)
اغرى اولع . والشهاد الارق والسهر . والكليل العاجز الضعيف (٤) اطاول اكابد .
والوجد الحب والحزن . والمجمل الدارس الذي مرت عليه احوال اي اعوام (٥) ساجله عمل مثل
عمله واصل المساجلة نزح الماء من اثنين بالسجل وهو الدلو . والشجو الحزن . والهديل ذكر الحمام
(٦) شعري علي . والسبيل الطريق . والوجد شدة الحب . والصبر الجميل الذي لا يفجر معه (٧)
العناء التعب (٨) العهد الزمن . والحمى الحمي . والرغم الدل (٩) المأوى المنزل . والمرأى محل
الرؤية . والمثوى المنزل . والظليل الساتر (١٠) الذمة الكفالة . والركب ركبان الابل . وسروا
ساء . واليلا . ويجدون يجتمعون . والسدول السطور (١١) النشاوى السكرى . والشمول الخمرة

يُؤْمُونَ بِالْعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ * وَبِالْآيَاتِ الْكُبْرَى * وَبِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كُنُوا مِنْ قَبْلِهِ *
 وَيَذَرُونَ أَهْلَ الْبُيُوتِ وَالْأَنْبِيَاءِ * وَبِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كُنُوا مِنْ قَبْلِهِ *
 فِيهَا أَشْرَقَ الدِّينُ كَالشَّمْسِ نُورًا * وَأَنَّ مِنَ الشَّرِّكَ وَقْتُ الْأَفُولِ *
 فِيهَا حَادِيَ الْعِيسَى يَطْوِي الْفَلَاحَ * بِوَحْدِ الْقَلَّاصِ وَنَصْرِ الذَّمِيلِ *
 سَفَائِنُ آلِ طَوَاهَا السُّرَى * وَشَقُّ الْحَزُونِ وَقَطْعُ السُّهُولِ *
 نَشْدَتُكَ بِالْبَانِ بَابِ الْحَمَى * وَبِالْمُورِدِ الْعَذْبِ وَالسَّنْسِيلِ *
 إِذَا مَا حَلَّتْ لَدَيْ طَيْبَةٍ * وَجِئْتَ مَحَلَّ الرِّضَا وَالْقَبُولِ *
 وَقَبْرًا ثَوَى فِيهِ خَيْرُ الْوَرَى * وَبُشْرَى الْكَلِيمِ وَفَخْرُ الْخَلِيلِ *
 فَأَبْلَغَ تَحِيَّةٍ صَبِّ مَشُوقٍ * عَدَّتْهُ عَوَادِي الزَّمَانِ الْخَذُولِ *
 وَقُلْ يَا رَسُولَ الْهُدَى وَالشَّفِيعِ * إِذَا ضَاقَ صَدْرُ أَبِي عَنْ سَلِيلِ *
 عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَطَيْبُ السَّلَامِ * يُحْيِيكَ عِنْدَ الْفُتْحَى وَالْأَصِيلِ *
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ * بِنَصِّ الْكِتَابِ وَحُكْمِ الْعُقُولِ *

- (١) يؤمنون يقصدون . والعيسى الابن البليغ . وام القرى مكة المشرفة (٢) اشرق اضاء .
 والافول الغروب (٣) حادي العيس سائقها . ويطوي يقطع . والفلا القفار جمع فلاة . والوخد
 سير سريع وكذلك النص وكذا الذميل . والقلاص جمع قلوص وهي الناقة اشابة (٤) الاكل
 السراب . وطواها الخلها . والسرى السير ليلا . والحزون ضد السهول (٥) نشدتك سألتك .
 والبان شجر . والسلسيل العذب البارد (٦) ثوى اقام . وبشري الكليم الذي شر به موسى
 عليه السلام في التوراة . وفخر الخليل الذي افتخر به جده ابراهيم الخليل عليه السلام (٧) الصب
 العاشق . وعدته صرفته وشغلته . وعوادي الزمان عوائقه وحوادثه . والخذول ضد الناصر
 (٨) السليل الولد (٩) الاصيل آخر النهار من العصر الى الغروب (١٠) نص الحديث رفعه

إِمَامُ الْهُدَى الْمُجْتَبَى الْمُصْطَفَى * وَأَزْكَى شَهِيدٍ وَأَهْدَى دَلِيلٍ^(١)
 بِهِ أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَ الْهُدَى * وَعَلَّمَ كَيْفَ سَوَاءِ السَّبِيلِ^(٢)
 وَقَامَ بِأَعْبَاءِ دِينِ الْإِلَهِ * أَتَمَّ الْقِيَامَ بِفِعْلٍ وَقِيلِ^(٣)
 فَأَكْرَمَ بِلَيْلَةِ مِيلَادِهِ * عَلَى كُلِّ وَقْتٍ وَعَصْرٍ وَجِيلِ^(٤)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ لَيْلَةٍ فَضْلُهَا * يُجْرُ عَلَى النَّجْمِ فَضْلُ الذُّيُولِ

وقال ابن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ رحمه الله تعالى كما في مجموعة قال كاتبها
 وهي من نظم العقدين في مدح سيد الكونين صلى الله عليه وسلم

هُمْ عَدَلُوا نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَأَعْدِلِ * وَلَا تَكُ عَنْ ذَلِكَ الضَّرِيحِ بِمَزَلِ^(٥)
 وَدَعِ عَنْكَ سَعْدَى وَالزُّوْلُ بِرَبْعِهَا * وَإِنْ شِئْتَ اسْعَادًا بِطَيْبَةٍ فَأَنْزِلِ^(٦)
 وَسَلِّمْ عَلَى ذَلِكَ الضَّرِيحِ فَإِنَّهُ * ضَرِيحٌ بِهِ قَدْ حَلَّ أَكْرَمُ مُرْسَلِ
 وَيَعْمُ جَنَابَ الْهَاشِمِيِّ وَلَدِ بِهِ * وَلَا تَبْكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ^(٧)
 هُنَاكَ الْجَنَابُ الرَّحْبُ وَالْمَنْعِمُ الَّذِي * شَفَاعَتُهُ لِلْخَلْقِ أَكْرَمُ مُوْتَلِ^(٨)
 نَبِيٍّ هَدَى مَوْتِي شَفِيعٌ مُشَفِّعٌ * رَوْفٌ رَحِيمٌ سَلَهُ مَا شِئْتَ يَبْذُلِ
 بِشِيرٍ نَذِيرٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ * مَكِينٌ مُطَاعٌ ذُو ثَنٍّ مَكْمَلِ^(٩)
 أَبُو الْقَاسِمِ الْهَادِي الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ * وَأَحْمَدُ وَالْقَتَالُ كُلُّ مُضَالِ^(١٠)

(١) المجتبى المختار. والازكى الاصلح (٢) سواء السبيل وسط الطريق (٣) الامعاء الاحمال
 والاثقال. والقبيل القول (٤) العصر الزمان. والجيل الامة من الناس (٥) عدلوا مالوا.
 والضريح القبر. العزل اعتزال الشيء، ومفارقته (٦) الربع المنزل (٧) يميم اقصد. والجناب
 الجانب. ولد النبي. والذكرى التذكر (٨) الرحب الواسع. والموئل المرجع (٩) المكين
 الثابت الوقور (١٠) القتال من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب القديمة لانه يقتل الكفار

مُقَفَّ شَهِيدٌ صَادِقٌ شَهِدَ عَلَيَّ * جَمِيعُ الْوَرَى إِنْ قَالَ يُسْمَعُ وَيُقْبَلُ
هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي هُوَ الْخَاشِرُ الَّذِي * يُقَالُ لَهُ أُطْلُبْ تُعْطَ مَا شِئْتَ وَاسْأَلْ^(١)
رَسُولٌ إِلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُؤَيَّدٌ * مِنْ اللَّهِ بِالنُّورِ الْمُبِينِ الْمَنْزِلُ^(٢)
جَوَادُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقُتْمُ الَّذِي * سَيُورِدُنَا فِي الْخَشَرِ أَكْرَمَ مَنْزِلِ^(٣)
حَرِيصٌ عَلَيْنَا خَاتِمُ الرُّسُلِ نَاصِحٌ * كَرِيمٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ إِنْ قَالَ يَفْعَلُ
حَبِيبٌ إِلَى الرَّحْمَنِ يَأْخُذُ مِنْ جَنِّي * بِحَقٍّ وَيَعْفُو مُحْسِنًا غَيْرَ مُهْمِلِ^(٤)
إِمَامٌ جَمِيعِ الرُّسُلِ لَيْلَةٌ إِذْ سَرَى * فَصَلَّى بِهِمْ فِي مَحْفَلٍ أَيْ مَحْفَلِ^(٥)
هُوَ الْمُصْطَفَى وَالْعَجَبِيُّ مُرْشِدُ الْوَرَى * وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمُعْضِلِ^(٦)
وَيَأْتِي غَدَاً وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَائِهِ * وَقَدْ خَصَّ فِيهِمْ بِالْمَقَامِ الْمَفْضِلِ^(٧)
سَمَا لِمَقَامٍ لَيْسَ يُسَمُّوهُ إِلَهَ مَنْ * سِوَاهُ فَقِيلَ أَقْبَلَ عَطَايَ وَأَقْبَلَ^(٨)
وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا نِهَائِي * تَقَدَّمَ فَإِنِّي لَا أَجَاوِزُ مَنَزِلِي^(٩)
دَنَا فَرَأَى مَا لَا رَأَى قَبْلُ مُرْسَلٌ * وَقِيلَ لَهُ أَنْتَ الْحَبِيبُ فَأَمَلِ^(١٠)
فَلَيْسَ سِوَى سِتْرِ الْمَهَابَةِ إِذْ دَنَا * فَشَهِدَ عَيْنَ الْحَقِّ غَيْرَ مُمَثَّلِ^(١١)
لِمَبْعُوثِهِ مِنْ كُلِّ جِيلٍ عِلَامَةٌ * عَلَى مَا جَلَّتْهُ الْكُتُبُ مِنْ أَمْرِ الْجَلِيلِ^(١٢)
فَجَاءَ بِهِ إِنْجِيلُ عِيسَى بِأَخْرٍ * كَمَا قَدَّمَصَتْ تَوْرَةُ مُوسَى بِأَوَّلِ

(١) العاقب الذي لا نبي بعده والذي يخلف من قبله بالخير. والماحي ماحي الكفر. والخاشر الذي يحشر الناس على قدمه (٢) الثابت بالنقوية. والمبين الظاهر (٣) القُتْمُ المجموع للخير. والمنزل المورد (٤) جنى اذنب. واهمل الشيء تركه غير مكثرت بشأنه (٥) المحفل المجمع (٦) المجتبي المختار. والمعضل الشديد (٧) سماء لا (٨) جاوز المكان قطعه وخلفه وراءه (٩) دنأ قرب (١٠) الممثل المصور والذي له مثل (١١) الجيل الامة من الناس. وجلته كشفته. والجلي الظاهر

(١) لَأَخْبَارِهِمْ فِي حُسْنِ أَخْبَارِهِمْ نَبَأًا * نَبَأَ عَنْهُ حَدُّ الْحَاسِدِ الْمُتَأَوَّلِ
(٢) وَشَقَّ حِجَابَ الدَّهْرِ عَنْ سِرِّ بَعْثِهِ * سَطَّحَ وَشَقَّ فِي صَرِيحِ التَّأَوَّلِ
(٣) عَلَا جَدُّ سَيْفٍ حِينَ بَشَّرَ جَدُّهُ * بِذَلِكَ تَنْبِيهَا عَلَى قَدَرِهِ الْعَلِيِّ
(٤) وَإِنَّ بَحِيرًا أُمَّ مِرَاةَ عَلَيْهِ * فَأَبْصَرَهُ فِيهَا بَعَيْنِ التَّخِيلِ
(٥) فَلَمَّا تَبَدَّ بَدْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ * رَأَاهُ فَلَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَأَوَّلِ
(٦) فَأَكْرَمَهُمْ مِنْ أَجْلِهِ وَجَلَّاهُمْ * جَلَّالَتُهُ فِيمَا رَأَى لَمْ يُبَدِّلِ
(٧) وَقَدْ قَامَ قَسْرٌ فِي عُكَاظٍ يَقْصُ مِنْ * نُبُوَّتِهِ مَا قَالَهُ كُلُّ أَفْضَلِ
(٨) وَأَرْشَدَتِ الرُّهْبَانُ سَلْمَانَ نَحْوَهُ * وَقَالُوا لِذَاتِ التَّخْلِ يَثْرِبُ فَأَرْحَلِ
(٩) نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ لَيْسَ بِمَائِلٍ * وَلَا خَائِفٍ مِنْ لَائِمٍ مُتَقَوِّلِ
(١٠) لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْمُعْجَزَاتُ لِمَنْ عَصَى * وَشَقَّ الْعَصَامِينَ حَاسِدٍ مُتَقَوِّلِ
(١١) وَمَا زَالَ فِيهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ صَادِقًا * أَمِينًا حَلِيمًا النَّفْسِ غَيْرَ مُجْهَلِ
(١٢) وَمَا كَذَّبُوا دَعْوَاهُ لَكِنْ دَعَاهُمْ * غُرُورُ هَوَىٰ أَغْرَاهُمْ بِالتَّقَوِّلِ

(١) الاحبا علماء اليهود والنبا الخبر ونبا عنه حد الحاسد ارتفع عنه ولم يؤثر به والتأويل
صرف الشيء عن ظاهره (٢) سَطَّحَ وشق كاهنان بشرا بالنبي صلى الله عليه وسلم (٣) الجَدُّ الخفت
وسيف بن ذي يزن ملك اليمن وجد النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب (٤) بحيرا اهب
مشهور وام قعد والتخيل التصور (٥) اشكل الامر التبس وتأول الشيء صرفه عن
ظاهره (٦) جلا كشف وجلالته عظمته (٧) قس هو ابن ساعدة وعكاظ سوق يجتمع
فيه العرب ويقص يحدث (٨) سلمان هو الفارسي رضي الله عنه ويثرب المدينة المنورة
(٩) نقول الحديث اختلقه (١٠) شق العصا خالف والمتغول المهاك (١١) غره خدعه
والهوى ميل النفس المذموم واغراهم اولعهم والنقول الكذب

بِدَايَوْمٍ بَدْرٍ وَهُوَ كَالْبَدْرِ حَوْلَهُ * كَوَاكِبُ فِي أَفْقِ الْمَوَاكِبِ تَنْجَلِي ^(١)
 وَجَبْرِيلُ فِي حُنْدِ الْمَلَائِكِ دُونَهُ * فَلَمْ تُغْنِ أَعْدَادُ الْعَدُوِّ الْمَخْذَلِ ^(٢)
 رَمَى بِأُخْصَى فِي أَوْجِهَةِ الْقَوْمِ رَمِيَةً * فَشَرَّدَهُمْ مِثْلَ النَّعَامِ الْمُجْجَلِ ^(٣)
 أَغْذَوْا سِرَاعًا يَهْرُؤُونَ كَأَنَّمَا * تَحُولُ مِنْهُمْ بَطْشُ أَيْدٍ لِأَرْجُلِ ^(٤)
 وَجَادَلَهُمْ بِالْمَشْرِفِ فَسَلَّمُوا * فَجَادَ لَهُ بِالنَّفْسِ كُلِّ مُجْدَلِ ^(٥)
 عَمِيدَةً سَلَّ عَنْهُمْ وَحِمَزَةً وَأَسْتَمِعَ * حَدِيثَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ عَلِي ^(٦)
 فَهُمْ عَتَبُوا بِالسَّيْفِ عُتْبَةً إِذْ عَدَا * فَذَاقَ الْوَلِيدُ الْعَوْتَ لَيْسَ لَهُ وَلِي ^(٧)
 وَشَيْئُهُ لَمَّا شَابَ خَوْفًا تَبَادَرَتْ * إِلَيْهِ الْعَوَالِي بِالْخُضَابِ الْمُعْجَلِ ^(٨)
 وَجَالَ أَبُو جَهْلٍ فَحَقَّقَ جَهْلَهُ * غَدَاةَ تَرْدَى بِالرَّدَى عَنْ تَذَلُّ ^(٩)
 فَأَضْحَى قَلْبِيًّا فِي الْقَلْبِ وَقَوْمُهُ * يَوْمُونَهُ فِيهَا إِلَى شَرِّ مَنْهَلِ ^(١٠)
 وَجَاءَ لَهُمْ خَيْرُ الْأَنَامِ مُوَبَّخًا * فَفَتَحَ مِنْ أَسْمَاعِهِمْ كُلِّ مَقْعَلِ ^(١١)
 وَأَخْبَرَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ * وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَ لِنِعْمِ الْقَوْلِ ^(١٢)

(١) الافق ناحية السماء . والمواكب جماعة الخيل والناس تكون حول الملك والامير . وتنجلي
 من جلاء العروس وهو زفافها واحداؤها الى زوجها على التشبيه (٢) المخذل المخذول غير المنصور
 (٣) اجفل اسرع بالحرب (٤) اغذوا اسرعوا . والبطش السطوة والاخذ بالعنف (٥) جادلهم
 خاسمهم . والمشر في السيف . وجاد من الجود والمجدل المعرور (٦) عميدة بن الحارث بارز
 في وقعة بدر شيبه بن ربيعة . وبارز علي بن ربيعة . والوليد بن عتبة فقتلوه
 واستشهد عميدة بعد ذلك من جرحه في هذه المبارزة (٧) عدا تعدى . والوليد بن عتبة وفيه
 تورية بالوليد بمعنى الولد وشيخا ذكر الولي (٨) تبادرت اسرعت . والعوالي الرماح (٩) جال
 ذهب وجاء . وتردى هلك . والردي الهلاك (١٠) القلب الاول المقلوب المنكس والقلب
 الثاني البئر . ويؤمونه يقصدونه . والمنهل المورد (١١) القول مراده به القول

سَلَا عَنْهُمْ يَوْمَ السَّلَا إِذْ تَضَحَكُوا * فَعَادَ بُكَاءَ عَاجِلًا لَمْ يُوجَلْ ^(١)
 أَلَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَ الْيَقِينِ بِصِدْقِهِ * وَأَكْنَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ لِمَعْقِلِ ^(٢)
 أَلَيْسَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبْحُ الْحَصَى * وَأَرَوَى جَمِيعَ الْجَبَشِ مِنْ نَبْعِ أُنْمُلِ ^(٣)
 أَلَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ جَاءَ مُعْجِزٌ * لِكُلِّ مُجِيدٍ فِي الْبَلَاغَةِ مُجَزِلٌ ^(٤)
 أَلَيْسَ أُنْشِقَاقُ الْبَدْرِ كَانَ لِأَجَلِهِ * فَشَقَّ عَلَى نَفْسِ الشَّقِيِّ الْمُجْهَلِ ^(٥)
 أَلَمْ يَنْظُرُوا لِلدَّوْحِ تَسْعَى لِقَصْدِهِ * أَلَمْ يُبْصِرُوا فِعْلَ الْغَمَامِ الْمُظَلِّلِ ^(٦)
 أَلَيْسَ الَّذِي قَدْ أَلَمَ الْجَذْعَ فَقَدَهُ * فَإِنَّ أَيْنَ الشَّقِيِّ التَّمْلِيلِ ^(٧)
 أَلَيْسَ الَّذِي أَعْطَى الْغَزَالَ عَهْدَهُ * فَعَادَتْ وَلَمْ تَخْلَفْ وَلَمْ تَتَمَلَّ ^(٨)
 أَلَمْ يَتَذَكَّرْهُ الْعَنْكَبُوتُ بِسُنْبُجِهِ * عَلَى الْغَارِ إِذَا جَاؤُا فَجَاؤُوا بِسَفَلِ ^(٩)
 أَلَيْسَ بِبَابِ الْغَارِ حَامَتِ حَمَامَةٌ * لِتَضْرِفَهُمْ عَنْ قَصْدِهِ بِالْتَخِيلِ ^(١٠)
 أَمَا نَبَتْ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ دَوْحَةٌ * عَلَى الْغَارِ حَتَّى غَابَ عَنْ مَتَامِلِ
 أَلَيْسَ بِعَيْرِ الْقَوْمِ لِأَذْبَعْدَالِهِ * فَأَنْجَاهُ مِنْ جُوعٍ وَتَثْقِيلِ مَحْمَلِ
 أَمَا الْجَمَلُ الصَّعْبُ الْقِيَادَ طَاعَهُ * وَأَهْوَى لَوَجْهِهِ الْأَرْضَ فَعَلَّ مَقْبِلِ ^(١١)
 أَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الطَّعَامِ مُسَبِّحًا * لَدَيْهِ مَتَى مَا مَدَّ كَفًّا لِمَا كُلِّ

(١) السلا الكرش وقد اتى الكفار بسلا جزور ذبحت فالقوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 ساجد عند الكعبة في اول الاسلام قبل الهجرة وقد قتلوا في غزوة بدر (٢) المعقل محل العقل
 (٣) الانمل رؤس الاصابع جمع انملة (٤) الجزل من الكارم خلاف الركيك (٥) شق صعب
 (٦) الدوح الشجر الكبير (٧) الجذع اصل النخلة والانيق التوجع والشيق المشتاق
 (٨) التملل المضطرب (٩) الغزالة الطيبة (١٠) ابتدر اسرع والغار الكهف في الجبل
 (١١) تجالوا ذهبوا وحاوا (١٠) حام الحمام دؤم وررف والتخيل التصور بالخيال (١١) اهوى سقط

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَحْشَ وَالْدَّوْحَ سَلَّمَتْ * عَلَيْهِ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ جُنْدٍ ^(١)
 أَلَيْسَ الَّذِي قَدْ كَلَّمَ الضُّبَّ سَائِلًا * فَقَالَ مُجِيبًا أَنْتَ آخِرُ مُرْسَلٍ ^(٢)
 أَلَيْسَ لَهُ الْخَوْضُ الَّذِي نَأْمُنُ الظُّلَمَاءَ * إِذَا مَا شَرِبْنَا مِنْهُ جُرْعَةً سَلْسَلٍ ^(٣)
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْبُرَاقَ سَمَاءَ بِهِ * فَأَضْحَى إِلَى أَعْلَى السَّمَوَاتِ يَعْتَلِي ^(٤)
 فَنُودِي إِنْ أَقْدَارُ ذَاكَ فَأَقْتَرِبْ * لَكَ الْجَاهُ مِنَّا وَالْقَبُولُ فَأَقْبِلْ
 رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى فَثَبَّتَهُ فَلَمْ * يَنْغَبْ بَصَرُهُ عَنْ رُؤْيَا الْحَقِّ إِذْ جَلِي ^(٥)
 فَعَلَّ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ غَيْرُهُ * لَقَدْ جَلَّ فَأَقْبَلَهُمْ سِرْمَعَانَهُ وَأَعْقِلْ
 أَلَمْ تَقْذِفِ الْجِنَّ النَّجُومَ لِأَجَلِهِ * وَهُمْ عَنْ لَحَاقِ السَّمْعِ بَعْدُ مَعْزِلٍ ^(٦)
 هُوَ الْمَرْجُوعُ إِذْ يَذْهَبُ النَّاسُ خَوْفُهُمْ * فَقَالُوا أَنْظِرُوا هَلْ مِنْ شَفِيعٍ مُؤَمِّلٍ ^(٧)
 فَأَيَّ نَبِيٍّ يَسْأَلُونَ أَجَابَهُمْ * كَفَفْتَنِي نَفْسِي إِنْ ذَلِكَ لَيْسَ لِي
 فَيَدْعُوهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدًا * فَذَاكَ مَتَى يَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ يُقْبَلُ
 فَيَأْتُونَهُ قَصْدًا فَيَدْعُو أَنَا لَهُمَا * فَيَأْتِي الْبَدَاءُ أَشْفَعُ وَمَاتَتْ يَفْعَلُ
 فَيَخْرِجُ مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ كُلُّ مَنْ * لَدَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةٌ خَرْدَلٍ ^(٨)
 أَتَانَا فَأَحْيَا أَنْفُسًا وَجَلَّا عَمِّي * وَأَسْمَعَ صَوًّا وَاجْتَلَى كُلَّ مَعْضِلٍ ^(٩)

(١) الجنادل الحاجر (٢) الضب حيوان كالخرذون أكبره كالغنز (٣) الجرعة ملء الفم . والسلسل العذب (٤) سما علا (٥) الآية الكبرى المعجزة العظمى ومرادها رؤيئة الله تعالى يبصره صلى الله عليه وسلم من غير تكليف ولا تشبيه . وزاغ البصر مال . وجلي ظهر (٦) اعتزل الشيء . اجتنبه (٧) يذهل ينسي (٨) حبة خردل أي وزنها كناية عن قلة الايمان (٩) جلا كشف . واجتلى اظهر وابان . والمعضل الشديد ومراده به المشكل من الامور

غَنِي لِدَوِي فَقِيرٌ وَأَمِّنٌ لِّخَائِفٍ * وَرُشْدٌ لِّضَلَالٍ وَهَدْيٌ لِّجَهْلٍ
 جَزِيلٌ لِّلْعَطَايَا وَاصْبَحَ الْبَشَرُ لِلْوَرَى * ثِمَالُ الْيَتَامَى كَأَفْلٍ كُلِّ مُرْمِلٍ ^(١)
 إِذَا اشْتَدَّ مَحَلُّ الْأَرْضِ فَاسْتَسْقِ جُودَهُ * فَفِي جُودِهِ الْفَيَاضُ خِصْبٌ لِلْمُحِلِّ ^(٢)
 مَسِيرَةَ شَهْرٍ كَانَ بِالرُّعْبِ نَصْرُهُ * بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ أَوْ جَنُوبٍ وَشِمَالٍ
 فَمَا قَرَّ رِضْوَى حَيْثُ لَمْ يُعْطِهِ رِضًا * وَيَذْبُلُ مِنْ تَهْدِيدِهِ جِسْمٌ يَذْبُلُ ^(٣)
 فَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ جَاهُكَ مَلْجَأِي * وَحُبُّكَ ذُخْرِي فِي الْحِسَابِ وَمَوْئِلِي ^(٤)
 وَكَيْفَ لِقَصْدِي أَنْ يُخَيِّبَ وَإِنِّي * بِمَدْحِكَ لِلَّهِ الْعَظِيمِ تَوَسَّلِي ^(٥)
 مَدْحُكَ حَاشَا أَنْ تُخَيِّبَ مَدَائِحِي * فَأَنْتَ الَّذِي إِنْ يُسَالِ الْخَيْرُ يَبْذُلُ
 عَسَى لِحَظَّةٍ مِنْ حُسْنِ جَاهِكَ يَنْقُضِي * بِهَا أَمَلِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مَوْئِلِي ^(٦)
 فَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِذَا مَا لِحَظَّتْنِي * سَتُبَلِّغُنِي مِنْهُمْ كُلَّ مُؤَمِّلٍ
 عَسَى أَنْ يُخَفِّفَ الْعَفْوُ ظَهْرِي لِلْسُّرَى * فَكَيْفَ نَهَضِي حَيْثُ ذَنْبِي مُشْتَبِلِي ^(٧)
 سَأُنْجُو بِمَا أَرْجُو مِنَ الْكَرَمِ الَّذِي * شِمَاتٌ بِهِ فِي النَّاسِ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا رَحْمَةٌ عَمَّتِ الْوَرَى * وَنُورٌ مَبِينٌ قَدْ جَلَا كُلَّ مَجْهَلٍ ^(٨)
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ تَشْمَلُ الْآلَ عَرَفُهَا * وَأَصْحَابُكَ الْأَخْيَارُ أَهْلُ التَّفَضُّلِ ^(٩)

(١) الجزيل الكثير. والبشر طلاقة الوجه. والثمال الغياث. والمرمل فاقد الزاد (٢) الخصب
 ضد الجذب (٣) قر استقر وثبت. ورضوى جبل. ويذبل الاول من الذبول.
 والتهديد الوعيد. ويذبل الثاني جبل (٤) الذخر ما يدخر لليهمات. والموئل المرجع
 (٥) التوسل التقرب (٦) اللحظة النظرة الخفيفة. والمعمل الاعتماد (٧) النهوض القيام
 (٨) المجهل محل الجهل (٩) العرف الرائحة الطيبة. والتفضل الافعال والاحسان

وقال الشيخ احمد الابشيهي صاحب كتاب المستطرف وكان حيا سنة ٨٠٠ كما في مجموعة

حُتَّ الرِّكَّابُ إِلَى الْجَنَابِ الْأَفْضَلِ * وَدَعَى التَّعَلُّلَ بِالْحُلَّائِقِ وَأَرْحَلَ^(١)
لَا يَشْغَلَنَّكَ لَذَّةُ تَلَهُّو بِهَا * وَأَطْوَى الْفِيَّافِي مَنَزِلًا فِي مَنَزِلِ^(٢)
فَالشَّيْبُ كَرَّ عَلَى الشَّبَابِ مُغَالِبًا * فَإِذَا بِهِ وَلَّى وَهَذَا قَدْ وَلَّى^(٣)
وَأَسْتَمَطَّ هُوجَ الْعِمَلَاتِ وَسِرِّهَا * فِي جَنَحِ لَيْلٍ كَالدُّجْنَةِ أَيْلِ^(٤)
وَأَسْأَلَ هُدَيْتَ عَنِ الْأَعَارِبِ الْإِلَى * دُونَ الْخَلِيسَا عَرَّدُوا بِالْبَزْلِ^(٥)
وَإِذَا تَرَأَّتْ بِأَثْنَيْتِهِ نَارُهُمْ * وَرَأَيْتَ مِنْهَا نَظْرَةَ الْحُتَامِلِ^(٦)
وَأَنْتَ مَعَاطِفُكَ الرِّيَاضُ وَخِلَتَهَا * أَهْدَتْ شَمُولًا مَعَ بَرِيدِ الشَّمَالِ^(٧)
وَرَأَيْتَ هُوجًا بِالْهُوَاجِجِ أَقْبَلَتْ * تَحْكِي السَّحَابَ إِذْ تَحَادَرُ مِنْ عَلِ^(٨)
وَشَهِدْتَ أَنْوَارًا تَلُوحُ مِنَ الْخَبَا * لَيْلًا وَقَطْرُهُ مِنْ سَجَافِ الْعَمَلِ^(٩)

(١) حث اسرع . والركاب الابل المركوبة . والجناب الجانب . والتعلل التلهي (٢) تلهو تاعب .
والفيافي الفلوات (٣) ولَّى ذهب . وولَّى استولى (٤) استمط اركب . والهوج جمع هوجاء وهي
الناقة المسرعة . والبعملات جمع بعلمة وهي الناقة النحيفة المعتملة المطبوعة . وجنح الليل طائفة منه
والدجنة الظلمة . والليل الاليل اشد الليالي ظلمة (٥) دون اقرب . والخليصاء مكان . وعرد
فلان ترك الطريق . والبزل جمع بازل وهو الجمل اذا بلغ تاسع سنه وهو الوقت الذي يبزل
فيه نابه اي يشق ويخرج (٦) ترااى لك الشيء اعترض لتنظره . والثنية الطريق في الجبل .
وتأملت الشيء تدبرته (٧) ثنت امالت . والمعاطف الجوانب . وخلصت اخلصتها . والشمول
الخمرة . والبريد الرسول . والشمال ربح الشمال (٨) الهوج النياق المسرعات . والهواجج مراكب
النساء . وتحكي تشبه . وتحادر لتحادر اي تنزل . ومن عل من علو (٩) الخباء بيت
من وبر او شعر او صوف على عامودين او ثلاثة . والسجاف الستر . والحمل الهودج

(١) فَأَجْبَسَ عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ وَنَادَى فِي النَّادِي وَقُلْ فِي هَيْئَةِ الْمُتَوَسِّلِ
 (٢) أَيْنَ الْمَدَامِيعُ يَا جُفُوفِي قَدْ بَدَتْ * دَارُ لِعَزَّةَ بِالثَّنِيَّةِ فَأَهْمِلِي
 (٣) وَأَنْخِ قُلُوصَكَ بِالنَّقِيبِ مُعَرِّسًا * وَإِذَا وَرَدْتَ عَلَى الْعُذِيبِ فَعَوِّلِ
 (٤) وَأَنْشُدْ إِذَا لَاحَتْ مَعَالِمُ طَبِيبَةٍ * وَشَهِدْتَ عُلوَّهَ فِي الْمَحَافِلِ نَجْجَلِي
 (٥) يَا نُوقُ مَا بَعْدَ الْعَقِيقِ لِقَاصِدٍ * أَرَبُّ وَلَا دُونَ النَّقَامِ مِنْ مَنَزِلِ
 (٦) لَا هَدَّ ظَهْرُكَ بَعْدَهَا قَتَبٌ وَلَا * أَنْضَاكَ فِي الْبَيْدَاءِ ثِقَلُ الْمَحْمَلِ
 (٧) كَمْ مِنْهُ قَلْدَتِهَا أَعْنَاقَنَا * عَظُمَتْ وَسِيلَتُهَا بِغَيْرِ تَوَسُّلِ
 (٨) أَدْنَيْنَا مِنْ خَيْرٍ مِنْ وَطْنِ الثَّرَى * فَرِدِي حِمَاكَ اللَّهُ أَعَذَّبَ مَنَهْلِ
 (٩) وَأَزْعَمِي مَرِيعَ خُزَامٍ وَادِي الْمُنْحَنَى * وَتَطَيَّبِي بِشَمَامِهِ وَتَجَمَّلِي
 نَذْرُ عَلِيٍّ إِذَا نَزَلَتْ بِجَيْهَمٍ * وَحَطَطَتْ فِي بَابِ الْمَكَارِمِ أَرْحَلِي
 وَوَقَفْتُ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ مُعَاوِدًا * وَأَخْضَرْتُ مِنْ عُودِ التَّوَاصِلِ مَا بَلِي
 (١٠) وَتَوَثَّقْتُ بِمَكَارِمِ مِنْهُمْ يَدِي * وَظَهَرْتُ بِالْحَسَبِ الْغَرِيبِ الْأَطْوَلِ

(١) الفريق الجماعة . والنادي المجلس . والمتوسل المتقرب (٢) الثنية الطريق في الجبل .
 واهملي سيلي (٣) القلوص الشابة من الابل . والنقيب موضع . والتعريس النزول آخر
 الليل . والعذيب موضع وماء . وعول على الشيء اعتمد عليه (٤) انشد اطلب . ولاجت
 ظهرت . والمعالم علامات الطريق . وعلوته من اسماء نساء العرب . والمحافل المجالس . ونججلي
 تظهر (٥) الارب الحاجة . والنقا موضع بالمدينة المنورة (٦) القتب الرجل الصغير على
 قدر سنم البعير . وانضاك اضعفك . والبيداء المقفرة (٧) الوسيلة ما يتقرب به الى الكبير
 (٨) ادناه قربه . والثرى التراب الندي . والمنهل المود (٩) المريع الخصب والخزام نبت
 زهره اطيب الازهار . والثمام نبت ايض (١٠) الحسب ما يعده الانسان من مفاخر
 آباءه وقيل حسبه دينه

لَا عَفْرَنَ بِهِ الْخُدُودَ عَلَى الثَّرَى * حَتَّى تَعْرِ عَلَيْهِ نُوقُ الْمَحْمَلِ
وَلَا سَفْعَنَ مَحَاجِرِي وَإِخَالَهَا * رُوحِي تَذُوبُ مَعَ الدُّمُوعِ الْهَمَلِ ^(١)
وَلَا خَلَعَنَ عَلَى حُدَاةٍ مَيَّيْتِهِمْ * نَفْسًا أَقْرَبَهَا وَإِنْ لَمْ تُقْبَلِ ^(٢)
وَلَا تُثَرَّتْ عَلَى الْمَحَامِلِ أَدْمِي * وَلَا طَرِبَنَ نِيقَهَا بِغَزْلِي ^(٣)
وَلَا تُشِدَنَّ لَدَى الضَّرِيحِ مَدَائِحِي * نَظْمًا وَفِي نَفْسِ الْقَرِيضِ تَوَسَّلِي ^(٤)
وَأَقُولُ قَدْ مَلَكَتْ يَدَاكَ الْغَايَةَ الْقُصُوى وَنَلْتَ أَبَانَةَ الْمُتَوَسَّلِ ^(٥)
فَاخْلَعْ لِبَاسَ الْإِلْتِبَاسِ بِيَايِهِمْ * وَتَرَدَّ أَرْدِيَةَ الْمَذَلَّةِ وَأَسْأَلِ ^(٦)
وَأَضْرَعْ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ بِجَاهِهِ * فَالْوَقْتُ أَنَسُ وَالزَّعِيمُ بِهِ مَلِي ^(٧)
فَلَنَسَابِهِ جَاهُ يُكَفِّرُ مَا مَضَى * وَأَنَا الرَّجَاءُ بِهِ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ ^(٨)
هَذَا الَّذِي نَطَقَ الْخَصَى بِمِيزَانِهِ السَّمِيمِ تَسْبِيحًا فَصَدَّقَ وَأَنْقَلِ ^(٩)
هَذَا الَّذِي عُقِدَ اللَّوَاءُ بِمَجْدِهِ السَّامِي وَآدَمُ تَحْتَهُ فِي مَحْفَلِ ^(١٠)
هَذَا الَّذِي رَكِبَ الْبَرَّاقَ وَجَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَكْمَلِ ^(١١)
هَذَا الَّذِي أَرَوَى الْعِطَاشَ بِكَفِّهِ * وَالْمَاءَ يَبْعُ جَارِيًا كَأَجْدُولِ

(١) سفع الدمع اسأله . والمحاجر جمع محجر وهو ما احاط بالعين . واخالها اظنها . والهمل من
همل الدمع اذا سال (٢) خلع الثوب على غيره اعطاه اياه . والحداة جمع حاد وهو سائق الابل .
والطبي الابل المركوبة (٣) المحامل الهواجر (٤) الضريح القبر . والقريض الشعر . والتوسل
التقرب (٥) القصوى البعيدة . واللبانة الحاجة (٦) الالتباس الاشتباه (٧) اضرع
اخضع . والجاه القدر والمنزلة . والزعيم الكفيل . والملي الغني (٨) كفر الله عنه الذنب محاه
(٩) السامي العالي . والمحفل المجمع من الناس (١٠) جاوزها قطعها . والطباق السموات اي
كل سماء كالطبق الاخرى (١١) الجدول النهر الصغير

هَذَا الَّذِي غَرَسَ النُّخِيلَ فَأَنْعَمْتَ * مِنْ عَامِهَا رُطْبًا لِلَّذِي أَلْمَأْكَلِ
 هَذَا الَّذِي سَمِعَ النَّدَا مِنْ رَبِّهِ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ قِيلَتْ فَأَقْبِلِ
 هَذَا الَّذِي يُعْطِي الْجَزِيلَ سَجِيَّةً * وَيَدَاهُ أَسْكَرَمٌ مِنْ غَمَامٍ مُسْبِلٍ ^(١)
 هَذَا بَلَا مِنْ يَجُودُ وَلَا أَذَى * وَنَدَاهُ مَبْذُولٌ لِكُلِّ مُؤْمِلٍ
 هَذَا الْمُظْلَلُ بِالْغَمَامَةِ وَحْدَهُ * وَالْجَذْعُ حَنْ إِلَى حَنَّةٍ مُثْكَلٍ ^(٢)
 هَذَا الَّذِي يَسَّ مِنْ أَسْمَائِهِ * وَكَذَلِكَ طُهُ بِالْإِنْدَاءِ مِنَ الْعَلِيِّ ^(٣)
 وَعَلَيْهِ سَلِمَتِ الْغَزَالَةُ هَيْبَةً * وَكَذَلِكَ حَلَبُ الشَّاةِ فَأَفْهَمَ وَأَعْقِلَ
 وَشَفَى بِرَيْقٍ مِنْهُ عَيْنَ الْمُرْتَضَى * فَأَضَاءَ نَاطِرُهَا بِغَيْرِ تَكْهُلٍ ^(٤)
 يَا أَكْرَمَ الشُّفْعَاءِ يَا خَيْرَ الْوَرَى * يَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ يَا نِعَمَ الْوَلِيِّ ^(٥)
 وَأَفَاكَ مَطْرُودٌ وَقَدْ عَلِقَتْ لَهُ * فِيكُمْ يَدٌ بِذِمَامٍ ذِيلُ مُسْبِلٍ ^(٦)
 عَبْدٌ أَنَاخَ بِحَبِّكُمْ مُتَحَسِّبًا * وَالْقَلْبُ مِنْ لَهَبٍ يَذُوبُ وَيَصْطَلِي ^(٧)
 جَفَّتِ الْعَيُونُ لِفَقْدِكُمْ سِنَةَ الْكَرَى * وَالنَّوْمُ مِنْذُ فِرَاقِكُمْ مَا لَذِي ^(٨)
 أَتَرَى لِأَيَّامِي بِكُمْ مِنْ عَائِدٍ * أَمْ هَلْ لِمَاضِي الْعُمْرِ مِنْ مُسْتَقْبَلٍ
 حَاشَا نَزِيلَكُمْ يُضَامُ وَشَانُكُمْ * حِفْظُ الذِّمَامِ وَعَقْدُكُمْ لَمْ يَحَالِلِ ^(٩)

(١) الجزيل الكثير. والسجية الطبيعة. والمسبل المطر (٢) الثكل الموت والهلاك
 وفقدان الحبيب أو الولد أو ثكلت المرأة لزمها الثكل (٣) العلي هو الله تعالى (٤) المرتضى هو
 سيدنا علي رضي الله عنه (٥) الولي الناصر (٦) الدمام العهد. ومسبل مرخي (٧) الحي الفخذ
 من القبيلة ومتحسبا أي ملتجئاً إلى حسبكم. ويصطلي يحترق (٨) السنة أول النوم. والكرى النوم
 (٩) نزيلكم ضيفكم. ويضام بظلم. وشانكم حالكم. والدمام العهد

(١) أَوَلَسْتُمْ أَشْمُ الْأَنْفِ وَلَمْ تَزَلْ لَكُمْ أَلَدُ الْعَلَا عَلَى مَنْ يَعْتَلِي
 أَنْتُمْ أَغَارِبُ الْحِجَازِ وَعَنْكُمْ * تَرَوْنَ الْمَنَاقِبَ بِالْأَمَثِلِ الْأَمْثِلِ (٢)
 وَمَتَى أَدْعَى بِالْمَجْدِ مَعَكُمْ مُدْعٍ * قَامَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ (٣)
 وَعَوَائِدِي مِنْكُمْ كَمَا عَوَّدْتَهَا * عِنْدَ الشَّدَائِدِ حِينَ ضَاقَ تَحْيَلِي
 مَا حَالَ حَالِي أَوْ أَخَلَّ بِجَانِبِي * خَلِي وَأَسْلَمَنِي الْمَوْلَى وَالْوَلِي (٤)
 وَرُمِيتُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِأَسْهُمٍ * أَصَمْتُ عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَةِ مَقْتَلِي (٥)
 إِلَّا رَكِبْتُ أَجُوبُ أَقْطَارِ الْفَلَا * نُوْقَا تَسَابِقُ أَيْدِيًا بِالْأَزْجَلِ (٦)
 وَحَطَطْتُ أَثْقَالِي عَلَى أَبْوَابِكُمْ * فَأَعُوذُ مِنْهَا بَعْدَ إِعْسَارِي مَلِي (٧)
 وَمَزَادَتِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ رِفْدِكُمْ * دِينِي وَمُعْتَقِدِي بَغِيرِ تَأْوُلِ (٨)
 مَا رَاقَ لِي فِي الْكَوْنِ غَيْرُ جَمَالِكُمْ * حُبًّا وَغَيْرُ جَمَالِكُمْ مَا لَذَلِي (٩)
 أَهْلَتْنِي لِشَرِيفٍ مَدْحِكَ بَعْدَ مَا * قَدْ كُنْتُ لِلْأَدَابِ غَيْرَ مُوَهَّلِ
 وَكَسَوْتُ الْفَاطِي بِمَدْحِكَ حُلَّةً * تَسْمُو عَلَى الدِّيْبَاجِ وَشَيْئًا بِالْحُلِيِّ (١٠)
 فَلِغَيْرِ مَدْحِكَ مَا نَظَمْتُ قَصِيدَةً * كَلًّا وَلَا شَاعَ الْقَرِيضُ بِمَقُولِي (١١)
 وَلَكِنْ مَدَحْتُ عَلَاكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى * وَأَتَيْتُ بِالنُّطْقِ الْبَلِيغِ الْأَجْزَلِ (١٢)

(١) شَمُ الْأَنْفِ السَّادَاتُ وَاصِلُ مَعْنَى الشَّمِّ ارْتِفَاعُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ (٢) الْأَمْثِلُ الْأَفْضَلُ (٣) الْمَجْدُ الشَّرَفُ وَالنَّصُّ مُرَادُهُ بِهِ نَصُّ الْقُرْآنِ وَالْجَلِيُّ الظَّاهِرُ (٤) الْمَوْلَى الْمَصَاحِبُ وَالْوَلِيُّ النَّاصِرُ (٥) رَيْبُ الزَّمَانِ حَوَادِثُهُ وَأَصَمْتُ أَصَابْتُ (٦) أَجُوبُ أَقْطَعُ (٧) الْمَلِي الْغَنِي (٨) الْمَزَادَةُ الرَّائِزَةُ وَهِيَ الْقُرْبَةُ الْكُبْرَى وَالرَّفْدُ الْخَيْرُ وَتَأْوِيلُ الشَّيْءِ صَرْفُهُ عَنْ ظَاهِرِهِ (٩) رَاقُ صَفَا (١٠) الدِّيْبَاجُ ثَوْبٌ سَدَاهُ وَلَحْمَتُهُ مِنْ ابْرَسِيمَ وَالْوَشْيُ النُّقْصُ بِالْحَرِيرِ وَنَحْوُهُ (١١) الْقَرِيضُ الشَّعْرُ (١٢) الْعَلَا الرُّفْعَةُ وَالْمَرَاتِبُ الْعَلِيَّةُ وَالْعَلَمُ الْجَبَلُ وَالْكَلَامُ الْجَزْلُ ضِدُّ الرِّكَكِ

وَقَدَحْتُ عَيْنَ قَرِيحَتِي فَتَوَقَّدَتْ * وَأَتَتْ بِفَضْلٍ مُجْمَلٍ وَمُفْصَّلٍ ^(١)
وَسَبَقْتُ مَنْ حَازَ الْفَصَاحَةَ كُلَّهَا * قَبْلِي وَإِنْ كَانَ الْعِلَّا لِلأَوَّلِ
فَنِيهَايَةُ النِّقْصِيرِ أَفْصَى غَايَتِي * وَأَعَزُّ حَالَاتِي لَدَيْكَ تَذَلُّلِي
فَمَنْ أَجْتَرَا وَرَأَى الْقِيَامَ مُحَقَّقَكُمْ * فَقَدْ أَفْتَرَى وَأَتَى بِمَا لَمْ يُثْبَلِ ^(٢)
يَا رَبِّ بِالْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الْهَاشِمِيِّ الْمُرْسَلِ
وَبِصَاحِبِيهِ مُضَاجِعِيهِ أُولِي النُّهَى * وَالْفَضْلُ فِي تَقْدِيمِهِمْ لَمْ يُجْهَلِ ^(٣)
وَبِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ذِي النُّورَيْنِ عِثْمَانَ الْخَلِيفَةَ ذِي الْمَنَاقِبِ وَالْأُولِي
وَمُخَيَّاتِهِمُ الْخُلَفَاءَ صِهْرَ الْمُصْطَفَى * زَوْجَ الْبَتُولِ الْخَبْرَ أَقْضَاهُمْ عَلِي ^(٤)
وَالسَّبْتَةَ الْبَاقُونَ جَاءَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَنْهُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ ^(٥)
وَبِآلِهِ الْأَطْفَارِ أَصْحَابِ الْعَبَا * الْخَازِنِينَ الْعَجْدَ وَالشَّرَفَ الْعَلِي ^(٦)
سَمُوا الْقُرَى الْمَشْرُوعَ فِي أُمِّ الْقُرَى * وَبَنُوا الْمَكَارِمَ فِي الْعَمَلِ الْمُنْجَلِ ^(٧)
وَالْعَبْدُ ضَيْفُهُمُ الْكَزِيلُ وَجَارُهُمْ * فَأَجْعَلْ قِرَاهُ الْعَفْوَ يَا نِعَمَ الْوَلِي
أَمْسَى الْعَذُولُ يَلُومُنِي فِي حُبِّهِمْ * وَالسَّمْعُ عَنْ سَمْعِ الْمَلَامِ بِمَعْزِلِ
أَيْلَامٍ مَنْ مَلَكَ الْغَرَامُ قِيَادَهُ * أَيْنَ الشَّيْءِ الْمُسْتَهَامُ مِنَ الْخَلِيلِ ^(٨)

(١) القرينة السجدة (٢) اجتراء تجاسر. واقتدى كذب (٣) النهى العقول (٤) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها. بتلت أي قطعت عن نساء زمانها لزيادتها عليهن بالفضل. والخبر العالم (٥) بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله تعالى رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَا عُوذَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَوْتِ وَالْمُبَايَعَةِ الْمَاهِدَةِ (٦) العباء كساء من صوف (٧) سنوا شرعوا. والقرى الكرام الضيف. وأم القرى مكة المشرفة (٨) الغرام الولوع. والقياد الزمام. والشجي الحزون. والمستهام العاشق الهائم

فَعَلَيْهِمْ مِنِّي السَّلَامُ مُضَاعَفًا * مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي الدُّجَّةِ يَنْجَلِي ^(١)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٨٥٣

غَرَامٌ غَرِيمٌ الْوَصْلُ فِيهِ مَطْلٌ * وَصَبْرٌ لِحَلِي الْجِدِّ بِالْذَمِّ عَاطِلٌ ^(٢)
وَأَيَّامٌ هَجَرٍ مِنْ حَبِيبٍ مُغَاضِبٍ * عَهْدَانُهُ أَيَّامُ الرِّضَا وَهُوَ وَاصِلٌ ^(٣)
غَنِيٌّ جَمَالٍ لَا يَلِينُ لِبَائِسٍ * وَلَا يَرْحَمُ الْمُشْتَاقُ وَالْذَمُّ سَائِلٌ ^(٤)
كَأَنَّ الثَّرَى فِي الْمَحَلِّ مُسْتَشْفَعٌ بِهِ * لِيُزَوِّيه مِنْ سُحْبٍ يَجْفِي وَأَيْلٌ ^(٥)
فِيَا عَادِلِي إِنِّي قُتِلْتُ تَوَلَّيْتُهَا * فَإِنْ لَمْتَنِي فِيهِ فَمَا أَنْتَ عَاقِلٌ ^(٦)
سَقَى اللَّهُ دَهْرًا كَانَ لِلشَّمْلِ جَامِعًا * بِهِ فَهَلَ الرِّضْوَانُ لِلْجَمْعِ شَامِلٌ ^(٧)
وَأَقْسِمُ أَيْمَانًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ * لَقَدْ أَوْحَشْتَنِي مِنْهُ تِلْكَ الشَّمَائِلُ ^(٨)
وَلَوْلَا اسْتِغَاثِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدٍ * وَأَثَارِهِ مَا كَانَ لِي عَنْهُ شَاغِلٌ ^(٩)
نَبِيُّ الْهَدَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَعَنَ نَفَرِهِمْ فَلْيُصِرِ الْمُتَطَاوِلُ ^(١٠)
خَطِيبُ الْهَدَى وَالسَّيْفِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدَى * إِذَا خَرِسْتَ فِي كُلِّ حِفْلٍ مَقَاوِلُ ^(١١)
فَقَيْسٌ إِذَا مَا قَيْسٌ فِي الرَّأْيِ جَاهِلٌ * لَدَيْهِ وَقُسٌ فِي الْفَصَاحَةِ بَاقِلُ ^(١٢)

(١) الدجنة الظلام . وينجي يظهر (٢) الغرام الولوع . والغريم يطلق على الدائن والمدينون والحلي الحلي . والجيد العنق . والعاطل الذي لاحي له (٣) عهدناه علمناه (٤) البائس الفقير والسائل فيه تورية من السيلان والسؤال (٥) الثرى التراب الندى . والوايل المطر الكثير (٦) العادل اللاتم . وتوله في الحب اصابه مثل الجنون . والعافل من العقل والذي يدفع الدية (٧) الشمل ما اجتمع من الامر . والشامل الجامع (٨) الشمائيل الطبايع (٩) آثاره احاديثه صلى الله عليه وسلم (١٠) المتطاول الذي يمد نظره ليصل الى ما فوقه (١١) الحفل الجمع . والمقاول الفصحاء (١٢) قيس هو ابن زهير العبسي . وقس هو ابن ساعدة الايادي . وياقل المشهور بالبلادة

تَقَلَّ فِي أَصْلَابِ قَوْمٍ تَشْرَفُوا * بِهِ مِثْلَ مَا لِلْبَدْرِ نَاكُ الْمَنَازِلِ ^(١)
وَأَرْسَلَهُ اللَّهُ الْمُتَمَيِّنُ رَحْمَةً * فَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُرْسَلِينَ مُمَائِلُ
فَمَا تَبْلُغُ الْأَشْعَارُ فِيهِ وَمَدْحُهُ * بِهِ نَاطِقُ نَصِّ الْكِتَابِ وَنَاقِلُ
نَعَمٍ إِنْ فِي كَعْبٍ وَحَسَّانِ أُسْوَةٍ * وَغَيْرِهِمَا فَلَيْسَ مَنْ هُوَ فَاضِلُ ^(٢)
فَهَاتِ فَإِنْ يُسْعِدُكَ بِأَمْدَحٍ مَقُولُ * فَإِنَّكَ فِي ظِلِّ السَّعَادَةِ قَائِلُ ^(٣)
وَلِي إِنْ تَوَسَّلْتَ الْهَنَاءَ بِمَدْحِهِ * لِأَنِّي مُسْتَجِدُّ هُنَاكَ وَسَائِلُ ^(٤)
لَهُ مُعْجَزَاتُ جَاوَزَ الرَّمْلَ عَدَّهَا * لِحِدْمَتِهَا زَهْرُ السَّمَاءِ مَوَائِلُ ^(٥)

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ قالها سنة ٨٤٣ رحمه الله تعالى

هِيَ الْعَيُونُ فَكُنْ نَهْمًا عَلَى وَبَرٍ * فَكَمْ أَصَابَتْ بِسَهْمِ اللَّحْظِ وَالْمَقْلِ ^(٦)
وَكَمْ تَنْصَلُ مِنْهَا عَاشِقٌ بِشِبَا * قَدْ فَرَّاحَ قَتِيلَ الْبَيْضِ وَالْأَسْلِ ^(٧)
لَا تَعْتَرِزُ بِنُضُولٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا * أَصْلًا فَمَا جَرَّ حَهَايُونًا بِمَنْدَمِلِ ^(٨)
وَلَا تَعْمَلُ مَعَهَا لِلْسَّلَامِ إِنْ جَنَحَتْ * قَدْ يَخْتَمُ الْجَرْحُ أَحْيَانًا عَلَى دَغَلِ ^(٩)
يَا مَنْ لِحْرَانِ قَلْبٍ بِالْعَذِيبِ لَهُ * شَرِبْتُ وَرَامَةً شَغْلَ أَيْمَانِ شَغْلِ ^(١٠)

(١) الاصلا ب جمع صلب و الظهر . و المنازل منازل القمر و هي ثمان وعشرون منزلة (٢)
الاسوة القدوة (٣) قائل من القول والقيولة ففيه تورية (٤) توسلت تقربت . والمستجدي
طالب الجدوى و هي العطية . والوسائل جمع وسيلة و هي ما يتقرب به الى الكبير وفيه تورية
بالسائل من السؤال والواو على هذا حرف عطف (٥) مثل أمامه وقف في خدمته (٦) الرجل
الخوف . و المقل شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٧) تنصل تخالص وتنصل دخل فيه
النصل ففيه تورية . والشبا الحد . والقذ القامة . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٨)
لا تعترز لا تتدخل . والفضول الزيادات (٩) السلم ضد الحرب . وخنحت مالت . والدغل الفساد
(١٠) حران من الحر . والعذيب مكان و ماء . والشرب النصيب من الماء . وراماة مكان

وَمَدْمَعٌ جَادَغِبَ الْقَطَرِ وَابْلُهُ * بَوَا كَيْفَ مَثَلِ صَوْبِ الْعَارِضِ الْهَطْلِ ^(١)
تَخَالُهُ مِنْ لَهَيْبٍ فِي الْحَشَا شَرَرًا * قَدْ اسْتَحَالَ وَعَهْدُ الصَّبِّ لَمْ يَحُلْ ^(٢)
إِنْ لَمْ أَقُلْ بَلَّغَ السَّيْلُ الزُّبِّيَ فَلَقَدْ * عَمَّ الرُّبِّيُّ وَمَثْوَى السَّهْلِ وَالْجَبَلِ ^(٣)
بِالْوُجْهِ مَنْ يَبْتَهِارُ وَجِي إِلَى أَجَلٍ * وَمَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ دَنَا أَجَلِي ^(٤)
نَشْوَانَةٌ مِنْ بَنِي الرِّيَّانِ قَامَتْهَا * وَسَهْمٌ نَظَرَهَا الْفَتَانُ مِنْ ثَعْلٍ ^(٥)
تَأْوِي إِلَى بَيْتِ شَعْرِ مَنْ ذَوَائِبُهَا * أَمَا رَأَيْتَ حُلُولَ الشَّمْسِ فِي الْحَمَلِ ^(٦)
قُلْ لِلْمُهَنْدِ أَقْصَرَ عَنْ مُنَاطَرَةٍ * لِطَرْفِهَا وَبَرْخِ الْقَدِّ فَاسْتَطَلَّ ^(٧)
وَلَا نَقِصُ بَعْضُونَ الْبَلَانَ قَامَتْهَا * وَهَلْ يُطَاقُ مَعُوجٌ بِمَعْتَدِلٍ
يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ يَا ذَاتَ الْمَقَامِ * وَيَا رَفِيعَةَ السِّتْرِ ذَاتَ الْحَلِيِّ وَالْحَلَلِ ^(٨)
مِنْ بَعْدِ بَعْدِكَ مَا ذَاكَ لَذِيذِ كَرَى * عَيْنِي وَهْذِي نَجُومُ اللَّيْلِ تَشْهَدُنِي ^(٩)
وَنَارُ هَجْرِكَ أَوْدَتْ بِالْحَشَا فَمَتَى * أَوْ رَيْتَ زَنْدًا لَاسَى وَالشُّوقِ تَشْتَعِلُ ^(١٠)

(١) جاد من الجود وهو المطر الغزير . وغيب عقب . والوايل المطر الشديد . والواكف السائل .
والصوب المطر . والعارض السحاب المعترض في الافق . والهطل المطر المتتابع (٢) تخاله تظنه .
واستحال تغير . والعهد للعلم . والصب العاشق (٣) بلغ وصل . والزبي جمع زبية وهي مصيدة
الاسد يحفر ونها في الاماكن المرتفعة لئلا يبلغها السيل . والربي الاماكن المرتفعة . والمتون
الظهور (٤) الاجل المدة المقدرة والاجل الثاني نهاية العمر (٥) النشوانة السكرانة . والريان
ضد العطشان وهو اسم . والفتان من الفتنة وهي المحنة . وثل ابوقبيلة مشهورة باصابة الرمي
(٦) تأوي تنزل . والذوائب الضفائر . والحمل من بروج الشمس (٧) المهند السيف الهندي .
والمناطرة المشابهة . والقدر القامة . واستطال عليه قهره وغلبه وتناول كذلك (٨) المقام مقام
ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفيه تورية بالمقام يعني القدر والمنزلة . والحلي ما يتحلى
به من شوالذهب والنفضة . والحلل الملابس (٩) الكرى النوم (١٠) اودت اهلكت . واوري
اوقد . والزند ما يقود به . والاسى الحزن

لَعَلَّ الْإِمَامَةَ بِالْجَزَعِ ثَانِيَةً * يَدُبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبَرْقِ فِي عَلِيٍّ^(١)
 بِكَ أَفْتَحَتْ قَرِيضِي وَأَخْتَمْتُ بِعَن * لِمَدَحٍ عَلَيْهِ تَعْنُو أَوْجُهُ الْغَزَلِ^(٢)
 مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَذُو الْجَاهِ الْعَظِيمِ مَلَاذُ الْخَائِفِ الْوَجَلِ^(٣)
 وَأَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ فَضْلًا وَآخِرُهُمْ * بَعْثًا وَخَيْرُ شَفِيعِ خَاتِمِ الرُّسُلِ
 وَخَيْرُ مَنْ فَاقَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ وَمَنْ * مَشَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَمَنْتَعِلِ
 مَطْهَرٍ الْقَلْبِ مِنْ غَشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ * مَنْزُهُ الصَّدْرِ عَنْ زَيْغٍ وَعَنْ مَلَلِ^(٤)
 كِتَابِهِ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَمَحَا * بِشَرِّهِ سَائِرَ الْأَدْيَانِ وَالْمَلَلِ^(٥)
 وَكَمْ أَزَالَ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنْ شُبِّهِ * عَنْ دِينٍ مَنْ جَلَّ عَنْ شِبِّهِ وَعَنْ مَثَلِ^(٦)
 أَكْرَمِ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٍ * بِالْجَسَنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَشْرِ مُكْتَمِلِ^(٧)
 يَلْقَى الْوُفُودَ بِوَجْهِ ضَاكِ طَلِقٍ * جَمَّ الْحَيَامِثِ زَهْرَ الرُّوضَةِ الْخَضِيلِ^(٨)
 مَا أَمَّ عَلَيْهِ فِي خُطْبٍ مُؤَمِّلُهُ * إِلَّا وَأَعْطَاهُ مَا أَرْبَى عَلَى الْأَمَلِ^(٩)
 شِمَّ وَجْهَهُ الْبَدْرُ إِشْرَاقًا وَلِذْ كَرَّمَ * بِعَجْرِ كَفِّهِ تُهْدَى أَوْضَحَ السَّبِيلِ^(١٠)

(١) الإمامة النزول . والجزع موضع . ويدب يمشي مشيا ليئا وهذا البيت ضمنه من لامية
 العجم للطغرائي (٢) القريض الشعر . والعليا الرفعة . وتعنو تخضع . والغزل التشبيب (٣) القويم
 المستقيم . والوجل الخائف (٤) الغش ضد النصيحة . والدنس الوسخ . والمنزه المطهر . والزيف
 الميل . والملل السآمة (٥) احكمت لم تنسخ (٦) اشتبهت الامور التبتت والشبهة في العقيدة
 المأخذ الملبس سميت شبهة لانها تشبه الحق . والشبه المشابه . والمثقل مراده به المثل (٧) الخلق
 الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والمشتمل الملقوف من الاشتغال بالثوب . والبشر طلاقة الوجه
 (٨) الوفود الجماعات الذين يقدمون على الملوك الامراء . والجسم الكثير . والغضل الندي (٩) ام
 قصد . والعليا المرتبة العلية . والغلب الشدة . واربنى زاد (١٠) ثم انظر . والسبل الطرق

وَأَنْقُلْ عَنِ الْمُبْسِمِ الْعَذَابَ الْمُبَرِّدَ مَا * يُرْوِي الظَّمَاءَ مِنْ جَنَى شَهِيدٍ وَمِنْ عَسَلٍ
 لَوْ قَالَ قِفْ وَتَجَلَّى نُورٌ طَلَعَتْهُ * لِلْبَذْرِ لَمْ يَسِرْ أَوْ لِلشَّمْسِ لَمْ تَزَلْ^(١)
 يَا خَيْرَ مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ * وَخَصَّهُ بِعَظِيمِ الذِّكْرِ فِي الْأَزَلِ^(٢)
 كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا مَا شَبَّ جَمْرُ لَطَى * وَالنَّاسُ مِنْ طُولِ يَوْمِ الْعَرْضِ فِي وَجَلٍ^(٣)
 وَأَشْفَعُ حَنَانِكَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ إِذَا * عَمَّ الْبَلَاءُ وَقَلَّتْ فِي الْوَرَى حِيلِي^(٤)
 بِحَيْثُ لَا وَالِدُ يُغْنِي وَلَا وَلَدٌ * وَلَا شَفِيعٌ سِوَى الْخُتَارِ يَشْفَعُ لِي^(٥)
 مَدَدْتُ كَفًّا أَفْتَقَارِي أَسْتَعِيثُ بِمَنْ * عَلَى شَفَاعَتِهِ الْغَرَاءُ مُتَكَلِّي^(٦)
 فَأَقْبَلَ دُعَائِي وَكَفَّرَ بِأَمْتِدَاحِي مَا * فَرَطْتُ فِي نَظْمِ أَيَّامِ الصَّبَا الْأَوَّلِ^(٧)
 حَوَيْتَ مَعْنَى يَضِيقُ الْوَصْفُ عَنْهُ وَكَمْ * أَبَدَيْتَ عَطْفًا وَتَوَكَّدًا بِلا بَدَلِ^(٨)
 وَبَلَّتْ مَا لَمْ يَنْلَهُ مِنْ مَنَى وَعَلَاءٍ * خَلَقَ سِوَاكَ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْجَمَلِ^(٩)
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاحٍ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ الْعَمِيمِ فِي الْأَبْكَارِ وَالْأَصْلِ^(١٠)
 مَا سَارَ عُشَاقُ رَكْبٍ فِي صَعِيدِنَوَى * إِلَى الْحِجَازِ وَغَنَى الْقَوْمُ فِي زَجَلِ^(١١)

(١) الملبس المنفر. والجنى المجنى. والشهد العسل في الشمع (٢) تجلى ظهر. والطلعة الوجه
 (٣) الازل ما لا اول له في الماضي (٤) المجير المحامي. وشب انقد. ولقى النار. ويوم العرض اي
 عرض الناس على الله تعالى هو يوم القيامة. والوجل الخوف (٥) سنائك تمنن علي مرة بعد مرة
 وحنانا بعد حنان. وفصل القضاء قضاء الله تعالى بين الناس يوم القيامة (٦) استعيت
 استعين. والغراء الواضحة الظاهرة. ومتكلى اعتمادي (٧) فرطت قصرت (٨) ذكر في هذا
 البيت الوصف وهو النعت والعطف والتوكيد والبدل وفي كل منها تورية بمصطلح النحويين
 (٩) ازكى اثنى. والابكار جمع بكرة وهي اول النهار. والاصل جمع اصيل وهو آخر الازل
 من العصر الى الغروب (١٠) الركب ركبان الابل. والصعيد التراب. والزجل الطرب
 ورفع الصوت وفي العشاق. والنوى والحجاز تورية باسماء الانعام

وقال ابن خطيب داريا كما في مجموعة واظن انه من اهل القرن التاسع رحمه الله تعالى

يَا مُدْعِي حُبِّ مَنْ قَدْ شَرَّفَ الرُّسُلَا * هَلَا أَتَدْرَتَ فِهَذَا الرُّكْبُ قَدْ رَحَلَا ^(١)
وَأَنْتَ بَاقٍ بِلَا زَادٍ تَحْصِلُهُ * سِوَى ذُنُوبٍ تُسَدُّ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا
فَقُمْ عَلَى قَدَمِ الْإِذْلَالِ مُنْكَسِرَا * وَمَرِغِ الْخَدَّ ذُلًّا وَأَبْكَ وَأَبْهَلَا ^(٢)
وَقُلْ إِلَيَّ تَجَاوَزْ وَأَعْفُ عَنْ زَلَالِي * مِنْ قَبْلِ مَوْتِي فَعَمْرِي مَرٌّ وَأَنْفَصَلَا ^(٣)
يَا مَنْ يَرُومُ النُّجَا فِي يَوْمِ مَحْشَرِهِ * كُنْ يَا أَخِي عَنِ الْعِصْيَانِ مُنْعَزِلَا
وَأَقْصِدْ حِمَى طَيْبَةٍ وَأَنْزِلْ بِسَاحَتِهَا * مَا خَابَ مَنْ فِي حِمَى الْمُخْتَارِ قَدْ نَزَلَا
يَا سَامِعَا وَصَفَ طَهَ الْهَاشِمِيَّ وَمَنْ * بِفَضْلِهِ لَجَمِيعِ الْإِنْيَا فَضَلَا
إِنَّ الْكَلِيمَ تَمَنَّى بِالسُّؤَالِ يَرْءَى * ذَاتَ الْإِلَهِ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَا وَصَلَا
وَأَحْمَدُ الطُّهْرُ نَادَاهُ وَقَرَّبَهُ * كَمْ بَيْنَ مَنْ سَأَلَ الْبَارِيَّ وَمَنْ سُئِلَا
كُنْ شَافِعِي فَإِنَّا الْعَاصِي الْأَثِيمُ مُضَى * عَمْرِي وَمَا زِلْتُ فِي الْأَثَامِ مُشْتَغِلَا
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ * شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ الصُّبْحُ أَوْ أَفْلَا

وقال سيدي محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢ رحمه الله تعالى وقد أيت في مجموعة انها نجربة لقضاء الحوائج نقرأ في آخر الليل بعدما تيسر من الصلاة ويكرر قارئها بيت (عجل باذهاب الذي اشتكى) (٧٢) مرة تقضى حاجته ان شاء الله تعالى

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ * مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ ^(٤)
فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَوْ مَلَكِهِ * مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ ^(٥)

(١) هلا كلمة تحفيض (٢) الابتهاال الخضوع والدعاء (٣) التجاوز العفو (٤) تصعد ترتفع (٥) الملكوت ما لا نراه . والملك ما نراه من مخلوقات الله تعالى

إِلَّا وَطَّهَ الْمُصْطَفَى عَبْدُهُ * نِيَّهُ مُخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ
وَأَسِطَةُ فِيهَا وَأَصْلُ لَهَا * يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ
فَلَذِيهِ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي * فَإِنَّهُ الْمَقْصِدُ وَالْمَامِلُ
وَعُذْبُهُ مِنْ كُلِّ مَا تَخْتَشِي * فَإِنَّهُ الْمَلْجَأُ وَالْمَعْقِلُ^(١)
وَحُطُّ أَحْمَالِ الرَّجَا عِنْدَهُ * فَهُوَ شَفِيعٌ دَائِمًا يَقْبَلُ
وَنَادِيهِ إِنْ أَزْمَةً أَنْشَبَتْ * أَظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَمَ الْمُعْضِلُ^(٢)
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ * وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسْأَلُ
قَدْ مَسَّنِيَ الْكَرْبُ وَكَمْ مَرَّةً * فَرَجَّتْ كَرْبًا بَعْضُهُ يُذْهِلُ^(٣)
فَبِالَّذِي خَصَّكَ بَيْنَ الْوَرَى * بِرُبَّةٍ عَنْهَا الْعَلَا تَنْزِلُ
عَجَلٌ بِإِذْهَابِ الَّذِي أَشْتَكِي * وَإِنْ تَوَقَّفْتَ فَمَنْ أَسْأَلُ
وَلَنْ تَرَى أَعْجَزَ مِنِّي فَمَا * لِشِدَّةِ أَقْوَمٍ وَلَا أَحْمِلُ
وَحِيلَتِي ضَاقَتْ وَصَبْرِي انْقَضَى * وَلَسْتُ أَدْرِي مَا الَّذِي أَفْعَلُ
وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي * أَنَا مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَافَحْتُ * زَهْرَ الرَّوَائِي نَسْمَةُ شِمَالُ^(٤)
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابُ مَا غَرَّدَتْ * سَاجِمَةُ أَمْلُودُهَا مُخْضَلُ^(٥)
مُسْلِمًا مَا فَاحَ نَشْرُ الصَّبَا * فَضَاعَ مِنْهُ أَلْدُ وَالْعَمْدَلُ

(١) المعقل الحصن (٢) الازمة الشدة . وأنشبت علق . واستحکم تمكن . والمعضل الامر الشديد (٣) يذهل ينسي لشدة (٤) الروابي الاماكن المرتفعة جمع رابية . والشمال ريح الشمال (٥) غردت صوتت . والساجمة الحمامة ونحوها من الطيور والسميع صوتها والاملود الغصن الناعم اللين . والمخضل الندى

وقال الشهاب احمد المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ رحمه الله تعالى كما في اول فتح الطيب

إِلَيْكَ أَفْرُ مِنْ زَلَّي * فِرَارَ الْخَائِفِ الْوَجَلِ
وَكُنْ مَزَارُ قَبْرِكَ بِالْمَدِينَةِ مُتَهَيَّ أَمْلِي
فَوْقِي اللَّهُ مَا طَمَحَتْ * لَهُ نَفْسِي بِالْخَلِّ^(١)
فَخُذْ بِيَدَيَّ غَرِيقِي فِي * بَحَارِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَهَبْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً * تُعَرِّفُ مَا تَنْكَرُ لِي^(٢)
وَتَهْدِيَنِي إِلَى رَشْدِي * وَتَمْنَعَنِي مِنَ الزَّلَلِ
وَتَحْمِلْنِي عَلَى سَنَب * يُؤَمِّنُنِي مِنَ الْوَجَلِ^(٣)
فَأَنْتَ دَلِيلُ مَنْ عَمِيَ * عَلَيْهِ مَسَالِكُ السَّبَلِ^(٤)
وَإِنَّكَ شَافِعُ بَرٍّ * وَمَوْئِلُنَا مِنَ الْوَهْلِ^(٥)
وَإِنَّكَ خَيْرُ مُبْتَعَث * وَإِنَّكَ خَاتِمُ الرُّسُلِ
فَيَا أَرْكَى الْوَرَى شَرْفًا * وَشَافِيَهُمْ مِنَ الْعِلَلِ
وَيَا أُنْدَى الْأَنَامِ يَدَا * وَأَكْرَمَ نَاصِرِ وَوَلِي^(٦)
نِدَاءِ مُقْصِرٍ وَجَلٍ * بِثَوْبِ الْفَقْرِ مُشْتَمِلِ
عَلَى جَدِّوَاكَ مَعْتَمِدِي * فَأَنْقِذْنِي مِنَ الدَّخْلِ^(٧)
وَالْحَقْنِي بِحَبَاتٍ * لَدَى دَرَجَاتِهَا الْأَوَّلِ

(١) طمحت ارتفعت (٢) العارفة العطية . وتكر تغير (٣) السنن وسط الطريق (٤) عميت التبتت . والسبل الطرق (٥) الوهل الفزع (٦) الندى الكرم . والولي الناصر (٧) الجدوى العطية . والدخل العيب

بِصِدِّيقِي وَفَارُوقِ * وَعُثْمَانَ الرِّضَى وَعَلِي
فَأَنْتَ مَلَأْدُ مُعْتَصِمِ * وَأَنْتَ عِمَادُ مَتَّكِلِ^(١)
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ جَلَّ فِي الْغُدُوَاتِ وَالْأَصْلِ^(٢)

وقال الشيخ عبد الرحيم الشعرا في المتوفى سنة ١٠٤٨ تليد عم ابيه سيدي عبد الوهاب الشعرا في

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ وَمَنْ جُودُهُ * لِكُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ مُسْتَرْسِلِ^(٣)
أَنْتَ الَّذِي خَصَّكَ رَبِّي بِمَا * لَمْ يُخْصِهِ الْمَزِيدُ وَالْمَقُولِ^(٤)
وَإِنِّي عَبْدُكَ مَنْ جُرْمُهُ * لِفَكْرِ ذِي اللَّبِّ غَدَا يُذْهِلِ^(٥)
قَدْ جِئْتُ أَبْنِي تَوْبَةً يَنْمَحِي * عَنِّي بِهَا الْوِزْرُ الَّذِي يَثْقُلُ^(٦)
وَأُسْتَرِّفِي دِينِي وَأَهْلِي وَمَنْ * يَحْوِبُهُ بَيْتِي أَوْ بِهِ يَنْزِلُ
فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَسْرَى * أَنَا هُوَ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

وقال السيد عبد الكريم افندي حمزة نقيب الاشراف بدمشق المتوفى سنة ١١٨٨ رحمه الله تعالى

بُشْرَى لَنَا مِنْ أُمَّةٍ مَرْضِيَّةٍ * طَابَتْ مَزَايَاهَا بِأَكْرَمِ رُسُلِ^(٧)
شَرُفَتْ بِهِ فِي الْعَالَمِينَ لِذَاكَ خَوْ * طِينًا بِكُنْتُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ^(٨)
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مَنَارُهُ * طُوبَى لَنَا بِجَنَابِ أَوْفَى مَا مَلِ
خَيْرِ الْأَنَامِ وَرَحْمَةِ الْعَلَامِ مَنْ * كَانَ الْخِتَامَ وَجَاءَ بِالْدِّينِ الْجَلِيلِ
مَا عَلِمْنَا بِعَظِيمِ زَاخِرِ فَضْلِهِ * إِلَّا كَرَشَحٍ نَدَاوَةِ الزَّقِّ الْمَلِيلِ

(١) المعتصم المستمسك (٢) الغدوات اه ائيل الايام . والأصل او اخرها (٣) المسترسل المتتابع
(٤) المزير القلم . والمقول اللسان (٥) الجرم الذنب . واللبي العقل . ويذهل ينسي (٥) ابغي
اطلب . والوزر الذنب (٧) المزاياف فضائل (٨) قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس

صَلَّى إِلَهِ عَلَى شَرِيفِ جَنَابِهِ * وَجَبَّاهُ مِنْ تَسْلِيمِهِ بِالْأَفْضَلِ
وَعَلَى ذَوِيهِ أَلَالَ مِنْ سَادُوا الْوَرَى * وَعَلَى صَحَابَتِهِ ذَوِي الْقَدْرِ الْعَلِيِّ

وقال الشيخ محمد سعدى العمري الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٧ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

فَعَالِي وَإِنْ سَاعَتْ ظَنُّوْنِي جَمِيلَةً * بَمَنْ هُوَ فِي فِعْلِ الْجَمِيلِ جَمِيلُ
وَكَيْفَ وَعِنْدِي لِلنَّبِيِّ عِلَاقَةٌ * تَحْدِثُنِي أَنَّ الْمُحِبَّ دَخِيلُ^(١)

وقال الشيخ عبد الرحمن البهلول الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٣ رحمه الله تعالى

أَلَا يَا أَجَلَ الْخَلْقِ مَرْحَمَةٌ وَيَا * أَتَمَّ الْوَرَى حُسْنًا وَأَعْظَمَهُمْ صَلَةً
وَيَا مَنْ عَلَيْهِ الْحَقُّ بِالْحَقِّ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَمِنْ فَيْضِ الْكَمَالَاتِ أَنْهَلَهُ^(٢)
وَيَا مَنْ تَلَوَّذُ الْكَائِنَاتُ بِجَاهِهِ * لِكَشْفِ مُلَمَّاتٍ وَإِضَاحِ مُشْكَلَةٍ^(٣)
أَقْلَنِي مِمَّا فِيهِ أَمْسَيْتُ وَاهِنًا * وَنَفْسِي بِقَيْدِ الْكَرْبِ أَمْسَتْ مُكْبَلَةً^(٤)
وَعَجَلُ بِكَشْفِ الضَّرِّ عَمَّنْ لَكَ الْتَجَا * لِأَنَّ الضَّنَى قَدْ هَاضَ ظَهْرِي وَأَثْقَلَهُ^(٥)
فَإِنَّكَ عِنْدَ الْجُودِ يَا خَيْرَ مُرْسِلٍ * لِأَسْرَعِ مِنْ رِيحِ الصَّبَا وَهِيَ مُرْسَلَةٌ^(٦)
عَلَيْكَ أَفَاضَ اللَّهُ أَسْنَى تَحِيَّةٍ * وَأَزَكَّى صَلَاقٍ بِالسَّلَامِ مُكَمَّلَةً
وَاللَّكِ وَالْأَصْحَابِ مَا دَامَ قَاصِدُهُ * حِمَاكَ لِأَمْرِ مَا فَحَقَّقْتَ مَا مَلَهُ

وقال الشهاب أحمد المنيبي الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٢ رحمه الله تعالى في معشراته

لَذِ بِجَاهِ الَّذِي أَجَارَ الْغَزَالَ * وَلَهُ بِالْبَهَاءِ تَعْنُو الْغَزَالَ^(٧)

- (١) الدخيل النزيل يعني الضيف (٢) أنهله اسقاه من النهل وهو الشرب الاول (٣) الملمات النوازل والمصائب . وأشكل الامر التبس (٤) أقاله عثرته عفا عنه . والواهن الضعيف . والمكبلة المقيدة بالكبل وهو القيد (٥) الضنى المرض . وهاض العظم كسره بعد الجبور (٦) المرشلة المنطلقة (٧) الغزالة الاولى الظبية والثانية الشمس . وتعنو تخضع

لَا تَرُدْ غَيْرَ مَنْهَلٍ مِنْ حِمَاهُ * فَأَيَّ يَدَيْهِ بِالْأَنْدَى هَطَّالَةٌ ^(١)
لَمْ يَكُنْ كَفَّهُ لِيُعْسِكَ شَيْئًا * غَيْرَ بِيضِ السُّيُوفِ وَالْعَسَالَةِ ^(٢)
لَا حَ بَدْرًا لِلْعَالَمِينَ مُنِيرًا * وَلَهُ اللَّهُ قَدَاتِمٌ كَمَالُهُ ^(٣)
لَا دَتَ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ يَوْمَ هَوْلِ * دُهِشَ النَّاسُ مُذْرَأًا وَأَهْوَالُهُ ^(٤)
لَمَحَتْ أُمُهُ الْمَلَائِكُ تَهْفُو * حِينَ وَافَى مُتَوَجِّعًا بِالْجَلَالَةِ ^(٥)
لَطَفَتْ ذَاتُهُ فَشَفَّتْ بُسُورٍ * ظَلَّ يَمْحُو إِنْ قَامَ يَمْشِي ظِلَالُهُ ^(٦)
لِمَنِ الْغَيْسُ فِي الْهَجِيرِ تَرَامَتْ * تَنْفِيًا ظِلُّ الْعَقِيقِ وَضَالَةُ ^(٧)
أَلَكِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ نَتَهَادَى * فِي سُرَاهَا أَعْطَافُهَا أَلْمِيَالَةُ ^(٨)
لَمَعَ الْبَرْقُ مِنْ ضَرْبِ حَيْكٍ وَهَنًا * فَعَدَّوْنَا نَذْرِي الدُّمُوعَ الْمَذَالَةَ ^(٩)
لَبِثْنَا عَنْهُ خُطُوبُ زَمَانٍ * لَمْ نَجِدْ عَنْ قُبُودِهَا مِنْ إِقَالَةٍ ^(١٠)
لَكِنَّ الْقَلْبَ وَاثِقٌ بِرَجَاءٍ * مِنْكَ يُدْنِي إِلَى الْمُنَى أَمَالُهُ ^(١١)

وقال السيد مصطفی العلواني نزول دمشق المتوفى سنة ١١٩٣ هـ في خلاصة الاثر رحمه الله تعالى

ظَنَّ أَنَّ الْقَلْبَ عَنْهُ سَلَا * رَشَاءُ أَغْرَى بِنَا الْمَقْلَا ^(١١)

(١) المنهل المورد . والابادي النعم . والندی الکرم . وهطل المطر نابع (٢) البيض السيوف .
والعسالة الرماح تعسل اي تهتز (٣) حاله الامر اخافه وافزع (٤) تهفون تميل . ووافى اتى .
والجلالة العظمة (٥) الشفاف الذي لا يحجب ما وراءه (٦) العيس الابل البيض . والهجير
وسط النهار في ايام القيظ خاصة . وترامت اسرعت . وتنفيا تستظل والعقيق وادو المراد
شجره . والذال شجر (٧) نتهادى نتايل . واعطافها جوانبها (٨) الضرب القبر . والوهن نصف
الليل . ونذري نثر . والمذالة المهانة (٩) لبثنا اخرتنا . والخطوب الشدائد . واقاله الذنب
عفاهه (١٠) وثقت به ائتمنته . ويدني يقرب (١١) الرشأ ولد الظبي . ومقلة العين شحمتها

كَبِدِي لِحَظَاهُ كَمْ جَرَحَا * وَكَمْ ثَلِي كَمْ فَتَى قَتَلَا
 فَعَلَا فَعَلَا بِمُهْجَتِهِ * بَعْضُهُ هَارُوتُ مَا فَعَلَا^(١)
 بِفُتُورِ الْجَفْنِ كَمْ تَرَكََا * عَاشِقًا بَيْنَ الْوَرَى مَثَلَا^(٢)
 فَتَنَّا الْأَلْبَابَ مِنْ دَعَجٍ * بِسِوَاهُ قَطُّ مَا كَتَحَلَا^(٣)
 كَمْ أَمَلَا الصَّبَّ عَنْ أَمَلٍ * يَرْتَجِيهِ بِأَيْسَا خَجَلَا^(٤)
 حَرَسَا وَزَدَا الْخُدُودِ فَلَمْ * نَرِ صَبًّا نَحْوَهُ وَصَلَا
 وَإِذَا نَامَا فَإِنَّ لَهُ * حَارِسًا فِي الصَّدْغِ مَا غَفَلَا
 وَنَجَّ مُضْنَاهُ فَلَيْسَ عَلَى * مَا سِوَى أَحْزَانِهِ حَصَلَا^(٥)
 فِيهِ كَمْ أَصْبَحْتُ ذَا كَلْفٍ * مُتَلَفًا طِفْلًا وَمَكْتَهَلَا^(٦)
 حَيْثُ يَمْسِي مُبَرِّدَا كَبِدِي * دَمْعُ عَيْنٍ ظَلَّ مِنْهُمِلَا^(٧)
 أَرْقُبُ الْأَفْلَاكَ مُنْتَظِرًا * لِصَبَاحٍ يَنْتَجِعُ الْأَمَلَا^(٨)
 وَعَدُولُ جَاءَ يُؤْلِمُنِي * بِمَلَامٍ عَنْهُ مَا عَدَلَا
 قَائِلًا خَفِضَ عَلَى كَبِدٍ * فِي الْهَوَى قَدْ كَسِبَتْ عَلَلَا
 فَأُنَادِي خَلَّ عَنْ عَذْلِي * فَلِي التَّعْذِيبُ فِيهِ حَلَا
 وَأَفْتَضَّاحِي فِي هَوَاهُ أَرَى * حَسَنًا وَالذَّلَّ مُحْتَمَلَا
 مَنْ يَقُلْ تَهَوَّاهُ قُلْتُ نَعَمْ * أَوْ يَقُلْ تَسْلُوا أَجَبْتُ بِلَا

(١) المهجة الروح (٢) مثلاً أي يضرب به المثل في العشق (٣) الفتنة المحنة . والالباب العقول . والدعج سواد العين (٤) الصب العاشق والبائس الفقير المحتاج (٥) الوبح كلمة ترحم . والمضني المريض (٦) الكلف التعلق في الحب . والكهل من تجاوز الثلاثين إلى الاربعين (٧) المنهمل السائل (٨) ارقب انتظر

فِي هَوَاهُ رَقَّ لِي غَزَلِي * بَعْدَ أَنْ لَمْ أَعْرِفِ الْغَزَلَ (١)
 وَلَعَمْرِي سَوْفَ يَبْصُرُنِي * عَنْ غَرَامِي فِيهِ مُشْتَغِلًا (٢)
 بِأَمْتِدَاحِي مَنْ يَبْعَثُهُ * لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَضْلًا (٣)
 شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ * وَكَذَلِكَ الْأَمْلَاقَ وَالرُّسُلَا
 كُلُّ خَيْرٍ فِي الْوُجُودِ مِنْ * يُعْنَهُ حَقًّا لَقَدْ وَصَلًا (٤)
 رَحْمَةً عَمَّ الْوُجُودَ فَمَا * أَحَدٌ عَنْهُ تَرَاهُ خَلَا
 قَدْ أَبَانَ الْحَقُّ مَبْعَثُهُ * حَيْثُ ظَلَّ الشِّرْكَ عَنْهُ جَلَا (٥)
 كَامِلٌ مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ * كُلُّ وَصْفٍ فِيهِ قَدْ كَمَلَا
 إِنْ مَدَحَ الْخَلْقِ قَاطِبَةً * دُونَ عَلِيٍّ مَدَحِهِ سَفَلَا (٦)
 لَيْسَ يُحْصِي النَّاسُ كُلُّهُمْ * مَا عَلَيْهِ خُفَقُهُ اشْتِمَلَا (٧)
 إِنْ عَجَزَ الْمَرْءُ عَنْ جَمَلٍ * مِنْ مَعَالِي عِزِّهِ جَمَلَا
 فَأَعْتَرِفْ بِالْعَجْزِ يَالسِّنَا * وَتَذَلَّلْ وَاتْرُكِ الْجَدَلَا (٨)
 إِنْ يَقْسُ بِالرُّسُلِ أَجْمَعِينَ * فَهُوَ حَقًّا خَيْرُهُمْ رَجَلَا
 وَهُمْ نُوَابِهُ وَلَهُمْ * نَظَرٌ مِنْهُ لَقَدْ شَمَلَا
 وَنَبِيًّا كَانَتْ حِينَ بَدَأَ * آدَمُ فِي الطِّينِ مُنْجَدَلَا (٩)
 نُورُهُ الرَّحْمَنُ أَوْجَدُهُ * قَبْلَ خَلْقِ السَّوَى أَزَلَا (١٠)

(١) الغزل التشبيب باوصاف الحسان (٢) عمري حياتي وغرامي ولوعي (٣) فضلهم
 عليهم بالفضل وزاد عليهم (٤) اليمن البركة والسعد (٥) جلا كشف (٦) العلامات العلية
 (٧) خلقه طبعه (٨) اللسان الفصيح الجدل الخصام (٩) النجل المطروح على الجدالة وهي
 الارض (١٠) الازل ما لا بداية له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل

ثُمَّ لَمَّا شَمْسُهُ ظَهَرَتْ * عَنْهُ كُلُّ الْعَالَمِ أَنْفَصَلَ
 ثُمَّ تَمَّ السَّعْدُ حِينَ بَدَأَ * خَاتِمًا لِلرُّسُلِ وَأَكْتَمَلَ
 وَتَحَدَّى فَأَهْتَدَى رَجُلٌ * فَامْرُؤًا رَتَابًا مِنْ خُذْلًا^(١)
 ثُمَّ مَا قَدْ جَاءَ فِيهِ لَنَا * كُلُّهُ وَاللَّهِ قَدْ نُفِلَا
 وَكِتَابُ اللَّهِ أَكْبَرُ مَا * جَاءَنَا فِيهِ بِنَا أَنْصَلَ
 فَهُوَ أَسْنَى نِعْمَةٍ ظَهَرَتْ * فَضْلُهَا وَاللَّهِ مَا جُهْلًا^(٢)
 وَهُوَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ فَتَى * مِنْ سِوَاهُ جَاءَ مَا دَخَلَا^(٣)
 يَا نَبِيًّا جَاءَ يُرْشِدُنَا * لِلْهُدَى إِذَا وَضَعَ السَّبْلَا^(٤)
 يَا رَسُولًا مَدَحَهُ أَبَدًا * هُوَ أَوْلَى مَا بِهِ اشْتَغَلَا
 قَدَمَدَتْ الْكَفَّ مُلْتَمِسًا * مِنْكَ مَعْرُوفًا وَمُبْتَهَلَا^(٥)
 يَا كَرِيمًا لَمْ يُجِبْ أَحَدًا * سَأَلَ إِلَّا حَسَنًا قَطُّ بَلَا
 يَا مُنِيلًا بَرَّةً أَبَدًا * لِمَنِ اسْتَجْدَى وَمَنْ سَأَلَا^(٦)
 حُمِلَ الْأَحْبَابُ نَحْوَكَ مِنْ * بَعْدِ وَالْعَبْدُ مَا حُمِلَا
 بَلْ تَبَقَى فِي دِمَشْقَ لَدَى * أَيِّ سَقَمٍ فِيهِ قَدْ نَزَلَا
 لَيْسَ الْأَحْزَانُ فَهِيَ لَهُ * كَغَشَاءٍ فَوْقَهُ أَنْسَدَلَا^(٧)

(١) التحدي طلب المعارضة بالمثل . وارتاب شك . والخذلان ضد التوفيق (٢) اسنى اعلى
 واضوا (٣) باب الله اي الموصل الى معرفته والايان به تعالى (٤) السبل الطرق (٥) الابتهاال
 الخضوع بالدعاء الى الله تعالى (٦) النيل المعطي . والبر الخير . واستجدي طلب الجدوى وهي
 العطية (٧) الغشاء الفطاء . وسدله ارخاه فانسدل

فَاغْتَدَى يَذْرِي الدَّمْعَ أَسَى * وَاجِئًا أَنْ يَبْلُغَ الْأَمَلَ^(١)
وَيَرَى الْأَعْتَابَ مُلْتَمِئًا * تَرْبُهَا وَالِدُهَا قَدْ هَطَلَ^(٢)
فَأَجْرَنِي أَخِذًا بِيَدِي * وَقُلِ الرَّجُوعُ قَدْ حَصَلَ
وَصَلَاةُ اللَّهِ وَاصِلَةٌ * لَكَ مَا غِيثُ السَّمَاءِ انْهَمَلَ^(٣)
مَعَ سَلَامٍ لَا يَزَالُ عَلَى * رَبِّكَ الْمَعْمُورُ مُتَصِلًا^(٤)
وَالرِّضَاعُ صَاحِبِيكَ فَكَمْ * مُهْجَةٍ فِي اللَّهِ قَدْ بَدَلَا^(٥)
وَهُمَا الصِّدِّيقُ سَيِّدُنَا * وَكَذَا الْفَارُوقُ مِنْ عَدَلَا
ثُمَّ ذُو النُّورَيْنِ خَيْرُ فِتَى * بِجَلَابِيبِ الْحَيَا شَتَمَلَا^(٦)
وَعَلَيَّ بَابُ كُلِّ هُدَى * مِنْكَ لِلْأَحْبَابِ قَدْ وَصَلَا
وَكَذَا الْأَصْحَابُ أَجْمَعُهُمْ * مَعَ جَمِيعِ الْأَلْ خَيْرِ مَلَا
وَبِهِمْ يَرْجُو الْإِغَاثَةَ مِنْ * كَرْبِهِ عَبْدٌ غَدَا وَجَلَا^(٧)
مُصْطَفَى الْوَيْسِيِّ مُرْتَجِيًا * بِهِمْ أَنْ يُحْسِنَ الْعَمَلَا
وَيَرَى عَقْبِي الْأُمُورِ إِلَى * فَرَجِ آتٍ وَمَا أَخَذَلَا^(٨)

وقال بعض الأفاضل كما في مجموعة وقد نظم فيها شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

مَدَارِئُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَسْنَى الْوَسَائِلِ * فَكَمْ مِنْ مُنَادٍ قَدْ أَجَابَتْ وَسَائِلِ^(٩)

(١) يذري ينثر. والاسى الحزن (٢) لثم قبله. وهطل سال. (٣) انهمل انصب (٤) الربع المنزل (٥) المهجة الروح (٦) ذو النورين عثمان سمي بذلك لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية والسيدة ام كلثوم رضي الله عنهما وعنه. والجلباب ثوب واسع للمرأة او ماتغطي به ثيابها من فوق كالمخفة. واشتمل بالتوب اداره على جسده كله حتى لا يخرج يده منه (٧) الوجه الخائف (٨) آت رجعت. والاختزال ضد الانتصار (٩) اسنى اعلى وابهى. والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير

فَإِنْ كُنْتَ ذَا نُطْقٍ فَصَبِّحْ بِمَدْحِهِ * فَلَا تَعْدُ عَنْ أَوْصَافِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ ^(١)
 وَقُلْ تَضَحْ فِي تِلْكَ السَّعَادَةِ طَائِلًا * وَطُلْ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى كُلِّ طَائِلِ ^(٢)
 وَقِفْ وَقْفَةً الْمُحْتَاجِ فِي بَابِ جُودِهِ * تَنْلُ مَا تُرْجِي مِنْ غِنَى وَفَوَاضِلِ ^(٣)
 فَمَدْحُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرٌ وَسِيْلَةٌ * إِلَى اللَّهِ أَضْحَتْ مِنْ أَجْلِ الْوَسَائِلِ ^(٤)
 لِذَلِكَ قَدْ قَلَّدْتُ حَيْدَ مَدِيحِهِ * بِدُرِّ الْمَعَانِي فِي صُدُورِ الْمُحَافِلِ ^(٥)
 وَمَعَ حُسْنِ تَقْلِيدِي أَجْتَهَدْتُ وَبَعْدَهُ * أَصَبْتُ الْمُنَى وَالْقَصْدَ مِنْ خَيْرِ نَائِلِ ^(٦)
 وَلَمْ آلْ جَهْدًا فِي امْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ * وَلَمْ أَلْكَ عَنْ مَدْحِ الْحَبِيبِ بِغَافِلِ ^(٧)
 وَكَيْفَ أَرَى فِيهِ عَنِ الْمَدْحِ غَافِلًا * وَإِحْسَانُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مُوَاصِلِ
 هَذَا فِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بِفَضْلِهِ * وَتَوَرَّيَ قَلْبِي بِهِمْ فِي الْمَسَائِلِ
 وَحَبِيبِي لِلْعَالَمِينَ امْتِدَاحُهُ * وَجَنَّبَنِي فِي النُّظْمِ قَوْلَ الْآبَاطِلِ
 وَإِنِّي رَأَيْتُ اللَّفْظَ سَاعِدَ مَقُولِي * بِنُظْمِهِ لَهُ تَعْنُوسُ الرَّاءِ الْمَقَاوِلِ ^(٨)
 فَزَيْتُ نَظْمِي بِامْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ * وَأَعْمَأْتُ فِكْرِي فِي اقْتِنَاصِ الْعُقَائِلِ ^(٩)
 وَوَجَّهْتُ مِنْ نَظْمِي إِلَيْهِ وَسَائِلًا * وَصِرْتُ كَمُسْتَجِدٍّ إِلَيْهِ وَسَائِلِ
 وَصَيَّرْتُ لِي فِي حَمْدِهِ حُسْنَ مَدْحِهِ * خَلِيلًا فَكَانَ الْمَدْحُ بِالْحَمْدِ شَامِلِي

(١) لا تعد لا تتجاوز. والشمائيل الطباع (٢) طال غير فاقه في الطول (٣) النوازل جمع فاضلة وهي ما يتفضل به الإنسان على غيره (٤) الجيد العنق. والمحافل المجالس (٥) في التقليد تورية بمقابل الاجتهاد. والقصد الوسط. والنائل العطية (٦) لم آل جهدا لم أقصر (٧) المقول اللسان. وتمنو تخضع. والسرارة الاشراف جمع سري. والمقاول الفصحاء (٨) الاقتناص الاصطياد. والعقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه (٩) المستجدي طالب الجدوى وهي العطية

نَبِيٍّ بِحُسْنِ الْخَلْقِ مَوْلَاهُ زَانَهُ * وَزَانَ بِحُسْنِ الْخَلْقِ خَتَمَ الرِّسَائِلِ ^(١)
 رَسَا حِلْمُهُ كَالطَّوْدِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَمَا * سَرَى ذِكْرُهُ فِي النَّاسِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ ^(٢)
 حَمَى الدِّينَ مَعَ حَمْلِ الرِّسَالَةِ جَاهِدًا * فَلِلَّهِ مِنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ حَامِلِ ^(٣)
 أَضَاءَ لِكُلِّ الْخَلْقِ بَذْرُ كَمَالِهِ * وَظَلَّ بِهِ يَعْلُو عَلَى كُلِّ طَائِلِ ^(٤)
 وَأَشْرَقَ بَذْرُ النِّيمِ مِنْ نُورٍ وَجْهِهِ * وَأَهْدَى ضِيَاءَ لِلنُّجُومِ الطَّوَائِلِ ^(٥)
 وَزَانَ كَمَالَ الْحُسْنِ حُسْنُ كَمَالِهِ * وَزَادَ بِأَوْصَافِ حَسَنٍ كَوَامِلِ
 فَكَأَلَدْرِ أَضْحَى حُسْنُ نَظْمِ صِفَاتِهِ * يَرُوقُ جَمَالًا فِي نُحُورِ الْعَقَائِلِ ^(٦)
 لَهُ حُسْنُ وَجْهِهِ يَقْضُرُ الْوَصْفُ دُونَهُ * كَشَمْسِ الضُّحَى لِكِنَّهِ غَيْرُ أَفِيلِ ^(٧)
 وَكَأَلْقَمَرِ الْوُضَاحِ لَاحَ جَبِينُهُ * وَلَكِنَّ نُورَ الْمُصْطَفَى غَيْرُ زَائِلِ ^(٨)
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ فَنَحْمًا مُفَخَّمًا * يُضِيءُ سَنَاهُ فِي الضُّحَى وَالْأَصَائِلِ ^(٩)
 مَلِيحًا صَبِيحًا أَزْهَرَ اللَّوْنِ أَنْوَرًا * بِخَيْدَةِ أَسِيلِ فِي صَفَا الْمَاءِ سَائِلِ ^(١٠)
 وَكَانَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ جَبِينُهُ * وَلَا حَ كَبَدٍ لِلنَّوَظِرِ كَامِلِ

(١) الخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والرسائل مراده رسالات الانبياء اي ارسالهم من الله تعالى الى الخلق (٢) رسائيت . والطود الجبل (٣) الجاهد المجد المجتهد . والحقيقة ما يلزم الانسان حفظه وحمايته (٤) طال غيره علاه وفاقه بقوله (٥) الدوائر المرتفعات العاليات (٦) العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة (٧) افلت الشمس غربت (٨) الوضاح الابيض اللون حسنه والونح يبيض الصبح والقمر . ولاح ظهر (٩) قال في النهاية في صفته عليه الصلاة والسلام كان نفخا منخما اي عظيمًا معظمًا في الصدر والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخمه وقيل الفخامة في وجهه نبهوا متلاوه مع الجمال والمهابة . والسنا الضوء . والاصائل العشايا (١٠) المليح الهيج الحسن المنظر . والصبيح المشرق الوجه المنير . والازهر الابيض الصافي : والانور الحسن المشرق اللون . والاسالة في الخلد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجهة

(١) بِهِيَ الْحَيَا فَاضِلًا مُتَفَضِّلًا * وَهَلْ يُوصَفُ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِفَاضِلِ
(٢) كَرِيمِ السَّجَايَا إِذَا حَيَاءٌ وَعِفَّةٌ * كَثِيرِ الْمَزَايَا إِذَا غِنَى وَفَوَاضِلِ
(٣) هَضِيمِ الْحَشَا ضَنْمُ الْكَرَادِيسِ جِسْمُهُ * قَوِيمُ قَوَامِ الْقَدْرِ لَيْسَ بِمَائِلِ
(٤) وَلَيْسَ قَصِيرًا كَانَ فِي النَّاسِ رُبْعَةٌ * يَطُولُ إِذَا يَمْشِي عَلَى كُلِّ طَائِلِ
(٥) وَلَا بِالسَّمِينِ الضَّخْمِ يَنْبُوهُ نَاطِرٌ * وَلَيْسَ بِمُسْتَرْخٍ وَلَيْسَ بِهَازِلِ
(٦) قَسِيمًا وَسِيمًا بَادِنًا مَتَمَّاسِكًا * بِحُسْنِ أَعْتِدَالٍ مَا لَهُ مِنْ مُعَادِلِ
جَمِيلِ جَمَالٍ لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ * وَمَا إِنْ لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ مُمَائِلِ
(٧) فَصِيحًا إِذَا مَا سُرَّ بِالْقَوْلِ سَاطِعًا * مَلِيحًا إِذَا مَا مَرَّ حَلَوُ الشَّمَائِلِ
(٨) بِفَرْعٍ أَرَادَ اللَّيْلُ يَحْكِي كَمَالَهُ * فَلَمْ يَحْظَ لِلنَّقْصِيرِ مِنْهُ بِطَائِلِ
(٩) عَقِيصَتُهُ تَبْدُو لِشَحْمَةِ أُذُنِهِ * كَجَنَحٍ عَلَى صُبْحٍ مِنَ الْفَرْقِ سَادِلِ

(١) البهي الحسن . والمحيا الوجه (٢) السجاياء الطباع . والمزايا الفضائل التي امتاز بها .
والفواضل النعم التي تعدت منه الى غيره (٣) هضم الحشاشين والخصر غير بطين . والكراديس
رؤوس العظام وقيل ملئى كل عظمين فخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين .
والقويم المستقيم . والقوام القامة (٤) الربة الوسط الذي ليس بالطويل ولا القصير .
وطالم فاقهم طولاً (٥) يقال نيا عنه بصره ينبو اي تجافى ولم ينظر اليه . والهازل الهزل
الخييف قال في لسان العرب الهزل يكون لازماً ومتعدياً يقال هزل الفرس وهزله
صاحبه (٦) القسامة الحسن . والوسيم الحسن الوضيء الثابت . واصل البادن الضخم وكان
صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق في حديث ابن ابي هالة بادن متماسك وهو الذي يمسك بعض
اعضائه بعضاً ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمياً ضخماً . والمعادل المائل (٧) الساطع يعنى
ساطع النور ومنتشره (٨) الفرع الشعر . والطائل الفائدة (٩) عقيصته شعره . والفرق
المحل الذي يفرق فيه الشعر من الرأس . والسادل المسدول اي المرخي

نَقِيَّ بَيَاضِ الْجِسْمِ نَعْلُوهُ حُمْرَةٌ * بِهَا لِاجْتِمَاعِ الْحُسْنِ أَجْمَعِ شَامِلٍ
 وَوَجْهُهُ إِذَا مَا قَابَلَ الْبَدْرَ نُورُهُ * غَدَا الْبَدْرُ يَزْهُو مِنْ سَنَاهُ الْمُقَابِلِ ^(١)
 وَفَرَّقَ حِكَاةُ الصَّبْحِ وَالْفَرْقُ ظَاهِرٌ * وَهَذَا قِيَاسُ لَاحِ حَقًّا كَبَاطِلِ ^(٢)
 وَأُذْنَانِ تَحْتَ الشَّعْرِ لَاحًا كَكَوْكَبٍ * تَلَالًا فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ سَابِلِ ^(٣)
 وَكَانَ أَزْجُ الْحَاجِبِينَ سَوَابِغٌ * بِهِ بَلَغَتْ صِلَتُ الْجَبِينِ الْمُشَاكِلِ ^(٤)
 لَهُ وَجَنَةٌ تَزْهُو بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ * كَتَبَتْ مُذَابٍ فِي صَمَاءِ الْوَجْهِ جَائِلِ ^(٥)
 وَخَدُّ كَسَاةُ اللَّهِ حُسْنًا وَرَوْنَقًا * وَقَدْ لَهُ تَعْنُو غُصُونُ الْخَمَائِلِ ^(٦)
 وَعَيْنَانِ نَجْلَاوَانِ دُعُجٍ تَنْزَهَا * بِحُسْنِهِمَا عَنْ لَوْثِ مَرْوَدٍ كَاحِلِ ^(٧)
 كَحِيلٍ تَبْدَى أَوْ طَقًا وَهُوَ أَهْدَبُ * حَدِيدُ الْحَافِظِ أَحْوَرُ الطَّرْفِ بَابِلِ ^(٨)
 وَأَنْفُ لَهُ أَقْنَى مَلَا حَتُّهُ بَدَتْ * بِهِ شَمَمٌ كَالسَّيْفِ فِي كَفِّ صَاقِلِ ^(٩)

(١) يزهو يعجب (٢) الفرق مراده به اعلی الجبین الذي يفرق فيه الشعر وفي الفرق الثانية تورية
 (٣) تالاً لأضواء وجنح الليل طائفة منه . والسابل الساتر (٤) الزجرجرة الحاجبين وطولهما .
 والسوابغ المتملئات بالشعر . والبلج انفساح ما بين الحاجبين . وصلت الجبين اي واسعه وقيل
 وصلت الاملس . والمشاكلة الموافقة (٥) تزهو تعجب . والبهجة الحسن . والتبر الذهب الذي
 لم يضرب . والجائل الذي يذهب ويحيي (٦) الرونق الحسن والبهجة . والقدر القامة وتعنو
 تخضع . والجمائل جمع خميلة وهي الشجر الملتف (٧) العين النجلاء الواسعة . والدعج شدة سواد
 العين في شدة بياضها . وتازه تباعد (٨) الكحيل اسوداجفان العين خلقة . والاطف طويل
 الاهداب وكذلك الاهدب . وحديد الحافظ حاد النظر . والحور شدة سواد العين مع شدة
 بياضها . والطرف العين . والبالي منسوب الى بابل بلد السحر وكانت في العراق (٩) الاقنى
 مرتفع الوسط . والشمم قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم يحسبه من لم يتأمله اسم الشمم
 ارتفاع قسبة الانف واستواء اعلاها وإشراف الارنية قليلاً . وصقل السيف جللاه

ضَلِيعٌ فَمِ عَذْبُ الثَّنَايَا مُفْلَجٌ * كَدَّرَ نَضِيدٌ فِي الْيَوَاقِيتِ مَائِلٌ ^(١)
وَتَغَرَّمَتْ لَهُ كَاللُّوْلُو الرُّطْبُ زَانَةٌ * عَقِيقٌ فَمِ حُلُوٌّ بَدِيعٌ مُشَاكِلٌ ^(٢)
يَزِينُهُ مِنْ لَفْظِهِ حُسْنٌ مُنْطَقٌ * كَحَبَابِ دُرٍّ لَحْنٌ بَيْنَ الْفَوَاصِلِ ^(٣)
يُدِيرُ لِسَانًا فِيهِ يَبْدِيهِ فَصَاحَةٌ * إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ
لَهُ نِعْمَةٌ فِي السَّمْعِ أَحْلَى مِنَ الْمُنَى * وَأَطْيَبُ مِنَ الْحُلَانِ صَوْتُ الْبَلَابِلِ
وَلَحِيَّتُهُ تَبْدُو بِأَحْسَنِ حَلِيَّةٍ * تَسَاوَتْ بِشَعْرِ سَابِغِ اللَّوْنِ سَابِلِ ^(٤)
لَهُ عُنُقٌ يَعْلُو عَلَى جَيْدٍ دُمِيَّةٍ * بِحُسْنِ الْبَهَاءِ مِنْ خَلْفِهِ وَالْمَقَابِلِ ^(٥)
جَلِيلٌ مُشَاشٌ الْمُنَكِّينَ بَعِيدٌ مَا * بَدَأَ مِنْهُمَا مَنْ تَحْتَ أَحْسَنِ كَاهِلِ ^(٦)
بِأَسْفَلِ نُغْضِ الْكَتِفِ قَدْلَاحَ خَاتَمٍ * يَقَابِلُ شَقَّ الصَّدْرِ حِكْمَةً فَاعِلِ ^(٧)
بِإِطْبَاقِي كَامِلُ الزَّنْدِ عِبْلَةٌ * ذِرَاعَاهُ شَتْنُ الْكَفِّ بَسْطُ الْأَنَامِلِ ^(٨)
بِكَفِّ كَلْبَيْنِ الْخَزِّ يَبْدُو وَرَاحَةٌ * بَفَيْضِ سَحَابِ الْجُودِ تَهْمِي لَامِلِ ^(٩)
وَصَدْرٌ عَرِيضٌ قَدْ تَسَاوَى بِبَطْنِهِ * لَهُ سُرَّةٌ كَالْمَدْهَنِ الْمُتَمَائِلِ ^(١٠)

(١) الضايغ الواسع وهو دليل الفصاحة . والثنايا مقدم الاسنان . والنلج تباعده . والنضيد المصنوف . والمائل من مثل متانة اذا فعل (٢) النغر المبسم . والرطب الشاعيم . وضد اليابس . والبديع الذي اتي على غير مثال . والمشاكل امثاله (٣) الفواصل في البقرة الدرر التي تفصل بين الخرز (٤) الحلية الوصف . والسابع السائر . والسابل المرحي (٥) الجيد العنق . والدُمِيَّة صورة من رخام . والبهاء احسن (٦) الجليل العظيم . والشاش رؤس العظام كالمرفقين . والشك هو مجتمع رأس العنق والكشف . والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق (٧) النغض اعلى الكتف وقيل العظم الرقيق الذي على طرفه . والحكمة الانفاق (٨) الابعد الذي لا شعر فيه . والزند موصل الذراع بالكف . والعلب الضخم . والذراع ما بين المرفق والزند . والتأين التخم . والانامل رؤس الاصابع (٩) الخرز الحرير وتهمي تسيل (١٠) المدهن الحلو الذي يوضع فيه الدهن والعطر

- (١) وَمَسْرُوبَةٌ مِنْ نَحْرِهِ قَدْ تَكَامَلَتْ * لِسِرَّتِهِ مَرْقُومَةٌ كَالسَّلَاسِلِ
 (٢) وَكَشَحٌ هَظِيمٌ الْخَضِرِ طَاوٍ مُعْطَرٌ * كَطَيِّ الْقَبَاطِي الْبَيْضِ بَيْنَ الْوَصَائِلِ
 (٣) وَجِسْمٌ يَقِي رَاقٍ حُسْنًا صَفَاؤُهُ * وَرَاقٌ سَنَا مَرَاهُ بَيْنَ الْغَلَائِلِ
 (٤) وَلَوْ تَبَدَّى أَزْهَرًا ذَا وَضَاءَةٍ * كَشَمْسٍ الضُّحَى فِي حُسْنِهَا الْمُتَكَامِلِ
 (٥) وَسَاوَاهُ قَدْ بَاعْتَدَالَ لِقَامَةٍ * كَغُصْنٍ لُجَيْنٍ نَاعِمٍ غَيْرِ ذَائِلِ
 (٦) خَمِيصٌ مَسِيحٌ بِاعْتَدَالٍ إِذَا مَشَى * تَكْفًا بِقَدْرِ طَيِّبِ النَّشْرِ طَائِلِ
 (٧) لِأَعْطَافِهِ فِي كُلِّ حَالٍ تَنَاسُبٌ * تَنَاسُبُ خَلْقٍ فِي أَعْتَدَالٍ مَفَاصِلِ
 (٨) وَفِي قَدَمَيْهِ قَدْ تَبَدَّى تَشَابُهُ * لِأَقْدَامِ إِبْرَاهِيمَ زَيْنِ الْحَفَائِلِ
 (٩) تَنَوُّهُ بِشَخْصٍ حَسَنٍ اللَّهُ خَلَقَهُ * فَلَيْسَ لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ مُشَاكِلِ
 (١٠) وَنَاعَتُهُ قَدْ قَالَ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ * وَلَا بَعْدَهُ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ مُعَائِلِ
 (١١) وَمَعَ حُسْنِ هَذَا الْوَصْفِ قَدْ كَانَ رِيحُهُ * يُفَوِّحُ كَعَرَفِ الْمِسْكِ مِنْ دُونِ حَائِلِ

(١) الْمَسْرُوبَةُ الشعر الممتد فوق الصدر (٢) الكشح ما بين الخاضرة إلى الضلع الخلف . والمهضم الضامر ومثل الطاوي . والقباطي نوع من الثياب وكذلك الوصائل (٣) النقي النظيف . وراق صفاوراق الثافي اعجب والسنا الضوء . والغلائل الثياب التي تلبس تحت الثياب العليا (٤) الازهر الابيض الصافي . والوضاءة الاشراق : (٥) اللجين الفضة : (٦) الحميص مراده به اخص الرجل وقدر رد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان خمصان الاخصمين اي مرتفعهما عن الارض والاخص هو باطن القدم الذي لا يصل الارض وخلافه السج وهو الذي لا اخص له وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان مسج القدمين و اشار الناظم بجمعهما الى الروايتين . وتكفا تمايل . والقدا القامة . والنشر الرائحة الطيبة . والطائل الذي يطول غيره و يفوقه بالطول (٧) الاعطاف الجوانب (٨) المحافل المجالس (٩) تنوء تمايل . والمشاكل المائل (١٠) ناعته واصفه صلى الله عليه وسلم (١١) العرف الرائحة الطيبة

وَيُعْجِبُنِي فِي وَصْفِهِ قَوْلُ عَمِّهِ * أَبِي طَالِبِ الْبَرِّ الْحَفِيِّ الْمَوَاصِلِ ^(١)
وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثِمَالُ الْيَتَامَى عَصْنَةُ الْأَرَامِلِ ^(٢)
فَيَارِبَّ إِنَّا بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ * وَأَوْصَافِهِ الْغُرِّ الْحَسَنِ الْكَوَامِلِ ^(٣)
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا * بِمَا نَرْجِيهِ عَاجِلًا غَيْرَ أَجَلِ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ * نَبِيِّ الْهُدَى مُخْتَارِ خَيْرِ الْقَبَائِلِ ^(٤)
وَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّبِّ كُلِّهِمْ * وَجَمْعِ السَّرَةِ التَّابِعِينَ الْأَفَاضِلِ ^(٥)
مَدَى الدَّهْرِ مَا مَرَّ النَّسِيمُ مُعْطَرًا * عَلَى الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ حُلُوِّ الشَّمَائِلِ ^(٦)

وقال بعض الافاضل كما في مجموعة

لَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ أَشْرَحُ حَالِي * يَا رَسُولَ الْمُهِمِّينِ الْمُتَعَالِي
مَا تَوَجَّهْتُ نَحْوَ بَابِكَ إِلَّا * رُحْتُ وَأَلَّهِ ظَافِرًا بِسُؤَالِي
وَإِذَا لَمْ أَلْزَمْ بِبَابِكَ مَنْ لِي * عِنْدَ ضَيْقِي فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْمَالِ
بِكَ قَدْ عَاذَ آدَمُ فَتَلَقَّى * كَلِمَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ذِي الْجَلَالِ
وَكَذَا كُلُّ مَنْ آتَى مِنْ رَسُولٍ * أَوْ نَسِيٍّ مِنَ الْعُصُورِ الْخَوَالِي
إِنَّمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ حَقِيقًا * مِنْكَ حَالِي جَلَالِهِ وَالْجَمَالِ

(١) الحفي المبالغ في الأكرام المظهر للسرور والفرح بن احتفى به (٢) الثمال الغياث والعصمة الحفظ. والأراميل من لا أزواجهن والمحتاجون والمساكين من النساء والرجال الرجل ارملة والمرأة ارملة (٣) الغر البيض (٤) المختار المنق والمصطفى من خير القبائل وهي قريش (٥) السرة جمع سري وهو الشريف (٦) المدى الغاية. والروضة الغناء كثيرة العشب والاشجار. والشمائيل الطباع ومراده اوصاف النسيم من اللين والرائحة الذكية والبرودة ونحو ذلك.

إِنْ جَاهَا قَدَعَمَ كُلَّ الْبَرَائَا * جَلَّ عَنْ أَنْ يَضِيقَ عَنْ أَمَثَالِي
يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ عَيْدُ * بِكَ قَدْ لُذْتُ مِنْ عَظِيمِ فِعَالِي
فَاغْنِنِي بِنَظَرَةٍ هِيَ حَسْبِي * فِي مَرَامِي وَسَائِرِ الْأَحْوَالِ
وَأَصْلِي عَلَيْكَ مَا أَمَّكَ الرُّكْبُ وَلَبِّي مِنْ شَاسِعَاتِ الْجِبَالِ ^(١)
وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابَةِ طُرًّا * مِنْ رَقْوَا أَشْرَفِ الذُّرَى الْمَعَالِي ^(٢)
نُفْمٌ أَهْدِي السَّلَامَ مَا مَدَّ دَاعٍ * كَفَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ^(٣)

وقال بعض الأفاضل رحمه الله تعالى

كَرَّرَ مُحَمَّدٌ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى * سَمِعِ الْعَجِينَ وَأُشْرَحَ لِي فَضَائِلُهُ
فَكَلَّمَا كَرَّرْتَ تَحَلُّوْا لِسَامِعِهَا * تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى شَمَائِلُهُ

وهذه عدة قصائد في مدح مثال نعله الشريف صلى الله عليه وسلم انتخبتهما من فتح المجال في مدح النعال للشهاب المقرئ قال الشيخ محمد بن فرج السبتي المغربي رحمه الله تعالى

أَقُولُ وَهَجْرَانِي سَيَعْبُهُ الْوَصْلُ * فَعَقْدُ الْهَوَى الشَّرْعِي مَا إِنَّ لَهُ حُلَّ
غَدَاةَ رَأَتْ عَيْنِي مِثَالَ نَعَالٍ مَنْ * بَدَا فَهَدَى أَهْلَ الضَّلَالَةِ إِذْ ضَلُّوا
تَمَنَيْتُ لَوْ أَنِّي ظَفِرْتُ بِتَرْبَةٍ * عَلَيْهَا مَشَتْ نَعْلٌ بِلَا يَسِيهَا نَعْلُو
فَأَكْحَلُ عَيْنًا أَرْمَدَتْ بِبِعَادِهِ * وَلَيْسَ سِوَى ذَلِكَ الْتَرَابِ لَهَا كُحْلُ

(١) امك قصدك، ولي نطق بالتلبية وهي قول الحجاج ليبيك اللهم ليبيك، والشاسع البعيد
(٢) ذروة الشيء، اعلاه، والمعالي المراتب العلية (٣) الغدو من الفجر الى طلوع الشمس،
والاصيل من العصر الى الغروب

هُوَ الْكَحْلُ يَجْلُو مَا بَيْنِي مِنْ قَذَى * وَكَمْ كَحْلٍ إِنْ تَكَحَّلَ الْعَيْنُ لَا يَجْلُو^(١)
فَطُوبَى لَكَ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى وَحَقُّ أَنْ * أُرْدِدَ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى أَيَّا نَعْلُ^(٢)
فَأِنَّكَ قَدْ أَوْدَعْتَ رِجْلَاكَ عَلَى * بِسَاطٍ عَلَا لَمْ تَعْلَمْ قَبْلَهَا رِجْلُ^(٣)
فَأَقْسِمُ لَوْ نُوْتِي الْعَمَامُ سُؤْلَهَا * لَمَّا غَيْرَ تِلْكَ النِّعْلِ حَرَّ كَهَا سُؤْلُ^(٤)
وَنَاهِيكَ مِنْ رِجْلِ مَشَتْ بِحَمْدِ * مَفْضَلِ رُسُلِ اللَّهِ إِنْ عُدَّتِ الرُّسُلُ^(٥)
أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْمَى الَّذِي وَطِئَ السَّمَاءَ * فَتَوَدَّى مِنْ فِيهَا إِلَّا خَلْفَهُ صَلَوَا^(٦)
وَلَوْ لَمْ تَطَّأْهَا رِجْلُهُ كَانَ لِلثَّرَى * عَلَى الْفَلَكَ الْأَعْلَى بِمَوْطِئِهِ الْفَضْلُ^(٧)
فَيَا مُرْسَلًا مَا فِي النَّبِيِّينَ مِثْلُهُ * رَسُولٌ وَهَلْ لِلشَّمْسِ مِنْ جَنْسِهَا مِثْلُ^(٨)
أَنْزَتْ ظِلَامَ الْجَهْلِ فَأَلْقَتْ نِيرًا * مَحَا الْعِلْمُ مِنْهُ أَحْرَفًا خَطَهَا الْجَهْلُ^(٩)
فَكَانَ كَمِثْلِ السِّيفِ أَصْبَحَ صَادِقًا * وَأَمْسَى وَقَدْ جَلَّ مَضَارِبُهُ الصَّقْلُ^(١٠)
يَلُوحُ بِهِ الْإِيمَانُ شَكْلًا لِنَاطِرِ * وَلَوْلَاهُ لَمْ يَطْلُعْ بِهِ ذَلِكَ الشَّكْلُ^(١١)
فَحَقُّ لِي عَقْلٍ بَأَن يَقْطَعَ الْمَدَى * مَدَى عُمُرٍ وَمَادَامَ بِصَحْبَةِ الْعَقْلِ^(١٢)
وَمَا شُغْلُهُ إِلَّا أَمْتِدَاحُ جَلَالِكُمْ * فَنِعْمَ الْفَتَى مَنْ شُغِلَتْ ذَلِكَ الشُّغْلُ^(١٣)
أَمَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ الْفَاءَ وَبَعْدَهُ * كَذَلِكَ أَلْفٌ ثُمَّ أَلْفٌ لَهُ يَتَلَوُ^(١٤)
عَدِيدًا لِحَصَى وَالرَّمْلِ بَلْ عَدَّ مَا إِذَا * بَدَأَ فَالْحَصَى جُزْءٌ بَدَأَ مِنْهُ وَالرَّمْلُ^(١٥)

(١) القذى الوحش (٢) طوبى شجرة في الجنة وبعني الطيب (٣) العلا المراتب العلية (٤) السؤل ما يسأل (٥) ناهيك كافيك (٦) الاسمي الاعلى (٧) الثرى التراب الندي (٨) مضاربه حدوده والصقل جلاء السيف (٩) الشكل صورة الشيء المحسوسة والنتوءة (١٠) المدى الغاية (١١) الفتى الشاب ومقصوده مطلق الرجل

مَجْتَنُّمٌ كَهَنِيٍّ الَّذِي مَذَّ حَلَّتُهُ * إِذَا اشْتَدَّ بِكَ كَرْبٌ عَلَى الْفَوْرِ يَخْلُ (١)
 وَسَيِّفِي الشَّرِيحِي الَّذِي مَذَّ سَلَّتُهُ * رَأَيْتُ خُطُوبَ الدَّهْرِ عَنِّي تَنْسَلُ (٢)
 وَرُمَحِي الرَّدِينِي الَّذِي مَذَّ شَرَعَتْهُ * صَرَعْتُ بِهِ تُكَلِّي فَلَا نَعِشَ أَشْكَلُ (٣)
 وَقَوْسِي أَلْتِي مَذَّ فَوْقَ الصِّدْقِ نَبْلَهَا * أَصَابَتْ أَسَى مَا خَابَ قَطْلُهَا نَبْلُ (٤)
 فَهَا أَنَا فِي ظِلٍّ مِنَ الْأَمْنِ قَاطِعٌ * عَلَى الْمَجْدَانِ يَمْتَدِّي ذَلِكَ الظِّلُّ (٥)
 وَمَنْ يَدْرِ مَا أَدْرِي مِنْ أَفْضَالِكَ الَّذِي * هُوَ الْبَابُ وَالْإِفْضَالُ أَجْمَعُ فَضْلُ (٦)
 أَوِ الْأَصْلُ وَالْإِفْضَالُ بَعْضُ فُرُوعِهِ * وَمَا يَسْتَوِي فِي الرُّبَّةِ الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ
 يَنْمُ آمِنًا مِنْ جَوْرِ دَهْرِ صُرُوفِهِ * سَوَاهِرُ وَأَسْتَقْصَى وَلَيْسَ لَهُ عُدْلُ (٧)
 مُحَمَّدُ يَا غَوْثِي وَغَيْثِي كُلَّمَا * تَجَهَّمَتِ الْأَيَّامُ أَوْ أَجْجَفَ الْعَمَلُ (٨)
 مُحَمَّدُ يَا عَزِيَّ وَحَزِيَّ كُلَّمَا * تَفَاقَمَتِ الْأَهْوَالُ أَوْ طَرَقَ الذِّلُّ (٩)
 أَكْرَرُ فِي أَحْوَالِي أَسْمَكَ إِنَّهُ * لَكَ الشَّهْدَ مَا كَرَّرْتُهُ فِي فِيمِي يَحْلُو
 أَمَا إِنَّهُ أَحْلَى وَأَيَمَنُ مُجْتَنِّي * فَكَمْ مُجْتَنٍّ لِلشَّهْدِ تَأْسَعُهُ النَّحْلُ (١٠)

(١) الكهف المجاني. والفور الوقت الحاضر الذي لا تأخيره فيه (٢) الشريح منسوب إلى شريح
 والعلة اسم رجل كان يصنع السيوف الجيدة ولم يجد في لسان العرب ولا القاموس، والخطوب
 الشدائد. وتنسل تذهب (٣) الرديني منسوب إلى ردينة امرأة كانت تصنع الرماح. وشرع
 الرمح سنده وهباً للطعن. والشكل فقد الولد (٤) فوق السهم جعل له فوقاً وفاقه وضعه في
 الفوق وهو موضع الوتر من السهم. والنبل السهام. والاسم الحزن (٥) قاطع جازم. والمجد
 الشرف (٦) الافضال اعطاء الفضل والاكرام (٧) صروفه حوادثه. واستقصى جعل قاضياً
 (٨) الغوث المغيث. والغيث المطر. وتجهمه استقبله بوجه كرهه. واججفت السنة اذا كانت
 ذات جدد وقحط. والمحل الجذب (٩) الحز من محل الحفظ. وتفاقت اشتدت. والاهوال جمع
 هول وهو الخوف والفرع. وطرق الشيء في ليل (١٠) الشهد العسل. وجناه اخذه من خلية

وَإِنْ كَانَ فِي الشَّهِدِ الشِّفَاءُ لِمُسْتَكٍ * بَعْلَةً جِسْمٍ أَصْلَهَا الشَّرْبُ وَالْأَكْلُ
فَبِأَسْمِكَ يُشْفَى كُلُّ قَلْبٍ إِذَا اشْتَكَى * إِلَيْكَ بَدَأُ جَرَّهُ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
وَمَا جَسَدُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ فُوَادِهِ * فَمَنْزِلُ ذَا عُلُوٍّ وَمَنْزِلُ ذَا سُفْلٍ
فَبِالْفَضْلِ يَأْذُ الْفَضْلُ وَالْبَذْلُ إِنْ عَرَتْ * خُطُوبٌ وَلَمَّا يُلَفْ فَضْلٌ وَلَا بَذْلُ
أَجْرِي مِنْ نَارٍ ضَرِيعٍ طَعَامُهَا * وَمِهْلٌ وَمَا يُغْنِي ضَرِيعٌ وَلَا مِهْلُ^(١)
وَمَنْ أَهْلُهَا الْعَاصِي أَوْ أَمْرَ رَبِّهِ * وَإِنِّي لَهَا أَوْ يَغْفِرُ اللَّهُ لِي أَهْلُ^(٢)
أَمَّا إِنِّي أَرْجُو النَّجَاةَ وَإِنْ تَكُنْ * ذُنُوبِي حِمْلًا لَا يُطَاقُ لَهُ حَمْلُ
فَإِنِّي قَدْ أَعْدَدْتُ أَيَّ ذَخِيرَةٍ * تَخَفِّفُ مِنْ ثِقَلِ الذُّنُوبِ فَلَا ثِقَلُ
هُوَكَ الَّذِي لِلْمَعْضَلَاتِ خَبَاتُهُ * فَمِنْ مَهْجَتِي حَقٌّ وَمِنْ عِبْرَتِي قُلُ^(٣)
أَلَا هُكْذَا فَلْيَخْبِئِ الْحُبُّ مَدَنُفٌ * إِذَا مَا سَلَا أَهْلُ الْمَحَبَّةِ لَا يَسْلُو^(٤)
وَإِنْ يَخْلُ مَعْمُورُ الْقُلُوبِ مِنَ الْهَوَى * فَمَا قَلْبُهُ الْمَعْمُورُ مِنْ حَبِّهِ يَخْلُو
وَإِنْ يَعْثَلُ وَقْتًا غَرَامٌ * فَيَخْتَلِلُ * فَمَا حَبُّهُ يَعْثَلُ يَوْمًا فَيَخْتَلِ^(٥)
فَكَمْ بَيْنَ مَنْ قَدْ تَيَمَّمَ الْفَضْلُ وَالْعُلَا * وَبَيْنَ الَّذِي قَدْ تَيَمَّمَ الْغَنَجُ وَالْدَلُ^(٦)
لَبَيْنَهُمَا مَا بَيْنَ وَصْلٍ وَقَطْعَةٍ * وَهَيَّاتَ مَا بِالْقَطْعِ يَشْتَبِهُ الْوَصْلُ^(٧)
وَإِنْ غَرَسَتْ كَفَاهُمَا شَجَرُ الْهَوَى * فَمَغْرُوسُ دَاسِرُوسٍ وَمَغْرُوسُ دَانِخْلِ^(٨)

(١) الضريع مأكل أهل النار وكذلك المهل (٢) أو يغفر إلى أن يغفر (٣) الهوى المحبة .
والمعضلات الشدائد . والمهجة الروح . والحق وعاء صغير يوضع فيه الطيب ونحوه . والعبرة
الدفعة (٤) المدنف المرض من الحب (٥) الغرام الولوع . ويختل يفسد (٦) تيمم الحب عبده .
والفضل المعروف والأكرام . والعلا الرفعة . والغنج الدلال (٧) هيئات بعد (٨) السرو شجر غير مثمر

فَيَا قَلْبِي أَحْلِلْ مِنْ هَوَاهُ بِجَنَّةٍ * لَهَا أَحْتَلَّ قَلْبُ حُبِّهِ لَيْسَ يَعْتَلُ
وَنَادِ الْوَرَى إِيَّيَ أَحْتَلَّتْ بِجَنَّةٍ * بِهَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى النَّبِيَّ سَيَحْتَلُ
أَدِيرُ بِهَا كُتْسًا دِهَاقًا وَمَا سَوَى * سُرُورِي بِمَحْبُورِي مُدَامٌ وَلَا نُقْلُ^(١)
هِيَ الْخَمْرُ لَمْ يَتَلَفْ بِهَا عَقْلُ شَارِبٍ * وَتِلْكَ حَرَامٌ فِي الْكِتَابِ وَذِي حِلِّ
وَيَا فِكْرِي الرَّامِي الْمَصِيبَ بِنَبْلِهِ * مَقَاتِلَ أَغْرَاضٍ أَرَاهَا لَهُ النَّبْلُ
وَفِي قَتْلِهَا عِنْدَ اللَّيِّبِ حَيَاتُهَا * وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنْ يُحْيِيَ الْقَتْلُ^(٢)
بِتَأْلِيفِ شَمْلِ الْمَدْحِ فِي الْمُصْطَفَى اشْتَغَلَ * يُعْنِكَ عَلَى تَأْلِيفِهِ ذَلِكَ الشُّغْلُ^(٣)
فَذَاكَ مَحَلٌّ لِلْمَدَائِحِ قَابِلٌ * إِذَا انْخَصَرَتْ فِيهِ مَدَائِحُ مَنْ قَبْلُ
مَحَلٌّ يُسَمَّى فِي عُلَاهُ مُقْصَرًا * أَدِيبٌ وَفِي الْأَمْدَاحِ مَنْ طَبِيعُهُ يَغْلُو^(٤)
مَحَلٌّ عُلَا فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ * لِأَعْلَى مَحَلٍّ ذَلِكَ الْعُلُوَّ أَنْ يَغْلُو^(٥)
فَقُلْ لِلْأَدِيبِ الْمَكْثَرِ الْقَوْلِ فِي حُلِي * عُلَاهُ كَثِيرُ الْقَوْلِ فِي مَجْدِهِ قُلْ
فَضَائِلُهُ بِخَيْرٍ وَسَجَلٌ كَلَامُنَا * وَلَيْسَ يُغْفِضُ الْبَحْرَ دَلْوٌ وَلَا سَجَلُ^(٦)
وَتَأَلَّاهُ مَا الْبَحْرُ الْعُظَامُطُ مُشَبَّهًا * فَضَائِلُهُ أَوْ يُشَبَّهُ الْوَابِلُ الْطَّلُ^(٧)
وَلَكِنَّهَا الْأَمْثَالَ تُضْرَبُ لِلْوَرَى * وَلَيْسَ مِنَ الْمَشْرُوطِ أَنْ يُعْقَلَ الْكُلُّ^(٨)

(١) الدهاق الملاّن . والمدام الخمرة . والنقل ما ينتقل به على الشراب من الماء كل اللطيفة
(٢) الليب العاقل (٣) الشمل ما اجتمع من الامر (٤) يغلو اي يغالي ويبالغ او من الغلاء ضد
الرخص (٥) السماء نجم (٦) السجل الدلو الكبير . وغاض الماء ذهب (٧) البحر العظامط عظيم
الامواج كثير الماء . وقوله او يشبه اي الى ان يشبه . والوابل المطر الكثير . والطل المطر
الضعيف (٨) ضرب الله مثلاً وصفه وبينه والامثال الاوصاف التي تضرب . ويعقل يفهم

وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ الْأَقْلَ لِلنُّورِ * فَقَالَ كَمِشْكَاةٍ وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ ^(١)
 أَخِيرَ رَسُولٍ جَاءَ لِلْخَلْقِ هَادِيًا * وَقَدْ دُرِسَتْ سُبُلُ النِّجَاةِ فَلَا سَبِيلَ ^(٢)
 وَكُلُّهُمْ نَشْوَانٌ مِنْ خَمَرَةِ الْهَوَى * فَمَعْبُودُهُمْ نَسْرٌ وَمَدْعُوهُمْ بَعْلٌ ^(٣)
 فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَسِيرُ ضَلَالَةٍ * فَنِي جِيدِهِ غُلٌّ وَفِي رِجْلِهِ كَبَلٌ ^(٤)
 فَدَلُّوا عَلَى سَبِيلِ الْإِرْشَادِ بِنُورِهِ * جَمِيعًا وَلَوْلَا ذَلِكَ النُّورُ مَا دُلُّوا ^(٥)
 فَأَعْقَبَ ذَلِكَ النُّورُ مَوْلَدَهُ حُلًى * فَنِي جِيدِهِ عِقْدٌ وَفِي رِجْلِهِ حِجْلٌ ^(٦)
 وَقَفَتْ بَابُ الْجُودِ ذِي الْكَرَمِ الَّذِي * غَمَامَتُهُ وَطْفًا وَعَارِضُهُ وَبَلٌ ^(٧)
 فَمَا كَرَّمَ يَرْوِي عَنْ أَجْوَدِ وَاهِبٍ * مَوَاهِبُهُ تَتَرَّى وَنَائِلُهُ جَزَلٌ ^(٨)
 وَقَيْسَ بِذَا إِلَّا وَقَالَ أُولُو النَّهْيِ * إِلَّا إِنْ ذَاكَ الْجُودُ فِي جَنْبِ ذَا بَعْضٍ ^(٩)
 وَلِي حَاجَةٌ عَنَّتْ إِلَيْكَ قَضَاؤُهَا * عَلَيْكَ بِفَضْلِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي سَهْلٌ ^(١٠)
 زِيَارَةُ أَرْضِ طَيْبِ اللَّهِ تُرَبِّهَا * فَمَا الْمِسْكُ مَفْضُوزٌ لِحَتَامٍ لَهَا شَكْلٌ ^(١١)
 هِيَ الْبَلَدَةُ الْغُرَاءُ طَيِّبَةُ الْبُحْرِ * بِهَادِيْمٍ الرُّحْمَى مَدَى الدَّهْرِ تَهْلُ ^(١٢)
 فَمَنْ حَلَّ مَثْوَى أَنْتَ فِيهِ مُخِيْمٌ * وَيَا طَيْبَ أَقْوَامٍ بِطَيِّبَةٍ قَدْ حَلُّوا ^(١٣)

(١) المشكاة موضع المصباح (٢) درست بحيث (٣) النشوان السكران والهوى
 ميل النفس المذموم ونسر وبعل صنان (٤) الجيد العنق والغل طوق يوضع فيه والكبل
 القيد (٥) الحلي جمع حلية وهي ما يترى به من نحو الذهب والفضة والحجل الخلخال (٦) وطفاء
 مسترخية الاطراف والعارض السحاب المعارض في الافق والوبل المطر الكثير (٧)
 ترى متتابعة والحزل الكثير (٨) الدهى العقول (٩) عنت خطرت وعرضت (١٠) الشكل
 المثل (١١) الغراء من اسماء المدينة المنورة ومعناها السيدة والديم الامطار الدائمة والرحمى
 الرحمة والمدى الغاية وتنهل تنصب (١٢) المثوى المنزل ومخيم مقيم

يَكُنْ آمِنًا مِنْ كُلِّ جُزْنٍ وَخِيفَةٍ * وَيُعْظَمَ لَهُ أَجْرٌ وَيُكْرَمَ لَهُ نُزْلٌ^(١)
فَمَا دَاخِلُ عَدَنًا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَتَشْهَدُ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّذِي تَتْلُو^(٢)
وَلَا فَرْقَ مَا بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَهَا * لَدَى مَنْ لَهُ عَقْلٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ نَقْلُ^(٣)
فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا كَانَ لِلْمُزْنِ الَّتِي أَعْصَرَتْ هَظْلُ

وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي ايضاً رحمه الله تعالى

يَا سَائِلًا أَفْتِيهِ إِثْرَ سُؤَالِهِ * عَمَّا يَرَى إِنْ يَشْكُ مِنْ إِشْكَالِهِ^(٤)
نَزْهَ سَوَادِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنَيْنِ فِي * شَكْلِ هِلَالِ الْآفَاقِ مِنْ أَشْكَالِهِ^(٥)
أَخْطَأْتُ لَسْتُ بِصَائِبٍ وَلَكَمْ مُصِيبٌ مُخْطِئٌ فِي الْبَعْضِ مِنْ أَقْوَالِهِ
فَالْبَدْرُ يَكْشِفُ مِنْ مَنَازِلِ سَعْدِهِ * وَيُصِيبُهُ النُّقْصَانُ إِثْرَ كَمَالِهِ
وَكِلَاهُمَا شَيْنٌ وَهَذَا قَدْ وُقِيَ * مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَدْرٌ سِرِّ جَمَالِهِ
أَوْ لَيْسَ تِمْتَالُ النِّعَالِ نِعَالٍ مِنْ * وَطِئَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا بِنِعَالِهِ^(٦)
نَعْلٌ بِلَابِسِهَا عِلَتْ وَيَحِقُّ أَنْ * تَعْلُو بِهِ لَجَلَالِهِ وَخِلَالِهِ^(٧)
فَلَقَدْ حَوَتْ رِجْلَا مَشَتْ بِالْصَّفْوَةِ الْمَخْتَارِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَرْسَالِهِ^(٨)
فَالثَّمَةُ تِمْتَالًا لَهَا لَثْمٌ أَمْرٌ * بِاللَّثْمِ يَرْوَى مِنْ صَدَى بَلْبَالِهِ^(٩)

(١) النزول ما يكرم به الضيف (٢) عدن وسط الجنان (٣) المزن السحاب الأبيض . واعصرت
امطرت . والمطل المطر الضعيف البائس وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر (٤) اشكل الامر
التيبس (٥) نزوه نعم وسواد القلب حبه . والشكل الصورة . والاشكال الامثال (٦) التمثال
الصورة (٧) الخلال الخصال (٨) الصفوة المصطفى . والارسال الرسل (٩) الثمة قبله .
والصدى العطش . والبلبال حرارة الشوق

فَلَرَّبٌ مُشْتَاقٌ رَأَى آثَارَ مَنْ * يَشْتَاقُهُ فَشَفَّتْهُ مِنْ أَوْجَالِهِ ^(١)
 أَوْ مَا تَرَى يَعْثُوبٌ عَادَ يَثُوبُ مِنْ * يَهْوَى سَنَا عَيْنِيهِ بَعْدَ زَوَالِهِ ^(٢)
 وَهَوَايَ فِي مَوْلَايَ يَفْضُلُ حُبَّ يَعْثُوبٍ عَلَى الْمَرْوِيِّ مِنْ أَحْوَالِهِ ^(٣)
 فَمَحَمَّدٌ هُوَ مَعْتَقِي مِنْ مَلِكٍ شَرِّ * لِي كُنْتُ طَوَّعَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ^(٤)
 قَطَعْتُ هِدَايَتَهُ حِبَالَ ضَلَالَتِي * بِحُسامِهَا الْجَالِي الرَّدَى بِصِقَالِهِ ^(٥)
 فَغَدَوْتُ مَعْتَقِلًا وَرُحْتُ مُسْرَحًا * مَتَمَسِّكًا مِنْ هُدْيِهِ بِجِبَالِهِ ^(٦)
 يَرْتَاحُ فِي عَدَنِ الْهُوَى قَلْبِي وَلَا * يَخْشَى الْإِعَادَةَ فِي جَحِيمِ ضَلَالِهِ ^(٧)
 أَصْلُ الْوُجُودِ مَعْرِفُ بِعَوَارِفِ * بَلَغَ الْفُؤَادُ بِهَا مَدَى آمَالِهِ ^(٨)
 يَا قَوْمُ اقْرَأُوا أَمْرِي بِفَضَائِلِ * عَظُمْتُ عَلَيَّ لِأَحْمَدٍ وَلِلَّاهِ ^(٩)
 كُنْتُ الدَّلِيلَ فَمَنْ تَعَبَّدَ مَجْدُهُ * نَفْسِي بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ إِفْضَالِهِ ^(١٠)
 مَا زَالَ يَسْعَى فِي عَزَازَةِ عَبْدِهِ * حَتَّى مَحَا بِالْعَزِ نَقْطَةَ ذَالِهِ ^(١١)
 فَتَابَ الدَّلِيلُ لِأَعْبُدِ ذُلًّا عَلَى * أَنْ يُصْبِحُوا مِثْلِي عَبِيدَ جَلَالِهِ ^(١٢)
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَلْفَا مَرْدِفًا * بِمِثَالِهِ وَمِثَالِهِ وَمِثَالِهِ ^(١٣)
 أَضْعَافُ أَضْعَافِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ مِنْ * نَقْطِ أَجَاجِ الْمَاءِ أَوْ سَلْسَالِهِ ^(١٤)

(١) الأوجال الاحزاف (٢) يهوى يحب . والسنا الضوء (٣) هواي محبتي . والمولى السيد
 (٤) الحسام السيف القاطع . والجالي الكاشف . والردي الهلاك . والدقال الجلاء (٥) المنقل
 المر بوط المحبوس . والمسرح المطلق (٦) عدن وسط الجنان . والهوى الحب (٧) العوارف
 العطايا . والفؤاد القلب . والمدى الغاية (٨) العزازة العز (٩) الجلال العظمة (١٠) مردفاً
 متبعاً (١١) الأجاج المالح المر . والسلسال العذب

أَنَا عَبْدُكَ الْقَيْنُ الَّذِي أَطْلَقْتَنِي * مِنْ جَهْلٍ أَوْثَقَ مُهْجَتِي بِعِقَالِهِ ^(١)
 فِيمَا عَلَيَّ لَكُمْ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي * ضَعُفَتْ قُوَى شُكْرِي عَنْ اسْتِقْلَالِهِ ^(٢)
 إِلَّا حَمَلْتُ مِنَ الْأَشَاةِ لَطِيبَةً * جِسْمًا شَكَى لِفِرَاقِ قَلْبٍ وَآلِهِ ^(٣)
 وَأَظَنُّهُ وَالظَّنُّ يَصْدُقُ هَهُنَا * عِنْدِي وَإِنِّي لِلْخَيْرِ بِحَالِهِ ^(٤)
 قَدْ دَخَلَ مِنْ فَلَكَ الْعُلَا حَيْثُ الْحُلَى * شَهْبٌ تَحْفُ بِشَمْسِهِ وَهَلَالِهِ ^(٥)
 بَلَدٌ يَذُودُ الْمَارِقِينَ جَلَالَهُ * بِسُوفِهِ وَلِدَانِهِ وَنِيَالِهِ ^(٦)
 فَكَأَنَّهُ كَبِيرُ تَقَى خَبَشًا وَأَبْقَى * مَنْ رَضِيَ الرَّحْمَنُ بِاسْتِعْمَالِهِ ^(٧)
 أَرَبِّي عَلَى أَمْثَالِهِ وَوَحَقِّهِ * لَا فِكْتُ فِي قَوْلِي عَلَى أَمْثَالِهِ ^(٨)
 فَأَلَا أَرْضُ مِثْلُ ذُبَالَةٍ وَهُوَ السَّنَا * مِنْهَا وَكَمْ يَبْزُ السَّنَا وَذُبَالِهِ ^(٩)
 هِيَ طَيْبَةُ الْغُرَاءِ أَشْرَفُ مَوْطِنٍ * غَدَتِ النَّهْيُ سَرَعَى إِلَى إِجْلَالِهِ ^(١٠)
 حَرَمٌ مَتَى مَا حَلَّ ذُو خَيْفَةٍ * يَأْمَنُ بِهِ فِي حَالِهِ وَمَالِهِ ^(١١)
 أَمْرُ الْمَلَائِكُ بِالْأَدْعَاءِ لِأَهْلِهِ * أَهْلُ الْفَخَارِ نِسَائِهِ وَرِجَالِهِ ^(١٢)
 وَرَأَى ثَرَاهُ مِنْ لِأَجْلِ سَنَاهُ خَرَّ الْمَلِكُ لِلْمَخْلُوقِ مِنْ صَلَاحِهِ ^(١٣)

(١) القين العبد الخالص . واوثق قيد . والمهجة الروح . والعقال الحبل الذي يشد به (٢)
 استقلاله حمله (٣) الاشاة لعله اسم موضع . والواله المتخير من الحب (٤) الحلى الصفات (٥) يذود
 يطرد . والمارقون الخارجون من الدين كما يبرق السهم من الرمية . واللدان الرماح اللينة .
 والنبال السهام (٦) الكبير كبير الحداد الذي ينفخ به (٧) ار بى زاد . والافك الكذب (٨)
 الذبالة الفتيلة . والسنا الضوء (٩) الغراء البيضاء المشرقة . والنهى العقول . والسرعى المسرعة
 (١٠) حرم ذو حرمة (١١) الثرى التراب الندى . والصلال الطين الحر خلط بالرمل فصار
 يتصلل اذا جف فاذا طين بالنار فهو الفخار

وَنَجَّاهُ ابْنَ لَامِكٍ فِي السَّفِينِ إِذَا اسْتَوَى * مَاكَ الرَّدَى بِسُوءِهِ وَجِبَالِهِ ^(١)
وَنَجَّاهُ ابْنَ آزَرَ مِنْ لُطَى الْإِشْرَاقِ إِذَا * نَالَ الَّذِي قَدْ نَالَ مِنْ تِمْنَالِهِ ^(٢)
وَفَدَّاهُ ابْنَ هَاجِرٍ حِينَ تَلَّ وَإِنَّهُ * لَمُسْلِمٌ لِأَيِّهِ فِي أَفْعَالِهِ ^(٣)
وَأَحْتَلَّ إِدْرِيسُ مَكَاتَا فِي السَّمَاءِ * أَسْمَى مَنَالِ النُّجُومِ دُونَ مَنَالِهِ ^(٤)
وَالْعَمْرُؤُ يُخْلَقُ مِنْ ثَرَى الْقَبْرِ الَّذِي * سَيَكُونُ مُنْطَبِقًا عَلَى أَوْصَالِهِ ^(٥)
هَذَا حَدِيثٌ صَحَّ عَنْهُ لَدَى الْأَلَى * نَظَّمُوا عَقُودَ مَقَالِهِ وَفِعَالِهِ
وَلَدَاكَ قَالَ بِفَضْلِ طَيِّبَةِ مَالِكٍ * وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدَى بِمَقَالِهِ
إِذَا لَا تُرَابَ أَجَلٌ مِنْ تُرْبٍ نَشَأَ * مِنْهُ حَيِّبُ اللَّهِ مِنْ أَرْسَالِهِ
فَهُنَاكَ يُضْعِي الْجِسْمُ مُتَّصِلًا بِعَنْ * أَشْجَاهُ وَهُوَ الْقَلْبُ يَوْمَ فِصَالِهِ ^(٦)
أَسْعَدَ بِمُجْتَمِعِينَ فِي دَارِهَا * شَخْصٌ الَّذِي قَنَعًا بِطَيْفِ خَيَالِهِ ^(٧)
مَوْلَايَ إِنْ لَمْ تُؤْتِ عَبْدَكَ سُؤْلَهُ * وَرَدَدْتَ خَائِبَةً يَمِينَ سُؤْلِهِ ^(٨)
لَا عَتَبَ بَلْ عَتَبَى فَمَا هُوَ صَالِحٌ * بِكَ لِلَّذِي قَدْ سَاءَ مِنْ أَعْمَالِهِ ^(٩)
أَكُنْ سُنَّةَ سَيِّدِي فِي عَبْدِهِ * إِسْعَافُهُ مَا دَامَ مِنْ سُؤْلِهِ
وَالصَّفْحُ عَنْ زَلَّاتِهِ وَلَوْ أَنَّهَا * كَالرَّمْلِ عَدَا فِي جَمِيعِ رِمَالِهِ

(١) ابن لامك نوح علي نبينا وعليه الصلاة والسلام واستوى علا. والردى الهلاك (٢) ابن آزر ابراهيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام. والتمثال الصورة (٣) ابن هاجر اسماعيل علي نبينا وعليه الصلاة والسلام. وتل جذب وشد (٤) الاسمي الاعلى (٥) الثرى التراب الندي. والواصل المقاصل (٦) اشجاء احزنه (٧) اسعده ما اسعده. والطيف الخيال الذي يرى في النوم (٨) المولى السيد والسؤل ما يسأل. والخائب الخاسر. واليمين يعني اليد اليمين (٩) العتب اللوم. والعتبي اسم من الاعتبار يقال اعتبه اذا زال عتبه وما عتب عليه من اجله

وَمَتَّى يَجِدْ فَالْعَيْتُ إِلَّا أَنَّهُ * عَمَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بَنَوَالِهِ
وَمَتَّى يُجِزْ فَالْلَيْتُ إِلَّا أَنَّهُ * أَضْحَى الْعُجَارُ لَدَيْهِ مِنْ أَشْبَالِهِ ^(١)
فَالْحَائِفُونَ الْمُعْسِرُونَ مُؤْمِنُونَ * نَ وَهُمْ سِرُونَ بِجَاهِهِ وَبِعَالِهِ
هَٰذَا خِصَالٌ مِنْ خِصَالِ جَمَّةٍ * وَمَنْ الَّذِي يُحْصِي شَرِيفَ خِصَالِهِ ^(٢)
صَلَّى عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ مُرْسَلٍ * وَجَدَ الْوُجُودُ الْخَيْرَ فِي إِزْسَالِهِ

وقال ابو بكر احمد بن عبدالله بن الحسين القرطبي المتوفى سنة ٦٥٢ رحمه الله تعالى

وَنَعْلٍ خَضَعْنَا هَيْبَةً لِبَهَائِهَا * وَإِنَّا مَتَّى نَخْضَعُ لَهَا أَبَدًا نَعْلُو ^(٣)
فَضَعَهَا عَلَى أَعْلَى الْمَفَارِقِ إِنَّهَا * حَقِيقَتُهَا تَأْجُ وَصُورَتُهَا نَعْلُ ^(٤)
بِأَخْمَصِ خَيْرِ الْخَلْقِ حَازَتْ مَرْيَّةً * عَنِ التَّاجِ حَتَّى بَاهَتْ الْمَفْرَقُ الرَّجُلُ ^(٥)
طَرِيقُ الْهُدَى عَنْهَا اسْتَنَارَتْ لِمُبْصِرٍ * وَإِنْ بَحَارَ الْجُودِ مِنْ فَيْضِهَا حُلُو ^(٦)
سَلَوْنَا وَلَكِنْ عَنْ سِوَاهَا وَإِنَّمَا * نَهَيْمُ بِمَعْنَاهَا الْغَرِيبَ وَمَا نَسْلُو
فَمَا شَاقْنَا مَذْرَافَنَا رَسْمُ عَزِّهَا * حَمِيمٌ وَلَا مَالٌ كَرِيمٌ وَلَا نَسْلُ ^(٧)
شِفَاءٌ لِدَيْهِ سَقَمٌ رَجَاءٌ لِبَائِسٍ * أَمَانٌ لِدِي خَوْفٍ كَذَّائِحُ الْفَضْلِ ^(٨)

وقال الحافظ ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي الاندلسي المتوفى سنة ٦٣٤ رحمه الله تعالى

خَوَاطِرُ ذِي الْبَلَوَى غَوَامِرُ بِالْجَوَى * فَنِي كُلِّ يَوْمٍ يَعْتَرِيهِ خَبَالٌ ^(٩)

(١) اشبال الاسد اولاده (٢) الخصال الخلال (٣) البهاء الحسن (٤) مفرق الرأس محل فرق الشعر منه . والتاج ما يوضع على رأس الملك (٥) الاخمص ما ارتفع عن الارض من باطن الرجل والمزية الفضيلة التي يمتاز بها . والمباهاة المفاخرة (٦) حلوا من التحلية بالحلو (٧) الرسم ما بقي من آثار الديار . والحميم الصديق (٨) البائس الفقير (٩) الخواطر الهواجس . وغمره الماء علاه .
والخبال فساد العقل

مَتَى يَدْعُ دَاعٍ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِ هَفَا * فَيَهْتَاجُ بِلَبَّالٍ وَيُكْسِفُ بَالٌ ^(١)
وَأِنْ يَرِ مِنْ آثَارِهِ أَشْرَاهُمْ * لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقَلَّتَيْنِ سِجَالٌ ^(٢)
كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْلًا مِثْلَهَا * لِنَعْلِ الرَّسُولِ الْهَاشِجِيِّ مِثَالٌ ^(٣)
عَرَانِي مَا يَعْرِوُ الْمُحِبُّ إِذَا بَدَأَ * لِعَيْنَيْهِ مِنْ مَعْنَى الْأَحْبَةِ آلٌ ^(٤)
فَقَبْلْتُ فِي ذَلِكَ الْمِثَالِ مُعَاوِدًا * أَرَى أَنَّ ذُلِّي فِي هَوَاهُ حَلَالٌ
وَمِثْلُهَا نَعْلَ الرَّسُولِ حَقِيقَةً * وَإِنِّي لَأَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ مُحَالٌ ^(٥)
وَمِنْ سُنَّةِ الْعُشَاقِ أَنْ يَبْعَثَ الْهَوَى * مِثَالٌ وَيَعْتَادُ الْغَرَامَ خَبَالٌ ^(٦)
فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنَّ حُبَّ مُحَمَّدٍ * هُدًى وَالْهَوَى فَيَمْنَعُ عَدَاهُ ضَلَالٌ

وعارضها الحافظ أبو عبد الله محمد بن الأبار القضاعي الاندلسي المتوفى سنة ٦٥٨
تليد الكلاعي المذكور رحمهما الله تعالى فقال

سِجَامٌ لِعَمْرِي أَدْمَعٌ وَسِجَالٌ * لِأَنَّ عَنْ مِثْلِ الرَّسُولِ مِثَالٌ ^(٧)
وَهَلْ يَمْلِكُ الْعَيْنَيْنِ فِي مِثْلِهِا سَوَى * خَلِيٍّ عَرَاهُ عَنْ هُدَاهُ ضَلَالٌ ^(٨)
مِثَالٌ إِلَى نَعْلِ الْمُطَهَّرِ يَعْتَزِي * فَأَعَزَّاهُ لِلْمُحْسِنِينَ يُنَالٌ ^(٩)
أَقْبَلُهُ شَوْقًا تَعَلَّكَنِي لِمَا * حَكَى وَشَهِيدِي لَوْ يَفُوهُ قِبَالٌ ^(١٠)

(١) هفا اضطرب . ويهناج يشور . والبلبال الهم وسواس الصدر . وكسفت الشمس ذهب
ضوءها . والبال القلب والحال (٢) همت سالت . والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة .
والسجبال جمع سجال وهو الدلو المثلث (٣) مثالها صورتها (٤) عراني نزل بي . والآك السراب
(٥) مثلتها صورتها وتحيلتها (٦) السنة الطريقة . والغرام الولوع (٧) السجام السائلات .
وعن ظاهر . والمثال الصورة (٨) عراه نزل به (٩) يعتزي ينتسب (١٠) يفوه ينطق . والقبال
زمام النعل الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها

وَأَبَى أَشْتَرَاكَ فِي التَّزَامِ شِرَاكَه * وَحَسْبِي مِنْهُ عِصْمَةٌ وَتِمَالٌ ^(١)
وَمَعْقَدُهُ مِمَّا عَقَدْتُ بِهِ الْهَوَى * فَلَا صَحَّ عَزَمِي إِنْ ضَحَا لِي بَالٌ
مُرَادِي مِنْ تَمَرِيعِ شَيْبِي عَلَيْهِ أَنْ * تَسَحَّ مِنَ الرَّحْمَى عَلَيْهِ سِجَالٌ
وَمِنْ وَضْعِهِ فِي حَرٍّ وَجْهِي وَرَفْعِهِ * لِقَمَةٍ رَأْسِي أَنْ يَعْزَّ مَنَالٌ ^(٢)
فَأَحْظَى بِحَظِّي مِنْ جَوَارِ مُحَمَّدٍ * وَهَلْ بَعْدَ تَنْزِيلِ الْجَوَارِ نَوَالٌ

وقالت الشبيخة سعدونة أم السعد بنت عمام الحميرية الاندلسية القرطبية المتوفاة سنة ٦٤٠
رحمها الله تعالى بحجزة البيت الاول وهو لبعض الادباء الغرناطين

سَأَلْتُمُ التَّمَثَالَ إِذْ لَمْ أَجِدْ * لِلْتَّمِ نَعْلُ الْمُصْطَفَى مِنْ سَبِيلٍ ^(٣)
لَعَلَّنِي أَحْظَى بِتَقْيِيلِهِ * فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ أَسْنَى مَقِيلٍ ^(٤)
وَأَمْسَحُ الْقَلْبَ بِهِ عَالَهُ * يَسْكُنُ مَا جَاشَ بِهِ مِنْ غَالِيلٍ ^(٥)
فِي ظِلِّ طُوبَى سَاكِناً آمِنَاً * أَسْقَى بِأَكْوَابٍ مِنَ السَّلْسِيلِ ^(٦)
فَطَالَمَا اسْتَشْفَى بِأَطْلَالٍ مَنْ * يَهْوَاهُ أَهْلُ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ جِيلٍ ^(٧)

وقال الحافظ ابو ايمن بن عساكر رحمه الله تعالى

يَا مُنْشِدَا فِي رَسْمِ رُبْعٍ خَالِي * وَمُنْشِدَا لِلدَّوَارِسِ الْأَطْلَالِ ^(٨)

(١) ابي امتنع . والالتزام الضم . والشراك سيز النعل الذي على ظهر القدم . وحسبي كافي .
والعصمة الحفظ . والنال الغياث (٢) حر الوجه ما بدا من الوجنة . وقمة الرأس . اهلا (٣) التمثال
الصورة (٤) الاسنى الاعلى . والمقيل محل القيلولة اي الاستراحة (٥) طوبى شجرة في الجنة .
والاكواب الكؤوس . والسلسيل الماء العذب (٦) جاش هاج وثار . والغليل حرارة العطش
(٧) الاطلال ما شُخص من آثار الديار والجيل الصنف من الناس (٨) انشد الشعر
قرأه . والمنشد المطالب . ودرس محي اثره . والطلل ما شُخص من آثار الديار

دَعْ نَدْبَ آثَارٍ وَذِكْرَ مَآثِرٍ * لِأَحِبَّةٍ بَانُوا وَعَصَرِ خَالِي ^(١)
وَأَلْتَمَّ شَرَى الْأَثَرِ الْكَرِيمِ فَحَبَّذَا * إِنْ فُزْتَ مِنْهُ بِلْتَمَّ ذَا التَّمَثَالِ ^(٢)
أَثَرُهُ يُقْلِبُنَا أَثَرُ لَهَا * شُغِلَ الْخَلِيلُ بِحُبِّ ذَاتِ الْحَالِ ^(٣)
قَبْلَ لَكَ الْإِقْبَالُ نَعْلِي أَخْمَصِ * حَلَّ الْهَلَالُ بِهَا مَحَلَّ قِبَالِ ^(٤)
أَلْصِقْ بِهَا قَلْبًا يُقْلِبُهُ الْهُوَى * وَجَلَّ عَلَى الْأَوْصَابِ وَالْأَوْجَالِ ^(٥)
صَافِحْ بِهَا خَدًّا وَمَرِّغْ وَجَنَةً * فِي تَرْبِهَا وَجَدًّا وَفَرَطَ تَعَالِي ^(٦)
سَتَبُلْ حَرًّا جَوَى ثَوَى بِجَوَانِحِ * فِي الْحُبِّ مَا جَنَحَتْ إِلَى الْإِبْدَالِ ^(٧)
يَاشِبَةُ نَعْلِ الْمُصْطَفَى رُوحِي الْفِدَا * لِعَمَلِكَ الْأَسْمَى الشَّرِيفِ الْعَالِي ^(٨)
هَمَلْتَ لِمَرَاكِ الْعُيُونِ وَقَدْ نَأَى * مَرَمَى الْعِيَانِ بِغَيْرِ مَا إِهْمَالِ ^(٩)
وَتَذَكَّرْتَ عَهْدَ الْعَقِيقِ فَنَاطَرْتُ * شَوْقًا عَقِيقَ الْمَدْمَعِ الْهَيْئَالِ ^(١٠)
وَصَبَّتْ قَوَاصِلَ الْحَنِينِ إِلَى الَّذِي * مَا زَالَ بَالِي مِنْهُ فِي بَلْبَالِ ^(١١)

(١) نذب الميت بكاه وذكر محاسنه . والمآثر المناقب . وبانوا فارقوا (٢) الثرى التراب الندي والاثر ما بقي من رسم الشيء وهو هنا مثال النعل الشريف . والتمثال الصورة (٣) الا ترجع اثره وهي المكرومة المتوارثة (٤) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض . والقيال زمام النعل يوضع بين الاصبع الوسطى والتي تليها (٥) الهوى الحب . والوجل الخوف . والاوصاب الاوجاع (٦) الوجنة ما ارتفع من الخد . والوجد الحب . والفرط الزيادة . والتعالي مجاوزة الحد (٧) الجوى الحزن . وثوى اقام . والجوانح الضلوع . وجنحت مالت . وأبل من مرضه ابلا لاشفي (٨) الاسمي الاعلى . (٩) هملت سالت . والمرأى الرؤية . ونأى بعد . ومرمى العيان محل رمي النظر وامتداده (١٠) العهد الزمن . والعقيق وادفي المدينة المنورة والعقيق الثاني خرز احمر شبهه به الدمع . والهطال السيل (١١) صبت مالت . والحنين الشوق . والبال القلب . والبلبال حرارة القلب

أَذْكَرْتَنِي مَنْ لَمْ يَزَلْ ذِكْرِي لَهُ * يَعْتَادُ فِي الْإِبْكَارِ وَالْأَصَالِ^(١)
 أَذْكَرْتَنِي قَدَمًا لَهَا قَدَمُ الْعَلَا * وَالْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِفْضَالِ^(٢)
 وَلَهَا الْمَفَاخِرُ وَالْمَأْتَرُ فِي الدُّنَا * وَالَّذِينَ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ^(٣)
 لَوْ أَنَّ خَدِّي يَمْتَدِّي نَعْلًا لَهَا * لَبَلَّغْتُ مِنْ نِيلِ الْمُنَى آمَالِي^(٤)
 أَوْ أَنَّ أَجْفَانِي لَوِطَهُ نِعَالُهَا * أَرْضُ سَمْتٍ عِزًّا بِذَا الْإِذْلالِ

وقد ذيلها شرف الدين عيسى بن سليمان الطنوبي المصري المتوفي سنة ٨٦٣ فقال

لَوْ قَدْ قَلْبِي كَالْقِبَالِ لِنِعَالِهَا * وَشِرَاكِهَا لَظَفَرْتُ بِالْأَمَالِ^(٥)
 نَعْلُ لَهَا قَدَمٌ تَزَايِدُ مَجْدَهَا الْعَالِي كَمَا اخْتَصَتْ بِقَدْرِ عَالِي
 قَدَمُ سَرَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقُوبِلَتْ * فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِالْإِقْبَالِ
 حَتَّى كَقَابِ الْقَوْسِ كَانَ دُنُوءُهَا * مِنْ غَيْرِ مَا جِهَةٍ بِلَا إِشْكَالِ^(٦)
 هَذَا هُوَ الشَّرْفُ الَّذِي لَمْ يَجُوه * أَحَدٌ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ أَوْ تَالِي
 يَا عَاشِقًا نَعْلَ الْحَبِيبِ وَقَدْ رَأَى * تِعْثَالَهَا هُنْتُتَ بِالتَّعْثَالِ^(٧)
 ضَعَهُ عَلَى خَدِّكَ ثُمَّ عَلَى الْحَشَا * وَعَلَيْهِ وَالِي لثَمَكَ الْمُتَوَالِي^(٨)
 وَأَجْعَلُهُ مِخْرَابًا وَصَلَّ بِهِ عَلَى * مَنْ جَاءَنَا بِالذِّكْرِ أَفْضَلَ تَالِي
 وَأَذْكَرُ بِهِ نَعْلًا تَصَاعَدَ نُورُهَا * مَا بَيْنَ صَوْنِ شِرَاكِهَا وَقِبَالِ^(٩)

(١) الإِبْكَارُ جمع بُكَرَة وهي أول النهار . والأَصَالُ جمع أَصِيل وهو آخر النهار (٢) القدم الأولى الرجل والثانية السابقة . والعَلَا الرفعة (٣) احتذى النعل لبسها (٤) القبال زمام النعل . وشراكها سيرها الذي على ظهر القدم (٥) قاب القوس قدر القوس وهو ما بين المقبض والسيه (٦) التمثال الصورة (٧) والي تابع . والثم الثقبيل (٨) الصوت الحفظ

وَسَمَّتْ لِمَا وَسِمَتْ وَعَقَدَتْ سُبُورَهَا * أَرْزَى بِعَقْدِ جَوَاهِرٍ وَلَا لِي^(١)
وَأَعْكَفَ عَلَيْهِ عَسَى تَفُوزُ بِمَنْهِ * فَالَسَّرْتُ قَدْ يَسْرِي إِلَى الْأَشْكَالِ^(٢)
وَأَجْعَلُ جَبِينَكَ فَوْقَهُ مُتَبَرِّكًا * تَلَّ الْفَخَّارَ وَغَايَةَ الْأَمَالِ
وَأَذْكُرُ حَبِيبَكَ إِذْ بَدَتْ آثَارُهُ * وَكَأَنَّهُ بَدَلَ الْقَلْبِ بِوِصَالِ^(٣)
إِنْ غَابَ عَنْكَ وَلَمْ تُعَايِنْ شَكْلَهَا * فَأَعْطِفْ عَلَى تِمَثَالِهَا الْمُتَعَالِي^(٤)
وَبِهِ فَلَذَّ وَالْقَلْبُ فِي حَرْقٍ غَدَا * إِشْغَالَهَا يُلْهِى عَنِ الْأَشْغَالِ
فَالصَّبُّ يَحْزَنُ لِلنَّوَى وَيَسْرُهُ * لَمَّا يَرَى طَيْفًا خِيَالِ خِيَالِ^(٥)
أَكْرَمُ بِتِمَثَالٍ تَزَايِدُ يَمْنُهُ * رَوَتْ الثَّقَاتُ لَهُ جَمِيلَ فِعَالِ^(٦)
إِنْ أَمْسَكَتَهُ حَامِلٌ يَمِينِهَا * رَأَتْ الْخَلَاصَ بِهَا وَحُسْنَ فِصَالِ
أَوْ مَنْ بِهِ دَاخِلٌ لِأَصْبَحَ نَاقِيًا * مِنْ ضَرٍّ أَوْ جَاعٍ وَمِنْ أَوْجَالِ^(٧)
أَوْ كَانَ فِي جَيْشٍ لِأَصْبَحَ ظَافِرًا * أَوْ مَنَزِلٍ لِنَجَا مِنَ الْإِشْغَالِ
وَبِهِ الْأَمَانُ مِنَ الْعَدُوِّ بِنَظَرَةٍ * وَالسِّحْرِ وَالشَّيْطَانِ ذِي الْإِضْلالِ
وَالْأَمْنُ مِنْ غَرَقٍ وَمِنْ بَاغٍ وَمِنْ * كَيْدِ الْحُسُودِ وَسَارِقِ خَتَالِ^(٨)
فَبِهِ تَمَسَّكَ بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى * فَعَسَى بِهِ تَنْجُو مِنَ الْأَهْوَالِ
لَا يَسْتَوِي قَلْبُ الْمُعَذَّبِ فِي الْهُوَى * بِلَوَاعِجِ الْأَدْوَاءِ وَقَلْبُ خَالِي^(٩)

(١) سمت علت . ووسمت علمت . وازرى عاب (٢) اعكف لازم . واليمن البركة . والاشكال
الامثال (٣) القلى البغض (٤) اعطف مل (٥) الصب العائق . والنوى البعد ودايف
الخيال ما يرى في النوم (٦) الثقات الامناء (٧) نقه من مرضه شفي . والاوجال جمع وجل
وهو الخوف (٨) الختال الخداع (٩) اللواعج الحشرات . والادواء الالراض

وقال الامام ابو الحير محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٤ رحمه الله تعالى

يَا طَالِبًا تِمَثَّلْ نَعْلَ نَبِيِّهِ * هَا قَدْ وَجَدْتَ إِلَى اللِّقَاءِ سَبِيلًا
فَاجْعَلْهُ فَوْقَ الرَّأْسِ وَأَخْضَعْ وَأَعْنَقِدْ * وَتَغَالٍ فِيهِ وَأَوَّلِهِ التَّقْيِيلُ^(١)
مَنْ يَدْعِي الْحُبَّ الصَّحِيحَ فَإِنَّهُ * يُبْدِي عَلَى مَا يَدْعِيهِ دَلِيلًا

وقال الشيخ الامام ابو محمد بن برطلة الاندلسي رحمه الله تعالى

تَأَمَّلْ وَقَبَّلْ هَذِهِ نَعْلُ أَحْمَدٍ * تَرَأَى لِرَأْيِ الْعَيْنِ مِنْكَ مِثَالَهَا^(١)
فَلِلَّهِ مِنْهَا أَخْصَصْ قَدْ تَضَمَّنَتْ * تَوَدُّ خُدُودَ أَنْ تَكُونَ نِعَالَهَا^(٢)

وقال الشيخ فتح الله البيلوني رحمه الله تعالى

يَا مِثَالَ النَّعْلِ مِنْ خَيْرِ الْمَلَا * لَكَ فِي التَّشْرِيفِ قَدْرٌ قَدْ عَلَا^(١)
كَيْفَ لَا تَسْمُو بِسَوْطِهِ قَدَمٌ * قَدْ عَلَتْ سَبْعًا طِبَاقًا كَيْفَ لَا
إِنْ نَعْلًا حَلَّ فِيهَا قَدَمُ الْمُصْطَفَى تِمَثَّلَهَا عِنْدِي حَلَا
فِيهِ أَسْرَارٌ تَبَدَّتْ لِلَّذِي * بِأَعْنَاقٍ قَلْبُهُ مِنْهُ مَلَا
فِيهِ لِلْمَمْلُوكِ مَالٌ وَغَنَى * فِيهِ لِلْحَامِلِ عِزٌّ وَعُلَا^(٢)
فِيهِ لِلدَّاءِ شِفَاءٌ عَاجِلٌ * فِيهِ لِلْمُنْكَرِ بُؤْسٌ وَبَلَا^(٣)
أَنَا وَاللَّهُ فُؤَادِي طَافِحٌ * فِيهِ شَوْقًا وَهَيَامًا وَوَلَا^(٤)
الْصَبْقُ الْخَذِيرُ فِيهِ لَاثِمًا * شَافِيًا مِنْهُ فُؤَادًا مَا سَلَا

(١) تغالى بالشيء بالغ فيه (٢) تراءى لك الشيء اعترض لبراه (٣) الأخص بالارتفع
من باطن القدم عن الارض وفي هذين البيتين عيب السناد وهو اخلاف حركة انقافية
(٤) المالا اشرف الناس (٥) الملقى النقيير (٦) البؤس شدة الفقر (٧) الولاء المحبة والنصرة

عَالِمًا مِقْدَارَهُ مُعْتَرِفًا * عَارِفًا أَسْرَارَهُ مُبْتَهِلًا^(١)
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَائِقٌ * بِكَ لَا أَبْغِي بِحَالٍ حِوَلًا
غَيْرُ خَافٍ عَنْكَ مَا أَخْشَى وَمَا * أَرْجِيهِ فَأَنْلِنِي الْآمَلًا
ثُمَّ كُنْ لِي يَوْمَ حَشْرِي بِالَّذِي * يُوجِبُ الْفَوْزَ وَيَنْفِي الْوَجَلًا^(٢)
يَا مَلَاذِي يَا عِيَاذِي كَمْ عَنَّا * زَالَ عَنِّي بِكَ فَوْرًا وَأَنْجَلِي^(٣)
فَعَمَلِكَ اللَّهُ صَلَّى وَعَلَى آلِهِ وَنَحْبِهِ الْهُدَاةِ النَّبَلَا^(٤)

وقال ابو عبدالله محمد بن النكلاقي الفاسي قالها سنة ١٠٢٧

أَنْظُرْ إِلَى الْبَدْرِ وَتَكْلِيفِهِ * بَيْنَ قِبَالٍ يَالَهَا مِنْ قِبَالٍ^(٥)
مَا سَارَ كَالْعُرْجُونِ فِي أَفْقِهِ * إِلَّا مُحَاكَاةً لِهَذَا الْمِثَالِ

وقال ابو السرور بن نور الدين الشعراوي المصري معاصر الشهاب المقري

يَا ضِيَاءَ الْوُجُودِ يَا مَظْهَرَ النُّورِ * رَاقِبَتِي أَسْأَلُ مِنْ نُورِ ذَاتِكَ أَسْأَلُ^(٦)
يَا مُجَلِّي الظُّلُمَاءِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ * لَيْسَ إِلَّا عَلَى سَنَّاكَ الْمَعْمُولُ^(٧)
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا مَنْ يُرْحَى * وَيُنَادَى عِنْدَ الْكُرُوبِ وَيُسْأَلُ
أَنْتَ بَابُ الْإِلَهِ أَيُّ مُرِيدٍ * يَتَرَجَّى دُخُولَ بَابِكَ يُقْبَلُ
سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي فِي عَنَاءٍ * لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ بَلْ لَيْسَ يُجْهَلُ^(٨)

- (١) الابتهاال الخضوع (٢) الرجل الخوف (٣) العناء التعب . والفور الزمن الحاضر . وأنجلي
انكشف (٤) النبلاء الفضلاء (٥) كائب البدر السواد الذي فيه . والقبال زمام النعل
(٦) العرجون ما يحمل الشماريح التي تُنثر البلح . والافق ناحية السماء . والمحاكاة المشابهة
(٧) الاقتباس من النور الاخدمته (٨) السنا الضوء (٩) العناء التعب

أَدْرَكَ أَدْرَكَ يَا مُلْجِي وَأَغْنِي * وَأَكْشِفِ الْكَرْبَ سَيِّدِي وَتَفَضَّلْ
 بِحَيَاكَ مَنْ لَهُ اللَّهُ حَيَا * بِجَمَالٍ فَمَا بَرَا مِنْكَ أَجْمَلُ ^(١)
 وَسَنَا وَجْهَكَ الْمُنِيرَ الَّذِي فِيهِ جِلَاءُ الْعُيُونِ أَفْضَلُ صَيَقُلْ ^(٢)
 مُذَرَّاتُهُ عَيْنِي فَقَرَّتْ وَقَرَّتْ * بَعْدَ أَنْ كَانَ نُورُهَا قَدْ لَعْمَلُ ^(٣)
 فَعَسَاهَا تَرَاهُ مَرَّةً أُخْرَى * وَتَرَى ضَوَاهُ الشَّرِيفَ تَهَلَّلُ ^(٤)
 فِيهَا الْقَلْبُ يَنْجَلِي مِنْ صَدَاهُ * عِنْدَ مَرَاكَ سَيِّدِي وَيَجْمَلُ ^(٥)
 آهٍ وَالْهَفْتِي لَذَاكَ وَشَوْقِي * وَسُرُورِي إِذَا بَلَغْتُ الْمُؤْمَلُ ^(٦)
 وَأَرَا جَبْهَتِي تُعْرَغُ وَالْخُدَّ يَنْعَلُ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُقْبَلُ ^(٧)
 فَشِفَا مُقْلَتِي تُرَابُ لِنَعْلَيْكَ وَمَنْ لِي بِمَقْلَةٍ مِنْهُ تُكْحَلُ
 أَوْ بَوْضَعٍ عَلَى مِثَالِ شَرِيفٍ * حَبَّذَاكَ الْعِثَالُ بَلْ وَالْعُمُشَلُ
 فَاخْرَا الْفَرْقَدَيْنِ نُورًا وَمَرَقِي * وَسُعُودًا وَرَفْعَةً فَتَأْمَلُ ^(٨)
 وَعَلَى النَّيِّرَيْنِ تَاهَ بِفَخْرٍ * إِذْ لِأَقْدَامِ ذَا النَّبِيِّ تَوَصَّلُ ^(٩)
 رَبِّ يَسِّرْ بَشْرَى السَّعَادَةِ وَاجْمَعْ * لِي شَمْلًا بِهِ وَجَدُ وَتَفَضَّلُ ^(١٠)
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ تَحْمِلُ نَشْرًا * ذَا كِبَا هَادِيًا بِنْدٍ وَمَنْدَلُ ^(١١)
 وَكَذَا الْآلُ وَالصَّحَابَةُ طَرًّا * هُمْ مُجُومُ الْهُدَى ذَا الْخُطْبِ أَذْهَلُ ^(١٢)

(١) المحيا الوجه (٢) سقل السيف جلاد (٣) قرت الاولى بردت دمعتهما من السرور وقرت الثانية سكنت . والماحلة الملاك (٤) تهال الوجه تالاً (٥) الصدى وسخ المديد (٦) آه كلمة توجع . واللف شدة الحزن (٧) الفرقدان نجمان (٨) النيران الشمس والقمر (٩) الشمل ما اجتمع من الامر (١٠) نشر المسك رائحته . والذي الطيب . والتد الطيب . والمندل اجود العود (١١) طرا جميعا والخطب الشدة . والنهول النسيان

مَا زَهَتْ رَوْضَةٌ وَرَقٌ نَسِيمٌ * وَبَدَا بَارِقٌ نَجْدٍ وَأَقْبَلُ
وَدَعَا اللَّهُ ذُو عَنَاءٍ * وَفَقِرَ فُجْبَاهُ فَضْلاً وَمِنْهُ تَقَبَّلُ
فَقَدَا بِالسُّرُورِ يُدْعَى دَوَاماً * وَعَلَى رَنِّهِ الْكَرِيمِ تَوَكَّلُ

وقال الشيخ مرعي الكرعي مفتي الحنابلة في مصر المتوفى سنة ١٠٣٣ والكرعي نسبة الى طول كرم بلدة من اعمال نابلس بينها وبين القدس مرحلة كبيرة وهي الآن مركز حكومة بلاد بني صعب

هَيْبَةً لِعَيْنٍ شَاهَدَتْ نَعْلَ أَحْمَدٍ * وَعَبْدٌ حَوَى نَقِيبَ وَطْءِ نِعَالِهِ
تَمَنَّتْ أَنْ أَلْحَدَ مَوْطِئُ نَعْلِهِ * وَتَحُلَّ جُهُوْنِي مِنْ تُرَابِ قِبَالِهِ ^(١)
فَلِلَّهِ تَمَشُّالُ كَرِيمٍ مُبَارَكٍ * يُحَاكِي هَالَالَ الْأَفْقِ شَكْلُ مِثَالِهِ
وَيَا حَبِذاً مَرَاةً ذِي الْحُسْنِ عِنْدَمَا * يُقْبِلُهُ الْمُشْتَاقُ وَهُوَ كَوَالِهِ ^(٢)
وَعَبْدٌ رَأَى نَعْلَ الْهَدَى أَوْ مِثَالَهَا * عَلَيْهِ أَفَاضَ اللَّهُ سَجَلِ نَوَالِهِ ^(٣)
وَلَمْ لَا وَإِنْ الْأَرْضُ بِالنَّعْلِ شَرِيفَتْ * وَكُلُّ كَمَالٍ فِي الْوَرَى مِنْ كَمَالِهِ
إِلَّهِ عَلَى الْمُشْتَاقِ مِنْ بِنَظَرَةٍ * إِلَى وَجْهِهِ بِالصَّحْبِ مَعَ خَيْرِ آلِهِ

وقال الشريف محمد بن موسى الجمازي الحسيني المالكي المصري المتوفى سنة ١٠٦٥
تلميذ الشيخ مرعي الكرعي السابق

مُدَّ شَاهَدَتْ عَيْنَايَ شَكْلَ نِعَالِهِ * خَطَرْتُ عَلَى خَوَاطِرِهِ بِمِثَالِهِ
فَغَدَوْتُ مُشْغُولَ الْفَوَادِمِ مُكْرَراً * مُتَمَنِّياً أَنِّي شِرَاكُ نِعَالِهِ ^(٤)
حَتَّى الْأَمْسِ أَخْمَصِيهِ مَلَاصِقاً * قَدَمَا لِمَنْ كَشَفَ الدُّجَى بِجَمَالِهِ ^(٥)

(١) القبال زمام النعل (٢) الوله شبه الجنون من العشق (٣) السجل الدلو المائي (٤) الشراك سير النعل الذي يكون على ظفر القدم (٥) الاخمص ما ارتفع عن الارض من باطن القدم. والدجى الظلام

يَا عَيْنُ أَنْ شَطَّ الْحَبِيبُ وَلَمْ أَجِدْ * سَبِيًّا إِلَى تَقْرِيْبِهِ وَوَصَالِهِ ^(١)
 فَلَقَدْ قَنَعْتُ بِرُؤْيَايَ آثَارَهُ * فَأَمْرُغُ الْخَدَيْنِ فِي أَطْلَالِهِ
 يَا رَبِّ هَبْ لِي زُورَةَ الْجَنَابَةِ * فَعَسَاهُ يَمْنَحُنِي بَيْضُ نَوَالِهِ
 إِذْ ذَاكَ خَيْرُ وَسِيلَتِي وَذَخِيرَتِي * مَنْسُوبُهُ يَرْجُو الصَّلَاحَ لِحَالِهِ
 يَا خَيْرَ مَنْ وَفَدَ الْعَفَاةُ لِبَابِهِ * وَالْمُلْتَجِي بِكَفِيهِ أَمْرُ سَوَالِهِ ^(٢)
 بَلِّغُهُ فِي الدَّارَيْنِ مَا مِنْ خَوْفِهِ * وَأَنْلُهُ تَوْفِيقًا لِحُسْنِ مَا لِهِ
 يَسِّرْ لَهُ الرِّزْقَ الْمَقِيمَ بِأَهْلِهِ * يَا خَالِقِي وَأَسْتُرُهُ بَيْنَ عِيَالِهِ
 وَاحْفَظْهُ بَيْنَ الْخَلْقِ مِنْ وَشْكِ الرَّدَى * وَأَجْعَلْهُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ وَالِهِ ^(٣)
 إِنِّي أَتَيْتُكَ قَاصِدًا كُنْ كَافِلًا * بِخَلَاصِ هَذَا الْعَبْدِ مِنْ أَوْجَالِهِ ^(٤)
 وَعَلَيْكَ خَيْرُ صَلَاتِهِ وَسَلَامِهِ * تَجْرِي عَلَى مَرِّ الْمَدَى بِكَمَالِهِ ^(٥)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِثَالُ حَكِي نَعْلًا لِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ * تَعَمَّتْ مَقَامَ التُّرْبِ مِنْهُ الْفَرَاقِدُ ^(٥)
 ضُرَائِرُهَا السَّبْعُ السَّمَوَاتُ كُلُّهَا * غِيَارِي وَتِيْجَانُ الْمُلُوكِ حَوَاسِدُ ^(٦)

وقلت ايضاً

عَلَى رَأْسِ هَذَا الْكَوْنِ نَعْلُ مُحَمَّدٍ * عَلَتْ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
 لَدَى الطُّورِ مُوسَى نُودِيَ بِخَلْعٍ وَأَحْمَدٍ * عَلَى الْعَرْشِ لَمْ يُؤْذَنْ بِخَلْعِ نِعَالِهِ

(٦) شط بعد (١) العفاة طلاب الرزق (٢) الكف الجانب (٣) الإوجال المخاوف (٤) المدي الغاية
 (٥) المثل الصورة . والفراق جمع فرقة وهو النجم الذي تهدي به (٦) أضرة المرأة امرأة زوجها
 . جعل السموات السبع ضرائر لنعل النبي صلى الله عليه وسلم على التشبيه لانه في ليلة المعراج
 داسها جميعها كما يدوس نعله فلذلك كانت ضرائرها وحسدتها تيجان الملوك لنتيمها ان تكون مكانها

وقلت ايضاً

مِثَالُ نَعْلٍ الْمُصْطَفَى مَالَهُ مِثْلُ * لِرُوحِي بِهِ رَاحٌ لِعَيْنِي بِهِ كُحْلُ ^(١)
فَأَكْرَمَ بِهِ تِمَثَالَ نَعْلٍ كَرِيمَةٍ * لَهَا كُلُّ رَأْسٍ وَدَّ لَوْ أَنَّهُ رِجْلُ

وقلت في آخر الفوائد التي طبعت المثل الشریف وطبعتمها حوله لتعلق في صدور المجالس للتبرك

إِنِّي خَدَمْتُ مِثَالَ نَعْلٍ الْمُصْطَفَى * لِأَعِيشَ فِي الدَّارَيْنِ نَحْتَ ظِلَالِهَا
سَعِدَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِخِدْمَةِ نَعْلِهِ * وَأَنَا السَّعِيدُ بِخِدْمَتِي لِمِثَالِهَا

وقلت ايضاً هذه القصيدة الفريدة وسميتها القول الحق في مدح سيد الخلق صلى الله عليه وسلم

لِإِنَّ رَبْعَ بَأْكَفِ الْمُصَلَّى * عَلَا السَّبْعَ الْعُلَا شَرْفًا وَفَضْلًا ^(٣)
رَعَاهُ اللَّهُ مَنِيَّةَ كُلِّ نَفْسٍ * وَحَيَّا اللَّهُ تَرْبَتَهُ وَأَعْلَى ^(٢)
وَبَلَغَ مِنْ غَوَادِي السُّحُبِ عَنِّي * قَبَابَ قَبَابِ سَيْلِ الْقَطْرِ سُؤلاً ^(٤)
وَدَامَ عَلَى الْعَقِيقِ عِمَادُ غَيْثٍ * تُرَوِّي دَوْحَهُ سَلْمًا وَأَثلاً ^(٥)
وَلَا بَرَحَ النَّسِيمُ عَلَى الْعَوَالِي * يَجْرُ هُنَاكَ فَوْقَ النَّجْمِ ذَيْلاً ^(٦)
وَحَيَّا اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ مُحِبًّا * حَبِيبًا لَنْ يَمَلَّ وَلَنْ يُمَلًّا
قَرِيرَ الْعَيْنِ ضَحَاكَ الثَّنَايَا * قَرِيْبًا لَا يَزَالُ الدَّهْرُ جَذَلًا ^(٧)

(١) الراح الخجرة (٢) الربع المنزل . والاكناف الجوانب . والمهلى وقبا والعقيق والعوالي
واحدوا النقاوسلح والوى والحرار كلها امكنة في المدينة المورة . والبيع العلا السموات
(٣) رعاها حفظه . والمنية ما يتناهى الانسان . وحي من النجمة واصلها الدعاء بطول الحياة (٤)
الغواصي السحاب تنشا غدوة اي اول النهار . والسؤل ما يسأل له الانسان (٥) العباد الامطا
الدائمة . والدوح الشجر الكبير . والسلم نوع من الشجر وكذلك الاثل (٦) النجم الثابت وفيه
تورية بنجم السماء (٣) قرت عينه بردت دمعته من السرور . والثنايا الطرق في الجبال وفيه
تورية بثنايا الاسنان . والجذل المسرور

فَيَارْكَبُ الْحِجَارِ فَدَتَكَ نَفْسِي * تَحْمَلُ مَا يَخِفُّ عَلَيْكَ حَمَلًا
مَتَى جُرْتَ النَّقَا وَرُبُوعَ سَلْعٍ * وَجِئْتَ أَعَزَّ أَرْضِ اللَّهِ أَهْلًا ^(١)
فَبَادِرُ بِالسُّجُودِ عَلَى ثَرَاهَا * وَأَدِرْ بِلَيْثِهِ فَرَضًا وَتَفْلًا ^(٢)
وَحَذِّ عِلْمِ الْهَوَى لَا عَنْ كِتَابٍ * وَلَا تَخْتَرِ مِنَ الْأَبْوَابِ فَصْلًا ^(٣)
وَبَلِّغْ طَيْبَةً وَالسَّائِكِينَهَا * رَسَائِلَ مِنْ مَلِيءِ الشُّوقِ تُمَلَّى ^(٤)
يَظِلُّ فُؤَادُهُ لِلْجِنْعِ يَصُبُّ * وَيَهْوَى بِاللَّوَى مَاءً وَظِلًّا ^(٥)
وَحَيِّ بِهَا الْحَرَارَ فَإِنَّ ذَوْقِي * يَرَاهَا مِنْ رِيَاضِ الشَّامِ أَحْلَى ^(٦)
أَحِبُّ لِأَجْلِ ذَاتِ النَّخْلِ نَخْلًا * بِهَا وَحِجَارَةٌ فِيهَا وَرَمَلًا ^(٧)
وَأَهْوَاهَا وَأَهْوَى لَابِتَيْهَا * وَأَهْوَى أَرْضَهَا حَزَنًا وَسَهْلًا ^(٨)
وَأَهْوَى كُلَّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهَا * وَإِنْ لَمْ تَرْضَني لِلْوَصْلِ أَهْلًا
أَرَاهَا مُنِيَّتِي وَهْوَى فُؤَادِي * إِذَا هَوَى السَّوَى هِنْدًا وَلَيْلَى
هِيَ الْعَذْرَاءُ يَهْدِينِي هَوَاهَا * إِذَا مَا الْغَيْرُ بِالْعَذْرَاءِ ضَلَا ^(٩)
لَقَدْ شَغَلَتْ فُؤَادِي عَنْ سِوَاهَا * وَلَمْ تَتْرَكْ لَهُ بِالْغَيْرِ شُغْلًا
وَكُنْتُ هَوَيْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ جُمْلًا * فَأَنْتَنِي هَوَى جُمْلِي وَجُمْلًا ^(١٠)

(١) جرت قطعت . والربوع المنازل (٢) بادر اسرع . والثرى التراب الندي . والشم النقييل
(٣) الهوى الحب وفي الابواب تورية بابواب الكتب وكذلك في الفعل وكذلك في الكتاب
(٤) الملي الغني . واما زه ذكر لدا يكتبه عنه (٥) يصبو يميل . ويهوى يحب (٦) الحررة الارض
ذات الحجارة السود (٧) ذات النخل من اسماء المدينة المنورة (٨) لا بتيها جبلها . والحزن ضد
السهل (٩) العذراء الاولى من اسماء المدينة المنورة والعذراء الثانية السيدة مريم عليها السلام
(١٠) جُمْل من اسماء نساء العرب المحوبات

وَلَا عَجَبٌ إِذَا حَلَّتْ بِقَلْبِي * فَإِنَّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ حَلًّا
 مُحَمَّدٌ الْمُصَفَّى مِنْ قُرَيْشٍ * خَيْرَ الْعَرَبِ خَيْرِ النَّاسِ أَصْلًا
 تَقَلُّ نُورُهُ فِي خَيْرِ قَوْمٍ * وَأَشْرَفَ مَعْشَرٍ أَنْتَى وَبَعْلًا^(١)
 تَفَرَّعَ عَنْ أَصُولٍ ثَابِتَاتٍ * عَلَتْ كُلُّ الْوَرَى أَصْلًا وَفَصْلًا^(٢)
 إِلَى أَنْ حَلَّ الْأَنْجَبُ كُلُّهُ أَنْتَى * وَخَيْرَ عَقَائِلِ الْأَنْجَابِ فَحْلًا^(٣)
 وَكَمْ ظَهَرَتْ لَهُ آيَاتُ صِدْقٍ * تَدُلُّ عَلَى الْهَدَى مَذْكَانَ حَمْلًا^(٤)
 فَلَوْلَاهُ لَمَا نُصِرْتَ طُيُورٌ * أَبَايِلُ وَجِنَشُ الْفَيْلِ فُلًا^(٥)
 وَلَمَّا أَنْ أَتَى بَشَرًا سَوِيًّا * وَأَجْهَلُ كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ شَكْلًا^(٦)
 بَدَأَ مِنْ أُمِّهِ نُورٌ أَرَاهَا * قُصُورَ الشَّامِ ظَاهِرَةً تَجَلَّى^(٧)
 بَرَاهُ اللَّهُ أَوْفَى النَّاسِ نَيْلًا * وَأَفْضَلَ خَلْقِهِ ذَاتًا وَتَبْلًا^(٨)
 وَلَمْ يُوجِدْ لَهُ فِي الْعِلْمِ مِثْلًا * وَلَمْ يَخْلُقْ لَهُ فِي الْعَدْلِ عَدْلًا^(٩)
 وَأَعْطَاهُ عُلُومَ الْغَيْبِ حَتَّى * كَانِ الدَّهْرَ بَيْنَ يَدَيْهِ يُجَلَّى^(١٠)
 وَحَلِيَّةُ ذَاتِهِ أَبهى حَلِيٍّ * بِهَا الرَّحْمَنُ جَمَلُهُ وَحَلَّى^(١١)
 وَمِنْ كُلِّ الْمَنَاقِبِ قَدْ حَبَاهُ * خِصَالًا أَحْرَزَتْ لِسَبْقِ خِصَالٍ^(١٢)

(١) البعل الزوج (٢) الفصل الفرع مقابل الاصل (٣) النجب اكرم والمنجبة من النساء التي تلد النجباء وكذلك النجب من الرجال والعقائل الكرائم من النساء جمع عقيلة ٤ الآيات العلامات وخوارق العادات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٥) الابايل الجماعات وفل هزم (٦) السوي التام الخلق (٧) والشكل الهيئة (٧) تجلّى تجلّى اي تنكشف (٨) براه خلقه واوفى اتم والنيل العطاء والنبل الفضل (٩) العدل الاول ضد الجور والعدل الثاني المائل (١٠) يجلى يكشف (١١) الحلية الوصف وابهى احسن والحلي ما يزين به من الجواهر ونحوها وحلى زين (١٢) المناقب الفضائل وجاه اعطاه والخصال الخلال والصفات واحرزت نالت والخصل السبق

بِهَا سَادَ الْوَرَى شَيْخًا وَكَهَلًا * وَأَزْوَعَ يَافِعًا وَأَغَرَ طِفْلًا ^(١)
 فَضَائِلُ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْبَرَائَا * لَمَّا أَبْقَيْنَ بَيْنَ الْخَلْقِ نَذْلًا ^(٢)
 أَجَلَ النَّاسِ أَفْرَادًا وَجَمْعًا * وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَبْعَاثًا وَكُفْلًا
 حُلَاهُ فِي الزُّبُورِ وَسَفَرِ شَعِيمَا * وَفِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ تَتْلَى ^(٣)
 تَبَاءً قَبْلَ آدَمَ وَهُوَ خَتَمٌ * فَيَا لِلَّهِ خَتَمٌ جَاءَ قَبْلًا
 وَسَادَ جَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ قَدَمًا * فَكَانَ السَّيِّدُ السَّنَدَ الْأَجَلًا
 وَصَلَّى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فِيهِمْ * فَجَلَّى فِي الرِّسَالَةِ حِينَ صَلَّى ^(٤)
 أَنَا فِ بَلِيَّةِ الْمِعْرَاجِ قَدَرًا * عَلَى كُلِّ الْوَرَى عَلَوْا وَسَفَلًا
 عَلَا السَّبْعُ الْعُلَا وَالرُّسُلُ فِيهَا * وَجَاوَزَهَا إِلَى أَعْلَى فَأَعْلَى
 رَأَى الْمَوَلَى بِلَا شَبِّهِ وَمِثْلٍ * وَلَا كَيْفَ تَعَالَى اللَّهُ جَلًا
 وَلَمَّا كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسٍ * بِحَقِّ أَحْرَزِ الْقَدَحِ الْمَعْلَى ^(٥)
 تَأَمَّلْ كَوْنَهُ كَمَا لَقَابَ قُرْبًا * وَأَدْنَى إِذْ دَنَا لَمَّا تَدَلَّى ^(٦)
 وَجَبْرِيلُ الْأَمِينُ يَقُولُ حَدِّي * هُنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْقُرْبَ أَصْلًا
 تَجِدُهُ قَدْ عَلَا الْعَالِينَ قَدَرًا * وَلَا يَعْلُوهُ إِلَّا اللَّهُ فَضْلًا ^(٧)

(١) الشيخ من جاوز الاربعين . والكهل من جاوز الثلاثين . والاروع الحسن المحجب . واليافع
 من يفع الغلام اذا شب . والاغر السيد (٢) البرايا الخلائق . والنذل الخسيس (٣) حله او صافه
 . والسفر الكتاب . وتلى نقرأ (٤) جلى سبق الجميع فهو مجلى . وصلى اي صلى صلاة ذات ركوع
 وسجود وفيه تورية يصلى بمعنى تبع المجلي فهو مفضل وخيل السباق اولها المجلي وثانيها المصلي
 (٥) قاب القوس من مقبضه الى معقدوتره . والقدهح السهم بلا قوس . والمعلى سابع سهام
 الميسر وهو اعظمها نصيبا (٦) الادنى الاقرب . وتدل تدل وزاد قربا (٧) العالون اكابر
 الملائكة وفيه تورية بالعالين من العلو

وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَوْفَ يَبْدُو * لَهُ شَرَفُ الشَّفَاعَةِ قَدْ تَحَلَّى
يُحِيلُ الْمُرْسَلُونَ عَلَيْهِ فِيهَا * فَيَظْهَرُ أَنَّهُ بِالْفَضْلِ أَوْلَى
وَكَمَّ مِنْ مُعْجَزَاتِ بَاهِرَاتِ * كَثِيرَاتِهَا الْهَادِي أُسْتَقْلًا^(١)
تَوَالَتْ آيَاهَا فَالْبَعْضُ يَتَلَوُ * سِوَاهُ كَثْرَةً وَالْبَعْضُ يَتَلَى^(٢)
كَلَامُ اللَّهِ أَبْهَرَهَا وَأَبْهَى * وَأَعْلَاهَا وَأَعْلَاهَا وَأَحْلَى^(٣)
إِذَا مَرَّ الْمُكْرَرُ مِنْ سِوَاهُ * فَيَا لَتُكْرَارٍ قَدْ يَحْلُو وَيَحْلَى^(٤)
جَدِيدًا لَمْ يَزَلْ فِي النَّاسِ مَهْمًا * مَضَى بَيْتِي الزَّمَانُ وَلَيْسَ بَيْتِي
دَعَا الْمَوْلَى فَشَقَّ الْبَدْرَ وَحَيَا * وَرَدَّ الشَّمْسَ لِلْمَوْلَى فَصَلَّى^(٥)
وَكَمَّ شَهْدَ الْجَمَادِ لَهُ بِحَقِّ * كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ عَقْلًا
سَعَتْ شَجَرٌ إِلَيْهِ شَاهِدَاتِ * وَعَادَتْ فَاسْتَوَتْ سَرْحًا وَنَحْلًا^(٦)
وَسَلَمَتْ الْحَجَارَةُ مُفْصَحَاتِ * وَجَذَعُ النَّخْلِ حَنْ حَنِينٍ ثَكْلَى^(٧)
وِظْلَلُهُ الْغَمَامُ وَمَالَ فِيهِ * وَأَعْجَبُ مِنْهُ عُرْجُونٌ تَدَلَّى^(٨)
وَلَيْسَ لِشَخْصِهِ فِي الْأَرْضِ ظِلٌّ * وَهَلْ أَحَدٌ رَأَى لِلنُّورِ ظِلًّا^(٩)
دَعَتْهُ غَزَالَةٌ فِيهَا وَثَاقٌ * فَحَلَاهَا بِنِعْمَتِهِ وَحَلَا^(١٠)

(١) الباهرات الغالبات . واستقل انفراد (٢) آيها ويتلو آياتها . يتبع . ويتلى يقرأ وفيه تورية
بيتلى بمعنى يكون متلوا اي متبوعا (٣) ابهر اغلب . وابهى احسن (٤) حلا يحلو من الحلاوة وحلي
في عيني يتحلى حسن يحسن (٥) المولى هو الله تعالى . ووحيا شريعا وفيه تورية بالوحي بمعنى الالهام
الذي يوحى به الى الانبياء . والمولى الثاني سيدنا علي رضي الله عنه في الحديث من كنت مولاه
فعلي مولاه (٦) استوت استقرت . والسرح الشجر الكبير (٧) الجذع اصل النخلة . والحنين
الشوق . والثكلى فاقدة الولد (٨) التي الظل بعد الزوال . والعرجون عذق النخلة الذي
يحمل البلح (٩) الشخص سواد الانسان وغيره (١٠) الوثاق ما يشده كالحرير . وحلا هازينا
من التحلية . وحل اي حل وثلقها

وَأَفْصَحَ بِالشَّهَادَةِ فِيهِ ضَبٌّ * وَذَلَّ الْفَحْلُ وَالسَّرْحَانُ دَلًّا^(١)
وَتَسَجَّ الْعَنْكَبُوتُ بِيَابِ غَارٍ * غَدَا لِعَزَائِمِ الْكُفَّارِ فَصَلَا^(٢)
بِرَأْسِ الْغَارِ يَبْضَةُ ذَاتِ طَوْقٍ * وَقْتُهُ مِنَ الْعِدَا يَبْضًا وَنَبْلًا^(٣)
وَطَرْفُ سُرَاقَةٍ يَأْخُصِفُ صَارَتْ * لَهُ الْغَبْرَاءُ حَتَّى تَابَ كَبَلًا^(٤)
وَمَسَّ الضَّرْعُ مِنْ شَاةٍ عَنَاقٍ * وَأُخْرَى حَائِلٍ فَحْلَيْنِ سَجَلًا^(٥)
وَمَا بِأَسْمٍ دَعَا الرَّحْمَنُ إِلَّا * أَجَابَ دُعَاؤُهُ بِأَلْحَالٍ فِعْلًا^(٦)
وَمَا قَطُّ اسْتَهْلَ الْجَبِينُ غَيْثٍ * بِأَيْسَرِ دَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَهْلًا^(٧)
وَرُبَّ قَلِيلٍ مَاءٍ أَوْ طَعَامٍ * بِهِ الْجَيْشُ أَكْتَفَى شَرْبًا وَأَكَلًا^(٨)
وَكَمْ ذَا مِنْ مَرِيضٍ قَدْ شَفَاهُ * وَلَوْ شَلَّتْ جَوَارِحُهُ وَسُلَا^(٩)
إِذَا مَا بَلَّ ذَا دَاءٍ بِرَيْقٍ * يُرْمَى فِي حَالٍ بِلَتِهِ أَبَلًا^(١٠)
أَلَمْ يَلْعَلْكَ مَا فَعَلْتَ رُقَاهُ * بِطَرْفِ قَتَادَةٍ إِذَا سَالَ سَيْلًا^(١١)
شَفَى بِرُضَابِهِ عَيْنِي عَلِيٍّ * فَيَا عَجَبًا لِرَيْقٍ صَارَ كَحُلَا^(١٢)

- (١) الضب حيوان كالحرذون أكبره كالغز والفحل مراده به فحل الابل . واسرحان الذئب
(٢) الغار الكهف في الجبل وهذا الغار هو الذي اخفى به صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة في جبل
ثور قرب مكة المشرفة . والعزائم المسم القوية والفصل التفريق وفيه تورية بفعل الكتب
ورشها ذكر الباب ٣ ذات الطوق الحمامة والبيض السيوف . والنبل السهام (٤) الطرف
الفرس . وسراقه بن جعشم المدلجي تبع النبي صلى الله عليه وسلم لارجاعه في الهجرة فحسف
بفرسه ثم اسلم رضي الله عنه . والغبراء الارض . والكل القيد (٥) العناق الانثى من ولد المعز .
والحائل التي ضربها الفحل فلم تحمل . والسجل الدلو الكبير (٦) فعلاى بقضاء الحاجة بالفعل
(٧) قطظرف للزمن الماضي . واستهل رفع صوته . واستهل الثاني امطر (٨) شلت اليد وغيرها
تعطلت حركتها . والجوارح الاعضاء . وسل اي اصاب بداء السل (٩) ابل من المرض برأ منه
(١٠) الرق ما يقرأ على المريض ليشفى والطرف العين (١١) الرضاب الريق

عَسِيبُ النُّخْلِ صَارَ لَهُ حُسَامًا * وَسَيْفُ عُمَاثَةٍ قَدْ كَانَ جَذَلًا ^(١)
وَكَانَ لَصِغِهِ الْأَبْطَالُ حِصْنًا * حَصِينًا فِي الْوَغَى وَالسَّلَامِ ظَلًّا ^(٢)
شَدِيدُ الْبَطْشِ ذُو عِزٍّ قَوِي * وَقَلْبُ لَا يَخَالُ الْهَوْلَ هَوَلًا ^(٣)
فَكَمَّ جَمَعَ الْعِدَا جَمْعًا صَحِيحًا * فَكَسَّرَ جَمْعَهُمْ أَسْرًا وَقَتْلًا
وَصَارَعَهُ رُكَّانَةً وَهُوَ لَيْثٌ * فَعَادَ بَصْرَهُ فِي الْحَالِ وَعَلَا ^(٤)
وَفِي بَدْرِ بَقْبَضَتِهِ رَمَاهُمْ * فَشَتَّتَ بِالْحَصَى لِلْقَوْمِ شِمْلًا ^(٥)
وَأَوْدَعَ بَعْدَ فِي أَحَدٍ أَبِي * بِحَرْبَتِهِ كَمَا أَنْبَاهُ قَبْلًا ^(٦)
وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى رَضْوَى مَحْتَهُ * وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى ثَهْلَانَ ثَلَا ^(٧)
إِشَارَتُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ خَرَّتْ * بِهَا الْأَصْنَامُ كَالْأَعْدَاءِ قَتْلًا ^(٨)
بِغَلَّتِهِ غَزَا غُطْفَانَ يَوْمًا * فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُمْ إِبِلًا وَخَيْلًا ^(٩)
فَكَمَّ مِنْ هَامَةِ السَّيْفِ طُرْتُ * وَكَمَّ ذَا مِنْ دَمٍ بِالتُّرْبِ طَلًا ^(١٠)
أَبَادَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْأَعَادِيَّةَ * فَلَمْ يَتْرُكْ أَبَا جَهْلٍ وَجَهْلًا ^(١١)
وَأَوْقَعَ بِالْيَهُودِ وَيَافِي تَبُوكِ * أَذَلَّ الرُّومَ حِينَ غَزَا هَرْقَلًا ^(١٢)

(١) العسيب جريدة من النخل مستقيمة يكشط خوصها . والجذبل ما على منال شماريح النخل من العيدان واصل الشجرة (٢) الأبطال الشجعان . والوغي الحرب (٣) البطش الأخذ بعنف . ويخال يظن . والهول الفزع (٤) ركانة رجل من قريش وكان أشدهم . والليث الأسد . والوعل تيس الجبل (٥) شتت فرق . والشمل ما اجتمع من الأمر (٦) أودى هلك . وأبي بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام أخبره وهو في مكة أبانه يقتله فقتله في غزوة أحد (٧) رضوى جبل وكذلك ثهلان . وثل هدم (٨) خرت سقطت (٩) غزا غطفان هي غزوة حنين (١٠) الهامة الرأس . وطرت شقت . وطل الدم هدر ولم يؤخذ بناؤه (١١) أباد أهلك (١٢) أوقع بهم بالغ في قتلهم . وهرقل ملك الروم

وَلَمْ يَنْفَكْ يَغْزُوا النَّاسَ حَتَّى * تَوَلَّاهُمْ وَأَمَرُوا الْكُفْرَ وَلِي^(١)
 أَتَاهُ وَهُوَ مِثْلُ السَّيْفِ حَدًّا * فَلَمْ يَعْأُ بِهِ حَاشَا وَكَلا^(٢)
 رَمَاهُ بِالْقَنَا طَوْرًا وَطَوْرًا * عَلَاهُ بِالْهُدَى حَتَّى اضْطَحَلَا^(٣)
 شَرِيعَتُهُ هَدَتْ بَرًّا وَبَحْرًا * وَعَمَّ ضِيَاؤُهَا حَزَنًا وَسَهْلًا^(٤)
 هِيَ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فِي الْبَرَايَا * وَمِنْ عَجَبِ غَدَتِ لِلنَّاسِ ظِلًّا^(٥)
 عَلَتْ فِي كُلِّ أَرْضٍ كُلِّ دِينٍ * وَدِينُ اللَّهِ يَعْلُو لَيْسَ يُعْلَى
 أَيَّ خَيْرٍ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ * وَخَيْرُ خِيَارِهِمْ نَسَبًا وَنَسْلًا
 إِذَا جَارَ الزَّمَانُ عَلَى النَّاسِ * أَتَوَكَ فَعَادَ ذَاكَ الْجُورُ عَدَلًا
 وَإِنْ بَجَلَ الْعَمَامُ بِطُلٍّ غَيْثٍ * هَمَّتْ يُمْنَاكَ لِلْعَافِينَ وَبَلَا^(٦)
 لَقَدْ فُتَّتِ الْوَرَى فِي كُلِّ وَصْفٍ * جَمِيلٍ وَأَنْفَرَدَتْ عَلَاً وَعَقْلًا^(٧)
 فَلَمْ يَخْلُقْ لَكَ الرَّحْمَنُ شَبِيهَا * وَلَمْ يَخْلُقْ لَكَ الرَّحْمَنُ مِثْلًا
 وَنَوْعُ الْإِنْسِ أَشْرَفُ كُلِّ نَوْعٍ * لِأَنَّكَ مِنْهُمْ يَا نُورُ شَكْلًا^(٨)
 وَرُسُلُ اللَّهِ سَادُوا الْخُلُقَ طَرًّا * وَفَاقُوا الْعَالَمِينَ هُدًى وَفَضْلًا
 وَإِنَّكَ خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَدِينًا * وَاتَّبَاعًا وَأَصْحَابًا وَأَهْلًا
 وَأَكْثَرُهُمْ هُدًى وَأَعَزُّ جَاهًا * وَأَطْوَلُهُمْ عَلَاً وَأَجَلُّ طَوْلًا^(٩)
 فَقَدْ سُدَّتِ الْوَرَى عَلَوْاً وَسُفْلًا * مَلَائِكَةً وَأَنْبَاءً وَرُسُلًا^(١٠)

(١) تولاهم حكمهم وولي أمرهم . وولي ذهب ومضى (٢) يعأى يالي . وكل عجز ولم يقطع وفيه
 تورية بكاء اداة الردع (٣) القنا الرماح . والطور النارة . واضمحل ذهب من اصله (٤) الحزن
 ضدا للسهر (٥) الظل هنا الستر من قولهم انا في ظل فلان اي ستره (٦) الطل المطر الفعيف .
 وهمت سالت . واله في طالب الفضل والرزق . والويل المطر الكثير (٧) العال المراتب العلية
 والرفعة ٨ الشكل الهيئة (٩) الطول الافضال (١٠) الانباء الانبياء

أَيَا مَنْ قَدْ تَمَنَّى كُلُّ تَاجٍ * يَكُونُ بِرِجْلِهِ لِلنَّعْلِ نَعْلًا^(١)
 وَخَيْرُ النَّاسِ يَرْضَى أَنْ تَرَاهُ * لِلتَّمْرِ تَرَابِ تِلْكَ النُّعْلِ أَهْلًا
 لَقَدْ شَرَفْتَنِي فِي النَّوْمِ فَضْلًا * بِتَقْيِيلِي بَدَأَ مِنْكُمْ وَرِجْلًا
 فَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ لَقُلْتُ مَا لِي * مِثِيلُ لَا أَرَى لِي الْيَوْمَ مِثْلًا
 وَمَا قَصْدِي أَفْتِخَارٌ غَيْرَ آتِي * لِشُكْرِكَ أَنْتَنِي مَعْنَى وَقَوْلًا
 وَمَهْمَا كَانَ شُكْرَانِي جَلِيلًا * فَقَدْ جَاءَتْ مَوَاهِبُكُمْ أَجْلًا
 وَلَسْتُ بِحَاجَةٍ لِلْمَدْحِ لَكِنْ * لَنَا حَاجٌ وَلَيْسَ سِوَاكَ مَوْلَى^(٢)
 وَلَمْ تَنْفَكْ لِلرَّحْمَنِ سَيْفًا * وَقَدْ يُسْتَحَبُّ أَنْ تُسَيِّفَ النُّحْلَى^(٣)
 وَمَهْمَا كُنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ عَبْدٌ * وَعَزَّ اللَّهُ مَوْلَانَا وَجَلًّا

وقلت ايضاً في السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم

أَلَا حَبْذَا بَيْنَ التَّخْمِيلِ نَزُولُ * وَظِلُّ بَا كُنَافِ الْعَقِيقِ ظَلِيلُ^(٤)
 أَمَانٌ لَنَا يَا طَيْبُ عِنْدَكَ يَا تُرَى * إِلَيْهَا لَنَا يَوْمًا يَكُونُ وُصُولُ^(٥)
 نَقْبِلُ أَرْضًا مَسْهًا قَدَمُ الَّذِي * لَهُ سُجِبَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ ذُبُولُ
 سَرَى رَاحِلًا لِلْعَرْشِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ * وَعَادَ لَهُ بَعْدَ الْقَبُولِ قُقُولُ^(٦)
 نَبِيٌّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * نَعَمْ وَلِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ رَسُولُ
 وَكُلُّ رَسُولٍ خَصَّ قَوْمًا وَإِنَّهُ * يَبْعَثُهُ لِلْعَالَمِينَ شُمُولُ

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك (٢) الحاج جمع حاجة . والمولى السيد (٣) الخلى المزين بنحو الذهب والفضة (٤) الاكتاف الجوانب جمع كنف . والظليل السائر (٥) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان وطيب مرخم طيبة وهي المدينة المنورة (٦) القبول الرجوع

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلُ لَأَحْمَدٍ * وَلَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَكُونُ مِثْلُ
وَكُلُّ صُنُوفِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلٍ * بِنِسْبَةِ فَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ قَلِيلُ
يُحِيلُ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بِحُشْرِهِمْ * وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الْإِلَهِ يُحِيلُ
فَيَعْمَلُ أَثْقَالَ الْخَلْقِ وَحْدَهُ * لَدَى رَبِّهِ إِنَّ الْكَرِيمَ حَوْلُ

وقلت أيضاً في قافية اللام الف من السابقات الجياد

هَلَّا أَخَذْتَ إِلَى الرُّسُولِ سَبِيلًا * فَتُشَاهِدَ الْمَأْمُونُ وَالْمَأْمُولَا ^(١)
وَتَرَى هُنَاكَ طَبِيعَةً مَجْلُوءَةً * وَبِرَأْسِهَا مِنْ نُورِهِ إِكْلِيلًا ^(٢)
بَلَدٌ بِهِ شَمْسُ النُّبُوَّةِ أَشْرَقَتْ * دَامَتْ وَلَمْ تَرَى فِي الْوُجُودِ أَفُولًا ^(٣)
بَلَدٌ بِهِ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ قَدْ طَمَا * عَمَّ الْبَسِيطَةُ عَرْضَهَا وَالطُّولَا ^(٤)
بَلَدٌ بِهِ ذَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * كَمْ جَابَرَتْ بِلَقَائِهَا جَبْرِيلَا ^(٥)
بِلَا مَكَّةٍ جَهَلُوا عَلَيْهِ وَأَهْلُهَا * مَا كَانَ فِيهِمْ قُدْرُهُ مَجْهُولَا
أَكْرَمَ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * أَسْدًا وَأَكْرَمَ بِالْمَدِينَةِ غِيَلَا ^(٦)
أَكْرَمَ بِكُلِّ الصَّنْبِ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ * بِجَمِيعِ صَنْبِ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلَا
بُغْضُ الْأَسَافِلِ لَمْ يَنْقُصْ فَضْلَهُمْ * بَلْ زَادَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى تَفْضِيلَا
إِنَّ السِّرَاجَ إِذَا عَبَثَتْ بِضَوْوِهِ * يَزْدَادُ فِيهِ ضَوْوُهُ تَكْمِيلَا ^(٧)

(١) السبيل الطريق . والمؤمن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) جلا العروس اهداها الى زوجها .
والاكيل التاج وعصاة مرصعة بالجواهر (٣) الافول الغروب (٤) طما الماء علا
وارتفع (٥) جابرت جاملت ولاظفت (٦) الغيل مأوئ الاسد (٧) عبثت لعبت

﴿ تم الجزء الثالث من المجموعة النبهانية في المدائح النبوية ويليها الجزء الرابع اوله قافية الميم ﴾

